

يمكنك أن تفهم الكتاب المقدس
لوقا المؤرخ:
انجيل
لوقا

*Luke the Historian:
The Gospel of Luke*

بوب أتلي

Bob Utley

أستاذ علم تفسير الكتاب المقدس
(تفسير كتابي)

STUDY GUIDE COMMENTARY SERIES
NEW TESTAMENT, VOL. 3A

سلسلة دليل دراسات تفسيرية
العهد الجديد، المجلد 3 أ

BIBLE LESSONS INTERNATIONAL
MARSHALL, TEXAS
2004 (REVISED 2011)

WWW.BIBLELESSONSINTL.COM
www.freebiblecommentary.org

إنجيل لوقا
دراسة تفسيرية
بواب أتلي

المحتويات

3	المواضيع الخاصة في هذه الدراسة
5	كلمة المؤلف: كيف يمكن لهذا التفسير أن يساعدك؟
7	دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس: بحث شخصي عن الحقيقة القابلة للإثبات
15	المختصرات المستخدمة في هذا التفسير
19	التفسير
19	مدخل إلى إنجيل لوقا
27	الأصحاح 1
74	الأصحاح 2
101	الأصحاح 3
120	الأصحاح 4
146	الأصحاح 5
162	الأصحاح 6
186	الأصحاح 7
198	الأصحاح 8
218	الأصحاح 9
243	الأصحاح 10
261	الأصحاح 11
283	الأصحاح 12
306	الأصحاح 13
316	الأصحاح 14
324	الأصحاح 15
334	الأصحاح 16
351	الأصحاح 17
364	الأصحاح 18
379	الأصحاح 19
392	الأصحاح 20
409	الأصحاح 21
422	الأصحاح 22
446	الأصحاح 23
461	الأصحاح 24
476	الملحق 1: تعاريف مختصرة لكلمات نحوية يونانية
485	الملحق 2: النقد النصي
489	الملحق 3: مسرد المصطلحات
505	الملحق 4: بيان عقيدة وإيمان

المواضيع الخاصة في هذه
الدراسة
(إنجيل لوقا)

31	البداء <i>ARCHE</i> ، 2:1
32	الخلفية العبرية واليونانية لـ "اللوغوس" (الكلمة) <i>LOGOS</i> ، 2:1
34	البر، 6:1
40	الكروبيم، 19:1
45	ابن الله، 33:1
47	إلى الأبد (مصطلح يوناني)، 33:1
48	القدوس، 35:1
50	استخدام الكلمات يؤمن، ويؤمن، وإيمان، وأمانة في العهد القديم (!/0)، 45:1
53	إيمان، يؤمن، أو مؤمن (<i>Pistis</i> [اسم]، <i>Pisteuō</i> [فعل]، <i>Pistos</i> [صفة])، 45:1
56	الله يُوصف كإنسان (لغة الوصف التجسيدية)، 51:1
58	القلب، 51:1
61	النبوءة في العهد الجديد، 67:1
63	أسماء الله، 68:1
67	الفداء/يفدي، 68:1
70	العهد، 72:1
73	يقوّى، 80:1
73	الروح (<i>PNEUMA</i>) في العهد الجديد، 80:1
77	البكر، 7:2
79	المجد (<i>DOXA</i>)، 9:2
80	تحيز بوب الكرازي، 10:2
81	المسح في الكتاب المقدس، 11:2
81	المسيح، 11:2
83	الاختيار/التعيين السابق والحاجة إلى توازن لاهوتي، 14:2
88	التعزية، 25:2
89	الوحي، 25:2
92	النساء في الكتاب المقدس، 36:2
94	استعانة بولس بالنساء في الخدمة، 36:2
96	الغنوسية، 40:2
101	بيلاطس البنطي، 3:1
102	عائلة هيرودس الكبير، 3:1
104	التوبة، 3:3
105	الكلمات الدالة على الغفران، 3:3
109	ألقاب العهد القديم لذلك الشخص الاستثنائي الآتي، 16:3
110	النار، 16:3
111	أين هم الأموات؟، 17:3
114	الثالوث القدوس، 22:3
121	"الروح" في الكتاب المقدس، 4:1
123	الأرواح النجسة في العهد القديم، 4:1
124	الكلمات اليونانية المستخدمة للاختبار ومعانيها، 4:2
125	الشيطان، 4:2
132	خدمة المجمع، 4:16
133	ملكوت الله، 4:21
135	أمين، 4:24
137	"الأرواح النجسة" 4:33
139	يسوع الناصري، 4:34
140	القدوس، 4:34
142	وضع الأيدي في الكتاب المقدس، 4:40
150	الفريسيون، 5:17
151	يسوع والروح القدس، 5:17
153	الكتبة، 5:21
154	هل مخطط الله الشفائي هو لكل الدهور؟، 5:23-24
154	ابن الإنسان، 5:24
155	قائمة بأسماء الرسل، 5:27
158	الصوم، 5:33
163	السبت، 6:1
167	العدد اثنا عشر، 6:13
168	بطرس، الإنسان، 6:14
177	هل ينبغي على المسيحيين أن يدينوا بعضهم بعضاً؟، 6:37
179	المرانون، 6:42

180	كلام البشر، 6: 45
181	الارتداد (<i>APHISTĒMI</i>)، 6: 46
192	تكرس النذير، 7: 33
202	النسوة اللواتي تبعن يسوع، 8: 3
205	السر في العهد الجديد، 8: 11
207	الحاجة إلى المثابرة/الصبر، 8: 13
219	هذا الدهر والدهر الآتي، 9: 2
224	المجمع، 9: 22
226	القيامة، 9: 22
228	كلمات العهد الجديد عن عودة المسيح، 9: 26
229	المجيء الثاني، 9: 26
234	القيادة عند الخادم، 9: 46-48
235	اسم الرب، 9: 48
236	يرسل (<i>APOSTELLŌ</i>)، 9: 48
237	الأدب الشرقي، 9: 50
238	الصعود، 9: 51
243	الأعداد الرمزية في الكتاب المقدس، 10: 1
248	درجات الثواب والعقاب، 10: 12
250	طقوس الحداد، 10: 13
256	الوصية العظمى، 10: 27
263	التقديس، 11: 4
268	إجراءات تاويلية لتفسير "الخطيئة التي لا تغتفر"، 11: 19
274	البيسط/السخي (<i>HAPLOTES</i>)، 11: 34
257	كلمات تشير إلى الشعب الغيبي، 11: 40
276	الصدقة، 11: 41
277	العشر، 11: 42
286	التوحيد، 12: 5
288	الاعتراف، 12: 8
290	شخص الروح القدس، 12: 12
292	الغنى، 12: 21
295	الذراع، 12: 25
300	عودة يسوع في أي لحظة مقابل العودة البعيدة (المشادة في العهد الجديد)، 12: 39
300	كلمات العهد الجديد الدالة على عودة المسيح، 12: 40
311	البقية النقية، ثلاثة معاني، 13: 23
315	الظل كاستعارة تدل على الحماية والعناية، 13: 34
328	العملات المستخدمة في فلسطين في أيام يسوع، 15: 8
337	وحدات قياس الوزن والحجم في الشرق الأدنى القديم (نظام المقاييس والموازين)، 16: 6
343	أقسام الكتاب المقدس العبري، 16: 16
354	التوبة في العهد القديم، 17: 4
366	الاختيار/التعيين السابق والحاجة إلى توازن لاهوتي، 18: 7
382	الهلاك (<i>APOLLUMI</i>)، 19: 10
394	السلطان (<i>EXOUSIA</i>)، 20: 2
397	حجر الزاوية، 20: 17
401	الصدوقيون، 20: 27
403	"أبناء الله" في تكوين 6، 20: 36
416	أتيا على السحب، 21: 27
418	العودة قريباً، 21: 31
419	ذلك اليوم، 21: 34
425	الإسخرّيوطي، 22: 3
428	ترتيب خدمة الفصح في اليهودية في القرن الأول، 22: 17
428	المواقف الكتابية من الكحول وإدمان المسكرات، 22: 18
431	يسفك، 22: 20
431	عشاء الرب في يوحنا 6 (تفسير بوب آتلي، المجلد 4، إنجيل يوحنا)، 22: 20
433	القيادة عند الخادم، 22: 25-27
434	النساء اللواتي كن مع يسوع وتلاميذه في رحلته، 22: 28
435	الحكم في ملكوت الله، 22: 30
440	الأب، 22: 42
443	عدم شرعية المحاكمة الليلية للمجمع، مت 26: 57-68، 22: 66
459	ممارسات الدفن، 23: 53
463	حنوط الدفن، 24: 1
469	العظة الكرازية/ <i>KERYGMA</i> في الكنيسة الأولى، 24: 27
470	ظهورات يسوع بعد القيامة، 24: 34

كلمة المؤلف كيف يمكن لهذا التفسير أن يساعدك؟

تفسيرُ الكتاب المقدس عمليةً عقلانيةً وروحيةً تحاولُ فهمَ كاتبٍ قديمٍ مُلهمٍ، بطريقةٍ يمكن معها فهمُ رسالة الله وتطبيقها في الوقت الحاضر.

العملية الروحية أساسية وحاسمة، ولكن يصعب تحديدها. وهي تتضمن التسليم والانفتاح على الله. فلا بد من وجود جوع (1) له، (2) ولمعرفته، (3) ولخدمته. تشمل هذه العملية على الصلاة، والاعتراف، والاستعداد لتغيير أسلوب الحياة. فالروح القدس حاسم وأساسي في العملية التفسيرية، وهذا هو السر في فهم المسيحيين المخلصين الأتقياء للكتاب المقدس بطريقة مختلفة عن الآخرين. العملية العقلانية يسهل تحديدها أكثر. لا بد من أن نكون منسجمين ومنصفين مع النص دون أن نتأثر بتحيزنا الشخصي أو الثقافي أو الطائفي. نحن جميعاً محكومون بالتاريخ فما من أحد منا مفسر موضوعي حيادي. يقدم هذا التفسير عملية عقلانية متأنية، يتضمن ثلاثة مبادئ تفسيرية تساعدنا على تجاوز تحيزنا.

المبدأ الأول:

المبدأ الأول هو أن نلاحظ الخلفية التاريخية التي كُتِب فيها السفر الكتابي والمناسبة التاريخية المحددة التي استدعت الكتابة (أو التحرير). فالكاتب الأصلي كان لديه قصد ورسالة يريد إيصالها. فلا يمكن للنص أن يعني لنا شيئاً لم يكن يقصده الكاتب القديم المُلمم الذي كتب السفر أولاً. غاية الكاتب هي المفتاح بالدرجة الأولى. وليس حاجتنا التاريخية، والعاطفية، والثقافية، والشخصية، والطائفية. إن التطبيق العملي هو جزء مكمل للتفسير. لكن التفسير الملائم يجب أن يأتي قبل التطبيق. ويجب أيضاً التسليم بأن لكل نص كتابي معنى واحد أوحد. وهذا المعنى هو ما قصده المؤلف الكتابي الأصلي بإلهام الروح القدس لينقله إلى أهل عصره. وهذا المعنى الوحيد قد تكون له عدة تطبيقات محتملة على ثقافات مختلفة ومواضع مختلفة. يجب أن ترتبط هذه التطبيقات بالحقيقة المركزية التي ينقلها الكاتب الأصلي. لهذا السبب، صُمِّم هذا الدليل الدراسي التفسيري ليزودنا بمقدمة موجزة إلى كل سفر من أسفار الكتاب المقدس.

المبدأ الثاني:

المبدأ الثاني هو تحديد الوحدات الأدبية في النص. كل السفر الكتابي هو وثيقة واحدة موحدة. ليس للمفسرين الحق بأن يعزلوا أي جانب من الحقيقة باستبعاد الجوانب الأخرى. لذلك يجب أن نجاهد لفهم هدف كل السفر الكتابي قبل أن نفسر الوحدات الأدبية المنفصلة. الأجزاء المنفصلة-أصحابات، مقاطع، أو آيات- لا يمكن أن تعني ما لا تعنيه كل الوحدة الأدبية. التفسير يجب أن ينتقل من مقارنة استنتاجية لكل إلى مقارنة استقرائية للأجزاء. لذلك فإن هذه الدراسة التفسيرية صُمِّمَت لمساعدة الطالب على تحليل بنية كل وحدة أدبية من خلال المقاطع. إن التقسيمات للمقاطع والأصحابات ليست من وحي إلهي، بل إنها تساعدنا على تحديد الوحدات الفكرية.

إن التفسير على مستوى الفقرة- وليس على مستوى الجملة، وشبه الجملة، والعبارة، أو الكلمة- هو المفتاح إلى تتبع المعنى الذي قصده كاتب السفر الكتابي. تستند المقاطع أو الفقرات على موضوع موحد، وعادة يُدعى الفكرة أو جملة الموضوع. كل كلمة، وعبارة، وشبه جملة، وجملة في المقطع ترتبط نوعاً ما بهذه الفكرة الوحيدة الموحدة. إنها تحددها، وتتوسع فيها، وتفسرها، وتتساءل عنها. المفتاح الحقيقي إلى التفسير الصحيح هو تتبع فكر الكاتب الأصلي على أساس مقطع فمقطع خلال الوحدات الأدبية المستقلة التي تشكل السفر الكتابي. هذا التفسير الدراسي مصمم لمساعدة الطالب

على القيام بذلك بمقارنة المقاطع في الترجمات الحديثة. هذه الترجمات قد اختيرت لأنها تستخدم عدة نظريات ترجمة*.

المبدأ الثالث:

المبدأ الثالث هو قراءة الكتاب المقدس بترجمات مختلفة لإدراك أوسع مجال ممكن من المعاني (دلالات الألفاظ) التي تحملها الكلمات والعبارات في الكتاب المقدس. غالباً ما نفهم الكلمات والعبارات بطرق مختلفة. هذه الترجمات المختلفة تقدم لنا مختلف الاحتمالات للمعاني وتحدد وتشرح التغيرات بين المخطوطات. وهذه لا تؤثر على العقيدة، بل تساعدنا على محاولة العودة إلى النص الأصلي التي خطها يراع الكاتب القديم الملهم.

المبدأ الرابع:

المبدأ الرابع هو ملاحظة النوع الأدبي. الكتاب الأصليون الملهمون اختاروا أن يدونوا رسائلهم بأشكال مختلفة (مثل، السرد التاريخي، والدراما التاريخية، والشعر، والنبوءة، والإنجيل [المثل]، والرسالة، والأدب الرويوي). هذه الأشكال المختلفة تحوي مفاتيح خاصة للتفسير (انظر الكتب التالية:

كتاب *How to Read the Bible for All Its Worth*
للمؤلفين Gordon Fee و Doug Stuart.
وكتاب *Cracking Old Testament Codes*
للمؤلفين D. Brent Sandy و Ronald L. Giese, Jr.
وكتاب *Playing by the Rules*
من تأليف Robert Stein.

هذا التفسير يقدم للطالب طريقة سريعة ليتحقق من التفسير التي لديه. لم نقصد بها أن تكون نهائية، بل بالحري أن تكون حافلة بالمعلومات ومحرضة للفكر. غالباً ما تساعدنا التفسير الأخرى المتيسرة على ألا نكون ضيق الأفق، أو دوغماتيين، أو طائفيين. يجب على المفسرين أن يكون لديهم مجال واسع من الخيارات التفسيرية لكي يميز كم من الممكن للنص القديم أن يكون غامضاً. غريب كم هو صغير مدى التوافق بين المسيحيين الذين يزعمون أن الكتاب المقدس هو مصدر الحق لديهم.

لقد ساعدتني هذه المبادئ للتغلب على الكثير من الشرطية التاريخية لدي بأن اضطررتي للعمل بجهد على النص القديم. رجائي أن تكون هذه الدراسة التفسيرية بركة لكم أيضاً.

بوب أتلي Bob Utley
جامعة شرق تكساس المعمدانية
East Texas Baptist University
27 حزيران (يونيو) 1996

* - يستخدم بوب أتلي، مؤلف هذا التفسير الكتابي، الإصدارات المختلفة للكتاب المقدس باللغة الإنكليزية مثل: إصدار الملك جيمس الجديد (NKJV)، الإصدار القياسي المنقح الجديد (NRSV)، الإصدار الإنكليزي المعاصر (TEV)، الكتاب المقدس الأورشليمي (JB) الذي يعتمد على الترجمة الكاثوليكية الفرنسية، ونص الكتاب المقدس المطبوع عام 1995 (NASB) والذي هو عبارة عن ترجمة للنص كلمة فكلمة ويحوي تفسيراً للسفر آية آية. وبما أننا ترجمنا هذا التفسير إلى اللغة العربية، فكان لزاماً علينا استخدام الترجمات العربية المألوفة والتي اخترنا منها: ترجمة فاندريك-البيستاني (أو المعروفة عموماً باسم الترجمة البروتستانتية) كأساس، وكتاب الحياة، والترجمة العربية المشتركة، والترجمة البولسية للكتاب المقدس. ((فريق الترجمة)).

دليل إلى قراءة صحيحة
للكتاب المقدس
بحث شخصي عن الحقيقة
القابلة للإثبات

هل نستطيع أن نعرف الحقيقة؟ أين نجدها؟ هل نستطيع إثباتها منطقياً؟ هل هناك مرجعية نهائية؟ وهل هناك حقائق مطلقة يمكن أن ترشد حياتنا، وعالمنا؟ هل هناك معنى للحياة؟ لماذا نحن هنا؟ إلى أين نذهب؟ هذه الأسئلة- أسئلة يفكر بها كل الناس العقلانيين- قد استحوذت على الفكر البشري منذ بدء الزمن (جامعة 1: 13-18؛ 3: 9-11). أستطيع أن أتذكر بحثي الشخصي عن مركز متكامل بحياتي. صرت مؤمناً بالمسيح منذ صباي مستنداً بشكل أساسي على شهادة آخرين مهمين في عائلتي، ومع نضوجي، راودتني أسئلة حول نفسي والعالم. الأفكار المبتذلة البسيطة في الثقافة والدين لم تعط معنى للخبرات التي قرأت عنها أو واجهتها. لقد كانت فترة تشوش، وبحث، وتوق، وغالباً ما كنت أشعر باليأس إزاء العالم القاسي المتبدل الشعور الذي كنت أعيش فيه.

ادّعى كثيرون أن لديهم أجوبة على هذه الأسئلة الأساسية، ولكن بعد البحث والتأمل وجدت أن إجاباتهم كانت تستند على (1) فلسفات شخصية، (2) أساطير قديمة، (3) خبرات شخصية، أو (4) إسقاطات نفسية. كنت في حاجة إلى حد معين من الإثبات، بعض الدليل، بعض المعقولية التي يمكن أن أستند عليها في نظرتي إلى العالم، مركزي المتكامل، وعلة حياتي.

وجدتُ هذه في دراستي للكتاب المقدس. بدأتُ أبحث عن برهان على مصداقيته وإمكانية الاعتماد عليه، والتي وجدتها في (1) المصداقية التاريخية في الكتاب المقدس والتي أكّدها علم الآثار، (2) دقة وصحة النبوءات في العهد القديم، (3) وحدة رسالة الكتاب المقدس على طول السنوات الألف وستمئة من إصداره، و(4) الشهادات الشخصية لأناسٍ تبدلت حياتهم بشكل نهائي من جراء احتكاكهم بالكتاب المقدس. المسيحية، كنظام توحيد قائم على الإيمان والاعتقاد، فيه القدرة على التعامل مع القضايا المعقدة للحياة البشرية. لم يؤمن هذا فقط إطار عمل عقلائي، بل جانب اختباري للإيمان الكتابي الذي جلب لي الفرح والاستقرار.

كنتُ أعتقدُ أنني وجدتُ مركز التكامل في حياتي- المسيح، كما فهمتُ من خلال الكتاب المقدس. لقد كانت خبرة مؤثرة، وتحرراً عاطفياً. ولكن، لا أزال أتذكر الصدمة والألم اللذان المآ بي عندما رأيتُ كيف كان يتم الدفاع عن الترجمات الكثيرة المختلفة لهذا السفر، وأحياناً في نفس الكنائس والمدارس الفكرية. تأكيد الوحي وموثوقية الكتاب المقدس لم تكن الغاية أو النهاية، بل البداية فقط. كيف أبرهن أو أرفض التفسيرات المتنوعة والمتضاربة للمقاطع العديدة المختلفة في الكتابات المقدسة التي كتبها أولئك الذين كانوا يزعمون سلطة الكتاب المقدس وموثوقيته؟

هذه المهمة صارت هدف حياتي ورحلة إيمان. كنت أعلم أن إيماني بالمسيح قد (1) جلب لي سلاماً وفرحاً عظيمين. وكان فكري يتوق إلى بعض الحقائق المطلقة في جو النسبية السائدة في ثقافتني (ما بعد الحداثة)؛ (2) دوغماتية وعقائدية الأنظمة الدينية المتضاربة (أديان العالم)؛ و(3) التعتت المتكبر الطائفي. وفي بحثي عن مقاربات صحيحة منطقياً لتفسير الأدب القديم، دُهِشتُ لاكتشاف تحيزي التاريخي والثقافي والطائفي والاختباري. فغالباً ما كنت أقرأ الكتاب المقدس ببساطة لكي أعزز وجهات نظري الشخصية. لقد كنت أستخدمه كمصدر للعقيدة ومهاجمة الآخرين وفي نفس الوقت إعادة توكيد شكوكي وتوجّساتي والنقائص لدي. وكما كان هذا الإدراك مؤلماً بالنسبة لي!

رغم أنني لا يمكن أبداً أن أكون موضوعياً تماماً، إلا أنه يمكنني أن أصير قارئاً أفضل للكتاب المقدس. أستطيع أن أهدّ تحيّراتي بتحديدتها والإقرار بوجودها. لست متحرراً منها بعد، ولكنني واجهت ضعفاتي الذاتية. غالباً ما يكون المفسر أسوأ عدو لقراءة صحيحة للكتاب المقدس!

دعوني أضع قائمة بالافتراضات المسبقة التي أضعها في دراستي للكتاب المقدس لكي تستطيعوا، كقراء، أن تتمحصوها معي.

I- الافتراضات المسبقة:

أ- أؤمن أن الكتاب المقدس هو الإعلان الذاتي الوحيد الموحى به عن الله الحقيقي الأوحد. ولذلك، يجب تفسيره على ضوء فكر الكاتب الإلهي الأصلي (الروح القدس) من خلال كاتب بشري في بيئة تاريخية معينة.

ب- أؤمن أن الكتاب المقدس قد كُتب للناس العامين-لعامة الناس. قبل الله أن يتكلم إلينا بشكل واضح من خلال سياق تاريخي وثقافي. لا يخفي الله الحقيقة- هو يريدنا أن نفهم. ولذلك، فيجب فهم الكتاب المقدس على ضوء العصر الذي كُتب فيه، وليس عصرنا. لا ينبغي أن يقدم لنا الكتاب المقدس معانٍ لم يقصدها أو ينقلها لأولئك الذين قرأوه أو سمعوه أولاً. يمكن فهمه من قبل أي فكر بشري عادي وهو يستخدم أشكالاً وتقنيات تواصل بشرية عادية.

ج- أؤمن أن الكتاب المقدس له رسالة وهدف واحد موحد. إنه لا يتناقض مع نفسه، رغم أنه يحتوي على مقاطع صعبة ومتناقضة مع ذاتها ظاهرياً. ومن هنا، فإن أفضل مفسر للكتاب المقدس هو الكتاب المقدس نفسه.

د- أؤمن أن كل مقطع (ما عدا النبوءات) له معنى واحد، معنى واحد فقط يستند على قصد الكاتب الأصلي المُلهم. رغم أننا لا نستطيع أن نكون على ثقة مطلقة من الأمر إلا أننا نعلم أن قصد الكاتب الأصلي يمكن معرفته من خلال بعض المؤشرات التي تدل عليه:

- 1- النوع الأدبي المختار لنقل الرسالة.
- 2- الخلفية التاريخية و/أو المناسبة المحددة التي استوجبت الكتابة
- 3- القرينة الأدبية لكل السفر وأيضاً لكل وحدة أدبية
- 4- التصميم النصّي (المخطط) للوحدات الأدبية كما ترتبط بكل الرسالة
- 5- الملامح النحوية المحددة المستخدمة لنقل الرسالة
- 6- الكلمات المختارة لتقديم الرسالة
- 7- المقاطع المتوازنة

دراسة كل من هذه المجالات يصبح موضوع دراستنا للمقطع. قبل أن أوضح منهجيتي لقراءة صحيحة للكتاب المقدس، دعوني أوضح بعض الطرق غير الملائمة المستخدمة اليوم والتي أدت إلى الكثير من الاختلاف في التفسير، والتي ينبغي تجنبها:

II- طرق تفسير غير ملائمة:

أ- تجاهل السياق الأدبي لأسفار الكتاب المقدس واستخدام كل جملة، وشبه جملة، أو حتى الكلمات على أنها بيان للحقيقة ليس لها صلة بقصد الكاتب أو السياق العام الأوسع. هذا ما يُدعى أحياناً "النصوص الدليلية".

ب- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باستبدالها ببيئة تاريخية مفترضة فيها تأكيد ضعيف أو ليس لها ما يؤيدها في النص نفسه.

ج- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار وقراءتها وكأن المرء يقرأ جريدة الصباح في الوطن الحالي وقد كتبها مسيحيون معاصرون بالأساس.

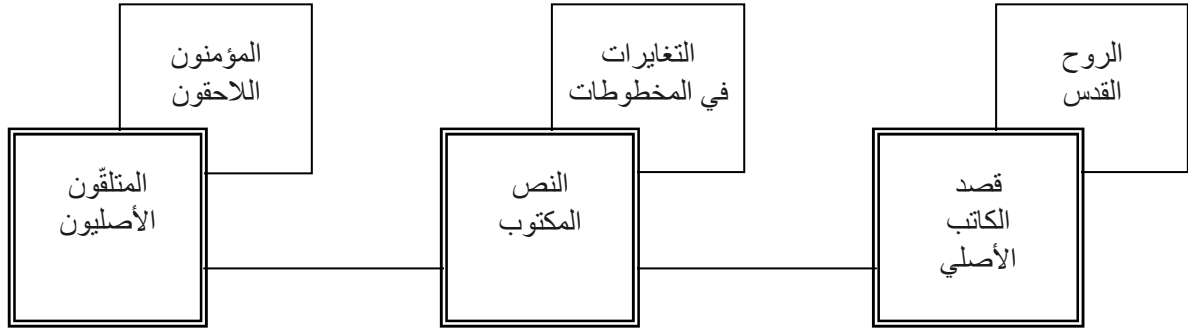
د- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باعتبار النص مجازي ما يحوله إلى رسالة فلسفية لاهوتية لا علاقة لها على الإطلاق بالمستمعين الأوائل وقصد الكاتب الأصلي.

هـ- تجاهل الرسالة الأصلية باستبدالها بنظام لاهوتي ذاتي خاص بالمرء، أو عقيدة مفضلة، أو قضية معاصرة لا تمت بصلة إلى هدف الكاتب الأصلي والرسالة المحددة في السفر. هذه الظاهرة غالباً ما تتبع القراءة الأولية للكتاب المقدس كوسيلة لتأسيس حجة

المتكلم أو الواعظ. وهذا ما يُشار إليه عادة بـ "تجاوب القارئ" ("التفسير بمقتضى ما يعنيه النص لي").
هناك ثلاثة مكونات على الأقل لها صلة بالموضوع يمكن أن نجدها في كل التواصلات البشرية المكتوبة:



في الماضي، كانت تقنيات القراءة المختلفة، تركز على أحد المكونات الثلاثة، ولكن للتأكيد حقيقي على فريدة الوحي في الكتاب المقدس، هذا المخطط البياني المعدل ملائم أكثر:



في الحقيقة، إن كل المكونات الثلاثة يجب أن تكون مشتملة في عملية التفسير بهدف التحقق والتثبت، يركز تفكيري على أول مكونين: الكاتب الأصلي والنص. لعل هذا رد فعل مني على سوء الاستخدام الذي لاحظته (1) اعتبار النص مجازياً أو روحنة النص و(2) التفسير القائم على "تجاوب القارئ" (ما يعنيه النص لي). سوء الاستخدام قد يحدث في كل مرحلة. يجب أن نتحقق دائماً من دوافعنا، وتحيزاتنا، وتقنياتنا، وتطبيقاتنا، ولكن كيف نتحقق منها إن لم تكن هناك حدود للتفسير، أو تقييدات أو معايير؟ وهنا يقدم لي قصد الكاتب وبنية النص بعض المعايير لتحديد مجال التفسيرات الصحيحة الممكنة.

على ضوء تقنيات القراءة غير الملائمة هذه، ما هي بعض المقاربات الممكنة إلى قراءة صحيحة وتفسير للكتاب المقدس يقدّمان درجة من التحقق والتماسك والانسجام؟

III- مقاربات ممكنة لقراءة صحيحة للكتاب المقدس:

لن أناقش هنا التقنيات الفريدة لتفسير أنواع أدبية محددة بل المبادئ التفسيرية العامة التي تصح بالنسبة إلى كل أنواع النصوص الكتابية. هناك كتاب جيد عن مقارنة الأنواع الأدبية بشكل صحيح هو *How To Read The Bible For All Its Worth* للمؤلف، الذي نشرته دار Zondervan، وكتاب *Cracking Old Testament Codes* الذي وضعها D. Brent Sandy و Ronald L. Giese, Jr. والذي نشرته Broadman and Holman.

نهجي في التفسير يركز بالدرجة الأولى على القارئ بالسماح للروح القدس بأن يوضح الكتاب المقدس من خلال أربعة حلقات قراءة شخصية. هذا يجعل الروح القدس، والنص، والقارئ رئيسيين وليس ثانويين. وهذا أيضاً يحمي القارئ من أن يتأثر بإفراط بالمفسرين. لقد سمعت القول الذي مفاده: "الكتاب المقدس يلقي بالكثير من النور على المفسرين". لا يُقصد بهذا أن يكون تعليقاً انتقاصياً من مساعدات الدراسة بل بالأحرى التماساً لتوقيت ملائم لاستخدامها.

يجب أن نكون قادرين على إثبات تفاسيرنا استناداً إلى النص نفسه. هناك ثلاثة وسائل على الأقل تضمن لنا تحققاً محدداً:

1- ما يتعلق بالمؤلف الأصلي:

أ- البيئة التاريخية

ب- البيئة الأدبية

2- ما يختاره الكاتب الأصلي:

أ- البنى النحوية (علم نظم الجملة)

ب- استخدام الكلمة في عصر الكاتب

ج- النوع الأدبي

3- فهمنا لما يلائم من:

أ- المقاطع المتوازية ذات الصلة

ب- العلاقة بين العقائد (المفارقة)

يجب أن نكون قادرين على تحديد وتقديم الأسباب والمنطق وراء تفسيراتنا. الكتاب المقدس هو مصدرنا الوحيد للإيمان والممارسة. للأسف، غالباً ما يختلف المسيحيون حول ما يعلمه الكتاب أو يؤكد. إنه تحدّي ذاتي أن ندعي وحي الكتاب المقدس بينما نرى المؤمنين عاجزين على التوافق على ما يعلمه الكتاب أو يطلبه.

حلقات القراءة الأربعة صمّمت لتؤمّن التبصرات التفسيرية التالية:

أ- حلقة القراءة الأولى:

1- اقرأ السفر في جلسة واحدة. اقرأ ثانية في ترجمة مختلفة، وعسى أن

تكون من وجهة نظر ترجمة مختلفة.

أ. كلمة كلمة

ب. مترادفات دينامية

ج. صياغة جديدة للنصوص

2- ابحث عن الهدف المركزي في كل الكتابة. حدد فكرتها الرئيسية.

3- افرد (إن أمكن) الوحدة الأدبية، الأصحاح، أو الفقرة، أو الجملة التي تعبر

بشكل واضح عن هذا الهدف أو الفكرة المركزية.

4- حدد النوع الأدبي السائد:

أ. العهد القديم

(1) السرد العبري

(2) الشعر العبري (أدب الحكمة، والمزامير)

(3) النبوءة العبرية (نثر، شعر)

(4) مبادئ الشريعة

ب. العهد الجديد

(1) روايات سردية (الأنجيل، أعمال الرسل)

(2) الأمثال (الأنجيل)

(3) الرسائل

(4) الأدب الرؤيوي

ب- حلقة القراءة الثانية:

1- اقرأ السفر بأكمله من جديد، سعياً وراء تحديد الأفكار أو المواضيع الرئيسية.

2- حدد مخططاً للمواضيع الرئيسية واذكر باختصار محتويات كل منها ببيان بسيط.

3- تحقق من بيانات الهدف التي حددتها والخطوط العريضة باستخدام الوسائل المساعدة

للدراسة.

ج- حلقة القراءة الثالثة:

1- اقرأ السفر بأكمله ثانية، ساعياً لتحديد البيئة التاريخية والمناسبة المعينة للكتابة من السفر الكتابي نفسه.

2- ضع قائمة بالبنود التاريخية المذكورة في السفر الكتابي:

أ. الكاتب

ب. التاريخ

ج. المتلقيين

د. سبب الكتابة المحدد

هـ. جوانب البيئة الثقافية المرتبطة بهدف الكتابة

و. الإشارات إلى الشخصيات والأحداث التاريخية

3- طوّر مخططك إلى مستوى الفقرة لأجل ذلك الجزء من السفر الكتابي الذي

تفسره. ضع دائماً تحديدات ورؤوس أقلام تتعلق بالوحدة الأدبية. وهذا قد يكون عدة أصحابات أو مقاطع. يمكنك هذا من تتبع منطق الكاتب الأصلي وتصميم النص عنده.

4- تحقق من البيئة التاريخية باستخدام وسائل الدراسة المساعدة.

د- حلقة القراءة الرابعة:

1- اقرأ الوحدة الأدبية المعينة من جديد في ترجمات متعددة:

أ. كلمة كلمة

ب. مترادفات دينامية

ج. صياغة جديدة للنصوص

2- ابحث عن البنى الأدبية أو النحوية:

أ. العبارات المتكررة، أفسس 1: 6، 12، 13

ب. البنى النحوية المتكررة، رومية 8: 31

ج. مفاهيم متناقضة

3- ضع قائمة بالبنود التالية:

أ. الكلمات الهامة

ب. الكلمات غير الاعتيادية

ج. البنى النحوية الهامة

د. كلمات وأشباه جمل وجمل صعبة على نحو خاص.

4- ابحث عن المقاطع المتوازية ذات الصلة:

أ. ابحث عن أوضح نص تعليمي على موضوعك مستخدماً:

(1) كتب اللاهوت النظامي

(2) كتب مقدسة مشوهة

(3) المسارد (أو فهرس الكتاب المقدس)

ب. ابحث عن فكرتين متناقضتين في موضوعك. الكثير من حقائق

الكتاب المقدس تقدم في ثنائيات جدلية ديكالكتية؛ الكثير من الخلافات الطائفية تنشأ عن النصوص الدليلية التي تشكل نصف المشاركات الكتابية. كل الكتاب المقدس موحى به، ويجب أن نكتشف رسالته الكاملة لكي نؤمن توازياً كتابياً لتفسيرنا.

ج. ابحث عن التوازيات في نفس السفر، لنفس الكاتب أو نفس النفس؛

الكتاب المقدس هو أفضل مفسر لنفسه لأن له كاتب واحد، وهو الروح القدس.

5- استخدم وسائل مساعدة على الدراسة لتتحقق من ملاحظتك حول البيئة

التاريخية ومناسبة الكتابة:

أ. كتب مقدسة دراسية

ب. موسوعات الكتاب المقدس، دليل دراسة وقواميس

ج. مداخل إلى الكتاب المقدس

د. تفاسير كتابية (في هذه المرحلة من دراستك، اسمح للجماعة المؤمنة، الماضية والحاضرة، بأن تساعدك وتصحح دراستك الشخصية للكتاب).

IV- تطبيق التفسير الكتابي:

في هذه المرحلة ننتقل إلى التطبيق. لقد أخذتم ما يكفي من الوقت لفهم النص في بيئته الأصلية. والآن عليك أن تطبقوه على حياتكم، وثقافتكم. سلطة الكتاب المقدس في نظري تعني "فهم ما كان يقوله كاتب السفر الأصلي إلى الناس في عصره وتطبيق هذه الحقيقة على أيامنا".

التطبيق يجب أن يتبع تفسير قصد الكاتب الأصلي من حيث الزمن والمنطق كليهما. لا يمكننا أن نطبق مقطعاً كتابياً على أيامنا ما لم نعرف ما كان يقوله للناس في تلك الأيام. المقطع الكتابي يجب ألا يعطينا معنى لم يكن يقصده الكاتب الأصلي.

مخططكم المفصل، على مستوى الفقرة (حلقة القراءة رقم 3)، ستكون دليلاً لكم. التطبيق يجب أن يُنفذ على مستوى الفقرة، وليس على مستوى الكلمة. الكلمات لها معنى فقط في سياق النص؛ أشباه الجمل لها معنى فقط في سياق النص؛ والجمل لها معنى فقط في سياق النص. الشخص الوحيد المُلمَّه المعني بعمليات التفسير هو الكاتب الأصلي. نحن نتبع إرشاده لنا فقط من خلال أو عبر تنوير الروح القدس لنا. ولكن التنوير ليس وحياً. لكي نقول "هكذا يقول الرب"، يجب أن نفهم ونقبل قصد الكاتب الأصلي. يجب أن يكون التطبيق مرتبطاً تماماً بالمعنى العام لكل الكتابة، والوحدة الأدبية المعينة وتطور الفكرة على مستوى الفقرة.

لا تدعوا قضايا يومنا الحالي تفسر الكتاب المقدس؛ دعوا الكتاب المقدس يتكلم. هذا قد يتطلب منا أن نستمد المبادئ من النص. وهذا صحيح إن كان النص يؤيد مبدءاً. للأسف، في أحيان كثيرة، تكون مبادئنا مجرد "مبادئ خاصة بنا" - وليست مبادئ النص.

في تطبيق الكتاب المقدس، من الهام أن نتذكر أنه (باستثناء النبوة) يوجد معنى واحد أوحد فقط صحيح لنص كتابي معين. والمعنى مرتبط بقصد الكاتب الأصلي، إذ يقارب مشكلة أو أزمة أو حاجة ما في عصره. هناك عدة تطبيقات ممكنة يمكن أن تُستمد من هذا المعنى الوحيد. يجب أن يستند التطبيق على حاجات المتلقين، ولكن يجب أن يكون مرتبطاً بالمعنى الذي قصده الكاتب الأصلي.

V- الجانب الروحي من التفسير:

لقد ناقشتُ حتى الآن العملية المنطقية والنصية التي يتضمنها التفسير والتطبيق. والآن دعوني أناقش باختصار الجانب الروحي من التفسير. لائحة الكشف التالي كانت مفيدة بالنسبة لي.

- أ- صلّ طالباً معونة الروح القدس (انظر 1 كور 1: 26-2: 16).
- ب- صلّ طالباً المغفرة الشخصية والتطهير من خطيئة معروفة (انظر 1 يو 1: 9).
- ج- صلّ طالباً رغبة أعظم لمعرفة الله (انظر مز 19: 7-14؛ 42: 1؛ 119: 1).
- د- طبّق أي تبصّر جديد فوراً على حياتك الخاصة.
- هـ- ابق متواضعاً وقابلاً للتعلم.

من الصعب المحافظة على التوازن بين العملية المنطقية والقيادة الروحية للروح القدس. الاقتباسات التالية ساعدتني لأوازن بين الاثنين:

- أ- من كتاب *Scripture Twisting* للكاتب James W. Sire الصفحات 17-18:
"يأتي التنوير إلى فكر شعب الله. وليس فقط إلى النخبة الروحية. ليس هناك طبقة من المعلمين (غورو، مرشد روحي) في المسيحية الكتابية، ولا طبقة مستنيرة، ولا شعب يجب أن يأتي

منهم كل التفسير الصحيح. وهكذا، وبينما يعطي الروح القدس مواهب خاصة من الحكمة، والمعرفة والتمييز الروحي، فإنه لا يعين هؤلاء المسيحيين الموهوبين ليكونوا المفسرين الوحيين المعتمدين لكلمته. الأمر يعود لكل فرد من شعبه لكي يتعلم، ويحكم ويميز بالرجوع إلى الكتاب المقدس الذي يبقى هو صاحب السلطة حتى لأولئك الذي أعطاهم الله قدرات خاصة. باختصار، ما أفترض خلال كل السفر هو أن الكتاب المقدس هو إعلان الله الحقيقي لكل البشرية، وأنه صاحب السلطة الأعلى والأخيرة في كل الأمور التي يتحدث عنها، وليس هذا سرّ بالكلية بل يمكن أن يفهمه على نحو كافٍ وافٍ الناس العاديون في كل ثقافة وحضارة”.

ب- عن Kierkegaard من كتاب *Protestant Biblical Interpretation* للكاتب Bernard Ramm ص. 75:

بالنسبة إلى Kierkegaard، الدراسة النحوية والمفرداتية والتاريخية للكتاب المقدس كانت ضرورية ولكن أساسية للقراءة الصحيحة للكتاب المقدس. "لكي يقرأ المرء الكتاب المقدس على أنه كلمة الله يجب عليه أن يقرأه بحيث يكون قلبه في فمه أو على لسانه، في ترقب وتوق، في حوار مع الله. أن تقرأ الكتاب المقدس بدون تفكير أو بإهمال أو بطريقة أكاديمية أو احترافية شيء وأن تقرأ الكتاب المقدس على أنه كلمة الله شيء آخر. كما يقرأ المرء رسالة حب هكذا يجب أن يقرأ الكتاب المقدس ككلمة الله”.

ج- من كتاب *The Relevance of the Bible* للكاتب H. H. Rowley، ص. 19:

"ما من فهم على مستوى الفكر فقط للكتاب المقدس، مهما كان كاملاً، يمكن أن يمنحك كل كنوزه. هكذا فهم لا يُستخف به، إذ أنه أساسي لفهم كامل. ولكنه يجب أن يؤدي إلى فهم روحي للكنوز الروحية في السفر إن أردنا أن يكون كاملاً. ولأجل هذا الفهم الروحي هناك حاجة أساسية إلى ما هو أكثر من انتباه فكري. الأمور الروحية تُدرك روحياً، والطالب في حاجة إلى موقف استقبال روحي، عطش لأن يجد الله لكي يُسلم نفسه للرب، إن كان يريد أن يجتاز إلى ما وراء الدراسة العلمية إلى ميراث أغنى في هذا الكتاب الذي هو أعظم الكتب”.

VI- طريقة هذا التفسير:

"الدليل الدراسي التفسيري" مصمم ليساعدك في عملية التفسير من خلال

الطرق التالية:

أ- مخطط تاريخي موجز يبدأ به كل كتاب. بعد أن تكون قد أنهيت "حلقة الدراسة رقم 3" تحقق من هذه المعلومات.

ب- تبصرات لسياق النص موجودة في بداية كل أصحاب. هذه ستساعدك كيف

تم بناء الوحدة الأدبية.

ج- في بداية كل أصحاب أو كل وحدة أدبية رئيسة تجد تقسيمات المقاطع

بعناوينها الوصفية المأخوذة من عدة ترجمات معاصرة*:

1- ترجمة فاندايك-البستاني”.

* - هذه هي الترجمات العربية المعاصرة للكتاب المقدس التي اعتمدها هنا خلال ترجمة هذا التفسير إلى اللغة العربية. وأما الكاتب الأصلي للتفسير، البروفيسور بوب أتلي، فقد كان قد اعتمد على الترجمات الإنكليزية التالية: (UBS)، و(NKJV)، و(NRSV)، و(TEV)، و(NJB). (فريق الترجمة).

2- "كتاب الحياة".

3- "الترجمة العربية المشتركة".

4- الترجمة البولسية.

إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي. وهذا يمكن اكتشافه وتحديدته من خلال سياق النص. وبالمقارنة بين مختلف الترجمات المعاصرة التي ترجمت النص الكتابي من وجهات نظر مختلفة في الترجمة ومفاهيم لاهوتية مختلفة، يمكننا أن نحلل البنية المفترضة لفكر الكاتب الأصلي. كل مقطع فيه حقيقة رئيسة واحدة. هذه تُدعى "جملة الموضوع" أو "الفكرة المركزية في النص". هذه الفكرة الواحدة هي المفتاح إلى تفسير تاريخي ونحوي صحيح. ينبغي على المرء ألا يفسر، أو يعظ، أو يعلم، مستخدماً أقل من مقطع كامل مكتمل. تذكروا أيضاً أن كل مقطع مرتبط بالمقاطع الأخرى المحيطة. ولهذا السبب يكون مخطط للسفر بأكمله على مستوى الفقرة أمر هام للفهم.

د- تعليقات بوب التفسيرية تتبع مبدأ التفسير آية فآية. هذا يضطرنا لمتابعة فكر الكاتب الأصلي. وتقدم الشروحات لنا معلومات كثيرة في مجالات متعددة:

1- سياق النص الأدبي

2- أفكار وحقائق تاريخية وثقافية

3- معلومات نحوية

4- دراسة المفردات

5- مقاطع متوازية ذات صلة

هـ- في مراحل معينة من التفسير، تجدون مقارنة بين ترجمات مختلفة عند بعض الآيات أو الكلمات. وهذه الترجمات هي:

1- ترجمة فاندايك-البستاني.

2- "كتاب الحياة".

3- الترجمة العربية المشتركة.

4- "الترجمة البولسية".

و- بالنسبة لأولئك الذين لا يقرأون اللغات الأصلية، يمكن للمقارنة بين الترجمات أن تساعد في تحديد المشاكل في النص:

1- التباينات بين المخطوطات

2- معاني الكلمات البديلة

3- النصوص والبنى الصعبة نحويًا

4- النصوص الغامضة

رغم أن الترجمات المختلفة يمكن أن تحلّ هذه المشاكل، إلا أنه يمكنك الرجوع إلى مزيد من الدراسات من أجل فهم أعمق وأوسع لها.

ز- في نهاية كل أصحاب هناك أسئلة نقاش متعلقة بكم، وضعتها لكم في محاولة للفت انتباهكم أكثر، وهي تركز على القضايا التفسيرية الرئيسية في كل الأصحاح.

المختصرات المستخدمة في
هذا التفسير

الاختصار	اسم الكتاب أو المرجع	الكاتب/المحرر/الناشر
AB	Anchor Bible Commentaries تفسيرات أنكور للكتاب المقدس	William Foxwell Albright and David Noel Freedman
ABD	Anchor Bible Dictionary (6 vols.) قاموس أنكور للكتاب المقدس	David Noel Freedman
AKOT	Analytical Key to the Old Testament المفتاح التحليلي للعهد القديم	John Joseph Owens
ANET	Ancient Near Eastern Texts نصوص الشرق الأدنى القديم	James B. Pritchard
BAGD	A Greek-English Lexicon of the New Testament and Early Christian Literature معجم مترادفات يوناني-عربي للعهد الجديد والأدب المسيحي المبكر	Walter Bauer, 2 nd edition by F. W. Gingrich and Fredrick Danker
BDB	A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament معجم مفردات عبري إنكليزي للعهد القديم	F. Brown, S. R. Driver and C. A. Briggs
BHS	Biblia Hebraica Stuttgartensia GBS 1997 الكتاب المقدس العبري	
DSS	Dead Sea Scrolls مخطوطات البحر الميت	

IDB	The Interpreter's Dictionary of the Bible (4 vols.) معجم المفسر للكتاب المقدس	George A. Buttrick
ISBE	International Standard Bible Encyclopedia (5 vols.) موسوعة الكتاب المقدس القياسية العالمية	James Orr
JB	Jerusalem Bible الكتاب المقدس الأورشليمي	
JPSOA	The Holy Scriptures According to the Masoretic Text: A New Translation (The Jewish Publication Society of America) الكتابات المقدسة بحسب النص الماسوري: ترجمة جديدة (جمعية النشر اليهودية في أمريكا)	
KB	The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament معجم المفردات العبرية الآرامية للعهد الجديد	Ludwig Koehler and Walter Baumgartner
LAM	The Holy Bible From Ancient Eastern Manuscripts (the Peshitta) مخطوطات الشرق القديم للكتاب المقدس (البسيطة)	George M. Lamsa
LXX	Septuagint (Greek-English) السبعينية (يوناني-إنكليزي)	Zondervan, 1970
MOF	A New Translation of the Bible ترجمة جديدة للكتاب المقدس	James Moffatt
MT	Masoretic Hebrew Text النص الماسوري العبري	
NAB	New American Bible Text نص الكتاب المقدس الأمريكي الجديد	

NASB	New American Standard Bible الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد	
NEB	New English Bible الكتاب المقدس الإنكليزي الجديد	
NET	NET Bible: New English Translation Second Beta Edition الترجمة الإنكليزية الجديدة للكتاب المقدس	
NIDNTT	New International Dictionary of New Testament Theology (4 vols). القاموس العالمي الجديد للاهوت العهد الجديد	Colin Brown
NIDOTTE	New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis (5 vols.) القاموس العالمي الجديد للاهوت وتفسير العهد القديم	Willem A. VanGemeren
NIV	New International Version الإصدار العالمي الجديد	
NJB	New Jerusalem Bible الكتاب المقدس الأورشليمي الجديد	
NRSV	New Revised Standard Bible الكتاب المقدس القياسي المنقح الجديد	
OTPG	Old Testament Parsing Guide دليل مسح العهد القديم	Todd S. Beall, William A. Banks and Colin Smith
REB	Revised English Bible الكتاب المقدس الإنكليزي المنقح	
RSV	Revised Standard Version الإصدار القياسي المنقح	

SEPT	The Septuagint (Greek-English) الترجمة السبعينية (يوناني-إنكليزي)	Zondervan, 1970
TCNT	The Twentieth Century New Testament العهد الجديد للقرن العشرين	
TEV	Today's English Version الإصدار الإنكليزي المعاصر	United Bible Societies
YLT	Young's Literal Translation of the Holy Bible ترجمة يونغ الحرفية للكتاب المقدس	Robert Young
ZPBE	Zondervan Pictorial Bible Encyclopedia (5 vols.) موسوعة زندرفان المصورة للكتاب المقدس	Merrill C. Tenney

مدخل إلى إنجيل لوقا

I- إشارات افتتاحية

أ- لوقا هو أطول الأناجيل. استعمل لوقا في لوقا-أعمال عدداً من الآيات يفوق فيه كلُّ كُتَّاب العهد الجديد، (إن كانت الرسالة إلى العبرانيين لا تُعتبر من كتابات بولس، كما يقول البعض). إنه أممي ومسيحي من الجيل الثاني (شخصٌ لم يرى أو يعرف المسيح خلال حياته على الأرض).

ب- يكتب لوقا باللغة اليونانية السائدة/الشعبية* بأسلوب مصقول وبدقة نحوية يتفوق بهما على كل كُتَّاب العهد الجديد، باستثناء كاتب الرسالة إلى العبرانيين. من الواضح أن اللغة اليونانية كانت لغته الأم. لقد كان يتمتع بثقافة رفيعة وكان طبيباً (كولوسي 4: 14).

ج- يركِّز إنجيل لوقا على محبة يسوع وعنايته بأولئك الذين ما كان قادة اليهود ينتهبون إليهم أو حتى يلاحظونهم.

- 1- النساء (مثل مريم، أليصابات، حنة، مريم ومرثا، إلخ).[†]
- 2- الفقراء (انظر التطويبات عند لوقا، لوقا 6: 20 – 23 والتعليم عن الثروة، لوقا 12: 13-21؛ 16: 9-13، 19-31).
- 3- المنبوذين اجتماعياً وعرقياً، ودينياً.
أ. النساء غير الأخلاقيات (لوقا 7: 36-50)
ب. السامريين (لوقا 9: 51-56؛ 10: 29-37؛ 17: 11-16).
ج. البرص (لوقا 17: 11-19).
د. جباة الضرائب (العشَّارين) (لوقا 3: 12-13؛ 15: 1-2؛ 18: 9-14؛ 19: 1-10).
هـ. المجرمين (لوقا 23: 35-43).
و. أعضاء العائلة المتمردين (لوقا 15: 11-32).
ز. الفقراء (لوقا 6: 20؛ 16: 19-31).
ح. الأمميين (لوقا 13: 29؛ 14: 23).

د- يدوّن لوقا مذكرات شاهدة العيان مريم، وربما نسبها أيضاً (لوقا 3: 23-38). إنجيل لوقا يستند على مقابلات وبحث وتدقيق (لوقا 1: 1-4).

II- الكاتب

- أ- يُجمَع تقليدٌ كنسيّ قديم بأن الكاتب هو لوقا، رفيق بولس في رحلاته التبشيرية.
- 1- إيريناوس (175-195 م، *Against Heresies* "ضد الهرطقات"، 3: 1: 1؛ 3: 14: 10) يقول تحديداً أن لوقا كتب في سفر الإنجيل الذي كان بولس يكرز به.

* اللغة اليونانية السائدة/الشعبية/الكنسية: (Koine Greek)، وتُعرف أيضاً بـ "اللهجة الإسكندرية" و"اليونانية الهيلينية". تطورت مع انتشار اللغة اليونانية إثر فتوحات الإسكندر الكبير في القرن الرابع قبل الميلاد، وشاع استعمالها في منطقة البحر المتوسط والشرق الأوسط خلال القرون التي تلت تلك الفتوحات. وكانت هي لغة الترجمة السبعينية Septuagint/LXX واللغة التي استخدمها المسيحيون في العهد الجديد وفي كتاباتهم المبكرة. (فريق الترجمة).
[†] مريم، هي والدة الرب يسوع المسيح؛ أليصابات، والدة يوحنا المعمدان؛ حنة، نبية؛ مريم ومرثا، أصدقاء يسوع وشقيقتنا لعازر الذي أقامه الرب. (فريق الترجمة).

2- البرولوغ إلى لوقا الذي كُتِبَ ضد ماركيون (175 م.) يقول أن لوقا كان كاتب هذا الإنجيل.

3- ترتليان (160/150 - 240/220 م.) في *Against Marcion* "أناشيد ضد ماركيون" 4: 2، 3؛ 4: 5، 3) يقول أن لوقا كتب مدونة ملخصة عن إنجيل بولس.

4- شذرة موراتوري* (180 - 200 م.) تذكر اسم لوقا على أنه كاتب الإنجيل وتقول أنه الطبيب المرافق لبولس. وتقول أيضاً أن لوقا كتب هذا الإنجيل بناءً على ما سمعه (أي أنه قابل شهود عيان).

5- أوريجنس، اقتبس إفسافيوس عن تفسيره لإنجيل متى في كتابه (*Hist. Eccl.* "التاريخ الكنسي" 6: 25: 6)، أكد أن لوقا هو كاتب الإنجيل.

6- إفسافيوس، في كتابه (*Hist. Eccl.* "التاريخ الكنسي" 3: 4: 2، 6-7)، أكد أيضاً أن تأليف إنجيل لوقا وأعمال الرسل يرجع للوقا.

ب- الشهادة الداخلية على تأليف لوقا:

1- هذا الإنجيل، ومثل الكثير من الأسفار الكتابية، عُفِلَ الاسم.
2- إن كان لوقا-أعمال هما مجموعة مؤلفة من مجلدين، ويبدو هذا حقيقة من مدخليهما المتشابهين، فإن المقاطع التي تستخدم الضمير "نحن" (صيغة المتكلم الجمع) في أعمال الرسل (انظر لوقا 16: 10-17؛ 20: 5-16؛ 21: 1-8؛ 27: 1-16) تدل ضمناً على أنها رواية من شاهد عيان عن نشاط بولس التبشيري.

3- مقدمة إنجيل لوقا (لوقا 1: 1-4) تقول أن لوقا قابل واستقصى وتحقق من روايات شهود عيان لكي يكتب مقارنة تاريخية لحياة يسوع، ما يُظهر أنه كان مؤمناً من الجيل الثاني. المقدمة إلى لوقا تغطي أيضاً سفر الأعمال. يتداخل إنجيل لوقا وسفر الأعمال زمنياً قليلاً (أحداث ما بعد القيامة).

III- لوقا، الإنسان

أ- البرولوغ إلى لوقا الذي كُتِبَ ضد ماركيون (175 م.) يقول عن لوقا أنه:

1- أنه مواطن من أنطاكية السورية

2- كان طبيباً

3- كان عازباً غير متزوج

4- كان تابعاً لبولس

5- كتب من أخائية

6- توفي وهو في الرابعة والثمانين من العمر في بيوتيا

ب- إفسافيوس القيصري (275 - 339 م.) في *Hist. Eccl.* "التاريخ الكنسي" 3: 4: 2 يقول عن لوقا أنه:

1- كان من أنطاكية

2- كان رفيق بولس في رحلاته التبشيرية

3- كتب إنجيلاً وأعمال الرسل

ج- جيروم (346 - 420 م.) كتب في *Migna XXVI. 18* يقول عن لوقا أنه:

1- كتب من أخائية

2- مات في بيوتيا

* شذرة موراتوري: Muratorian Fragmen: هي نسخة ربما تكون أقدم لائحة معروفة بأسماء أسفار العهد الجديد. هذه المخطوطة اللاتينية تعود إلى القرن السابع الميلادي، وقد اكتشفها المورخ الإيطالي الشهير Ludovico Antonio Muratori، ونُشرت عام 1740م. (فريق الترجمة).

د- كان لوقا رجلاً رفيع الثقافة وقد:

- 1- استخدم قواعد اللغة اليونانية السائدة/الشعبية (Koine Greek) بشكل سليم وبارع.
 - 2- كانت لديه مفردات هائلة (وخاصة طبية وبحرية).
 - 3- كان يعرف ويطبّق طرق البحث (لوقا 1: 1-4).
 - 4- على الأرجح أنه كان طبيباً (كولوسي 4: 14). لقد استخدم لوقا كلمات تتعلق بالطب، والأدوية، والعلاج، والأمراض، إلخ، على الأقل 300 مرة (انظر كتاب "لغة لوقا الطبيّة"، *The Medical Language of Luke*، للكاتب W. K. Hobart، أو الأفضل كتاب A. Harnack، "لوقا الطبيب" *Luke the Physician*). ونلاحظ أيضاً تعليقات مرقس السلبية عن الأطباء في مرقس 5: 26 محذوفة في ما يوازيها في لوقا 8: 43.
- ه- كان أممياً:

- 1- يبدو أن بولس يميز بين مختلف مساعديه في كولوسي 4: 10-11 (أي "الذين هم من الختان") ومساعدين آخرين (أي أفراس، ولوقا، وديماس).
 - 2- في أعمال 2: 6 يقول لوقا: "كل واحد كان يسمعهم يتكلمون بلغته"، مشيراً بذلك إلى اللغة الآرامية، ما يوحي ضمناً بأنها لم تكن لغته.
 - 3- في الإنجيل يحذف لوقا كل المجادلات مع الفرّيسيّين المتعلقة بالناموس اليهودي الشفهي.
- و- من المدهش أن أممياً لا نعرف الكثير عنه، ولم يكن شاهد عيان (أي لم يكن رسولاً) قد اختير من بين كلّ الناس ليكتب الإنجيل وأعمال الرسل وهما أطول سفرين في العهد الجديد. ومع ذلك، فإن هذا ما يُجمع عليه التقليد المسيحي من بداية الكنيسة.

IV- تاريخ الكتابة

أ- لا أحد يعرف تماماً العلاقة بين

- 1- ملاحظات لوقا البحثية الأصلية (والتي كتبها على الأرجح في فترة وجود بولس في السجن في قيصرية [انظر أعمال 23-26 وخاصة 24: 27])
- 2- مسودته النهائية (أي إنجيل لوقا الذي نعلم أنه يستخدم إنجيل مرقس والمصدر "Q"*)

3- إنجيل لوقا-أعمال الذي انتشر (والذي كُتِبَ إلى ثاوفيلس أو لأجله)

ب- لا بد أن الكتابة كانت قبل عام 95 ميلادية، إن كانت الاقتباسات والاستشهادات والتلميحات التي في رسالة إقليمس الأولى من أعمال الرسل، ذلك لأن سفر أعمال الرسل أتى لاحقاً بعد الإنجيل.

1- أعمال 13: 22 - إقليمس الأولى 18: 1

2- أعمال 20: 36 - إقليمس الأولى 2: 1

ج- لا بد أن سفر الأعمال قد كُتِبَ قبل دمار أورشليم (70 م.) على يد القائد الروماني تيطس.

1- ليس من ذكر لموت بولس الرسول (64-68 م.)

2- خطبة إستفانوس في أعمال 7 لا تشير إلى دمار الهيكل، الذي يُصوّر بقوة دينونة الله للديانة اليهودية.

* المصدر "Q": من الكلمة الألمانية Quelle، وتعني "مصدر". يقول بعض علماء الكتاب المقدس أن لوقا كُتِبَ بعد مرقس وأنه استند على مرقس وعلى مصدر آخر يسمونه المصدر "Q" وهو عبارة عن مجموعة من أقوال يسوع تشكّل القاسم المشترك بين إنجيل لوقا وإنجيل متى ولكنها لا توجد في بقية الأناجيل. وهذه استندت إلى تقليد شفهي كان منتشرأ في الكنيسة الأولى. يشكك علماء كتاب مقدس آخرون بصحة هذه النظرية، إذ لا يقبلون بأقدمية إنجيل مرقس، ولا يؤيدون وجود هذا المصدر المفترض، "Q". (فريق الترجمة).

3- بولس يزور أورشليم في أعمال 21 ولوقا، إن كان قد كَتَبَ بعد العام 70 م، لكان على الأرجح سيذكر دمار أورشليم في إنجيله.

د- إن كان لوقا قد استخدم إنجيل مرقس كتصميم أو مخطط و/أو كَتَبَ في وقت قريب من بحثه في فلسطين وتحققه من الحقائق، فعندها يكون السفر على الأرجح قد كَتَبَ في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات (وتكون أعمال الرسل قد كُتِبَت بعده بينما كان بولس لا يزال في السجن في روما، 62-63 م).

V- المُرسَل إليهم

أ- السفر مقدّم بشكل خاص إلى ثاوفيلس (لوقا 1: 1-4؛ أعمال 1: 1). وهناك عدة نظريات حول هوية هذا الشخص:

- 1- موظف حكومي روماني، لأن لوقا يدعو "أيها العزيز" في لوقا 1: 3، وهذا هو نفس اللقب الذي يستخدمه في مخاطبة فيلكس (أعمال 23: 26؛ 24: 3) وفسطوس (أعمال 26: 25).
- 2- سيّد ثري ونصير (اسم ثاوفيلس كان شائعاً بين اليهود واليونانيين) ساعد في دفع نفقات كتابة، ونسخ، وتوزيع إنجيل لوقا وأعمال الرسل.
- 3- اسمه يعني "أحبّ الله"، "مُحبّ الله"، ولذلك فمن الممكن أن يكون إشارة ملغزة لمسيحي ما.

ب- إنجيل لوقا موجّه إلى الأمميّين

- 1- يشرح ويفسّر عادات يهودية
- 2- الإنجيل هو لكل الناس (لوقا 2: 10)
- 3- إنه يستشهد بنبوءات تشير إلى "كل بشر" (انظر لوقا 3: 5-6 والمقتبسة عن أشعياء 40).
- 4- سلسلة نسب (يسوع) تعود إلى آدم (أي، كل البشر، انظر لوقا 3: 38).
- 5- فيه أمثلة كثيرة عن محبة الله للأمميّين (مثال، لوقا يُوسع حدود أولئك المدعوين إلى الوليمة المسيانية، لوقا 13: 29).
- 6- يستخدم أمثلة من العهد القديم التي تعلن محبة الله للأمميّين (لوقا 2: 32؛ 4: 25-77).
- 7- مهمة لوقا العظيمة أو هدفه هو أن يؤكّد على أنه يجب أن يُكرزَ بالمغفرة لكلّ الأمم (لوقا 24: 47).

VI- أهداف لوقا من الكتابة

أ- كُتِبَت كلُّ الأناجيل لتوجّه إلى جماعات معينة من الناس بهدف التبشير (انظر يوحنا 20: 30-31).

- 1- متى بَشَّرَ اليهود
 - 2- مرقس بَشَّرَ الرومان
 - 3- لوقا بَشَّرَ الأمميّين
 - 4- يوحنا بَشَّرَ كل الناس وجميع الشعوب
- يذكر لوقا وبشكل فريد حادثة إرسال السبعين (انظر لوقا 10: 1-24). بالنسبة إلى الربّانيين، كان العدد سبعة رقماً يشير إلى لغات العالم (انظر تكوين 10). بإرسال يسوع لسبعين كارزاً يُبشرون بالخبر السار يصل الإنجيل إلى كل الناس.
- ب- أهداف أخرى محتملة:

- 1- أن يعالج موضوع المجيء الثاني المؤجّل
- أ. لوقا 21 يشبه متى 24 ومرقس 13، مع اختلاف طفيف، وهذا الأصحاح يتعلق بعودة المسيح الوشيكة ونهاية العالم.

ب. ولكن لوقا يتكلم عن تبشير العالم الذي يستغرق وقتاً حتى تنجزه الكنيسة (لوقا 24: 47).

ج. وعلى منوال بولس، فإن لوقا يؤكد أن ملكوت الله هو هنا الآن (لوقا 10: 9، 11؛ 11: 20؛ 17: 21)، إضافة إلى التحقيق المستقبلي.

د. المثل في لوقا 19: 11-27 يتحدث عن عودة مؤخره لسيد في بيئة أوروبية.

هـ. يمكننا أن نجد خلاصة جيدة للآراء والنقاشات التي يتبناها علماء الكتاب المقدس في "تفسير أنكور الكتابي" The Anchor Bible Commentary، المجلد 28، الصفحات 231-235.

2- أن يشرح أن المسيحية لا تُشكّل تهديداً للحكومة الرومانية (وكذا يفعل في أعمال الرسل)

أ. لقب "أيها العزيز" في المقدمة

ب. يقول بيلاطس في لوقا 23 ثلاث مرات: "إني لا أجد علة في هذا الإنسان" (انظر لوقا 23: 4، 14-15، 22).

ج. الموظفون الحكوميون في أعمال الرسل يُصوِّرون على نحو حسن. خطاب بولس إلى الموظفين الرومان يُظهر احتراماً لهم وهم بالمقابل يتجاوبون معه إيجابياً (انظر أعمال 26: 31-32).

د. قائد المئة الروماني عند الصليب يُقدِّم شهادة إيجابية بالمسيح (انظر لوقا 23: 47).

ج- هناك بعض الأفكار اللاهوتية الفريدة التي تلعب دوراً في إظهار أهداف لوقا من الكتابة.

1- يُبدي لوقا عنايةً واهتماماً خاصاً بجماعات معينة من الناس.

أ. الفقراء إزاء الأغنياء (مثل، التطويبات عند لوقا، لوقا 6: 20-23).

ب. المنبوذين

(1) النساء اللا أخلاقيات (لوقا 7: 36-50)

(2) السامريين (لوقا 9: 51-56؛ 10: 29-37)

(3) المتمردين الهاربين (لوقا 11: 32)

(4) جياة الضرائب (لوقا 19: 1-10)

(5) البرص (لوقا 11: 19)

(6) المجرمين والقتلة (لوقا 23: 39-43)

2- يذكر لوقا الهيكل في أورشليم. يبدأ الإنجيل باليهود وكتاباتهم المقدسة (يسوع يُحقِّق نبوءة العهد القديم) ولكنهم يرفضونه (لوقا 11: 14-36) ويصبح مخلص العالم برمته (لوقا 10: 1-24) ويستبدل هيكلهم بذاته (مرقس 14: 58؛ 15: 29؛ يوحنا 2: 19-22).

VII- مصادر إنجيل لوقا

أ- قُدمت نظريات عديدة تتعلق بالعلاقة بين متى ومرقس ولوقا (الأنجيل الإزائية)*.

1- التقليد الموحد للكنيسة الأولى هو أن لوقا، الطبيب الأممي/اليوناني ورفيق الرسول بولس في رحلاته التبشيرية، هو من كتب الإنجيل.

2- في حوالي العام 1776 م. أطلق A. E. Lessing (وفيما بعد Gieseler عام 1818 م.) نظرية تقول أن مرحلة شفوية مرّت بها الأنجيل السينابنتية. ويؤكد أنها

* الأنجيل الإزائية: (Synoptic Gospels): (أو الأنجيل السينابنتية)، هي الأنجيل الثلاثة الأولى من العهد الجديد، تأتي التسمية من كلمة "Synoptiques". ويمكننا أيضاً استعمال عبارة "المتماثلة"، وذلك لأننا إذا وضعنا محتوياتها في ثلاثة أعمدة نلاحظ توافق هذه المحتويات إلى درجة استخدام الكلمات عينها في وصف أعمال يسوع وتدوين أقواله. (فريق الترجمة).

جميعاً قد اعتمدت على تقاليد شفوية باكرة عدلها الكُتَّاب بحسب جمهور القُراء الذي يتوجهون إليهم.

أ. متى: اليهود

ب. مرقس: الرومان

ج. لوقا: الأمم

كلُّ إنجيل من هذه الأناجيل كان مرتبطاً بمكان جغرافي منفصل في العالم المسيحي.

أ. متى: أنطاكية، سوريا أو اليهودية

ب. مرقس: روما، إيطاليا

ج. لوقا: قيصرية على البحر، فلسطين أو أخائية

د. يوحنا: أفسس، آسيا الصغرى

3- في أوائل القرن التاسع عشر قال J. J. Griesbach بنظرية مفادها أن متى ولوقا كتبا روايات منفصلة عن حياة يسوع، مستقلة تماماً عن بعضها البعض. وكتب مرقس إنجيلاً مختصراً محاولاً أن يكتب إنجيلاً متوسطاً بين هاتين الروايتين.

4- في بداية القرن العشرين طرح H. J. Holtzmann نظرية تقول بأن مرقس هو أول إنجيل كُتب وأن متى ولوقا كلاهما استخدمتا البنية في إنجيله إضافة إلى وثيقة منفصلة تحوي أقوال يسوع تُدعى Q (بالألمانية *quelle* أو "المصدر"). وهذا ما دُعي بنظرية "المصدرين" (التي أقرها وصادق عليها Fredrick Schleiermacher عام 1832م).

يفكّر البعض بأن هذه القائمة من الاقتباسات المأخوذة عن يسوع، والتي تشبه في بنيتها أدب الحكمة في العهد القديم، هي ما يقول بابياس أن متى قد كتبها. المشكلة هي أنه لم تبقى أية نسخة من لائحة الأقوال هذه في قيد الوجود. إن كانت الكنيسة قد رعت الأناجيل بكل ذلك الحرص والاهتمام، فكيف أمكنهم أن يفقدوا مجموعة أقوال لمؤسس الإيمان قد استخدمها كلُّ من متى ولوقا؟

5- وفيما بعد قدّم B. H. Streeter "نظرية مصدرين" معدلة أطلق عليها اسم "نظرية الوثائق الأربعة" (أو المصادر الأربعة) والتي اقترحت أن مصادر لوقا هي إنجيل مرقس والمصدر Q إضافة إلى "لوقا أولي".

6- النظريات المذكورة أعلاه حول تأليف الأناجيل السينابنتية هي مجرد تحزُّرات وتخمينات. ليس من دليل مخطوطي فعلي أو تاريخي على أي من المصدر Q أو "لوقا أولي".

ببساطة، إن الدراسات الحديثة لا تعرف كيف نشأت الأناجيل أو من كتبها (وهذا يصح أيضاً على ناموس العهد القديم والأنبياء السابقين). ولكن هذا النقص في المعلومات لا يؤثر على نظرة الكنيسة لوجي الكتاب المقدس وموثوقيته على اعتباره وثائق إيمان ومستندات تاريخية أيضاً.

7- هناك نقاط تشابه واضحة في البنية والكلمات المستخدمة في الأناجيل السينابنتية، ولكن هناك أيضاً فروقات كثيرة لافتة للنظر. الفروقات شائعة في روايات شهود العيان. الكنيسة الأولى ما كانت تنزعج من هذه الاختلافات في روايات شهود العيان الثلاثة عن حياة يسوع.

لعل سبب هذه الفروقات التي قد تبدو وكأنها اختلافات أو تضارب مردهُ إلى اختلاف الجمهور أو القُراء الذين يُكتب لهم، وإلى اختلاف أسلوب الكاتب واختلاف اللغات المستخدمة (الأرامية واليونانية). لا بد من القول أن هؤلاء الكُتَّاب الملهمين، أو المحرِّرين، أو الجامعين للنصوص كانت لهم حرية في اختيار، وترتيب، وتبني، وقبول، وتلخيص الأحداث والتعاليم في حياة يسوع (انظر "كيف

تقرأ الكتاب المقدس بكل ما يستحق " *How to Read the Bible for All Its Worth* للكاتب Fee and Stuart، الصفحات 113-148).

ب- يقول لوقا بشكل محدد أنه تتبّع كلّ شيء بتدقيق وتحقق منه (لوقا 1: 1-4) وذلك فيما يتعلق بحياة يسوع من خلال شهود العيان. سجّن بولس في قيصرية على البحر في فلسطين منح لوقا الوقت والفرصة للوصول إلى هؤلاء الناس. لعل لوقا 1-2 تعكس ذكريات مريم (انظر كتاب Sir William Ramsay، "هل وُلد المسيح في بيت لحم؟" *Was Christ Born at Bethlehem?*، كما سلالتها في لوقا 3.

ج- يذكر العديد من مصادر الكنيسة الأولى أن لوقا كان رفيق سفر الرسول بولس في رحلاته. بعض أقدم هذه المصادر يؤكد أيضاً على أن إنجيل لوقا كان قد تأثر بكراسة بولس. لا يمكننا أن ننكر أن رسالة الإنجيل العالمية الأرجاء معيّنة بشكل واضح كنبوءة محققة في لوقا، وأعمال، وكتابات بولس.

VIII- فرادة لوقا

أ- أول أصحابين من إنجيل لوقا فريدان ومميزان فيه ولعلهما أتيا من مريم، كما سلالتها في لوقا 3: 23-28.

ب- هناك معجزات لا توجد إلا في لوقا

- 1- إحياء ابن أرملة نابين، لوقا 7: 12-17
- 2- المرأة المريضة في المجمع والتي تُشفى يوم السبت، لوقا 13: 10-17
- 3- المريض في المجمع الذي يُشفى يوم السبت، لوقا 14: 1-6
- 4- شفاء البرص العشرة؛ واحد فقط، سامري، يرجع ليشكر، لوقا 17: 11-18

ج- أمثلة ينفرد بها لوقا

- 1- السامري الصالح، لوقا 10: 25-37
 - 2- الصديق اللجوج الملحاح، لوقا 11: 5-13
 - 3- الغني الجاهل، لوقا 12: 13-21
 - 4- الدرهم الضائع، لوقا 15: 8-10
 - 5- الابنان، لوقا 15: 11-32
 - 6- الوكيل غير الأمين، لوقا 16: 1-8
 - 7- الغني ولعازر، لوقا 16: 19-31
 - 8- القاضي الظالم، لوقا 18: 1-8
 - 9- الفريسي والعشّار، لوقا 18: 9-14
- د- أمثال موجودة في لوقا وأيضاً في متى، ولكن بشكل ومحتوى مختلفين

- 1- لوقا 12: 39-46 (متى 24: 43-44)
- 2- لوقا 14: 16-24 (متى 22: 2-14)
- 3- لوقا 19: 11-27 (متى 25: 14-30)

هـ- روايات أخرى ينفرد بها لوقا

- 1- الأحداث الواردة في أول أصحابين
- 2- زكا العشّار، لوقا 19: 1-10
- 3- إرسال بيبلاطس ليسوع إلى هيرودس ليفحصه، لوقا 23: 8-12
- 4- تلميذا عمواس، لوقا 24: 13-32

و- نجد العناصر التي يتميز بها لوقا أكثر ما يمكن في لوقا 9: 51-18: 4. لا يستند لوقا هنا إلى مرقس أو إلى المصدر "Q" (أي أقوال يسوع التي يُرجّح أن يكون متى قد كتبها). وحتى الأحداث والتعاليم المتشابهة تُوضَع في أشكال مختلفة. الفكرة الموحدة (بناء أدبي) في هذا القسم هو "على الطريق إلى أورشليم" (انظر لوقا 9: 51؛ 13: 22، 33؛ 17: 11؛ 18: 13؛ 19: 11، 28)، والتي هي فعلاً رحلته إلى الصليب.

حلقة قراءة أولى:

(اقرأ الموضوع في فصل "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس")

هذا دليل دراسة تفسيرية، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر. اقرأ السفر الكتابي بجلسة واحدة. حدّد الفكرة المركزية من السفر بأكمله واكتبها بكلماتك الخاصة.

1- موضوع السفر بأكمله

2- النوع الأدبي

حلقة قراءة ثانية:

(اقرأ الموضوع في فصل "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس")

هذا دليل دراسة تفسيرية، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر. اقرأ السفر الكتابي بأكمله للمرة الثانية بجلسة واحدة. حدّد المواضيع الرئيسية في السفر وعبر عن الموضوع بجملة واحدة.

1- موضوع الوحدة الأدبية الأولى

2- موضوع الوحدة الأدبية الثانية

3- موضوع الوحدة الأدبية الثالثة

4- موضوع الوحدة الأدبية الرابعة

5- إلخ.

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

البولسية	المشتركة	الحياة	فاندايك- البستاني
فجر الخلاص - مقدمة 4-1 :1	تقديم 4-1 :1	لماذا كُتِبَ هَذَا الإنجيل 4-1 :1	مقدمة 4-1 :1
الوعد ببوحنا المعمدان 25-5 :1	البشارة بميلاد يوحنا 25-5 :1	البشارة بميلاد يوحنا المعمدان 25-5 :1	البشارة بميلاد يوحنا المعمدان 25-5 :1
البشارة بالمخلص 38-26 :1	البشارة بميلاد يسوع 38-26 :1	البشارة بميلاد يسوع 38-26 :1	البشارة بميلاد يسوع 38-26 :1
زيارة مريم لأليصابات 56-39 :1	مريم عند أليصابات 45-39 :1	مريم عند أليصابات 45-39 :1	العذراء مريم تزور أليصابات 45-39 :1
	نشيد مريم 56-46 :1	نشيد مريم 56-46 :1	تسبحة مريم 56-46 :1
مولد يوحنا المعمدان 80-57 :1	ميلاد يوحنا المعمدان 66-57 :1	ميلاد يوحنا المعمدان 66-57 :1	ميلاد يوحنا المعمدان 66-57 :1
	نشيد زكريا 80-67 :1	نشيد زكريا 80-67 :1	تسبحة زكريا 80-67 :1

مع أن تقسيم نص الكتب المقدسة إلى فقرات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. قامت كل ترجمة حديثة بتقسيم وتلخيص الأصحاح الأول. كل فقرة فيها موضوع مركزي واحد، أو حقيقة، أو فكرة. وكل طبعة للكتاب المقدس تغلف ذلك الموضوع بطريقتها الخاصة المميزة. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ النص في الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعاته (فقراته). ثم عليك أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة. فقط عندما يفهم المرء قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطقته وطريقته عرضه، يستطيع أن يفهم حقاً الكتاب المقدس. الكاتب الأصلي وحده كان قد كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا الفقرة. وتقع على قراء الكتاب المقدس مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على يومهم وحياتهم.

لاحظ أن المصطلحات التقنيّة والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق 1، و2، و3

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدمة الكتاب): متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- 1- الفقرة الأولى.
- 2- الفقرة الثانية.
- 3- الفقرة الثالثة.
- 4- الخ.

أفكار سياقية*:

أ- لوقا المؤرّخ.

- 1- الآيات 1- 4 فيها عدة مفردات يونانية نادرة الاستخدام تعود إلى الحقبة التاريخية الهلنسية. يحاول لوقا أن يُعبّر عن قصده من التدوين الدقيق لما آلت إليه نتائج أبحاثه وما اكتشفه عن حياة يسوع وخدمته. كان لوقا مواطناً مثقفاً واسع الاطلاع في القرن الأول من العالم الإغريقي-الروماني.
- 2- المسألة حول توجّه لوقا اليوناني لها علاقة بطبيعة التاريخ الإغريقي. فغالباً ما كان يُكتب بشكل انتقائي جداً ويهدف إلى التسلية والدعاية أكثر من التاريخ الحديث. يستخدم لوقا عبارات هلنسية ليصف طرقه، ولكنه يدوّن سيرة حياة يسوع بأسلوب تاريخي عبري. كان الحثيون والعبرانيون أفضل المؤرّخين في الشرق الأدنى القديم (أي أكثرهم دقّة).
- 3- السؤال الحقيقي هو ما هو التاريخ؟ إن التاريخ الغربي الحديث كرونولوجي مرتّب وفقاً للتسلسل الزمني ويسير على أساس أن لكل حادث سبب ونتيجة. ومع ذلك فإن التاريخ الحديث يختلف بشكل كبير بحسب المؤلف الذي يكتبه وبحسب دافعه إلى الكتابة. التاريخ، بطبيعته، هو انتقاء متحيّز ووصف لأحداث ماضية.
- 4- ليس إنجيل لوقا تاريخاً معاصراً حديثاً أو سيرة ذاتية، بل إنه تاريخ حقيقي وصالح. البشائر الأربعة هي في الواقع كُرّاسات إنجيلية كُتبت لأهداف كرازية تبشيرية وهي موجهة إلى مجموعات معيّنة مختارة. الأحداث وعلاقتها مع بعضها البعض ليست مرتبة بحسب تسلسل زمني بالضرورة ويتم تفسيرها لتحقيق أعظم تأثير في القراء والمُتلقّين. لا يعني هذا أنها مُلقّقة أو مختلّقة، بل هي شرقية، وليست غربية؛ هي ذات مغزى لاهوتي وأيضاً تاريخي. إن كانت مختلفة فهذا لا يعني أنها سيئة أو زائفة.

انظر الكتاب *How To Read The Bible For All Its Worth* من تأليف

Douglas Stuart و Gordon Fee، الصفحات 127- 148.

- 5- لقد استخدم لوقا أفضل التقاليد في عصره ليُصوّر يسوع المسيح كمسيحاً الموعود من الله، المرسل لاقتداء كل البشرية. لا بد أنه تأثر برسالة بولس الأمامية. يكتب لوقا إلى يونانيين مهتدين (كما ويُشجّع المؤمنين)، وليست غايته فقط إعطاءهم معلومات تاريخية عن يسوع وحسب.

* سياقية (Contextual): أي تتعلق بظروف الحدث وأحواله ((فريق الترجمة)).

6- الأناجيل الأربعة مختلفة، مختلفة جداً، ومع ذلك فإنها حقيقية- هي روايات شهود عيان حقيقيين، خلاصات حقيقية لكلمات وأعمال يسوع- ولكنها ليست كتب تاريخ حديثة.
7- من الواضح أن لوقا يريد أن يضع حياة يسوع وخدمته في إطار تاريخي فلسطيني وروماني.

- أ. رؤيا زكريا في منطقة هيرودس، ملك اليهودية (1: 5).
- ب. الميلاد مرتبط بأمر صادر من أوغسطس قيصر (2: 1).
- ج. الميلاد مرتبط باكتتاب جرى عندما كيرينيوس والي سورية (2: 2).
- د. كرازة يوحنا (المعمدان) (3: 1-2).

- (1) السَّنةُ الْخَامِسَةُ عَشْرَةَ مِنْ سُلْطَنَةِ طِيبَارِيُوسَ قَيْصَرَ.
- (2) بِيلاطُسُ الْبُنْطِيُّ وَالِ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ.
- (3) هِيرُودُسُ رَئِيسُ رُبْعِ عَلَى الْجَلِيلِ.
- (4) فِيلِبُّسُ رَئِيسُ رُبْعِ عَلَى إِيطُورِيَّةِ.
- (5) لَيْسَانِيُوسُ رَئِيسُ رُبْعِ عَلَى الْأَبْلِيَّةِ.
- (6) حَنَّا وَفَيَافَا رَئِيسَا كَهَنَةٍ.

ب- بركات الأصحاحين الأول والثاني:

1- يجب أن نتذكر أنها أعطيت بطابع نبوءات العهد القديم. لقد حقق يسوع بالتأكيد هذه التوقعات التي في العهد القديم، بل حتى تجاوزها. يجب رؤية هذه البركات كبشائر للإنجيل. إنها صور من العهد القديم ستكون عالمية (نقصد بذلك، ليس اليهودي إزاء اليوناني، بل المؤمن إزاء غير المؤمن؛ ليس إسرائيل، بل كل العالم). إن مجال تأثير الإنجيل أوسع من إسرائيل وفلسطين (24: 47).

2- يجب أن نلاحظ أن لوقا، في الأصحاح 1، يدون البركة التي مُنحت لأول لمن عَلِمَ بميلاد يسوع وتأثر به. هذه البركات نجدها في صيغة شعرية تميز العهد القديم (الآيات 46-55 و67-79) وتشتمل على محتويات العهد القديم. الشعر في العهد القديم هو نوع أدبي يُدعى أدب الحكمة. وهناك إجراءات خاصة معينة ضرورية لتفسيره (انظر الكتاب *How To Read The Bible For All Its Worth* من تأليف Gordon Fee وDouglas Stuart ، الصفحات 206-230).

- أ. "العظيم" (نشيد مريم)، 1: 46-55
- ب. "المبارك" (نشيد زكريا)، 1: 68-79
- ج. "المجد في الأعالي" (نشيد الملائكة)، 2: 14
- د. "الآن نُطَلِّقُ عَبْدَكَ بِسَلَامٍ" (نشيد سمعان)، 2: 29-32

ج- التوازي بين يوحنا المعمدان ويسوع:

- 1- الأيوان ورعان تقيان.
- 2- الولادة أعلنها الملاك جبرائيل.
- 3- الحبل بهما كان فائق الطبيعة.
- 4- الودتان كلتاها تمجدان الله.
- 5- الملاك يُسمي الطفلين.
- 6- الطفلان كلاهما يحققان النبوءة.
- 7- يُذكر بشكل محدد ختان كليهما تحت شريعة موسى.
- 8- ينموان جسدياً وعاطفياً بشكل طبيعي، ولكن نموها الروحي سام رفيع.

دراسة الكلمات والعبارات:

فاندريك- البستاني: 1: 1-4

"¹إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الْأُمُورِ الْمُتَبَيِّنَةِ عِنْدَنَا ²كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مِنْذُ الْبَدْءِ مُعَابِنِينَ وَخَدَامًا لِلْكَلِمَةِ ³رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَتَبَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ ⁴لِنَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عَلَّمْتَ بِهِ."

1: 1- 4 هذه جملة يونانية واحدة طويلة متشابهة.

1: 1

فاندايك- البستاني	:	"إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ"
الحياة	:	"لَمَّا كَانَ كَثِيرُونَ"
المشتركة	:	"لِأَنَّ كَثِيرًا"
البولسية	:	"إِذْ كَانَ الْكَثِيرُونَ"

تُستخدم الكلمة اليونانية *epeidē per* هنا فقط في العهد الجديد. لا تُستخدم أبداً في الترجمة السبعينية، ولكن تُستخدم في برديّة Koine التي وُجدت في مكبّ النفايات في مصر (انظر كتاب *The Vocabulary of the Greek Testament* من تأليف James Moulton و George Milligan). وتعني بشكل رئيس "بما أنه فعلاً" أو "على اعتبار أن". يذكر لوقا السبب الذي حدا به إلى كتابة رواية عن حياة يسوع في حين أن هناك العديد من هكذا روايات قيد الوجود. ولعل هذه تشتمل على الأرجح على إنجيل مرقس (الذي يُشكّل الخطوط العريضة الأدبية للكثير مما جاء في إنجيل متى ولوقا)، وأيضاً المصدر "Q" (أقوال يسوع التي استخدمها متى ولوقا). وهذا يعني أيضاً أنه في السنوات بعد العام 60 الميلادي كانت هناك عدة روايات مكتوبة عن حياة يسوع متداولة في الكنائس.



فاندايك- البستاني	:	"قِصَّة"
الحياة	:	"قِصَّة"
المشتركة	:	"رِوَايَة"
البولسية	:	"رِوَايَة"

هذه كلمة يونانية أخرى (*diē gēsis*) لا نجدها في العهد الجديد إلا هنا فقط. تُستخدم مرتين في الترجمة السبعينية في سفر القضاة (5: 14؛ 7: 15) مع كاتب أو ناسخ يُدوّن شيئاً ما. هذه الكلمة لها في الأدب اليوناني دلالة تشير إلى رواية كاملة مكتملة. يصف لوقا بحثه التاريخي المتأني في حياة يسوع الذي قام به قبل أن يبدأ بالكتابة (الآية 3).



فاندايك- البستاني	:	"الْأُمُورِ الْمُنَيَّقَةِ عِنْدَنَا"
الحياة	:	"الْأَحْدَاثِ الَّتِي تَمَّتْ بَيْنَنَا"
المشتركة	:	"الْأَحْدَاثِ الَّتِي جَرَّتْ بَيْنَنَا"
البولسية	:	"لِلْأَحْدَاثِ الَّتِي جَرَّتْ فِي مَا بَيْنَنَا"

هذا الفعل هو اسم فاعل تام مبني للمجهول، ما يشير إلى النتائج الباقية المتأنيّة عن الوعود المحققة المتعلقة بيسوع، وتعاليمه، وأعماله، وموته وقيامته. المبني للمجهول يدل بالتأكيد على أن أهداف الله الأب السرمديّة قد تحققت بشكل كامل في المسيح. الكلمة *plērophoreō* لها دلالة لفظية مزدوجة:

1- يستخدمها بولس لأنه مقتنع بشكل كامل في رومية 4: 21؛ 14: 5؛ كولوسي 2: 2؛ 4:

12.

2- تستخدمها البرديّة بمعنى "تحققت" أو "اكتملت كلياً".

على تَأوْفِيْسُ أن يقبل كلتا الداليتين. وعود العهد القديم تحققت في يسوع الناصري.

1: 2 "كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا". الكلمة اليونانية هنا هي *paradidōmi*، وغالباً ما تُترجم بـ "التقاليد" (مرقس 7: 3، 5، 8، 9، 13؛ 1 كور 11: 2، 23؛ 15: 3). يؤكد لوقا أنه حصل على معلومات عن حياة يسوع من شهود عيان. وهذا يعني:

1- دقة رواياته.

2- الاعتراف بأنه كان مؤمناً من الجيل الثاني.

■ "الَّذِينَ كَانُوا مِنْذُ الْبَدْءِ". تشير هذه إلى عدد يفوق التلاميذ الاثني عشر. ومن أمثال هؤلاء:

1- المرأة التي تبعت يسوع والتلاميذ (8: 2-3).

2- المئة وعشرون تلميذاً في العلية في يوم الخمسين (أعمال 1: 15).

3- الرجال العديدين الذين كان ينبغي اختيار واحد منهم بدلاً من يهوذا (أعمال 1: 21-22).

موضوع خاص: البدء *ARCHĒ*

كلمة "بدء" هي الكلمة اليونانية *archē*، والتي تعني "بداية" أو "أصل" شيء ما.

1- بداية النظام المخلوق (يوحنا 1: 1؛ 1 يوحنا 1: 1؛ عب 1: 10).

2- بدء الإنجيل (مر 1: 1؛ في 4: 15؛ 2 تس 2: 13؛ عب 2: 3).

3- شهود العيان الأوائل (لو 1: 2).

4- بداية الآيات (المعجزات، يوحنا 2: 11).

5- بداية الأركان (عب 5: 12).

6- بدء الثقة واليقين المستند على حقائق الإنجيل (عب 3: 14).

7- البداية، كول 1: 18؛ رؤ 3: 14.

وصارت تُستخدم بمعنى "حكم" أو "سلطان":

1. الذي يتمتع به موظفون حكوميون من البشر:

أ. لوقا 12: 11

ب. لوقا 20: 20

ج. رومية 13: 3؛ تيطس 3: 1

2. الذي تتمتع به السلطات الملأكية:

أ. رومية 8: 38

ب. 1 كور 15: 24

ج. أف 1: 21؛ 3: 10؛ 6: 12

د. كول 1: 16؛ 2: 10، 15

هـ. يهوذا الآية 5

هؤلاء المعلمون الكذبة يزدرون بكل سلطان، أرضي وسماوي. إنهم متحررون بشكل متناقض. يضعون أنفسهم ورغباتهم أولاً قبل الله، والملأكية، والسلطات المدنية، وقادة الكنيسة.

■ فاندائك- البستاني : "خُدَامًا لِلْكَلِمَةِ"
الحياة : "ثُمَّ صَارُوا خُدَامًا لِلْكَلِمَةِ"
المشتركة : "خُدَامًا لِلْكَلِمَةِ"
البولسية : "ثُمَّ صَارُوا خُدَامًا لِلْكَلِمَةِ"

شهود العيان هؤلاء، الذين كانوا "مُنذُ الْبَدْءِ"، كانوا مسؤولين عن إعلان الإنجيل (1 كور 4: 1). أن تعرف الحقيقة يعني أن تكون خادماً لتلك الحقيقة (1 كور 4: 1، 2؛ تيطس 1: 7؛ 1 بط 4: 10).

المفردة *logos* (الكلمة) تُستخدم للإشارة إلى يسوع نفسه في يوحنا 1: 1، ولكن هنا، (لوقا 8: 12) وفي أعمال 6: 4؛ 8: 4؛ 10: 36؛ 11: 19؛ 14: 25 تشير إلى البشري عن يسوع.

موضوع خاص: الخلفية العبرية واليونانية لـ "اللوغوس" (الكلمة) *LOGOS* خلفية الكلمة *Logos*:

1- الخلفية العبرية:

أ- قوة الكلمة المنطوقة (أش 55: 11؛ مز 33: 6؛ 107: 20؛ 147: 15، 18)، كما في الخلق (تك 1: 3، 6، 9، 11، 14، 20، 24، 26، 29) وبركة الآباء (تك 27: 1 وما يليها؛ 49: 1).

ب- الآيات في أمثال 8: 12-23 تُشخِّصُ "الحكمة" على أنها أول مخلوقات الله العامل في كلِّ الخلق (مز 33: 6 وسفر حكمة سليمان 9: 9 غير القانوني).

ج- يستبدل الترجوم (وهو ترجمات وتفسيرات أرامية) كلمة "لوغوس" *Logos* بعبارة "كلمة الله" بسبب عدم ارتياحهم إلى الكلمات والعبارات التي فيها وصف شخصاني.
2- الخلفية اليونانية:

أ- هيراكليتوس: كان العالم في حالة سَيِّلان وغير متماسك؛ ولكن اللوغوس الإلهي غير الشخصي وغير المتبدل أمسك به كلياً بإحكام وقاد عملية التغيير.
ب- أفلاطون: اللوغوس غير الشخصي وغير المتبدل حَفِظ الكواكب في مسارها وحدد الفصول.

ج- الرواقيون: اللوغوس كان "عقل العالم" أو مديره، ولكن كان نصف جسماني.
د- فيلون: شخِّصَ مفهوم اللوغوس بأنه "الكاهن الأعظم" الذي وضع نفس الإنسان أمام الله" أو "الجسر بين الإنسان والله" أو "ذراع الدقة الذي يحرك به ربان الكون كلِّ الأشياء" (*kosmocrater*).

1: 3 هذه الآية هي الجملة الرئيسية بين الآيات 1-4 وفيها عدة كلمات رئيسة هادية ترتبط بطريقة لوقا البحثية.

1- "إِذْ قَدْ تَنَبَّعْتُ". هنا اسم فاعل تام مبني للمعلوم من كلمة تعني "يتبع". الاستخدام الاستعاري لهذه الكلمة يعني "يبدل جهداً كبيراً ليتعلم تفاصيل وحقيقة شيء ما" (انظر *Greek-English Lexicon*، المجلد 1، ص. 331، من تأليف Louw وNida، وانظر *Against Apion* 1.10 للكاتب Josephus).

2- "بِتَدْقِيقٍ". هذه هي الكلمة اليونانية *akribōs*، والتي تُترجم بمعنى "بدقة"، أو "بكد"، أو "على وجه الضبط"، (انظر *Against Apion* 1.10 للكاتب Josephus)، وانظر *Greek-English Lexicon*، المجلد 1، ص. 674، من تأليف Louw وNida، "يلتزم بتطابق دقيق مع معيار أو مقياس؛ بما يخص التفاصيل والاكتمال". وهذه الكلمة تُستخدم عدة مرات في السبعينية (تث 19: 18؛ دا 7: 19). أوضح استخدام لهذه الكلمة ربما نجده عند غالينوس* Galen (الطبيب) في إشارته إلى التحقق الدقيق من أعراض الأمراض.

3- "مُنْذُ الْبَدْءِ". وهذه تعني من الأصل. وفي هذه الحالة (1) الأحداث البدائية أو الأولى عن ولادة يوحنا المعمدان ويسوع أو (2) شهود العيان من بداية خدمة يسوع (أي التلاميذ، انظر أعمال 1: 21-22).

4- "عَلَى التَّوَالِي". وهذه تعني "على التسلسل"، أو "بالتتابع"، أو "على التعاقب".
يجمع لوقا الكلمات الواحدة تلو الأخرى كي يصف ترتيبه الأمين، والدقيق، والمتتابع للحقائق حول حياة يسوع وخدمته. وليس في روايته أي اختلاق أو مبالغة.

* غالينوس: Galen: طبيبٌ وعالمٌ يوناني (129-199 م.)، يُعدُّ أحد أكبر الأطباء في العصور القديمة، وكانت دراساته التشريحية أساساً لممارسة الطب في أوروبا على مدى 1400 سنة. (فريق الترجمة).

❏ "أَيُّهَا الْعَزِيزُ". هذا لقب يعود إلى القرن الأول يدل على التبجيل والاحترام. قد يكون هذا الشخص هو الراعي الأدبي للوقا. ويُطلق هذا اللقب على فيلِكْسَ (الْوَالِي) في أعمال الرسل (23: 26؛ 24: 3) وعلى فُسْتُوسُ (25: 26)، وكان هذان من حكام الأقاليم الرومانية. ويُستخدم هذا اللقب أيضاً في السبعينية بمعنى "خيار" (أي "الأفضل") (1 صم 15: 15؛ زك 6: 15؛ 22: 5) أو "رأس" (أي "رئيس") (عاموس 6: 2)، ولكن ليس على الناس.

❏ "ثَاوْفِيلُسُ". كان هذا الاسم شائعاً في منطقة البحر الأبيض المتوسط، يستخدمه اليهود واليونانيون على حد سواء. *Theo* تعني الله، و *philos* تعني (1) أحب، ومن هنا فالاسم يعني "محبب الله" أو "المحبوب من الله" أو (2) صديق، ومن هنا المعنى "صديق الله".

❏ "بِتْدَقِيْقٍ". وهذه أيضاً مصطلح طبي استخدمه غالينوس في إشارة إلى التحقق الدقيق للأعراض.

1: 4 "عَلَى التَّوَالِي". هذه شبه جملة تفيد بوجود هدف معين (فيها صيغة احتمالية).

❏ "لِتَعْرِفَ". هذه صيغة مشددة (*epiginōskō*) تشير عادة إلى معرفة كاملة ومكتملة عن طريق الخبرة. وهذه تدل ضمناً وبشكل جيد على أن ثاوفيلس كان يعرف لتوه شيئاً من بشرى الإنجيل.

❏ "الْكَلَامَ". هذه هي الكلمة اليونانية *logos*، والتي لها الكثير من المترادفات. في الآية 2 تشير إلى (1) حقائق حول المسيح (انظر 7: 17) التي دونها لوقا أو (2) محتوى ما كان ثاوفيلس قد عُلِّمَ به. وربما هذه تكون دليلاً إضافياً على أنه كان حديث الإيمان (رغم أن علينا أن ننتبه من القراءة الكثيرة لكلمات هذه المقدمة التي تأخذ فيما بعد استخداماً تقنياً للكنسية).

❏ "عُلِّمَتْ بِهِ". من هذه الكلمة اليونانية نحصل على كلمة "تعليم" وفي الإنكليزية "catechism". قد يعني هذا أن ثاوفيلس كان مهتدياً جديداً إلى المسيحية، ولكن هذا الأمر غير مؤكد لأن الكلمة عامة وشائعة.

فاندايك- البستاني	:	"لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ"
الحياة	:	"لِتَتَأَكَّدَ لَكَ صِحَّةَ الْكَلَامِ"
المشتركة	:	"حَتَّى تَعْرِفَ صِحَّةَ التَّعْلِيمِ"
البولسية	:	"لِكَيْ تَعْرِفَ جَيِّدًا قُوَّةَ التَّعْلِيمِ"

الكلمة *asphaleia* تُستخدم بمعنيين مترابطين في برديّة اللغة اليونانية الشائعة (Koine) التي وُجدت في مصر: (1) سلامة، أمان و(2) يقين فيما يتعلق بالإيمان. يحاول لوقا أن يُطمئن ثاوفيلس وُقراءه من القرن الأول، والقراء اللاحقين من خلال الحرص والدقة اللذين اعتمد عليهما كباحث وكاتب للإنجيل. عرض لوقا للحقائق دقيق وجدير بالثقة. ويمكن للمؤمنين أن يُعولوا بشكل كامل على الله، وعلى المسيح، وعلى الأناجيل!

⁵كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا مِنْ فِرْقَةِ أَبِييَا وَامْرَأَتُهُ مِنْ بَنَاتِ هَارُونَ وَاسْمُهَا أَلِيسَابَاتُ. ⁶وَكَانَا كِلَاهُمَا بَارَيْنِ أَمَامَ اللَّهِ سَالِكَيْنِ فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِلاَ لَوْمٍ. ⁷وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ إِذْ كَانَتْ أَلِيسَابَاتُ عَاقِرًا. وَكَانَا كِلَاهُمَا مُتَقَدِّمَيْنِ فِي أَيَّامِهِمَا".

1: 5 "هيرودس". هذا هو هيرودس الكبير (37-4 ق.م.)، وهو أدومي (من أدوم)، والذي احتال على الأمر، من خلال الدهاء السياسي وتأييد مارك أنطونيوس، فعُين حاكماً على قسم كبير من فلسطين (كنعان) على يد مجلس الشيوخ الروماني عام 40 ق.م. انظر الموضوع الخاص: "عائلة هيرودس"، على 3: 1.

❑ **"زَكَرِيَّا"**. اسمه يعني "تذكّره الرب" (BDB 272). كان هذا والد يوحنا المعمدان.

❑ **"فِرْقَةُ أَبِييَا"**. عاد من السبي أربعة فقط من الفِرَقِ الأربع وعشرين من اللاويين (1 أخ 24: 7-18؛ 2 أخ 23: 8). وكانوا آنذاك منقسمين إلى أجزاء أصغر (عزرا 2: 36-39) لكي يقومَ بالوظيفة في الهيكل أشخاص مختلفين في أسابيع مختلفة. فِرْقَةُ أَبِييَا كانت تُعتبر الأقل شأنًا ومقاماً بين الفرق. من أجل مناقشة كاملة عن الفرق الكهنوتية انظر *Encyclopaedia Judaica*، المجلد 12، الصفحات 89-93.

❑ **"امْرَأَتُهُ مِنْ بَنَاتِ هَارُونَ"**. زوجته، أليصابات، كانت أيضاً من عائلة كهنوتية. اسمها العبري يمكن أن يعني (1) "الله حالف" أو (2) "الله يُشبع حتى الامتلاء".

1: 6 "كَانَا كِلَاهُمَا بَارَيْنِ أَمَامَ اللَّهِ". تأتي كلمة "بار" هنا في هذا السياق كما في تعريف متى لها (متى 6: 1)، وليس بحسب ما ورد معناها عند بولس (رومية 4). وهذه الكلمة لا تعني الخلو من الخطيئة، بل البار هو شخص يتجاوب بأمانة مع فهمه لإرادة وطرق الله (تثنية 6: 25. أمثلة عن الأبرار في العهد القديم نجدها في نوح، تك 6: 9؛ 7: 1، وأيوب، أيوب 1: 1). هذه العبارة وضعها لوقا ليُظهر أن هذين الزوجين كانا يختبران العمق بسبب مشاكل جسدية، وليس روحية. انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: البرّ

"البر" موضوع حاسم جداً لدرجة أن دارس الكتاب المقدس يجب عليه أن يقوم بدراسة شخصية معمقة لهذا المفهوم.

في العهد القديم، توصف شخصية الله على أنه "قدوس" أو "بار" (BDB 841). كلمة آرام النهرين نفسها تأتي من قصبة نهر كانت تُستخدم كأداة في البناء لتحديد الاستقامة الأفقية للجدران والأسوار. لقد اختار الله هذا التعبير ليستخدم استعارياً للدلالة على طبيعته الذاتية. إنه الحافة المستقيمة (مسطرة) التي تُقاس نسبة لها كل الأشياء. هذا المفهوم يؤكد برّ الله، وأيضاً حقه في أن يدين.

لقد خُلق الإنسان على صورة الله (انظر تكوين 1: 26-27؛ 5: 1، 3؛ 9: 6). خُلق الناس ليكونوا في شركة مع الله. كلّ الخليقة هي مسرح أو خلفية فيها يتبدى تفاعل الله والبشر. لقد أراد الله لأسمى مخلوقاته، البشر، أن يعرفوه، وأن يحبوه، وأن يخدموه، وأن يكونوا كمثلته. لقد اختبر ولاء البشر (انظر تكوين 3) وسقط الجدان الأولان في الامتحان. ونجم عن ذلك تمزق العلاقة بين الله والبشرية (انظر تكوين 3؛ رومية 5: 12-21).

لقد وعد الله بأن يُصلح ويسترد الشركة (تكوين 3: 15). ويفعل ذلك من خلال إرادته وابنه ذاته. ما كان البشر قادرين على راب الصدع (انظر رومية 1: 18-20). بعد السقوط، كانت أول خطوة من قبل الله نحو الاسترداد هي مفهوم العهد الذي يستند على دعوته وتجاوب البشر التائب المؤمن المطيع. بسبب السقوط، صار البشر عاجزين عن القيام بالعمل

الملائم (انظر رومية 3: 21-31؛ غلاطية 3). وكان على الله نفسه أن يأخذ المبادرة ليسترجع الناس الذين خالفوا العهد. وقد فعل ذلك بـ:

- 1- إعلان البشر أبراراً بفضل عمل المسيح (أي البر القضائي أو الشرعي).
- 2- تقديم البر مجاناً للبشر من خلال عمل المسيح (أي البر المنسوب).
- 3- تأمين سكنى الروح القدس الذي يُنتج برّاً (أي التشبه بالمسيح، واستعادة صورة الله) في الجنس البشري.

على كلّ حال، يطلب الله تجاوباً ميثاقياً بحسب العهد. يُظهر الله مراسيم أو أحكام قضائية (أي يُقدم مجاناً) ويؤمن الوسيلة، ولكن يجب على البشر أن يتجاوبوا وأن يستمروا في تجاوبهم من خلال:

- 1- التوبة.
- 2- الإيمان.
- 3- الطاعة في أسلوب الحياة.
- 4- المثابرة.

لذا فإن البر هو عمل تبادلي ميثاقى بين الله وأسمى خليقته. بالاستناد إلى شخصية الله، وعمل المسيح، وتمكين الروح القدس، يجب على كلّ فرد أن يتجاوب معه شخصياً وبشكل مستمر على نحو ملائم. هذا المفهوم يُدعى "التبرير بالإيمان". يُعلنه الله في الأناجيل، ولكن ليس باستخدام هذه العبارات. يُعرّفه بشكل رئيسي بولس، الذي يستخدم التعبير اليوناني "بر" بأشكاله المختلفة لأكثر من 100 مرة.

لكونه معلماً ربيياً متمرساً، يستخدم بولس التعبير (*dikaioSunē*) بمعناه العبري كما يُستخدم في الترجمة السبعينية، وليس من الأدب اليوناني. في الكتابات اليونانية، يكون هذا التعبير مرتبطاً بأحد ما متوافق أو متطابق مع توقعات الله والمجتمع. وبالمعنى العبري، يكون مركباً دائماً في تعابير ميثاقية. يهوه إله بار أخلاقي مناقبي. إنه يريد لشعبه أن يعكس شخصيته. والبشر المفديين يصبحون خليقة جديدة. هذه الجدية ينتج عنها أسلوب حياة جديد من القداسة (الكنيسة الكاثوليكية الرومانية تركز على التبرير). وبما أن إسرائيل كان ثيوقراطياً فلم تكن هناك صورة واضحة تُظهر الفارق بين الدنيوي (معايير المجتمع) والمقدس (إرادة الله). هذا التمييز يتم التعبير عنه بالعبارات العبرية واليونانية المترجمة إلى "عدالة" (بما يخص المجتمع) و"بر" (بما يتعلق بالدين).

الإنجيل (البشرى السارة) ليسوع هي أن الجنس البشري الساقط قد أُرجع إلى الشراكة مع الله. وهذا تحقق بفضل محبة الله ورحمته ونعمته؛ حياة الابن، وموته وقيامته؛ وشفاعة الروح القدس واجتذابه الناس إلى الإنجيل. التبرير هو عمل مجاني يقدمه الله، ولطن يجب أن يؤدي إلى القداسة (وضع أو غسطين، الذي يعكس كلاً من توكيد الإصلاح على مجانية الإنجيل وتوكيد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية على الحياة المتغيرة المليئة بالمحبة والأمانة). بالنسبة للمصلحين، تعبير "بر الله" هو حالة مفعولية (أي جعل البشر الخاطئين مقبولين بالنسبة إلى الله [تبرير مرتبط بالمكانة]، بينما عند الكاثوليك هو حالة فاعلية، حيث نجد عملية محاولة التشبه أكثر بالله [تبرير متدرج اختياري]. وفي الواقع، بر الله هو كلتا الحالتين).

في رأيي، كلّ الكتاب المقدس، من تكوين 4 إلى رؤيا 20 هو تدوين لاسترجاع الله للشركة التي كانت في عدل. فالكتاب المقدس يبدأ بالله والبشر في شركة في بيئة أرضية (انظر تكوين 1-2) وينتهي الكتاب المقدس بنفس البيئة (انظر رؤيا 21-22). صورة الله هدفه سيُستعادان.

لتوثيق النقاشات أعلاه لاحظوا المقاطع المختارة التالية من العهد الجديد التي

تُوضح مجموعة المفردات اليونانية.

- 1- الله بار (وهذا يرتبط عادة بالله كقاضٍ أو ديان).

أ. رومية 3: 26

ب. 2 تس 1: 5-6

ج. 2 تيموثاوس 4: 8

د. رؤيا 16: 5

2- يسوع باراً.

أ. أعمال 3: 14؛ 7: 52؛ 22: 14 (لقب للمسيح)

ب. متى 27: 19

ج. 1 يوحنا 2: 1، 29؛ 3: 7

3- إرادة الله لخليقته هي البر.

أ. لاويين 19: 2

ب. متى 5: 48 (انظر 5: 17-20)

4- وسيلة الله في تأمين وتحقيق البر.

أ. رومية 3: 21-31

ب. رومية 4

ج. رومية 5: 6-11

د. غلاطية 3: 6-14

هـ. أعطاه الله:

1) رومية 3: 24؛ 6: 23

2) 1 كور 1: 30

3) أفسس 2: 8-9

و. تُقْتَبَلُ بِالْإِيمَانِ:

1) رومية 1: 17؛ 3: 22، 26؛ 4: 3، 5، 13؛ 9: 30؛ 10: 4، 6،

10

2) 2 كور 5: 21

ز. من خلال أعمال الابن:

1) رومية 5: 21

2) 2 كور 5: 21

3) فيلبي 2: 6-11

5- إرادة الله أن يكون أتباعه أبراراً.

أ. متى 5: 3-48؛ 7: 24-27

ب. رومية 2: 13؛ 5: 1-5؛ 6: 1-23

ج. 1 تيموثاوس 6: 11

د. 2 تيموثاوس 2: 22؛ 3: 16

هـ. 1 يوحنا 3: 7

و. 1 بطرس 2: 24

6- سيدين الله العالم بالبر.

أ. أعمال 17: 31

ب. 2 تيموثاوس 4: 8

البر هو صفة مميزة لله، تُعطى مجاناً للإنسان الخاطئ من خلال المسيح.

وهو:

1. مرسوم أو حكم قضائي من الله

2. عطية من الله

3. عمل المسيح

ولكنه أيضاً عملية أن تصبح باراً والتي يجب أن نقوم بها بنشاط وقوة وثبات، وهذه ستكتمل يوماً ما عند المجيء الثاني. الشركة مع الله تُسترد بالخلاص، ولكنها ترتقي وتتقدم على طول الحياة لتصير مقابلة وجهاً لوجه عند الموت أو المجيء الثاني *Parousia*.

وفيما يلي اقتباس مفيد يختم هذا النقاش. وهو مأخوذ من "قاموس بولس ورسائله" Dictionary of Paul and His Letters نشر IVP.

"يركز كالفن، وأكثر بكثير من لوثر، على الجانب العلاقتي لبر الله. نظرة لوثر إلى بر الله تبدو وكأنها تشتمل على جانب التبرئة. ويركز كالفن على الطبيعة العجيبة الرائعة لإيصال أو نقل بر الله لنا" (ص. 834).

بالنسبة لي، علاقة المؤمن بالله فيها ثلاثة جوانب:

- 1- الإنجيل شخص (تركيز الكنيسة الشرقية وكالفن).
 - 2- الإنجيل حق (تركيز أوغسطين ولوثر).
 - 3- الإنجيل حياة متبدلة (التركيز الكاثوليكي).
- هذه كلها حقيقية وصحيحة ويجب أن يُنظر إليها معاً إجمالاً من أجل مسيحية كتابية وصحيحة وسليمة. أي زيادة أو نقصان في التركيز على أي منها يؤدي إلى مشاكل.

علينا أن نرحب بيسوع!

علينا أن نؤمن بالإنجيل!

علينا أن نسعى للتشبه بالمسيح!

1: 7 كان العقر يُعتبر لعنة من الله في الثقافة اليهودية (نظر تك 20: 18؛ 29: 31؛ 30: 2؛ خر 23: 26؛ لا 20: 20-21؛ تث 7: 14؛ 1 صم 1: 5؛ إر 22: 30). ويذكر الكتاب المقدس عدة نساء عاقرات:

1- سارة، تك 11: 30؛ 16: 1

2- رافا، تك 25: 21

3- راحيل، تك 29: 31؛ 30: 1

4- زوجة منوح، قض 13: 2، 3

5- حنة، 1 صم 1: 2، 5

لم تكن أليصابات عاقر وحسب، بل كانت قد تجاوزت السن الذي يمكن أن تحبل فيه (كما الحال مع سارة). هذه الحالة تُستخدم لاهوتياً كطريقة لتأكيد تحكم الله المباشر على أمور الناس. لم تكن هذه ولادة عذرية، بل ولادة بمساعدة فائقة للطبيعة (مثل اسحاق، تك 18؛ ومثل يوسف، تك 30: 22-24؛ ومثل شمشون، قض 13؛ ومثل صموئيل، 1 صم 1؛ ومثل حزقيا، أش 7: 14-16). سيحقق يوحنا المعمدان نبوءة العهد القديم عن ذلك الذي سيُعدُّ الطريق للمسيح (أشعياء 40 وملاخي 3).

فاندايك- البستاني: 1: 8-17

"فَبَيْنَمَا هُوَ يَكْهَنُ فِي نَوْبَةِ فِرْقَتِهِ أَمَامَ اللَّهِ⁹ حَسَبَ عَادَةِ الْكَهَنُوتِ أَصَابَتْهُ الْفُرْعَةُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَيُبَخِّرَ.¹⁰ وَكَانَ كُلُّ جُمْهُورِ الشَّعْبِ يُصَلُّونَ خَارِجاً وَقَتَ الْبُخُورِ.¹¹ فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَاقِفاً عَنِ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ.¹² فَلَمَّا رَأَهُ زَكَرْيَا اضْطَرَبَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ خَوْفٌ.¹³ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكَرْيَا لِأَنَّ طِلْبَتَكَ قَدْ سَمِعْتُ وَأَمْرَاتُكَ أَلْيَصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ يُوحَنَّا.¹⁴ وَيَكُونُ لَكَ فَرْحٌ وَابْتِهَاجٌ وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلَادَتِهِ¹⁵ لِأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيماً أَمَامَ الرَّبِّ وَخَمِراً وَمُسْكِراً لَا يَشْرَبُ وَمِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.¹⁶ وَيَزِدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهُمْ.¹⁷ وَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِرُوحِ إِبِلِيَّا وَقُوَّتِهِ لِيُرَدَّ قُلُوبُ الْآبَاءِ إِلَى الْأَبْنَاءِ وَالْعَصَاةَ إِلَى فِكْرِ الْأَبْرَارِ لِكَيْ يُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْباً مُسْتَعِدّاً».

1: 8 "فَبَيْنَمَا هُوَ يَكْهَنُ فِي نَوْبَةِ فِرْقَتِهِ أَمَامَ اللَّهِ". تقول المشنه (وهي جزء من التلمود) أنه كان هناك كهنة كثيرون جداً في ذلك الزمان حتى أن كل واحد منهم كان يقدم البخور لمرة واحدة فقط طوال فترة حياته؛ وكان آخرون لا تتاح لهم فرصة تقديمه على الإطلاق.

1: 9 "أَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ". كانت القرعة هي الطريقة الآلية لتحديد إرادة الله (أعمال 1: 21-26). وكان هناك عدة كهنة على رأس عملهم في نفس الوقت. فكانت القرعة هي الطريقة الاعتيادية لتحديد من يقوم بالشعائر الدينية بينهم.

"القرعة" في العهد القديم كانت تشير بالأصل إلى الأوريم والتميم (لاويين 16: 8)، اللذين كانا يُحملان خلف صدرية الكاهن الأعظم. كانت تلك هي آلية تقرير إرادة الله، وعادة بالنسبة إلى الملك.

وكانت هذه الطريقة تُستخدم أيضاً لتقسيم أرض الموعد بين الأسباط في يشوع 13-19.

استخدمت الكنيسة الأولى إلقاء القرعة لتختار تلميذاً جديداً يحلّ محلّ يهوذا في أعمال 1.

❏ **"يُبَخَّر"**. تُوصف هذه العملية في خروج 25: 6؛ 30: 7؛ 31: 11. ويوصف البخور نفسه في خروج 30: 34-38.

1: 10 من الواضح أن هذا كان وقتاً محدداً من الصلاة يترافق مع تقديم الذبيحة المتكرر بانتظام (ذبيحتان يومياً وذبيحة محرقة لحمل) في الساعة التاسعة قبل الظهر والساعة الثالثة بعد الظهر. وكانت التقاليد اليهودية تُشجّع تقديم البخور مرتين في اليوم في ترابط مع الذبيحة المتكررة بانتظام (خر 30: 7-8). كان البخور رمزاً مادياً لتصاعد الصلاة إلى الله.

1: 11 "مَلَكَ الرَّبِّ". تُستخدم هذه العبارة بشكلين في العهد القديم.
1- للإشارة إلى ملاك (تك 24: 7، 40؛ خر 23: 20-23؛ 32: 34؛ عد 22: 22؛ قض 5: 23؛ صم 24: 16؛ 1 أخ 21: 15 وما تلاها؛ زك 1: 28).
2- كطريقة للإشارة إلى تجلّ مادي للرب (تك 16: 7-13؛ 22: 11-15؛ 31: 11، 13؛ 48: 15-16؛ خر 3: 2، 4؛ 13: 21؛ 14: 19؛ قض 2: 1؛ 6: 22-24؛ 13: 3-23؛ زك 3: 1-2).

يستخدم لوقا غالباً هذه العبارة (لوقا 1: 11، 13؛ 2: 9؛ أع 5: 19؛ 7: 30؛ 8: 26؛ 12: 7، 11، 23؛ 10: 3؛ 27: 23) بالمعنى الأولى أعلاه.
لا يستخدم العهد الجديد المعنى الثاني، "ملاك الرب" ما لم تكن الآيات في أعمال 18: 26 و29 تشير إلى الروح القدس.

❏ **"وَأَقِفَا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ"**. كان مذبح البخور يقع في المقدس، إلى جانب حجاب قدس الأقداس. وصف مذبح البخور الذهبي هذا نجده في خر 30: 1-10. هذا يضع الملاك بين مذبح البخور والشمعدان ذي الرؤوس السبعة (المينورة).

1: 12 الخوف هو رد الفعل البشري الطبيعي في حضرة العالم الروحي (تك 15: 1؛ 21: 17؛ خر 14: 13، 31؛ يش 8: 8؛ 10: 8؛ دا 10: 12، 19؛ رؤ 1: 17). ولكن، أيضاً وأيضاً الرسالة الإلهية واضحة وتقول "لَا تَخَفْ" (1: 13، 30؛ 2: 10).

1: 13 "لَا تَخَفْ". هذا أمرٌ حاضر متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) مع أداة نفي، ما يعني عادة أوقف فعلاً ما أخذاً في الحدوث. وإن الكلمة المألوفة فوبيا* "phobia" تأتي من الكلمة اليونانية (*phobos*).

❏ **"لَأَنَّ طِلْبَتَكَ قَدْ سَمِعَتْ"**. كان زكريا لا يزال يصلي طالباً ولداً. البخور الذي كان يقدّمه إلى الله كان رمز إلى الصلاة. في حلقة زكريا الكهنوتية كان تقديم البخور يعتبر شرفاً عظيماً. وكان أيضاً يعتبر وقتاً خاصاً للطلبات الشخصية.

* فوبيا: (phobia): الرهاب أو الخوف المرضي المبالغ فيه. (فريق الترجمة).

■ "يُوحَنَّا". في اللغة العبرية يعني الاسم "من أعطاه الله بسخاء" أو "يهوه (الرب) كريم" (BDB 220).

1: 14 ولادة يوحنا ستكون بركة، ليس لزكريا وعائلته فقط، بل أيضاً لإسرائيل ولكل الأرض.

1: 15 "يَكُونُ عَظِيماً أَمَامَ الرَّبِّ". هذه عبارة اصطلاحية تعني "سيخدم مخطط الله وملكوته بطريقة خاصة". إنه البشير الموعود بالمسيّا (أش 40: 3؛ ملا 3: 1؛ 4: 5، 6). في 1: 32 هذه الكلمة نفسها "عظيم" تُستخدم كوصف ليعسوع.

■ "خَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا يَشْرَبُ". هذا نفي مزدوج قوي مع الفعل المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري. يُفترض في يوحنا المعمدان أن يكون نذيراً (عدد 6)، ما يعني أن يحيا حياة مكرسة بشكل خاص و كلياً لخدمة الله. انظر الموضوع الخاص على 22: 18 لمعرفة المزيد عن موضوع الكحول (التخمّر) والكحولية (إدمان).

■ "يَمْتَلِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ". كانت هذه وسيلة العهد القديم للتأكيد على قوة الله والموهبة التي يمنحها للإنسان (خر 28: 3؛ 31: 3؛ 35: 31، 35، حيث تشير إلى أولئك الذين ساعدوا في بناء خيمة الاجتماع). هذا الحضور والفعالية الخاصين بالروح القدس كانت مختفية لأربعمئة سنة. وفي يسوع جاء الدهر الجديد للروح القدس. وهذا سيصبح عبارة اصطلاحية قوية في العهد الجديد تشير إلى قوة وحضور الرب مع شعبه (أعمال 2: 4؛ 3: 10؛ 4: 8، 31؛ 9: 17؛ 13: 9؛ أف 5: 18). انظر الموضوع الخاص: "أقنومية الروح القدس"، على 12: 12.

■ "مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ". هذا يظهر بدء عمل الله وبركته، ليس فقط في الحمل، بل حتى في النمو الروحي الجنيني (1: 41). هذا المظهر يُوازي أيضاً تأكيد الله لإرميا في إر 1: 4 (انظر أش 49: 1؛ مز 139: 13-16).

1: 16 مهمة يوحنا الرئيسة كانت أن يعدّ إسرائيل روحياً لاقتبال المسيّا المنتصر (مرقس 1: 15). كانت رسالته أن يتوبوا ويتجددوا. لقد كان أول نبي حقيقي (أي ممثلاً من الروح القدس) منذ ملاخي. وتقاطرت نحوه أعداد هائلة من اليهود الجياح روحياً. يُستخدم الفعل اليوناني *epistrophō* في السبعينية كترجمة للفعل العبري الدال على التوبة (*shub*)، انظر عدد 10: 36؛ تثنية 30: 2). ويُستخدم بهذا المعنى في لوقا 1: 16، 17؛ 22: 32؛ أعمال 3: 19؛ 9: 35؛ 11: 21؛ 14: 15؛ 15: 19؛ 26: 18، 20؛ 28: 27. انظر الموضوع الخاص: "التوبة"، على 3: 3.

■ "الربّ إلههم". تعكس هذه، على الأرجح، عادة العهد القديم في دمج أسماء الله، كما في تك 2: 4، 5، 7، 8 وآيات أخرى كثيرة.

1- الربّ- يهوه (الفادي وصانع العهد، تك 3: 14-15).

2- الله- إيلوهيم (الخالق، المدبر، المؤازر لكل الحياة، تك 1: 1).

يبدو هذا وكأنه يعكس استخدام لوقا في 1: 16، 32، 68. انظر الموضوع الخاص: "أسماء الله"، على 1: 68.

1: 17 "بِرُوحِ إِبِلِيَا وَقُوَّتِهِ". هذه الآية تشير إلى النبوءات الواردة في ملا 3: 1 و 4: 5-6. كان يُفترض مجيء إيليا قبل المسيح. ولكن يوحنا يملأ دور إيليا (متى 11: 14؛ 17: 10-13). حقيقة أن يوحنا يحقق النبوءات عن إيليا يجب أن تحذرننا من الحرفية الغربية.

عندما أخذ أليشع الروح القدس ليصبح نبياً (1 مل 19: 16)، طلب أليشع حصة مضاعفة من روح إيليا (2 مل 2: 9). بمعنى من المعاني، تابع أليشع خدمة إيليا. وهذا ما يفعله يوحنا؛ إن خدمته هي امتداد لخدمة إيليا الأخروية كما قالت النبوءة في ملاخي 3 و 4.

فاندايك- البستاني: 1: 18-20

18" فَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلَكِ: «كَيْفَ أَعْلَمُ هَذَا لِأَنِّي أَنَا سَبِيحٌ وَإِمْرَأَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامِهَا؟»¹⁹ فَأَجَابَ الْمَلَكُ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ الْوَاقِفُ قُدَّامَ اللَّهِ وَأُرْسِلْتُ لِأَكَلِمَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَذَا.²⁰ وَهِيَ أَنْتَ تَكُونُ صَامِتًا وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَكَلَّمَ إِلَيَّ الْيَوْمَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ هَذَا لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي الَّذِي سَيَتِمُّ فِي وَقْتِهِ».

1: 18 "كَيْفَ أَعْلَمُ هَذَا". يبدو هذا مشابهاً كثيراً لما حدث مع إبراهيم (تك 15: 8) ومريم (لوقا 1: 34). ولكن، ورغم أن الله يعرف ما في القلب بشكل واضح، فإن زكريا سأل الله بطريقة تنم على الشك ما تسبب في رد فعل الله (متى 12: 38؛ 16: 1؛ مرقس 8: 11-12؛ يوحنا 2: 18؛ 6: 30؛ 1 كور 1: 22). لا يستطيع المفسرون المعاصرون القيام بتحليل نفسي على شخصيات كتابية.

1: 19 "جِبْرَائِيلُ". هذا الاسم العبري يعني "رجل الله القوي"، أو "رجل الله"، أو "الله محاربي" (BDB 150). هذا هو الملاك رسول الله (1: 26؛ دا 8: 16؛ 9: 21). هناك ملاكان فقط يُذكر اسمهما في الكتاب المقدس: (1) جبرائيل، الذي كان الملاك المرسل من الله إلى دانيال، وزكريا، ومريم، و(2) ميخائيل (BDB 567)، الذي هو رئيس الملائكة (دا 10: 13؛ 12: 1؛ يهوذا 9؛ رؤ 12: 7).

■ "الوَاقِفُ قُدَّامَ اللَّهِ". صار علم الملائكة عنصراً رئيساً في اللاهوت الرباني والتفكر الذي نجم عن احتكاك إسرائيل بالزرادشتية (ديانة فارسية). إن الكتاب المقدس صامت ومبهم في موضوع العالم الروحي. ما يُقدّم لنا يكون غالباً في استعارات أو رموز. نرى في العهد القديم نوعين من الملائكة يحيطان بعرش الرب- السرافيم (أش 6) والكروبيم (حز 1، 10). سلطة جبرائيل تستند على علاقته مع الله واقترابه منه. وهذه رسالة هامة من الله عن أهدافه (أي النبأ السار).

موضوع خاص: الكروبيم

أ- أحد الرموز العديدة عن الكائنات الملائكية. هذا النوع بالتحديد كان يحرس الأماكن المقدسة (خر 25: 18-22؛ 1 مل 8: 6-7).

ب- علم دلالة الألفاظ غير متيقن.

1- من الأكادية، "شفيع" أو "وسيط" بين الله والإنسان.

2- من العبرية قد تكون هذه لعب على الكلمات، "مركبة" و"الكروب" (حز 1؛ 10).

3- يقول البعض أنها تعني "الظهور المتألق".

ج- شكل جسدي- كان من الصعب التحقق من ذلك بسبب الأوصاف المتباينة في الكتاب المقدس والأشكال المتباينة التي تجمع بين هيئة الحيوانات والبشر في الشرق الأدنى القديم. البعض يربطهم بـ:

1- الثور المجنح في بلاد الرافدين.

2- النسر- الأسد المجنح الذي يُدعى العُرفين* في مصر.

3- مخلوقات مجنحة على عرش حيرام ملك صور.

4- السفِينكس† الذي في مصر وهيئات مشابهة نجدها في قصر الملك أخاب العاجي

في السامرة.

د- وصف مادي:

1- شكل الكروبيم مرتبط بالسرافيم في أشعيا 6.

* العُرفين: (griffin): كائن خرافي نصفه نسر ونصفه أسد. (فريق الترجمة).

† السفِينكس: (Sphinx): كائن خرافي في الميثولوجيا اليونانية له رأس امرأة وصدرها، وجسم أسد، وجناحا طائر. (فريق الترجمة).

2- أمثلة عن أشكال مختلفة:

أ. عدد الوجوه:

(1) اثنان- حز 18 :41

(2) أربعة- حز 10 :6، 10 :10؛ 14 :16، 21 :22

(3) واحد- رؤ 7 :4

ب. عدد الأجنحة:

(1) اثنان- 1 مل 24 :6

(2) أربعة- حز 1 :6، 11 :2؛ 23 :2؛ 10 :7، 8 :21

(3) ستة (كالسرافيم في أش 6 :2)- رؤ 8 :4

3- ملامح أخرى:

أ. أيدي بشرية- حز 1 :8؛ 8 :10؛ 21

ب. أرجل:

(1) أرجلها أرجل قائمة، بدون ركبة- حز 1 :7

(2) أقدام أرجلها كقدم رجل العجل- حز 1 :7

4- يُقرّ فلافيوس يوسيفوس أنه ما من أحد يعرف كيف كانت تبدو الكروبيم (انظر

Antiquities of the Jews, VIII.3.3).

هـ- أماكن تواجدها وغايتها في الكتاب المقدس:

1- تحرس شجرة الحياة، تك 3 :24 (وعلى الأرجح أن الشيطان استخدمها مجازياً

في حز 28 :14، 16).

2- تحرس خيمة الاجتماع.

أ. فوق تابوت العهد؛ خر 25 :18-20؛ عد 7 :89؛ 1 صم 4 :4

ب. تُرسم على الحجاب والستائر؛ خر 26 :1، 31 :36؛ 8 :35

3- تحرس هيكل سليمان.

أ. كروبان ضخمان منقوشان في قدس الأقداس؛ 1 مل 6 :23-28؛ 8 :6-7؛

2 :أخ 3؛ 10-14؛ 5 :7-9

ب. على جدران البيت الداخلي؛ 1 مل 6 :29، 35؛ 2 أخ 3 :7

ج. على ألواح ترتبط بالمراحم المتعددة؛ 1 مل 7 :27-39

4- تحرس هيكل حزقيال.

أ. منقوشة على جدران الأبواب؛ حز 41 :18-20، 25

5- تترافق مع تنقل الله.

أ. ربما استعارة للريح؛ 2 صم 22 :11؛ مز 18 :10؛ 4؛ أش 19 :1

ب. تحرس عرش الله؛ مز 80 :1؛ 99 :1؛ أش 37 :16

ج. تحرس مركبة عرش الله المتنقلة؛ حز 1 :4-28؛ 10 :3-22؛ 1 أخ 28 :

18

6- هيكل هيروودس.

أ. مرسومة على الجدران (أي تحرسها. انظر التلمود، "Yoma" 54a).

7- مشهد العرش في سفر الرؤيا (أي تحرسه. انظر رؤ 4-5).

1 :20 هذه الآية تقدم تحذيراً قوياً من الرفض، أو على الأقل عدم الإيمان بشكل كامل، وهذه رسالة من الله. قد يخاف البشر من عالم الأرواح (الملائكة)، ولكن يجب أن يحترموا الرسالة التي ينقلها هؤلاء! إن تبعات الرفض جسيمة.

فاندايك- البستاني : "ها أنت"

الحياة	:	"ها أنت"
المشتركة	:	"لكنك ستصاب"
البولسية	:	"ها أنت تكون"

هذه هي الكلمة اليونانية *idou*، والتي هي الأمر من *eidein*، التي تعني "يرى". بالنسبة إلى لوقا، لقد صارت تقنية أدبية خاصة به أن يلفت الانتباه إلى قول معين. وهذا الأسلوب يُستخدم عدة مرات في كتابات لوقا وفي الرؤيا.

فاندايك- البستاني: 1: 21-23

²¹«وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكْرِيَّا وَمُتَعَجِّبِينَ مِنْ إِبْطَائِهِ فِي الْهَيْكَلِ. ²²فَلَمَّا خَرَجَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ فَفَهِمُوا أَنَّهُ قَدْ رَأَى رُؤْيَا فِي الْهَيْكَلِ. فَكَانَ يَوْمَئِذٍ إِلَيْهِمْ وَبَقِيَ صَامِتًا. ²³وَلَمَّا كَمَلَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ.»

1: 21 "الهُيْكَلِ". هذه الكلمة هي *naos*. وحرفياً هي من كلمة "يسكن". وصارت تُطلق على البيت المركزي المكوّن من قدس الأقداس والمقدس.

1: 22 "فَلَمَّا خَرَجَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ". بحسب التقليد الرّباني كان من المعتاد أن يبارك الكاهنُ الشعبَ عندما يخرج بعد أن ينتهي من تقديم البخور، وذلك ببركة هارون التي نسمع عنها في عدد 6: 24-26.

فاندايك- البستاني: 1: 24-25

²⁴«وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ حَبِلَتْ أَلْيَصَابَاتُ امْرَأَتِهِ وَأَخْفَتْ نَفْسَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ قَائِلَةً: ²⁵«هَكَذَا قَدْ فَعَلَ بِي الرَّبُّ فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا نَظَرَ إِلَيَّ لِيَنْزِعَ عَارِي بَيْنَ النَّاسِ».»

1: 25. تُظهر هذه الآيات ما كانت تشعر به أليصابات عندما كانت عاقر. لقد كان يُنظر إلى العقر على أنه لعنة من الله (تك 30: 23). انظر التعليق على 1: 7.

فاندايك- البستاني: 1: 26-38

²⁶«وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أُرْسِلَ جِبْرَائِيلُ الْمَلَاكُ مِنَ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ اسْمُهَا نَاصِرَةُ ²⁷إِلَى عَدْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ. وَاسْمُ الْعَدْرَاءِ مَرْيَمُ. ²⁸فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلَاكُ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكَ أَيُّهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكَ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ.» ²⁹فَلَمَّا رَأَتْهُ اضْطَرَبَتْ مِنْ كَلَامِهِ وَفَكَّرَتْ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّحِيَّةُ! ³⁰فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ لِأَنَّكَ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ. ³¹وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّيَنَّهُ يَسُوعَ. ³²هَذَا يَكُونُ عَظِيمًا وَابْنُ الْعَلِيِّ يُدْعَى وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ ³³وَيَمْلِكُ عَلَيَّ بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَائَةٌ.» ³⁴فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟» ³⁵فَأَجَابَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لَهَا: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تَظَلُّكَ فَبِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ. ³⁶وَهُوَذَا أَلْيَصَابَاتُ نَسِيبَتِكَ هِيَ أَيْضًا حَبْلِي بَابِنِ فِي شَيْخُوخَتِهَا وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِنِتْلِكَ الْمَدْعُوعَةِ عَاقِرًا ³⁷لَأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرٌ مُمَكِّنٍ لَدَى اللَّهِ.» ³⁸فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هُوَذَا أَنَا أُمَةٌ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ.» فَمَضَى مِنْ عِنْدَهَا الْمَلَاكُ.»

1: 26 "فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ". أي في الشهر السادس من حمل أليصابات (الآية 36).

● "جِبْرَائِيلُ". انظر التعليق على 1: 19.

❖ **"مَدِينَةٌ مِنَ الْجَلِيلِ اسْمُهَا نَاصِرَةٌ"**. كانت الجليل تُعرف بأنها منطقة الأمم (جَلِيلُ الْأُمَمِ) رغم أن الكثير من اليهود كانوا يعيشون هناك (ومن الواضح أنها جماعة صغيرة جديدة من سبط يهوذا المَلَكِي عاشوا في الناصرة). لم تُذكر الناصرة أبداً في العهد القديم أو التلمود أو في كتابات فلافيوس يوسيفوس. والاسم نفسه قد يكون مرتبطاً باللفظ المسماني "غصن" (*nezer*، أش 11: 1؛ مت 2: 23). انظر الموضوع الخاص: "يسوع الناصري"، على 4: 34. كان يهود اليهودية ينظرون نظرة دونية إلى سكان هذه المنطقة. وهذا يعود إلى النبوءة في أش 9: 1.

1: 27 "عُذْرَاءٌ". ليست الكلمة اليونانية *pathenon* في السبعينية غامضة كما الكلمة العبرية *Almah* (BDB 761 II) في أش 7: 4. إنها تعني "عذراء" بالتحديد. يؤكد متى ولوقا أن يسوع لم يكن له أبٌ بشري (الآية 34)، وأن في يسوع كان التحقيق المطلق لأشعيا 7: 14 وتكوين 3: 15! فهذا الطفل هو من الله وليس من إنسان (أي عمانوئيل). غريب أن مصدر لوقا لا يذكر أش 7: 14.

لا تُذكر الولادة العذرية بشكل محدد في العهد الجديد خارج روايات الميلاد في متى ولوقا. ولا تظهر في أي عظة في أعمال الرسل ولا في الرسائل اللاحقة. وهذا ليس لأنها ليست حقيقية، بل لأنه قد يُساء فهمها في حضارة يونانية/رومانية فيها تعدد آلهة، ويعتقدون أن آلهة الأولمب عادةً ما يتخذون لأنفسهم نساءً من البشر وينجبون نسلًا. إن فرادة الرواية الكتابية ستضيع في سياق هكذا ثقافة.

وهنا أودّ أن أستخدم بعض الملاحظات والتعليقات التي كتبتها على أشعيا 7: 14 (انظر الموقع: www.freebiblecommentary.org).

"عُذْرَاءٌ". الكلمة العبرية هنا هي (*almah*): (BDB 761). تُستخدم هذه الكلمة للدلالة على امرأة صبية في سن الزواج (تلك 43: 24؛ خر 2: 8؛ أمثال 30: 19). وكانت تشير إلى المرأة الناضجة جنسياً. وهناك كلمة عبرية أخرى للدلالة على المرأة العذراء وهي (*bethulah*) (BDB 143) وهذه نجدها مستخدمة في أش 23: 4، 12؛ 37: 22؛ 47: 1؛ 62: 5). تترجم السبعينية هذه الآية باستخدام الكلمة اليونانية (*virgin*) التي تعني "عذراء". هذه الكلمات متداخلة من ناحية الألفاظ، وكل صبايا الحضارة الإسرائيلية كنّ يُعتبرن عذارى. على كل حال، لا أومن بولادتين عذريتين، بل بواحدة. كان هناك حمل عادي في أيام آحاز كآية (نلاحظ استخدام ال التعريف مع كلمة "عذراء" في النص الماسوري) وحمل عذري في أيام يسوع (انظر مت 1: 18-23؛ لو 1: 26-38). إنها نبوءة محققة على دفعات.

أعتقد أن السبب الذي يجعل العهد الجديد لا يركز أكثر على هذه (و فقط يظهر في روايتي الولادة [أي متى 1: 23؛ لوقا 1: 31، 34] والذي يجعله لا يُستخدم في أي عظة في أعمال الرسل أو أي رسالة من قبل أي رسول) هو الخوف من سوء الفهم الممكن للدين الروماني-الإغريقي حيث كان شائعاً مألوفاً أمر التعايش والمساكنة بين الآلهة والبشر، هذا الذي كان ينشأ عنه إنجاب نسل.

محاولة تأسيس عقيدة في أن الخطيئة تنتقل (من جيل إلى جيل) عبر السائل المنوي الذكري، وبالتالي الاعتقاد بضرورة الولادة العذرية، هي حماقة في نظري. في الواقع، إنها مشابهة لقصاص الزوجات العاقرات للبطاركة الآباء اللواتي كنّ ينجبن أطفالاً فقط بتحريض من الله. إن الله له التحكم بكل ما يخص المسميا. بل حتى هناك حقيقة أعظم معلنه في العهد الجديد حيث المسميا يُصوّر بشكل واضح على أنه الإله المتجسد (يو 1: 1؛ 5: 18؛ 10: 33؛ 14: 9-11؛ فيل 2: 6). ومن هنا الحاجة إلى ولادة عذرية.

❖ **"مَخْطُوبَةٌ"**. هذه اسم فاعل تام مبني للمجهول. في الثقافة اليهودية في القرن الأول الميلادي، كانت الخطوبة رباطاً شرعياً ملزماً. ولا يمكن فسخ الخطوبة إلا بالطلاق أو بالموت. كانت الفتيات تصبحن أهلاً للزواج في سن الثانية عشر (*bat mitzvah*) مع فترة خطوبة تدوم سنة (*Ketubot* 4.4-5). بالنسبة إلى الخلفية في العهد القديم انظر التعليق على تثنية 22: 23-27.

❶ "إِرْجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ". ليس مؤكداً لدينا فيما إذا كان يوسف وحده (الذي يعني اسمه "ليجمع الرب"، BDB 415) هو من نسل داود أم أن يوسف ومريم كلاهما من نسله (2: 5). هذه المسألة بالغة الأهمية بسبب الوعود والنبوءات في 2 صم 7: 12-16؛ مز 89: 19 وما تلاها). الفروقات الواضحة في سلسلة نسب يسوع بين متى ولوقا تعود على الأرجح إلى نسليين مختلفين. يفترض الكثير من المفسرين أن لوقا يدون سلسلة النسب الملكية لمريم (النسل الحقيقي ليسوع)، بينما متى يدون سلسلة النسب الملكية ليوسف (النسل الشرعي لليهودي ليسوع). ولكن هذه ما هي إلا تخمينات.

❷ "اسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ". في العبرية هذا الاسم هو مُرَّة (أي "مر" BDB 600 من راعوث 1: 20). وفي السبعينية هو مريم (BDB 599). يهجئ لوقا الاسم (وكما كل الأنجيل الإزائية) بـ "ماريا" (1: 27).

1: 28

فاندايك- البستاني	:	"سَلَامٌ لَكَ"
الحياة	:	"سَلَامٌ"
المشتركة	:	"السَّلَامُ عَلَيْكَ"
البولسية	:	"السَّلَامُ عَلَيْكَ"

هذا شكل من الكلمات العادية المألوفة التي تُستخدم لإلقاء "التحية" (*chairein*، أعمال 15: 23؛ يعقوب 1: 1) في العالم الإغريقي-الروماني في القرن الأول الميلادي. شكلها النحوي هو أمر حاضر مبني للمعلوم. معناها الأساسي هو "امتلي فرحاً" أو "بقي في ابتهاج". ولعل هذا يعكس الرسالة المسبانية في زك 9: 9. هناك احتمال آخر أن هذه العبارة كانت تُستخدم في الترجمة السبعينية في السياق،

- 1- حيث تُستخدم عبارة "لا تخافي".
 - 2- حيث يُطلب من شعب الله أن يبتهج لأن الله على وشك أن يحررهم.
- أ- مراثي 4: 21-22
 ب- صفنيا 3: 14-20
 ج- يوثيل 2: 21-27
 د- زكريا 9: 9

كلمات الملاك الأولى هي تلاعبٌ بالأصوات بين *chaire* و *kecharitōmenō* (اسم فاعل تام مبني للمجهول)، والذي هو "فرحي أيتها المنعم عليها". هذه الكلمات لها جذور مختلفة في علم دلالة الألفاظ، ولكنها تبدو متشابهة وخاصة في اللفظ.

❸ "أَيْتَهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا". في الفولغاتا نجد "السلام، يا مريم، يا ممثلة نعمة". هذه ترجمة جيدة إن رأينا أن مريم هي المتلقية لنعمة الله، وليست مانحة النعمة (وفي إحدى إصدارات الكتاب المقدس يأتي "يا من تبتهج بنعمة الله"). هناك وسيط واحد فقط، وهو يسوع (1 تيم 2: 5). ولكن كان هذا شرفاً عظيماً وفريداً لامرأة ريفية شابة (الآية 48). هذه التحية صدمتها (الآية 29).

❹ "أَنْتِ". هناك عدة مخطوطات يونانية قديمة مكتوبة بالأحرف الكبيرة المنفصلة (المخطوطات A و C و D) تضيف العبارة "مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ". تُظهر هذه بوضوح إحدى النزعات المتكررة للناسخين (أي الكتابة) لإحداث تناغم بين العبارات (انظر الآية 42). ولكن بعض

* اسم العذراء في كل الترجمات العربية هو "مريم"، وهذا بتأثير الثقافة العربية الشرق أوسطية التي احتضنت كل الترجمات العربية للكتاب المقدس. (فريق الترجمة).

إصدارات أو ترجمات الكتاب المقدس تغيب منها هذه العبارة (المخطوطة السينائية !، والمخطوطات B و L و W) في الآية 28.

1: 30 "لَا تَخَافِي". هذا أمر حاضر مع أداة نفي، ما يعني عادة "أوقف فعلاً ما آخذاً في الحدوث". وهذه الرسالة التي ينقلها الملائكة إلى البشر مألوفة (انظر التعليق على الآية 13).

● **"قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ".** يبدو أن هذا مصطلح في العهد القديم يشير إلى عمل الله الخاص في حياة أحدهم (تك 6: 8؛ 18: 3؛ 19: 19؛ 30: 27؛ خر 33: 12، 17؛ أع 7: 46). يختار الله أن يستخدم أناساً غير كاملين ولكن متوافرين للخدمة، يختارون أن يثقوا به ليحقق أهدافه في هذا العالم.

1: 31 "هَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ". كان يمكن لمريم أن تتعرض للرجم بسبب الحمل خارج الزواج (تث 22: 24-25).

الطفل المولود من عذراء يحقق النبوءة والوعد في تك 3: 15 (انظر غل 4: 4). قبل أن تصير هذه العملية قيد التطبيق لم يكن لأش 7: 14 أو تك 3: 15 معنى. ولكن الآن يصبح ليوحنا 1: 1-14؛ رو 1: 3؛ 8: 3؛ فيل 2: 6-11 معنى كامل. الله صار جسداً لكي يعالج خطيئة البشر.

تلنتقي في يسوع عدالة الله، ("الْأَنْفُسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ") ونعمة الله ("هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَّلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ") في ذروة قربانيةٍ مُجِبَّةٍ افْتَدَائِيَّةٍ (أش 52: 13-53: 12؛ مر 10: 45؛ 2 كور 5: 21)!

● **"وَتُسَمِّيَنَّهُ يَسُوعَ".** يسوع هو المكافئ الآرامي للكلمة العبرية "يشوع" (BDB 221) والاسمان مركبان من كلمتي "الرَّبُّ/يهوه" و"خلاص". في ما يوازيه عند متى (متى 1: 21) يُفسَّر الملاك معنى الاسم وسبب التسمية.

1: 32-33 تصف هاتان الآيتان من يكون هذا الطفل الذكر وما سيفعله.

- 1- سيكون عظيماً (ميخا 5: 4).
- 2- يُدعى ابنُ العليّ (2 صم 7: 14؛ مز 2: 7).
- 3- سيعطيه الربُّ الإله عرش أبيه داود (2 صم 7: 12؛ مز 132: 11؛ ميخا 5: 2).
- 4- سيملك على بيت يعقوب (ميخا 5: 3-4).
- 5- لن يكون لمُلكِه نهاية (دا 2: 44؛ 7: 14، 18، 27).
لا بد أن هذه العبارات قد صدمت مريم للأسباب التالية:
1- ما كان اليهود يتوقعون تجسداً بل تفويضاً (مثل القضاة).
2- طفلها سيكون المسيا الموعود (أش 9: 7).
3- ملكوته سيكون كونياً وأبدياً (2 صم 7: 13، 16؛ أش 9: 7؛ دا 2: 44؛ 7: 14، 18، 27؛ ميخا 5: 4).

1: 32 "ابنُ العليّ". في العهد القديم يُدعى الملك "ابن" (2 صم 7: 14؛ مز 2: 7). لقراءة تعليق على "العليّ" انظر 1: 76.

موضوع خاص: ابن الله

هذا أحد الألقاب الرئيسية التي تُطلق على يسوع. لا بد أن له مضامين إلهية. إنه يشتمل على لقب يسوع كـ "الابن" أو "ابني" والله مُخاطباً بـ "أب". يردُّ هذا اللقب 124 مرة في العهد الجديد. وحتى الاسم الذي اختاره يسوع لنفسه كـ "ابن الإنسان" له معنى ضمني إلهي يرجع إلى دانيال 7: 13-14.

لقب "ابن" في العهد القديم كان يمكن أن يشير إلى أحد أربع مجموعات

محددة:

- أ- الملائكة (وعادة في حالة الجمع، تك 6: 2؛ أيوب 1: 6؛ 2: 1).
- ب- ملك إسرائيل (2 صم 7: 14؛ مز 2: 7؛ 89: 26-27).
- ج- شعب إسرائيل ككل (خر 4: 22-23؛ تث 14: 1؛ هو 11: 1؛ ملا 2:

(10).

د- قضاة إسرائيل (مز 82: 6).

الاستخدام الثاني هو الذي يرتبط بيسوع. وعلى هذا فإن "ابن داود" و"ابن الله" يعودان كلاهما إلى 2 صم 7؛ مز 2 و89. لا يُستخدم لقب "ابن الله" أبداً في العهد القديم بشكل محدد للدلالة على المسيح، إلا كملك أخروي باعتباره أحد "المناصب الممسوحة" في إسرائيل. ولكن، في مخطوطات البحر الميت نجد اللقب مرتبطاً بمضامين مسيانية أمراً مألوفاً (انظر المراجع المحددة في *Dictionary of Jesus and the Gospels*، ص. 770). ونجد اللقب "ابن الله" أيضاً بمضمون مسياني في مؤلفين رؤيويين يهوديين في الفترة بين العهد القديم والجديد (إسدراس الثاني 7: 28؛ 13: 32، 37، 52؛ 14: 9 وأنوخ الأول 105: 2).

خلفية هذا اللقب في العهد الجديد في إشارته إلى يسوع يمكن إيجازها أفضل

ما يمكن ضمن عدة أسباب وجوه:

- 1- وجوده السابق (يو 1: 1-18).
- 2- ولادته الفريدة (العذرية)، (مت 1: 23؛ لو 1: 31-35).
- 3- معموديته (مت 3: 17؛ مر 1: 11؛ لو 3: 22. وإن صوت الله من السماء يُظهر تطابق شخص الملك في المزمور 2 مع شخص الخادم المتألم في أشعيا 53).
- 4- تجربة الشيطان له (مت 4: 1-11؛ مر 1: 12، 13؛ لو 4: 1-13. لقد جُرِّبَ وأُغويَ ليشكَّ بينوته أو على الأقل ليحقق هدفه بوسائل أخرى عدا الصليب).
- 5- مصادقة أشخاص معترفين على ألوهيته وإن كانوا لا يقبلونه:
أ. الأرواح النجسة (مر 1: 23-25؛ لو 4: 31-37، 41؛ مر 3: 11-12؛ 5: 7).

ب. غير المؤمنين (مت 27: 43؛ مر 14: 6؛ يو 19: 7).

6- المصادقة والتأكيد من قبل تلاميذه:

أ. مت 14: 33؛ 16: 16

ب. يو 1: 34، 49؛ 6: 69؛ 11: 27

7- تأكيده الذاتي للقب:

أ. مت 11: 25-27

ب. يو 10: 36

8- استخدامه للاستعارة المجازية العائلية بمخاطبة الله كآب:

أ. استخدامه لكلمة "أباً" في حديثه إلى الله.

(1) مر 14: 36

(2) رو 8: 15

(3) غل 4: 6

ب. استخدامه المتكرر للقب الأب (*patēr*) ليصف علاقته بالله.

باختصار، إن لقب "ابن الله" كان له معنى لاهوتي عظيم عند أولئك الذين عرفوا العهد القديم ووعوده وفتاته، ولكن كُتاب العهد الجديد كانوا متوترين بسبب استخدامه مع الأمم لأنه كانت لديهم الخلفية الوثنية بأن "الآلهة" يتخذون نساءً ويُنجبون نسلًا هم "الجبابرة" أو "العمالق".

❏ "يُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ". أن يكون يسوع من نسل داود هو أمر مسياني هام مؤكّد (2 صم 7؛ مز 89: 3-4؛ 132: 11؛ أش 9: 6-7؛ 11: 1؛ إر 23: 5؛ 33: 15-18؛ ميخا 5: 2)؛ وهذا موضوع متكرر في الأناجيل (سلسلة النسب في متى ولوقا، لوقا 1: 32، 69؛ 2: 4؛ 3: 31؛ أع 2: 29-31؛ 13: 23؛ مت 15: 22؛ 20: 3؛ 21: 9، 15؛ يو 7: 42)؛ رسائل بولس، (رو 1: 3؛ 2 تيم 2: 8)؛ وسفر الرؤيا (3: 7؛ 22: 16).

1: 33 "يَمْلِكُ ... إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَآيَةٌ". من الواضح أن هذه ليست إشارة إلى الحكم الألفي (رؤ 20: 1-6، وفي الواقع، لم يُشْرَ يسوع أبداً أو يُلْمَحَ إلى فترة حكم مسيانية محدودة)، بل إلى ملكوت أبدي (مز 45: 7؛ 93: 2؛ أش 9: 6، 7؛ دا 7: 14، 18؛ ومتضمنة في ميخا 5: 2-15). من أجل التوسع في موضوع "الملكوت" انظر الموضوع الخاص على 4: 21.

موضوع خاص: إلى الأبد (مصطلح يوناني)

هناك عبارة اصطلاحية يونانية هي "إلى الأبد" (لوقا 1: 33؛ رو 1: 25؛ 11: 36؛ 16: 27؛ غل 1: 5؛ 1 تيم 1: 17)، والتي قد تعكس الكلمة العبرية *ēolam*. انظر الصفحات 319-321 من كتاب *Synonyms of the Old Testament*، للكاتب Robert B. Girdlestone، والموضوع الخاص في العهد القديم: "إلى الأبد" (*ēolam*). ونجد عبارات أخرى مشابهة لها، "إلى الأبد" (مت 21: 19 [مر 11: 14]؛ لو 1: 55؛ يو 6: 58؛ 8: 35؛ 12: 34؛ 13: 8؛ 14: 16؛ 2 كور 9: 9) و"إلى جميع أجيال دهر الدهور" (أفسس 3: 21). ويبدو أنه ليس هناك تمييز بين هذه المصطلحات اليونانية التي تشير إلى المعنى "إلى الأبد". عبارة "دهور" تكون في حالة جمع بمعنى مجازي في البناء النحوي الرباني الذي يُدعى "جمع الجلالة" أو يمكن أن تشير إلى فكرة عدة "دهور" بالمعنى اليهودي، "دهر الشر"، "الدهر الآتي"، "دهر البر".

1: 34

فاندايك- البستاني : "وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا"

الحياة : "وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا"

المشتركة : "وَأَنَا عَدْرَاءُ لَا أَعْرِفُ رَجُلًا"

اليولسية : "وَأَنَا لَا أَعْرِفُ رَجُلًا"

كلمة "يعرف" في اللغة العبرية تدل ضمناً على علاقة شخصية حميمة (إر 1: 5)، وحتى اتصال جنسي (تك 4: 1؛ 1 صم 1: 19). يُستخدَم هذا المصطلح نفسه بنفس المعنى في السبعينية (قض 11: 39؛ 12: 12).

1: 35 "تُظَلِّكُ". لم تكن هذه خبرة جنسية لله أو مريم. ليس للروح القدس جسد بشري مادي. هناك علاقة متوازية بين العبارة "الرُّوحُ الْقُدُسُ يَجِلُّ عَلَيْكَ" و"قُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّكُ". وفي هذا السياق ليس شخص الروح القدس هو الذي يتم التركيز عليه، بل فكرة العهد القديم عنه على أنه قوة الله التي تنطلق لتنقذ أوامر الله. كما أن قوة الله قد حلت على مريم (*eperchomai*) لتحقيق أهدافه، كذا فقد حلت أيضاً على الكنيسة الأولى (أع 1: 8).

يجب ألا نخلط الأفكار الشركية اليونانية مع هذه النصوص التي تتكلم عن الولادة العذرية. انظر التعليق على 1: 27. قد يكون هذا هو السبب في أن هذه الحقيقة لا تظهر في العظات في أعمال الرسل أو في رسائل العهد الجديد.

تبدو كلمة "يُظَلِّلُ" (*episkiazō*) مرتبطة بسحابة الشكينة في العهد القديم خلال ضياعهم في البرية والتي كانت ترمز إلى حضور الله (انظر نص السبعينية لخروج 40: 35). الكلمة اليونانية نفسها تُستخدم للإشارة إلى حضور الله الذي يُظَلِّلُ الدائرة الداخلية للرسل

على جبل التجلي (مت 17: 5؛ مر 7: 9؛ لو 9: 34). لقد كانت تُظهر حضور الله الشخصي وقوته.

فاتدايك- البستاني	:	"الْقَدُّوسُ الْمَوْلُودُ"
الحياة	:	"فَالْقَدُّوسُ الْمَوْلُودُ"
المشتركة	:	"فَالْقَدُّوسُ الَّذِي يُولَدُ"
البولسية	:	"فَالْقَدُّوسُ الَّذِي يُولَدُ"

تكاد تكون الترجمات العربية متطابقة في معنى هذه العبارة، خلافاً لبعض اللغات الأخرى. إن الترجمة الحرفية عن اليونانية في هذه العبارة هي "لهذا السبب أيضاً فإن المولود يكون قدوساً". في اليونانية، الفعل "يولد" هو اسم فاعل حاضر مبني للمجهول، وتضيف بعض المخطوطات اليونانية القديمة عبارة "منك" (أي من مريم، انظر المخطوطة C). وهناك عدة تفاسير ممكنة لذلك:

- 1- الجملتين السابقتين تحويان الضمير "أنت".
 - 2- الإضافة تتبع التوازي عند متى (متى 1: 20).
 - 3- هذه إحدى الإضافات اللاهوتية العديدة المقصودة التي قام بها ناسخون أو كتّبة لمنع الهرطقات الكريستولوجية* القديمة (انظر الكتاب *The Orthodox Corruption of Scripture*، ص. 139، من تأليف Bart D. Ehrman).
- تُستخدم هذه بمعنى "الخلو من الخطيئة" (أع 3: 14؛ 7: 12؛ 22: 14)، ولكن أيضاً بمعنى "المُعطى ليحقق مهمات يعهد بها الله إليه" (أع 4: 27).
- القداسة هي سمة تميز عائلة الله ("الابن القدوس" يوازي "ابن الله"). انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: الْقَدُّوس

I- العهد القديم

أ- إن أصل الكلمة *kadosh* (BDB 872) ليس مؤكداً، وربما كنعانياً. ومن المحتمل أن جزءاً من جذر الكلمة (أي *kd*) يعني "يفرز أو يختص". وهذا هو مصدر التعريف الشائع أن "مفروزين (عن الحضارة الكنعانية، تث 7: 6؛ 14: 2، 21؛ 26: 19) لكي يستخدمهم الله".

ب- ترتبط الكلمة أيضاً بحضور الله في الأشياء، والأماكن، والأوقات، والأشخاص. ولا تُستخدم في سفر التكوين، بل تصبح شائعة الاستخدام في الخروج، واللاويين، والعدد.

ج- في الأدب النبوي (وخاصة أشعيا وهوشع)، العنصر الشخصي حاضر مسبقاً، ولكن غير مكثف، يأتي إلى الواجهة. وتصبح هذه طريقة للدلالة على جوهر الله (أش 6: 3). الله قدوس. واسمه الذي يُمثل شخصه قدوس. وشعبه، الذي يجب أن يعكس شخصه إلى العالم المحتاج، قدوس هو (إذا ما أطاعوا العهد بالإيمان).

د- رحمة الله ومحبته لا تنفصلان عن المفاهيم اللاهوتية في اليهود، العدالة، والشخصية الجوهرية. ومن هنا يأتي الشد عند الله نحو البشرية الآثمة الساقطة المتمردة. هناك مقالة لافتة للانتباه جداً عن العلاقة بين الله كونه "رحوم" والله كونه "قدوس" في الكتاب الذي وضعه Robert B. Girdlestone: *Synonyms of the Old Testament*، الصفحات 111-112.

113.

* الكريستولوجية: (Christological): أي خاصة بشخص وعمل المسيح. (فريق الترجمة).

II- العهد الجديد

أ- كُتِبَ العهد الجديد، (ما عدا لوقا) هم مفكرون عبرانيون ولكنهم متأثرون باليونانية العامية (Koine) (التي في السبعينية). في الترجمة اليونانية للعهد القديم، وليس في الأدب اليوناني الكلاسيكي، الفكر أو الذِّين هو الذي يهيمن على مفرداتهم.

ب- يسوع قدوسٌ لأنه من الله ومثل الله (لوقا 1: 35؛ 4: 34؛ أع 3: 14؛ 4: 27، 30). إنه القدوس البار (أع 3: 14؛ 22: 14). يسوع قدوس لأنه بلا خطيئة (يو 8: 46؛ 2 كور 5: 21؛ عب 4: 15؛ 7: 26؛ 1 بط 1: 19؛ 2: 22؛ 1 يو 3: 5). ج- بما أن الله قدوس، فإنه يجب على أولاده أن يكونوا مقدسين (لا 11: 44-45؛ 19: 2؛ 20: 7، 26؛ مت 5: 48؛ 1 بط 1: 16). وبما أن يسوع قدوس، فإن على أتباعه أن يكونوا مقدسين (رو 8: 28-29؛ 2 كر 3: 18؛ غل 4: 19؛ أف 1: 4؛ 1 تس 3: 13؛ 4: 3؛ 1 بط 1: 15). المسيحيون مخلصون لخدموا على شبه المسيح (في القداسة).

■ "ابن الله". انظر الموضوع الخاص: "ابن الله"، على 1: 32.

1: 37 "لأنه ليس شيءٌ غير ممكن لدى الله". يشير هذا القول إلى الآية 36، ولكن أيضاً إلى رسالة جبرائيل إلى مريم (الآيات 26-35). حمل أليصابات كان طريقة لتأكيد أعمال الله الفائقة الطبيعة في الحمل البشري (انظر ترجمة السبعينية لتكوين 18: 14). هذه العبارة هي مصطلح في العهد القديم يدل على قوة الله في تحقيق أهدافه وغاياته (أي 42: 2؛ إر 32: 17؛ زك 8: 6). قد تكون فيها إشارة إلى تك 18: 14، التي تتناول بشكل محدد واضح موضوع ولادة اسحاق (وهذه أيضاً ولادة فائقة الطبيعة ولكن ليست عذرية). وترد أيضاً في تأكيد مشابه في مرقس 10: 27 ولوقا 18: 27.

1: 38 "أمة الرب". كلمة "الرب" (وباليونانية *kurios* التي تعكس *adon*) تشير بشكل واضح إلى الرب (يهوه) هنا، ولكن في 1: 34 تستخدم أليصابات هذه الكلمة للإشارة إلى يسوع. انظر تعليقاُ أوسع على الآية 43 والموضوع الخاص على 1: 68.

■ "ليكن لي كقولك". هذه صيغة تمنى مبنية للمتوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) في الأسلوب الخبري، وهي صلاة أو تعبير عن رغبة. يا للإيمان العظيم الذي تُظهره هذه الصبية! إنها بلا خطيئة، ولكنها تتمتع بإيمان عظيم (الآية 45). هذه الآية تظهر التوازن اللاهوتي بين سيادة الله ومشيئته المتعلقة بالعهد (أي "إن.... فعندها") من حيث التجاوب البشري. الله خطط وبادر بالعمل؛ ومريم تعاونت وتجاوبت.

فاندايك- البستاني: 1: 39-45

"³⁹فَقَامَتْ مَرْيَمُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَهَبَتْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْجِبَالِ إِلَى مَدِينَةِ يَهُوذَا⁴⁰ وَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلِيصَابَاتٍ. فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلِيصَابَاتُ سَلَامَ مَرْيَمَ ارْتَكُضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا وَأَمْتَلَأَتْ أَلِيصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ⁴² وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ وَمُبَارَكَةٌ هِيَ ثَمْرَةُ بَطْنِكَ!⁴³ فَمَنْ أَيْنَ لِي هَذَا أَنْ تَأْتِي أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟⁴⁴ فَهُوَذَا جِئْتِ صَارَ صَوْتُ سَلَامِكَ فِي أَدْنِي ارْتَكُضَ الْجَنِينُ بِأَيْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي.⁴⁵ فَطُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنْ يَبِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ»".

1: 39 لم يعيش زكريا وأليصابات في أورشليم، بل بالقرب منها.

1: 41 "ارتكض الجنين في بطنها". ليس هذا أمراً غير اعتيادي بالنسبة للشهر السادس من الحمل، ولكن التوقيت عجائبي! كانت عين الإيمان ترى معنى عظيماً في أمر أو حادث عادي معروف. أكد الربانيون أن الطفل غير المولود بعد يمكن أن يتجاوب مع الأمور الروحية (تك 25: 22). يوحنا، الذي حُبِلَ به بمعونة الله، كان في حضرة يسوع (وكلاهما لم يُولد بعد).

❖ **"أَمْتَلَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ"**. لاحظ أن هذه العبارة (المألوفة جداً في سفر الأعمال) ترد هنا في بيئة سابقة لحلول الروح القدس في يوم الخمسين. مهما يكن من أمر، إن تبصّر أليصابات النبوي الناشئ بعيد المنال ومن الواضح أنه فائق الطبيعة.

1: 42 "مُبَارَكَةٌ... وَمُبَارَكَةٌ". هذان شكلا من الهتاف الحافل بالتعجب (بالعبرية والآرامية)، كما في المزمور 1: 1 (بدون أفعال). كلٌّ من هذين أيضاً اسم فاعل تام مبني للمجهول. مريم مباركة لهدف إلهي. والعالم مبارك بفضل ابنها (تك 3: 15).

1: 43 "رَبِّي". تستخدم أليصابات الكلمة الهامة على المستوى اللاهوتي "ربّ" (خر 3: 14؛ مز 110: 1) لتشير إلى المسيا غير المولود بعد (2: 14). من الواضح أن الامتلاء بالروح القدس قد فتح عينها كما فعل مع سمعان في لوقا 2: 26؛ ومع حنة في لوقا 2: 36-38؛ ومع نثنائيل في يوحنا 1: 49؛ ومع بطرس في متى 16: 16. تستخدم أليصابات نفس الكلمة اليونانية "ربّ"، محل "يهوه" في الآيات 45 و46-47 (بتأثير رسوله الملاك). في العبادة اليهودية اللاحقة كان اليهود غير مرتاحين إلى التفوّه باسم إله العهد، يهوه، ولذلك فقد استبدلوه بالكلمة العبرية *Adon* (زوج، مالك، سيّد، ربّ) في قراءتهم للكتابات المقدّسة. وهذا أثر بدوره أيضاً على الترجمات للكتاب المقدّس إلى مختلف اللغات، فصار الاسم "ربّ" يُطلق على الله (مز 110: 1). انظر الموضوع الخاص على 1: 68.

1: 45 "طُوبَى". هذه كلمة يونانية تعني مباركة (*makaria*) مختلفة عن تلك المستخدمة في الآية 42 (مرتين)، والتي هي *eulogeō*. الكلمة في الآية 42 تُستخدم فقط في إشارة إلى الله (ومرة عن مريم في 1: 42)، أما الكلمة في الآية 45 فتستخدم مع البشر (لو 6: 20-23؛ مت 5: 3-11).

❖ **"لَيْتِي أَمَنْتُ"**. تبدو هذه المقارنة مقصودة مع شكوك زكريا التي عبّر عنها والتي نتج البكم عنها. ولكنها يمكن أن تفيد كطريقة للإشارة إلى الهدف البشاري من جميع الأناجيل (يو 20: 30-31). يريد لوقا من قُرّائه ومستمعيه اليونانيين أن يختبروا الإيمان بكلمة الله ووعوده.

موضوع خاص: استخدام الكلمات يؤمن، ويأتمن، وإيمان، وأمانة في العهد القديم (0!)

I- ملاحظة استهلاكية:

لا بد من القول أن استخدام هذا المفهوم اللاهوتي، الحاسم جداً في العهد الجديد، ليس محددًا بشكل واضح في العهد القديم. هذه المفردات موجودة في العهد القديم ولكن تظهر في مقاطع مختارة رئيسية ومع أشخاص معينين.

يمزج العهد القديم بين:

أ- الفرد والجماعة.

ب- اللقاء الشخصي وإطاعة العهد.

الإيمان هو لقاء شخصي وأسلوب حياة يومي بأن معاً. من الأسهل وصفه من خلال حياة الشخص أكثر من استخدام المفردات المعجمية (أي دراسة الكلمات). هذا الجانب الشخصي نجد صورة أوضح ما تكون له عند:

أ- إبراهيم ونسله.

ب- داود وإسرائيل.

هؤلاء الرجال قابلوا واجهوا الله وتغيرت حياتهم بشكل دائم لا رجعة فيه (لم تكن حياتهم مثالية، بل إيماناً مستمراً مطرداً). كشف اختبارهم نقاط ضعف وقوة إيمانهم لدى

لقاءهم بالله، ولكن علاقة الثقة الحميمة استمرت في نهاية الأمر مع مرور الأيام. لقد اختُبر إيمانهم وصُقل، ولكنه استمر كما تبدى واضحاً من خلال تکرسهم وأسلوب حياتهم.
II- الجذر الرئيسي المستخدم:

أ- (!/0) (BDB 52).

1- الفعل.

أ. جذر *Qal*- يدعم، يعضد (2 مل 10: 1، 5؛ أستير 2: 7،

الاستخدام غير اللاهوتي).

ب. جذر *Niphal*- يتأكد أو يؤكد، يؤسس، يعزز، يكون أميناً

أوجديراً بالثقة.

(1) عن الناس، أش 8: 2؛ 53: 1؛ إر 40: 14

(2) عن الأشياء، أش 22: 23

(3) عن الله، تث 7: 9؛ أش 49: 7؛ إر 42: 5

ج. جذر *Hiphil*- يقف راسخاً، يؤمن، ياتمن

(1) آمن إبراهيم بالله، تك 15: 6

(2) آمن الإسرائيليون في مصر، خر 4: 31؛ 14: 31 (وهناك

نفي لذلك في تث 1: 32).

(3) آمن الإسرائيليون بأن الرب تكلم عبر موسى، خر 19: 9؛

مز 106: 12، 24

(4) لم يؤمن آحاز بالله، أش 7: 9

(5) كل من يؤمن به، أش 28: 16

(6) الإيمان بحقائق حول الله، أش 43: 10-12

2- الاسم (مذكر)- أمانة (تث 32: 20؛ أش 25: 1؛ 26: 2)

3- ظرف- حقاً، الحق، أوافق، ليكون كذلك (تث 27: 15-25؛ 1 مل

1: 36؛ 1 أخ 16: 36؛ أش 65: 16؛ إر 11: 5؛ 28: 6). هذا هو الاستخدام الليتورجي للـ "أمين" في العهد القديم والعهد الجديد.

ب- !/؛ (BDB 54) اسم مؤنث، ثبات، أمانة، صدق.

1- عن الناس، أش 10: 20؛ 42: 3؛ 48: 1

2- عن الله، خر 34: 6؛ مز 117: 2؛ أش 38: 18، 19؛ 61: 8

3- عن الصدق، تث 32: 4؛ 1 مل 22: 16؛ مز 33: 4؛ 98: 3؛

100: 5؛ 119: 30؛ إر 9: 5؛ زك 8: 16

ج- !/&1% (BDB 53)، ثبات، رسوخ، وفاء

1- عن الأيدي، خر 17: 12

2- عن الأوقات، أش 33: 6

3- عن البشر، إر 5: 3؛ 7: 28؛ 9: 2

4- عن الله، مز 40: 11؛ 88: 12؛ 89: 1، 2، 5، 8؛ 119: 138

III- استخدام بولس لهذا المفهوم من العهد القديم:

أ- يستند بولس في فهمه الجديد للرب والعهد القديم على لقائه الشخصي مع

يسوع على الطريق إلى دمشق (أع 9؛ 22؛ 26).

ب- وجد تأييداً من العهد القديم لفهمه الجديد من خلال فقرتين أساسيتين في

العهد القديم تستخدمان الجذر !/0.

1- تك 15: 16- لقاء إبراهيم الشخصي أخذ الله المبادرة فيه (تكوين

12) ونتج عنه حياة إيمان مليئة بالطاعة (تك 12-22). أشار بولس إلى هذا في رومية 4 وغلطية 3.

2- أش 28: 16- أولئك الذين يؤمنون به (أي، حجر الزاوية الذي اختبره الله ووضعه بشكل راسخ) سوف لن:

أ. رو 9: 33، "يخزي" أو "يخيب".

ب. رو 10: 11، نفس الحال كما في الأعلى.

3- حب 2: 4- أولئك الذين يعرفون الله الأمين يجب أن يحيوا حياة

أمنية (إر 7: 28). يستخدم بولس هذا النص في رو 1: 17 وغل 3: 11 (لاحظ أيضاً عب 10: 38).

IV- استخدام بطرس لهذا المفهوم من العهد القديم:

أ- يدمج بطرس بين:

1- أش 8: 14- 1 بط 2: 8 (حجرة عثرة).

2- أش 28: 16- 1 بط 2: 6 (حجر زاوية).

3- مز 118: 22- 1 بط 2: 7 (حجر مردول).

ب- يُحوّل اللغة الفريدة التي تصف إسرائيل، "جِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ

مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مَقَدَّسَةٌ، شَعْبٌ اِفْتِنَاءٍ" من:

1- تث 10: 15؛ أش 43: 21

2- أش 61: 6؛ 66: 21

3- خر 19: 6؛ تث 7: 6

والآن يستخدمها من إيمان الكنيسة بالمسيح.

V- استخدام يوحنا لهذه الفكرة:

أ- استخدامها في العهد الجديد:

الكلمة "أمن" هي من الكلمة اليونانية (*pisteuō*)، والتي يمكن ترجمتها أيضاً

بـ "يؤمن"، "إيمان" أو "انتمنان". فمثلاً، لا يأتي الاسم في إنجيل يوحنا، بل يُستخدم الفعل غالباً.

هناك شك في يوحنا 2: 23- 25 حول أصالة وصدق تعهد الحشد ليسوع الناصري كمسيحاً. أمثلة

أخرى عن هذا الاستخدام السطحي لكلمة "يؤمن" نجدها في يوحنا 8: 31- 59 وأعمال 8: 13،

18- 24. الإيمان الكتابي الحقيقي هو أكثر من تجاوب أولي. يجب أن تتبعه عملية تلمذة (مت 13:

20- 22، 31- 32).

ب- استخدامها مع أحرف الجر:

1- *eis* تعني "في". هذا التركيب الفريد يؤكد على وضع المؤمنين

ثقتهم/إيمانهم في يسوع.

أ. في اسمه (يو 1: 12؛ 2: 23؛ 3: 18؛ 1يو 5: 13).

ب. فيه (يو 2: 11؛ 3: 15، 18؛ 4: 39؛ 6: 40؛ 7: 5، 31، 39،

48؛ 8: 30؛ 9: 36؛ 10: 42؛ 11: 45، 48؛ 12: 37، 42؛ مت 18: 6؛ أع 10: 34؛ فيل 1:

29؛ 1 بط 1: 8).

ج. فيّ (يو 6: 35؛ 7: 38؛ 11: 25، 26؛ 12: 44، 46؛ 14: 1،

12؛ 16؛ 9؛ 17؛ 20).

د. في الابن (يو 3: 36؛ 9: 35؛ 1يو 5: 10).

هـ. في يسوع (يو 12: 11؛ أع 19: 4؛ غل 2: 16).

و. في النور (يو 12: 36).

ز. في الله (يو 14: 1).

2- *En* تعني "في" كما في يو 3: 15؛ مر 1: 15؛ أع 5: 14

3- *Epi* تعني "في" أو "على"، كما في مت 27: 42؛ أع 9: 42؛ 11:

17؛ 16؛ 31؛ 22؛ 19؛ رو 4: 5، 24؛ 9: 33؛ 10: 11؛ 1 تيم 1: 16؛ 1 بط 2: 6

4- حالة نصب غير مباشر بدون أحرف جر كما في غل 3: 6؛ أع

18؛ 8؛ 27؛ 25؛ 1يو 3: 23؛ 5: 10

- 5- *hoti* تعني "يؤمن بأن"، وتعبّر عن قناعة بما يؤمن به المرء.
- أ. يسوع هو قدوس الله (يو 6: 69).
- ب. يسوع هو الـ "أنا هو" (الكائن) (يو 8: 24).
- ج. يسوع في الآب والآب فيه (يو 10: 38).
- د. يسوع هو المسيح (يو 11: 27؛ 20: 31).
- هـ. يسوع هو ابن الله (يو 11: 27؛ 20: 31).
- و. يسوع أرسله الآب (يو 11: 42؛ 17: 8، 21).
- ز. يسوع واحد مع الآب (يو 14: 10-11).
- ح. يسوع جاء من الآب (يو 16: 27، 30).
- ط. يسوع طابق نفسه مع اسم العهد للآب، "أنا هو" (يو 8: 24؛ 13: 19).

- ي. سنحيا معه (رو 6: 8).
- ك. يسوع مات وقام من جديد (1 تس 4: 14).

VI- الاستنتاج

الإيمان الكتابي هو التجاوب البشري مع الكلمة/الوعد الإلهي. الله يبادر دائماً (يو 6: 44، 65)، ولكن جزءاً من هذا التواصل الإلهي يحتاج إلى تجاوب من قِبَل البشر.

أ- الثقة والانتمان

ب- إطاعة العهد

الإيمان الكتابي هو:

1- علاقة شخصية (إيمان أولي).

2- تأكيدات على الحقيقة الكتابية (الإيمان بإعلان الله).

3- تجاوب إطاعة ملائم له (الإيمان يومياً).

ليس الإيمان الكتابي بطاقة سفر إلى السماء أو بوليصة تأمين. إنه علاقة شخصية. وهذه هي غاية الخلق وأن يكون البشر قد خُلِقوا على صورة وشبه الله (تك 1: 26-27). المسألة هي "الصدقة الحميمة". الله يرغب بالشركة، وليس بموقف لاهوتي معين. ولكن الشركة مع الله القدوس تتطلب أن يُظهر الأبناء ميزة "العائلة" (أي القداسة، لا 19: 2؛ مت 5: 48؛ 1 بط 1: 15-16). لقد أثر السقوط (تك 3) على قدرتنا على التجاوب بشكل ملائم. ولذلك، فإن الله تصرف بدلاً منّا (جز 36: 27-38)، مانحاً إيانا "قلباً جديداً" و"روحاً جديداً" ما يمكّننا من خلال الإيمان والتوبة لأن نحصل على الشركة مع الله ونطيعه.

الأمر الثلاثة جميعها أساسية حاسمة. يجب أن نحافظ عليها جميعاً. الهدف هو أن نعرف الله (بالمعنيين العبري واليوناني) وأن نعكس شخصه في حياتنا. هدف الإيمان ليس السماء يوماً ما، بل التشبه بالمسيح كل يوم.

الأمانة البشرية هي النتيجة (العهد الجديد)، وليس الأساس (العهد القديم) للعلاقة مع الله: إيمان البشر في أمانة الله؛ ثقة البشر بموثوقية الله. لبّ نظرة العهد الجديد إلى الخلاص هو أن البشر يجب أن يتجاوبوا فوراً وبشكل متواصل مع النعمة المبادرة ورحمة الله التي تجلّت في المسيح. لقد أحبّ، وأرسل، وزوّد، وعلينا أن نتجاوب بالإيمان والأمانة (أف 2: 8-9 و10).

الله الأمين يريدنا شعباً أميناً ليعلم نفسه إلى عالم لا أمانة فيه ويأتي بهم إلى

إيمان شخصي به.

موضوع خاص: إيمان، يؤمن، أو مؤمن (*Pistis* [اسم]، *Pisteuō* [فعل]، *Pistos* [صفة]).

أ- هذه كلمة في غاية الأهمية في الكتاب المقدس (عب 11: 1، 6). إنها موضوع الكرازة الأولى ليسوع (مر 1: 15). هناك متطلبان اثنان على الأقل للعهد الجديد: التوبة والإيمان (مر 1: 15؛ أع 3: 16؛ 20: 21).

ب- أصل ومعاني الكلمة:

1- كلمة "إيمان" في العهد القديم كانت تعني الولاء، أو الوفاء، أو الموثوقية، وكانت وصفاً لطبيعة الله، لا طبيعتنا.

2- كان مصدرها الكلمة العبرية (*emunah*، *emun*، BDB 53)، والتي كانت تعني "أن يكون متأكداً أو وطيداً". الإيمان الذي يخلص هو تصديق فكري (مجموعة حقائق)، وحياة أخلاقية (أسلوب حياة)، وفي المقام الأول التزام اختياري (قرار) علاقتي (ترحيب لدى الشخص لإقامة علاقة).

ج- استخدامها في العهد القديم:

لا بد من التأكيد أن إيمان إبراهيم لم يكن إيماناً بمسيحاً مستقبلي، بل بوعد الله بأنه سيكون له ابن ونسل (تك 12: 2؛ 15: 2-5؛ 17: 4-8؛ 18: 14). تجاوب إبراهيم مع هذا الوعد بأن وثق بالله. كالأيزال لديه شكوك ومشاكل بخصوص هذا الوعد، الذي استغرق ثلاثين سنة حتى تحقق. ولكن إيمانه غير الكامل كان مقبولاً لدى الله. فالله على استعداد لأن يعمل مع كائنات بشرية فيها نقص إذا ما تجاوبت معه ومع عودته بالإيمان، حتى ولو كان هذا بمقدار حبة خردل (مت 17: 20).

د- استخدامها في العهد الجديد:

الكلمة "أمن" هي من الكلمة اليونانية (*pisteuō*)، والتي يمكن ترجمتها أيضاً بـ "يؤمن"، إيمان" أو "انتمان". فمثلاً، لا يأتي الاسم في إنجيل يوحنا، بل يُستخدم الفعل غالباً. هناك شك في يوحنا 2: 23-25 حول أصالة وصدق تعهد الحشد ليسوع الناصري كمسيحاً. أمثلة أخرى عن هذا الاستخدام السطحي لكلمة "يؤمن" نجدها في يوحنا 8: 31-59 وأعمال 8: 13، 18-24. الإيمان الكتابي الحقيقي هو أكثر من تجاوب أولي. يجب أن تتبعه عملية تلمذة (مت 13: 20-22، 31-32).

هـ- استخدامها مع أحرف الجر:

1- *eis* تعني "في". هذا التركيب الفريد يؤكد على وضع المؤمنين

تفتهم/إيمانهم في يسوع.

أ. في اسمه (يو 1: 12؛ 2: 23؛ 3: 18؛ يو 5: 13).

ب. فيه (يو 2: 11؛ 3: 15، 18؛ 4: 39؛ 6: 40؛ 7: 5، 31، 39، 48؛ 8: 30؛ 9: 36؛ 10: 42؛ 11: 45، 48؛ 12: 37، 42؛ مت 18: 6؛ أع 10: 34؛ فيل 1: 29؛ 1 بط 1: 8).

ج. في (يو 6: 35؛ 7: 38؛ 11: 25، 26؛ 12: 44، 46؛ 14: 1، 12؛ 16: 9؛ 17: 20).

د. في الابن (يو 3: 36؛ 9: 35؛ يو 5: 10).

هـ. في يسوع (يو 12: 11؛ أع 19: 4؛ غل 2: 16).

و. في النور (يو 12: 36).

ز. في الله (يو 14: 1).

2- *En* تعني "في" كما في يو 3: 15؛ مر 1: 15؛ أع 5: 14

3- *Epi* تعني "في" أو "على"، كما في مت 27: 42؛ أع 9: 42؛ 11:

17؛ 16: 31؛ 22: 19؛ رو 4: 5، 24؛ 9: 33؛ 10: 11؛ 1 تيم 1: 16؛ 1 بط 2: 6

4- حالة نصب غير مباشر بدون حرف جر كما في غل 3: 6؛ أع 18: 8؛ 27: 25؛ 1 يو 3: 23؛ 5: 10

5- *hoti* تعني "يؤمن بأن"، وتعتبر عن قناعة بما يؤمن به المرء.

أ. يسوع هو قدوس الله (يو 6: 69).

ب. يسوع هو الـ "أنا هو" (الكائن) (يو 8: 24).

ج. يسوع في الآب والآب فيه (يو 10: 38).

د. يسوع هو المسيحاً (يو 11: 27؛ 20: 31).

هـ. يسوع هو ابن الله (يو 11: 27؛ 20: 31).

و. يسوع أرسله الآب (يو 11: 42؛ 17: 8، 21).

ز. يسوع واحد مع الآب (يو 14: 10-11).

ح. يسوع جاء من الآب (يو 16: 27، 30).

ط. يسوع طابق نفسه مع اسم العهد للآب، "أنا هو" (يو 8: 24؛ 13: 19).

ي. سنحيا معه (رو 6: 8).

ك. يسوع مات وقام من جديد (1 تس 4: 14).

❶ "أَنْ يَتَمَّ". هذه هي الكلمة اليونانية *teleiōsis*، والتي تعني "إتمام" أو "تحقيق". آمنت مريم بكلمة الله لها. هذا هو المفتاح إلى المفهوم الكتابي عن الإيمان. تكلم الله خلال العهد القديم إلى كائنات بشرية. أولئك الذين سيصيرون مؤمنين يجب أن يؤمنوا. عليهم أن يتجاوبوا مع كلمة الله بأن يستسلموا لإرادته وهدفه. وكثيرون كان لديهم هذا "الإيمان" الملائم (عب 11).

فاندايك- البستانى: 1: 46-55

"⁴⁶فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تَعْظُمُ نَفْسِي الرَّبِّ وَتَبْتَهِّجُ رُوحِي بِاللَّهِ مَخْلُصِي ⁴⁸لَأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أُمَّتِي. فَهَوِّدًا مِّنْذُ الْآنَ جَمِيعُ الْأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي ⁴⁹لَأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ وَأَسْمُهُ قُدُّوسٌ ⁵⁰وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الْأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَبْتَفُونَهُ. ⁵¹صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. شَنَّتِ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ. ⁵²أَنْزَلَ الْأَعْرَاءَ عَنِ الْكِرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُنْضَعِينَ. ⁵³أَشْبَعِ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. ⁵⁴عَضَدَ إِسْرَائِيلَ قَتَاهُ لِيَذْكَرَ رَحْمَةً ⁵⁵كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا. لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ».

1: 46-47 "نَفْسِي.... رُوحِي". هاتان الكلمتان (*psuchē*) و(*pneuma*) هما في علاقة توازن، ولذلك فإنهما مترادفتان (كما التوازي بين "الرَّبِّ" و"الله مخلصي"). البشر هم في وحدة منسجمة، وليسوا تفرعاً ثنائياً أو تفرعاً ثلاثياً (تك 2: 7). هذه قضية مثيرة للجدل، ولذلك أود أن أورد هنا تعليقي على 1 تس 5: 23. انظر الموقع: (www.freebiblecommentary.org).

"ليس هذا تفرعاً ثنائياً وجودياً في الجنس البشري، بل علاقة ثنائية بالنسبة لهذا الكوكب والله. تُستخدم الكلمة العبرية (*nephesh*) مع البشر والحيوانات في سفر التكوين، بينما الروح (*ruah*) تُستخدم فقط مع البشر. ليس هذا دليلاً نصياً على طبيعة البشر في كونهم كائن مثلث التركيب (تفرع ثلاثي). يُصوِّر البشر في الكتاب المقدس بالدرجة الأولى على أنهم وحدة متكاملة (تك 2: 7). للاطلاع بإيجاز على النظريات المتعلقة بالجنس البشري من حيث التفرع الثلاثي، أو التفرع الثنائي، أو الوحدة المتجانسة، انظر كتاب *Christian Theology* (الطبعة الثانية)، الصفحات 538-557، للكاتب Millard J. Erickson's؛ وكتاب *Polarities of Man's Existence in Biblical Perspective* (ص. 133)، للكاتب Frank Stagg's، و *Revelation and God*، الصفحات 50-51، للكاتب W. T. Conner.

❖ **"تُعْظَمُ... تَبْتَهَجُ"***. الكلمة الأولى هي في الزمن المضارع. والثانية هي في الماضي البسيط. ربما تشير العبارة الأولى إلى المسيح الذي لم يُولد بعد والعبارة الثانية إلى إيمان مريم بالرب.

1: 46 "مَرِيْمٌ". هناك نقاش لافت للانتباه حول أي اسم ظهر في المخطوطة الأصلية- (1) مريم، (2) أليصابات، أو (3) ولا أي اسم على الإطلاق. كلّ الشهادات اليونانية فيها الاسم "مريم" (ويُهجأ بطريقتين مختلفتين)، ولكن ثلاثة نصوص لاتينية وتعليقات كتبها إيريناوس وجيروم في تعليق على ملاحظات أوريغانوس، قد فتحت المجال للتخمين. لأجل المزيد من المعلومات، انظر كتاب *A Textual Commentary on the Greek New Testament*، الصفحات 130-131، للكاتب Bruce M. Metzger.

1: 47 "اللهُ مُخْلِصِي". تُدرك مريم حاجتها إلى مخلص. وبما أن هناك غموض في استخدام لقب الرب (*kurios*)، والذي يمكن أن يشير إلى الرب أو إلى المسيح، فأجد شيئاً بالنسبة لي أن أرى كيف أن هذا الإبهام "المتعمد" ربما يستمر في كلّ العهد الجديد. المظهر الثالوثي لطبيعة الله يوحد الأب والابن. انظر الموضوع الخاص: "الثالوث القدوس"، على 3: 22. في رسالة بولس إلى تيطس يُطلق بولس اسم "مخلص" على الأب ثلاث مرات (تي 1: 3؛ 2: 10؛ 3: 4). وفي كلّ سياق يطلق على يسوع أيضاً لقب "مخلص" (تي 1: 4؛ 2: 13؛ 3: 6).

1: 48 "اتِّصَاعٌ". لقد اختار الله فتاة ريفية شابّة لتكون أمّ المسيح (تك 3: 15). كم هو عظيم الله! إنه منحكم في كلّ شيء. سيتعظّم. ليس في حاجة إلى استحقاقات بشرية وإنجازات. سوف يمنح الفداء. ❖ **"تَطَوُّبِي"**. لقد باركت أليصابات قريبتها الشابّة مرتين لتوّها (الآيات 42، 45). وهذا سيتكرّر في كلّ زمان بسبب أهمية وعظمة ابنها!

1: 49 "الْقَدِيرُ". يعكس هذا اللقب اسم الله الذي استخدمه الآباء البطارقة *El Shaddai* (خر 6: 3). انظر الموضوع الخاص: "أسماء الله"، على 1: 68.

❖ **"اسْمُهُ قُدُّوسٌ"**. انظر الموضوع الخاص على 1: 35.

1: 50 "رَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الْأَجْيَالِ". في هذا إشارة من العهد القديم إلى شخصية الرب غير المتبدّلة المتميزة بالرحمة والأمانة للعهد نحو أولئك الذين يؤمنون (تث 5: 10؛ 7: 9؛ مز 103: 17).

❖ **"يَتَّقُونَهُ"**. هذه تعني أن نحترم ونبجل الله، وأن نبقيه في موضع الخشية (عن الله في أعمال 9: 31؛ عن الموظفين الحكوميين في رومية 13: 7؛ وعن أسياد العبيد في 1 بط 2: 18).

1: 51 "صَنَعَ قُوَّةً بِدِرَاعِهِ". هذه عبارة وصف تشخيصية لله بصفات بشرية. ليس لله جسد مادي. وهذا الأسلوب يُستعمل في الكتاب المقدّس لوصف قوة الله في الفعل (مز 98: 1؛ 118: 15-16؛ أش 51: 9؛ 52: 10). وغالباً ما يُصور يسوع على أنه على يمين الأب (مت 22: 44؛ 26: 64؛ لو 20: 42؛ 22: 69؛ أع 2: 33، 34؛ 5: 31؛ 7: 55، 56).

موضوع خاص: الله يُوصَف كإنسان (لغة الوصف التجسدية):

I- هذا النوع من اللغة شائع الاستخدام جداً في العهد القديم (بعض الأمثلة).

أ- أجزاء الجسد البشري

* الترجمة الأدق بحسب النص اليوناني هي "تُعْظَمُ (مضارع)... وابتهجت (ماض)...". (فريق الترجمة).
† ثالوثي: (Trinitarian): ذو علاقة بالثالوث القدوس. (فريق الترجمة).

- 1- العيون- تك 1: 4، 31؛ 6: 8؛ خر 33: 17؛ عد 14: 14؛ تث 10: 11؛ 12: 4؛ زك 10: 4
- 2- الأيدي- خر 15: 17؛ عد 11: 23؛ تث 2: 15
- 3- ذراع- خر 6: 6؛ 15: 16؛ تث 4: 34؛ 5: 15؛ 26: 8
- 4- آذان- عد 11: 8؛ 1 صم 8: 21؛ 2 مل 19: 16؛ مز 5: 1؛ 10: 17؛ 18: 6
- 5- وجه- خر 33: 11؛ عد 6: 25؛ 12: 8؛ تث 34: 10
- 6- إصبع- خر 8: 19؛ 31: 18؛ تث 9: 10؛ مز 8: 3
- 7- صوت- تك 3: 8، 10؛ خر 15: 26؛ 19: 19؛ تث 26: 17؛ 27: 10
- 8- أقدام- خر 24: 10؛ حز 43: 7
- 9- هيئة بشرية- خر 24: 9-11؛ مز 47؛ أش 6: 1؛ حز 1: 26
- 10- ملاك الرب- تك 16: 7-13؛ 22: 11-15؛ 31: 11، 13؛ 48: 15-16؛ خر 3: 4، 13-21؛ 14: 19؛ قض 2: 1؛ 6: 22-23؛ 13: 3-22
- ب- أعمال جسدية:
- 1- التكلم كما عند الخلق- تك 1: 3، 6، 9، 11، 14، 20، 24، 26
- 2- السير (أي صوت السير) في عدن- تك 3: 8؛ لا 26: 12؛ تث 23: 14
- 3- إغلاق باب سفينة نوح- تك 7: 16
- 4- شم رائحة القرابين- تك 8: 21؛ خر 29: 18، 25؛ لا 26: 31
- 5- النزول- تك 11: 5؛ 18: 21؛ خر 8: 3؛ 19: 11، 18، 20
- 6- دفن موسى- تث 34: 6
- ج- مشاعر إنسانية (بعض الأمثلة)
- 1- الندم/التوبة - تك 6: 6، 7؛ خر 32: 14؛ قض 2: 18؛ 1 صم 15: 29، 35؛ عا 7: 3، 6
- 2- الغضب- خر 4: 14؛ 15: 7؛ عد 11: 10؛ 12: 9؛ 22: 22؛ 25: 3، 4؛ 32: 10، 13، 14؛ تث 6: 15؛ 7: 4؛ 29: 20
- 3- الغيرة- خر 20: 5؛ 34: 14؛ تث 4: 24؛ 5: 9؛ 6: 15؛ 32: 16، 21؛ يش 24: 19
- 4- الاشمزاز/المقت - لا 20: 23؛ 26: 30؛ تث 32: 19
- د- مفردات تختص بالعائلة:
- 1- أب
- أ- أبو إسرائيل- خر 4: 22؛ تث 14: 1؛ أش 1: 2؛ 63: 16؛ 64: 8
- ب- أبو الملك- 2 صم 7: 11-16؛ مز 2: 7
- ج- استعارات تشير إلى أعمال أبوية- تث 1: 31؛ 8: 5؛ مز 27: 10؛ أم 3: 12؛ إر 3: 4، 22؛ 31: 20؛ هو 11: 1-4؛ ملا 3: 17
- 2- أحد الأبوين- هو 11: 1-4
- 3- أم- مز 27: 10 (تتناظر مع الأم الممرضة أو التي تعتني بالأولاد)؛ أش 49: 15؛ 66: 9-13
- 4- عاشق مخلص فتى- هو 1-3
- I- أسباب استخدام هذا النوع من اللغة:
- أ- من الضروري لله أن يعلن عن نفسه للبشر. الفكرة السابقة عن الله كذكر هي لغة وصفية تجسدية لأن الله روح.

ب- يتخذ الله معظم الجوانب ذات المغزى من الحياة البشرية ويستخدمها ليعلن نفسه للبشرية الساقطة (أب، أم، مربى، عاشق).
ج- مع أنه أمر ضروري، إلا أن الله لا يريد أن يكون محدوداً في أي هيئة جسدية مادية (انظر خر 20؛ تث 5).
د- اللغة الوصفية التجسيدية القصوى هي تجسد يسوع. الله صار جسدياً ملموساً (انظر 1 يو 1: 1-3). رسالة الله صارت كلمة الله (انظر يو 1: 1-18).

❏ "شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ". تعكس هذه العبارة أعمال الرب في ما دونه العهد القديم كما نجد في السبعينية (عد 10: 35؛ تث 30: 1، 3؛ إر 51: 20-22). طرق الله تختلف جداً عن طرق البشر (أش 55: 8-9). إنه يرفع أولئك الضعفاء، والعاجزين، والمتواضعين، مثل مريم (لو 10: 21).

الكلمة اليونانية المترجمة "متكبرين" هي (*hyperēphanos*) وغالباً ما تُستخدم في أشعياء (الترجمة السبعينية 1: 25؛ 2: 12؛ 13: 11؛ 29: 20). من أجل "القلب" انظر الموضوع الخاص التالي:

موضوع خاص: القلب

تُستخدم الكلمة اليونانية (*kardia*) في الترجمة السبعينية والعهد الجديد لتعكس كلمة "لب" العبرية (*lēb*) (BDB 523). تُستخدم بطرق مختلفة (انظر الصفحات 403-404 من كتاب *A Greek-English Lexicon*، للمؤلفين Bauer و Arndt و Danker و Gingrich).

1- مركز الحياة الجسدية، استعارة تُستخدم مع الأشخاص (أع 14: 17؛ 2 كور 3: 2-3؛ يع 5: 5).
2- مركز الحياة الروحية (أي الأخلاقية).
أ. الله يعرف القلب (لو 16: 15؛ رو 8: 27؛ 1 كور 14: 25؛ 1 تس 2: 4؛ رؤ 2: 23).

ب. تُستخدم الكلمة لوصف حياة البشر الروحية (مت 15: 18-19؛ 18: 35؛ رو 6: 17؛ 1 تيم 1: 5؛ 2 تيم 2: 22؛ 1 بط 1: 22).
3- مركز الحياة الفكرية (أي الفكر، مت 13: 15؛ 24: 48؛ أع 7: 23؛ 16: 14؛ 28: 27؛ رو 1: 21؛ 10: 6؛ 16: 18؛ 2 كور 4: 6؛ أف 1: 18؛ 4: 18؛ يع 1: 26؛ 2 بط 1: 19؛ رؤ 7: 18؛ القلب مرادف للفكر في 2 كور 3: 14-15 وفي 4: 7).
4- مركز الإرادة (أع 5: 4؛ 11: 23؛ 1 كور 4: 5؛ 3: 37؛ 2 كور 9: 7).

5- مركز العواطف (مت 5: 28؛ أع 2: 26، 37؛ 7: 54؛ 21: 13؛ رو 1: 24؛ 2 كور 2: 4؛ 7: 3؛ أف 6: 22؛ في 1: 7).
6- المكان الفريد لعمل الروح القدس (رو 5: 5؛ 2 كور 1: 22؛ غل 4: 6؛ 17 [أي المسيح في قلوبنا، أف 3: 17]).

7- القلب هو طريقة مجازية للإشارة إلى مجمل الشخص (أي الشخص ككل) (مت 22: 37، مقتبساً من تث 6: 5). إن الأفكار والدوافع والأعمال المنسوبة إلى القلب تكشف بشكل كامل نمط الشخص. هناك بعض الاستخدامات المدهشة لهذه الكلمات في العهد القديم:
أ. تك 6: 6؛ 8: 21، "تأسَفَ (الله) في قلبه". لاحظ أيضاً هو 11: 8-9.
ب. تث 4: 29؛ 6: 5، "بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ".
ج. تث 10: 6، "اخْتَبِنُوا عُرْلَةَ قُلُوبِكُمْ"، ورو 2: 29.
د. حز 18: 31-32، "قَلْبًا جَدِيدًا" إزاء "قَلْبًا مِنْ حَجَرٍ".

1: 52 هذه موازاة للآية 51، كما الآية 53. وهذا معروف بـ "الوعد المقلوب". الرب سينزل المتكبرين والمقتدرين ويرفع المتضعين.

1: 53 هذه اقتباس من مز 109: 7. الفكرة نفسها نجدها في مز 146: 7-9. طرق الله مختلفة عن طرق البشر (أش 55: 8-11).

1: 54 "إِسْرَائِيلُ فَتَاهُ". كانت الكلمة "فتى" تُستخدم أصلاً في العهد القديم كلقب تشریف للقادة (مثال: موسى، يشوع، داود).

وصارت تُستخدم بمعنى جمعي (يدل على الجماعة) فتشير إلى إسرائيل، وخاصة في أناشيد العبد في أشعيا (41: 8-9؛ 42: 18-19؛ 43: 10). هذا المعنى الجمعي يتجسد في الإسرائيلي المثالي (أي المسيح في أش 42: 1؛ 52: 13-53: 12).

■ "يَبْدُكُ رَحْمَةً". الله كان ولا يزال أميناً لإسرائيل بسبب شخصيته التي لا تتبدل (ملا 3: 6) المتميزة بالرحمة والمحبة حسب العهد (في العبرية *hesed*).

1: 55 تُركّز هذه الآية على دعوة إبراهيم (تك 12، 15، 17) ونسله الذين سيؤمنون عائلة وشعباً للمسيح. يسوع هو تحقيق لـ "نسل" إبراهيم (رو 2: 18-20؛ غل 3: 15-19).

■ "إِلَى الْأَبَدِ". انظر الموضوع الخاص عن المصطلحات اليونانية لعبارة "إِلَى الْأَبَدِ"، على 1: 33.

فاندايك- البستاني: 1: 56

"⁵⁶فَمَكَثْتُ مَرِيماً عِنْدَهَا نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِهَا".

1: 56: "ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِهَا". من الواضح أنها ستواجه الهزء والسخرية. الإيمان له ثمن دائماً.

فاندايك- البستاني: 1: 57-58

"⁵⁷وَأَمَّا أَلْيَصَابَاتُ فَتَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ فَوَلَدَتْ ابْنًا. ⁵⁸وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقْرَبَاؤُهَا أَنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ رَحْمَتَهُ لَهَا فَفَرِحُوا مَعَهَا".

1: 57 بالنسبة إلى اليهود، كان إنجاب طفل، وخاصة إذا كان ذكراً، بركةً من الله. كان قد مضى وقت طويل على أليصابات بدون أولاد والآن أنجبت طفلاً سليماً معافى.

فاندايك- البستاني: 1: 59-66

"⁵⁹وفي اليوم الثامن جاءوا ليختنوا الصبي وسموه باسم أبيه زكرياً. ⁶⁰فأجابته أمه وقالت: «لا بل يُسمّى يوحنا». ⁶¹فقالوا لها: «ليس أحد في عشيرتك تسمى بهذا الاسم». ⁶²ثم أومأوا إلى أبيه ماذا يريد أن يسمّى. ⁶³فطلب لوحاً وكتب قائلاً: «اسمه يوحنا». ⁶⁴فتعجب الجميع. ⁶⁵وفي الحال انفتح فمه ولسانه وتكلم وبارك الله. ⁶⁶فأودعها جميع السامعين في قلوبهم قائلين: «أترى ماذا يكون هذا الصبي؟» وكانت يد الرب معه".

1: 59: "وفي اليوم الثامن جاءوا ليختنوا الصبي". كان جميع جيران إسرائيل يمارسون هذه العادة ما عدا أهل فلسطين (شعب إيجة اليوناني). وفي معظم الحضارات كانت هذه الممارسة في العادة طقساً للانتقال إلى الرجولة، ولكن لم يكن الحال هكذا بالنسبة إلى إسرائيل. بل بالأحرى

كانت طقس دخول إلى شعب العهد. لقد كانت علامة على علاقة إيمان خاصة بالرّب (تك 17: 9-14). كان كلّ أب من البطارقة يختن أولاده (أي كان يتصرف ككاهن بالنسبة إلى عائلته الخاصة). يقول Robert Girdlestone في كتابه *Synonyms of the Old Testament* ص. 214، أن طقس الختان كان مرتبطاً بإقامة دم خلال عملية الختان. والدم كان مرتبطاً بصياغة العهد (تك 15: 17)، وانتهاك العهد (تك 2: 17)، وتجديد العهد (أش 53). اليوم الثامن كان الوقت المعين لأجل إزالة عُرلة الذكور من اليهود (لا 12: 3؛ تك 17: 12). وكان هذا الطقس هاماً جداً ويجب القيام به حتى ولو وقع اليوم الثامن في يوم سبت.

1: 60 "يُسَمَّى يُوْحَنَّا". كانت تسمية الطفل هي من اختصاص الأب عادة، ولكن في حالة يسوع (مت 1: 21) ويوحنا (1: 13)، الملاك الرسول هو الذي يُسمِّيها.

1: 63 "فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ". هذه هي الكلمة اليونانية (*thaumazō*) التي استخدمها لوقا في أغلب الأحيان (1: 21، 63؛ 2: 18، 33؛ 4: 22؛ 7: 9؛ 8: 25؛ 9: 43؛ 11: 13، 38؛ 20: 26؛ 24: 12، 41؛ أع 2: 7؛ 3: 12؛ 4: 13؛ 7: 31؛ 13: 41). مفردات لوقا متأثرة بالترجمة السبعينية. هذه الكلمة نجدها أيضاً في سياق عدة نصوص من العهد القديم (تك 19: 21؛ لا 19: 25؛ 26: 32؛ تث 10: 17؛ 28: 50؛ أيوب 41: 4؛ دا 8: 27). تُستخدم صيغة الاسم مع معجزات الله (خر 30: 20؛ تث 34: 12؛ قض 6: 13؛ و 1 أخ 16: 9).

■ **"خَوْفٌ".** أدرك هؤلاء الجيران، والعائلة، والأصدقاء، حضور الله الخاص وهدفه الإلهي (الآية 66) في ما يختص بهذا الحمل والولادة. هذا الخوف (والأفضل استعمال كلمة "خشية") هو رد الفعل الطبيعي المتوقع في حضرة ما هو فائق الطبيعة.

1: 66 "كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ". يضيف لوقا هذه التعليقات الشخصية عدة مرات (2: 50؛ 3: 15؛ 7: 39؛ 14: 16؛ 20: 20؛ 23: 12).

كان هذا مصطلحاً سامياً يشير إلى حضور الله وقوته ومخططه للأفراد الذين يصبحون جزءاً من تصميمه للملكوت (1 أخ 28: 19؛ حز 1: 3). وبالتناظر يجب أن ينطبق هذا على مزاج والنظرة العالمية لجميع المؤمنين. الله معنا، ولنا، وله مخطط وهدف لحياتنا. انظر الموضوع الخاص على 1: 51.

فاندايك- البستاني: 1: 67-79

"⁶⁷وَأَمْتَلَأَ زَكَرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَنَبَّأَ قَائِلاً: ⁶⁸«مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ افْتَقَدَ وَصَنَعَ فِدَاءً لِشَعْبِهِ ⁶⁹وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلَاصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ قَتَاهُ. ⁷⁰كَمَا تَكَلَّمَ بِفَمِ أَنْبِيَاءِهِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ هُمْ مُنْذُ الدَّهْرِ. ⁷¹خَلَاصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا. ⁷²لِيَصْنَعَ رَحْمَةً مَعَ آبَائِنَا وَيَذْكَرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسِ. ⁷³الْقَسَمَ الَّذِي حَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِينَا: ⁷⁴أَنْ يُعْطِينَا إِنْنَا بَلَاءَ خَوْفٍ مُقَدِّينَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا نَعْبُدُهُ ⁷⁵بِقِدَاسَةٍ وَبِرٍّ قَدَامَهُ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا. ⁷⁶وَأَنْتِ أَيُّهَا الصَّبِيُّ نَبِيِّ الْعَلِيِّ تُدْعَى لِأَنَّكَ تَتَقَدَّمُ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ لِتُعَدَّ طَرِيقَهُ. ⁷⁷لِتُعْطِيَ شَعْبَهُ مَعْرِفَةَ الْخَلَاصِ بِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ ⁷⁸بِأَحْسَاءِ رَحْمَةِ إِلَهِنَا الَّتِي بَهَا افْتَقَدْنَا الْمَشْرِقُ مِنَ الْعَلَاءِ. ⁷⁹لِيُضِيءَ عَلَى الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ لِكِي يَهْدِيَ أَقْدَامَنَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ».

1: 67 "أَمْتَلَأَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ". تُظهر هذه حضور وقوة الروح القدس الذي كان فعالاً في العالم حتى قبل يوم الخمسين. انتبهوا ألا تفصلوا أو تميزوا جذرياً بين أعمال الروح القدس في العهد القديم وأعماله في العهد الجديد. الفرق هو فقط في الشخصنة أو طريقة ظهور الروح القدس في العهد الجديد (انظر الموضوع الخاص على 12: 12)، وليس في أعماله.

■ **"تَنَبَّأَ".** انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: النبوءة في العهد الجديد

I- النبوءة في العهد الجديد ليست نفسها كما في النبوءة في العهد القديم (BDB 611)، والتي لها المعنى الرّباني لأنها إعلانات موحى بها من الله (أع 3: 18، 21؛ رو: 16: 26). الأنبياء وحدهم كان في مقدورهم أن يكتبوا الكتابات المقدّسة.

أ- دُعي موسى نبياً (تث 18: 15-21).

ب- الأسفار التاريخية (يشوع- ملوك [ما عدا راعوث]) كانت تُدعى "الأنبياء السابقين" (أع 3: 24).

ج- الأنبياء كانوا يحلّون محل الكاهن الأعظم كمصدر للمعلومات من الله (أشعياء- ملاخي).

د- القسم الثاني من القانون العبري هو "الأنبياء" (مت 5: 17؛ 22: 40؛ لو 16: 16؛ 24: 25، 27؛ رو 3: 21).

II- يُستخدم المفهوم في العهد الجديد بطرق عديدة مختلفة.

أ- يُشير إلى أنبياء العهد القديم ورسالتهم الموحى بها (مت 2: 23؛ 5: 12؛ 11: 13؛ 13: 14؛ رو 1: 2).

ب- يشير إلى رسالة إلى فرد معين أكثر منها إلى جماعة متّحدة (أي أنبياء العهد القديم تكلموا بالدرجة الأولى إلى إسرائيل).

ج- يشير إلى كلّ من يوحنا المعمدان (مت 11: 9؛ 14: 5؛ 21: 26؛ لو 1: 76) ويسوع كملّنين لملكوت الله (مت 13: 57؛ 21: 11، 46؛ لو 4: 24؛ 7: 16؛ 13: 33؛ 24: 19). وأعلن يسوع أيضاً أنه أعظم من الأنبياء (مت 11: 9؛ 12: 41؛ لو 7: 26).

د- أنبياء آخرون في العهد الجديد.

1- حياة يسوع الباكّة كما يدوّنها إنجيل لوقا (أي ذكريات مريم).

أ. أليصابات (لو 1: 14-42).

ب. زكريا (لو 1: 67-79).

ج. سمعان (لو 2: 25-35).

د. حنة (لو 2: 36).

2- تنبؤات ساحرة (قيافا، يو 11: 51).

هـ- يشير إلى من يعلن الإنجيل (لوائح المواهب المعلنة في 1 كور 12: 28-

29؛ أف 4: 11).

و- يشير إلى موهبة موجودة في الكنيسة (مت 23: 34؛ أع 13: 1؛ 50:

32؛ رو 12: 6؛ 1 كور 12: 10، 22-29؛ 13: 2؛ أف 4: 11). ويمكن لهذا أن يشير أحياناً إلى امرأة (لو 2: 36؛ أع 2: 70؛ 21: 9؛ 1 كور 11: 4-5).

ز- يشير إلى سفر الرؤيا الرؤيوي (رؤ 1: 3؛ 22: 7، 10، 18، 19).

III- أنبياء العهد الجديد.

أ- لا يُقدّمون إعلاناً موحى به بنفس الطريقة كما فعل أنبياء العهد القديم (أي

الكتابات المقدّسة). هذا القول ممكن بسبب استخدام العبارة "الإيمان" (أي، معنى إنجيل مكتمل) المستخدمة في أعمال 6: 7؛ 13: 8؛ 14: 22؛ غل 1: 23؛ 3: 23؛ 6: 10؛ في 1: 27؛ يهوذا 3: 20.

هذا المفهوم واضح من العبارة الكاملة المستخدمة في يهوذا 3، "الإيمان

المسلّم مرةً للقديسين". الإيمان "مرّةً للجميع" يشير إلى الحقائق والعقائد والمفاهيم والتعاليم ذات المنظور العالمي للمسيحية. هذا التركيز على أن الإيمان "مسلمّ مرّةً" هو الأساس الكتابي للوحي الذي ينحصر لاهوتياً بكتابات العهد الجديد، والذي لا يسمح باعتبار كتابات أخرى أو كتابات لاحقة موحى بها. هناك عدة مجالات غامضة، وغير مؤكدة، ومبهمّة في العهد الجديد، إلا أن

المؤمنين يؤكدون بالإيمان أن كلَّ ما "يحتاجون إليه" من أجل الإيمان والممارسة مُشتمَلٌ في العهد الجديد بوضوح كافٍ. هذه الفكرة توصف بما يُسمى "مثلث الوحي".

- 1- أعلن الله نفسه عبر التاريخ (الإعلان).
- 2- اختار الله كتاباً معينين من البشر ليدونوا ويفسروا أعماله

(الوحي).

3- وهب الله روحه القدوس ليفتح عقول وقلوب البشر ليفهموا هذه الكتابات، ليس بشكل تحديدي، بل بما يكفي للخلاص وللحياة المسيحية الفعّالة (التنوير). الفكرة من هذه هي أن ذلك الوحي محدود ومقتصر على كُتّاب الكتابات المقدّسة. وليس من كتابات أو رؤى أو إعلانات أخرى موثوقة مصادق عليها. القانون أغلق. لدينا كلّ الحق الذي نحتاج إليه لنتجاوب بشكل ملائم مع الله. هذه الحقيقة تُرى على أفضل ما يكون في التوافق بين مؤلّفي الكتاب المقدّس إزاء الخلاف بين المؤمنين المخلصين الأتقياء. ما من كاتب أو متكلم معاصر يمكن أن يصل إلى مستوى القيادة الإلهية التي تتمتع بها كُتّاب الكتابات المقدّسة.

ب- في بعض الأحوال يتشابه أنبياء العهد الجديد مع أنبياء العهد القديم.

- 1- التنبؤ بأحداث مستقبلية (مثل بولس، أعمال 27: 22؛ وأغابوس، أعمال 11: 27-28؛ 21: 10-11؛ أنبياء آخرون عُفّل الاسم، أعمال 20: 23).
- 2- يعلنون الدينونة (بولس، أعمال 13: 11؛ 28: 25-28).
- 3- أعمال رمزية تصوّر بشكل حيوي قوي حدثاً ما (أغابوس، أعمال

11: 21).

ج- يعلنون حقائق الإنجيل أحياناً بطرق تنبؤية (أعمال 11: 27-28؛ 20: 23؛ 21: 10-11)، ولكن ليس هذا التركيز الأولي. التنبؤ الوارد ذكره في 1 كورنثوس يعني بشكل أساسي إيصال أو نقل الإنجيل (14: 24، 39).

د- إنه وسيلة الروح القدس المعاصرة لنقل التطبيقات المعاصرة والعملية لحق الله بما يتعلق بكل حالة، أو ثقافة، أو حقبة زمنية (1 كور 14: 3).

هـ- لقد كان الأنبياء فعّالين وذوي تأثير كبير في الكنائس البولسية الأولى (1 كور 11: 4-5؛ 21: 28، 29؛ 13: 2، 8، 9؛ 14: 1، 3، 4، 5، 6، 22، 24، 29، 31، 32، 37، 39؛ أف 2: 20؛ 3: 5؛ 4: 11؛ 1 تس 5: 20) ويُذكرون في "تعليم الرسل" (*Didache*) (الذي كُتب في أواخر القرن الميلادي الأول أو القرن الثاني، وتاريخه غير محدد بشكل مؤكد) وفي المونتانية التي ظهرت في القرنين الثاني والثالث في شمال أفريقيا.

IV- هل توقفت مواهب العهد الجديد؟

أ- تصعب الإجابة على هذا السؤال. بيد أن تعريف الهدف من المواهب يساعد على توضيح المسألة. هل كان يُقصد بها تعزيز الكرازة الأولى للإنجيل أم هي طرق حالية سائدة في الكنيسة لخدمة الكنيسة والعالم الضال؟

ب- هل ينظر المرء إلى تاريخ الكنيسة ليجيب على هذا السؤال أم ينظر إلى العهد الجديد بحد ذاته؟ ليس في العهد الجديد أية إشارة على أن المواهب الروحية مؤقتة. وأولئك الذين يحاولون أن يستخدموا 1 كور 13: 8-13 لمقاربة هذه المسألة يسيئون استخدام غاية المؤلف من كتابة هذا المقطع، الذي يؤكد على أن كلَّ شيء ما عدا المحبة سيزول ويفنى.

ج- يمكنني أن أجرؤ على القول أنه وبما أن العهد الجديد، وليس تاريخ الكنيسة، هو السلطة، فإن على المؤمنين أن يقرؤوا على أن المواهب تستمر. مهما يكن من أمر، أعتقد أن الثقافة تؤثر على التفسير. بعض النصوص الشديدة الوضوح ما عادت تُطبق أو قابلة للتطبيق (مثل القُبلة المقدّسة، ارتداء النساء للحجاب، اجتماع الكنائس في البيوت، الخ). إن كانت الثقافة تؤثر على النصوص، فلماذا لا تؤثر على تاريخ الكنيسة؟

د- هذا سؤال لا يمكن الإجابة عليه بشكل محدد وواضح. يؤيد بعض المؤمنين فكرة "التوقف/الانقطاع" والبعض الآخر يؤيد "عدم الانقطاع". وفي هذا المجال، كما في عدة قضايا تفسيرية، قلب المؤمن هو الدليل. العهد الجديد غامض وثقافي. الصعوبة هي في القدرة على تحديد أي النصوص متأثرة بالثقافة/التاريخ وأيها تنطبق على جميع الأزمان وجميع الثقافات.

(انظر كتاب *How to Read the Bible for All Its Worth*، الصفحات 14-19 و69-77، من تأليف Fee و Stuart). وهنا النقطة التي هي موضع النقاشات حول الحرية والمسؤولية، التي نجدتها في رو 14: 1-15: 13 و1 كور 8-10، حاسمة أساسية. من المهم أن نجيب على السؤال بطريقتين:

1- على كل مؤمن أن يسلك بالإيمان في النور الذي لديه. الله ينظر إلى

قلوبنا ودوافعنا.

2- على كل مؤمن أن يسمح للمؤمنين الآخرين بأن يسلكوا وفق فهمهم

للإيمان. يجب أن يكون هناك تسامح ضمن الحدود الكتابية. الله يريدنا أن نحب بعضنا بعضاً كما هو يحبنا.

هـ- خلاصة المسألة، المسيحية هي حياة إيمان ومحبة، وليس لاهوتاً كاملاً.

العلاقة مع الله التي تؤثر في علاقتنا مع الآخرين هي أكثر أهمية من المعلومات الدقيقة المحددة أو الكمال العقائدي.

1: 68-70 يشكر زكريا، والد المعمدان، "الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ" لإرساله المسيح الموعود. فحوى النص لا يذكر ابنه بالذات (أي يوحنا) حتى نصل إلى الآيات 76-77. في هذا القسم بالذات، الآيات 71-75 و78-79 هي أيضاً ترنيمة شكران للرَّبَّ على الخلاص الذي أتى به المسيح الذي أرسله (أف 1: 3-12).

1: 68 "مُبَارَكٌ". انظر التعليق على 1: 45.

● "الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ". هذه العبارة تحوي ترجمة يونانية لاسمي الله الأكثر شيوعاً واستخداماً.

1- "الرَّبَّ" تعكس اسم الرَّبَّ في خروج 3: 14، هذه الكلمة التي تدل على

الله كمخلص، وفادٍ، وصانع للعهد.

2- "الله" تعكس الاسم العام لله، إيلوهيم (*Elohim*) (تك 1: 1)، والذي يدل

على الله كخالق، ومزود، ومؤازر لكل الحياة على هذا الكوكب.

إن الله الخالق والفادي (تك 2: 4) يُعلن عن نفسه إلى العالم من خلال

تعاملاته مع إبراهيم ونسله (تك 12، 15، 17). من إسرائيل سيخرج المسيح الموعود به من قبل الله.

موضوع خاص: أسماء الله

أ. *إيل* (*El*) (BDB 42, KB 48):

1- المعنى الأصلي من الاسم العام القديم الذي يُطلق على الله غير مؤكد، ومع ذلك

فإن العديد من العلماء والدارسين يعتقدون أنه يتحدّر من الجذر الأكادي الذي يعني "أن يكون قوياً" أو "أن يكون مقتدراً" (انظر تكوين 17: 1؛ عدد 23: 19؛ تثنية 7: 21؛ مزمور 50: 1).

2- في هيكل البانتيون الكنعاني الإله الأسمى هو *إيل* (نصوص رأس شمرا).

3- في الكتاب المقدس لا يترافق الاسم *إيل* عادة مع تعابير أخرى. هذه الأسماء

المترافقة المركبة صارت طريقة لوصف الله.

أ. *إيل* *أيليون* (*El-Elyon*) ("الله العليّ"، BDB 42 & 751 II)، تك 14: 18-

22؛ تث 32: 8؛ أش 14: 14.

ب. *إيل* *رُئي* (*El-Roi*) ("الله الذي يرى" أو "الله الذي يعلن عن نفسه"، BDB

909 & 42)، تك 16: 13.

ج. *إيل* *شداي* (*El-Shaddai*) ("الله القدير" أو "إله كلّ الحنان" أو "إله الجبل"،

BDB 42 & 994)، تك 17: 1؛ 35: 11؛ 43: 14؛ 49: 25؛ خروج 6: 3.

د. *إيل غلام El-Olam* ("الإله السَّرْمَدِي"، BDB 42 & 761)، تكوين 21:33. هذا اللقب مرتبط لاهوتياً بوعد الله لداود، (صموئيل الثاني 7: 13، 16).

هـ. *إيل بَرِيث El-Berit* ("إله العهد"، BDB 42 & 136)، قضاة 9: 46. 4- *إيل يساوي كلا من:*

- أ. "يهوه" في مز 85: 8؛ أش 42: 5.
- ب. "إيلوهيم" في تكوين 46: 3؛ أيوب 5: 8، "أنا الله إله أبينا".
- ج. "سداي" في تكوين 49: 25.
- د. "الغيرة" في خروج 34: 14؛ تثنية 4: 24؛ 5: 9؛ 6: 15.
- هـ. "الرحمة" في تثنية 4: 31؛ نحemia 9: 31.
- و. "الأمين" في تثنية 7: 9؛ 32: 4.
- ز. "العظيم والمروع" في تثنية 7: 21؛ 10: 17؛ نحemia 1: 5؛ 9: 32؛ دانيال 9: 4.
- ح. "المعرفة" في صموئيل الأول 2: 3.
- ط. "ملجأ أي القوي" في صموئيل الثاني 22: 33.
- ي. "الإله المُنْتَقِمُ لِي" في صموئيل الثاني 22: 48.
- ك. "القدوس" في أشعيا 5: 16.
- ل. "القدير" في أشعيا 10: 21.
- م. "خلاصي" في أش 12: 2.
- ن. "العَظِيمُ الْجَبَّارُ" في إرميا 32: 18.
- ص. "المُجَازاة" في إرميا 51: 56.

5- تركيبة مؤلفة من أبرز أسماء الله في العهد القديم ونجدها في يشوع 22: 22

(*إيل، إيلوهيم، يهوه، مكررة*).

ب. *عليون Elyon* (BDB 751, KB 832):

- 1- المعنى الرئيسي له هو "السامي"، "الممجد"، أو "العالى" (قارن بين تك 17: 40؛ 1 مل 9: 8؛ 2 مل 18: 17؛ نح 3: 25؛ إر 20: 2؛ 36: 10؛ مز 18: 13).
- 2- يُستخدم بمعنى يفيد الموازنة مع عدة أسماء وألقاب أخرى لله.
- أ. "إيلوهيم" - مز 41: 1-2؛ 37: 11؛ 107: 11.
- ب. "يهوه" - تك 14: 22؛ 2 صم 22: 14.
- ج. "إيل سداي" - مز 91: 1، 9.
- د. "إيل" - عد 24: 16.

هـ. "إيلاه" - يُستخدم غالباً في دانيال 2-6 وعزرا 4-7، مرتبطاً مع

الاسم *إيلييار* (الاسم الآرامي الذي يعني "الله العلي") في دانيال 3: 26؛ 4: 2؛ 5: 18، 21.

3- يُستخدم غالباً مع غير الإسرائيليين.

أ. مَلَكِي صَادِق، تك 14: 18-22.

ب. بلعام، عدد 24: 16.

ج. موسى، ممثلاً الأمم في تثنية 32: 8.

د. إنجيل لوقا في العهد الجديد، الموجه إلى الأمميين، يستخدم أيضاً

المرادف اليوناني (*Hupsistos*) (قارن 1: 32، 35، 76؛ 6: 35؛ 8: 28؛ أعمال 7: 48؛ 16: 17).

ج. إيلوهيم (جمع)، إيلوه (مفرد)، ويُستخدم بشكل أكبر في الشعر (BDB 43, KB 52).

1- هذا التعبير لا نجده خارج العهد القديم.

2- هذه الكلمة يمكن أن تشير إلى إله إسرائيل أو آلهة الأمم (قارن خروج 12:

12؛ 20: 3). عائلة إبراهيم كانوا مُشركين (قارن يشوع 24: 2).

3- يمكن أن يدل على قضاة إسرائيل (قارن خروج 21: 6؛ مزمو 82: 6).

4- التعبير *إيلوهيم* يُستخدم أيضاً للإشارة إلى كائنات روحية أخرى (ملائكية، أو شيطانية) كما في تثنية 32: 8 (الترجمة السبعينية)؛ مز 8: 5؛ أيوب 1: 6؛ 38: 7.

5- في الكتاب المقدس، هذا اللقب هو اللقب أو الاسم بالله (تكوين 1: 1). يُستخدم حصرياً حتى تكوين 2: 4، حيث يُضم إلى يهوه. إنه يشير بشكل أساسي (لاهوتياً) إلى الله كخالق، ومؤازر، ومناح كل حياة على هذا الكوكب (انظر مز 104). إنه اسم مرادف لـ *إيل* (انظر تثنية 32: 15-19). يمكن أن يتوازي أيضاً مع يهوه كما أن المزمور 14 (*إيلوهيم*) هو نفسه المزمور 53 (يهوه)، ما عدا التغيير في الأسماء الإلهية.

6- رغم أنه اسم جمع وأنه يُستخدم للإشارة إلى آلهة أخرى، إلا أن هذا التعبير يدل غالباً إلى إله إسرائيل، ولكن يأتي معه الفعل المفرد عادة للإشارة إلى الاستخدام التوحيدي.

7- هذا التعبير يرد على فم غير الإسرائيليين كاسم لله.

أ. ملكي صادق، تكوين 14: 18-22

ب. بلعام، عدد 24: 2

ج. موسى، ممثلاً للأمم، تثنية 32: 8.

8- إنه أمر غريب أن اسماً شائعاً لإله بني إسرائيل التوحيدي موجود بصيغة الجمع! ورغم عدم التأكد، نورد هنا بعض النظريات التي تُفسر ذلك.

أ. هناك عدة أسماء جمع في اللغة العبرية، تُستخدم غالباً للتأكيد. ونجد مثل هذا تقريباً في قاعدة في النحو العبري اللاحق تُدعى "جمع الفخامة"، حيث يُستخدم الجمع لتعظيم فكرة أو مفهوم ما.

ب. قد يشير هذا إلى مجلس الملائكة، الذين يلتقي بهم الله في السماء والذين يُنفذون أوامره (قارن الملوك الأول 22: 19-23؛ أيوب 1: 6؛ مزمور 82: 1؛ 89: 5، 7).

ج. وحتى من الممكن أن يعكس هذا إعلان العهد الجديد عن الله الواحد في ثلاثة أقانيم. في تكوين 1: 1 الله يخلق؛ تكوين 1: 2 الروح القدس يحضن ليفقس، ومن العهد الجديد نعلم أن يسوع هو شريك الله الأب في الخلق (قارن يوحنا 1: 3، 10؛ رومية 11: 36؛ 1 كورنثوس 8: 6؛ كولوسي 1: 15؛ عبرانيين 1: 2؛ 2: 10).

د. يهوه (BDB 217, KB 394).

1- هذا اسم يشير إلى الله صانع العهد؛ والله المخلص، والفادي! البشر يخلفون العهود، ولكن الله أمين لكلمته ووعده وعهده (انظر مزمور 103). هذا السم يُذكر أولاً في ترافق مع الاسم *إيلوهيم* في تكوين 2: 4. ليس هناك روايتي خلق في تكوين 1-2، بل توكيدين: (1) الله كخالق الكون (المادي) و(2) الله كخالق البشرية بشكل خاص. تكوين 2: 4-3: 24 تبدأ الإعلان الخاص عن المكانة المميزة والهدف من الجنس البشري وأيضاً مشكلة الخطيئة والتمرد الذي ارتكبه الإنسان رغم وضعه الفريد.

2- في تكوين 4: 26 يرد القول: "حينئذ ابْتَدِئَ أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ الرَّبِّ" (يهوه). ولكن خروج 6: 3 تدل ضمناً على أن شعب العهد الأوائل (الأبء وعائلاتهم) عرفوا الله فقط باسم *إيل شداي*. الاسم يهوه فُسِّر مرة واحدة فقط في خروج 3: 13-16، وخاصة في الآية 14. ولكن كتابات موسى تُفسر غالباً الكلمات اعتماداً على كلمات شائعة مألوفة، وليس استناداً إلى علم أصل الألفاظ وتاريخها (انظر تكوين 17: 5؛ 27: 36؛ 29: 13-35). هناك عدة نظريات تُفسر معنى هذا الاسم (مأخوذاً من IDB, vol. 2, pp. 409-11).

أ. من الجذر العربي، "يُبدى محبةً متّقدةً".

ب. من الجذر العربي، "يُهَب" (يهوه كالله العاصفة).

ج. من جذر أوغاريطي (كنعاني) "يتكلم".

د. بناءً على نقش فينيقي، كاسم فاعل يعني "الذي يُؤازر"

أو "الذي يُؤسس".

هـ. من الصيغة العبرية *Qal* كال والتي تعني "الكائن"، أو "الحاضر" (بالمعنى المستقبلي، "الذي سيكون").

و. من الصيغة العبرية *Hiphil* هيفيل "الذي يحدث الكينونة".

ز. من الجذر العبري "يحيا" (مثال، تكوين 3: 20)، بمعنى "الحي أبداً، الحي الأوجد وحده".

ح. من سياق النص في خروج 3: 13-16 كتحوير في صيغة الناقص المستخدمة بمعنى تام: "سأستمر في أن أكون ما اعتدت أن أكون" أو "سأستمر في أن أكون ما كنت عليه دائماً" (انظر J. Wash Watts, *A Survey of Syntax in the Old Testament*, ص. 67). الاسم الكامل ليهوه يُعبر عنه غالباً بشكل مختصر أو ربما هكذا كانت الصيغة الأصلية.

(1) ياه (مثال، هللويا، BDB 219، انظر خروج 15: 2؛ 17: 16؛ مز 89: 9؛ 104: 35).

(2) ياهو (النهاية "يا" في الأسماء، مثل أشعيا).

(3) ييو ("يو" التي تبدأ بها بعض الأسماء، مثل يشوع أو يوثيل).

3- في اليهودية اللاحقة، اسم العهد هذا صار مقدساً (اسم يهوه الرباعي) الذي كان اليهود التلقظ به لئلا يُخالقوا الوصية الواردة في خروج 20: 7؛ تثنية 5: 11؛ 6: 13. ولذلك استبدلوا التعبير العبري بمعنى "مالك"، "سيد"، "زوج"، "رب" - "أدون" أو "أدوناي" (ربي). وعندما كانوا يصلون إلى اسم يهوه في قراءتهم لنصوص العهد القديم كانوا يلفظون "رب". وهذا هو السبب في أن الاسم يهوه قد كُتب "رب" في كلّ الترجمات.

4- كما الحال مع *ليل*، يهوه يُدمج غالباً مع تعابير أخرى لتأكيد صفات معينة من إله عهد إسرائيل. هناك الكثير من التراكيب في الأسماء، ولكن نذكر هنا بعضاً منها.

أ. يهوه- *بِرَاه* (الرّب سوف يدبّر، BDB 217 & 906) تك 22: 14.

ب. يهوه- *رفا* (الرّب شافيك، BDB 217 & 950)، اسم فاعل *Qal*، خروج 15: 26.

ج. يهوه- *نِسِّي* (الرّب رايتي، BDB 217 & 651)، خروج 16: 15.

د. يهوه- *مقدشكم* (الرّب الذي يقدّسكم، BDB 217 & 872)، اسم فاعل *Piel*، خروج 31: 13.

هـ. يهوه- *شَلُوم* (الرّب سلامنا، BDB 217 & 1022)، قضاة 6: 24.

و. يهوه- *صباؤوت* (رّب الجنود، BDB 217 & 878)، 1 صم 1: 3، 11؛ 4: 4؛ 15: 2؛ وغالباً ما نجدتها في كتب الأنبياء.

ز. يهوه- *روعي* (الرّب راعي، BDB 217 & 944)، اسم فاعل *Qal*، مز 23: 1.

ح. يهوه- *صدقينو* (الرّب برّنا، BDB 217 & 841)، إر 23: 6.

ط. يهوه- *شَمَّه* (الرّب هناك، BDB 217 & 1027)، حز 48: 35.

❏ "اِفْتَدَى". هذا الافتقاد من قِبَل الرَّبِّ كان في شخص وعمل يسوع. يسوع حقق الفداء، ليس فقط لشعب إسرائيل، بل للعالم كله (تك 3: 50؛ 12: 3؛ خر 19: 5-6).

❏ "فِدَاءٌ". انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: الفداء/يفدي

I- العهد القديم

أ- في المقام الأول هناك كلمتان تشريعتان قانونيتان عبرانيتان تعبران عن

هذه الفكرة.

1- (BDB 145, I) (*Ga'al*)، والتي تعني بشكل رئيس "يحرّر بدفع فدية". وهناك صيغة من الكلمة (*go'el*) تضيف إلى هذا المفهوم فكرة وساطة شخصية، عادة ما تكون عضواً في العائلة (أي مفتدٍ قريب). هذا الجانب الثقافي من حق استرجاع أشياء، أو حيوانات، أو أرض (لا 25، 27، أو أقارب (راعوث 4: 14؛ أش 29: 22) تحوّل لاهوتياً لِيُطَبَّق على تحرير الرَّبِّ (يهوه) لإسرائيل من مصر (خر 6: 6؛ 15: 13؛ مز 74: 2؛ 77: 50؛ إر 31: 11). فيصبح "الفادي" (أيوب 19: 25؛ مز 19: 14؛ 78: 35؛ أمثال 23: 11؛ أش 41: 14؛ 43: 14؛ 44: 6؛ 47: 4؛ 48: 17؛ 49: 7، 26؛ 54: 5، 8؛ 59: 20؛ 60: 16؛ 63: 60؛ إر 50: 34).

2- (BDB 804) (*Padah*)، والتي تعني بشكل أساسي "يُحرّر" أو

ينقذ".

أ. افتداء الأبقار (خر 30: 30، 40؛ وعدد 80: 15-17).

ب. الافتداء الجسدي يغيّر الافتداء الروحي (مز 49: 7، 8، 15).

ج. سيحرّر يهوه إسرائيل من خطيئتهم وتمردهم (مز 130: 7-8).

ب- الفكرة اللاهوتية تشتمل على عدة بنود ذات صلة.

1- هناك حاجة، وعبودية، ومصادرة، وسجن.

أ. جسدية.

ب. اجتماعية.

ج. روحية (مز 130: 8).

2- لا بد من دفع ثمن لقاء الحرية والانعتاق والاسترداد.

أ. عن شعب إسرائيل (تث 7: 8).

ب. عن الأفراد (أي 19: 25-27؛ 33: 28).

3- يجب أن يقوم أحدهم بدور الوسيط والمُتبرع. كلمة (*gaal*) تتضمن

المعنى بأن هذا يكون عادة فرداً من العائلة أو نسيباً قريباً (أي *go'el*، BDB 145).

4- غالباً ما يصف يهوه نفسه بكلمات مرتبطة بالعائلة:

أ. أب.

ب. زوج.

ج. فادٍ/منتقم نسيبٍ قريب.

الفداء كان يضمنه وكيل يهوه الشخصي؛ كان يُدفع ثمن ويتحقق

الفداء.

II- العهد الجديد

أ- هناك عدة كلمات تُستخدم لتعبّر عن المفهوم اللاهوتي.

1- (*Agorazō*) (1 كور 6: 20؛ 7: 23؛ 2 بط 2: 1؛ رؤ 5: 9؛ 14:

3-4). هذا مصطلح تجاري يدل على الثمن الذي يُدفع لقاء شيء ما. نحن شعب اشترينا بالدم ولا

سيطرة لنا على حياتنا الخاصة. نحن نخصّ المسيح.

2- (*Exagorazō*) (غل 3: 13؛ 4: 5؛ 5: 16؛ كول 4: 5). هذا أيضاً مصطلح تجاري. إنه يدل على موت يسوع البدليّ عتاً. لقد حمل يسوع "لعنة" ناموس يقوم على أساس الإنجاز (الناموس الموسوي). (أف 2: 14-16؛ كور 2: 14)، هذا الناموس الذي ما كان البشر الساقطون ليستطيعوا أن يحققوه. لقد حمل يسوع اللعنة (تث 21: 23) عتاً جميعاً (مر 10: 45؛ 2 كور 5: 21). في يسوع، امتزجت عدالة الله ومحبه فبزغ عنها غفرانٌ كاملٌ منه، وقبولٌ لديه، ودخولٌ إليه.

3- (*Luō*) وتعني "يحرّر".

أ. (*Lutron*)، "فدية" (مت 20: 28؛ مر 10: 45). هناك كلمات قوية تفوّه بها يسوع تتعلق بهدف مجيئه ليكون مخلصاً للعالم بتسديد دين خطيئةٍ لم يكن مديناً بها (يو 1: 29).

ب. (*Lutroō*)، "يُحرّر".

(1) يفدي إسرائيل (لو 24: 21).

(2) يبذل نفسه لكي يفدي ويطهر الشعب لنفسه (تيطس 2: 14).

(3) يكون بديلاً بلا عيب ولا دنس (1 بط 1: 18-19).

ج. (*Lutrōsis*)، "الفداء"، "الإنعتاق" أو "التحرير".

(1) نبوءة زكريا عن يسوع، لو 1: 68.

(2) تسبيح حنة لله لأجل يسوع، لو 2: 38.

(3) ذبيحة يسوع التي هي أفضل والمقدمة مرة واحدة، عب 9:

12.

4- (*Apolytrōsis*)

أ. الفداء عند المجيء الثاني (أع 3: 19-21).

(1) لو 21: 28

(2) رو 8: 23

(3) أف 1: 14؛ 4: 30

(4) عب 9: 15

ب. الفداء بموت المسيح.

(1) رو 3: 24

(2) 1 كور 1: 30

(3) أف 1: 7

(4) كول 1: 14

5- (*Antilytron*) (1 تيم 2: 6). هذا نص حاسم (كما في تيطس 2:

14) يربط التحرير بموت يسوع البدلي على الصليب. إنه الذبيحة الوحيدة والوحيدة المقبولة، الذي مات عن "الكل" (يو 1: 29؛ 3: 16-17؛ 4: 42؛ 1 تيم 2: 4؛ 4: 10؛ تي 2: 11؛ 2 بط 3: 9؛ 1 يو 2: 2؛ 4: 14).

ب- المفهوم اللاهوتي في العهد الجديد.

1- البشر مستعبدين للخطيئة (يو 8: 34؛ رو 3: 10-18؛ 6: 23).

2- عبودية الإنسان للخطيئة أعلن عنها الناموس الموسوي في العهد

القديم (انظر غل 3) وعظة يسوع على الجبل (انظر متي 5-7). أعمال البشر صارت حكماً للموت (انظر كول 2: 14).

3- لقد جاء يسوع، حمل الله الذي بلا خطيئة وبلا عيب، ومات بدلاً

عتاً (يو 1: 29؛ 2 كور 5: 21). وقد اشترينا من الخطيئة لكي نخدم الله (رو 6).

4- بالمعنى الضمني، الرب ويسوع كلاهما "أنساباً قريبيين" يعملون

لصالحنا ومن أجلنا. وهذا يكمل الاستعارات العائلية (أي، الأب، الزوج، الابن، الأخ، النسب القريب).

5- لم يكن الفداء ثمناً يُفْتَمُّ للشيطان (كما في لاهوت القرون الوسطى)، بل مصالحة بين كلمة الله وعدالته مع محبته وتدبير العناية الكامل في المسيح. على الصليب، تم استرداد السلام، وغفران التمرد البشري، وصارت صورة الله في الإنسان الآن فعالة بشكل كامل من جديد في شركة وصداقة حميمة.

6- لا يزال هناك جانب مستقبلي من الفداء (رو 8: 23؛ أف 1: 14؛ 4: 30)، يشتمل على قيامة أجسادنا والعلاقة الشخصية الحميمة مع الله الثالث. أجسادنا المُقامة ستكون مثل جسد المسيح (1 يو 3: 2). لقد كان له جسد مادي، ولكن له جانب بعدي إضافي. من الصعب تحديد المفارقة في 1 كور 15: 12-19 مع 1 كور 15: 35-58. من الواضح أن هناك جسد أرضي مادي، وسيكون هناك جسد سماوي روحي. يسوع كان يتمتع بكليهما.

1: 69 "قَرْنٌ خَلَّاصٍ". كانت قرون الحيوان في العهد القديم ترمز إلى قوة ذلك الحيوان (تث 33: 17؛ مز 92: 10؛ زك 1: 18-21). كانت تُستخدم لوصف قوة الأشرار (مز 75: 10) والأبرار (1 صم 2: 1؛ مز 75: 10؛ 89: 18؛ 148: 14).

هذا المصطلح الثقافي صار قيد الاستخدام للإشارة إلى القوة الفعالة للمذبح الذي تُقدَّم عليه الذبائح (خر 27: 2؛ 30: 10؛ 1 مل 1: 50؛ 2: 28). ومن هنا نشأ وتطور مفهوم الله الحامي القوي لخلاص المرء (2 صم 22: 2؛ مز 18: 2).

● "فِي بَيْتِ دَاوُدَ فَتَاهُ". هذه العبارة تستحضر إلى الأذهان عدة معانٍ من العهد القديم.

1- الكلمة الرئيسية هي "بيت" وسياق النص الرئيس هو 2 صم 7. ومن هذا الوعد المسياني يأتي مز 132: 17 وأش 11: 1. المسيّا سيكون من سبط يهوذا (تك 49) ومن عائلة يسي (مت 1: 1؛ لو 1: 32؛ يو 7: 42؛ أع 13: 23؛ رو 1: 3؛ رؤ 21: 16).
2- كلمة "فتى" كانت لقب تشريف ويُطلق على موسى ويشوع.

1: 70 الحديث هنا في صيغة الغائب هو عن الروح القدس الذي في الآية 67. هذا هو التأكيد للعهد الجديد على الوحي ووثاقة الصلة لنبوءة العهد القديم (رو 1: 2؛ 3: 21؛ 16: 26). وهي أيضاً تأكيد على أفنومية الروح القدس. انظر كتاب (Christian Theology)، الطبعة الثانية، الصفحات 875-878، للكاتب Millard J. Erickson. انظر الموضوع الخاص على 12: 12.

●

فاندايك- البستاني	:	"مُنْدُ الدَّهْرِ"
الحياة	:	"مُنْدُ الْقَدِيمِ"
المشتركة	:	"مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ"
البولسية	:	"فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ"

هذه العبارة متصلة بأنبياء العهد القديم. لقد وُضِعَتْ لوصف "الأنبياء القديسين" (انظر أع 3: 21). إن المغزى اللاهوتي منها هو أن مسيانية يسوع لم تكن اختراعاً جديداً ظهر في الآونة الأخيرة، بل هي نبوءة قديمة موحى بها من الله. فهو سيمنح الخلاص الجسدي (العهد القديم) والروحي (العهد الجديد) لشعب إسرائيل وغيرهم (مت 28: 18-20؛ لو 24: 47؛ أع 1: 8).

1: 71 "خَلَّاصٍ". الكلمة "خلاص" في العهد القديم لها معنى رئيس وهو التحرير الجسدي المادي (الآية 74). وهذه تستهل اقتباساً من المزمور 106: 10.

72: 1

فاندايك- البستاني	:	"لِيَصْنَعَ رَحْمَةً مَعَ آبَائِنَا"
الحياة	:	"لِيَتِمَّ الرَّحْمَةُ نَحْوَ آبَائِنَا"
المشتركة	:	"وَرَحْمَةً مِنْهُ لِآبَائِنَا"
البولسية	:	"فَهَكَذَا يَصْنَعُ رَحْمَةً إِلَى آبَائِنَا"

البيتان في الآية 72 متوازيان. العهد الذي قُطِعَ لإبراهيم (تك 12، 15، 17) يُذكر بشكل محدد في الآيات 73-75. وكان هذا عهداً شرطياً يقوم على وعد الله في الآيات 73-74 والتجاوب الإيماني الملائم في الآيات 74-75.

❏ "عَهْدُهُ الْمُقَدَّسُ". انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: العهد

ليس من السهل تعريف "عهد" *berith* (BDB 136)، أو تحديدها. ليس هناك فعل مقابل لها في العبرية. تبين بالبرهان أن كلّ المحاولات لاستخراج تعريف أنثيمولوجي غير مقنعة. ولكن تمركزية واضحة للمفهوم قد اضطرت العلماء والدارسين إلى التمحص في استخدام الكلمة لمحاولة تحديد معناها الوظيفي. العهد هو الوسيلة التي بها يتعامل الله الحقيقي الأوحد مع مخلوقاته البشرية. مفهوم العهد أو الميثاق أو الاتفاقية أساسي وحاسم في فهم الإعلان الكتابي. الشد بين سيادة الله المطلقة وإرادة الإنسان الحرة تنبدي بشكل واضح في مفهوم العهد. بعض العهود تستند حصرياً على شخص الله وأعماله.

1- الخلق نفسه (انظر تكوين 1-2).

2- دعوة إبراهيم (انظر تكوين 12).

3- العهد مع إبراهيم (تكوين 15).

4- الاستمرارية والوعد مع نوح (تكوين 6-9).

مهما يكن من أمر، إن طبيعة العهد نفسها تتطلب تجاوباً:

1- بالإيمان ينبغي على آدم أن يطيع الله وألا يأكل من الشجرة التي في وسط

عدن.

2- بالإيمان يتوجب على إبراهيم أن يترك عائلته، وأن يتبع الله، وأن يصدّق

وعد الله له بنسل في المستقبل.

3- بالإيمان يجب على نوح أن يبني فلماً كبيراً بعيداً عن الماء وأن يجمع

الحيوانات فيه.

4- بالإيمان أخرج موسى بني إسرائيل من مصر إلى جبل سيناء وتلقى

إرشاداً محدداً لأجل حياة دينية واجتماعية مع وعود بالبركات واللعنات (انظر تثنية 27-28).

نفس الشد الذي بين علاقة الله مع البشر نجده في "العهد الجديد". الشد يمكن

أن يُرى بشكل واضح بمقارنة حزقيال 18 مع حزقيال 36: 27-37 (عمل يهوه). هل يستند

العهد على أعمال الله السمحة أم على تجاوب البشر الإرادي؟ تلك هي القضية المركزية في

العهدين القديم والجديد. إن غاية كليهما هي نفسها: (1) استعادة الشركة مع يهوه، هذه الشركة التي

فُقدت في تكوين 3، و(2) تأسيس شعب بار يعكس شخصية الله.

العهد الجديد الذي في إرميا 31: 31-34 يحل مشكلة الشد بإزالة الأداء

البشري كوسيلة للحصول على القبول. شريعة الله تصبح رغبة داخلية بدلاً من قانون شرعي

خارجي. هدف خلق شعب تقي وبار يبقى نفسه، ولكن المنهج يتغير. لقد أثبت الجنس البشري

الساقط أنه غير أهل أو وافٍ ليعكس صورة الله. لم تكن المشكلة هي عهد الله، بل خطيئة وضعف

البشر (انظر رومية 7؛ غلاطية 3).

الشد نفسه الذي في عهود الزمن القديم الشرطية وغير الشرطية يبقى نفسه في العهد الجديد. الخلاص مجاني تماماً من خلال العمل المُنجَز ليسوع المسيح، ولكنه يتطلب التوبة والإيمان (مبدئياً وبشكل مستمر). إنه بيان وقرار شرعي ودعوة إلى التشبه بالمسيح بأن معاً، عبارة دلالية إلى القبول وأمر بالقداسة. المؤمنون لا يخلصون بإنجازاتهم، بل بالطاعة (انظر أفسس 2: 8-10). الحياة التقية تصبح البرهان على الخلاص، وليس وسيلة الخلاص. على كلِّ حال، الحياة الأبدية لها مواصفات يمكن ملاحظتها أو رؤيتها. هذا الشد نراه بشكل واضح في الرسالة إلى العبرانيين.

1: 73 "أَلْقَسَمَ الَّذِي حَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيْنَا". عهد الله مع إبراهيم نجد تدويناً عنه في الأصحاحين 12 و15، ولكن هذا الحلف الخاص نجده في تكوين 22: 16-19. ويذكر بولس هذا الحلف/الوعد عدة مرات في رومية 4، حيث يوثق أن الخلاص الإلهي يستند دائماً إلى (1) رحمة الله ومبادرته لقطع العهد و(2) تجاوب البشر بالإيمان.

1: 74 هدف الفداء البشري هو خدمة الإنسان لله. هذا أسُّ فكر بولس في رومية 6. الخوف من الله سببه الخطيئة. المسيح يزيل عقوبة الخطيئة ويستعيد "صورة الله" (تك 1: 26-27) في الجنس البشري الساقط، وهكذا تصبح الشركة والصدافة بدون خوف ممكنة من جديد، كما كانت في جنة عدن.

1: 75 "قَدَاسَةٌ". انظر الموضوع الخاص: "قدوس"، على 1: 35.

● "بِرٌّ". انظر الموضوع الخاص على 1: 6.

1: 76 "وَأَنْتَ أَيُّهَا الصَّبِيُّ نَبِيُّ الْعَلِيِّ تُدْعَى". هذا القول كان مُجفلاً إذ أنه في ذلك الوقت لم يكن هناك نبي في إسرائيل منذ ملاخي، على مدى 400 سنة. لقب "العليّ" (*hupsistos*) يأتي من الترجمة السبعينية للكلمة العبرية (*Elion*). ينطبق أولاً على الله في تك 14: 18، 19، 20، 22 في علاقة مع ملكي صادق (عب 7: 1) ومن جديد في عدد 24: 16 في علاقة مع بلعام. يستخدم موسى هذا اللقب في الإشارة إلى الله في تث 32: 8 (انظر أع 17: 26). ويُستخدم عدة مرات في المزامير (18: 13؛ 78: 35؛ 89: 27). كُتِبَ الأنجيل يستخدمونه عدة مرات في ارتباط مع يسوع كونه يُدعى ابن العليّ (1: 32؛ مر 5: 7؛ وفي موازاة للوقا 8: 28) وهنا في هذا النص، مع يوحنا المعمدان كنبى للعليّ. انظر كتاب (*Synonyms of the Old Testament*)، ص. 35، للكاتب Robert B. Girdlestone.

● "تَتَقَدَّمُ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ لِتُعَدَّ طَرْفَهُ". كان اليهود يتوقعون سابقاً للمسيح، وبسبب ملا 4: 5 كانوا يتوقعون أن يتجسّد إيليا من جديد. كان يوحنا المعمدان يلبس ثياباً ويعيش بشكل يشبه إيليا كثيراً. لم يرَ يوحنا نفسه في هذا الدور (يو 1: 21)، ولكن يسوع يقول أنه حقق هذه النبوءة (مت 11: 14). يصف يوحنا نفسه (لو 3: 2-6) مستخدماً هذا الاقتباس نفسه من ملا 3: 1 (انظر أش 40: 3-4).

كلمة "الرّب" هي طريقة لترجمة الاسم "يهوه". إنها تشير إلى إله العهد مع إسرائيل (1: 16-17؛ ملا 3: 1؛ أش 40: 3-4). يوحنا يُعدُّ الطريق لمجيء يهوه من خلال المسياً الآتي من عنده.

1: 77 خدمة يوحنا في إعداد الناس بمجيء المسيح كان لها هدف ثلاثي الجوانب. 1- أن يُبرز معنى الحاجة الروحية (أي، معمودية التوبة).

2- أن يؤتي الناس بمعرفة الخلاص (أي، توبوا وآمنوا) في رحمة الله، ومسيّا الله، وعناية الله التدبيرية الآتية حالاً (لو 1: 15).
 3- أن يدلّ على يسوع (يو 1: 29-34، 35-37).
 لا يستطيع يوحنا أن يؤتي بالخلاص عن طريق مغفرة الخطايا، ولكنه يدل على ذلك الذي يستطيع ذلك وسيفعل ذلك- ألا وهو يسوع الناصري.

1: 78 "بأحشاءِ رَحْمَةٍ إِهْنًا". إنها طبيعة الله الأب نفسها التي لا تتبدل (مل 3: 6، ورغم أنها قد تعكس أش 9: 2 أو 60: 1)، التي أرسلت المسيّا (يو 3: 16). الرحمة هي المفتاح إلى "التعيين السابق" (رو 9: 15، 16، 18؛ 11: 30، 31، 32).
 الكلمة اليونانية المترجمة "حانية" هي حرفياً (*splagchnon*)، والتي كانت تشير إلى "أحشاء" الذبيحة، هذه التي كان يأكلها الكنعانيون والتي كان اليهود يقدّمونها ليهوه على مذبح الأضاحي في خيمة الاجتماع (خر 29: 13؛ لا 3: 3-4، 10، 15؛ 4: 8-9؛ 7: 3-4؛ 8: 16، 25؛ 9: 10، 16).

لقد كان القدماء يعتبرون أن المشاعر هي في هذه "الأعضاء السفلى" (الكبد، والكليتين، والأمعاء، أش 63: 15؛ إر 4: 19؛ وتستمر الاستعارة في العهد الجديد، 2 كور 6: 12؛ 7: 15؛ فيل 1: 8؛ 2: 1؛ كول 3: 12؛ فيلمون 7، 12، 120).



فاندايك- البستاني	:	"التي بها افتقدنا المشرق من العلاء"
الحياة	:	"تلك التي تفقدنا بها الفجر المشرق من العلاء"
المشتركة	:	"ينفقدنا مشرقاً من العلى"
البولسية	:	"التي تجلب لنا من العلاء افتقاد الكوكب الشارق"

بما أن هناك عدة تلميحات إلى ملاخي في هذا التسييح لذكريا، فعلى الأرجح أنه تلميح يشير إلى ملا 4: 2أ. "ولكم أيها المتقون اسمي تشرق شمس البر والشفاء في أجنحتها".
 الكلمة "الشمس" لا تظهر في النص اليوناني، بل تظهر فقط كلمة "تشرق" (كما الحال في المقابل السبعيني لملاخي 4: 2). كلمة "الشمس" لها أصلان ممكنان.
 1- الرمز في الزرادشتية (أي الديانة الفارسية خلال فترة سبي إسرائيل) عن إلههم الصالح العليّ (*Ahura Masda*)، الذي كان على هيئة قرص الشمس مع أجنحة.
 2- اللقب الإلهي "العليّ" (1: 32، 76) هو طريقة للإشارة إلى عطية الله للنور/الشمس (مز 19: 1-6). يتحدث الأصحاح 4 في ملاخي عن يوم خلاصٍ أت يرمز له بالنور/الشفاء.
 هناك تباينات في المخطوطة اليونانية بما يتعلق بزمن الفعل (حاضر/مستقبل). نبوءة ملاخي هي عن المستقبل، ولكن حدث المسيح بالنسبة إلى يوحنا المعمدان كان حاضراً.

1: 79 هذه اقتباس من أش 9: 1-2 (ما يعني أن الآية 78 كان يمكن أن تشير أيضاً إلى أش 9: 2) كان هناك عدة دراسات من ملاخي لها ما يوازيها في أشعياء (أي، أعدوا طريق الرب). تبدو هذه تلاعباً لفظياً ربانياً آخر على كلمات "شروق الشمس" و"يضيء".
 كانت نبوءة أشعياء بالأصل تشير إلى الأسباط الأولى المهزومة في شمال إسرائيل والذين أخذوا إلى السبي أولاً خلال الغزو الشمالي لأشور في القرن الثامن قبل الميلاد. يؤكد أشعياء أن هؤلاء سيكونون أول من سيسمع الأنباء السارة التي تُنقل إليهم. أول منطقة قام بها يسوع بخدمته كانت الجليل.

◉ "يُهدِي أَقْدَامَنَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ". ها هنا مصدر المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري من الكلمة اليونانية "يُوجّه". يُستخدَم لثلاث مرات في العهد الجديد: مرة هنا ومرتان مع بولس

في رسالتيه إلى أهل تسالونيكى (1 تس 3: 11؛ 2 تس 3: 5). وفي هذه الأماكن الثلاثة يُؤكد على إرشاد الله وقيادته. يرتبط هذا في السبعينية بـ "الإبقاء على الطريق القويم" (أي، طريق الله). يُوصف الإيمان في العهد القديم بطريق واضح. على شعب الله أن يتبعوا الطريق، وأن يبقوا في المسلك المستقيم. وليس صدفة أن الكنيسة الأولى في أعمال الرسل تُدعى "الطريق".

فاندايك- البستاني: 80:1

"⁸⁰أَمَّا الصَّبِيُّ فَكَانَ يَنْمُو وَيَتَّقَوَى بِالرُّوحِ وَكَانَ فِي الْبَرَارِيِّ إِلَى يَوْمِ ظُهُورِهِ لِإِسْرَائِيلَ".

1: 80 "أَمَّا الصَّبِيُّ فَكَانَ يَنْمُو وَيَتَّقَوَى". نُشِبِه هذه كثيراً وصف نمو يسوع، جسدياً وروحياً معاً (2: 40).

موضوع خاص: يُقَوَى

هذه الكلمة (*krataioō*) في المبني للمجهول تُستخدم عدة مرات في العهد الجديد بمعانٍ مختلفة.

- 1- نمو يسوع الطبيعي كإنسان، يو 1: 80، 2: 40.
- 2- المؤمنون وقد تقوا بالروح القدس، أف 6: 16.
- 3- وجوب أن يكون المؤمنون راسخين أو موطدي العزم في إيمانهم بمواجهة الصراعات الداخلية في كنيسة كورنثوس، 1 كور 16: 13.

■ "بالروح". كما الحال غالباً، المسألة التفسيرية هي، هل تشير هذه إلى الروح القدس أم إلى روح يوحنا البشرية؟ من الممكن أن تكون الإشارة إلى كليهما، استناداً إلى التلميح الذي يعود إلى أش 11: 1-2.

موضوع خاص: الروح (PNEUMA) في العهد الجديد

الكلمة اليونانية التي تعني "الروح" تُستخدم بطرق عديدة في العهد الجديد. فيما يلي بعض التصنيفات الممثلة لها وأمثلة عنها.
أ- إشارة إلى الله الثالث:

- 1- إلى الأب (يو 4: 24).
 - 2- إلى الابن (رو 8: 9-10؛ 2 كور 3: 7؛ غل 4: 6؛ 1 بط 1: 11).
 - 3- إلى الروح القدس (مر 1: 11؛ مت 3: 16؛ 10: 20؛ يو 3: 5، 6، 8؛ 7: 39؛ 14: 17؛ أع 2: 4؛ 5: 9؛ 8: 29، 35؛ رو 1: 4؛ 8: 11، 16؛ 1 كور 2: 4، 10، 11، 13؛ 14: 7).
- ب- إلى قوة الحياة البشرية:

- 1- ليسوع (مر 8: 12؛ يو 11: 33، 38؛ 13: 21).
 - 2- للجنس البشري (مت 22: 43؛ أع 7: 59؛ 17: 16؛ 20: 22؛ رو 1: 9؛ 8: 16؛ 1 كور 2: 11؛ 5: 3-5؛ 7: 35؛ 15: 45؛ 16: 18؛ 2 كور 2: 13؛ 7: 13؛ فيل 4: 23؛ كول 2: 5).
- ج- إلى العالم الروحي:
- 1- الكائنات الروحية.

أ. الصالحة (أي، الملائكة، أع 23: 8-9؛ عب 1: 14).
ب. الشريرة (أي، الشيطانية، مت 8: 16؛ 10: 1؛ 12: 43، 45؛ أع 5: 16؛ 8: 7؛ 16: 16؛ 19: 12-21؛ أف 6: 12).

ج. الأشباح (لو 24: 37).

- 2- البصيرة الروحية (مت 5: 3؛ 26: 41؛ يو 3: 6؛ 4: 23؛ أع 18: 25؛ 19: 21؛ رو 2: 29؛ 7: 6؛ 8: 4، 10؛ 12: 11؛ 1 كور 14: 37).
- 3- الأمور الروحية (يو 6: 63؛ رو 2: 29؛ 8: 2، 5، 9، 15؛ 15: 27؛ 1 كور 9: 11؛ 14: 12).
- 4- المواهب الروحية (1 كور 12: 1؛ 14: 1).
- 5- وحي الروح القدس (مت 22: 43؛ لو 2: 27؛ أف 1: 17).
- 6- الجسد الروحاني (1 كور 15: 44-45).

د- وهي تميز:

- 1- موقف العالم (رو 8: 15؛ 11: 8؛ 1 كور 2: 12).
- 2- عملية التفكير عند البشر (أع 6: 10؛ رو 8: 6؛ 1 كور 4: 2).

هـ- العالم المادي:

- 1- الريح (مت 7: 25، 27؛ يو 3: 8؛ أع 2: 2).
 - 2- النَّفْسُ (أع 17: 25؛ 2 تس 2: 8).
- من الواضح أن هذه الكلمة يجب أن تُفسَّر على ضوء النص الذي تحويه مباشرة. هناك عدة ظلال للمعنى يمكن أن تشير إلى (1) العالم المادي؛ (2) العالم غير المنظور؛ (3) وأيضاً أشخاص من هذا العالم المادي أو العالم الروحي.
- الروح القدس هو أحد الثالوث القدوس الفعَّال بشكلٍ سامٍ في هذه المرحلة من التاريخ. الدهر الجديد للروح القدس قد أتى. وكل ما هو صالح، قدوس، بارٌّ، وحقيقي يعود إليه. حضوره، ومواهبه، وخدمته حاسمة في تأييد الإنجيل ونجاح ملكوت الله (يو 14 و16). إنه لا يلفت الانتباه إليه، بل إلى المسيح (يو 16: 13-14). إنه يُجرَّم، ويُفتَع، ويتلمَّس.

أسئلة للمناقشة:

- هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كلِّ واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فلنك أنتَ والكتاب المقدس والروح القدس الأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا لصالح مفسرٍ ما أو معلقٍ ما.
- أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرِّضك على التفكير لا أن تكون محدِّدة.
- 1- لماذا تُعتبر الولادة العذرية مفهوماً كتابياً هاماً؟
 - 2- كيف حقَّق الروح القدس هذه المهمة؟
 - 3- كيف نوازن بين عظمة إيمان مريم وكونها تتمتع بإنسانية سويّة؟
 - 4- ما الحقيقة الهامة المعلنّة في الآيات 51-53؟
 - 5- لما تُعدُّ الألقابُ للملك الإلهي المدرجة في الآية 6 في غاية الأهمية لفهمنا ليسوع الناصري؟
 - 6- أُنّى لذكرياً أن يستطيع الامتلاء بالروح القدس قبل يوم الخمسين؟
 - 7- ما السرُّ الهام وراء الأصل الداودي للمسيح؟
 - 8- لماذا كان اليهود يتوقعون أن يتجسّد إيليا من جديد؟

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

فاندايك- البستاني	الحياة	المشتركة	البولسية
ميلاد يسوع المسيح	ميلاد يسوع المسيح	ميلاد يسوع	الميلاد الإلهي
2: 7-1	2: 7-1	2: 7-1	2: 7-1
الرعاة والملائكة	الرعاة والملائكة	الرعاة والملائكة	الرعاة
2: 20-8	2: 40-8	2: 20-8	2: 20-8
ختان الطفل يسوع وتقديمه في الهيكل		ختان يسوع وتقديمه للرب	تسمية الصبي وتقديمه إلى الهيكل
2: 40-21		2: 40-21	2: 40-21
الصبي يسوع يمكث في الهيكل	يسوع في الهيكل بين المعلمين	الصبي يسوع في الهيكل	يسوع بين العلماء
2: 52-41	2: 52-41	2: 52-41	2: 52-41

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

1- الفقرة الأولى.

2- الفقرة الثانية.

3- الفقرة الثالثة.

4- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

فاندايك- البستاني: 2: 7-1

11 "وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ أَوْغُسْطُسَ قَيْصَرَ بِأَنْ يُكْتَتَبَ كُلُّ الْمَسْكُونَةِ. 2 وَهَذَا الْإِكْتِتَابُ الْأَوَّلُ جَرَى إِذْ كَانَ كِيرِينْيُوسُ وَالْيَ سُورِيَّةَ. 3 فَذَهَبَ الْجَمِيعُ لِيُكْتَتَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. 4 فَصَعِدَ يُوسُفُ أَيْضاً مِنَ الْجَلِيلِ مِنْ الْمَدِينَةِ النَّاصِرَةِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ لَحْمٍ لِكَوْنِهِ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ 5 لِيُكْتَتَبَ مَعَ مَرْيَمَ امْرَأَتِهِ الْمَخْطُوبَةِ وَهِيَ حُبْلَى. 6 وَبَيْنَمَا هُمَا هُنَاكَ تَمَّتْ أَيَّامُهَا لِلدَّل. 7 فَوَلَدَتْ ابْنَهَا الْبِكْرَ وَقَمَطَتْهُ وَأَضْجَعَتْهُ فِي الْمُدُودِ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَوْضِعٌ فِي الْمَنْزِلِ".

2: 1 "أمر". هذه الاككتابات الرومانية كانت تجري كل 14 سنة وقد بدأت على عهد أغسطس قيصر (30 ق.م. إلى 14 م.، انظر 3: 1؛ مت 22: 17). نعلم عن هذه الاككتابات الدورية من بردية مصرية. لقد كانت تستغرق سنين لإنهاؤها. يُذكر إحصاء ثانٍ في أع 5: 37 وفي كتابات يوسيفوس، ويُقال أنه جرى عام 6 م.؛ ولذلك فإن الاككتتاب الأول يكون قد بدأ حوالي العام 8 ق.م. (انظر أع 5: 37).

❏ “يُكْتَبَبُ”. كان هذا الاكتتاب بهدف تحصيل الضرائب والتجنيد العسكري. على كل حال، كان اليهود معفيين من الخدمة العسكرية. وربما كان يشتمل أيضاً على أداء قسم ولاء لقيصر.

❏ “الْمُسْكُونَةُ”. تشير هذه إلى الإمبراطورية الرومانية أو العالم المتمدن المعروف آنذاك (4: 5؛ 21: 26؛ أع 11: 28؛ 17: 6، 31؛ 19: 27؛ 24: 5؛ مت 24: 14؛ رؤ 3: 10). ولعله من المؤكد أن بعض هذه النصوص يعكس تأكيداً على نظرية عالمية، كما في مت 24: 14؛ أع 17: 31؛ وعب 1: 6؛ 2: 5).

2: 2 “هَذَا الْاِكْتِتَابُ الْأَوَّلُ جَرَى”. هناك إحصاء ثانٍ مذكور في أع 5: 37. هذه الاكتتابات الرومانية كانت تستغرق عدة سنوات لإكمالها، وربما تصل إلى 14 عاماً (الدليل من مصر).

❏ “كِيرِينِيُوسُ”. هناك مشكلة في هذا القول والتاريخ المدني. كان كيرينبيوس الحاكم المدني على سوريا عام 6 م.

لقد كان القائد العسكري في سوريا، والتي كانت اليهودية جزء منها، من 10-7 ق.م، ولكنه لم يصبح قائداً سياسياً حتى عام 6 م. لقد جاء إلى اليهودية عام 7/6 لهدف واضح وهو الاكتتاب لأجل تحصيل الضرائب (يوسيفوس: 18.1-2, 26). وتُرَدُّ في أحد المراجع المعلومة بأن كيرينبيوس كان موفداً رسمياً خاصاً لأغسطس للتعامل مع السَّبَطِ المتمرد (Annals, 13.48) ولذلك فقد كان الحاكم العسكري على سوريا بينما كان Varas هو الحاكم المدني. يؤكد كتاب *A Translator's Handbook on the Gospel of Luke*، ص. 105، أن كيرينبيوس كان يتصرف كممثل شخصي عن الإمبراطور خلال الفترة 12 ق.م. إلى 16 م، والتي تشتمل على مهمة إدارية متعلقة بالاكتتاب. ويؤكد أيضاً أنه كان حاكماً على سوريا لمرتين، من 3-2 ق.م، وأيضاً من 6-16 م. مصدر هذه المعلومات هو كتاب *Interpreter's Dictionary of the Bible*، المجلد 3، ص. 975-977.

2: 3. تشير كلمة “الجميع” إلى الذكور، وربما الذكور الخاضعين لضريبة الممتلكات (الأرض، المحلات التجارية، الخ.).

❏ “كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ”. كان هذا الجانب الفريد المرتبط بالثقافة اليهودية. كان في الناصرة عشيرة من سبط يهوذا (عائلة يسى) يعيشون هناك، ولكن بالنسبة لعدة عائلات كانت بيت لحم مدينة أسلافهم.

❏ 2: 4 “بَيْتُ لَحْمٍ”. كانت هذه قرية يهوداوية صغيرة تبعد حوالي 6 أميال إلى جنوب غرب أورشليم وتبعد حوالي 70 ميلاً إلى جنوب الناصرة. لقد كانت تُعرف في العهد القديم باسم أفراتة (تك 35: 19)، والتي صارت تُعرف باسم بَيْتُ لَحْمٍ أفراتة كما يرد في ميخا 5: 2. كانت هذه طريقة لتمييزها عن بيت لحم التي في شمال فلسطين. تُعرف هذه المدينة بأنها المدينة التي كان يعيش فيها بوعز وراعوث، سلفي داود الملك (راعوث 4: 11). ووالد داود، يسى، كان يعيش في هذه المدينة أيضاً (1 صم 17: 12). بما أنها كانت موطن أسلاف داود، فقد كانت النبوءات تتنبأ ولادة يسوع فيها، ولكن هذا ما كان متوقفاً (مي 5: 2؛ مت 2: 5، 6؛ يو 7: 42).

❏ “لِكَوْنِهِ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ”. يتساءل المرء كم من النبوءة التي في 2 صم 7: 12-17 كان في ذهن لوقا (1: 32) عندما دون هذه العبارة عن نسب يسوع. قد تكون هذه العبارة تلميحاً مباشراً إلى هذه الوعود المسيانية في العهد القديم.

2: 5 “لِيُكْتَبَبَ مَعَ مَرْيَمَ”. يتساءل المرء لماذا سافرت مريم في وقت متأخر من حملها في حين انه كان مطلوباً من الذكور فقط أن يعودوا إلى موطن أسلافهم.

1- يوسف لم يُرد أن يتركها في الناصرة حيث ستعرض للانتقاد والتهجم اللفظي

- 2- يوسف أو مريم كان يعرف النبوءة في ميخا 5 وأراد تحقيقها
3- كان الله يعمل في حياتهم، في ذلك الوضع الذي كان مجهولاً بالنسبة إلى يوسف ومريم

❑ “الْمُخْطُوبَةُ” تدل الآيات في مت 1: 24-25 إلى المعنى الضمني أنهما كانا متزوجان، ولكن زواج لم يكن قد اكتمل. كانت الخطوبة في الثقافة اليهودية رابطاً مُلْزِماً شرعاً. كانت الزيجات تُرتبها العائلات وفترة الخطوبة هذه كانت تدوم عادة حتى السنة.

2: 6 “وَبَيْنَمَا هُمَا هُنَاكَ” قد تشير هذه إلى فترة مطولة قضاها في بيت لحم، ربما لإبقاء مريم بعيدة عن الهزء في الناصرة.

2: 7 “الْبُكَرُ” تُستعمل هذه بمعنى “وريث” في العهد القديم. توحى أيضاً بأن مريم كان لديها أولاد آخرين (مت 13: 55-56؛ يو 7: 35).

موضوع خاص: البكر

هذه الكلمة “البكر” (*prōtotokos*) تُستخدم في الكتاب المقدس بمعانٍ عديدة متميزة.
1- خلفيتها في العهد القديم تشير إلى تفوق أو تبريز الابن البكر في العائلة (مز 89: 27؛ لو 2: 7؛ رو 8: 29؛ عب 11: 28)
2- استخدامها في كول 1: 15 هو بمعنى أن يسوع هو بكر كل خليفة، هذا المعنى الذي قد يكون تلميحاً إلى العهد القديم في أم 8: 22-31، أو أن يسوع وكيل الله في الخلق (يو 1: 3؛ 1 كور 8: 6؛ كول 1: 15-16؛ عب 1: 2)
3- استخدامها في كول 1: 18؛ 1 كور 15: 20 (وهنا) يشير إلى يسوع على أنه بَكْرٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ.
4- هذا لقب في العهد القديم يُستخدم للإشارة إلى المسيا (مز 89: 27؛ عب 1: 6؛ 12: 23). لقد كان لقباً يجمع عدة مفاهيم تشمل أولية ومركزية يسوع. في هذا السياق يكون البندان 3 أو 4 هما الأفضل.

❑ “قَمَطْتُهُ” هذه الكلمة (BDB 367) تعني يلف بقماش، كما في حالة الذراع المكسورة (حز 30: 21). تُستخدم لتقريب الطفل الحديث الولادة في حز 16: 4 (حك 7: 4). تُستخدم استعارياً في أي 38: 9.

من الواضح أن كل جسم الطفل المولود حديثاً كان يُقْمَطُ أو يُلْفُ لأجل تدفئته وحمايته. وكانت هذه الإجراءات تُتبع مع كل الأطفال.

❑ “الْمِدْوَدُ” كان هذا معلف الطعام للحيوانات الأليفة في المنزل (انظر السبعينية، أش 1: 3؛ أم 14: 4). كانت تلك ظروف فظ غير صحية، ولكنها كانت منتشرة في كل أرجاء العالم الريفي القديم.

❑ “الْمَنْزِلُ” الكلمة (*kataluma*) غير محددة وقد تشير إلى:

- 1- غرفة الضيوف (كانت الحيوانات غالباً ما تعيش على مقربة شديدة من مالكيها، مر 14: 14؛ لو 22: 11؛ انظر كتاب *Through Peasant Eyes*، ص. 15، تأليف Kenneth Bailey).
- 2- يوستينوس الشهيد (110-162/168 ق.م.) يقول أن يسوع كان قد وُلِدَ في مغارة تُستخدم كزريبة للحيوانات (هذا الأمر المؤلف في هذه المنطقة).
- 3- يقول آخرون أنها كانت في فسحة سماوية في النزل.
- 4- التفسير التقليدي الأكثر انتشاراً هو أنه وُلِدَ في غرفة في المستوى السفلي الذي تتشاركه الحيوانات مع أصحاب البيت (وليس في نزل).

كانت بيت لحم قرية صغيرة جداً. ولست متأكداً أنه كان هناك كثير من المسافرين ليزدحم بهم النزل (الكلمة العاديه، *pandocheion*، انظر 10: 34). كانت الثقافة اليهودية تشدد على الالتزام الثقافي باستضافة الأقرباء. لقد كان هناك الكثير من الأقرباء في البلدة الذين جاؤوا لأجل الاكتتاب حتى أنه لم يكن هناك غرفة ضيوف متوافرة. يستخدم لوقا نفس الكلمة في 22: 11 للإشارة إلى "المنزل" (مر 14: 14).
تستخدم الكلمة بمجال واسع من المعاني في السبعينية، ولكن أحدها هو غرفة في بيت المرء، وعادة تكون على السطح (1 صم 1: 18؛ 2 صم 7: 6؛ 1 أخ 5: 17).

فنادايك- البستاني: 2: 8-14

"وَكَانَ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ رُعَاةٌ مُنْبَدِّينَ يَحْرُسُونَ حِرَاسَاتَ اللَّيْلِ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ⁹ وَإِذَا مَلَكَ الرَّبُّ وَقَفَ بِهِمْ وَمَجَّدَ الرَّبُّ أَضَاءَ حَوْلَهُمْ فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا.¹⁰ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ: «لَا تَخَافُوا. فَهِيَ أَنَا أَبَشَرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ بِكَوْنِ لَجْمِيعِ الشَّعْبِ: ¹¹ أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَخْلَصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ.¹² وَهَذِهِ لَكُمْ الْعَلَامَةُ: تَجِدُونَ طِفْلاً مُقَمَّطاً مُضْجِعاً فِي مِدْوَدٍ.»¹³ وَظَهَرَ بَعْنَةً مَعَ الْمَلَائِكِ جُمُهورٍ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ وَقَائِلِينَ: ¹⁴ «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَّةُ».

2: 8 "فِي تِلْكَ الْكُورَةِ". هذه تشير إلى بيت لحم.

☐ "رُعَاةٌ". لقد كان الربانيون يعتبرون الرعاة منبوذين دينياً وأن شهادتهم غير مقبولة في المحكمة (التقليد اليهودي اللاحق). كان ذلك بسبب أنهم كانوا يعيشون مع الأغنام وما كانوا يستطيعون أن يحفظوا كل قوانين وأعراف الربانين (التلمود). ربما يكون هناك بعض الارتباط الرمزي مع داود لكونه راعياً في نفس المنطقة. ميلاد المسيا أعلن أولاً لرعاة يهود. ومن المدهش، أن يونانيا يكتب إلى يونانيين، بينما متى يكتب إلى اليهود، يذكر المجوس (ربما يونانيين) من الشرق.

☐ "رَعِيَّتِهِمْ". ليس من طريقة أبداً للتأكد من زمن ولادة يسوع خلال السنة لأن ماشية الهيكل كانت تُحفظ في تلك المنطقة طوال السنة. حمل الله (يو 1: 29) وُلِدَ في نفس المنطقة التي تُستخدم فيها حملان الذبائح خلال دورة السنة في ذبيحة الهيكل اليومية. إن كان الأمر كذلك، فإن هؤلاء الرعاة ربما يكونون لاويين.

التأريخ التقليدي الواقع في 25 كانون الأول/ديسمبر للاحتفال بميلاد يسوع ظهر بعد مئات السنين لاحقاً (في القرن الرابع، *Constitutions of the Holy Apostles*, v. 3.13)، ومن الواضح انه اختير ليتزامن مع احتفال وثني متعلق بعبادة النجوم (الانقلاب الشتوي). بعض العناصر من عيد ميلاد المسيح حالياً كانت جزءاً من عيد روماني يُدعى "عيد الساتورناليا".^{*} إكليميندس الإسكندري، في نهاية القرن الثاني، علق على انعدام الاتفاق على التاريخ الدقيق لميلاد يسوع (*Stromata*, 1.21). وحتى اليوم يحتفل بعض المؤمنين بعيد الميلاد في 6 كانون الثاني/يناير وليس في 25 كانون الأول/ديسمبر (أي، الأرثوذكس الشرقيين، والأرمن الأرثوذكس).

2: 9 "مَلَائِكُ الرَّبِّ". يبدو هذا الملاك منفصلاً عن الجنود السماويين الذين تكلموا أو أنشدوا لاحقاً. النص اليوناني لا يحوي أداة تعريف مع كلمة "ملاك". هذه العبارة اليونانية نفسها تماماً تُستخدم مع الملاك الذي ظهر لزكريا في المقدس (انظر التعليق على 1: 11).

☐ "مَجْدُ الرَّبِّ". هذه العبارة تُستخدم غالباً في السبعينية للإشارة إلى الحضور الشخصي المجيد للرب/يهوه (انظر خر 16: 7، 10؛ 24: 16؛ 40: 34-38؛ عد 16: 19).

* "عيد الساتورناليا": (Feast of Saturnalia): عيد كان يُحتفل فيه في روما القديمة بإله "ساتورن" والانقلاب الشتوي، وذلك في كانون الأول/ديسمبر. (فريق الترجمة).

موضوع خاص: المجد (DOXA):

المفهوم الكتابي لـ "المجد" يصعب تحديده. مجد المؤمنين هو أن يفهموا الإنجيل والمجد في الله، وليس في أنفسهم (انظر إرميا 9: 23-24).
في العهد القديم الكلمة العبرية الأكثر شيوعاً لـ "المجد" (*kbd*) كانت أساساً كلمة تجارية تتعلق بالمقاييس ("أن يكون ثقيلاً"). ما كان ثقيلاً كان ثميناً أو له قيمة جوهريّة ثمينة. وعادة ما كان يُضاف مفهوم اللمعان إلى الكلمة لتعبر عن جلال الله (انظر خروج 19: 16-18؛ 24: 17؛ أشعيا 60: 1-2). هو وحده الثمين والمستحق والجدير بالاحترام. وهو أشد لمعاناً مما يستطيع البشر الساقطون أن ينظروه (انظر خروج 33: 17-23؛ أشعيا 6: 5). الرب يمكن معرفته حقاً فقط من خلال المسيح (انظر إرميا 1: 14؛ متى 17: 2؛ عبرانيين 1: 3؛ يعقوب 2: 1).
كلمة "مجد" غامضة نوعاً ما: (1) قد توازي عبارة "بر الله"؛ (2) قد تشير إلى "قداسة" أو "كمال" الله؛ أو (3) يمكن أن تشير إلى صورة الله التي خلق البشر عليها (انظر تكوين 1: 26؛ 27؛ 5: 1؛ 9: 6)، ولكن تشوهت لاحقاً بسبب التمرد (انظر تكوين 3: 1-22). تُستخدم لأول مرة للدلالة على حضور الرب مع شعبه خلال فترة الضياع في البرية في خروج 16: 7، 10؛ لاويين 9: 23؛ و عدد 14: 10.

❑ "وَقَفَ بِهِمْ". يُستخدم هذا الفعل نفسه عند الحديث عن الملاكين عند الصعود (انظر 24: 4).

❑ "أَضَاءَ حَوْلَهُمْ". بولس استخدم هذه الكلمة نفسها عن خبرته على طريق دمشق في أع 26 ك 13. هذان هما المكانان الوحيدان اللذان يرد فيهما ذكر هذه الكلمة في العهد الجديد؛ وهي لا تظهر أبداً على الإطلاق في السبعينية. أتساءل إن كان لوقا حصل على هذه الكلمة، التي تصف حضور الله المجيد، من سماعه لشهادة بولس مرات عديدة.

❑

فاندايك- البستاني : "خَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا"

الحياة : "خَافُوا أَشَدَّ الْخَوْفِ"

المشتركة : "خَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا"

البولسية : "اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ"

العبارة اليونانية تعني حرفياً: "خافوا خوفاً شديداً". والفعل والمفعول به هما نفس الكلمة. هذا ما يُسمى "تشابهاً مفعولياً". رؤية العالم الروحي تخيف البشرية الساقطة دوماً.

❑ "لَا تَخَافُوا". هذا أمرٌ حاضر مع أداة نفي، ما يعني عادةً أن تتوقف عن عمل كان قد أخذ في الحدوث لتوه. وهذه التحية الملائكية مألوفة للبشر الخائفين (انظر 1: 13، 30).

❑ "أُبَشِّرْكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ". "خوفهم العظيم" توازن الآن بـ "الفرح العظيم".

الكلمة المترجمة "الفرح العظيم" هنا (*euangelizō*، انظر 1: 19) مركبة من كلمتين "سار" و"رسالة/خبر". وهي تُستخدم غالباً في السبعينية للكراسة بخبر سار (1 صم 31: 9؛ 2 صم 1: 20؛ 4: 10؛ 18: 19-20، 31؛ 1 مل 1: 42؛ مز 39: 10).

وصارت تُستخدم بمعنى تقني للإشارة إلى الكرازة بإنجيل يسوع المسيح (انظر 3: 18؛ 4: 18، 43؛ 7: 22؛ 8: 1؛ 9: 6؛ 16: 16؛ 20: 1؛ أع 5: 42؛ 8: 4، 12، 25؛ 10: 36؛ 11: 20؛ 14: 2، 15، 21؛ 17: 18).

❑ "لِجَمِيعِ الشَّعْبِ". كان هذا الوعد في تك 3: 15؛ 12: 3؛ خر 19: 5-6؛ وعند أنبياء القرن الثامن. هذا هو السر الذي كان محتجباً في الماضي، ولكنه أعلن الآن بشكل كامل في المسيح (انظر

أف 2: 11- 3: 13). هذا الخبر السار وصل إلى الرعاة المنبذين (وبمعنى ضمنى إلى قُرّاء لوقا اليونانيين). هذا التأكيد العالمي يتكرر ويُعرّف في الآية 32.

موضوع خاص: تحيّر بوب الكرازي

يجب أن أعتزف لكم أيها القراء بأنّي منحاّز في هذه النقطة. اللاهوت النظامي عندي ليس الكالفينية ولا التدبيرية، بل المأمورية الكرازية العظمى (أي متى 28: 18- 20؛ لوقا 24: 46- 47؛ أعمال 1: 8). أعتقد أن الله كان لديه مخطط أبدي لفداء كل البشر (تكوين 3: 15؛ 12: 3؛ خروج 19: 5- 6؛ إرميا 31: 31- 34؛ حزقيال 18؛ 36: 22- 39؛ أعمال 2: 23؛ 3: 18؛ 4: 28؛ 13: 29؛ رومية 3: 9- 18، 19- 20، 21- 31)، كل هذه خُلقت على صورته ومثاله (تكوين 1: 26- 27). كل عهود العهد القديم متحدة في المسيح (غلاطية 3: 28- 29؛ كولوسي 3: 11). يسوع هو سر الله، كان مُحْتَجَباً ولكنه الآن مُعلن (انظر أفسس 2: 11- 3: 13). إنجيل العهد الجديد، وليس إسرائيل، هو المفتاح للكتاب المقدس. هذا الفهم المسبق يُلوّن كل تفسيري للكتاب المقدس. إنني أقرأ كل النصوص من خلاله. إنه انحياز بالتأكيد (كل المفسرين لديهم هذه)، ولكنها افتراضات مسبقة مستندة إلى الكتاب المقدس.

❑ “أَنَّه الْيَوْمَ”. غالباً ما يستخدم لوقا كلمة “اليوم” للإشارة إلى حضور الدهر التدبيري الجديد.

- 1- لو 2: 11- ميلاد المسيح
 - 2- لو 4: 21- يقتبس العهد القديم من أش 61: 1- 2 (في الآيات 18- 19)
 - 3- لو 5: 26- شفاء يسوع للأبرص (إشارة إلى الدهر الجديد)
 - 4- لو 13: 32- 33- الشفاءات (آية تدل على الدهر الجديد)
 - 5- لو 19: 9- الخلاص يأتي إلى بيت زكا
 - 6- لو 23: 43- مع يسوع في الفردوس
 - 7- أع 4: 9- شفاءات بطرس التي تشير إلى الدهر الجديد
 - 8- أع 13: 33- قيامة يسوع (علامة الدهر الجديد، اقتباس من مز 2: 7)
- الدهر المسياني الجديد، دهر الروح القدس، قد انطلق الآن في الزمان.

❑ “مَدِينَةُ دَاوُدَ”. يشير هذا إلى بَيْتِ لَحْمٍ. انظر التعليق على 2: 4.

❑ “مَخْلَصٌ”. كان هذا اللقب يُستخدم للإشارة إلى الرب/يهوه في العهد القديم (1: 47؛ أش 43: 3، 11؛ 45: 15، 21؛ 49: 26؛ 60: 16).

في الإمبراطورية الرومانية كان هذا اللقب يُطلق على القيصر. الكلمة في العبرية تعني “مخلص/محرر” (BDB 446) وهي جزء من اسم يسوع (أي، هوشع، BDB 448). هذا الموضع والآية 1: 47 من المدهش أنهما الموضعان الوحيدان اللذان تُستخدم فيهما هذه الكلمة في الأناجيل الإزائية.

وإنها لأمر صاعق حقيقة أن يسوع النجار الذي من الناصرة يُطلق عليه اثنان من الألقاب في العهد القديم التي تُستخدم للإشارة إلى الرب/يهوه (وهما مخلص ورب). عندما يضيف لقب المسيا (المسيح)، فمن الواضح أن لوقا يكّدس تأكيداً فوق تأكيد على ألوهية يسوع. تميل الأناجيل الإزائية، وخاصة مرقس، إلى حجب ألوهية يسوع حتى النهاية. يؤكد يوحنا بوضوح وقوة الوجود السابق ليسوع وألوهيته في يو 1: 1- 18. وأما لوقا، فباستخدام هذه الألقاب، يضع أساس مسرح المشهد اللاهوتي لليونانيين (جمهور يوحنا ولوقا) ليفهموا من كان/هو يسوع.

❑ “الْمَسِيحُ”. المعنى الحرفي هو “الممسوح” من الفعل *chriō*. إنها تشير إلى المَلِكِ الآتِي (*Mashiach*، مز 2: 2؛ 18: 50؛ 84: 9؛ 89: 49- 51؛ 132: 10، 17) الذي سيُدعى ويُعدّ

ليعمل مشيئة الله في المبادرة إلى الاستعادة والذهر الجديد. الكلمة العبرية تتم ترجمتها إلى اليونانية إلى "المسيح".*

موضوع خاص: المسح في الكتاب المقدس (BDB 603)

أ- كان المسح يُستخدم من أجل التجميل (تث 28: 40؛ را 3: 3؛ 2 صم 12: 20؛ 2: 14؛ 2 أخ 28: 15؛ دا 10: 3؛ عا 6: 6؛ مي 6: 15)
ب- يُستخدم للضيوف (مز 23: 5؛ لو 7: 38، 46؛ يو 11: 2)
ج- يُستخدم للشفاء (أش 61: 1؛ إر 51: 8؛ مر 6: 13؛ لو 10: 34؛ يع 5: 14) [ويُستخدم بمعنى له علاقة في الصحة في حز 16: 9]
د- يُستخدم للاستعداد للدفن (تك 50: 2؛ 2 أخ 16: 14؛ مر 16: 1؛ يو 12: 3، 7؛ 19: 39-40)

هـ- يُستخدم بمعنى ديني (للاشارة إلى شيء، تك 28: 18؛ 31: 13 [عمود]؛ خر 29: 36 [المذبح]؛ خر 30: 26؛ لا 8: 10-13؛ عد 7: 1 [خيمة الاجتماع])
و- يُستخدم لأجل تنصيب القادة
1- كهنة

أ- هارون (خر 28: 41؛ 29: 7؛ 30: 30)
ب- أبناء هارون (خر 40: 15؛ لا 7: 36)
ج- عبارة أو لقب معياري (عد 3: 3؛ لا 16: 32)

2- ملوك

أ- من قبل الله (1 صم 2: 10؛ 2 صم 12: 7؛ 2 مل 9: 3، 6، 12؛ مز 45: 7)
ب- على يد الأنبياء (1 صم 9: 16؛ 15: 1؛ 1 مل 1: 45)
ج- على يد الكهنة (1 مل 1: 34، 39؛ 2 مل 11: 12)
د- على يد الشيوخ (قض 9: 8، 15؛ 2 صم 2: 7؛ 5: 3؛ 2 مل 23: 30)
هـ- عن يسوع باعتباره الملك المسياني (مز 2: 2؛ لو 4: 18 [أش 61: 1]؛ أع 4: 27؛ 10: 3؛ عب 1: 9 [مز 45: 7])
و- أتباع يسوع (2 كور 1: 21؛ 1 يو 2: 20، 27 [chrisma])
3- وربما عن الأنبياء (أش 61: 1)
4- أدوات غير مؤمنة كوسيلة في التحرير الإلهي
أ- كورش (أش 45: 1)
ب- ملك صور (حز 28: 14، حيث يستخدم استعارات جنة عدن)
5- كلمة أو لقب "المسيح" يعني "الممسوح" (BDB 603)

موضوع خاص: المسيح

هذا الموضوع مأخوذ من تعليق في تفسيري لدانيال 9: 6. الصعوبة في تفسير هذه الآية هي بسبب المعاني المحتملة المرتبطة بكلمة المسيح أو الممسوح (BDB 603).
1- استُخدمت للدلالة على الملك اليهودي (1 صم 2: 10؛ 12: 3)
2- استُخدمت للإشارة إلى الكهنة اليهود (لا 4: 3، 5)
3- استُخدمت مع كورش (أش 45: 1)
4- البند 1 والبند 2 مندمجان في المزمور 110 وزكريا 4
5- استُخدمت للإشارة إلى مجيء الله الخاص، الملك الذي من نسل داود ليُدخل الدهر الجديد من البر.
أ- نسل يهوذا (تك 4: 49)

* "المسيح": في اليونانية (Χριστός) (Christos). (فريق الترجمة).

- ب- بيت يسي (2 صم 7)
 ج- الحكم الكوني (مز 2؛ أش 9: 6؛ 11: 1-5؛ ميخا 5: 1-4 وما تلاها)
 أنا شخصياً أميل إلى مطابقة "الممسوح" مع يسوع الناصري بسبب ما يلي:
 1- إدخال الملك الأبدي في دانيال 2 خلال الإمبراطورية الرابعة
 2- إدخال "ابن الإنسان" في دا 7: 13 إذ يُعطى حكماً أبدياً
 3- العبارات التي تدل على الفداء في دا 9: 24، والتي تصل إلى ذروة تاريخ العالم الساقط
 4- استخدام يسوع لسفر دانيال في العهد الجديد (مت 24: 15؛ مر 13: 14).

● "الرَّبُّ". الكلمة اليونانية "الرب" (*kurios*) يمكن أن تُستخدم بمعنى عام أو بمعنى لاهوتي متطور. يمكن أن تعني "سيد"، "سير"، "مولي"، "مالك"، "زوج"، أو "رجل الله الكامل" (يو 9: 36، 38). استخدام العهد القديم (في العبرية، *adon*) لهذه الكلمة جاء من مقت اليهود لأن يلفظوا أو يعلنوا اسم إله العهد، يهوه، والذي هو من الفعل العبري "يكون" (خر 3: 14). لقد كانوا يخشون مخالفة الوصية التي تقول: "لا تَنطِقُ بِاسْمِ الرَّبِّ الْهَيْكَلِ بَاطِلٌ" (خر 20: 7؛ تث 5: 11). وكانوا يعتقدون أنهم إن لم يعلنوه/يلفظوه، فلا يكونوا بذلك قد نطقوا باسمه باطلاً. ولذلك، فقد استبدلوا به الكلمة العبرية *adon*، والتي لها معنى مشابه للكلمة اليونانية *kurios* (الرب). لقد استخدم كُتَّاب العهد الجديد هذه الكلمة لوصف الألوهية الكاملة للمسيح (لو 2: 11؛ يو 20: 28؛ أع 10: 36؛ 1 كور 2: 8؛ فيل 2: 11؛ يع 2: 1؛ رؤ 19: 16). عبارة "يسوع هو الرب" كانت اعترافاً علنياً بالإيمان وصيغة صلاة كانت تُتلى في المعمودية في الكنيسة الأولى (انظر رو 10: 9-13؛ 1 كور 12: 3؛ فيل 2: 11). في أع 2: 36 نجد استخدام كلمتي المسيح والرب على يسوع.
 انظر الموضوع الخاص: "أسماء الله"، على 1: 68.

2: 12 "هذه لَكُمْ الْعَلَامَةُ". يتساءل المرء إذا ما كان في هذا تلميح مقصود إلى أشعيا 7. كان على زكريا ومريم أن يؤمنا بدون تأكيد مباشر، وأما هؤلاء الرعاة فقد أُعطوا تأكيداً مباشراً. أتساءل إذا ما كانوا تبعوا حياة يسوع وخدمته، أو كانوا بين الجموع التي تبعته. إنني أدهش من أننا لا نسمع المزيد عن شهادة شهود العيان هؤلاء.

● "فِي مَدُودٍ". لم يكن هناك أمر غير اعتيادي في الملابس التي كان يرتديها الطفل يسوع، ولكن الأمر غير الاعتيادي كان في أن المسيا يستلقي في معلف لإطعام الحيوانات.

2: 13 "الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ". هذه حرفياً "جيش السماء". إنها تعكس الكلمة العبرية "sabbaoth" (الصبأوت)، والتي تحمل أيضاً دلالة معنى عسكري (انظر يش 5 ك 14). انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على 1: 68.

2: 14 "الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي". يُعطى الله مجداً:
 1- لشخصه ("في الأعالي")
 2- للنبا السار الخاص به ("على الأرضِ السَّلَامُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَّةِ")
 3- لإرسال ابنه
 4- للنبا السار بعمله المنجز في فداء البشرية الساقطة
 الله جدير بالمجد (انظر الموضوع الخاص على 2: 9) والمديح من خليقته ومن أفواه أولاده المفديين.

هناك بعض الاختلاط بخصوص الموضوع أو المكان الذي ظهر فيه هؤلاء الملائكة. الملاك الأول يبدو أنه ظهر على الأرض بجانب الرعاة، بينما العدد الكبير من الملائكة ربما ظهروا في السماء. هناك غموض في النص حول ذلك. عبارة "في الأعالي" تشير إلى الله، وليس إلى الملائكة.



فاندايك- البستاني	:	" عَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَّةَ "
الحياة	:	" عَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَّةَ "
المشتركة	:	" فِي الْأَرْضِ السَّلَامُ لِلْحَائِزِينَ رِضَاءَ "
البولسية	:	" عَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ، لِلنَّاسِ الَّذِينَ بِهِمِ الْمَسْرَّةَ "

هناك اختلاف في المخطوطات يتعلق بالكلمة الأخيرة في اليونانية. إن صيغة اسم المجرور نجدها في المخطوطة السينائية، والمخطوطة A ، والمخطوطة B ، والمخطوطة D وفي النص اليوناني الذي استخدمه كيرلس الأورشليمي، وجيروم، وأوغسطين. وإن UBS4 يعطي احتمالاً كبيراً لهذه الصيغة. هذا البنية النحوية غير مألوفة في اللغة اليونانية الشعبية، بل هي بنية سامية نجدها في مخطوطات البحر الميت. الأصحاحات الافتتاحية في لوقا فيها الكثير من هذه البنية السامية (انظر Bruce M. Metzger، الكتاب *A Textual Commentary on the Greek New Testamen*، ص. 133)، التي قد تعكس وثائق آرامية مكتوبة.

ليس هذا نصاً عن محبة الله لكل البشر كما في 2: 10 ح يو 3: 16؛ 1 تيم 2: 4؛ أو 2 بط 3: 9، بل عن عرض الله تقديم السلام لأولئك الذين يعرفونه والذين ينخرطون في ملكوته. لم يكن الإنجيل هو النبأ السار لكثير من اليهود في أيام يسوع، ولذلك لا يمكن أن يشير إلى إسرائيل لوحده. بالتأكيد أنه أمر صحيح أن سر اختيار الله وإرادة الإنسان الحرة يصعب التناغم بينهما، ولكنهما كلاهما صحيح كتابياً. يجب ألا نسلّم بصحة جزء من مشادة العهد الجديد، بل أن نعتنق كل المشادة- الكرازة بسيادة الله لكل من يقبلها. هناك مشادة بين الآية 10 (سواء كانت تشير إلى إسرائيل أو البشرية) والآية 14.

موضوع خاص: الاختيار/التعيين السابق والحاجة إلى توازن لاهوتي:

الاختيار عقيدة رائعة. ولكنها ليست دعوة إلى المحسوبة، بل دعوة ليكونوا قناة، أو أداة، أو وسيلة لفداء الآخرين. في العهد القديم، كان هذا التعبير يُستخدم في المقام الأول للخدمة؛ وفي العهد الجديد يُستخدم بشكل أساسي للدلالة على الخلاص الذي ينشأ عن الخدمة. الكتاب المقدس لا يُوقِّع أبداً بين ما يبدو أنه تناقض بين سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة، بل يؤكد كليهما. وخير مثال على الشد في الكتاب المقدس نجده في رومية 9 عن اختيار الله السيادي ورومية 10 عن تجاوب الإنسان الذي لا بد منه (10: 11، 13).

المفتاح إلى الشد اللاهوتي يمكن أن نجده في أفسس 1: 4. يسوع هو رجل الله المختار ومن المحتمل أن الجميع مختارون فيه (Karl Barth). يسوع هو "نعم" الله لحاجة الإنسان الساقط (Karl Barth). تساعدنا أفسس 1: 4 أيضاً على إيضاح المسألة بالتأكيد على أن الهدف من التعيين السابق هو ليس السماء، بل القداسة (التشبه بالمسيح). غالباً ما ننجذب إلى منافع الإنجيل ونتجاهل المسؤوليات! إن دعوة الله (الاختيار) هي للآن وإلى الأبد.

تأتي العقائد مترابطة مع حقائق أخرى، وليس كحقائق مفردة غير مرتبطة بشيء. قياس التمثيل الجيد سيكون كوكبة إزاء نجم منفرد. الله يُصوّر الحقيقة بصور شرقية وليس غربية. يجب ألا نزيل الشد الذي ينشأ عن ثنائيات الحقائق العقائدية الجدلية (المفارقات):

- 1- التعيين السابق إزاء إرادة الإنسان الحرة
- 2- ضمان المؤمنين إزاء الحاجة إلى المثابرة
- 3- الخطيئة الأصلية إزاء الخطيئة الاختيارية
- 4- الخلو من الخطيئة (الكمالية) إزاء تخفيف الخطايا
- 5- التدبير والتقديس الأولي والفوري إزاء التقديس المتدرج
- 6- الحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية
- 7- سمو الله إزاء تأصل الله
- 8- الله الذي لا يمكن معرفته جوهرياً إزاء الله الذي يُعرف بالكتاب

9- ملكوت الله الحاضر إزاء التحقيق المستقبلي
 10- التوبة كعطية من الله إزاء التوبة كتجاوب ميثاقي بشري ضروري
 11- يسوع كإله إزاء يسوع كإنسان
 12- يسوع كمساو للآب إزاء يسوع كتابع للآب
 المفهوم اللاهوتي لـ "العهد" يوحد سيادة الله (الذي يأخذ دائماً المبادرة ويبدأ برنامج العمل) وتجاوب المؤمن التائب الإلزامي الأولي والمستمر عند الإنسان. حاذروا السعي للبرهان الكتابي لأحد جانبي المفارقة وانتقاص شأن الآخر. وحاذروا تأكيد عقيدتكم المفضلة أو نظام اللاهوت المأثور لديكم.

فإناديك- البستانى: 2: 15- 20

15" وَلَمَّا مَضَتْ عَنْهُمْ الْمَلَائِكَةُ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ الرَّجَالُ الرَّعَاةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَذْهَبِ الْآنَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَنَنْظُرَ هَذَا الْأَمْرَ الْوَاقِعَ الَّذِي أَعْلَمْنَا بِهِ الرَّبُّ». 16 فَجَاءُوا مُسْرِعِينَ وَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مُضْجَعًا فِي الْمِدْوَةِ. 17 فَلَمَّا رَأَوْهُ أَخْبَرُوا بِالْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ عَنْ هَذَا الصَّبِيِّ. 18 وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا تَعَجَّبُوا مِمَّا قِيلَ لَهُمْ مِنَ الرَّعَاةِ. 19 وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا. 20 ثُمَّ رَجَعَ الرَّعَاةُ وَهُمْ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ كَمَا قِيلَ لَهُمْ".

2: 15. هؤلاء الرعاة أدركوا الجانب النبوي من رسالة الملائكة وكانوا يريدون (كلا الفعلين احتماليان) أن يذهبوا ويؤكدوا هذا الإعلان العظيم في القرية المجاورة.
 ما كنت لأود أن أكون ذاك الراعي الذي اضطر أن يبقى ويرعى الأغنام.
 هذه الآية تستخدم كلمة *rēma* بمعنى "شيء" (الآية 19) بدلاً من "كلمة" أو "كلام" أو "قول" (الآية 17).

2: 16. لم يكن من الصعب على الرعاة أن يجدوا مريم ويوسف والطفل في تلك القرية الصغيرة، بيت لحم. كان هذا المشهد تماماً كما قال الملائكة.

2: 17- 18. لمن تشير عبارة "كُلُّ الَّذِينَ"؟ يمكن أن يكونوا الناس والزوار في بيت لحم أو، بسبب القرب من أورشليم وأهمية ومصدر الرسالة، قد تشير إلى رؤساء الدين في أورشليم. مهما يكن من أمر لاحظوا أننا لا نسمع الرسالة من جديد في أي مكان آخر في العهد الجديد. ربما جعل رؤساء اليهود، وبسبب تحيزهم، الرعاة يكذبون كل الرواية أو يرفضون تصديقها.

2: 19 "وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا". كانت مريم تفكر في هذه الأحداث مراراً وتكراراً (انظر 2: 51). مصدر لوقا لأحداث هذه السنوات الباكورة يبدو أنه مريم. ربما زارها بينما كان بولس في السجن في قيصرية لمدة عامين.

2: 20. لا بد أنه كان من الصعب العودة إلى الحياة كالمعتاد. أتساءل كم كان عدد الرعاة بين هؤلاء على قيد الحياة عندما بدأ يسوع خدمة رسالته العلنية بعد نحو ثلاثين سنة.

☐ "يُمَجِّدُونَ اللَّهَ". تحتوي هذه على اسمي فاعل حاضرين:

- 1- تمجيد الله- 2: 20؛ 5: 25، 26؛ 17: 15؛ 23: 47؛ أع 4: 21؛ 11: 18؛ 23: 47
- 2- تسبيح الله- 2: 13، 20؛ 19: 37؛ أع 2: 47؛ 3: 8، 9
 هناك عبارات أخرى موازية مثل:
- 1- باركه الله- 1: 64، 68؛ 2: 28؛ 24: 53
- 2- شكر الله- 2: 38
- 3- يمجد الله- 2: 14؛ 17: 18؛ 19: 38؛ 12: 23 (منفي)

من الواضح أن هذا الموضوع وارد كثيراً في كتابات لوقا. الله يستحق المجد، والمديح، والبركة.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإنّ لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- 1- لماذا تم الاكتتاب في العالم الروماني؟
- 2- هل هناك مشكلة في التسلسل التاريخي للأحداث عند لوقا؟
- 3- ما أهمية ولادة يسوع في بيت لحم؟ وماذا يدلنا هذا بخصوص سيطرة الله على التاريخ؟
- 4- لماذا وُلد يسوع في إسطنبول؟
- 5- ما مغزى إعلان ملاك الرب عن ولادة المسيح للرعاة؟
- 6- لماذا تكون الألقاب "مخلص"، "المسيّا"، و"الرب" في غاية الأهمية؟

أفكار سياقية على لوقا 2: 21-52

هناك عدة شعائر وطقوس يهودية يُشار إليها في هذا المقطع.

- أ- طقس الختان
1- علامة عهد الرب مع إبراهيم (تك 17: 1-14)
أ- كل ذكر
ب- الولد البالغ 8 أيام من العمر (لا 12: 3)
ج- لكل الأجيال
د- للخدام والعبيد في البيت (خر 12: 44)
هـ- الذكور الغرلة يجب فصلهم عن جماعة الإيمان
2- السكاكين المصنوعة من الصوان التي كانوا يستخدمونها
أ- خر 4: 25
ب- يش 5: 2-3
3- لا يجري في مكان خاص، بل يقوم به الأب (تك 17: 23-27)، ويكون عادة محلياً (ليس في خيمة الاجتماع)
4- كان يقوم به الأباء البطارقة (تك 34: 13-24)، ولكن أهمل في السبي (خر 4: 24-26) وعاد تأسيسه من جديد في الفتح (يش 5: 4-9)
ب- طقس تطهير الطفل المولود
1- فترة النجاسة
أ- كل سائل يخرج من الجسم يجعل المرء نجساً طقسياً
ب- كانت الأم تُعتبر نجسة لمدة 7 يوماً بعد ولادة الطفل الذكر (لا 12: 2)
ج- كانت الأم تُعتبر نجسة لمدة 14 يوماً بعد ولادة الطفلة (لا 12: 6)
د- كانت تبقى نجسة لأربعين يوماً بعد ولادة الصبي (لا 12: 3-4) وثمانين يوماً بعد ولادة الفتاة (لا 12: 6)
هـ- هذه النجاسة الطقسية تُقارن بدورة الطمث الشهرية
2- طقس التطهير
أ- بعد فترة انتظار تأتي الأم إلى خيمة الاجتماع وتجلب معها مقدمة هي عبارة عن:
(1) حمل عمره سنة ليقدم ك محرقة (لا 12: 6)

- (2) حمامة أو يمامة فتيّة كذبيحة خطية (لا 12: 6)
 (3) إن كان الشخص فقيراً، فعندها يُقبل زَوْجٌ يَمَامٍ أَوْ فَرَحِي حَمَامٍ (لا 12: 8)

ب- هذه الإجراءات ينشأ عنها تطهير طقسي

- ج- طقس افتداء البكر
 1- بسبب موت البكر في مصر، فإن البكر من العائلات غير الكهنوتية كان يُقدّم ليخدم الرب (خر 13).
 2- أخذ اللاويون والكهنة كسبب مكانة الأبقار الذكور في خدمة الرب/يهوه (عد 3: 12، 45؛ 8: 14).
 3- كان يجب أن على الآباء أن يدفعوا للكاهن (أي كاهن) ثمناً محدداً ليسترجعوا ابنهم البكر الذكر (خر 34: 20).
 4- يبدو أن هذه نجد انعكاساً لها في لو 2: 23 و 27ب، بينما طقس تطهير الأم نجده في 2: 22، 24.
 5- يقول الربانيون أن هذا الافتداء كان يمكن القيام به في اليوم الحادي والثلاثين. هذا لا يلائم توقيت فترة نجاسة مريم التي تمتد 40 يوماً. بعض الدارسين يرون طقسين فقط في هذا السياق.

د- الأمر بأن على جميع الذكور (وبالمعنى الضمني مع عائلاتهم) أن يأتوا إلى خيمة الاجتماع/الهيكل على الأقل في أيام الأعياد السنوية الثلاثة (خر 23: 14، 17؛ لا 23)
 1- الأعياد الرئيسية الثلاثة:

- أ- الفصح/الفطير (خر 23: 14-15؛ لا 23: 4-8؛ عد 28: 16-25)
 ب- عيد الحصاد/يوم الخمسين (خر 23: 16؛ 34: 22-34؛ لا 23: 15-21؛ عد 28: 26-31)

- ج- عيد الجمع/المظال (خر 23: 16؛ لا 23: 34-36؛ تث 16: 13-17)
 2- جاء أبوا يسوع به إلى أورشليم لأجل عيد الفصح عندما بلغ الثانية عشر (لو 2: 41-43) تماماً قبل ما يسمى *bar mitzvah* في الثالثة عشر من العمر
 3- حقق يسوع كل جوانب الناموس الموسوي (2: 39).
 هـ- يدهشنا رؤية مدى قلة اقتباسات العهد القديم في إنجيل لوقا (2: 23، 24؛ 3: 4-6). هذا يصح أيضاً على إنجيل مرقس (الذي كُتب إلى الرومان). هذه الثلاثة تأتي في أصحاحات لوقا الثلاث الأولى، والتي ربما تكون من مقابلاته مع مريم أو توثيق معلومات استناداً إلى مريم. لوقا، وإذ يكتب إلى اليونانيين، لا يشعر بالحاجة إلى توثيق نبوءات العهد القديم كما يفعل متى (انظر 1: 23؛ 2: 15، 18، 23؛ 3: 3؛ 4: 15؛ 8: 17؛ 12: 18-21؛ 13: 25؛ 21: 5؛ 27: 9)، الذي يكتب إلى اليهود.

فاندايك- البستاني: 2: 21

"²¹وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ سُمِّيَ يَسُوعَ كَمَا تَسَمَّى مِنَ الْمَلَائِكِ قَبْلَ أَنْ حُبِلَ بِهِ فِي الْبَطْنِ".

2: 21 "ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ". كان هذا وقت الختان عند اليهود (تك 17: 12؛ لا 12: 3). لقد كان يُعتبر في غاية الأهمية لدرجة أنه كان يُجرى في السبت. جميع شعوب منطقة البحر الأبيض المتوسط كانوا يُختنون (ما عدا الفلسطينيين).

كان الرومان يمارسون هذا الطقس في اليوم التاسع، واليونانيون في اليوم السابع أو العاشر، والعرب في عيد الميلاد الثالث عشر (تك 17: 23-26). بالنسبة إلى اليهود، كان الختان علامة على عهد الرب مع إبراهيم. وُلد يسوع تحت الناموس. انظر الأفكار السياقية، الفقرة أ.

■ **“سُمِّيَ يَسُوعٌ”**. كان الأهل يُسمّون أولادهم عادة، ولكن اسم هذا الطفل، يسوع، كان قد أعلنه جبرائيل (1: 31؛ مت 1: 21).

يسوع (في اليونانية) هو نفسه يشوع أو يشوا (في العبرية). الاسم مركب من اسم إله العهد، يهوه، والاسم من “ينقذ” أو “يخلص”. لا نعلم بالتأكيد الطريقة الأدق لربط هذين الاسمين، إذ يُفترض إضافة فعل. فيما يلي بعض الخيارات.

1- "الرب/يهوه يخلص"

2- "الخلاص هو من الرب/يهوه"

3- "الرب/يهوه يحرر"

4- "الرب/يهوه هو المخلص"

فاندايك- البستاني: 2: 22-24

“²²وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى صَعَدُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَقْدِمُوهُ لِلرَّبِّ ²³كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: أَنْ كُلَّ ذَكَرٍ فَاتِحٍ رَحِمٍ يُدْعَى قُدُوساً لِلرَّبِّ. ²⁴وَلَكِّي يَفْدَمُوا ذَبِيحَةً كَمَا قِيلَ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ زَوْجَ يَمَامٍ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ”.

2: 22 “أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا”. ضمير الغائب هنا، “ها”، حير وأربك دارسي الكتاب المقدس لأنه يدل ضمناً على فكرة تقدمية عن الخطية لكل من الأم والابن. لقد وُلِدَ يسوع تحت الناموس (الآيات 21-22، 27؛ 4: 4-5) وكان عليه أن يحقق كل الأمور (مت 3: 15). لقد طبق بشكل كامل جميع العادات اليهودية في عصره. كانت مدة التطهير أربعين يوماً بعد ولادة الذكر وثمانين يوماً بعد ولادة الفتاة (لا 12: 1-5). انظر الأفكار السياقية، الفقرة ب.

■ **“صَعَدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ”**. بيت لحم أعلى جغرافياً من أورشليم، ولكن بالنسبة إلى اليهود، ما من مكان على الأرض كان أعلى روحياً من أورشليم. في الكتاب المقدس على المرء دائماً أن “يصعد إلى أورشليم”. هناك طقسان شعائريان يهوديان أو ثلاثة تُذكر في الآيات 22-44. الأول كان يُقام محلياً (الختان)، والبقية في الهيكل في وقت لاحق. تطهير مريم بعد 40 يوماً ودفع فدية عن الابن الذكر البكر جريا بحسب التقاليد الربانية اللاحقة في اليوم الحادي والثلاثين.

■ **“كُلَّ ذَكَرٍ فَاتِحٍ رَحِمٍ”**. هذا الطقس اليهودي (خر 13: 2، 12، 13، 15) كان يُقام في الفصح (خر 12). أخذ اللاويون كجماعة مكانة البكر كخدام خاصين لله. ثمن الفداء في أيام يسوع كان خمسة شواقل، التي كان ينبغي دفعها إلى أي كاهن (عد 18: 16). كان هذا السعر العادي لحمل الذبيحة. انظر الأفكار السياقية، الفقرة ج.

2: 24 “زَوْجَ يَمَامٍ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ”. كانت هذه أرخص تقدمية تطهير يمكن أن يصنعها المرء. الطير الواحد كان لذبيحة الخطيئة والآخر كان للمحرقة (لا 12: 6-8). هذا الطقس هو في الإشارة إلى التطهير التي نجدها في الآية 22. كل انبعاث جسدي كان يجعل اليهودي نجساً طقسياً، ولذلك، فالولادة كان يجب التعامل معها بتقديم ذبيحة. كان يُسمح للنساء بمشاهدة الطقس بالنظر من خلال باب (Nicor) المخصص لهن ولكن ما كان يُسمح لهن بدخول الباحة الداخلية للهيكل لأنهن (1) كن يعتبرن نجسات طقسياً و(2) لأنهن كن نساء. تُظهر هذه التقدمية أن المجوس من المشرق ما كانوا قد أحضروا هداياهم بعد.

فاندايك- البستاني: 2: 25-32

“²⁵وَكَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمْعَانُ وَهَذَا الرَّجُلُ كَانَ بَاراً تَقِيّاً يَنْتَظِرُ تَعْزِيَةَ إِسْرَائِيلَ وَالرُّوحَ الْقُدُسَ كَانَ عَلَيْهِ. ²⁶وَكَانَ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ. ²⁷فَأَتَى بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا دَخَلَ بِالصَّبِيِّ يَسُوعَ أَبَوَاهُ لِيَصْنَعَا لَهُ حَسَبَ عَادَةِ النَّامُوسِ ²⁸أَخَذَهُ”.

عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللَّهُ وَقَالَ: ²⁹«الآن تُطْلِقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلَامٍ ³⁰لَأَنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرْنَا خَلَاصَكَ ³¹الَّذِي أَعَدَدْتَهُ قُدَّامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ³²نُورَ إِعْلَانٍ لِلْأُمَّمِ وَمَجْدًا لِشُعْبِكَ إِسْرَائِيلَ».

2: 25 "سَمْعَانُ". هذا اسم شائع الاستخدام جداً (BDB 1035، يعني "السماع" من تك 29: 33). بعض المصادر القديمة تفترض أن هذا كان ابن المعلم هليل والد جَمَلِيَّيْلُ، ولكن يُشكك كثيراً في هذا الأمر. يفترض آخرون أنه كان رئيس المجمع. هذه الاقتراحات تُقدم بطريقة تجعل سمعان كاهناً وهذا يتلاءم مع طقس دفع الفدية عن الابن البكر الذكر، ولكن النص ليس هكذا. يقول التقليد أنه كان طاعناً في السن، ولكن النص لا يذكر ذلك.

□ "بَارًا". انظر التعليق الكامل والموضوع الخاص على 1: 6.

□ "تَقِيًّا". هذه الكلمة تعني حرفياً "محافظ جداً". إنها تشير إلى من هو حريص على القضايا الدينية، ولذلك فهو شخص تقي. لقد استُخدمت في السبعينية في لا 15: 31 ومي 7: 2. لا نجدها سوى في كتابات لوقا في العهد الجديد (2: 25؛ أع 2: 5؛ 8: 2؛ 22: 12).

□ "تَعْزِيَّةٌ إِسْرَائِيلَ". تُستخدم هذه الكلمة عدة مرات في كتابات لوقا (2: 25؛ 6: 24؛ أع 4: 36؛ 9: 31؛ 13: 15؛ 15: 31)، ولكنها لا تُستخدم في الأناجيل الأخرى. يبدو أنها موازية لـ "فِدَاءٌ فِي أُورُشَلِيمَ" في الآية 38 (انظر 24: 21) وربما "ملكوت الله" في 23: 51 (انظر مر 15: 43). ولذلك، فإن لها توجّه أخوري (أش 40: 1-2). وهي أيضاً عبارة مفضلة عند بولس. ففي فقرة واحدة في 2 كور 1 يستخدمها 6 مرات.

موضوع خاص: التعزية

هذا الموضوع مأخوذ من تفسيري لرسالة كورنثوس الثانية 1: 4-11. تُستخدم كلمة "تعزية"، *paraklēsis*، بأشكالها المختلفة عشر مرات في الآيات 3-11. إنها الكلمة المفتاحية الرئيسية في كل المقطع وأيضاً في الأصحاحات 1-9، حيث تُستخدم عشرين مرة. الكلمة تعني "يطلب الرأفة". وغالباً ما يستخدمها المحامي عن شخص طالباً الاستناد إلى القانون ملتمساً المعونة والتعزية والإرشاد. وفي هذا السياق هنا تُستخدم بمعنى التشجيع والتعزية. وهناك كلمة لها صلة بهذه، وهي "*paraklētos*"، تُستخدم في إشارة إلى الروح القدس نجدها في يوحنا 14: 16، 26؛ 15: 26؛ 16: 7؛ وعن يسوع في 1 يوحنا 2: 1. وفي هذا السياق تُستخدم مع الأب. الفعل من *parakaleō* يُستخدم بمعاني متعددة:

أ- في السبعينية:

- 1- يَشَدُّ وَيَشْجَع، تث 3: 28
- 2- يَعْزِي، تك 24: 67؛ 37: 35؛ مز 119: 50 (وبمعنى مسياني في أش 40: 1؛ 49: 13؛ 51: 3؛ 61: 2)
- 3- يَشْفِقُ وَيُرَافُ، تث 32: 36؛ قض 2: 18؛ مز 135: 14
- 4- يُوَاسِي وَيَشَدُّ، أش 35: 4
- 5- يَرْشُدُ وَيَهْدِي، خر 15: 13
- ب- في رسائل بولس إلى أهل كورنثوس:
- 1- يَطْلُبُ أَوْ يَحِثُّ، 1 كور 1: 10؛ 4: 16؛ 14: 30-31؛ 16: 15-16؛ 2 كور 2: 8؛ 5: 20؛ 6: 1؛ 8: 4، 6؛ 10: 1
- 2- يَعْزِي، يُوَاسِي، 2 كور 1: 4، 6؛ 2: 7؛ 7: 6، 7؛ 13: 13؛ 11: 3
- 3- يُرَافُ، يَعْزِي، ("يرد بالحسنى")، 1 كور 4: 13
- 4- يَبْشُرُ، يَتَوَسَّلُ، يَطْلُبُ، 1 كور 16: 12؛ 2 كور 9: 5؛ 12: 18

■ “الرُّوحُ الْقُدُّسُ كَانَ عَلَيْهِ”. ليس الإنجيل هو نتيجة بحث أو اكتشاف بشريين. إنه إعلان فائق الطبيعة لروح قدس الله (الآيات 26-27).
الروح القدس هو مصدر إعلانات تحقيق مخطط الله الفدائي في هذه الأصحاحات الافتتاحية من لوقا:

1- أليصابات، 1: 41

2- زكريا، 1: 67

3- سمعان، 2: 25، 26

لاحظوا زمن الماضي المتصل. الروح القدس لم يأتِ ويذهب، بل مكث عليه.

موضوع خاص: الوحي

الإيمان “لمرة واحدة وأخيرة” يشير إلى الحقائق والعقائد والمفاهيم والتعاليم العالمية النطاق للمسيحية (2 بط 2: 21). هذا التأكيد المسلّم به هو الأساس الكتابي لحصر الوحي لاهوتياً في كتابات العهد الجديد وعدم السماح لكتابات لاحقة أو أخرى بأن تُعتبر من الوحي. هناك عدة مناطق رمادية غير مؤكدة وغامضة في العهد الجديد، ولكن المؤمنين يؤكدون بالإيمان أن كل ما “يحتاجون إليه” لأجل الإيمان والممارسة موجود بوضوح كافٍ في العهد الجديد.
هذا المفهوم يُوصف بدقة بما يُسمى “مثلث الوحي”.

1- الله أعلن نفسه خلال التاريخ على مر الزمان (الإعلان)

2- اختار الله كُتّاباً معينين من البشر ليدونوا ويوثقوا ويفسّروا أعماله (الوحي)

3- أعطى روحه القدس ليفتح أذهان وقلوب البشر ليفهموا هذه الكتابات، ليس بشكل محدد

دقيق، بل بما يكفي للخلاص ولحياة مسيحية فعالة صالحة (التنوير)

الفكرة هنا هي أن الوحي مقتصر على كُتّاب الكتاب المقدس. ليس من كتابات أخرى أو رؤى

أو إعلانات مصادق عليها. القانون أغلق. لدينا كل الحق الذي نحتاج إليه لتجاوب بشكل ملائم ومرض لله.

الحقيقة تُرى أفضل ما يكون في توافق كُتّاب الكتاب المقدس مقابل عدم توافق مؤمنين

مخلصين أتقياء. ما من كاتب أو خطيب معاصر يصل إلى مستوى القيادة الإلهية التي وصل إليها كُتّاب الكتاب المقدس.

■ “مسيح الربّ”. كان الروح القدس قد وعد سمعان أنه سوف لن يختبر الموت الجسدي إلى أن يرى بعينه فادي الله، الممسوح، المسمّى (انظر الموضوع الخاص على 2: 11) (تبدو مثل أيوب 19: 25-27).

الكلمة “أوجي إليه” هي تام مبني للمجهول فيه كناية في الأسلوب الخبري. لقد قام الله بذلك الوحي وبقي الإعلان. يُستخدم الفعل في السبعينية للإشارة إلى إعلان الله عن ذاته (إر 32: 30؛ 33: 2؛ 36: 23).

من الواضح أن كلمة “الرب” تشير إلى “يهوه/الكائن” وكلمة “المسيح” تدل على الطفل يسوع. يسوع لم يكتسب مسيانيته؛ لقد وُلد وهو المسيح (لا تَبْنِيويّة، ولا غنوسية*، انظر الملحق: مسرد الكلمات).

2: 27 “أبواه”. هذه ببساطة لغة وصفية. وهي لا تقول شيئاً عن عقيدة الولادة العذرية (1: 34؛ مت 1: 18-25).

* الغنوسية: (Gnosticism): وتُسمى أيضاً (الغنوصية/الغنوسطية/الأدرية): هي فلسفة دينية ظهرت قبل المسيحية (واستمرت بالتزامن مع بداية المسيحية) تقول أن الخلاص يأتي عن طريق معرفة الحقائق الباطنية والأسرار الإلهية، ما يحرر الإنسانية من العالم المادي الذي تعتبره هذه الفلسفة شراً. (فريق الترجمة).

❑ **“لِيَصْنَعَا لَهُ حَسَبَ عَادَةِ النَّامُوسِ”**. يبدو أن هذه تشير إلى العادة الشعائرية باقتداء البكر (انظر خروج 13). انظر الأفكار السياقية، الفقرة ج.

2: 28 **“وَبَارَكَ اللَّهُ”**. بركة سمعان موجهة إلى الرب/يهوه لأجل إرساله فادي الله الموعود (لأجل الناس أجمعين، انظر 2: 29-32).

2: 29

فاندايك- البستاني : **“سَيِّدٌ”**

الحياة : **“السَيِّدُ”**

المشتركة : **“رَبُّ”**

البولسية : **“السَيِّدُ”**

الكلمة *despotēs* تُستخدم غالباً في الترجمة اليونانية للعهد القديم المعروفة بالسبعينية للدلالة على الرب/يهوه (انظر تك 15: 2، 8؛ يش 5: 14؛ أش 1: 24؛ 3: 1). وفي اللغة الإنكليزية درج استعمال كلمة “despot” (أي، حاكم مطلق) المستمدة من هذه الكلمة اليونانية. إنها تُستخدم للإشارة إلى من يتمتع بسلطة وقوة عظيمتين مطلقتين. ونجد الكلمة مستخدمة للإشارة إلى الرب/يهوه في أع 4: 24 ورؤ 6: 10 وللإشارة إلى يسوع في 2 بط 2: 1 ويهوذا الآية 4.

❑ **“تُطْلَقُ بِسَلَامٍ”**. هذه عبارة اصطلاحية من العهد القديم تشير إلى الموت الجسدي بعد حياة سعيدة طويلة مديدة (انظر تك 15: 15؛ إر 34: 5). ليس الموت عدواً لمن يعرفون الله.

❑ **“حَسَبَ قَوْلِكَ”**. يشير هذا في السياق إلى الآية 26. الكلمة اليونانية **“أَوْجِي إِلَيْهِ”** (اسم فاعل تام مبني للمجهول) تُستخدم عادة في المبني للمجهول للإعلانات الإلهية (مت 2: 12، 22؛ لو 2: 26؛ أع 10: 22؛ عب 8: 5؛ 11: 7).

2: 30. هذا التأكيد على رؤية خلاص الله ربما يكون متأثراً من نبوءة العهد القديم (انظر أش 52: 10) أو تُظهر نفس الرسالة.

في هذه الأصحاحات الافتتاحية من لوقا، كلمة **“خلاص”** لها معنيين:

3- في نصوص العهد القديم المقتبس عنها تشير إلى خلاص بني إسرائيل جسدياً.

4- على ضوء الإنجيل تشير الكلمة إلى الخلاص الروحي، الذي يأتينا من خلال الإيمان بشخص يسوع وعمله.

في العهد القديم، يخلص إسرائيل من الأمم، ولكن مسيياً إسرائيل سيخلص الآن الأمم.

2: 31-32 **“جَمِيعَ الشُّعُوبِ... نُورَ إِعْلَانٍ لِلْأُمَّمِ”**. هذا هو الإنجيل العالمي، الذي كان ولا بد صادمًا جداً لليهود (أتساءل إن كان سمعان قد فهم تماماً هذه النبوءات على ضوء المسيح)، ولكن كان مثيراً أن يسمعه قراء لوقا اليونانيون (انظر أش 2: 2-4؛ 9: 2؛ 42: 6؛ 49: 6؛ 51: 4؛ 60: 1-3). هذه العبارة يمكن أن تعني **“في حضور اليونانيين”** (مز 98: 1-3؛ أش 52: 1-10)، ولكن هذا لا يلائم سياق النص. من المذهل الكم الهائل من التلميحات التي من نبوءات أشعيا التي نجدتها في أول أصحاحين من لوقا. أشعيا، من بين كل الأنبياء، رأى هذا الخلاص العالمي الكوني (الذي يصبح موضوع العهد الجديد، 24: 47؛ يو 1: 12؛ 3: 16؛ 4: 10؛ أع 10: 34-35، 43؛ 1 تيم 2: 4؛ 4: 10؛ تي 2: 11؛ 1 يو 2: 1-2؛ 4: 14؛ 2 بط 3: 9).

فاندايك- البستاني: 2: 33-35

«³³وَكَانَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِمَّا قِيلَ فِيهِ. ³⁴وَبَارَكُهُمَا سَمْعَانُ وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمُّهُ: «هَذَا إِنَّ هَذَا قَدْ وُضِعَ لِسُقُوطٍ وَقِيَامٍ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ وَلِعَلَّامَةٍ تُقَاوَمُ. ³⁵وَأَنْتِ أَيْضاً يَجُوزُ فِي نَفْسِكَ سَيْفٌ لِيُثَلِّغَنَّ أَفْكَارَ مِنْ قُلُوبٍ كَثِيرَةٍ»».

2: 33 «يَتَعَجَّبَانِ». هذا ماضي متصل فيه كناية. لقد تعجبوا مراراً وتكراراً. لعل هذا يشير إلى كون اليونانيين مشتملين في خلاص الله. كانت مريم قد سمعت للتو شهادة جبرائيل وأليصابات. مريم ويوسف تلقياً رسالة الراعي.



فاندايك- البستاني	:	"وَضِعَ"
الحياة	:	"جَعِلَ"
المشتركة	:	"أَخْتَارَهُ اللهُ"
البولسية	:	"جَعِلَ"

هذه الكلمة تعني حرفياً "يُلْقِي عَلَى" أو "يُوضَع عَلَى"، ولكنها أخذت امتداداً استعارياً يدل على "علامة محددة" في السبعينية في يش 4: 6. إنها تُستخدم بهذه المعاني عدة مرات في العهد الجديد (1 تس 3: 3، والتي هي أيضاً مضارع مبني للمجهول [مجهول الصيغة معلوم المعنى] في الأسلوب الخبري).

☐ "سُقُوطٌ". مخطط الله الفدائي العالمي (انظر الموضوع الخاص على 2: 11)، الذي سيتجلى من خلال المسيا المتألم، والذي لن يكون من السهل على كثيرين أن يؤمنوا به. ولكن، طريقة تجاوبهم ستحدد مصيرهم الروحي ومستقبلهم الأبدي (انظر يو 1: 12؛ 3: 16-19؛ 9: 39). ربما تشير كلمة "سقوط" إلى اليهود غير المؤمنين الذين يتعثرون بيسوع (انظر 20: 17-18؛ 1 كور 1: 23؛ 1 بط 2: 6-8). إنه الحجر الذي رفضه البنائون (انظر أش 8: 14؛ 28: 16؛ مت 21: 42، 44؛ رو 9: 33؛ 1 كور 1: 23؛ 1 بط 2: 8). المستمعون إلى الإنجيل يجب أن يأخذوا خيارهم بخصوص يسوع. ليس هناك موقف حيادي تجاهه (انظر مت 10: 34-39). فهو إما المسيح أو المسيا الكذاب (انظر يو 10: 1-18؛ 14: 6).

☐ "وَقِيَامٌ". هذه الكلمة اليونانية نفسها تُترجم "قيامه" في نصوص أخرى. هذا الطفل الخاص، المسيا، سيكون الطريق الوحيد ليكون المرء باراً أمام الله. الإيمان به والائتكال عليه سيحدد مصير المرء الأبدي. سر الشر هو أنه حتى مع الروح القدس والخبر السار عن المسيح، كثيرون سوف يرفضونه (8: 11-12؛ 2 كور 4: 4).



فاندايك- البستاني	:	"لِعَلَّامَةٍ تُقَاوَمُ"
الحياة	:	"آيَةٌ تُقَاوَمُ"
المشتركة	:	"عَلَامَةٌ مِنَ اللهِ يُقَاوَمُونَهَا"
البولسية	:	"هَدَفًا لِلْمُخَالَفَةِ"

أحد الأدلة التي تؤكد مسيانية يسوع هي الرفض الذي يتلقاه. وقد يكون هذا تلميحاً إلى نصوص العهد القديم، مثل أش 6: 9-10، التي يقول يسوع أنها الغرض من الأمثال (أي المعنى المخفي، انظر لو 8: 10؛ مت 13: 13؛ مر 4: 12؛ يو 12: 36ب-43). يتنبأ العهد القديم مراراً وتكراراً أن بقية تقيية مؤمنة فقط سيخلصون (تُطَلَّقُ/تُحَرَّرُ).

2: 35 "سَيْفٌ". يشير هذا إلى السيف الكبير الذي كان يحمله الرومان. وهذا إشارة استعارية إلى رفض يسوع وصلبه. كانت مريم حاضرة عند صلب يسوع (يو 19: 26-27). يبدو أن هذه العبارة موجهة بشكل خاص إلى مريم.

❏ "لِتَعْلَنَ أَفْكَارٌ مِنْ قُلُوبِ كَثِيرَةٍ". ليس من حل وسط مع يسوع. إنه يستقطب كل جماعة، وكلما تجاوب المرء معه كلما انكشف قلبه له (لو 8: 17-18). أن يكون المرء يهودياً ما كان أبداً ليجعل الإنسان باراً أمام الله تلقائياً (وكذلك الحال مع العضوية في الكنيسة أو النشاط الديني).

فاندايك- البستاني: 2: 36-38

36 "وَكَانَتْ نَبِيَّةً حَنَّةً بِنْتُ فَنُوتَيْلَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ قَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجِ سَبْعِ سِنِينَ بَعْدَ بُكُورِيَّتِهَا. 37 وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعِ وَتَمَانِينَ سَنَةً لَا تَفَارِقُ الْهَيْكَلَ عَابِدَةً بِأَصْوَامٍ وَطَلَبَاتٍ لَيْلاً وَنَهَاراً. 38 فَهِيَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَقَفَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ وَتَكَلِّمَتْ عَنْهُ مَعَ جَمِيعِ الْمُنتَظِرِينَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ."

2: 36 "نَبِيَّةٌ". لم يكن هناك ناطق باسم الله ملهم حقاً منذ ملاخي (أو كاتب أخبار الأيام). أن تكون النساء في مراكز قيادة لم يكن أمراً جديداً أو غير مألوف في العهد القديم. مَرِيَمُ، حَنَّةُ، دَبُورَةُ، رَاعُوثُ، خُلْدَةُ، وَأَسْتِيرُ أمثلة على ذلك (انظر أع 2: 17؛ 21: 9).

موضوع خاص: النساء في الكتاب المقدس:

I- العهد القديم:

- أ- في حضارة ذلك العصر كانت النساء تُعتبرن من الممتلكات.
- 1- كانت النساء ضمن قائمة الممتلكات (خر 20: 17)
 - 2- معاملة النساء العبيد (خر 21: 7-11)
 - 3- نذور النساء كانت قابلة للإبطال على يد ذكر مسؤول في المجتمع (عدد 30)
 - 4- النساء كغنائم حرب (تث 20: 10-14؛ 21: 10-14)
- ب- عملياً كانت هناك تبادلية:
- 1- الرجل والمرأة خُلقا على صورة الله (تك 1: 26-27)
 - 2- أكرم أباك وأمك (خر 20: 12 [عدد 5: 16])
 - 3- بجل أمك وأباك (لا 19: 3؛ 20: 9)
 - 4- الرجال والنساء يمكن أن يكونوا منذورين مكرسين (عدد 6: 1-2)
 - 5- البنات لهن حق الإرث (عدد 27: 1-11)
 - 6- النساء جزء من شعب العهد (تث 29: 10-12)
 - 7- يتلقون التعليم على يد الأب أو الأم (أمثال 1: 8؛ 6: 20)
 - 8- أبناء وبنات هييمان (عائلة لاوية) كانوا يقودون الموسيقى في الهيكل (1 أخ

25: 5-6)

9- الأبناء والبنات سيتنبؤون في الدهر الجديد (يوئيل 2: 28-29)

ج- النساء كن في مراكز قيادية:

- 1- أخت موسى، ميريام، كانت تُدعى نبية (خر 15: 20-21)
- 2- نساء كن موهوبات من الله ليشيدين خيمة الاجتماع (خر 35: 25-26)
- 3- امرأة، ديبورا، وهي أيضاً نبية (انظر قضاة 4: 4)، قادت جميع الأسباط (قضاة 4: 4-5؛ 5: 7)
- 4- خلدة كانت نبية حثها الملك يوشيا على أن تقرأ وتفسر "سفر الشريعة" المكتشف آنذاك (2 مل 22: 14؛ 2 أخ 34: 22-27)
- 5- راعوث، المرأة التقية كانت السلف الأعلى داود
- 6- أستير، المرأة التقية خلّصت الشعب اليهودي في بلاد فارس

II- العهد الجديد

أ- كانت النساء في حضارتي اليهودية والعالم الإغريقي-الروماني كلتيهما تُعتبرن مواطنات من الدرجة الثانية لا يتمتعن سوى ببضعة حقوق أو امتيازات (ما عدا مقدونية).

ب- نساء في أدوار قيادية:

1- أليصابات ومريم، امرأتان تقيتان وضعتا أنفسهما تحت تصرف الله (لوقا 1-

(2)

2- حنة، امرأة تقية تخدم في الهيكل (لوقا 2: 36)

3- ليديا، مؤمنة وقائدة لكنيسة بيتية (أعمال 16: 14، 40)

4- بنات فيليس الأربعة، كن نبيات (أعمال 21: 8-9)

5- فيبي، شماسة الكنيسة التي في كنخريا (رومية 16: 1)

6- بريسكا (بريسكيلا)، شركاء بولس في الخدمة ومعلمة أبلس (أعمال 18: 26؛

رومية 16: 3).

7- مريم، تريفينا، تريفوسا، برسيس، جوليا، شقيقة نيريوس، وهن عدة نساء

شاركن بولس في الخدمة (رومية 16: 6-16)

8- يونياس، على الأرجح أنها امرأة رسولة (رومية 16: 7)

9- أفودية وسنتيخي، شركاء بولس في الخدمة (فيلبي 4: 2-3)

III- كيف يوازن المؤمن المعاصر الأمثلة الكتابية المتضاربة؟

أ- كيف يستطيع المرء أن يحدد الحقائق التاريخية أو الحضارية التي تنطبق على سياق النص الأصلي عن الحقائق الأبدية الصحيحة لكل الكنائس، وكل المؤمنين في كل الدهور والعصور؟

1- يجب أن نأخذ بعين الاعتبار قصد الكاتب الأصلي الملهم بشكل جدي. الكتاب

المقدس هو كلمة الله والمصدر الوحيد للإيمان والممارسة.

2- يجب أن نتعامل مع النصوص الملهمة الشريطية التاريخية بشكل واضح

أ. العبادة في إسرائيل (الطقوس والليتورجيا)

ب. اليهودية في القرن الميلادي الأول

ج. أقوال بولس التاريخية الشريطية الواضحة في 1 كورنثوس

(1) نظام الشريعة في روما الوثنية

(2) البقاء عبداً (7: 20-24)

(3) التبتل (7: 1-35)

(4) العذارى (7: 36-38)

(5) الطعام المقدم كقرابين للأصنام (8: 10؛ 23-33)

(6) الأعمال غير اللائقة في عشاء الرب (11)

3- أعلن الله نفسه بشكل كامل وواضح إلى حضارة معينة، في يوم معين. يجب أن

نأخذ بشكل جدي الإعلان، ولكن ليس كل جانب من تفاصيله التاريخية. كلمة الله كتبت بكلمات بشر.

ب- التفسير الكتابي يجب أن يركز على قصد الكاتب الأصلي. ما الذي كان يقوله في

أيامه؟ هذا أمر أساسي وحاسم من أجل التفسير الصحيح، وبعد ذلك نطبق هذا على يومنا الحالي.

المشكلة الآن هي مع النساء في أدوار القيادة (المشكلة التفسيرية الحقيقية قد تكون تحديد الكلمة. هل

كانت هناك خدمات أكبر من الرعاية الذين كانوا يرون في موقع القيادة؟ هل كان يُنظر إلى

الشماسات أو النبيات كقادة؟) من الواضح تماماً أن بولس، في 1 كور 14: 34-35 و 1 تيم 2: 9-

15، يؤكد على أن النساء لا يجب أن يأخذن دور قيادي في العبادة العامة. ولكن كيف أُنظر هذا

اليوم؟ لا أريد لحضارة بولس أو حضارتي أن تسكت كلمة الله وإرادته. ربما كانت العادات في أيام

بولس مقيدة جداً، ولكن من جهة أخرى قد تكون مفتوحة كثيرة في أيامنا. لا أشعر بالكثير من

الارتياح وأنا أقول أن كلمات بولس وتعاليمه شريطية متعلقة بالقرن الأول وهي حقائق مرتبطة

بواقع محلي. من أنا لأسمح لفكري أو ثقافتي أن تنكر كاتباً مُلهماً؟

على كل حال، ماذا أفعل عندما أرى ثلاثة أمثلة كتابية عن نساء قائدات (حتى في كتابات بولس، انظر رومية 16)؟ مثال واضح عن ذلك نجده في نقاش بولس حول العبادة العامة في 1 كور 11-14. في 11: 5 يبدو أنه يسمح للمرأة بأن تعظ وتصلي في العبادة العامة ورؤوسهم مغطاة، ومع ذلك في 14: 34-35، يطالب بأن تبقيين صامتات. كانت هناك شماسات (رومية 16: 1) ونبيات (أعمال 21: 9). إن هذا التنوع هو الذي يسمح لي ببعض الحرية لأحدد تعليقات بولس (في ما يتعلق بالتقييدات على النساء) على أنها مقتصرة على كورنثوس وأفسس في القرن الأول. ففي كلتا الكنيستين كانت هناك مشاكل مع نساء يمارسن حريتهن الجديدة (انظر Bruce Winter, *Corinth After Paul Left*)، وهذا ما أدى إلى صعوبة بالنسبة إلى كنائسهم في إيصال مجتمعهم إلى المسيح. كان على حريتهن أن تكون محدودة لكي يصبح الإنجيل أكثر فعالية وتأثيراً. الحال في أيامنا بعكس أيام بولس. الإنجيل قد يصبح محدوداً إذا لم يُسمح للنساء المتقوهات والمدربات بأن يشاركون في نشر الإنجيل، أو أن لا يُسمح لهن بالقيادة. ما هي الغاية النهائية من العبادة العامة؟ أليست البشارة والتلمذة؟ هل يمكن لله أن يُكرّم وأن يكون راضياً إذا ما كانت النسوة قائدات؟ الكتاب المقدس بأكمله يقول: "نعم".

أنا أميل إلى فكر بولس؛ اللاهوت الذي أتبعه بولسي بالدرجة الأولى. لا أريد أن أكون متأثراً بإفراط أو منجذباً إلى فلسفة التساوي بين الجنسين المعاصرة. ولكنني أشعر أن الكنيسة كانت بطيئة في التجاوب مع الحقائق الكتابية الواضحة، الرق غير الملائم، والعنصرية، والتعصب، والتحيز الجنسي. لقد كانت أيضاً بطيئة في التجاوب بشكل ملائم مع سوء معاملة النساء في العالم المعاصر. لقد حرر الله في المسيح العبيد والنساء. وبالتالي لا أقبل بنص متأثر بثقافة معينة أن يقيدهم ويستعبدهم من جديد.

من جهة أخرى، كمفسر أعرف أن كورنثوس كانت كنيسة مفتتة فوضوية. مواهب الروح القدس كانت موضع افتخار وتباهٍ. ولعل النساء كن مأخوذات بهذه المشكلة. وأعتقد أيضاً أن أفسس كانت متأثرة بالمعلمين الكذب الذين كانوا يستغلون ويستخدمونهم كمتكلمين بدائل عنهم في الكنائس البييتية في أفسس.

ج- اقترحات لمزيد من القراءة:

Gordon Fee and *How to Read the Bible For All Its Worth* للكاتب (الصفحات 61-77).

(Doug) *Gospel and Spirit: Issues in New Testament Hermeneutics* للكاتب (Gordon Fee).

Walter C. Kaiser, Peter H. Davids, *Hard Sayings of the Bible* للكاتب (F. F. Bruce, and Manfred T. Branch) (الصفحات 613-616؛ 665-667).

موضوع خاص: استعانة بولس بالنساء في الخدمة

لاحظ أن كل النساء الوارد ذكرهم في رومية 16 كانوا عاملين مع بولس في الكرازة بالإنجيل (انظر فيل 4: 3): فيبي في الآية 1؛ بريسكلا في الآية 3؛ مريم في الآية 6؛ يُونيّا (إن كان الاسم يونياس- فهذا اسم رجل) في الآية 7؛ تريفينا وتريفوسا في الآية 12؛ برسيس في الآية 12؛ و"أمه" في الآية 13؛ جوليا في الآية 15؛ و"أخته" في الآية 15. احذروا من الدوغماتية فيما يتعلق بالنساء في الخدمة. كل المؤمنين موهوبين (1 كور 12: 7، 11)؛ كل المؤمنين هم خدام بدوام كامل (انظر أف 4: 12). وفي هذه القائمة لدينا شماسة، فيبي، وربما امرأة رسولة، يُونيّا (انظر يوثيل 2: 28؛ أع 2: 16-21). يصعب علينا أن نعرف كيفية تناول هذه المسألة كتابياً بسبب الأقوال التي تبدو متضاربة عند بولس كما نرى في 1 كور 11: 4-5 مقارنة بالآية 14: 34.

☐ "سِبْطُ أَشِيرٍ". تُظهر هذه وجود سبط خارج الأسباط العشر الشمالية الذي سباهم الأشوريون عام 722 ق.م. في أيام يسوع؛ لقد كانت بعض الأسباط الشمالية قد عادت فعلاً.

2: 37 “أرْمَلَةٌ نَحْوُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً”. هذه المرأة كانت قد كرّست حياتها لله بعد موت زوجها المبكر.

❑ “لَا تُفَارِقُ الْهَيْكَلُ”. هذه العبارة هي مثال عن عبارات كثير كانت موضع جدال بين المفسرين. بعض المؤمنين المعاصرين يؤكدون أن المعنى يجب أن يكون حرفياً (أي أنها كانت تعيش هناك فعلياً) وإلا فلا يكون الكتاب المقدس صحيحاً. في نظري هذه مغالاة واضحة. لقد كانت هناك خلال النهار وفي كل المناسبات الخاصة. كانت حياتها مكرّبة للتعبد لله. وهذا يشابه المشادة بين المعنى الحرفي والاستعاري فيما يتعلق باتكاء حزقيال أمام بيته في بابل لأربعة أيام على جنبه (انظر حز 4: 4-8).

2: 38 “تَكَلَّمْتُ عَنْهُ”. لا نعرف ما قالت عنه بالضبط، فلماذا يذكرها لوقا هنا بالأساس؟ لقد كان ذلك ليعطي دليلاً باستخدام شاهدين كما كانت تتطلب الشريعة الموسوية (انظر عد 35: 30؛ تث 17: 6؛ 19: 15). صغار السن (يوحنا الجنين) وكبار السن (سمعان وحنّة) وأيضاً الذكور والإناث عرفوا من كان يسوع.

❑ “الْمُنْتَظَرِينَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ”. انظر التعليق “تعزية إسرائيل” على 2: 25. زكريا أيضاً يتكلم عن ذلك في 1: 68-74. من أجل فكرة “الفداء”، انظر الموضوع الخاص على 1: 68.

فاندايك- البستاني: 2: 39-40
”³⁹وَلَمَّا أَكْمَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ نَامُوسِ الرَّبِّ رَجَعُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةِ. ⁴⁰وَكَانَ الصَّبِيُّ يَنْمُو وَيَقْوَى بِالرُّوحِ مُمْتَلِئاً حِكْمَةً وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ”.

2: 39 “لَمَّا أَكْمَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ نَامُوسِ الرَّبِّ”. كان يسوع ووالداه من اليهود المستقيمي الإيمان بكل معنى الكلمة. لقد كانوا يكملون كل متطلبات الناموس الموسوي في الهيكل بالنسبة لأنفسهم ولأولادهم.

❑ “رَجَعُوا إِلَى الْجَلِيلِ”. كانت هذه هي المنطقة التي قصد يسوع أن يبدأ فيها خدمته، كما تنبأ عن ذلك العهد القديم (انظر أش 11: 1). وكانت هذه من المفترض أن تكون أول جزء من أرض الموعد، التي غزاها وهزمها أرام، وأشور، وبابل، وفارس.

❑ “النَّاصِرَةِ”. القرية التي ترعرع فيها يسوع كانت تدعى الناصرة. وهي مذكورة في العهد القديم، وفي التلمود، وفي كتابات يوسيفوس.

من الواضح أنها لم تستقر إلا على عهد يوحنا هيركانوس (الحسموني)، الذي حكم خلال الفترة 134-104 ق.م. بما أن يوسف ومريم كانا في هذه القرية فهذا يعني ضمناً أن عشيرة من نسل داود كانوا قد استقروا في ذلك المكان.

قد يكون لهذا ارتباط أنيمولوجي بين اسم الناصرة واللقب المسياني “غصن” (انظر مت 2: 23، “إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا”)، والتي هي *netser* في اللغة العبرية (انظر أش 11: 1، إر 23: 5؛ 33: 15؛ زك 3: 8؛ 6: 12؛ رؤ 5: 5؛ 22: 16). انظر الموضوع الخاص على 4: 34.

يبدو أن هذه كانت تعبيراً يدل على الخزي بسبب موقعها البعيد عن أورشليم في منطقة وسط الأمم (يو 1: 46 وأع 24: 5، ورغم ذلك، فإن هذا أيضاً جاء في النبوءة [انظر أش 9: 1]). ولعلّ هذا هو السبب وراء كتابة عبارة “يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ مَلِكُ الْيَهُودِ” على اللوحة التي وُضِعَتْ على الصليب فوق رأس يسوع.

2: 40 "كَانَ الصَّبِيُّ يَنْمُو". نما يسوع وترعرع بشكل طبيعي كأبي طفل بشري (كما كان الحال مع يوحنا، انظر 1: 80) جسدياً، وعاطفياً، وروحياً (الآية 52، انظر الموضوع الخاص على 1: 80). قد يكون هذا تصريحاً مضاداً للغنوسية. من الواضح أن يسوع كان يلازم مدرسة المجمع مع باقي الأطفال. انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: الغنوسية

أ- جلّ معرفتنا بهذه الهرطقة تأتي من كتابات غنوسية تعود للقرن الثاني الميلادي. ولكن أفكارها كانت موجودة في القرن الأول (مخطوطات البحر الميت) وكتابات يوحنا الرسول.

ب- المشكلة في أفسس (اتيم)، وكريت (تي)، وكولوسي (كول) كانت هجيناً من غنوسية أولية ويهودية ناموسية متشددة بالقوانين.

ج- بعض المعتقدات من الغنوسية الفالنتينية والسيرنثية في القرن الثاني.

1- المادة والروح توجدان معاً دوماً (ثنوية وجودية). المادة شر، والروح خير. والله، الذي هو روح، لا يمكن أن يشارك مباشرة في قولبة المادة الشريرة.

2- هناك فيض (eons أو مستويات ملائكية) بين الله والمادة. آخرها أو الأدنى مستوى فيها هو يهوه الذي في العهد القديم، الذي شكّل الكون (kosmos).

3- يسوع كان فيضاً، مصل يهوه، ولكن أعلى منه في السلم، وأقرب إلى الإله الحقيقي. يضعه البعض في أعلى مرتبة، ولكن يبقى أقل من الله وبالتأكيد ليس هو إلهاً متجسداً (انظر يوحنا 1: 14). بما أن المادة شر، فلا يمكن ليسوع أن يتمتع بجسد بشري ويبقى إلهياً. لقد ظهر بهيئة بشرية، ولكنه كان روحاً فقط (انظر 1 يو 1: 1-3؛ 4: 1-6).

4- يمكن نيل الخلاص من خلال الإيمان بيسوع بالإضافة إلى معرفة خاصة، وهذه المعرفة لا يحظى بها سوى أناس خاصون.

كان لا بدّ من المعرفة (كلمات المرور) للمرور عبر العوالم السماوية. اليهودية الناموسية المتشددة بالقوانين كانت ضرورية أيضاً للوصول إلى الله.

د- قال المعلمون الغنوسيون الكذبة بوجود نظامين أخلاقيين متعاكسين.

1- بالنسبة للبعض، نمط الحياة ليس له أية علاقة على الإطلاق بالخلاص. وهؤلاء يرون أن الخلاص والروحانية معقّفين في معرفة سرّية (كلمات مرور) من خلال العوالم الملائكية (eons).

2- بالنسبة للآخرين، نمط الحياة كان أساسياً وحاسماً للخلاص. في هذا السفر، يركّز المعلمون الكذبة على نمط حياة تنسكي زهدي كدليل على الخلاص الحقيقي (انظر 2: 16-23).

هـ- من المراجع المهمة على هذا الموضوع: كتاب *The Nag Hammadi Library* من تأليف James M. Robinson وRichard Smith.

❁ "وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ". الكلمة اليونانية *charis* لها مجال سامي واسع. يضع Louw وNida في *Greek-English Lexicon*، المجلد 2، ص. 262، الكلمات "اللطف، العطفية، الشكر، والإرادة الطيبة" كترجمات محتملة هنا. إن المعنى الذي تُستخدم فيه الكلمة هنا فريدٌ بالنسبة إلى الأناجيل الإزائية. تُستخدم الكلمة بمعانٍ متعددة في إنجيل لوقا، ولكنها هنا فقط تعني "نعمة".

فاندايك- البستاني: 2: 41-51

⁴¹وَكَانَ أَبَوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. ⁴²وَلَمَّا كَانَتْ لَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً صَعِدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَعَادَةِ الْعِيدِ. ⁴³وَبَعْدَ مَا أَكْمَلُوا أَيَّامَ بَقِيَّ عِنْدَ رُجُوعِهِمَا الصَّبِيُّ يَسُوعُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُوسُفُ وَأُمُّهُ لَمْ يَعْلَمَا. ⁴⁴وَإِذْ ظَنَّاهُ بَيْنَ الرُّفْقَةِ ذَهَبًا مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَكَانَا يَطْلُبَانِهِ بَيْنَ الْأَقْرَبَاءِ وَالْمَعَارِفِ. ⁴⁵وَلَمَّا لَمْ يَجِدَاهُ رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَطْلُبَانِهِ. ⁴⁶وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ جَالِسًا فِي وَسْطِ الْمُعَلِّمِينَ يَسْمَعُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ. ⁴⁷وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ بُهِتُوا مِنْ فِهْمِهِ وَأَجُوبَتِهِ. ⁴⁸فَلَمَّا أَبْصَرَاهُ أَنْدَهَشُوا.

وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بَنِي لِمَآذَا فَعَلْتِ بِنَا هَكَذَا؟ هُوَذَا أَبُوكَ وَأَنَا كُنَّا نَطْلُبُكَ مُعَذِّبِينَ!»⁴⁹ فَقَالَ لَهُمَا: «لِمَآذَا كُنْتُمَا تَطْلُبَانِي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ فِي مَا لِأَبِي؟»⁵⁰ فَلَمْ يَفْهَمَا الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ لَهُمَا. ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ وَكَانَ خَاضِعاً لَهُمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي قَلْبِهَا».

❖ «يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ». كان على اليهودي الذكر الذي يتجاوز الحادية والعشرين من العمر أن يحضر الأعياد السنوية الرئيسية الثلاثة جميعاً (خر 23: 14-17؛ تث 23: 16؛ تث 23: 16). وقد حُفِّضَ ذلك في القرن الأول إلى عيد واحد بسبب عدد اليهود الذين يعيشون خارج فلسطين. هذا النص دليل آخر على التزام والدي يسوع بالناموس الموسوي. لم تكن الشريعة تطلب حضور مريم ولكنها أرادت ذلك بنفسها.

2: 42 «وَلَمَّا كَانَتْ لَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً» كان يسوع يدنو كثيراً من الـ «Bar Mitzvah»، التي كانت تجعل الصبي اليهودي «ابناً للناموس».

كان هذا يحدث في سن الثالثة عشرة. وربما دون لوقا أن عمره كان اثنتا عشرة سنة ليظهر كم كان يسوع ضليعاً تماماً بالكتب المقدسة حتى وهو في ذلك العمر. من الواضح أن يسوع كان آنذاك قد أدرك من هو (انظر الآية 49).

2: 43 «أَكْمَلُوا الْأَيَّامَ». تلك الجماعات من الحجاج كانوا يأتون كجماعة لضمان أمنهم وسلامتهم وكانوا يبقون عادة من يومين إلى سبعة أيام (خر 12: 15-16؛ لا 23: 6-8؛ تث 16: 3).

❖ «بَقِيَ عِنْدَ رُجُوعِهِمَا الصَّبِيُّ يَسُوعُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَيُوسُفُ وَأُمُّهُ لَمْ يَعْلَمَا». كان الرجال والنساء في قوافل الحج تلك يسافرون بشكل منفصل وفي معظم الأوقات كان الأولاد يلعبون معاً. وعلى الأرجح أن كلا والدي يسوع كان يظن أن يسوع في عناية الآخر.

2: 44 «ذَهَبَا مَسِيرَةَ يَوْمٍ، وَكَانَا يَطْلُبَانِهِ». تلك القوافل كانت عادة تغادر أورشليم وتتوقف في بيروت، على بعد ثماني أو عشر أميال من أورشليم لقضاء الليل. كانوا يقطعون عادة حوالي عشرين ميلاً في النهار.

2: 46 «بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». هذا يشتمل على يوم سفر بعيداً عن أورشليم، ويوم سفر عائدين إليها، ويوم بحث عن يسوع.

❖ «فِي الْهَيْكَلِ». في أيام السبت وأيام الأعياد كان الربانيون يحاضرون في الناس في الأروقة المغطاة لباحة النساء (الباحة الأبعد إلى الخارج من المبنى).

❖ «يَسْمَعُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ». هذا نموذج يساعدنا جميعاً. التقينا جميعاً بمعلمين كان لهم أثر علينا وإنما نشكر الله عليهم. إنه لأمرٌ حسنٌ أن تكون لدينا روح تلقى. ولكن لا بد من أن يأتي يوم نصل فيه إلى فكر تأملي ناضج عندما نطرح أسئلة عن الأشياء التي أخبرنا بها حتى أولئك الذين نثق بهم. النضج يسمع ويسأل. الحقيقة التي اعتدنا أن نشارك الآخرين بها يصير لزاماً علينا أن نتبناها شخصياً.

2: 47 «كُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ بُهْتُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجُوبَتِهِ». هذا ماضي متصل مبني للمتوسط في الأسلوب الخبري، ما يوحي بخبرة متكررة. لقد كانت هذه هي المناسبة الوحيدة التي نعرف أن يسوع أمكنه فيها أن يسمع الربانيين الكبار في أورشليم وأن يناقشهم فيما يتعلق بالناموس. ومثل هؤلاء القادة هم أولئك الذين سيرفضون الاستماع إليه وهو راشد.

تُظهِرُ هَذِهِ الْآيَةَ طَبِيعَةَ يَسُوعَ الْإِسْتِثْنَائِيَّةَ النَّادِرَةَ، بَيْنَمَا تُؤَكِّدُ الْآيَةُ 52 طَبِيعَتَهُ الْعَادِيَّةَ. كِلْتَاهُمَا حَقِيقَتَانِ. لَقَدْ عَرَفَ يَسُوعَ بَاكراً جِداً مِنْ هُوَ وَلِمَآذَا جَاءَ. وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ كَانَ إِنْسَاناً كَامِلاً حَقاً.

2: 48 “أَنْدَهَشَا”. هذه تعني حرفياً “ضربتته صاعقة” (انظر 2: 48؛ 4: 32؛ 9: 43؛ أع 13: 12).

■ “أَبُوكَ وَأَنَا”. لاحظ التباين بين استخدام مريم للضمير في “أبوك” واستخدام يسوع للضمير في “أبي” في الآية 49. توضح الآية 50 أن مريم ويوسف لم يدركا الفرق أو التمايز، وأما يسوع فقد كان يدرك ذلك.

■ “كُنَّا نَطْلُبُكَ مُعَذِّبِينَ”. هذا ماضٍ متصل. ما برحا يبحثان عنه لثلاثة أيام (انظر 2: 46) وكانا قلقين للغاية على يسوع وسلامته.

2: 49 “أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ فِي مَا لِأَبِي؟”. هذه أول كلمات مدونة يقولها يسوع. يُظهر هذا أن يسوع كان يعرف شيئاً عن أصله وهدفه، حتى في ذلك الوقت الباكر. قد تكون هذه أيضاً محاولة من لوقا ليفنّد هرطقة “المتبنيّة”.

للإطلاع على نقاش شيق حول “بدعة المتبنيّة” وكيف عدّل الكُتّاب الأوائل نصوصهم لكي يرفضوا هذه الهرطقة المتعلقة بالمسيح، انظر كتاب Bart D. Ehrman: *The Orthodox Corruption of Scripture*، ص. 47-118. ولتعريف مختصر عنها انظر مسرد المصطلحات الذي وضعته في الملحقات.

2: 50. هناك ثلاثة أماكن في إنجيل لوقا تقول تحديداً أن مستمعي يسوع لم يفهموا.

1- أبواه- 2: 50

2- الجموع- 9: 45

3- الاثنا عشر- 18: 34 (عندما كان يسوع يتكلم عن موته)

كان للثلاثي عشر الامتياز بأن يتلقوا الكثير من تعليم يسوع الخاص (10: 21-24)، ولكن كانوا لا يزالون غير قادرين على فهم ما يقوله عن آلامه وموته في أورشليم (انظر مر 9: 23؛ يو 2: 22؛ 12: 16؛ 14: 26) إلى أن قام (انظر 24: 45). في إنجيل يوحنا، هذا الفصل هو جزء من ثنوية عمودية (أي، يسوع من الأعلى والبشر من الأسفل).

2: 51 “نَزَلَ مَعَهُمَا وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ”. هذا آخر ذكر ليوسف. من الواضح أنه مات في عمر مبكر، ولكن كان للزوجين عدة أولاد آخرين قبلاً (انظر مت 12: 46؛ 13: 55؛ مر 6: 3؛ يو 2: 12؛ 7: 3، 5، 10؛ أع 1: 14؛ 1 كور 9: 5؛ غل 1: 19).

■ “كَانَ خَاضِعًا لَهُمَا”. هذا ماضي متصل مبني للمجهول فيه كناية، “لقد كان دائماً خاضعاً لهما”. كانت الشريعة صارمة في هذا الخصوص (انظر تث 21: 18-21). نما يسوع وترعرع في عائلة يهودية طبيعية عادية، مطيعاً ومتبعاً القوانين اليهودية العادية المتعلقة بالأطفال.

■ “وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي قَلْبِهَا”. تذكرت مريم كل تلك الحوادث الباكرة (2: 19)، ولكنها لم تفهمها (الآية 50) إلى أن تمت القيامة. من الواضح أن لوقا قابل مريم وكانت إحدى مصادر إنجيله. وربما جرى هذا اللقاء خلال فترة سجن بولس لسنتين في قيصرية، ذلك المرفأ على البحر.

فاتدايك- البستاني: 2: 52

“⁵²وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالنَّعْمَةِ، عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ”.

2: 52. عاش يسوع حياة طفولة طبيعية. إنه إنسان حقاً (بعكس ما يقوله الغنوسيون)؛ ومن هنا ندرك كيف يفهمنا بشكل كامل.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإنّ لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- 1- لماذا كان يسوع في حاجة إلى ذبيحة خطية لتُقَدّم عنه وعن مريم؟
- 2- ما هو الأمر غير الاعتيادي في رسالة سمعان؟
- 3- لماذا ذُكرت حنة رغم أن كلماتها عن يسوع لم تُدوّن؟
- 4- هل عاش يسوع طفولة "طبيعية"؟
- 5- اذكر ثلاثة شعائر يهودية يجري الحديث عنها في الآيات 21-41.
- 6- لماذا أغفل لوقا رواية المجوس والهروب إلى مصر؟
- 7- ما كان موقف اليهود المستقيمي الإيمان من يسوع؟
- 8- ما المعنى المتضمن في الآيتين 40 و 52؟
- 9- هل ما يُذكر في الآية 40 هو مرحلة "Var Mitzvah" ليسوع؟
- 10- صف كيف كانت قوافل الحجاج. وهل تفسر هذه فقدان والدي يسوع له ليوم كامل؟
- 11- لماذا اندهش والدا يسوع؟ ولماذا اندهش يسوع من ردة فعلهم؟

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

البولسية	المشتركة	الحياة	فاندايك- البستاني
يوحنا التمهيد لرسالة يسوع- الطريق	يوحنا بشارة المعمدان	يوحنا المعمدان	يوحنا المعمدان يمهد
20-1:3	20-1:3	20-1:3	20-1:3
اعتماد يسوع	معمودية يسوع	معمودية يسوع	معمودية يسوع المسيح
22-21:3	22-21:3	22-21:3	22-21:3
نسب يسوع	نسب يسوع	نسب يسوع المسيح	نسب يسوع المسيح
38-23:3	38-23:3	38-23:3	38-23:3

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

1- الفقرة الأولى.

2- الفقرة الثانية.

3- الفقرة الثالثة.

4- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

فاندايك- البستاني: 3: 1-6

«¹وفي السنة الخامسة عشرة من سلطنة طيباريوس قيصر إذ كان بيلاطس البنطي والياً على اليهودية وهيرودس رئيس رُبْع على الحليل وفيلبس أخوه رئيس رُبْع على إيطورية وكورة تراخونيتس وليسانبوس رئيس رُبْع على الأبلية² في أيام رئيس الكهنة حنان وفيفا كانت كلمة الله على يوحنا بن زكريا في البرية فجاء إلى جميع الكورة المحيطة بالأردن يكرز بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا⁴ كما هو مكتوب في سفر أفعال إشعياء النبي القائل: «صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب اصنعوا سبله مستقيمة⁵ كل واد يمتلي وكل جبل وأكمة ينخفض وتصبح المعوجات مستقيمة والشعاب طرُقاً سهلة⁶ ويُبصر كل بشر خلاص الله»».

3: 1 «السنة الخامسة عشرة من سلطنة طيباريوس قيصر». لسنا متأكدين من التاريخ بالضبط، ولكن على الأرجح أن الفترة التاريخية هي بين 27-28 ميلادية.

أمسك طيباريوس بزمam الحكم في الأقاليم قبل سنتين من موت أغسطس، وعلى كل حال فقد حكم بين 14-37 ميلادية.

من الواضح أن الآيتين 1-2 تُظهران طريقة لوقا في التاريخ الدقيق لهذه الحادثة. لوقا مهتم بتوثيق أحداث الإنجيل مع التاريخ المدني أكثر بكثير من أي كاتب آخر للعهد الجديد. المسيحية دين يرتكز على التاريخ. إنها تستند وترتكز على «الحادثة» التي يدونها الكتاب المقدس.

موضوع خاص: بِيلاطُسُ البُنطِيُّ

I- الإنسان

- أ- مكان وتاريخ الولادة غير معروف
- ب- من سلاح الفرسان (الفئة فوق الوسطى من المجتمع الروماني)
- ج- متزوج ولكن لا نعرف أولاده
- د- التعيينات الإدارية المبكرة (التي يُفترض أن تكون عديدة) غير معروفة

II- شخصيته

أ- هناك وجهتا نظر مختلفتان

- 1- يُصوره فيلون (*Legatio and Gaium* ، ص. 299-305) ويوسيفوس (*Antiq.* 18.3.1) و4-2 (*Jewish Wars*) كديكتاتور قاس لا يرحم.
- 2- يصوره العهد الجديد (الأنجيل وأعمال الرسل) كحاكم روماني ضعيف يسهل التلاعب به.
- ب- في كتابه *Jesus and the Rise of Early Christianity* ، يعطي Paul Barnett ، ص. 134-148 ، تفسيراً معقولاً لوجهتي النظر هاتين.
- 1- عُيِّن بِيلاطُسُ حاكماً عام 26 م. تحت إدارة طيباريوس ، الذي كان مناصراً لليهود (Philo): *Legatio and Gaium* ، ص. 160-166) متبوعاً نصيحة سيجانوس ، المستشار الرئيسي لطيباريوس ، والذي كان مناوئاً لليهود.
- 2- تعرض طيباريوس لخسارة في قوته السياسية لصالح L. Aelius Sejanus ، الوالي البريتوري الذي صار صاحب النفوذ الحقيقي وراء العرش والذي كان يكره اليهود (Philo: *Legatio and Gaium* ، ص. 159-160).
- 3- كان بِيلاطُسُ صنيعة سيجانوس وحاول أن يخلف في نفسه انطباعاً قوياً بما يلي:
 - أ- إحضار الأعمدة الرومانية إلى اورشليم (26 م) ، هذا العمل الذي لم يقم به أي من الحكام الآخرين من قبل. وهذه الرموز للالهة الرومانية أٌجبت غضب اليهود (يوسيفوس: *Antiq.* 18.3.1؛ *Jewish Wars* 2.9.2-3).
 - ب- سك العملات (29-31 م.) التي كانت تحمل صور العبادة الرومانية محفورة عليها. يقول يوسيفوس أن بِيلاطُسُ كان يحاول عن عمد أن يطيح بشريعة اليهود وعاداتهم (يوسيفوس: *Antiq.* 18.4.1-2).
 - ج- أخذ المال من خزينة الهيكل لبناء قناة جر مياه في اورشليم (يوسيفوس: *Antiq.* 18.3.2؛ *Jewish Wars* 2.9.3).
 - د- قتل العديد من الجليليين إبان تقديم الذبائح في الفصح في اورشليم (لو 13: 12).
 - هـ- جلب المجنات الرومانية إلى اورشليم (عام 31 م.). ناشده ابن هيرودس الكبير أن يزيلها، ولكنه أبى ذلك، فما كان من ذلك إلا أن كتب إلى طيباريوس، الذي أمر بإزالتها وإعادتها إلى قيصرية على البحر (Philo: *Legatio and Gaium* ، ص. 299-305).
 - و- ذبح الكثير من السامريين على جَبَلِ جَرَزِيمِ (37/36 م.) وهم يبحثون عن مواد مقدسة في ديارنتهم، كانت قد ضاعت. وهذا ما جعل المسؤول المحلي الأعلى فوق بِيلاطُسُ (فيتاليوس، والي أرام) يقلبه من منصبه ويرسله إلى روما (يوسيفوس: *Antiq.* 18.4.1-2).
- 4- أعدم سيجانوس عام 31 م. واستعاد طيباريوس كامل سلطته السياسية؛ ولذلك فإن البنود أ، ب، ج، د كان من المحتمل أن بِيلاطُسُ هو من قام بها ليكسب ثقة سيجانوس وأن البنود هـ ربما كان محاولات قام بها ليكسب ثقة طيباريوس، ولكنها أعطت نتائج معكوسة.
- 5- من الواضح، مع الإمبراطور الذي استعاد قوته والمناصر لليهود، وبالإضافة إلى رسالة رسمية من طيباريوس إلى الحكام ليكونوا لطفاء مع اليهود (Philo: *Legatio and Gaium* ، ص. 160-161)، أن قادة اليهود في اورشليم استغلوا ضعف وهشاشة بِيلاطُسُ سياسياً أمام طيباريوس

وأثروا عليه لكي يصلب يسوع. هذه النظرية التي قال بها Barnett تقارب بين وجهتي النظر حول بيلاطس بطريقة معقولة.

III- مصيره

- أ- استُدعي إلى روما ووصل إليها بعيد موت طيباريوس تماماً (37 م.).
ب- لم يتم تعيينه من جديد.
ج- حياته بعد ذلك لا نعرف شيئاً عنها. ظهرت عدة نظريات لاحقاً، ولكن ما من حقائق مؤكدة.

❑ "هيرودس رنيس رُبع على الجليل". هيرودس أنتيباس، 4 ق.م. - 39 م.، كان يُدعى حاكماً أو رئيس ربع. أزاله كاليغولا من منصبه لتبديل لقبه إلى "ملك". انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: عائلة هيرودس الكبير

- أ- هيرودس الكبير
1- ملك يهوذا (37-4 ق.م.)، أدومي (من أدوم)، استطاع من خلال الدهر السياسي ودعم Mark Antony أن يتدبر أمره لكي يُعيّن حاكماً على قسم كبير من فلسطين (كنعان) من قبل مجلس الشيوخ الروماني عام 40 ق.م.
2- يُذكر في مت 2: 1-19 ولو 1: 5
3- أبناؤه:
أ- هيرودس فيلبس (ابن مريان التي من سمعان)
(1) زوج هيروديا (4 ق.م. - 34 م.)
(2) يُذكر في مت 14: 3؛ مر 6: 17
ب- هيرودس فيلبس (ابن كليوباترا)
(1) رئيس ربع منطقة شمال وغرب بحر الجليل (4 ق.م. - 34 م.)
(2) يُذكر في لو 3: 1
ج- هيرودس أنتيباس
(1) رئيس ربع في الجليل وبيرية (4 ق.م. - 39 م.)
(2) يُذكر في مت 14: 1-12؛ مر 6: 14، 29؛ لو 3: 1، 19؛ أع 4: 27؛ 13: 1
د- هيرودس أرخيلائوس، حاكم الإقليم
(1) حاكم يهوذا والسامرة وأدوم (4 ق.م. - 6 م.)
(2) يُذكر في مت 2: 22
هـ- أرسنوبولوس (ابن مريان)
(1) يُذكر على أنه والد هيرودس أغريباس الأول الذي كان:
(أ) ملك يهوذا (37-44 م.)
(ب) يُذكر في أع 12: 1-24؛ 23: 35
- ابنه كان هيرودس أغريباس الثاني
-- رئيس ربع الإقليم الشمالي (50-70 م.)
- ابنته كانت برنيكي
-- زوجة أخيها
-- تُذكر في أع 25: 13-26: 32
- ابنته كانت دروسيللا
-- زوجة فيلكس
-- تُذكر في أع 24: 24
ب- المراجع الكتابية إلى عائلة هيرودس
1- هيرودس رنيس الربع، يُذكر في مت 14: 1 وما تلاها؛ لو 3: 1؛ 13: 31، و23: 7، كان ابن هيرودس الكبير. لدى موت هيرودس الكبير، قُسمت مملكته إلى أبناؤه المتعددين. كلمة "رئيس

ربع” تعني “حاكم الربع”. هيرودس هذا كان يُعرف باسم هيرودس أنتيباس، والذي هو صيغة مختصرة لأنتيباتر. كان يحكم الجليل وبيرية. وهذا يعني أن قسماً كبيراً من خدمة يسوع كانت في إقليم هذا الحاكم الأدومي من الجيل الثاني.

2- هيروديا، كانت ابنة هيرودس أنتيباس، شقيق أرسثوبولوس. وكانت متزوجة أيضاً قبلاً من فيلبس، الأخ غير الشقيق لهيرودس أنتيباس. لم يكن هذا فيلبس رئيس الربع الذي كان يحكم منطقة شمال الجليل فقط، بل فيلبس الأخ الآخر، الذي كان يعيش في روما. كانت لهيروديا ابنة وحيدة من فيلبس. لدى زيارة هيرودس أنتيباس إلى روما التقى بهيروديتاس التي أغوته، والتي كانت تطمح إلى إحراز تقدم سياسي. لذلك فإن هيرودس أنتيباس طلق زوجته، التي كانت أميرة نبطية، وطلقت هيروديا فيلبس لكي تستطيع هي وهيرودس أنتيباس أن يتزوجا. كانت أيضاً شقيقة هيرودس أغريباس الأول (انظر أع 12).

3- نعلم باسم سالومة، ابنة هيروديا، من فلافيوس يوسيفوس في كتابه *The Antiquities of the Jews* 8:5:4. لا بد أنها كانت في مرحلة من عمرها بين الثانية عشر والسابعة عشر من العمر في ذلك الوقت. من الواضح أن أمها كانت تتحکم بها وتتلاعب بها. تزوجت فيما بعد فيلبس رئيس الربع، ولكن سرعان ما ترمّلت.

4- بعد حوالي عشر سنوات من قطع رأس يوحنا المعمدان، ذهب هيرودس أنتيباس إلى روما بتحريض من زوجته هيروديا ليسعى وراء لقب الملك لأن أغريباس الأول، أخيه، كان قد حصل على ذلك اللقب. ولكن أغريباس الأول كتب إلى روما واتهم أنتيباس بتأييد البارثانيين، العدو اللدود لروما من الهلال الخصيب (بلاد الرافدين). ومن الواضح أن الإمبراطور صدق أغريباس الأول، فنفى هيرودس أنتيباس وزوجته إلى أسبانيا.

5- لربما يسهل علينا تذكر كل من هؤلاء الأشخاص المختلفين الذين يحملون اسم هيرودس كما يُصورهم العهد الجديد بأن نتذكر أن هيرودس الكبير قتل أطفال بيت لحم؛ وهيرودس أنتيباس قتل يوحنا المعمدان؛ وهيرودس أنتيباس الأول قتل يعقوب الرسول؛ وهيرودس أغريباس الثاني سمع دفاع بولس المدون في سفر أعمال الرسل.

ج- لأجل معلومات عن خلفية عائلة هيرودس الكبير، يمكن الاستعانة بالفهرس عند فلافيوس يوسيفوس، في كتابه *Antiquities of the Jews*.

❑ “فِيْلِبُّسُ رَئِيسَ رُبْعٍ عَلَيَّ إِيطُورِيَّةً”. كان فيلبس، 4 ق.م- 34 م، أفضل حاكم بين أولاد هيرودس.

❑ “لِيسَانِيُوسُ رَئِيسَ رُبْعٍ عَلَيَّ الْأَبْلِيَّةَ”. لا يُذكر هذا الشخص في العهد الجديد إلا هنا. يذكر يوسيفوس ابناً أبكر لبطليموس، الذي حكم خالسيس، المشتملة على أبيلا (ولكن ليس الأبلية)، بدءاً من العام 40 ق.م. (يوسيفوس: 14.13.3 and 15.4.1 *Antiq.*).

إلا أن نقشاً من الأبلية يذكر على نحو خاص رئيس ربع يُدعى ليسانئوس. وهذا النقش هو من العام 11 م. أو من 14- 29 م. ويذكر يوسيفوس أيضاً شخصاً يُدعى ليسانئوس في ارتباط مع أبيلا (انظر: 19.5.1; 20.7.1 *Antiq.*؛ و 2.12.8; 2.11.5 *Jewish Wars*).

من جديد تتأكد تاريخية لوقا.

تقع الأبلية إلى الشمال من الجليل وكانت أصلاً جزءاً من مقاطعة هيرودس الكبير.

3: 2 “فِي أَيَّامِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ حَنَّانَ وَقَيَّافَا”. اسمه في اليونانية هو Hannas؛ يدعوه يوسيفوس “حنانوس” Hannanos. يبدو أن الاسم هو من أصل عبري “رحوم” أو “رؤوف” (hānān).

في العهد القديم كان رئيس الكهنة يخدم طوال حياته وكان يجب أن يكون من نسل هارون. إلا أن الرومان حولوا هذا المنصب إلى وظيفة مرموقة، تشتريها عائلة لاوية. كان رئيس الكهنة

يتحكم بتجارة البضائع في باحة النساء (في الهيكل) ويديرها. وتطهير يسوع للهيكل أغضب هذه العائلة.

بحسب فلافيوس يوسيفوس، كان حنّان رئيس كهنة خلال الفترة 6-14 م. كان قد عينه كيرينئوس والي أرام وأزاحه فاليريوس غراتوس. وتلاه أولاده (5 أبناء وحفيد) في هذا المنصب. وكان قيافا (18-36 م.)، صهره (يو 18: 13)، قد استلم المنصب وراءه مباشرة. كان حنّان هو السلطة الحقيقية وراء المنصب. يصفه يوحنا قائلاً أنه أول شخص أخذ يسوع إليه (يو 18: 13، 19-22).

❶ "قيافاً". كان قيافا رئيس كهنة عينته روما لقاء أموال، خلال الفترة 18-36 م. لقد كان صهر حنّان، رئيس الكهنة من 6-15 م. كانت هذه العائلة تتحرك بدافع السياسة والثروة أكثر منها بدافع الروحانية. ولكن من غير الإنصاف أن ندين معهم كل الصدّوقيين أو أعضاء المجمع لأجل هذه المسألة.

❷ "كَلِمَةُ اللَّهِ". هذه صيغة من العهد القديم تشير إلى الله يتكلم إلى الأنبياء (مثال، إر 1: 2). وتستخدم هنا لأجل نقل رسالة الله عن طريق آخر أنبياء العهد القديم، يوحنا المعمدان.

❸ "فِي الْبَرِّيَّةِ". ربما كان يوحنا المعمدان أحد أعضاء أو زوار جماعة الأسانيين (مر 1: 4؛ مت 3: 1). كانت البرية أيضاً مكان السكن الاعتيادي لإيليا. لقد كان يوحنا (المعمدان) يبدو، ويتصرف، ويعيش مثل إيليا. وسيقول يسوع عنه أنه يحقق النبوءات المدونة في ملاخي 3-4 عن مجيء إيليا قبل المسيا (مت 11: 14؛ 17: 10-13).

3: 3 "مَعْمُودِيَّةً". خلفية معمودية الماء في القرن الأول في فلسطين ربما تكون:

1- جماعة الأسانيين (مخطوطات البحر الميت)

2- معمودية المهتدين حديثاً من اليونانيين

3- رمز التطهير في اليهودية (أش 1: 16)

❹ "التَّوْبَةُ". انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: التَّوْبَةُ

التوبة (مع الإيمان) هي مطلب في كل من العهد القديم (*Nacham*، BDB 636، مثال، 13: 12؛ 32: 12، 14؛ *Shuv*، BDB 996، مثال، 1 مل 8: 47؛ حز 14: 6؛ 18: 30) والعهد الجديد.

1- يوحنا المعمدان (مت 3: 2؛ مر 1: 4؛ لو 3: 3، 8)

2- يسوع (مت 4: 17؛ مر 1: 15؛ لو 5: 32؛ 13: 3، 5؛ 15: 7؛ 17: 3)

3- بطرس (أع 2: 38؛ 3: 19؛ 8: 22؛ 11: 18؛ 2 بط 3: 9)

4- بولس (أع 13: 24؛ 17: 30؛ 20: 21؛ 26: 20؛ رو 2: 4؛ 2 كور 9: 10)

ولكن ما هي التوبة؟ هل هي الحزن؟ هل هي التوقف عن الخطيئة؟ أفضل أصحاب في العهد الجديد يساعدنا على فهم المعاني المختلفة لهذا المفهوم هو 2 كور 7: 8-11، حيث نجد ثلاث كلمات يونانية مترابطة ولكن مختلفة.

1- "الحزن" (*lupeō*، الآيات 8 [مرتين]، 9 [ثلاث مرات]، 10 [مرتين]، 11). إنها تعني الحزن أو الكرب ولها معنى لاهوتي محايد.

2- "التوبة" (*metanoeō*، الآيات 9، 10). إنها مركبة من "بحسب" و"الفكر"، التي تدل ضمناً على فكر جديد، وطريقة جديدة من التفكير، وموقف جديد من الحياة والله. هذه هي التوبة الحقيقية.

3- "الندم" (*metamelomai*)، الآيات 8 [مرتين]، 10). وهي مركبة من "بحسب" و"العناية". تُستخدم مع يهوذا في مت 27: 3 وعيسو في عب 12: 17-16. إنها تعني الأسف على النتائج، وليس على الأفعال.

التوبة والإيمان من متطلبات العهد (مر 1: 15؛ أع 2: 38، 41؛ 3: 16، 19؛ 20: 21). هناك بعض النصوص التي تقول أن الله يمنح التوبة (أع 5: 31؛ 11: 18؛ 2 تيم 2: 25). ولكن معظم النصوص ترى في التوبة تجاوباً بشرياً ضرورياً للعهد إزاء تقديم الله للخلاص المجاني. لا بد من معرفة تعريف الكلمات العبرية واليونانية من أجل فهم المعنى الكامل للتوبة. العبرية تتطلب "تغيير السلوك"، بينما اليونانية تتطلب "تغيير الذهن". الإنسان المخلص يتلقى فكراً جديداً وقلباً جديداً. فهو يفكر بطريقة مختلفة ويحيا بطريقة مختلفة. وبدلاً من أن يسأل: "ماذا أفعل الآن؟" يصبح السؤال: "ما هي مشيئة الله؟" ليست التوبة شعوراً يتلاشى أو خلواً كاملاً من الخطيئة، بل علاقة جديدة مع الله القدوس يتحوّل بها المؤمن تدريجياً إلى إنسان قديس.

■ "المغفرة". هذه صيغة من الكلمة اليونانية المألوفة *aphiēm*، وتُستخدم غالباً بمعنى مغفرة الخطية (5: 20، 21، 23، 24؛ 7: 47، 48). كانت هذه أيضاً مصطلحاً طبيياً (*aphesis*) يشير إلى الارتياح من المرض (4: 39). يستخدم لوقا هذه الكلمة *aphesis* غالباً في كتاباته ولكنها تظهر مرة واحدة فقط في متى، ومرتين في مرقس، ولا توجد في يوحنا، وتظهر مرتين فقط في كتابات بولس.

مهمة يوحنا المعمدان كانت أن يدعو إسرائيل للتوبة عن الخطيئة والعودة عن الشعائر الخالية من الإيمان إلى الإيمان الشخصي. كانت رسالته موجهة إلى شعب العهد الذين خالفوا وأسأؤوا فهم رحمة ومحبة الرب حسب العهد مراراً وتكراراً. أكد يوحنا بشكل بارز على الحاجة الروحية التي لا يستطيع أحد سوى يسوع أن يسدها.

موضوع خاص: الكلمات الدالة على الغفران

ها هنا معظم الكلمات أو المصطلحات العبرية التي تعبر عن المغفرة الإلهية للخطيئة البشرية والتمرد.

- 1- "يغفر"، "يسامح"، خر 34: 9؛ لا 4: 20، 26، 31، 35؛ 5: 10، 13، 16، 18؛ عد 14: 20؛ 30: 5، 8، 13؛ 1 مل 8: 30، 34، 39، 50؛ مز 25: 11؛ 103: 3؛ أش 55: 7؛ دا 9: 19؛ عا 7: 2. (هذه الكلمة تُستخدم دائماً عن الله، وليس عن البشر).
- 2- "يمسح"، "يمحو" (هذا فعل شائع جداً وبمعان كثيرة). خر 23: 21؛ عد 14: 8؛ يش 24: 19؛ مز 25: 18؛ مي 7: 18.
- 3- "يغطي"، "يكفر عن" شائع الاستخدام في سفر اللاويين؛ مز 65: 3؛ 78: 38؛ أش 6: 7؛ إر 18: 23؛ حز 16: 63؛ دا 9: 24.
- 4- "يمحو"، "يمسح"، نح 4: 5؛ مز 51: 1، 9؛ أش 43: 25؛ 44: 22؛ إر 18: 23.
- 5- "يشفي"، 2 أخ 7: 14؛ مز 41: 4؛ أش 6: 10؛ إر 3: 22؛ هو 5: 13؛ 14: 4.
- 6- "يتجاوز عن"، أم 19: 11؛ عا 7: 8؛ مي 7: 18.
- 7- "يغسل"، مز 51: 2، 7؛ إر 2: 22؛ 4: 14.
- 8- "يُطهر"، لا 16: 30؛ مز 51: 7؛ أم 20: 9؛ حز 24: 13.
- 9- "يرمي خلف ظهره"، أش 38: 17؛ مي 7: 19.
- 10- "يُطهر"، مز 51: 7 (هذا المعنى بالتطهير الإلهي من هذا الفعل الشائع نجدها هنا فقط).
- 11- "يحبب وجهه عن"، مز 51: 9.
- 12- "لا يذكر"، أش 43: 25.
- 13- "يدوس الإثم"، (حرفياً "يخضع")، مي 7: 19.

3: 4-6. هذا اقتباس من أش 40: 3-5. وحده لوقا يستخدم الاقتباس بشكل كامل للآيات 4 و5؛ بينما بقية الأناجيل تقتبس الآية 3 فقط. وهذا يظهر الجانب العالمي المتساوق المتجانس للإنجيل لكل البشر.

لاحظ الجوانب ذات الصلة في هذا الاقتباس من العهد القديم:

- 1- يوحنا كان من "البرية".
- 2- يوحنا كان يهئ الناس لاقتيال رسالة وخدمة يسوع المسيح.
- 3- كل العراقيين أمام الله، التي ترمز لها هنا العوائق المادية، يجب أن تُزال.
- 4- "كُلُّ بَشَرٍ سَيَبْصِرُ خَلاصَ اللَّهِ وَيَسْتَفِيدُ مِنْهُ."

3: 4 "مَكْتُوبٌ". هذا التام المبني للمجهول في الأسلوب الخبري من *graphō* كان عبارةً اصطلاحية عبرية تُستخدم للبدء باستشهاد من العهد القديم. الكلمة اليونانية *graphē* كانت تُستخدم غالباً لوصف الكتابات المقدسة في العهد الجديد (انظر 4: 21؛ 24: 27، 32).

■ "فِي سَفَرٍ". هذه هي الكلمة اليونانية *biblos* (انظر 20: 42)، والتي منها استمددنا كلمة "كتاب/سفر" ولاحقاً "الكتاب المقدس"، ولكنها هنا تشير إلى درج من الرقّ (انظر 4: 20؛ رؤ 5: 1-5).

■ "أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ". هذا أمر ماض بسيط مبني للمعلوم، يشير إلى الإلحاح. في النص العبري الماسوري، نقرأ كلمة الرب (*adon*)، ولكن كلمة الرب/يهوه هي التي في النص. كانت العبارة أصلاً تشير إلى الإعداد المادي لزيارة ملكية (أش 57: 14؛ 62: 10). وصارت تشير استعارياً إلى خدمة يوحنا المعمدان الذي يُعدّ روحياً الطريق ليسوع المسيح، الذي يُدعى أيضاً "الرب" (*kurios*).

■ "الرَّبِّ". ينسب كُتَاب العهد الجديد عادة كتابات العهد القديم التي تتحدث عن الرب/يهوه إلى يسوع.

■ "اصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً". النص الماسوري والسبعينية يقولان: "قَوْمُوا طَرِيقَ إِيَّاهُ". وقد عدّل مرقس (أو بطرس) النص (أو اقتبس صيغة نصية غير معروفة) ليُجعل العبارة تدل بشكل محدد على يسوع، وليس على الرب/يهوه (لوقا يستخدم إنجيل مرقس هنا).

3: 5. اللغة المجازية في هذه الآية يمكن أن تُفهم بإحدى الطريقتين:

- 1- تاريخياً، تُستخدم لإعداد طريق أمام زيارة ملكية.
- 2- أخروبياً، تُستخدم للإشارة إلى العوائق المادية وقد أُزيلت من أمام شعب الله لكي يجتمعوا به.

■ "يَبْصِرُ كُلُّ بَشَرٍ خَلاصَ اللَّهِ". كلمة "الخلاص" هي من السبعينية؛ بينما متى يقول "مجد" (انظر 30-32).

الخلاص العالمي (أي، لكل من يتوب ويؤمن) يُركّز عليه لوقا، الذي يكتب إلى جمهور يوناني.

فاندايك- البستاني: 3: 7-9

⁷وَكَانَ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ الَّذِينَ خَرَجُوا لِيَعْتَمِدُوا مِنْهُ: «يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي مَنْ أَرَأَيْكُمْ أَنْ تَهْرَبُوا مِنَ الْعُضْبِ الْآتِي؟ فَاصْنَعُوا أَثْمَاراً تَلِيْقُ بِالنُّوبَةِ. وَلَا تَبْنِدِنُوا تَقُولُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَباً. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُعَيِّمَ مِنْ هَذِهِ الْجِبَارَةِ أَوْلَاداً لِإِبْرَاهِيمَ. وَالْآنَ قَدْ وُضِعَتِ الْفَأْسُ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَراً جَيِّداً تُفْطَعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ».

3: 7 "يَقُولُ". يُظهر هذا الزمن الماضي المتصل رسالة يوحنا المعمدان المتكررة.

❑ «الْجُمُوعُ الَّذِينَ حَرَجُوا». هذا اسم فاعل حاضر متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) يُؤكد على أن الحشود استمرت بالمجيء. كان هناك جوع روحي في إسرائيل.

❑ «يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي». كان هناك أيضاً حضور لجماعة يهودية مهيمنة (انظر مت 12: 34؛ 23: 23). تُستخدم هذه في مت 3: 7 للإشارة إلى الصدوقيين ذوي البر الذاتي. يجب أن نتذكر أن الناس كانوا يحترمون ويُعجبون بهؤلاء القادة الدينيين (أي الصدوقيين والفريسيين). لم يكن يوحنا معجباً بهم على الإطلاق، وبالحرى دعاهم إلى التوبة والإيمان الشخصيين (مر 1: 15).

❑ «الْغَضَبِ الْآتِي». تحقيق الأخرى يتطلب يوماً جديداً للروح القدس، ولكن أيضاً يوم دينونة (مت 24-25).
أولئك الذين لديهم الكثير يُطلب منهم الكثير (12: 48).

3: 8 «اصْنَعُوا أُمَمًا». هذا أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. كان يوحنا يطالب بتغيير نمط الحياة لإعطاء الدليل على تغير حقيقي في القلب (التوبة). هذا المفهوم للثمر الروحي يمكن رؤيته في مت 7: 15-23؛ 12: 33؛ لو 6: 39-45؛ غل 5: 22-23. الحياة الأبدية لها سمات يجب مراعاتها.

❑ «لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبًا». هؤلاء القادة اليهود كانوا يتكلمون على نسلهم العنصري (يو 8: 37-59؛ غل 3: 29).

كان الربانيون يعتقدون أن عود الله لإبراهيم وذريته (تك 12، 15، 17) كانت وعوداً غير مشروطة، ولكن أنبياء العهد القديم يعلنون بوضوح أنها تشترط التجاوب بالإيمان (رو 9: 4-5 إزاء 10: 1-4). لا يمكن لأهلوية الآباء البطارقة ولا لعهد العهد القديم أن تحل محل التوبة والإيمان الشخصي والطاعة والمثابرة. الإنجيل لا يركز على السلالة أو النسب، بل على الإيمان (رو 2: 17-29).

❑ «الْحِجَارَةُ أَوْلَادًا». هاتان الكلمتان لهما نفس اللفظ الصوتي تقريباً في اللغة الآرامية (أولاد-*banayyā* وحجارة-*abnayyā*). لقد كان يسوع يتكلم باللغة الآرامية عادة، وليس باللغة اليونانية الشعبية. ولعل هذا تلاعب مقصود بالكلمات. ربما يشير إلى نبوءة الدهر الجديد التي في أش 56: 1-2.

3: 9. هذه الاستعارة نفسها عن الشجرة غير المثمرة التي تُقطع نجدها في مت 7: 19. لا بد أن لهذا معنى أخرى. رغم أن الملكوت قد جاء في يسوع، إلا أنه لم يتحقق كلياً بعد. عند تحقيقه، سيحصل فرز لأجل الدينونة (مت 25: 31-46؛ ورو 20: 11-15). هناك مبدأ روحي، في العهد القديم والعهد الجديد- نحن نحصد ما نزرع (أي 34: 11؛ مز 28: 4؛ أم 24: 12؛ جا 12: 14؛ إر 17: 10؛ مت 16: 27؛ رو 2: 6؛ 1 كور 3: 8؛ 2 كور 5: 10؛ غل 6: 7-10؛ 2 تيم 4: 14؛ 1 بط 1: 17؛ رو 2: 23؛ 20: 12؛ 22: 12).

النار عند أنبياء العهد القديم هي استعارة للدينونة (أمثلة من القرن الثامن، أش 5: 24؛ 9: 1-19؛ 66: 15-16، 24؛ وأمثلة من القرن السابع، إر 4: 4؛ 5: 14؛ 22: 7؛ 23: 29؛ 43: 12-13). انظر الموضوع الخاص على 3: 17.

فاندايك- البستاني: 3: 10-14

¹⁰ «وَسَأَلَهُ الْجُمُوعُ قَائِلِينَ: «فَمَاذَا نَفْعَلُ؟» فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ لَهُ تَوْبَانِ فَلْيُعْطِ مَنْ لَيْسَ لَهُ وَمَنْ لَهُ طَعَامٌ فَلْيَفْعَلْ هَكَذَا».¹² وَجَاءَ عَشْرُونَ أَيْضاً لِيَعْتَمِدُوا فَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ مَاذَا نَفْعَلُ؟»¹³ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَسْتَوْفُوا أَكْثَرَ مِمَّا فَرِضَ كُمْ»¹⁴ وَسَأَلَهُ جُنْدِيُونَ أَيْضاً قَائِلِينَ: «وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَطْلُمُوا أَحَدًا وَلَا تَسُوا بِأَحَدٍ وَاكْتَفُوا بِعَلَانِيَتِكُمْ».

3: 10 “فَمَاذَا نَفْعَلُ؟” من الواضح أن القوانين والشرائع والطقوس والشعائر والصلوات الليتورجية في اليهودية الربانية لم تكن كافية. التطبيق الشخصي للحق أمر حاسم أساسي في الإيمان الكتابي (أي، ختان القلب، انظر تث 10: 16؛ 30: 6؛ إر 4: 4؛ 9: 25-26؛ رو 2: 28-29). يجب أن نحيا ما نؤمن به (يع 2: 14-26). الإنجيل هو شخص نرحب به (يسوع)، وحقائق عن ذلك الشخص نؤمن بها (العهد الجديد)، وحياة تشبه حياة ذلك الشخص يجب أن نعيشها (التشبه اليومي بالمسيح).

3: 11 “تَوْبَانٌ”. هذه الكلمة اليونانية (*chitōn*) يُعتقد أنها من كلمة عبرية تشير إلى القرض أو الإعارة. تُستخدم في السبعينية للدلالة على:

1- الثوب التحتي للمرأة، تك 3: 21

2- الثوب التحتي للرجل، قض 14: 19

3- الثوب التحتي للكاهن، لا 6: 3

في دراستهما لكتابات اليونانية الشعبية من بردية مصرية، *The Vocabulary of the Greek Testament*، ص. 688، يعتقد Moulton و Milligan أنها كلمة تعود في أصلها إلى آسيا الصغرى. وكان لها معنيان مرتبطان:

1- الرداء الداخلي الذي يضعه الرجال والنساء على بدنهم (انظر السبعينية، مت 5: 40؛ 10: 10؛ 10: 9؛ مر 6: 9).

2- تُستخدم بشكل عام في إشارة إلى الثياب (مر 14: 63).

الفكرة في هذا السياق هي أنه إن كان الناس يمتلكون أكثر مما يحتاجون فعليهم أن يشاركوا به أولئك الذين يحتاجون إليه (لا ثياب، لا طعام).

3: 12-14 “عَشَارُونَ... جُنْدِيُونَ”. ها هنا مثالان عن القواعد الأخلاقية عند يوحنا المعمدان. لاحظ أن هؤلاء (وهم أناس في مناصب أو وظائف تُعتبر نجسة أو شريرة) لا يُطلب منهم أن يغيروا وظيفتهم، بل أن يكونوا عادلين منصفين وأن يكون لديهم اكتفاء. يوحنا يتبع نفس نهج التقليد الأخلاقي عند أنبياء العهد القديم.

الأفعال المستخدمة في مخاطبة الجنود في الآية 14 ب هي في صيغة الأمر.

1- لَا تَظْلِمُوا أَحَدًا (أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم).

2- لَا تَتَشَوُّوا بِأَحَدٍ، (أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم).

3- اِكْتَفُوا بِعَلَائِفِكُمْ (أمر حاضر مبني للمجهول).

هل كان هؤلاء جنود يهود؟ غالباً ما كان اليهود يخدمون كجنود مرتزقة مستأجرين (بردية)، ولكن معظم اليهود تحت الاحتلال الروماني ما كانوا ليؤدوا الخدمة. الأفعال المستخدمة تتضمن المعنى بمعاملة قاسية ثقيلة الوطأة يعاني منها عامة الشعب. هل كان للجنود اليهود الذين يعيشون في نفس الجماعة معاملة أقرانهم اليهود على هذا النحو؟ أعطت روما اليهود إعفاءً من الخدمة العسكرية. فلعل هؤلاء كانوا يهوداً في خدمة هيرودس ويجمعون الضرائب له. هل من الممكن أن يكون هؤلاء جنوداً أو مجندين إلزامياً رومانيين يعملون جباة الضرائب؟ وجود كلمة *kai* في الآية 14 صار يُفسر أو يترجم “حتى”. إن كان الأمر كذلك، فإن هذا يُظهر اهتمامات لوقا بأن يسمع اليونانيون النبأ السار باكراً جداً، حتى خلال خدمة يوحنا المعمدان. ولعل هذا جانب آخر من إنجيل لوقا العالمي النطاق.

فاندايك- البستاني: 3: 15-17

15 «وَإِذْ كَانَ الشَّعْبُ يَنْتَظِرُ وَالْجَمِيعُ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ عَنْ يُوْحَنَّا لَعَلَّهُ الْمَسِيحُ»¹⁶ أَجَابَ يُوْحَنَّا الْجَمِيعَ قَائِلاً: «أَنَا أَعْمَدُكُمْ بِمَاءٍ وَلَكِنْ يَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحِلَّ سُبُورَ جَدَائِهِ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ.»¹⁷ الَّذِي رَفَشَهُ فِي يَدِهِ وَسَيُنْفِقِي بَيْدَرَهُ وَيَجْمَعُ الْقَمْحَ إِلَى مَخْرَزِهِ وَأَمَّا التَّنْبُؤُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ.»

❑ “يَنْتَظِرُ”. الكلمة اليونانية *prosdokaō* تُستخدم عدة مرات في كتابات لوقا (في الإنجيل 6 مرات؛ وفي أعمال الرسل 4 مرات)، ومعظم الأحيان بمعنى “انتظار” (كما في السبعينية)، ولكن أيضاً بمعنى الترقب الأخرى (انظر لو 3: 15؛ 7: 19-20).

❑ “لَعْلَةُ الْمَسِيحِ”. هذا حاضر مبني للمعلوم في صيغة تمني. أثارت خدمة يوحنا المعمدان التوقعات والأمال المسيانية. هذه الإسقاطات تخدم هدفين لاهوتيين:

- 1- تُعَلِّي يسوع وتمجده.
- 2- تساعد في تنفيذ هرطقات الكنيسة الأولى المتعلقة بيوحنا المعمدان (انظر أع 19: 1-7 والإسقاطات الباتّة الرائعة في إنجيل يوحنا، 1: 6-8، 19-42).

3: 16 “يَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي”. هذه الرسالة تتكرر في كل الأناجيل الإزائية الثلاثة (انظر مت 3: 11؛ مر 1: 7-8). لقد كان يوحنا المعمدان يعرف من هو وما هي رسالته (أش 40: 3؛ مل 3: 1؛ 4: 5-6). لقد كان السابق (للمسيح) (أش 40: 4-5).

موضوع خاص: ألقاب العهد القديم لذاك الشخص الاستثنائي الآتي

- أ- نبي- تث 18: 15، 18
 - ب- ملك
 - 1- من سبط يهوذا، تك 49: 10؛ مز 60: 7؛ 108: 8
 - 2- من عائلة داود، 2 صم 7 (من يسي، أش 11: 1).
 - 3- من نصوص أخرى، 1 صم 2: 10؛ مز 89: 3-4؛ أش 9، 11؛ إر 30: 8-9؛ حز 37: 21-22؛ زك 9: 9-10
 - ج- ملك/كاهن
 - 1- مز 110 (ملك، الآيات 1-3؛ كاهن، الآية 4)
 - 2- زك 4: 14 (شجرتا الزيتون، ابنا الزيت، زربابل [نسل داود] ويشوع [نسل هارون])
 - د- الممسوح (المسيا)
 - 1- ملك الله، مز 2: 2؛ 45: 7
 - 2- حضور الروح، أش 11: 2؛ 61: 1
 - 3- الآتي، دا 9: 26
 - 4- ثلاثة من القادة في العهد القديم تم مسحهم كعلامة على دعوة الله وتأييده لهم (انظر قض 9: 8، 15؛ 1 صم 2: 10؛ 9: 16؛ 24: 10؛ 2 صم 19: 21؛ 23: 1؛ مز 18: 50)، كهنة (انظر خر 28: 41؛ لا 4: 3؛ 6: 22) وأنبياء (انظر 1 مل 19: 16)
 - ه- ابن ملك
 - 1- مز 2: 7، 12
 - 2- ملك إسرائيل كرمز لحكم الله (1 صم 8)
 - و- ابن الإنسان (دا 7: 13)
 - 1- إنسان، مز 8: 4؛ حز 2: 1
 - 2- إله، دا 7: 13
 - ز- ألقاب افتدائية استثنائية
 - 1- العبد المتألم، أش 52: 13-53: 12
 - 2- الراعي المتألم، زك 12-14
 - 3- حجر الزاوية، مز 118؛ أش 8: 14-15؛ 28: 16
 - 4- طفل استثنائي، أش 7: 14؛ 9: 6-7؛ مي 5: 2
 - 5- غصن، أش 4: 2؛ 11: 5؛ 53: 2؛ إر 23: 5-6؛ 33: 15؛ زك 3: 8؛ 6: 12
- يأخذ العهد الجديد هذه الإسنادات المرجعية المتبعثرة المتعلقة بوكيل الله الفدائي الاستثنائي ويوضحها ويطورها إلى فهم ليسوع على أنه ذاك الآتي الموعود به من قِبَل الله (مثال، مت 16:

13- 20؛ يو 11: 25- 27). مجيئنا المسيا هما الوسيلة التي ستندمج وتتوحد بها هذه الوظائف والألقاب المتنوعة. من أجل الإطلاع على مناقشة جيدة حول التمايز في الأناجيل بين ابن الإنسان كشخص يتمتع بسلطة إزاء الخادم المتألم، انظر الكتاب *A Theology of the New Testament*، ص. 149- 158، من تأليف George E. Ladd.

❑ “لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحُلَّ سَيُورَ حَدَائِهِ”. كان الربانيون يقولون أن على تلاميذهم أن يفعلوا لهم كل ما يفعله العبيد أو الخدم لأسيادهم ما عدا أن يخلوا سيور حدائهم. يستخدم يوحنا المعمدان هذا التفصيل الثقافي عند اليهود ليظهر مدى اتضاعه ومدى عظمة المسيا.

❑ “بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ”. تُستخدم هذه العبارة في العهد الجديد فقط في السياق حيث الحديث عن التغيرات بين المعمودية الماء عند يوحنا ومعمودية الروح عند يسوع (انظر 3: 16؛ مت 3: 11؛ مر 1: 8؛ يو 1: 33؛ أع 1: 5؛ 11: 16). ولذلك فإنها وسيلة لإظهار وتعظيم الفعالية الروحية لخدمة يسوع. الروح والنار مترادفان. هذه العبارة يجب ألا تُستخدم كدليل نصي يشير إلى عمل منفصل للروح القدس. ربما تكون النار استعارة للتطهير (انظر لا 13: 52، 55، 57)، التي هي مغفرة الخطايا (الآية 3). كان يوحنا قد أرسل لأجل الإعداد، وأما يسوع فلتتحقيق.

موضوع خاص: النار

النار لها دلالة إيجابية وسلبية بآن معاً في الكتاب المقدس.

أ. إيجابية:

- 1- تُدْفَى (أشعيا 44: 15؛ يوحنا 18: 18).
- 2- تنير (أشعيا 50: 11؛ متى 25: 1- 13).
- 3- تطبخ (خروج 12: 8؛ أشعيا 44: 15- 16؛ يوحنا 21: 9).
- 4- تُنْقَى (عدد 31: 22- 23؛ أمثال 17: 3؛ أشعيا 1: 25؛ 6: 6- 8؛ إرميا 6: 29؛ ملاخي 3: 2- 3).
- 5- القداسة (تكوين 15: 17؛ خروج 3: 2؛ 19: 18؛ حزقيال 1: 27؛ عبرانيين 12: 29).

6- رئاسة الله وقيادته (خروج 13: 21؛ عدد 14: 14؛ 1 مل 18: 24).

7- قدرة الله التي تُقَوِّي (أعمال 2: 3).

ب. سلبية:

- 1- تحرق (يشوع 6: 24؛ 8: 8؛ 11: 11؛ متى 22: 7).
 - 2- تُدَمَّر (تكوين 19: 24؛ لاويين 10: 1- 2).
 - 3- الغضب (عدد 21: 28؛ أشعيا 10: 16؛ زكريا 12: 6).
 - 4- العقاب (تكوين 38: 24؛ لاويين 20: 14؛ 21: 9؛ يشوع 7: 15).
 - 5- علامة اسخاتولوجية زائفة (رؤيا 13: 13).
- ج. غضب الله على الخطيئة يتم التعبير عنه باستعارات تستخدم النار:
- 1- غضبه يحرق (هوشع 8: 5؛ صفيان 3: 8).
 - 2- يسكب النار (نحميا 1: 6).
 - 3- النار الأبدية (إرميا 15: 14؛ 17: 4).
 - 4- الدينونة الاسخاتولوجية (متى 3: 10؛ 13: 40؛ يوحنا 15: 6؛ 2 تسلا 1: 7؛ 2 بطرس 3: 7- 10؛ رؤيا 8: 7؛ 16: 8).
- د. مثل الاستعارات العديدة الكثيرة في الكتاب المقدس (أي الخميرة، والأسد) يمكن للنار أن تكون بركة أو لعنة، وهذا يعتمد على فحوى أو سياق النص.

3: 17 “رَفْشَةٌ”. هذه استعارة في العهد القديم تشير إلى الدينونة، حيث يفصل المرء القمح عن القشر أو التبن (الذي يُحرق)، انظر أي 21: 17-18؛ مز 1: 4؛ 35: 5؛ 83: 13؛ أش 17: 13؛ 29: 5؛ 41: 15-16؛ إر 15: 7؛ هو 13: 3؛ صف 2: 2).

❑ “يَجْمَعُ الْقَمْحَ إِلَى مَخْزَنِهِ”. هذه استعارة أخروية عن الأبرار الذين يُفصلون عن العالم الشرير ليكونوا في البيت مع الله. لاحظ أن هناك احتمالين ممكنين فقط- إما مخزن الله أو النار. الكثير من أمثال يسوع تلعب على هذه الأفكار المستمدة من الحياة الزراعية.

❑ “نَارٌ لَا تَطْفَأُ”. هذه هي الكلمة اليونانية التي تعني يُطفئ أو يخمد النار مع أداة تنفي الفعل. هذا الموضوع يتكرر عدة مرات في الأناجيل (انظر مت 3: 12؛ 25: 41؛ مر 9: 43-48). وقد يكون تلميحا إلى أش 66: 24.

المسألة اللاهوتية التي تثيرها هذه ليست هي التبعات الأبدية لرفض المسيح، بل وجود الألم والعذاب بدون رجاء بالفداء (أي الجحيم). هناك كتاب وضعه Edward Fudge ، بعنوان *The Fire That Consumes*، يتناول خيار الفناء الأبدى للضالين بعد فترة دينونة. لا أريد أن أقوم بتسوية أو أن أقلل من شأن التبعات الأبدية لعدم الإيمان. إنه لأمر صعب أن نعرف بالتأكيد مقدار ما هو استعاري وما هو حرفي فيما يقوله الكتاب المقدس عن الحياة الأخرى (إيجاباً وسلباً). يسوع هو الشخص الذي يؤكد على تبعات الجحيم. معظم استعارات يسوع عن جهنم *Gehenna* تأتي من مقلب النفايات في وادي أبناء هِنُوم، الذي يقع جنوب أورشليم حيث إله النار، *Molech* مُوَلَك كان يُعبد بتقديم الأطفال كقربان له. الجحيم واقع جدي، أسوأ بكثير مما تستطيع لغات البشر أن تصوره. الجحيم هو العزل والتطهير الدائم للشر من خليفة الله.

موضوع خاص: أين هم الأموات؟

I- العهد القديم

أ- كل البشر يذهبون إلى الهاوية “*Sheol*” (ليس لها معنى واضح مؤكد في الأثيمولوجيا، BDB 1066)، وهي طريقة للإشارة إلى الموت أو القبر، وغالباً في الأدب الحكمي وأشعيا. في العهد القديم كان لها وجود مبهم، ومدرك، وتعييس (انظر أيوب 10: 21-22؛ 38: 17؛ مز 107: 10، 14).

ب- وصف الهاوية

- 1- مرتبطة بدينونة الله (نار)، تثنية 32: 22
- 2- مرتبطة بالعقاب حتى قبل يوم الدينونة، مز 4: 18؛ 5
- 3- مرتبطة بالجحيم (الهلاك)، والذي يتواجد فيه الله أيضاً، أيوب 26: 6؛ مز 139: 8، عاموس 9: 2
- 4- مرتبطة بالجب (القبر)، مز 16: 10؛ أشعيا 14: 15؛ حزقيال 31: 15-17
- 5- الأشرار يهبطون أحياء إلى الهاوية، عدد 16: 30، 33؛ مز 55: 15
- 6- غالباً ما تُشخص كحيوان ذي فم كبير، عدد 16: 30؛ أش 5: 14؛ 9: 14؛ حزقيال 2: 5

7- الناس هناك يُدعون “الأخيلة” (*Repha'im*)، أشعيا 14: 9-11

II- العهد الجديد

أ- الكلمة العبرية “هاوية” (*Sheol*) تترجم إلى “*Hades*” باليونانية (وهي العالم غير المنظور).

ب- أوصاف “الهاوية” (*Hades*):

- 1- تشير إلى الموت، متى 16: 18
- 2- مرتبطة بالموت، رؤيا 1: 18؛ 6: 8؛ 20: 13-14
- 3- غالباً ما تتناظر مع مكان العقاب الدائم (*Gehenna*)، متى 11: 23 (اقتباس من العهد القديم)؛ لوقا 10: 15؛ 16: 23-24

4- غالباً ما تتناظر مع القبر، لوقا 16: 23

ج- من الممكن أن تكون منقسمة (كما يقول الربانيون)

1- مكان الأبرار يُدعى فردوس (وهو اسم آخر للسماء في الواقع، انظر 2 كور

12: 4؛ رؤ 2: 7؛ لو 23: 43

2- مكان الأشرار يُدعى "جهنم" (*Tartarus*)، 2 بطرس 2: 4؛ إذ هو مكان

لاحتجاز الملائكة الأشرار (انظر تكوين 6؛ أخنوخ الأول).

د- "جهنم" (*Gehenna*)

1- هي المكان الذي يقول العهد القديم عنه أنه "وادي أولاد هنوم" (جنوب

أورشليم). إنه المكان الذي كان يُعبد فيه إله النار الفينيقي "مولك" (*Molech*) (BDB 574)

بتقديم طفل كقربان (انظر الملوك الثاني 16: 3؛ 21: 6؛ أخبار الأيام الثاني 28: 3؛ 33: 6)، هذه

الممارسة التي كانت محظورة في لاويين 18: 21؛ 20: 2-5.

2- حوِّله إرميا النبي من مكان للعبادة الوثنية إلى موقع لديونة الرب (انظر إرميا

7: 32؛ 19: 6-7). وصار مكاناً للدينونة العنيفة الأبدية في أخنوخ 90: 26-27 وسيب 1: 103.

3- اليهود في أيام يسوع كانوا مروعين جداً من مشاركة سلفهم في العبادة الوثنية

لتقديم الأطفال كقربان لدرجة أنهم حولوا هذه المنطقة إلى مقلب نفايات لأورشليم. والعديد من

استعارات يسوع التي استخدمها للإشارة إلى الدينونة الأبدية أتت من صورة هذه البقعة (نار،

دخان، ديدان، نتانة، انظر مرقس 9: 44-46). الكلمة "جهنم" (*Gehenna*) استخدمها يسوع فقط

(ما عدا يعقوب في رسالته يعقوب 3: 6).

4- استخدام يسوع لكلمة "جهنم" (*Gehenna*):

أ. نار، متى 5: 22؛ 18: 9؛ مرقس 9: 43

ب. دائمة، مرقس 8: 48 (متى 25: 46)

ج. مكان دمار وهلاك (للروح والجسد كليهما)، متى 10: 28

د. موازية للهاوية، متى 5: 29-30؛ 18: 9

هـ. تميز الشرير على أنه "ابن الجحيم"، متى 23: 15

و. نتيجة لحكم الإدانة، متى 23: 33؛ لوقا 12: 5

ز. فكرة "جهنم" (*Gehenna*) موازية للموت الثاني (انظر رؤيا 2: 1؛ 20:

6، 14) أو بحيرة النار (انظر متى 13: 42، 50؛ رؤيا 19: 20؛ 20: 10، 14-15؛ 21: 8). من

الممكن أن تكون بحيرة النار هي مكان السكن الدائم للبشر (من الهاوية) والملائكة الأشرار (من

جهنم)، 2 بطرس 2: 4؛ يهوذا 6 أو الهاوية، انظر لوقا 8: 31؛ رؤيا 9: 1-11؛ 20: 1، 3).

ح. لم تكن مخصصة للبشر، بل للشيطان وملائكته، متى 25: 41

ط. من الممكن، وبسبب التداخل والتشابه في صفات *Sheol*، و *Hades*،

و *Gehenna*، أن

1. كل البشر أصلاً كانوا يذهبون إلى *Hades/Sheol*

2. خبرتهم هناك (جيدة/سيئة) تتفاقم بعد يوم الدينونة، ولكن مكان

الأشرار يبقى نفسه.

3. المكان الوحيد في العهد الجديد الذي يذكر العذاب بعد الدينونة هو

المثل في لوقا 16: 19-31 (لعازر والغني). (*Sheol*) توصف أيضاً كمكان عقاب الآن (انظر

تنثية 32: 22؛ مز 18: 1-5). ولكن لا يستطيع المرء أن يؤسس عقيدة اعتماداً على مثل.

III- الحال الوسط بين الموت والقيامة:

أ- العهد الجديد لا يعلم "خلود الروح" والتي هي إحدى وجهات النظر العديدة القديمة عن الحياة

الأخرى.

1- أرواح البشر توجد قبل حياته مالجسدية

2- أرواح البشر أبدية قبل وبعد الموت الجسدي

3- غالباً ما يُنظر إلى الجسد البشري كسجن وإلى الموت كإطلاق سراح وتحرر رجوعاً إلى حالة ما قبل الوجود

ب- العهد الجديد يلمح إلى حالة تحرر تنفصل فيها الروح عن الجسد في الفترة بين الموت والقيامة

- 1- يسوع يتكلم عن فصل بين الجسد والروح، متى 10: 28
- 2- قد يكون لإبراهيم جسد الآن، مرقس 12: 26-27؛ لوقا 16: 23
- 3- موسى وإيليا لهم جسد مادي عند التجلي، متى 17
- 4- يؤكد بولس على أنه في المجيء الثاني ستأخذ الأرواح أجسادها الجديدة أولاً، 1 تسلا 4:

18-13

- 5- يؤكد بولس أن المؤمنين يأخذون أجسادهم الروحية الجديدة في يوم القيامة، 1 كور 15: 52، 23

- 6- يؤكد بولس أن المؤمنين لا يذهبون إلى الهاوية، بل عند الموت يكونون مع المسيح، 2 كور 5: 6، 8؛ فيل 1: 23. غلب يسوع الموت وأخذ الأبرار معه إلى السماء، 1 بط 3: 18-22

IV- السماء

أ- هذه الكلمة تستخدم بثلاثة معانٍ في الكتاب المقدس.

- 1- الغلاف الجوي فوق الأرض، تك 1: 1؛ أش 42: 50؛ 45: 18
- 2- السماء ذات النجوم، تك 1: 14؛ تث 10: 4؛ مز 148: 4؛ عب 4: 14؛ 7: 26
- 3- مكان عرش الله، تث 10: 14؛ 1 مل 8: 27؛ مز 148: 4، أف 4: 10، عب 9: 24 (السماء الثالثة، 2 كور 12: 2)

ب- لا يعلن الكتاب المقدس الكثير عن الحياة الأخرى، ربما لأن البشر الساقطين ليس لديهم سبيل أو إمكانية للفهم (انظر 1 كور 2: 9).

ج- السماء هي بأن معاً مكان (انظر يو 14: 2-3) وشخص (انظر 2 كور 5: 6، 8). السماء قد تكون جنة عدن المستعادة (تك 1-2؛ رؤ 21-22). الأرض سوف تُطهر وتستعاد (انظر أع 3: 21؛ رو 8: 21؛ 2 بط 3: 10). صورة الله (تك 1: 26-27) تُستعاد في المسيح. والآن تصبح الشركة الحميمة في جنة عدن ممكنة ومتاحة من جديد.

ولكن هذا قد يكون استعارياً (السماء هي المدينة الضخمة المكعبة الوارد ذكرها في رؤ 21: 9-27) وليس حرفياً. 1 كور 15 تصف الفرق بين الجسد المادي والجسد الروحي كبذرة لنبتة ناضجة. من جديد 1 كور 2: 9 (اقتباس من أش 46: 4 و 65: 17) هي وعد ورجاء عظيم. أعلم أنه عندما نرى الرب سنكون مثله (انظر 1 يو 3: 2).

V- مصادر مفيدة مساعدة

أ- William Hendriksen, *The Bible On the Life Hereafter*

ب- Maurice Rawlings, *Beyond Death's Door*

فاندايك- البستاني: 3: 18-20

18" وَبِأَنْبِيَاءَ آخَرَ كَثِيرَةً كَانَ يَعِظُ الشَّعْبَ وَيُبَشِّرُهُمْ. 19 أَمَا هِيرُودُسُ رَئِيسُ الرُّبْعِ فَإِذْ تَوَبَّخَ مِنْهُ لِسَبَبِ هِيرُودِيَّا امْرَأَةِ فِيلِبُّسَ أَخِيهِ وَلِسَبَبِ جَمِيعِ الشُّرُورِ الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ يَفْعَلُهَا 20 زَادَ هَذَا أَيْضاً عَلَى الْجَمِيعِ أَنَّهُ حَبَسَ يُوْحَنَّا فِي السَّجْنِ."

3: 18 "كَانَ يَعِظُ الشَّعْبَ وَيُبَشِّرُهُمْ". يجب أن نتذكر أن يوحنا المعمدان كان آخر أنبياء العهد القديم، وليس كارزاً بالإنجيل في العهد الجديد. فهو لم يعرف الإنجيل الكامل. الكلمة هنا تعني "النبأ السار" (أي، الإنجيل) برغبة الله في إدانة الخطيئة وإتيان الله للتدبير الكامل ضد الخطيئة من خلال التوبة والإيمان بعمل المسيا (مر 1: 15).

3: 19 "هَيْرُودِيًّا". يخبرنا هذا النص أن هيرودس قتل يوحنا بتحريض من هيرُودِيَّا. ويخبرنا يوسيفوس أنه كان قد قتله لأنه كان يخشى من حدوث شغب (, *Antiquities of the Jews* 18.5.2). كانت زوجة فيلبس، شقيق هيرُودُسُ أُنْتِيَّاسُ (مت 14: 3). وكانوا يعيشون في روما. وكانت ابنة أخ أُنْتِيَّاسُ أيضاً من أَرِسْتُوبُولُوس. كان أُنْتِيَّاسُ قد أغواها فانفصلت عن فيلبس وتزوجها.

بحسب يوسيفوس (*Antiquities of the Jews* 18.5.4)، كانت هيرُودِيَّا متزوجة من ابن هيرودس الكبير، وكان اسمه هيرودس (وأمه كانت مريان، ابنة رئيس الكهنة). ويقول أيضاً أن سالومة، ابنة هيروديا، تزوجت فيما بعد من فيلبس. ربما كان هيرودس يُعرف أيضاً باسم هيرودس فيلبس.

3: 20 "حَبَسَ يُوْحَنَّا فِي السُّجْنِ". يخبرنا يوسيفوس أن يوحنا سُجن في قلعة ماكايرس (*Antiq.* 18.5.2,4). وكانت هذه إحدى القلاع التسع التي بناها هيرودس الكبير في أرجاء مملكته والتي كان يستخدمها كدياميس يحبس فيها أعداءه. ثلاثة من هذه القلاع التسع كانت أيضاً قصوراً (ماكايرس، مسادا، وهيروديوم). كانت ماكايرس تقع في الجبل على الجانب الشرقي من البحر الميت (*Jewish Wars* 7.6.2).

فاندايك- البستاني: 3: 21-22

²¹"وَلَمَّا اعْتَمَدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ اعْتَمَدَ يَسُوعُ أَيضاً. وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ²² وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِهَيْبَةٍ جَسْمِيَّةٍ مِثْلَ حَمَامَةٍ وَكَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ بِكَ سُرَرْتُ!»".

3: 21 "لَمَّا اعْتَمَدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ". هذا يعني ضمناً أحد أمرين:

- 1- مدى نجاح كرازة يوحنا التي أثرت على حياة مستمعيه.
- 2- أنه من بين الجمع الكبير فإن كل هؤلاء الذين تجاوبوا معه مكثوا لكي يعتمدوا.

❏ "اعْتَمَدَ يَسُوعُ أَيضاً". سبب اعتماد يسوع كانت دائماً موضع اهتمام وتساؤل عند المؤمنين لأن معمودية يوحنا كانت معمودية توبة. لم يكن يسوع في حاجة إلى مغفرة لأنه كان بلا خطيئة (2 كور 5: 21؛ عب 4: 15؛ 7: 26؛ 1 بط 2: 22؛ 1 يو 3: 5). ظهرت عدة نظريات تفسر ذلك وهي:

- 1- كانت مثلاً ليحتذي به المؤمنون
 - 2- كانت تطابقاً من يسوع مع حاجة المؤمنين
 - 3- كانت سيامة وتأهيل للخدمة
 - 4- كانت رمزاً لمهمته في الفداء
 - 5- كانت دلالة تأييد منه على خدمة ورسالة يوحنا المعمدان
 - 6- كانت إشارة نبوية سابقة تدل على موته، ودفنه، وقيامته (رو 6: 4؛ كول 2: 12)
- مهما كان السبب، لقد كانت هذه لحظة مميزة في حياة يسوع. رغم أنها لا تعني أن يسوع قد صار المسيا في هذه النقطة، كما قالت هرطقة المتبنية الباكرا (*The Orthodox Corruption of Scripture*، ص. 47-118، للكاتب Bart D. Ehrman)، إلا أنها كانت ذات أهمية ومغزى كبيرين بالنسبة ليسوع.

❏ "إِذْ كَانَ يُصَلِّي". يركز إنجيل لوقا، أكثر من أي إنجيل آخر، على حياة الصلاة عند يسوع (3: 21؛ 5: 16؛ 6: 12؛ 9: 18، 28-29؛ 11: 1؛ 22: 41). إن كان يسوع، ابن الله الخلو من الخطيئة، يشعر بتلك الحاجة إلى أن يصلي في معظم الأوقات، فكم بالحري نحن!

3: 22 "عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ.... صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ". هذا أحد المقاطع العديدة في العهد الجديد حيث تُذكر أقانيم الثالوث القدوس الثلاثة.

لاحظوا فعالية أقانيم الثالوث القدوس جميعاً في سياق نصوص موحدة. إن عبارة "الثالوث القدوس" قد ابتكر كلماتها أولاً ترثليان، وهي ليست عبارة كتابية، ولكن المفهوم شائع ومنتشر.
أ- الأناجيل

1- متى 3: 16-17؛ 28: 19، و(التوازيات)

2- يوحنا 14: 26

ب- أعمال الرسل- أعمال 2: 32-33، 38-39

ج- بولس

1- رومية 1: 4-5؛ 5: 1، 5؛ 8: 1-4، 10-8

2- 1 كور 2: 8-10؛ 12: 4-6

3- 2 كور 1: 21؛ 13: 14

4- غلاطية 4: 4-6

5- أف 1: 3-14، 17؛ 2: 18؛ 3: 14-17؛ 4: 4-6

6- 1 تسلا 1: 2-5

7- 2 تسلا 2: 13

8- تيطس 3: 4-6

د- بطرس- 1 بط 1: 2

هـ- يهوذا- الآيات 20-21

الجمع في الله يُشار إليها تلميحاً في العهد القديم

أ- استخدام الجمع لله

1- الاسم إيلوهيم هو جمع، ولكن عندما يُستخدم للإشارة إلى الله فيأخذ فعلاً مفرداً.

2- الـ "نا" في تك 1: 26-27؛ 3: 22؛ 11: 7

ب- ملاك الرب كان ممثلاً منظوراً عن الله

1- تك 16: 7-13؛ 22: 11-15؛ 31: 11، 13؛ 48: 15-16

2- خروج 3: 2، 4؛ 13: 21؛ 14: 19

3- قضاة 2: 1؛ 6: 22-23؛ 13: 3-22

4- زكريا 3: 1-2

ج- الله وروحه منفصلان، تك 1: 1-2؛ مز 104: 30؛ أش 63: 9-11؛ حز 37: 13-14

د- الله (يهوه) والمسيح (أدون) منفصلان، مز 45: 6-7؛ 110: 1؛ زك 2: 8-11؛ 10: 9-

12

هـ- المسيح والروح القدس منفصلان، زك 12: 10

و- الثلاثة جميعاً يأتي ذكرهم في أش 48: 16؛ 61: 1

ألوهية المسيح وأقنومية الروح القدس سببت مشاكل للمؤمنين الأوائل التوحديين والمترمتين.

1- ترثليان- جعل الابن تابعاً للأب

2- أوريجانوس - جعل الجوهر الإلهي للابن والروح القدس ثانويان تابعان

3- أريوس- أنكر ألوهية الابن والروح القدس

4- المونارخية- اعتقدت بتجلٍ متتابع لله نفسه، كآب ثم كابن ثم كروح قدس.

الثالوث القدوس صيغة تطورت تاريخياً مستندة على المادة الكتابية.

1- الألوهية الكاملة ليسوع، معادلة للأب، وتم تأكيدها في عام 325 م. في مجمع نيقية

2- الأقنومية والألوهية الكاملتين للروح القدس تعادل التي للأب والابن وتم تأكيدها في

مجمع القسطنطينية عام 381 م.

3- عقيدة الثالوث القدوس عبر عنها بشكل كامل أوغسطين في كتابه (*De Trinitate*)

هناك سر حقاً هنا. ولكن العهد الجديد يبدو أنه يؤكد جوهرًا إلهيًا واحداً في ثلاث تجليات

أقنومية أبدية سرمدية.

❑ **“حَمَامَةٌ”**. هذه رمز غير اعتيادي يدل على الروح القدس. لقد أراد الله أن يرى الجميع التجلي المادي لروحه القدس على مسيَّاه. يعتقد البعض أن ذلك مرده إلى:

1- الروح الذي كان يرفرف على المياه في تك 1: 2

2- إرسال نوح لحمامة في تك 8: 8-10

3- استخدام الرِّبَانِيِّين للحمامة كرمز لإسرائيل (هو 11: 11).

يمزج يوحنا المعمدان بالتأكيد استعاراته ليصف عمل الروح القدس من نار التطهير إلى سلام وبراءة الحمام.

لوقا هو الإنجيل الوحيد الذي يبدي اهتماماً بـ “الهيئة المادية”. من الواضح أن لوقا يحاول أن يؤكد على التجلي المادي للروح القدس غير المنظور. هذا النزول المرئي لم يكن فقط تأكيداً ليسوع، بل شهادة للحشد من المستمعين الذين اعتمدوا لتوهم.

❑ **“كَانَ صَوْتُ مَنِ السَّمَاءِ”**. هذا ما يسمى *bath kol*. لقد كانت هذه طريقة عند الرِّبَانِيِّين في فترة ما بين العهدين (القديم والجديد) لنقل رسالة من الله (انظر مز 2: 7؛ أش 42: 1). لقد استخدم الله آية كان هؤلاء المستمعون اليهود معتادين عليها ليعلن حضوره وقوته في يسوع.

❑ **“أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ”**. تظهر هذه العبارة (1) توكيد وتثبيت الأب لابن و(2) شهادة للجمع المحتشد. هذه تلميح إلى المزمور 2، والذي هو مزمور ملوكي يصف انتصار الله إلى صف الملك الداودي (أي الابن، انظر مز 2: 7). إطلاق لقب “الابن” على يسوع يتكرر أيضاً عند تجلي يسوع (انظر 9: 35). انظر كتاب George E. Ladd، بعنوان *A Theology of the New Testament*، ص. 164، الذي يحوي تعليفاً شيقاً على كلمة “الحبیب” (*agapētos*)، حيث يؤكد الكاتب أن هذه الكلمة تظهر في السبعينية كترجمة للكلمة العبرية *yachid*، التي تعني “وحيد” (أي الابن الوحيد، انظر تك 22: 2؛ إر 6: 26).

واستناداً إلى ذلك يستأنف الكاتب القول بأن الكلمة ترادف كلمة *monogenēs*، فيجعل هذا الاقتباس يشير إلى يسوع على أنه ابن الله الوحيد، الفريد، الذي لا مثيل له (أي المسيا).

❑ **“بِكَ سُرِرْتُ”**. هذه تلميح إلى أش 42: 1 (السبعينية)، والتي هي أحد أناشيد العبد في أشعيا. في هذا التأييد والتثبيت الشفهي ليسوع وأمام الحشد المؤمن يوحد الله مفاهيم العهد القديم عن الملك من الأسرة الملكية والعبد المتألم (أش 52: 13-53: 12). وهذه هي نفس كلمات مرقس 1: 11. يمكنكم أن تجدوا نقاشاً شيقاً عن التهجيات المتعددة المختلفة للكلمات في هذه الآية في كتاب Bart D. Ehrman، *The Orthodox Corruption of Scripture*، ص. 62-67. يؤكد الكاتب أن القراءة في المخطوطة D (التي تستشهد بالمزمور 2: 7) أصلية، ولكن بما أن هرطقة “المتبنيّة” كانت تستند عليها في دعم بدعتهم لاهوتياً، فقد غيروا الكتابة.

فاندايك- البستاني: 3: 23-38

23”وَلَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ ابْنُ يَوْسُفَ بْنِ هَالِي 24بْنِ مَثْنَاتَ بْنِ لَأَوِي بْنِ مَلَكِي بْنِ يَنَّا بْنِ يَوْسُفَ 25بْنِ مَثَانِيَا بْنِ عَامُوصَ بْنِ نَاخُومَ بْنِ حَسَلِي بْنِ نَجَّاي 26بْنِ مَاتَّ بْنِ مَثَانِيَا بْنِ شِمْعِي بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يَهُودَا 27بْنِ يُوَحَنَّا بْنِ رَيْسَا بْنِ زَرْبَابِيلَ بْنِ سَالْتَنِيَلِ بْنِ نِيرِي 28بْنِ مَلَكِي بْنِ أَدِّي بْنِ قَصَمَ بْنِ الْمُودَامَ بْنِ عِيرَ 29بْنِ يَوْسِي بْنِ أَلِيْعَازَرَ بْنِ يُوْرِيْمَ بْنِ مَثْنَاتَ بْنِ لَأَوِي 30بْنِ شِمْعُورَ بْنِ يَهُودَا بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يُونَانَ بْنِ أَلِيَاقِيمَ 31بْنِ مَلِيَا بْنِ مَيْنَانَ بْنِ مَثَانَا بْنِ نَاتَانَ بْنِ دَاوُدَ 32بْنِ يَسَى بْنِ عُوْبَيْدَ بْنِ بُوْعَزَ بْنِ سَلْمُونَ بْنِ نَحْشُونَ 33بْنِ عَمِينَادَابَ بْنِ أَرَامَ بْنِ حَصْرُونَ بْنِ قَارِصَ بْنِ يَهُودَا 34بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَارَحَ بْنِ نَاخُورَ 35بْنِ سَرْوَجَ بْنِ رَعُو بْنِ فَالِحَ بْنِ عَابِرَ بْنِ سَالِحَ 36بْنِ قَيْنَانَ بْنِ أَرْفَكْشَادَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحَ بْنِ لَامَك 37بْنِ مَثُوشَالِحَ بْنِ أَخْنُوخَ بْنِ يَارَدَ بْنِ مَهْلَانِيَلِ بْنِ قَيْنَانَ 38بْنِ أَنْوَشَ بْنِ شِيثَ بْنِ آدَمَ ابْنِ اللَّهِ”.

3: 23 "نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً". التواريخ الدقيقة لأحداث العهد الجديد ليست أكيدة، ولكن بمقارنة نصوص أخرى من العهد الجديد، وتواريخ مدنية أخرى، وعلم الآثار الحديث، نجد أن هذه التواريخ تتغير في مجال ضيق. لا يؤكد النص هنا أن يسوع كان عمره ثلاثين سنة تماماً بل كان نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

❶ "هُوَ عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ ابْنُ يُوسُفَ". يُذكر يوسف بأنه يحقّق متطلبات الناموس اليهودي. عبارة "عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ" تُثبت فهمَ لوقا وتأكيدَه على أن الولادة كانت عذرية (كما تُظهر الآيات 1: 34-35 أيضاً).

❷

فاندايك- البستاني : "بِنِ هَالِي"

الحياة : "بِنِ هَالِي"

المشتركة : "بِنِ عَلِي"

البولسية : "بِنِ عَلِي"

الفارق الوحيد في اللفظ هو علامة التنفس الشاقة. السؤال الحقيقي هو: من كان والد يوسف؟ سلسلة النسب عند لوقا تقول أن هالي/عالي بينما عند متى تقول أن والده هو يعقوب. هناك عدة فروقات في سلسلة النسب بين متى ولوقا. أفضل تخمين هو أن لوقا يدوّن نسب مريم بينما متى يدوّن نسب يوسف.

أحد المفسرين المفضّلين لدي، F. F. Bruce، يذكر في كتابه *Questions and Answers*، (ص. 41)، احتمالاً آخر يفسر الفروقات بين متى ولوقا فيما يتعلق بسلسلة نسب يسوع، فيقول أن متى يدوّن النسب الملوكي (أي النسل الذي تعاقب على عرش يهوذا)، بينما لوقا يدوّن نسب الدم الحقيقي ليوسف (جزء من النسل الداودي، ولكن ليس العائلة الملكية). أظن أن المشكلة في نظري هو أن تعليقات لوقا على يوسف بأنه "كَانَ يُظَنُّ" أنه والد يسوع (الآية 23) تبدو وكأنها تفترض أن مريم لا بد أن تكون من السلالة الداودية أيضاً لكي تتحقّق النبوءة في 2 صم 7: 12-16.

32: 3

فاندايك- البستاني : "سَلْمُونَ"

الحياة : "سَلْمُونَ"

المشتركة : "شَالِح"

البولسية : "شَالِح"

وهذا الاختلاف في تهجئة الاسم نجده أيضاً في المخطوطات المختلفة للكتاب المقدس.

3: 33. هذه الآية فيها تهجيات مختلفة. لمزيد من التفاصيل، انظر كتاب Bruce Metzger، *Textual Commentary*، ص. 207-208.

3: 38 "بِنِ آدَمَ". إنجيل متى، المكتوب لليهود، يردّ النسب إلى إبراهيم. وإنجيل لوقا، المكتوب إلى اليونانيين، يعود بالنسب إلى آدم كبدء للجنس البشري. بل إن لوقا يلمّح حتى إلى خلق البشر بطريقة خاصة (تك 2: 7) على صورة الله (تك 1: 26-27).

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإنّ لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

- أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.
- 1- لماذا يبذل لوقاً جهداً كبيراً لتأريخ فترة خدمة يوحنا المعمدان؟
 - 2- لماذا كانت رسالة يوحنا جذرية وحاسمة جداً في تلك الأيام؟
 - 3- لماذا كانت الآيات 7-9 صاعقة ومذهلة لليهود في أيام يوحنا المعمدان؟
 - 4- لماذا قتل هيرودسُ يوحنا؟
 - 5- لماذا اعتمد يسوع؟
 - 6- ما سبب الاختلاف في سلسلة نسب يسوع بين لوقا ومتى؟

لوقا - الأصحاح 4

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

فاندايك- البستاني	الحياة	المشتركة	البولسية
يسوع يواجه التجربة	الشیطان يجرب	الشیطان يجرب	يسوع في القفر
13-1:4	13-1:4	13-1:4	13-1:4
رفض الناصرة له	الناصره ترفض	الناصره ترفض	رسالة يسوع في الجليل
30-14:4	30-14:4	30-14:4	يسوع في الناصرة
طرد روح نجس	شفاء رجل به	شفاء رجل فيه روح	في مجمع كفرناحوم
37-31:4	37-31:4	37-31:4	37-31:4
شفاء حماة سمعان وآخرين	شفاء حماة بطرس	شفاء حماة بطرس	أشفيه متنوعه
44-38:4	44-38:4	41-38:4	44-38:4
		يسوع يعلم في المجمع	
		44-42:4	

أفكار سياقية:

أ- إنه لأمر في غاية الأهمية وذو مغزى كبير أنه بعد توكيد الله لبنة يسوع المسيانية مباشرة (لو 3: 22) "يقتاد" الروح القدس يسوع إلى البرية ليُجرب (انظر مر 1: 12). يمكن تعريف التجربة بأنها إغواء من رغبة منحها الله لنا لكي نمضي إلى ما وراء الحدود التي وضعها الله.

ليست التجربة خطيئة. هذه التجربة كان قد بادر الله بها. كان الشيطان أدواته فيها (2 مل 22: 13-23؛ أي 1-2؛ زك 3).

ب- هل كان للمسيح أن يُخطئ؟ هذا حقاً سرّ طبيعتي المسيح. لقد كانت التجربة حقيقة واقعية.

كان يمكن ليسوع، بطبيعته البشرية، أن يخالف إرادة الله. لم يكن هذا عرض دمي متحركة. يسوع هو إنسان حقاً وإن كان بدون طبيعة ساقطة (فيل 2: 7-8؛ عب 4: 15؛ 7: 26). وبهذا المعنى فقد كان مثل آدم. ونرى نفس الطبيعة البشرية الحقيقية، ولكن الضعيفة، في بستان جَنَسِيمَانِي، حيث صلى يسوع ثلاث مرات طالباً طريقة أخرى للقاء غير الصليب (26: 36-34؛ مر 14: 32-42). هذه النزعة هي جوهر كل تجربة من تجارب إبليس في متى 4، انظر كتاب *The Life and Teachings of Jesus Christ*, James S. Stewart. كيف سيستخدم يسوع مواهبه المسيانية ليفتدي البشر؟ كل ما كان خلاف الكفارة البديلية هو تجربة.

ج- لا بد أن يسوع قد أخبر تلاميذه لاحقاً بخبرته هذه إذ أنه كان لوحده في البرية. يدل هذا على أن هذه الرواية لا تعلمنا فقط عن تجارب المسيح بل أيضاً تساعدنا في تجاربنا (عب 2: 18؛ 4: 15).

د- التوازي الإزائي للوقا 4 نجده في مر 1: 12-13 ومت 4: 1-11. بما أن متى ولوقا فقط دوناً هذه الحادثة بالكامل، وبما أنها لا تأتي سوى باختصار في مرقس (1: 12-13)، فإن الدارسين يقولون إن هذه تأتي من قائمة "أقوال يسوع" (ربما التي كتبها متى باللغة الأرامية)، والتي يسمونها *Quelle*، الكلمة الألمانية التي تعني "مصدر". إن رواية التجارب متشابهة

(يختلف ترتيب التجارب، ولكنها نفس التجارب الثلاث ونفس الحوار) وهذا ما يفترض أنه "لا بد" من أن لها مصدر مشترك واحد. المشكلة هي أن المصدر "Q" لم يوجد على الإطلاق، ولا حتى أي جزء منه. يُفترض وجود هذا المصدر استناداً إلى المنطق وإلى تقليد الكنيسة.

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

1- الفقرة الأولى.

2- الفقرة الثانية.

3- الفقرة الثالثة.

4- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

فاندايك- البستاني: 4: 1-4

"¹أما يسوع فرجع من الأردن ممثلاً من الروح القدس وكان يُفتاد بالروح في البرية² أربعين يوماً يجرب من إبليس. ولم يأكل شيئاً في تلك الأيام. ولما تمت جاع أخيراً. وقال له إبليس: «إن كنت ابن الله فقل لهذا الحجر أن يصير خبزاً». فأجاب يسوع قائلاً: «مكتوب أن ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة من الله».

4: 1 "مُمْتَلئاً مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ". تشير هذه إلى معمودية يسوع في 3: 22. تركيز لوقا على الروح القدس يمكن أن نراه من خلال ذكره للروح القدس مرتين في الآيات الافتتاحية وأيضاً في الآيات 14 و18. لاحظ أن التجارب حدثت بينما كان يسوع ممثلاً بالروح القدس، بل وحتى يقتاده الروح القدس (مر 1: 12) إلى هذا الوقت من الاختبار (كما الاستعداد الروحي والتصفية الذهنية). غالباً ما يُدعى إنجيل لوقا بإنجيل الروح القدس. يتبدى الروح القدس كمصدر تقوية ليسوع.

1- حِيلَ بيسوع من الروح القدس- 1: 35

2- أَتَى (يسوع) بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ- 2: 27

3- سَيَعْمَدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ- 3: 16

4- نَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ- 3: 22

5- مُمْتَلئاً مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ- 4: 1

6- كَانَ يُفْتَادُ بِالرُّوحِ- 4: 1

7- بِقُوَّةِ الرُّوحِ- 4: 14

8- مسح الروح القدس- 4: 18

يحاول بعض اللاهوتيين أن يغيروا بين "مُمْتَلئاً مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ" و"الامتلاء بالروح القدس" وكان الأولى كانت دائمة (والتي هي حقاً كذلك بالنسبة إلى يسوع، الآية 14؛ و4: 18). على كل حال، تُستخدم كلمة "امتلاء" مع عدة أشخاص في كتابات لوقا:

1- إنجيل لوقا

(أ) أليصابات في 1: 41

(ب) زكريا في 1: 67

2- أعمال الرسل

(أ) السبعة في أع 6: 3

- (ب) استفانوس، أحد السبعة في أع 7: 55
 (ج) برنابا في أع 11: 24
 ويذكر سفر الأعمال عدة مرات أن التلاميذ "امتلاًوا" (بالروح القدس):
 1- جميع أولئك الذين كانوا في العلية، 2: 4
 2- بطرس، 4: 8
 3- الجماعة، 4: 31
 4- بولس، 9: 17؛ 13: 9
 حتى يسوع كانت له خبرة سابقة مع الروح القدس في 3: 22
 لقد وضعت في هذه الدراسة عدة مواضيع خاصة تتعلق بالروح القدس:
 1- الروح القدس (*pneuma*) في العهد الجديد، على 1: 80
 2- الثالوث القدوس، على 3: 22
 3- شخص الروح القدس، على 12: 12
 4- الروح القدس في الكتاب المقدس (انظر أدناه).

موضوع خاص: "الروح" في الكتاب المقدس

I- الكلمات اليونانية الدالة عليه

- أ- *pneō*، يهب
 ب- *pnoē*، نفس، ریح
 ج- *pneuma*، روح، ریح
 د- *pneumatikos*، يخص الروح
 هـ- *pneumatikōs*، روحياً
 II- الخلفية الفلسفية اليونانية (*pneuma*)
 أ- استخدم أرسطو الكلمة على أنها قوة الحياة التي تتطور من الولادة إلى التأديب الذاتي.
 ب- استخدم الرواقيون هذه الكلمة كمرادف لـ (*psuchē*)، (روح) وحتى (*nous*) (العقل) بمعنى الحواس الجسدية الخمس والفكر البشري.
 ج- الفكر اليوناني- صارت الكلمة مرادفة للفعل الإلهي (أي، الكهانة والرجم بالغيب، والسحر، والتنجيم، والنبوءة، الخ).
 III- العهد القديم (*ruah*)
 أ- أعمال إله التوحيد (أي الروح القدس، تُستخدم حوالي 90 مرة في العهد القديم).
 1- بمعنى إيجابي، تك 1: 2
 2- بمعنى سلبي، 1 صم 16: 14-16، 23؛ 1 مل 22: 21-22؛ أش 29: 10
 ب- الله- قوة الحياة المعطاة الكامنة في البشرية (أي نفس الله، تك 2: 7).
 ج- تترجم السبعينية كلمة *ruah* باستخدام كلمة *pneuma* (وتُستخدم حوالي 100 مرة في السبعينية).

د- في الكتابات الربانية اللاحقة، والكتابات الرؤيوية ومخطوطات البحر الميت، المتأثرة بالزرادشتية، تستخدم كلمة *pneuma* للدلالة على الملائكة والأرواح الشريرة.

IV- العهد الجديد (*pneuma*)

- أ- حضور الله الخاص، وقوته، وعطائه ومؤازرته.
 ب- الروح القدس مرتبط بعمل الله في الكنيسة
 1- النبوءة
 2- المعجزات
 3- الجراءة في إعلان الإنجيل
 4- الحكمة (أي الإنجيل)
 5- الفرح

- 6- المجيء بالدهر الجديد
7- الاهنداء (أي التودد والسكنى)
8- التشبه بالمسيح
9- مواهب خاصة للخدمة
10- صلوات لأجل المؤمنين
يوقظ الروح القدس في البشر الرغبة بالشركة مع الله، التي خُلقوا لأجلها أصلاً.
هذه الشركة ممكنة بفضل شخص وعمل يسوع، مسيّا الله. اليقظة الروحية الجديدة تقود إلى حياة تشبه حياة المسيح، وتكون حافلة بالخدمة، والاتكال على الرب.
ج- تُفهم على أفضل شكل كوسيلة تواصل روحية مع الروح القدس من ناحية والإنسان كمخلوق جسدي على الكوكب، ولكنه أيضاً مخلوق روحي على صورة الله، من جهة أخرى.
د- بولس هو أحد أكبر المؤلفين لأسفار العهد الجديد والذي طور لاهوت الروح القدس/الروح.
1- يستخدم بولس الروح القدس مقابل الجسد (أي الطبيعة الخاطئة)
2- يستخدم بولس الروحي مقابل الجسدي
3- يستخدم بولس الروح القدس/الروح ليغيّر الفكر البشري، والمعرفة والكيان
هـ- بعض الأمثلة من 1 كورنثوس
1- الروح القدس، 12: 3
2- قوة وحكمة الله المعلنة من خلال الروح القدس، 2: 4-5
3- أعمال الله في المؤمن
أ- عقلية جديدة، 2: 12؛ 14: 14، 32
ب- هيكل جديد، 3: 16؛ 6: 19-20
ج- حياة جديدة (أي الأخلاق)، 6: 9-11
د- حياة جديدة التي ترمز المعمودية إليها، 12: 13
هـ- واحدة مع الله (الاهنداء)، 16: 17
و- حكمة الله، ليس حكمة العالمين، 2: 12-15؛ 14: 14، 32، 37
ز- الموهبة الروحية عند كل مؤمن للخدمة، الأصحابين 12 و14
4- الروح مقابل الجسدي، 9: 11؛ 10: 3؛ 15: 44
5- العالم الروحي مقابل العالم المادي، 2: 11؛ 5: 5؛ 7: 34؛ 16: 18
6- طريقة للإشارة إلى الحياة البشرية الروحية/الداخلية كحياة متميزة عن حياة الجسد المادي،
34: 7
ح- أناس يعيشون في عالمين بالخلق (أي الجسدي والروحي). لقد سقط الجنس البشري من العلاقة الحميمة مع الله (تك 3). ومن خلال حياة المسيح، وتعاليمه، وموته، وقيامته، وعودته الموعودة، فإن الروح القدس يتواصل بتودد مع البشرية الساقطة ليخلق فيهم إيماناً بالإنجيل، وهذه النقطة لتي بها يستعيدون الشركة مع الله. الروح القدس هو ذلك الأفتوم الشخصي من الثالوث القدوس الذي يميز برّ الدهر الجديد. الروح القدس هو وكيل الأب والمحامي عن الابن في هذا "الدهر". هناك مشكلة قائمة لأن الدهر الجديد قد جرى في الزمن، بينما الدهر القديم من التمرّد الأثم لا يزال موجوداً. الروح القدس يحوّل القديم إلى جديد، حتى وإن بقي كلاهما موجودين.

❏ "أَرْبَعِينَ يَوْمًا". لقد اختار مرقس (بطرس) موضوعاً من العهد القديم عن (1) الأربعون يوماً وأربعون ليلة لموسى على جبل سيناء (خر 24: 18؛ 34: 28؛ تث 9: 9؛ 10: 10) و(2) فترة ترحال إسرائيل في البرية لمدة أربعين سنة (عد 14: 26-35). رأى متى في يسوع المحرر الجديد ومناخ الناموس الجديد.

الكلمة "أربعون" كانت تُستخدم غالباً في الكتاب المقدس، بمعنى يمكن أن يكون حرفياً (أربعين سنة فترة الانتقال من مصر إلى كنعان) أو مجازياً (الطوفان 9). كان العبرانيون يستخدمون التقويم

القمرى. فكلمة "أربعون" كانت تدل على فترة زمنية طويلة غير محدودة أطول من دورة القمر، وليس تماماً على أربعين يوماً مدة كل منها 24 ساعة.

■ "يُقْتَادُ بِالرُّوحِ". هذه العبارة مختلفة في كل من الأناجيل الإزائية.

أ- إنجيل مرقس، (12: 1) يقول *ekballō* ("أَخْرَجَهُ") بصيغة حاضر مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري، التي تشير إلى خبرة جارية. كانت هذه كلمة قوية تُستخدم في طرد الأرواح (مر 1: 34، 39؛ 3: 15، 22، 23؛ 6: 13؛ 7: 26؛ 9: 18، 28، 38).

ب- إنجيل متى (4: 1) يحوي كلمة *anagō*، وهي مركبة من *ana* - "إلى الأعلى" و *agō* - "يمضي" أو "يقود". وبصيغتها كفعل مبني للمجهول في الأسلوب الخبري تدل على حادثة منتهية جرت مرة واحدة فقط. تُستخدم هذه الكلمة أيضاً في ذبائح التقدمة (أع 7: 41).

ج- إنجيل لوقا (4: 1) يحوي الكلمة *agō* في صيغة ماضي متصل مبني للمجهول في الأسلوب الخبري، ما يؤكد على بدء فعل أو حدث.

تؤكد الأناجيل الثلاثة جميعاً على عمل الروح القدس (انظر الموضوع الخاص على 12: 12) في هذه الخبرة الاستعدادية الافتتاحية للخدمة العلنية.

■ "الْبَرِّيَّةُ". لا تشير هذه إلى البرية، بل إلى المراعي غير المأهولة في جنوب وشرق أورشليم. خلال فترة الترحال في البرية (أي الخروج) كان الرب/يهوه بشكل فريد حاضراً وقوياً ويؤمن على الدوام حاجات بني إسرائيل. دعا الربانيون فيما بعد هذه السنوات الأربعين (وكانت فعلياً 38 سنة) من الترحال بشهر عسل بين الرب وإسرائيل. كانت هذه هي نفس المنطقة حيث كان يوحنا قد أمضى فترة استعداده للخدمة.

ربما تكون "البرية" ترمز أيضاً إلى المكان الذي تسكنه الأرواح الشريرة (*azazel*)، لا (10، 8، 16: 10). هذه الأرواح الشريرة كان يُشار إليها بحيوانات معينة (أش 13: 21؛ 34: 14-15). وهناك تلميح إلى هذا في مت 12: 43.

موضوع خاص: الأرواح النجسة في العهد القديم

أ- لا نعرف بالضبط العلاقة الدقيقة تماماً بين الملائكة والأرواح النجسة. يؤكد سفر أخنوخ الأول بأن *Nephilim* التي في تك 6: 1-8 هي مصدر الشر (الربانيون أيضاً يركزون على النص وليس على تك 3). ويقول أخنوخ الأول أن هذه الكائنات نصف ملائكة/نصف بشر قد قتلها الطوفان (بل إنه حتى يؤكد على أن موتها كان الهدف من الطوفان)، ولكن أرواحها المتحررة الآن من الجسد تبحث عن جسد مضيف.

ب- هناك عدة أرواح معادية أو أرواح شريرة تُذكر بالاسم في العهد القديم.

1- *Satyrs* أو "المشعرة"، ربما تكون أرواح الماعز (BDB 972 III) - لا 17: 7؛ 2 أخ 15: 11؛ أش 13: 21؛ 34: 14

2- *Shedim* (BDB 993) - تث 32: 17؛ مز 106: 37، التي كانت تُقدم له الذبائح (كما الحال مع *Molech* مَوْلَك).

3- *Lilith*، أرواح الليل المؤنثة (BDB 539) - أش 34: 14 (جزء من أسطورة بابلية وأوغاريتية)

4- *Azazel*، روح البرية (اسم الروح الشريرة الرئيسية في سفر أخنوخ الأول، انظر 8: 1؛ 9: 6؛ 10: 4-8؛ 3: 1-2؛ 69: 2) - لا 16: 8، 10، 26

5- ما يرد في المزمور 91: 5-9 هو تجسيدات للوباء (الآية 10)، وليس كائنات روحية (انظر نشيد الأنشاد 3: 8)

6- تضع أش 13: 21 و 34: 14 عدة حيوانات من البرية كطريقة لإظهار التوحد والإقفار في الأماكن المهذمة. البعض الذين يفترضون أن القائمة تشتمل على أرواح شريرة يتصورون أن هذه الأماكن المهذمة هي أيضاً مسكونة (بالأرواح) (انظر مت 12: 34؛ لو 11: 24؛ رؤ 18: 2).

ج- أخرس التوحيد في العهد القديم أساطير الأمم الوثنية وعدل فيها، ولكن يُشار أحياناً إلى أسماء وألقاب في معتقداتهم الخرافية (وخاصة النصوص الشعرية). حقيقة الأرواح الشريرة هي جزء من إعلان تدريجي وتطور في العهد الجديد كما الحال مع إبليس الشخص/الملاك.

4: 2 “أرْبَعِينَ”. يبدو أنه كان هناك محاولة أدبية نوعاً ما قام بها كَتَّاب الأناجيل ليربطوا خبرة يسوع في البرية بخبرة موسى في البرية (خر 16: 35؛ عد 14: 33-34؛ تث 8: 2) أو بموسى على جبل الله (خر 24: 18؛ 34: 28؛ تث 9: 18؛ 10: 10). هذا اللعب على موسى واضح أكثر بكثير في التوازيات من متى (مت 4).

□ “يُجَرَّبُ”. انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: الكلمات اليونانية المستخدمة للاختبار ومعانيها

هناك كلمتان يونانيتان لهما معنى اختبار شخص ما لأجل غاية ما.

Dokimasia ، *Dokimion* ، *Dokimazō* -1

هذه الكلمة لها علاقة بالتعدين بمعنى اختبار أصالة شيء، (واستعارياً لتمحيص شخص ما) بالنار. النار تكشف المعدن الحقيقي وتذيب (تنقي) الخَبَث. هذه العملية المادية صارت عبارة اصطلاحية قوية تدل على اختبار الله و/أو الشيطان و/أو البشر للآخرين. تُستخدم هذه الكلمة فقط بمعنى إيجابي يشير إلى الاختبار مع توجه نحو القبول.

تُستخدم في العهد الجديد للاختبار:

أ- البقر- لو 14: 19

ب- ذواتنا- 1 كور 11: 28

ج- إيماننا- يع 1: 3

د- الله نفسه- عب 3: 9

نتائج هذه الاختبارات يُفترض أن تكون إيجابية (رو 1: 28؛ 14: 22؛ 16: 10؛ 2 كور 10: 18؛ 13: 3، 7؛ فيل 2: 27؛ 1 بط 1: 7)، ولذلك، فإن الكلمة تنقل فكرة امتحان شخص ما والتثبت من أنه:

أ- جدير بالاهتمام

ب- صالح

ج- حقيقي صادق

د- ذو قيمة

هـ- محترم موقر

Peirasmus ، *Peirazō* -2

غالباً ما تكون لهذه الكلمة معنى الامتحان بهدف إيجاد عيب أو الرفض. وغالباً ما تُستخدم

فيما يتعلق بتجربة يسوع في البرية.

أ- تُظهر محاولة إيقاع يسوع في الفخ (مت 4: 1؛ 16: 1؛ 19: 3؛ 22: 18، 35؛ مر 1 ك 13؛ لو 4: 38؛ عب 2: 18).

ب- هذه الكلمة (*peirazōn*) تُستخدم كلقب لإبليس في مت 4: 3؛ 1 تس 3: 5

ج- يستخدمها يسوع ليحذرننا من أن نجرب الله (مت 14: 7؛ لو 4: 12) [أو المسيح، 1 كور 10: 9]. تشير أيضاً إلى محاولة القيام بشيء أخفقنا به سابقاً (أع 9: 20؛ 20: 21؛ عب 11: 29).

تُستخدم فيما يتعلق بالتجربة والإغواء التي يتعرض لها المؤمنون (1 كور 5: 7؛ 10: 9، 13؛

غل 6: 1؛ 1 تس 3: 5؛ عب 2: 18؛ يع 1: 2، 13، 14؛ 1 بط 4: 12؛ 2 بط 2: 9). إن الله يسمح لأعداء البشر الثلاثة (أي، العالم، والجسد، والشيطان) ليظهروا في زمان ومكان محددين.

❏ “من إبليس”. هذه هي الكلمة اليونانية، *diabolos*، التي تُستخدم للإشارة إلى الشيطان في العهد القديم. انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: الشيطان

إن هذا موضوع صعب جداً لعدة أسباب:

1- لا يظهر العهد القديم العدو الشخصي للخير فقط، بل خادم الرب، الذي يقدم بديلاً للبشرية ويتهم البشر بالفجور. هناك إله واحد فقط (التوحيد)، وسلطة واحدة، وحافر واحد في العهد القديم-الرب.

2- مفهوم العدو الشخصي لله تطور في الأدب الذي بين العهدين بتأثير الأديان الثنوية الفارسية (الزرادشتية). وهذه بدورها تأثرت بشكل كبير باليهودية الربانية وجماعة الأسينيين (مخطوطات البحر الميت).

3- تطور العهد الجديد أفكار العهد القديم في فئات قوية بشكل مدهش، ولكن انتقائي. إذا قارب المرء دراسة الشر من منظور اللاهوت الكتابي (كل سفر أو كاتب أو نوع درس الموضوع ووضع رؤوس أقلام له بشكل منفصل)، عندها سنرى عدة وجهات نظر متباينة جداً حول الشر. ولكن، إن درس المرء الشر من وجهة نظر غير كتابية أو قارن بين الكتاب المقدس وأديان العالم أو الأديان الشرقية، فعندها سيجد أن الكثير من العهد الجديد له ظل في الثنائية الفارسية والروحانية اليونانية-الرومانية.

إذا ما التزم المرء عن افتراض مسبق بسلطة الكتاب المقدس الإلهية، فإن تطور العهد الجديد يجب أن يُرى كإعلان متدرج. يجب أن يحذر المسيحيون من السماح للفلكور اليهودي أو الحضارة الغزبية (دانتي، ميلتون) بأن يؤثروا أيضاً وأيضاً على المفهوم. لا بد أن هناك سر وغموض في هذا الجانب من الإعلان. لقد اختار الله أن لا يعلن عن كل أوجه الشر، وأصله، وتطوره، وغايته، ولكن أعلن لنا هزيمته.

في العهد القديم، كلمة “شيطان” أو “المشتكي” يمكن أن تكون إشارة إلى أحد ثلاث مجموعات منفصلة.

1- المشتكين البشر (انظر 1 صم 29: 4؛ 2 صم 19: 22؛ 1 مل 11: 14، 20، 29؛ مز 109: 6).

2- المشتكين الملائكة (انظر عدد 22: 22-23؛ أيوب 1-2؛ زك 3: 1).

3- المشتكين الشياطين (انظر 1 أخ 21: 1؛ 1 مل 22: 21؛ زك 13: 2).

فيما بعد فقط في الفترة بين العهدين نجد تطابق الحية في تكوين 3 مع الشيطان (انظر سفر الحكمة 2: 23-24؛ 2 حنوك 31: 3)، بل وحتى تصبح هذه الفكرة ربانية. إن “أبناء الله” في تكوين 6 تصبح ملائكة في 1 حنوك 54: 6. أذكر هذا، ليس لأؤكد دقتها اللاهوتية، بل لأظهر تطورها. في العهد الجديد، هذه الفعاليات التي في العهد القديم تُنسب إلى شر ملائكي مشخص (انظر 2 كور 11: 3؛ رؤ 12: 9).

يصعب أو يستحيل تحديد أصل الشر المشخص (حسب وجهة نظر) من العهد القديم. أحد أسباب ذلك هو التوحيد القوي عند إسرائيل (انظر 1 مل 22: 20-22؛ جا 7: 14؛ أش 45: 7؛ عا 3: 6). كل السببية كانت تُنسب إلى الرب لإظهار فرادته وأوليته (انظر أش 43: 11؛ 44: 6، 8، 24؛ 45: 5-6، 14، 18، 21، 22). ومن مصادر المعلومات المحتملة نذكر (1) أيوب 1-2، حيث الشيطان هو أحد “أولاد الله” (أي الملائكة) أو (2) أشعياء 14 و حزقيال 28، حيث ملوك الشرق الأدنى المتكبرين (بابل وصور) على الأرجح كانوا يُستخدم لتصوير كبرياء الشيطان (انظر 1 تيم 3: 6). لدي بعض الارتياح بخصوص هذه المقاربة. يستخدم حزقيال استعارات جنة عدن، ليس فقط للإشارة إلى ملك صور على أنه الشيطان (انظر حز 28: 12-16)، بل أيضاً إلى ملك مصر على أنه شجرة معرفة الخير والشر (حز 31). ولكن أشعياء 14، وخاصة الآيات 12-14،

يبدو أنها تصف تمرد ملائكي من خلال الكبرياء. لو أراد الله أن يكشف لنا بشكل مؤكد ومحدد طبيعة وأصل الشيطان، لكانت هذه طريقة ومكان غير مباشرين للقيام بذلك. يجب أن نحذر من النزعة في اللاهوت النظامي نحو أخذ أجزاء صغيرة وغامضة من العهدين، والكتاب، والأسفار، واعتبارها كأحجية إلهية واحدة.

أوافق في الرأي مع (Alfred Edersheim) في كتابه (*The Life and Times of Jesus the Messiah*) المجلد، 2، الملحق 13 (الصفحات 748-763) والملحق 16 (الصفحات 770-776) بأن اليهودية الربانية تأثرت للغاية بالثنوية الفارسية والتحزرات الشيطانية. الربانيون ليسوا مصدرًا جيدًا للحقيقة في هذا المجال. لقد ابتعد من يسوع بشكل جذري عن تعاليم المجمع في هذا المجال. أعتقد أن مفهوم رئيس الملائكة العدو للرب قد نشأ عن مفهوم الإلهين العظميين في الثنوية الإيرانية، "أهكيما" و"أورمازا" وتطور بعدئذٍ عن طريق الربانيين إلى ثنوية كتابية بين الرب والشيطان.

بالتأكيد هناك إعلان تدريجي في العهد الجديد بما يختص بتشخيص الشر، ولكن ليس بشكل متقن كما عند الربانيين. ونجد مثلاً على هذا الاختلاف في "الحرب في السماء". سقوط الشيطان كان ضرورة منطقية، ولكن التفاصيل لا تُعطى لنا. وحتى ما يُكشف لنا هو في نوع أدبي رؤيوي مبطن (انظر رؤ 12: 4، 7، 12-13). رغم أن الشيطان يُهزم بيسوع ويُنفى إلى الأرض، إلا أنه لا يزال خادماً للرب (انظر متى 4: 1؛ لوقا 22: 31-32؛ 1 كور 5: 5؛ 1 تيم 21). يجب أن نحجم فضولنا في هذا الموضوع. هناك قوة شخصية للإغواء والشر، ولكن لا يزال هناك إله واحد فقط ولا يزال مسؤولين عن خيارنا. هناك معركة روحية قبل وبعد الخلاص. النصر يأتي فقط ويبقى في ومن خلال الله الثالث. لقد هُزم الشر وسوف يُزال.

❑ "لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا". الصوم لأجل هدف روحي كان يُمارس بشكل اعتيادي ودائم في اليهودية في القرن الأول. رغم أن يسوع لم يأكل شيئاً (نفي مضاعف) إلا أن هذا لا يعني أنه لم يشرب سوائل. فالجسد لا يمكن أن يعيش بدون سوائل لأكثر من ثلاثة أو أربعة أيام. انظر الموضوع الخاص: الصوم، على 5: 33.

❑ "جَاع". كان يسوع إنساناً طبيعياً ذا حاجات جسدية. لا يزال الدارسون يتجادلون عما إذا كان تركيز لوقا على بشرية يسوع مرتبطاً بشكل أو بآخر بالهرطقة الغنوسية في الكنيسة الأولى، هذه الهرطقة التي كانت تنكر ناسوته الحقيقي. (انظر الموضوع الخاص على 2: 40). ربما انظر إبليس/الشيطان حتى نهاية الصوم، عندما صار يسوع ضعيفاً وجائعاً، ليبدأ بتجاربه، والتي كانت الأولى فيها تتعلق بالخبز.

4: 3، 9 "إِنْ". هذه جملة شرطية من الفئة الأولى وتحوي على عدة معان: (1) القول يفترض أن يكون صحيحاً لكي يستطيع الكاتب أن يوضح فكرته أو أن يبرهنها أو (2) أن الكاتب يصدّق على القول. في هذا السياق أفترض البند 2. لم يكن الشيطان يشك في من هو يسوع (أي أنه "ابن الله"، 3: 22، وأيضاً 1: 32، 35)، بل في كيفية تحقيق مهمته المسيانية المكلف بها من قِبَل الله (انظر كتاب *The Life and Teachings of Jesus Christ*، للكاتب James S. Stewart).

4: 3 "الْحَجْر... خُبْزًا". من الواضح أن تلك الحجارة في برية اليَهُودِيَّة كانت على شكل الأرغفة أو الخبز المحمص الذي كان يُستخدم في فلسطين في القرن الأول. كان لإبليس يغوي يسوع ليستخدم قواه المسيانية لسد حاجاته الشخصية وليكسب أناساً يتبعونه بإطعامهم لهم. كان المسيا يُوصف في العهد القديم بأنه مطعمُ الفقراء (أش 58: 6-7، 10). لقد استمرت خبرات التجربة هذه، إلى حد ما، خلال خدمة يسوع. إطعام الخمسة آلاف (مت 14: 13-21) والأربعة آلاف (مت 15: 29-33) أظهر كم أن البشر كانوا ولا يزالون يسيئون استخدام تدبير الله الغذاء المادي لهم. ومن جديد كانت هذه تشبه المشاكل التي كانت خلا خبرة إسرائيل في البرية (حيث كان الله يؤمن لهم

الغذاء). لقد كان متى يرى موازاة بين موسى ويسوع. وكان اليهود يتوقعون أن يقوم المسيا بالكثير من الوظائف التي قام بها موسى (انظر يو 6).

4: 4 "مَكْتُوبٌ". هذا تام مبني للمجهول في الأسلوب الخبري. وكانت هذه الطريقة المعتمدة لاستهلال استشهاد من العهد القديم (انظر الآيات 4، 7، 1خ)، في هذه الحالة، من تث 8: 3 من السبعينية. هذا الاقتباس الخاص يتعلق بتأمين الله المنّ لبني إسرائيل خلال فترة البرية. جميع ردود يسوع على تجارب الشيطان كانت اقتباسات من التثنية (6: 13، 16؛ 8: 3). لا بد أن هذا كان أحد الأسفار المفضلة لديه.

1- استشهد منها مراراً خلال تجريب الشيطان له في البرية، مت 4: 1-16؛ 4: 1-13.

2- لعلّ هذا السفر يحوي الخطوط العريضة للعة على الجبل، مت 5-7.

3- اقتبس يسوع تث 6: 5 باعتبارها الوصية الأعظم، مت 22: 34-40؛ مر 12: 28-34؛ لو 10: 25-28.

4- استشهد يسوع بهذا القسم من العهد القديم (تكوين-تثنية) في معظم الأحيان لأن اليهود كانوا يعتبرونه القسم الأكثر موثوقية في قانون الكتاب المقدس.

لقد كان يسوع حافظاً لكلمة الله وكان يضعها في قلبه لئلا يخطئ تجاه الله (مز 119: 11). إن كان يسوع بحاجة لكلمة الله في فكره وقلبه لكي يواجه التجربة، فكم بالحري نحن؟

❑ "لَيْسَ بِالْخُبْرِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ". هذا الاقتباس هو من تث 8: 3. هناك تغاير في هذا الاستشهاد بين المخطوطات، وبالتالي نرى اختلافاً في ترجمات الكتاب المقدس من جراء ذلك. وذلك في:

1- المخطوطات اليونانية المكتوبة بأحرف كبيرة !، B، و L، و W. (يعطي UBS4 نسبة احتمال معقولة لها).

2- المخطوطة A، و D، التي تأتي من الترجمة السبعينية للآية تث 8: 3 والآية مت 4: 4 الموازية.

فاندايك- البستاني: 4: 5-8

"ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْمَسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ. ⁶ وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «لَكَ أُعْطِيَ هَذَا السُّلْطَانُ كُلَّهُ وَمَجْدُهُنَّ لِأَنَّكَ إِلَهٌ قَدْ دَفَعْتَ وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ. ⁷ فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي يَكُونُ لَكَ الْجَمِيعُ». ⁸ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! إِنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ».

4: 5 "أَصْعَدَهُ".* هذه هي الكلمة *anagō* التي استُخدمت في مت 4: 1، بينما نجد في لوقا كلمة *agō*. حرف الجر *ana* يعني "إلى الأعلى". الموازاة في متى تحوي نفس التجارب بترتيب مختلف، ولكن الموازاة تضيف عبارة "إلى جَبَلٍ عَالٍ جِدًّا" (انظر مت 4: 8).

❑ "أَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْمَسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ". هذه العبارة تجعلني أعتقد أن هذه التجارب، وإن كانت واقعا، إلا أنها كانت في ذهن يسوع (انظر كتاب George E. Lad، بعنوان *A Theology of the New Testament*، ص. 49). لم يكن هناك ثمة جبل يمكن للمرء أن يرى منه جميع ممالك الأرض، حتى في ذلك الجزء من العالم. عامل الزمن اللحظي يؤكد هذا أكثر.

نفس المسألة في المادي إزاء الفكري يمكن أن نراها في حزقيال 8 ورؤيا يوحنا.

4: 6 "هَذَا السُّلْطَانُ". انظر الموضوع الخاص على 20: 2.

* النص الأصلي في لوقا (لو 4: 5) يحوي العبارة "أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ"، دون ذكر الجبل. وأما متى (مت 4: 8) فيقول: "أَخَذَهُ أَيْضاً إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جِدًّا". ويبدو أن هذه هي العبارات التي بين يدي البروفيسور بوب أتلي وهو يكتب هذا التفسير. (فريق الترجمة).

□ «إِلَّيَّ قَدْ دُفِعَ». يَصور الكتاب المقدس إبليس على أنه حاكم (إله) هذا العالم (يو 12: 31؛ 14: 30؛ 16: 11؛ 2 كور 4: 4؛ أف 2: 2؛ 1 يو 5: 19). إلا أنه ليس مالكه.

هذا فعل تام مبني للمجهول في الأسلوب الخبري، يشير إلى أن شيئاً صار في وضع مستقر ولا يُذكر من قام بذلك. المشكلة المحيرة في التفسير هي «هل هذا القول صحيح؟» أو «هل هذه أكذوبة من أبو الكذاب؟» إن كان صحيحاً، فهذا نتيجة تكوين 3.

إن كان هذا صحيحاً، فإن زمن الخطية والتمرد هذا قد سمح به الله ليختبر خليقته من البشر. بالتأكيد ثمة سر هنا. وإن لم يكن هذا القول صحيحاً، فإن هذا يُضَاف إلى أكاذيب إبليس الكثيرة، المتشكي وأبو الكذابين.

لاهوتياً قد تكون هذه متوازية. فإبليس نجح في خداع آدم وحواء، ولكنه لن يستطيع أن يخدع يسوع، آدم الثاني (رو 5: 12-21؛ 2 كور 15: 45-49؛ فيل 2: 6-11). «ينتحل» إبليس لنفسه كل السلطان، ولكن يسوع هو الذي يملك كل السلطان (انظر مت 28: 18، ومت 11: 27؛ يو 3: 35؛ 13: 3؛ 17: 2).

□ «أَعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ». هذه كذبة. لا يستطيع إبليس أن يصنع إلا ما يسمح به الله (انظر 1 مل 22: 19-23؛ أي 1-2؛ زك 3).

4: 7 «إن». هذه جملة شرطية من الفئة الثالثة، تشير إلى إمكانية حدوث عمل مع وجود عنصر الاحتمال.

□

فاندايك- البستاني	:	"سَجَدْتَ أَمَامِي"
الحياة	:	"سَجَدْتَ أَمَامِي"
المشتركة	:	"سَجَدْتَ لِي"
البولسية	:	"سَجَدْتَ أَمَامِي"

يفترض اللاهوتيون أن إبليس يريد أن يحلَّ محلَّ الله. يستند هذا غالباً على (1) أش 14 وحز 28 أو (2) دا 11: 36-39 و(3) رؤ 13. يقول الريانيون أن إبليس، وهو ملاك مخلوق، تمرد عندما طُلب إليه أن يصير خادماً للبشرية الساقطة. والآن يريد أن يحلَّ محلَّ الله. في العهد القديم، إبليس هو خادم لله، ولكن عدو للبشر. هناك تطور تدريجي للشر في الكتاب المقدس (انظر *An Old Testament Theolog*، ص. 300-306، تأليف A. B. Davidson).

4: 8. هذا اقتباس من تث 6: 13. يرد يسوع على تجارب الشيطان باستخدام اقتباس آخر من سفر التثنية. لقد كان هذا السفر في غاية الأهمية بالنسبة له. لا بد أنه كان قد حفظه. لقد استشهد به ثلاث مرات ليرد على الشيطان في هذا السياق.

فاندايك- البستاني: 4: 9-12

«⁹تَمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلِ»¹⁰ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ¹¹ وَأَنَّهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصُدِّمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ». ¹²فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّهُ قِيلَ: لَا تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ». ¹³وَلَمَّا أَكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ فَارَقَهُ إِلَى حِينٍ».

4: 9 “جَنَاحُ الْهَيْكَلِ”. كان هذا الركن الذي يطل على وادي قدرون حيث كان الكاهن يعلن ذبائح الصباح والمساء. التجربة هنا كانت تهدف إلى أن يكسب العالم بطريقة معجزية تثير العجب. الكثير من اليهود كانوا يتوقعون أن يظهر المسيا فجأة في الهيكل (مل 3: 1).

4: 10. يقتبس إبليس من مز 91: 11-12. ولكنه يُخطئ في استخدام الاقتباس قليلاً رغم أنه يبقى في نفس السياق. هذا مثال جيد يبين أن الدليل النصي هو طريقة ضعيفة للتفسير الكتابي (فحتى الشيطان يمكن أن يجعل الكتاب المقدس يقول ما يريده هو مستخدماً هذه الطريقة).

4: 12. هذا اقتباس من تث 6: 16. كل رد من يسوع على الشيطان في هذا السياق هو من سفر التثنية، وجميعها من نفس الأقسام حيث كان إسرائيل في البرية. لقد رفض يسوع أن يجبر الله على التصرف أو الفعل (انظر دا 3: 16-18).

فاندايك- البستاني: 4: 13

”¹³وَلَمَّا أَكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ فَارَقَهُ إِلَى حِينٍ”.

4: 13 “لَمَّا أَكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ”. يُدون متى ولوقا هذه التجارب نفسها بترتيب مختلف. ربما تدل هذه العبارة ضمناً على أنه كانت هناك تجارب أخرى. وعلى كل حال، ربما كان هذا القول هو بشكل خلاصة أو خاتمة شائعة الاستخدام في كتابات لوقا. يسوع يعرف تجاربنا ويحبنا رغم ذلك (انظر عب 2: 18؛ 4: 15-16) لأنه سبق ومرّ بها.

☐ “فَارَقَهُ إِلَى حِينٍ”. هذه العبارة لها عدة مضامين:

- 1- التجربة لا تحدث مرة واحدة فقط وينتهي الأمر.
- 2- إبليس يتحين الفرص لكي نكون بلا منعة (انظر مت 16: 22-33).

أفكار سياقية: خدمة يسوع في الجليل بحسب لوقا (4: 14-9: 50)

أ- هذه بداية خدمة يسوع في الجليل بحسب لوقا. تدوين إنجيل يوحنا لخدمة يسوع في اليهودية (يو 1: 19-4: 42) لا تلائم نمط لوقا اللاهوتي. فلوقا يريد لزيارة يسوع لأورشليم أن تكون قمة خدمته. وإن غالبية تصوير لوقا ليسوع هو “على طريق/في الطريق إلى أورشليم”، كما نرى بشكل واضح في 9: 51 (أي، “تَبَّتْ وَجْهَهُ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أُورُشَلِيمَ”، انظر 13: 22؛ 17: 11؛ 18: 31؛ 19: 11، 28).

هذا التركيز على أورشليم ربما يكون هو السبب في إعادة ترتيب لوقا لتسلسل تجارب إبليس بحيث تكون أورشليم في النهاية.

ب- يأخذ لوقا يوماً من حياة يسوع (في كل من الناصرة وكفرناحوم) ويستخدمه ليكشف لنا كل حياته وخدمته. تتكرر مواضيع استقبال الناس له، والرفض، والقتل في لوقا. يرى القراء الكُلَّ في الجزء.

ج- تدكّروا، كما أن يسوع استخدم الرموز الدالة على الخريستولوجيا* ليعلن عن نفسه من العهد القديم (انظر 13: 24-35، وخاصة 25-27)، كذلك أيضاً، فإن لوقا، وبعد فترة طويلة من موت يسوع وقيامته وانتشار الإنجيل، يعطينا تلميحات عن النقاط الرئيسية في حياة يسوع ورسالته باكراً جداً في روايته للإنجيل. بالنظر إلى الخلف فقط يمكننا أن ندرك تماماً وجهة نظر لوقا. إن إنجيل لوقا هو لاهوت على قدر ما هو تاريخ متتابع مرتب بحسب التسلسل الزمني للأحداث. فقد اختار لوقا أحداثاً تاريخية حقيقية، وكيفها، ورتبها لإحداث التأثير اللاهوتي (انظر كتاب *How To Read the Bible For All Its Worth*، الصفحات 127-148، تأليف Fee, Stuart).

* الخريستولوجيا: (Christology): هي علم المسيح وما يتعلق بالمسيح. (فريق الترجمة).

فاندايك- البستاني: 4: 14-15

14" وَرَجَعَ يَسُوعُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ إِلَى الْجَلِيلِ وَخَرَجَ خَبْرٌ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ. 15 وَكَانَ يُعْلَمُ فِي مَجَامِعِهِمْ مُمَجِّدًا مِنْ الْجَمِيعِ."

4: 14 "رَجَعَ إِلَى الْجَلِيلِ". متى ولوقا كلاهما ينتقلان مباشرة من خبرة التجربة في اليهودية إلى خدمة يسوع في الجليل التي تمتد من 4: 14 إلى 9: 50. الآيات 1: 35-4: 44 فقط من يوحنا تصف خدمة يسوع في اليهودية التي تخللت خدمته في الجليل. الجليل، الذي يعني في العبرية "حلقة" (BDB 165 II)، كان يفسرها الريانيون بمعنى أنه يتلق حولها اليونانيون. كانت هذه المنطقة موضع ازدراء قبل اليهود المستقيمي الإيمان في اليهودية. على كل حال، إن خدمة يسوع هنا كانت تحقيقاً لنبوءة تنبؤية (أش 9: 1). يصف يوسيفوس هذه المنطقة في كتابه *Jewish Wars* 2-3.3.1-2.

تذكر الآيات مر 1: 14 ومت 4: 12 أن عودة يسوع إلى الجليل تزامنت مع إلقاء هيرودس القبض على يوحنا المعمدان.

● "بِقُوَّةِ الرُّوحِ". لا تسبب التجربة فقدان الروح. نطق يسوع بكلمات الأب وعمل بقوة الروح القدس. المرونة والسلاسة بين خدمات الأقانيم الثلاثة في الثالوث القدوس واضحة في كل العهد الجديد (انظر الآيات 18-19). انظر الموضوع الخاص: الثالوث القدوس، على 3: 22.

● "خَبْرٌ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ". هذا أحد الأقوال المميزة التي نجدها في لوقا (انظر 4: 37؛ 5: 15؛ 7: 17). إنه يميل لأن يضيف عبارات تليخيفية موجزة في كل من إنجيله وأعمال الرسل.

4: 15 "مَجَامِعِ". هذه مؤسسة يهودية محلية نشأت خلال السبي البابلي لتقدم لليهود الذين تغربوا عن هيكلمهم مكاناً للصلاة، والعبادة، والدراسة، والخدمة. ولعلها كانت الوسيلة الوحيدة الأكثر أهمية لليهود ليحفظوا ويتذكروا ثقافتهم. وحتى بعد عودتهم إلى فلسطين استمروا في هذه المؤسسة المحلية.

● "مُجَجِّدًا مِنْ الْجَمِيعِ". تدون الأناجيل شعبية يسوع وتقبل عامة الشعب له في المجامع الجليلية المحلية. ولكنها تدون أيضاً معارضة متنامية من قبل قادة الدين. غالباً ما يضيف لوقا تعليقا عن كيفية حفظ الناس لكلمات يسوع (4: 22؛ 8: 25؛ 9: 43؛ 11: 27؛ 13: 7؛ 19: 48).

فاندايك- البستاني: 4: 16-30

16" وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعِ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ 17 فَدَفَعَ إِلَيْهِ سِفْرَ إِشَعْيَاءِ النَّبِيِّ. وَلَمَّا فَتَحَ السِّفْرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوباً فِيهِ: 18 «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّهُ مَسَحَّنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ أُرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ لِأَنَادِي لِلْمَأْسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعَمِيِّ بِالْبَصَرِ وَأُرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحَرِّيَّةِ 19 وَأَكْرَزَ بِسِنَّةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةَ 20 ثُمَّ طَوَى السِّفْرَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَجَلَسَ. وَجَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ كَانَتْ عِيُونُهُمْ شَاخِصَةً إِلَيْهِ. 21 فَأَبْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ». 22 وَكَانَ الْجَمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ كَلِمَاتِ النِّعْمَةِ الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِهِ وَيَقُولُونَ: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يُوسُفَ؟» 23 فَقَالَ لَهُمْ: «عَلَى كُلِّ حَالٍ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَثَلُ: أَيُّهَا الطَّبِيبُ أَشْفِ نَفْسَكَ. كَمْ سَمِعْنَا أَنَّهُ جَرَى فِي كَفْرِنَاخُومَ فَأَفْعَلْ ذَلِكَ هُنَا أَيْضاً فِي وَطَنِكَ 24 وَقَالَ: «أَلْحَقْ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ مَقْبُولاً فِي وَطَنِهِ. 25 وَبِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ أَرَامِلَ كَثِيرَةً كُنَّ فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ إِبِلِيَّا جِئْنَ أَغْلَقَتِ السَّمَاءُ مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ لَمَّا كَانَ جُوعٌ عَظِيمٌ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا 26 وَلَمْ يُرْسَلْ إِبِلِيَّا إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِلَّا إِلَى امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ إِلَى صِرْفَةِ صَيِّدَاءٍ. 27 وَبُرْصٌ كَثِيرُونَ كَانُوا فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَانِ أَلِيشَعِ النَّبِيِّ وَلَمْ يُطَهَّرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَّا نَعْمَانُ السَّرْيَانِيُّ». 28 فَأَمْتَلَأَ غَضَباً جَمِيعُ

الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ حِينَ سَمِعُوا هَذَا²⁹ فَقَامُوا وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى حَاقَةِ الْجَبَلِ الَّذِي كَانَتْ مَدِينَتُهُمْ مَبْنِيَّةً عَلَيْهِ حَتَّى يَطْرَحُوهُ إِلَى أَسْفَلِ³⁰ أَمَّا هُوَ فَجَازَ فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى.”

4: 16-30. يُلاحظ أن لوقا يجمع ثلاث زيارات منفصلة إلى الناصرة.

- 1- الآيات 16-22، حيث يُكرّم يسوع (انظر متى 4: 13).
- 2- الآيات 23-24، حيث يدهشُ يسوع أهل البلدة (انظر مت 13: 54-58).
- 3- الآيات 25-30، حيث يتهمون على يسوع، وهذه لا يذكرها متى أو مرقس. ويرد في *Jerome Biblical Commentary*، ص. 131-132، القول بأن هذه بمثابة خلاصة لاهوتية عن استقبال يهود فلسطين وترحيبهم بيسوع في البداية ثم رفضهم له بعد ذلك.

4: 16 “النَّاصِرَةُ”. تهجئة “الناصرة” غير اعتيادية ونجدها فقط هنا وفي مت 4: 13، والتي هي أيضاً تجربة يسوع. يبدو أن هذه دليل على أن متى ولوقا استخدموا مصدراً مشتركاً في كتابتهما للإنجيل.

الناصرة كانت موطن يسوع (2: 39، 51، انظر الموضوع الخاص على 4: 34). هناك بعض التساؤل عما إذا كانت مر 6: 1-6 ومت 13: 53-58 متوازيان أم أن هذه هي رحلة ثانية إلى الناصرة. بالنسبة لي، أرى أن نقاط التشابه كثيرة جداً ودامغة بما يكفي لاعتبار هذه على أنها الزيارة الثانية. يضع لوقا هذه الحادثة أولاً وذلك كخلاصة لخدمة يسوع على مدى حياته كلها.

يجب ألا ننسى أن الكتاب المقدس ليس تاريخاً غريباً. تاريخ الشرق الأدنى انتقائي ولكن ليس مغلوطاً أو عارياً من الدقة. ليست الأناجيل سيرة ذاتية، بل إنها أسفارٌ كُتبت إبي جماعات مختلفة بغية الكرازة والتلمذة، وليس فقط كتاريخ. وكُتبت الأناجيل غالباً ما كانوا يختلون ويكتفون ويرتبون المواد التي بين أيديهم لأهداف لاهوتية وأدبية (انظر كتاب *How To Read the Bible For All Its Worth*، ص. 94-112، 113-134، من تأليف Gordon Fee و Douglas Stuart). هذا لا يعني أنهم حرّفوا أو تلاعبوا بالأحداث أو بالكلمات. إن الفروقات في الأناجيل لا تنافي الوحي الإلهي. بل إنها تؤكد على رواية شهود عيان والهدف الكرازي الفريد لكل كاتب.

❏ “دَخَلَ الْمَجْمَعِ حَسَبَ عَادَتِهِ”. ترعرع يسوع وهو يشارك في العبادة العامة. أنا على يقين من أنه تعلم العهد القديم في مدرسة المجمع (بدءاً من الخامسة من العمر). العادات أتر حيوي، أساسي، وصحي في حياتنا الدينية.

❏ “السَّبْتُ”. هذه من الكلمة العبرية (BDB 992) التي تعني “راحة” أو “توقف”. إنها مرتبطة باليوم السابع من الخلق حيث توقف الله عن عمله بعد أن أنهى عملية الخلق الأولية (تك 2: 1-3). لم يسترح الله لأنه تعب، بل للأسباب التالية:

- 1- لأن الخليقة كانت مكتملة وحسنة (تك 1: 31).
- 2- ليعطي الإنسان نمطاً منتظماً للعبادة والراحة. يبدأ السبت كيوم ككل أيام تكوين 1، بالشفق؛ ولذلك فإن الفترة من شفق يوم الجمعة إلى الشفق يوم السبت كانت رسمياً هي فترة اليوم العادية. جميع التفاصيل حول حفظ يوم السبت تُعطى في الخروج (وخاصة الأصحاحات 16، 20، 31، و35) واللاويين (خاصة الأصحاحات 23-26). (خر 20: 8-11؛ تث 5: 12-15). أخذ الفريسيون هذه القوانين، وبنقاشاتهم الشفهية، فسروها جاعلين إياها تشتمل على عدة قوانين وقواعد (التقاليد الشفهية، وفيما بعد التلمود المكتوب). وكان يسوع غالباً ما يقوم بالمعجزات، وهو يعرف أنه ينتهك قوانينهم الصعبة الإرضاء لكي يدخل في حوار معهم. لم يكن السبت هو ما رفضه يسوع أو قلل من شأنه بل روح

الناموسية التشريعية لديهم التي تستند على البر الذاتي ونقص المحبة التي تتبدى بوضوح عند النخبة منهم.

موضوع خاص: خدمة المجمع

Jerome Biblical Commentary على لوقا (ص. 131) يعرض خلاصة عن ترتيب الخدمة في المجمع في فلسطين في القرن الأول:

- 1- الافتتاح- صلاة ليتورجية
أ- صلاة *Shema* (انظر تث 6: 4-9)
ب- البركات الثمانية عشر
- 2- قراءة من الكتب المقدسة (انظر أع 13: 15)
أ- من كتابات موسى
ب- من كتب الأنبياء
- 3- تفسير أو عظة (انظر أع 13: 15) يقدمها أحدهم بناء على دعوة من قائد/مدير المجمع (انظر مر 5: 22، 35، 36، 38).
- 4- بركة ليتورجية ختامية من عد 6: 24-27، والمعروفة بالبركة الآرامية (انظر عد 6: 25).

■ "قَامَ لِيُقْرَأَ". الترتيب العام للعبادة في الهيكل كان على النحو التالي:

- 1- الصلاة
- 2- قراءة من الكتب الموسوية (التوراة)
- 3- قراءة من الأنبياء
- 4- تفسير وشرح للنصوص (كانت الكنيسة الأولى تتبع هذا الترتيب أيضاً، إلا أنها أضافت قراءة العهد الجديد).

على عادة اليهود، قام يسوع وقرأ النص من الكتب المقدسة، ثم جلس ليعلم (الآية 20). انظر كتاب *The Life and Times of Jesus the Messiah*، الفصل 10، الصفحات 430-450، للكاتب Alfred Edersheim.

استشهد يسوع بسفر التثنية عدة مرات خلال خبرة تجربته. وكل هذه الاقتباسات كانت من الترجمة اليونانية للعهد القديم، التي تُدعى السبعينية. وهنا في مجمع الناصرة، يبدو أن قراءته كانت أيضاً من الترجمة السبعينية. في ذلك الوقت من أيام يسوع كان معظم اليهود قد فقدوا القدرة على قراءة العبرية. كانوا يتكلمون الآرامية، وكان معظمهم يستطيع أيضاً أن يستخدم اليونانية الشعبية كلغة ثانية.

أفترض، مع F. F. Bruce، في كتابه *Answers to Questions*، ص. 175، أن يسوع كان يستطيع أن يقرأ ويتكلم (وبصوت مرتفع) اللغة العبرية. إن كان هذا صحيحاً فإن يسوع كان يتكلم بثلاث لغات. السؤال الحقيقي هو أي نص من الكتابات المقدسة كان يُستخدم في مجامع الجليل؟

تؤكد معظم مصادر اليهود على أن القراءة للكتابات المقدسة كان يجب أن تكون باللغة العبرية، ثم يتم تقديم الترجمة الآرامية.

4: 17 "سَفَرُ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ". الكتابات المقدسة العبرية مكتوبة على أدراج مخطوطات رقيّة وكان يجب أن تُلف لإيجاد المكان المناسب. هناك مصدر جيد عن هذا النوع من المعلومات عن خلفية تلك المرحلة، وهو كتاب *The Books and the Parchments*، من تأليف F. F. Bruce.

4: 18. هذا اقتباس جزئي عن أش 61: 1-2 مأخوذ من السبعينية مع حذف للآيات 61 ج و 62 ب، ولكن بإقحام للآية من أش 58: 6. جمع نصوص العهد القديم وتحريرها كان أمراً شائعاً مألوفاً في اليهودية الربانية.

هناك اختلاف في المخطوطات اليونانية في ما يتعلق بالاقتراس من أش 61: 1-2.
 1- بعض المخطوطات تتوقف عند "أرسلني"- المخطوطة B، و D، و L، و W.
 2- مخطوطات أخرى تضيف الجملة كاملة من أش 61: 1- المخطوطة A، و D، و E.
 UBS4، يعطي أرجحية للخيار الأول، النص القصير.
 يتساءل المرء إذا ما كان يسوع قد حذف عن عمد البيت من أش 61 لأنه اختار ألا يصنع أية معجزات في الناصرة.
 قد يفسر هذا سبب إضافته لبيت آخر من أش 58: 6.

❑ "رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ". لاحظ الأقانيم الإلهية المتميزة. انظر الموضوع الخاص: "الثالوث القدوس"، على 3: 22. إن الدهر الجديد من البر هو دهر الروح القدس.

❑ "مَسَحْنِي". هذه الكلمة العبرية هي من نفس الجذر لكلمة "المسيح" (انظر الموضوع الخاص على 2: 11). في اليونانية، تُترجم كلمة "المسيح" إلى "المسيح". كانت هذه طريقة للإشارة إلى دعوة الله للقادة وتأهيلهم. كان الأنبياء والكهنة والملوك يُمسحون في العهد القديم. انظر الموضوع الخاص: "المسح في الكتاب المقدس"، أيضاً على 2: 11.

❑ "أَبَشَّرَ". في هذه المرحلة لم يكن الإنجيل الكامل (حرفياً، "النبأ السار") متاحاً بعد. فقط بعد موت يسوع وقيامته صار التركيز الكامل على أعماله وتعاليمه.

❑ "الْمَسَاكِينُ... الْمَأْسُورِينَ... الْعُمَى... الْمُنْسَحِقِينَ". لاحظ فئات الشعب الذين جاء يسوع لمساعدتهم. اهتمامه بهؤلاء حقق الكثير من النصوص النبوية.

4: 19 "أَكْرَزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ". كانت هذه أصلاً سنة اليوبيل (انظر لا 25: 8-17)، ولكن في هذا السياق (أش 61: 2)، تنطبق على التحقيق الأخرى لخدمة يسوع. قال إقليمس وأوريجانوس اللذان من الإسكندرية أن هذه تعني أن مدة خدمة يسوع كانت سنة واحدة فقط، ولكن هذا حرفي جداً في فهم كيف أن هذا المقطع قد تحقق في المسيح.

4: 20. Joseph A. Fitzmyer، في تفسيره للوقا 1-9 في كتاب Anchor Bible، لديه تعليق شيق على الفعل *atenizō* (شَاخِصَةً/تَشَخَّصَ). فيلاحظ أن هذه الكلمة غالباً ما يستخدمها لوقا، وخاصة في أعمال الرسل.

"إنها تعبر في معظم الأحيان عن نظرة ثابتة تنم عن التقدير والثقة- الفارق الدقيق مقصود هنا. إنها جزء من رد فعل الجمع الأولي الحافل بالإعجاب والدهشة السارة" (ص. 533).

4: 21 "إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ". هذا فعل تام مبني للمجهول في الأسلوب الخبري. إنه يشير إلى التحقيق الأخرى للوعد بمجيء ملكوت الله، والذي صار الآن حاضراً في يسوع. يا له من قول صادم للمستمعين!

ملكوت الله هو محور كرازة يسوع. إنه سيادة حكم الله على قلوب البشر الآن وسوف يكتمل ويُنجز على كل الأرض كما هو في السماء (انظر مت 6: 10). إنه هنا والآن وللمستقبل بأن معاً.

موضوع خاص: ملكوت الله

في العهد القديم كانوا يرون أن الرب/يهوه هو ملك لإسرائيل (انظر 1 صم 8: 7؛ مز 10: 16؛ 24: 7-9؛ 29: 10؛ 44: 4؛ 89: 18؛ 95: 3؛ أش 43: 15؛ 44: 4، 6) والمسيح كملك مثالي (انظر مز 2: 6؛ أش 9: 6-7؛ 11: 1-5). مع ولادة يسوع في بيت لحم (6-4 ق.م.) دخل ملكوت الله إلى تاريخ البشر بقوة وفداء جديدين (عهد جديد، انظر إر 31: 31-34؛ حز 36: 27-

36). أعلن يوحنا المعمدان اقتراب الملكوت (انظر مت 3: 2؛ مر 1: 15). وعلم يسوع بوضوح أن الملكوت كان حاضراً فيه وفي تعاليمه (مت 4: 17، 23؛ 9: 35؛ 10: 7؛ 11: 11-12؛ 12: 28؛ 16: 19؛ مر 12: 34؛ لو 10: 9، 11؛ 11: 20؛ 12: 31-32؛ 16: 16؛ 17: 21). ومع ذلك فإن الملكوت أمرٌ مستقبلي أيضاً (مت 16: 28؛ 24: 14؛ 26: 29؛ مر 9: 1؛ لو 21: 31؛ 22: 16، 18).

في النصوص المتوازية في الأناجيل الإزائية في مرقس ولوقا نجد العبارة "ملكوت الله". هذا الموضوع الشائع في تعاليم يسوع يعني ملك الله الحاضر على قلوب البشر، والذي سيكتمل يوماً ما ويُنجز ليشمل كل الأرض. نجد انعكاساً لهذا في صلاة يسوع في مت 6: 10، المكتوبة لليهود، حيث أثر (متى) أن يستخدم فيها عبارة لا تستعمل اسم الله (ملكوت السموات)، بينما مرقس ولوقا، اللذان يكتبان إلى يونانيين، لم يجدا حرجاً في أن يستخدم صراحةً اسم الله المؤلف.

هذه عبارة مفتاحية في الأناجيل الإزائية. عطات يسوع الأولى والأخيرة، ومعظم الأمثال التي ضربها، كانت تتناول هذا الموضوع. إنه يشير إلى ملك الله في قلوب البشر الآن. وإنه لمن المدهش أن يوحنا يستخدم هذه العبارة مرتين فقط (وليس في أمثال يسوع أبداً). في إنجيل يوحنا، عبارة "الحياة الأبدية" هي استعارة مفتاحية.

المشادة المتعلقة بهذه العبارة سببها مجيئنا المسيح. كان العهد القديم يركز على مجيء واحد فقط لمسياً الله- وهذا كان يُفترض أن يكون مجيئاً عسكرياً إديانياً مجيداً. ولكن العهد الجديد يُظهر أنه جاء في المرة الأولى كعبد متألّم كما يذكر أش 53 وملك متواضع كما في زك 9: 9. إن الدهرين اليهوديين، دهر الشر والدهر الجديد للبر، يتداخلان. يسوع يملك حالياً في قلوب المؤمنين، ولكنه يوماً ما سيملك على كل الخليقة. سيأتي كما تنبأ العهد القديم. يعيش المؤمنون في ملكوت الله "الحاضر الآن" إزاء "العتيدي أن يأتي" (انظر كتاب *How to Read The Bible For All Its Worth*، ص. 131-141، تأليف Gordon D. Fee و Douglas Stuart).

4: 22 "كَانَ الْجَمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ". شعبية يسوع الأولى استمرت (انظر الآية 15)، ولكنها ستكون قصيرة الأجل في الناصرة.

□ "أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يُوْسُفَ؟". السؤال في اليونانية يتوقع الجواب أن "نعم". يُظهر هذا أن يسوع عاش طفولة عادية سوية في الناصرة (2: 40، 52). هذا القول يدل على افتخار بابن البلد.

4: 23 "الْمَثَلُ". هذه الكلمة هي "قول مأثور" وتعني حرفياً "مَثَلٌ"، ويُقصد به "التعليم بشكل غير مباشر". وكانت هذه الطريقة في التعليم تستخدم حادثة معروفة من حياة الناس لإظهار أو إلقاء الضوء على حقيقة روحية.

□ "أَيُّهَا الطَّيِّبُ اشْفِ نَفْسَكَ". الفكرة التي يقولها يسوع واضحة: بالنسبة إلى أهل الناصرة، لم يكن ليسوع مكانة خاصة في أذهانهم. لقد كانوا يريدون من يسوع أن يصنع معجزات في موطنه كما فعل في كفرناحوم. ونعلم من مرقس 6: 1-6 أن يسوع، وبسبب عدم إيمانهم، أبي أن يصنع الكثير من أعمال قدرته هناك (الآية 24).

□ "سَمِعْنَا أَنَّهُ جَرَى فِي كَفَرْنَاهُومَ". هذا مثال واضح يرينا كيف أن لوقا استخدم إنجيل مرقس. مرقس 1: 21 وما تلاها تُدوّن تفاصيل خدمة يسوع في كفرناحوم. الشفاء في كفرناحوم الذي نجده في لو 4: 31-37 نجده في الأصحاح الأول من مرقس.

الصعوبة التي يواجهها القراء والمفسرون الغربيون المعاصرون في محاولة فهم الأناجيل هي أننا نفترض أن البشائر هي تواريخ معاصرة مرتبة كرونولوجياً وفقاً للتسلسل الزمني، ومفصلة، ومتتابعة، وتتناول السبب والنتيجة، بينما هي ليست كذلك. لأجل مناقشة جيدة عن تفسير الأناجيل، انظر كتاب *How to Read The Bible For All Its Worth*، ص. 131-141، تأليف Gordon D. Fee و Douglas Stuart.

4: 24 "الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ". هذه تعني حرفياً "أمين". وحده يسوع يستعمل هذه العبارة كتقنية أدبية يستهل بها قولاً هاماً ذا مغزى كبير.

موضوع خاص: أمين

I- العهد القديم

أ- الكلمة "أمين" هي من الكلمة العبرية الدالة على:

1- "الحق" (*emeth*، BDB 49)

2- "الصدق" (*emunah*، *emun*، BDB 53)

3- "الإيمان" أو "الإخلاص"

4- "الثقة" (*dmn*، BDB 52)

ب- دلالة المفردات لها مستمدة من وقفة الشخص الجسدية الراسخة. عكسه هو الشخص غير الثابت، الذي ينزلق (مز 35: 6؛ 40: 2؛ 73: 18؛ إر 23: 12) أو يتعثّر (مز 73: 2). من هذا الاستخدام الحرفي تطور الاستخدام الاستعاري بمعنى أمين، جدير بالثقة، مخلص، ويُعوّل عليه (حب 2: 7).

ج- استخدامات خاصة:

1- عمود، 2 مل 18: 16 (1 تيم 3: 15)

2- يقين، خر 17: 2

3- ثابتة، خر 17: 2

4- رسوخ، أش 33: 6

5- صادق حقيقي، 1 مل 10: 6؛ 17: 24؛ 22: 16؛ أم 12: 22

6- ثابت، 2 أخ 20: 20؛ أش 7: 9

7- موثوق (التوراه)، مز 119: 43، 142، 151، 160

د- في العهد القديم هناك كلمتان عبريتان أخريتان تستخدمان للدلالة على الإيمان المعروف.

1- *bathach* (BDB 105)، ثقة واتكال

2- *yra* (BDB 431)، مخافة، وقار، عبادة (تك 22: 12)

هـ- من معنى يثق أو الثقة تطور الاستخدام الليتورجي الذي كان يُستخدم لتأكيد عبارة حقيقية أو موثوقة (نت 27: 15-26؛ نح 8: 6؛ مز 41: 13؛ 89: 52؛ 106: 48).

و- المفتاح اللاهوتي لهذه الكلمة ليس أمانة البشر، بل أمانة الرب (خر 34: 6؛ تث 32: 4؛ مز 108: 4؛ 138: 2). الرجاء الوحيد للبشرية الساقطة هو أمانة رب عهد الرأفة ووعوده. أولئك الذين يعرفون الرب يجب أن يكونوا مثله (حب 2: 4). الكتاب المقدس هو تاريخ وتدوين لاستعادة الله لصورته (تك 1: 26-7) في الجنس البشري. الخلاص يستعيد قدرة البشر على أن يتمتعوا بشركة حميمة مع الله. ولهذا السبب خلقنا نحن.

II- العهد الجديد

أ- استخدام كلمة "أمين" كخاتمة تأكيد ليتورجية لعبارة تدل على الثقة والإيمان أمر مألوف في العهد الجديد (1 كور 14: 16؛ 2 كور 1: 20؛ رؤ 1: 7؛ 5: 14؛ 7: 12).

ب- استخدام الكلمة كخاتمة للصلوات أمر مألوف في العهد الجديد (رو 1: 25؛ 9: 5؛ 16: 27؛ غل 1: 5؛ أف 3: 21؛ فيل 4: 20؛ 2 تس 3: 18؛ 1 تيم 1: 17؛ 2 تيم 4: 18).

ج- يسوع هو الشخص الوحيد الذي يستخدم الكلمة (وغالبا بشكل مضاعف في يوحنا) ليبدأ بأقوال ذات مغزى وأهمية بالغة (لو 4: 24؛ 12: 37؛ 17: 18؛ 29؛ 21: 32؛ 23: 43).

د- تُستخدم الكلمة كلقب ليسوع في رؤ 3: 14 (وربما لقب للرب مُستمد من أش 65: 16).

هـ- فكرة الأمانة أو الأمين، والموثوقية أو الثقة تعبر عنها الكلمة اليونانية (*pistos*) أو (*pistis*)، التي تُترجم إلى "ثقة"، "إيمان"، "أمانة"، "يؤمن".

❑ "لَيْسَ نَبِيٌّ مَقْبُولاً فِي وَطَنِهِ". هذا القول يشبه المثل المألوف: "المُزَاحَةُ تُذْهَبُ الْمَهَابَةَ". لا بد أنه كان من الصعب على عائلة يسوع وأقربائه أن يقبلوا حقيقة مسيانيته (مر 6: 4؛ مت 13: 57).

4: 25-27. يذكر يسوع مثالين حيث تعامل الله بطريقة عجائبية مع غير اليهود بدون أن نرى تدويناً لأي معجزات صنعها الله مع شعب العهد (استقنوس سوف يستند في كلامه على هذين المثالين في أعمال 7). وهذا يلائم تركيز لوقا العالمي على تبسّر وتوافر الإنجيل لكل الناس الذين يتوبون ويؤمنون. ونعلم أن الغالبية العظمى من اليهود سوف لن يؤمنوا كما كان الحال في أيام إيليا وأليشع.

لاحظوا أن النبيين المذكورين هنا كانوا من أنبياء الشمال من المنطقة التي كان يسوع يخاطب أهلها (أي إسرائيل القرن العاشر ق.م).

4: 25 “حِينَ أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ وَسِتِّئَةِ أَشْهُرٍ”. هذه المدة الزمنية نفسها تُذكر في يع 17: 5، ولكن 1 مل 18: 1 تذكر مدة ثلاث سنوات فقط. من الواضح أن هذا كان تقليداً ربانياً. وكان أيضاً عبارة اصطلاحية رؤيوية تشير إلى “زمن محدد من الاضطهاد” (انظر دا 7: 25؛ 12: 7؛ رؤ 11: 2؛ 12: 6، 14).

4: 26 “يُرْسَلُ إِيْلِيَا... إِلَى امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ”. أرسل الله نبيه ليخدم امرأة فينيقية غريبة في حاجة، بدلاً من أن يخدم بني إسرائيل في ذلك الزمان حيث كانوا هم أيضاً في حاجة. يُدون لوقا أقوال يسوع وتعاليمه اللذان يؤكدان على محبته للمنبوذيين واهتمامه بهم.

4: 27 “أَلِيْشَعُ.... نُعْمَانُ السُّرْيَانِيُّ”. أرسل الله نبيه (أليشع) كي يشفي قائداً عسكرياً أجنبياً (وكان عدواً آنذاك) بدلاً من أن يشفي العديد من المرضى وسط شعب عهد الله، بني إسرائيل (2 مل 5).

4: 28 “فَامْتَلَأْ غَضَبًا جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ حِينَ سَمِعُوا هَذَا”. محبة الله العالمية نحو اليونانيين كانت سبب غضب هؤلاء اليهود ذوي النزعة القومية (والحال نفسه يتكرر في عظة استقنوس في أع 7). فكرتهم عنه لم تكن جيدة الآن (انظر الآيات 22 وأ 29). لم يريدوا أن يسمعوا حق الله، بل أرادوا فقط تأكيداً على نهجهم وتقاليدهم القومية الخاصة بهم (لم يتغير الكثير في طبع الناس في كل العصور). هؤلاء المتدينون المتعبدون “امْتَلَأُوا غَضَبًا” ضده وهو الممتلئ بالروح القدس. يا للسخرية!

4: 29 “فَقَامُوا وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ.... حَتَّى يَطْرَحُوهُ إِلَى أَسْفَلِ”. غريب كم تغيّر سريعاً موقف ذلك الحشد من التعجب والخشية إلى الغضب والقتل.

4: 30 “أَمَّا هُوَ فَجَازَ فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى”. هذه معجزة مميزة لافتة، لا نجد تفسيراً لطبيعتها بالضبط (انظر يو 8: 59؛ 10: 39). الأمر ببساطة هو أنه لم تكن تلك ساعته (انظر يو 7: 30). تُظهر لنا هذه العبارة، على الأقل، أن يسوع كان يبدو كإنسان عادي في أيامه.

فاندايك- البستاني: 4: 31-37

31” وَأُنْحَدَرَ إِلَى كَفَرِنَاحُومَ مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي السُّبُوتِ. 32 فَبَهْتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ لِأَنَّ كَلَامَهُ كَانَ بِسُلْطَانٍ. 33 وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ بِهِ رُوحٌ شَيْطَانٍ نَجِسٍ فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً: 34 «أَهْ مَا لَنَا وَلكَ يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ! أَتَيْتَ لِنُهْلِكَنَا! أَنَا أَعْرِفُكَ مَنْ أَنْتَ: قُدُوسُ اللَّهِ». 35 فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ قَائِلاً: «أَخْرَسْ وَأَخْرُجْ مِنْهُ». فَصَرَخَهُ الشَّيْطَانُ فِي الْوَسْطِ وَخَرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يَضُرَّهُ شَيْئاً. 36 فَوَقَعَتْ دَهْشَةٌ عَلَى الْجَمِيعِ وَكَانُوا يُخَاطَبُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً قَائِلِينَ: «مَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ! لِأَنَّهُ بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ فَتَخْرُجُ». 37 وَخَرَجَ صَيِّتٌ عَنْهُ إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ فِي الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ.”

4: 31 “أُنْحَدَرَ إِلَى كَفَرِنَاحُومَ، مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ”. صارت كَفَرِنَاحُومَ المقر الرئيسي ليسوع وعلى الأرجح أنه نقل عائلته إلى هذا المكان.

❑ “وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي السُّبُوتِ”. في تلك الأيام الأولى من خدمته، كان يسوع يتكلم في المجامع المحلية قدر الإمكان (كما فعل بولس، انظر أع 3: 26؛ رو 1: 16). وسرعان ما جاء وقت اضطر فيه ليخاطب الحشود الضخمة في الهواء الطلق في الريف.

4: 32 “فَبُهِتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّ كَلَامَهُ كَانَ سُلْطَانًا”. الكلمة اليونانية المترجمة “بُهِتُوا” تعني حرفياً “تلقوا لطمة” أو “تخبطوا”. كانت رسالة يسوع مختلفة (في كل من المحتوى والشكل) لأن يسوع لم يتكلم كالكتبة الذين كانوا يستشهدون بأقوال وتعاليم معلّمَي المدرستين الرّبّانيتين الشهيرتين، شَمّاي (المدرسة الرّبّانية المحافظة)، وهَلِيل (المدرسة الرّبّانية المتحررة). لقد كان يتكلم كمن له سلطان بحد ذاته (انظر مت 7: 28-29؛ يو 7: 46).

❑ “سُلْطَانًا”. انظر الموضوع الخاص: “استخدام لوقا لكلمة سُلْطَان: Exousia”، على 20: 2.

4: 33 “رَجُلٌ بِهِ رُوحٌ شَيْطَانٍ نَجِسٍ”. انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: “الأرواح النجسة”

أ- الشعوب القديمة كانوا أناساً أرواحيين يؤمنون بالأرواحية. كانوا ينسبون مواصفات بشرية شخصية إلى قوى الطبيعة، والحيوانات، والمناظر الطبيعية. وكانت الحياة تُفسّر من خلال تفاعل هذه الكيانات الروحية مع البشر.

ب- هذا التشخيص أو التجسيد تحوّل إلى تعدد آلهة. وكانت الأرواح النجسة (*genii*) تُعتبر آلهة أقل أو أنصاف آلهة (صالحة أو شريرة) تؤثر على حياة البشر الأفراد.

1- ما بين النهرين، الشواش والصراع

2- مصر، النظام والوظائف

3- كنعان، انظر *Archaeology and the Religion of Israel*، الطبعة

الخامسة، الصفحات 67-92، تأليف W. F. Albright.

ج- لا يركز العهد القديم أو يتوسع في موضوع الآلهة أو الملائكة الأقل شأنًا، أو الأرواح النجسة، على الأرجح بسبب التوحيد الصارم فيه (خر 8: 10؛ 9: 14؛ 15: 11؛ تث 4: 35-39؛ 6: 4؛ 33: 26؛ مز 35: 10؛ 71: 19؛ 86: 6؛ أش 46: 9؛ إر 10: 6-7؛ مي 7: 18). إنه يذكر الآلهة الزائفة عند الأمم الوثنية (*Shedim*، BDB 993، تث 32: 17؛ مز 106: 37) وهو يُسمى أو يُشخص بعضاً منها.

1- (*Se'im*) (السايطير أو الأرواح ذات الشعر الكثيف، BDB 972 III، لا 17: 7؛

2 أخ 11: 15؛ أش 13: 21؛ 34: 14).

2- (*Lilith*) (أنثى، شيطان الإغواء، أش 34: 14)

3- (*Mavet*) (كلمة عبرية للموت تُستخدم مع الإله الكنعاني للعالم السفلي، *Mot*،

أش 28: 15، 18؛ إر 9: 21؛ وربما تث 28: 22)

4- (*Resheph*) (النار أو البرد، تث 32: 24؛ مز 78: 48؛ حب 3: 5)

5- (*Dever*) (وباء الطاعون الدبلي، مز 91: 5-6؛ حب 3: 5)

6- (*Az'azel*) (الاسم غير مؤكد، ولكن ربما يكون شيطان الصحراء أو اسم مكان، لا

16: 8، 10، 26)

(هذه الأمثلة مأخوذة من *Encyclopaedia Judaica*، مجلد 5، الصفحة 1523).

على كل حال، ليس هناك ثنوية أو استقلال ملائكي عن الرب في العهد القديم.

الشیطان هو خادم للرب (أي 1-3؛ زك 3)، وليس عدواً (*A Theology of the Old Testament*، الصفحات 300-306، تأليف A. B. Davidson).

د- تطورت اليهودية خلال السبي البابلي (586-538 ق.م.). لقد تأثرت لاهوتياً بالثنوية الفارسية المجسدة في الزردشتية، القائلة بإله سامٍ صالح يُدعى *Mazda* أو *Ormazd* وخصم شرير يُدعى *Ahriman*. وهذا ما سمح لوجود ثنوية مشخنة في اليهودية ما بعد السبي بين الرب

وملائكته والشيطان وملائكته أو أرواحه النجسة. نجد تفسيراً وتوثيقاً جيداً للفكر اللاهوتي اليهودي عن الشر المجسد في كتاب Alfred Edersheim بعنوان *The Life and Times of Jesus the Messiah*، المجلد 2، الملحق 13 (الصفحات 749-863) والملحق 16 (الصفحات 770-776). لقد كانت اليهودية تجسد الشر بثلاث طرق.

1- الشيطان

2- النية الشريرة (*yetzer hara*) عند البشر

3- ملاك الموت

يصف Edersheim هؤلاء على أنها (1) المشتكي؛ (2) المجرّب، و(3) المعاقب (المجلد 2، ص. 756). هناك فرق لاهوتي كبير بين يهودية ما بعد السبي وتصوير وتفسير العهد الجديد للشر.

هـ- العهد الجديد، وخاصة الأناجيل، تؤكد على وجود كائنات روحية شريرة تقاوم البشر والرب (في اليهودية الشيطان يعتبر عدواً للبشر، وليس لله). الشياطين تقاوم إرادة الله، وحكمه، وملكوته.

واجه يسوع هذه الأرواح النجسة وطردها، وتُسمى أيضاً (1) أرواح نجسة (لو 4: 36؛ 6: 18) أو (2) أرواح شريرة (لو 7: 21؛ 8: 2) من كائنات بشرية. لقد ميز يسوع بشكل واضح بين المرض (الجسدي والعقلي) والأرواح النجسة. وأظهر يسوع قدرته وتبصره الروحي بتمييزه وطرده لهذه الأرواح الشريرة. وهي أيضاً كانت غالباً ما تعرفه وتحاول أن تخاطبه، إلا أن يسوع كان يرفض شهادتها، ويأمرها بالسكوت، ويطردها. طرد الأرواح هي علامة على هزيمة مملكة الشيطان.

هناك نقص يثير الدهشة في المعلومات في رسائل العهد الجديد حول هذا الموضوع. طرد الأرواح لا يرد في قائمة المواهب الروحية وليس طريقة أو إجراء يُعطى لأجيال مستقبلية من الخدام أو المؤمنين.

و- الشر واقع؛ الشر شخصي؛ الشر حاضر. لا نعرف من الإعلان أصله أو هدفه. يؤكّد الكتاب المقدس واقعيته ويقاوم تأثيره بقوة. ليس من ثنوية مطلقة أساسية في الواقع. الله هو الممسك بزمام الأمور كلياً؛ الشر يُهزم ويُدان وسوف يُزال من الخليقة.

ز- يجب على شعب الله أن يقاوم الشر (يعقوب 4: 7). لا يمكنه أن يسيطر عليهم (1 يو 5: 18)، ولكن يمكن أن يغويهم ويدمر شهادتهم وتأثيرهم (أف 6: 10-18).

الشر جزء معلن من النظرة المسيحية للعالم. ليس للمسيحيين المعاصرين الحق بأن يعيدوا تحديد مفهوم الشر (وجهة نظر رودلف بولتمان Rudolf Baltmann في التقليل من شأن الأساطير)؛ كما لا ينبغي نزع شخصانية الشر (البنى الاجتماعية عند بول تيليش Paul Tillich)، ولا محاولة تفسيره كلياً بكلمات علم نفسية (سيغموند فرويد Sigmund Freud). إن تأثير الشر شائع، ولكنه مهزوم. على المؤمنين أن يسيروا في موكب نصرته المسيح.

☐ "صَرَخَ". تعني هذه أنه صاح بأعلى صوته.

4: 34

فاندايك- البستاني : "آه"

الحياة : "آه"

المشتركة : "آه"

البولسية : "آه"

الأداة *ea* في اليونانية تُستخدم في السبعينية في سفر أيوب حيث تُترجم "للأسف" في 19: 5 و"دعنا وشأننا" في 15: 16. تُستخدم في الشعر الهليني للتعبير عن عدم الرضا أو الاندهاش.

فاندايك- البستاني	:	" مَا لَنَا وَلكَ "
الحياة	:	" مَا شَأْنُكَ بِنَا "
المشتركة	:	" مَا لَكَ وَلَنَا "
البولسية	:	" مَا لَنَا وَلكَ "

يُستخدم هذا التعبير في السبعينية بمعنى يدل على عدم الودّ (انظر قض 11: 12؛ 2 صم 16: 10؛ 19: 22؛ 1 مل 17: 18؛ 2 أخ 35: 21).

☐ "يسوعُ النَّاصِرِيُّ". انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: يسوع الناصري:

هناك عدة كلمات يونانية مختلفة يستخدمها العهد الجديد ليشير بدقة إلى يسوع.

1- كلمات العهد الجديد:

أ- (Nazareth): الناصرة- المدينة في الجليل (انظر لوقا 1: 26؛ 2: 4، 39، 51؛ 4: 16؛ أعمال 10: 38). لا تُذكر المدينة في المصادر المعاصرة، ولكنها وُجِدَت في نقوش لاحقة.

أن يكون يسوع من الناصرة لم يكن تكريماً أو مصدر مديح (انظر يوحنا 1: 46). العلامة فوق صليب يسوع، والتي كانت تذكر اسم هذا المكان، كانت مصدر ازدراء لليهود.

ب- (Nazarēnos)- يبدو أنها تشير أيضاً إلى موقع جغرافي (انظر لوقا 4: 34؛

19: 24).

ج- (Nazōraios)- ربما تشير إلى مدينة، ولكن قد تكون تلاعباً في الألفاظ على الكلمة المسيانية العبرية التي تعني "غصن" (*netzer*) ، انظر أشعيا 4: 2؛ 11: 1؛ 53: 2؛ إرميا 23: 5؛ 33: 15؛ زكريا 3: 8؛ 6: 12؛ و 22: 16). يستخدم لوقا هذه الكلمة في الحديث عن يسوع في 18: 37 وأعمال 2: 22؛ 3: 6؛ 4: 10؛ 6: 14؛ 22: 8؛ 24: 5؛ 26: 9.

د- عطفاً على البند ج، كلمة *nāzir*، التي تعني "منذور أو مكرّس" بقسم أو بنذر.

2- الاستخدام التاريخي خارج إطار العهد الجديد. هذا الاسم له استخدامات تاريخية أخرى.

أ- كان يشير إلى جماعة هرطوقية يهودية (ما قبل المسيحية) (بالآرامية

(nāsōrayyā)).

ب- كان يُستخدم في الأوساط اليهودية لوصف المؤمنين بالمسيح (انظر أعمال

24: 5، 14؛ 28: 22، *nosri*).

ج- صار الاسم هو الكلمة المألوفة للإشارة إلى المؤمنين في الكنائس السورية (الآرامية). أما كلمة "مسيحي" فقد استُخدمت في الكنائس اليونانية للدلالة على المؤمنين.

د- أحياناً بعد سقوط أورشليم، الفريسيون الذين تجمعوا من جديد بعد جمنيا

وحرصوا على فصل رسمي بين المجمع (اليهودي) والكنيسة. ونجد نموذجاً من صيغ اللعنة ضد المسيحيين في "البركات الثمانية عشر" في (*Berakoth*)، 28ب- 29أ، الذي يدعو المؤمنين "ناصرين".

"ألا فليتلاشى الناصريون والهرطقة بلمح البصر؛ ولينمحو من سفر الحياة ولا

يُكْتَبَنَّ أسمهم مع المؤمنين الأماناء".

هـ - استخدم الاسم يوستينيوس الشهيد، (*Dial*)، 126: 1، الذي استخدم كلمة

أشعيا (*netzer*) عن يسوع.

3- رأي الكاتب:

يدهشني هذا الاستخدام المتنوع اللفظ والتهجئة للاسم، رغم أنني أعلم أن هذا ليس بغريب

عن العهد القديم كما يهجأ اسم "يسوع" بعدة أشكال في اللغة العبرية. ولكن نظراً إلى:

أ- الترابط اللصيق مع كلمة "غصن" المسيانية

ب- المركب مع سياق الكلام السلبي
ج- وقلة أو انعدام الشهادة على مدينة ناصرة الجليل
د- وأن الاسم جاء على لسان روح شرير بمعنى أخروي (أي، "هل أتيت لتهلكنا؟")
فإني لا أزال غير متأكد من المعنى الدقيق للكلمة.
من أجل مراجع واسعة عن دراسة هذه المجموعة من المفردات انظروا (Colin)
،(Brown (ed.), *New International Dictionary of New Testament Theology*
المجلد 2، الصفحة 346، أو (Raymond E. Brown, *Birth*)، الصفحات 205-213، 223-
.225

□ "نا". لاحظ الجمع هنا. في العهد الجديد، المسّ يشتمل غالباً على عدد من الأرواح الشريرة (انظر 8: 2، 27، 30).

□ "أنا أَعْرِفُكَ مَنْ أَنْتَ: قُدُّوسُ اللَّهِ". اعتراف روح الشيطان النجس بيسوع وشهادته لم يكن يُقصد بها مساعدة يسوع، بل أن تزيد من تهمة الفريسيين ليسوع بأن سلطانه كان من الشيطان (انظر الآية 41؛ 11: 15؛ مت 9: 34؛ 12: 24؛ مر 3: 22).
عبارة "قُدُّوسُ اللَّهِ" هي لقب مسياني في العهد القديم. يُشار إليه في لو 1: 35 وأع 3: 14. إنه لقب يخاطب به الروح النجس يسوع في مر 1: 24 ولو 4: 34.

موضوع خاص: القدوس

"القدوس" يمكن أن يشير إلى:

- 1- الله الأب (انظر المقاطع العديدة من العهد القديم التي تتكلم عن "قدوس إسرائيل").
- 2- الله الابن (انظر مر 1: 24؛ لو 4: 34؛ يو 6: 69؛ أع 3: 14).
- 3- الله الروح القدس (لقبه، "الروح القدس"، انظر يو 1: 33؛ 14: 26؛ 20: 22).
أعمال 10: 32 هي آية تظهر فيها الأقانيم الثلاثة لله مشاركة في المسح. كان يسوع ممسوحاً (انظر لو 4: 18؛ أع 4: 17؛ 10: 38). وهنا يتوسع هذا المفهوم ليشمل كل المؤمنين (انظر 1 يو 2: 27). الممسوح قد صار الممسوحين. قد يتوازي هذا مع ضد المسيح وأضداد المسيح (انظر 1 يو 2: 18). إن فعل المسح المادي الرمزي بالزيت في العهد القديم (انظر خر 29: 7؛ 30: 25؛ 37: 29) يرتبط بأولئك الذين دُعِوا وهَيِّئُوا من قِبَلِ اللَّهِ لأجل مهمة خاصة (أي الأنبياء، والكهنة، والملوك). هذه الكلمة "المسيح" هي الترجمة للكلمة العبرية "الممسوح" أو "المسيح".

4: 35 "أخْرَسٌ". هذا أمر مفرد ماضي بسيط مبني للمجهول يعني "ابكم". لاحظ التحول من ضمير المتكلم الجمع في الآية 34 إلى ضمير المخاطب المفرد هنا. ربما كان روح نجس واحد فقط يتكلم بالنيابة عن جميعهم.

□ "أخْرَجٌ". هذا أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. طرد الأرواح كان شائعاً في أيام يسوع، ولكن طرق يسوع في ذلك كانت مختلفة جذرياً. طرده للأرواح كان علامة على الدهر الجديد. كان الريانيون يستخدمون تعاويذ سحرية، وأما يسوع فقد استخدم سلطانه الذاتي. هناك كثير من الخط والتشويش والمعلومات السيئة المغلوطة المنتشرة اليوم حول الموضوع طرد الأرواح والأرواح النجسة. جزء من هذه المشكلة هو أن العهد الجديد لا يناقش هذه المسائل. كراع قسيس أود لو كانت لدي معلومات أكثر عن هذا الموضوع. فيما يلي بضعة كتب موثوقة يمكن الارتكان إليها:

- 1- Kurt E. Koch، للكاتب *Christian Counseling and the Occult*
- 2- Merrill F. Unger، للكاتب *Demons in the World Today*
- 3- Merrill F. Unger، للكاتب *Biblical Demonology*

Hendrik Berkhof للكاتب، *Principalities and Powers* -4
Three Crucial Questions About Spiritual Warfare -5 للكاتب
Clinton Anthony

يدهشني أن طرد الأرواح لا يوضع ضمن قائمة المواهب الروحية وأن الموضوع لا تتناوله رسائل الرسل. أومن بالنظرة العالمية الكتابية التي تشتمل على العالم الروحي (أي الخير والشر)، الحاضر والفعال في العالم المادي (انظر أي 1-2؛ دا 10؛ أف 2: 2؛ 4: 14؛ 6: 10-18). إلا أن الله اختار ألا يُعلن المسائل التفصيلية. لدينا كمؤمنين كل المعلومات التي نحتاجها لكي نحيا حياة تقيّة ومثمرة لله. بعض المواضيع لم تُكشف أو تُعلن لنا.

■ هناك عدة تجليات منظورة لمغادرة الروح النجس للشخص مدونة في الأناجيل (انظر مر 1: 26؛ 9: 26؛ لو 9: 39). قد تكون هذه طريقة للتأكيد أن الروح النجس قد غادر فعلاً. علامة القوة والسلطة الأولى هذه تُظهر بوضوح مسيانية يسوع. إن اللقب الذي في العهد القديم الذي تعترف به الأرواح النجسة بيسوع وقدرته على السيطرة عليهم وإدانتهم تعكس بوضوح السلطان الروحي ليسوع الناصري (انظر الآية 27ج).

4: 36 “دهشة”. هذه كلمة يونانية مختلفة عن تلك التي في الآية 32، ولكنها مرادفة لها (انظر كتاب *Greek-English Lexicon*، المجلد 1، الصفحات 311-312، للمؤلفين Louw و Nida). يستخدمها لوقا في لو 4: 36؛ 5: 9؛ وأع 3: 10.

■ “سُلْطَانٌ”. انظر الموضوع الخاص على 20: 2. كانت رسالة يسوع عن نفسه جذرية وغير متوقعة. لقد برهن أقواله بأعماله.

4: 37 “خَرَجَ صَيْتٌ”. المقابل لهذه الكلمة اليونانية هي كلمة “صدى”. الرسالة أو خبر قوة يسوع وسلطانه على الأرواح النجسة، كما عمل الشفاء الجسدية التي قام بها، أثارت ضجة واهتياجاً وأدت إلى تجمع حشود غفيرة (حول يسوع).

فاندايك- البستاني: 4: 38-39

“⁸وَلَمَّا قَامَ مِنَ الْمَجْمَعِ دَخَلَ بَيْتَ سَمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاهُ سَمْعَانَ قَدْ أَخَذَتْهَا حُمَى شَدِيدَةً. فَسَأَلُوهُ مِنْ أَجْلِهَا. ⁹فَوَقَفَ فَوْقَهَا وَانْتَهَرَ الْحُمَى فَتَرَكَتْهَا! وَفِي الْحَالِ قَامَتْ وَصَارَتْ تَخْدِمُهُمْ”.

4: 38 “حَمَاهُ سَمْعَانَ”. من الواضح أن بطرس كان متزوجاً (مت 8: 14؛ مر 1: 29-34؛ 1 كور 5: 9). التبتُّل موهبة، وليس نمطاً إجبارياً مفروضاً على رجال الدين. الزواج هو النموذج الكتابي (انظر تك 1: 28؛ 2: 18؛ 9: 1، 7).

■ “أَخَذَتْهَا”. هذا ماضي متصل مبني للمجهول فيه كناية. هذه الحمى كانت مشكلة موجودة سابقاً وتكرر معها.

■ “حُمَى شَدِيدَةً”. هذه كلمة طبية استخدمها غالينوس من أجل “أصناف الحمى”. تميّز الأناجيل بين طرد يسوع للأرواح النجسة وشفائه للأمراض.

■ “انْتَهَرَ الْحُمَى”. نلاحظ في لوقا أن يسوع ينتهر:

1- الأرواح النجسة (4: 35، 41؛ 9: 42).

2- الحمى (4: 39).

3- الريح والأمواج (8: 24)

4- التلاميذ (9: 21، 55)

أظهر هذا سلطان يسوع وقوته. لقد كان يسوع إنساناً حقاً، وإضافة إلى ذلك إلهاً متجسداً. من الصعوبة بمكان تحقيق توازن بين هذين. يؤكد إنجيل لوقا على كلا الجانبين.

ولنعلق بكلمة على انتهار يسوع للحمى. هذا التشخيص أو التجسيد الأدبي لمشكلة جسدية يبدو متميزاً بوضوح عن طرد الأرواح. تستطيع الأرواح النجسة أن تستخدم مشكلة جسدية، ولكن ليست كل الأمراض الجسدية هي أرواح نجسة. احذروا التطرف (أي القول: "ليس من أرواح نجسة!" أو "إن الأرواح النجسة هي سبب كل علة"). انظر التعليق على 4: 35 حول موضوع طرد الأرواح.

فاندايك- البستاني: 4: 40-41

⁴⁰ «وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانَ عِنْدَهُمْ سَقَمَاءُ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ قَدَّمُوهُمْ إِلَيْهِ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَشَفَاهُمْ.⁴¹ وَكَانَتْ شَيَاطِينُ أَيْضاً تَخْرُجُ مِنْ كَثِيرِينَ وَهِيَ تَصْرُخُ وَتَقُولُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ!» فَانْتَهَرَهُمْ وَلَمْ يَدْعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ أَنَّهُ الْمَسِيحُ».

■ «عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ». هذا يعني أن الوقت كان نهاية السبت. كان اليهود يحتسبون اليوم من حمرة الشفق عند الغروب مساءً إلى شفق غروب مساء اليوم التالي (انظر تك 1: 5). وكان الكثير من اليهود يعتبرون أنه حتى الشفاء في يوم السبت أمرٌ غير ملائم لا يليق.

■ «قَدَّمُوهُمْ إِلَيْهِ». كان الناس قد رأوا قوة يسوع في المجمع (الآيات 31-37) وسمعوا كلمات الرأفة والنبوءة من شفثيه. ويظهر يسوع الآن بأعماله قوة ورحمة وحنو الرب/يهوه.

■ «وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ». لاحظوا أن وضع الأيدي كان على الناس المرضى وليس على الناس الممسوسين بروح نجس (انظر الآية 41).

موضوع خاص: وضع الأيدي في الكتاب المقدس

هذه الإيماءة التي تدل على تدخل شخصي تُستخدم بطرق متنوعة مختلفة في الكتاب المقدس.

- 1- الحلف (أي، وضع اليد تحت الفخذ [تك 24: 2، 9؛ 47: 29])
- 2- تناقل رئاسة العائلة (تك 48: 14، 17، 18)
- 3- التطابق مع موت الحيوان الذبيحة كبديل
 - أ- الكهنة (خر 29: 10، 15، 19؛ لا 16: 21؛ عد 8: 12)
 - ب- العلمانيون (لا 1: 4؛ 3: 2، 8؛ 4: 4، 15، 24؛ 2 أخ 29: 23)
- 4- تكريس أشخاص لخدمة الله في مهمة معينة أو خدمة خاصة (عد 8: 10؛ 27: 18، 23؛ تث 34: 9؛ أع 6: 6؛ 13: 3؛ 1 تيم 4: 14؛ 5: 22؛ 2 تيم 1: 6)
- 5- المشاركة في الرجم القضائي للخطيئ (لا 24: 14)
- 6- اليد على فم المرء تشير إلى الصمت أو الإذعان (قض 18: 19؛ أي 21: 5؛ 29: 9؛ 40: 4؛ مي 7: 16)
- 7- اليد على رأس المرء تعني الحزن/الأسى (2 صم 13: 19)
- 8- تلقى بركة على الصحة، والسعادة، والتقوى (مت 19: 13، 15؛ مر 10: 16)
- 9- ما يتعلق بالشفاء الجسدي (انظر مت 9: 18؛ مر 5: 23؛ 6: 5؛ 7: 23؛ 8: 23؛ 16: 18؛ لو 4: 40؛ 13: 13؛ أع 9: 17؛ 28: 8)
- 10- اقتبال الروح القدس (انظر أع 8: 17-19؛ 9: 17؛ 19: 6)

هناك نقص مدهل في الاتساق في المقاطع التي استُخدمت تاريخياً لتأييد التنصيب الكنسي للقادة (أي، السيامة).

- 1- في أع 6: 6 الرسل هم الذين يضعون الأيدي على السبعة لأجل الخدمة المحلية.
- 2- في أع 13: 3 الأنبياء والمعلمون هم الذين يضعون الأيدي على برنابا وبولس لأجل خدمة الكرازة.
- 3- في 1 تيم 4: 14 الشيوخ المحليين هم الذين اشتركوا في دعوة تيموثاوس الأولية وتنصيبه.
- 4- في 2 تيم 1: 6 بولس هو الذي يضع الأيدي على تيموثاوس.

هذا التنوع والاختلاف والغموض يُظهر بوضوح نقص التنظيم في كنيسة القرن الأول. لقد كانت الكنيسة الأولى أكثر دينامية بكثير وكانت تستخدم مواهب المؤمنين الروحية بشكل اعتيادي باطراد (انظر 1 كور 14). ببساطة، لم يُكتب العهد الجديد لتأييد أو وصف نمط حكم أو رئاسة أو إجراءات سيامة.

☐ "شَفَاهُمْ". لاحظ أن يسوع شفى كل من جاء إليه. ولاحظ أيضاً التمييز بين المشاكل الطبية في الآية 40 وتلبس الأرواح النجسة في الآية 41. هذه الأعمال تكشف قلب الله الكريم الشفوق المحب اللطيف نحو البشر وحنو وقوة مسيّا الله.

4: 41 "كثيرون". يبدو من النص أن يسوع شفى كل أولئك الذين كانوا يعانون من علل جسدية مزمنة، ولكن بضعة فقط من أولئك الممسوسين بأرواح نجسة. هناك حلان ممكنان:

- 1- أن هناك جانب اختياري إرادي للتحرير/طرده الأرواح.
- 2- يستخدم الكتاب المقدس كلمتي "جميع" و"كثيرون" بشكل متبادل أي أن أيّاً منهما يمكن أن يحل محل الآخر (انظر أش 53: 6، "كل" إزاء 53: 11، 12، "كثيرون" أو الموازة بين رو 5: 18، "كل" ورو 5: 19، "كثيرون").

☐ "ابن الله". انظر الموضوع الخاص على 1: 35.

☐ "لَمْ يَدَعَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ". هذا سبب آخر جعل يسوع يمنعهم من أن يشهدوا له. فقد كان لدى الناس رأي مغلوط عن مهمته المسبانية (نزعة قومية). وهذه الأرواح النجسة لم تكن تشهد لتأييد يسوع، بل لتعطي لقادة الدين الذريعة ليدعوا أن قوته كانت من الشيطان، وليس من الله.

☐ "عَرَفُوهُ أَنَّهُ الْمَسِيحُ". الأرواح النجسة لديهم المعرفة اللاهوتية (يع 2: 19)، ولكن ليست لهم علاقة إيمان شخصية بالأب أو الابن. وما هنا مثال جيد عن المعرفة بلا إيمان التي تكون عقيمة لا طائل تحتها (مت 7: 21-23). انظر الموضوع الخاص: "المسيح"، على 2: 11.

فاندايك- البستاني: 4: 42-43

"⁴²وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءَ وَكَانَ الْجُمُوعُ يُفْتَشُونَ عَلَيْهِ. فَجَاءُوا إِلَيْهِ وَأَمْسَكُوهُ لِئَلَّا يَذْهَبَ عَنْهُمْ. ⁴³فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّهُ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَبَشِّرَ الْمُدُنَ الْأُخْرَى أَيْضاً بِمَلَكُوتِ اللَّهِ لِأَنِّي لِهَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ».

4: 42. هذه الآية هي إحدى طرق لوقا في إظهار:

- 1- إنسانية يسوع وحاجته لأن يختلي بنفسه ويرتاح.
- 2- سعي الحشود وراء يسوع، ليس لأجل تعاليمه، بل بسبب أعماله في شفاء الأجساد وطرده الأرواح. لم يقم يسوع بهذه الأعمال لكي يعرفوه بها أو يتبعوه لأجلها، بل أمنت له وصولاً إلى أعداد هائلة من الناس.

4: 43 "مَلَكُوتِ اللَّهِ". ملكوت الله مفهوم مركزي في تعليم يسوع. إنه يعني حكم الله في قلوب البشر الآن والذي سيكتمل يوماً ما ليشمل كل الأرض. الملكوت موضوع في الماضي (13: 28)، وفي الحاضر (17: 21)، وفي المستقبل (مت 6: 10-11). انظر الموضوع الخاص: "مَلَكُوتِ اللَّهِ"، على 4: 21.

☐ "لِهَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ". عرف يسوع شيئاً عن دعوته الخاصة وهدفه وهو في سن الثانية عشر (انظر 2: 49). تُظهر الآية في مر 10: 45 إدراك يسوع الذاتي الناضج. يسوع هو وكيل وممثل الأب الخاص، والمرسل من قبله، ومسيحه (انظر يو 17: 3). الفعل هنا هو *apostellō* (انظر الآية 18)، والذي صار يُستخدم مع أولئك التلاميذ الخاصين الذين أوكل يسوع إليهم مهمة وأرسلهم (أي

الرسول في يو 17: 18؛ 20: 21). وهذه الكلمة تأخذ معنى خاص في إنجيل يوحنا، بينما هي في الأناجيل الإزائية مجرد إحدى عدة كلمات يونانية تُستخدم بمعنى الإرسال.

فأندايك- البستاني: 4: 44

”فَكَانَ يَكْرَزُ فِي مَجَامِعِ الْجَلِيلِ”.

4: 44 “الْجَلِيلِ”. تقول بعض المخطوطات (مثل P75, !, B, C, L) أن المكان هو “اليهودية”. وهذا سبب الكثير من الخلط. ولكن هذا الافتراض خطأ لأن يسوع، كما يظهر من الآيات 14، 31، 37، كان في الجليل (انظر مت 4: 23). وتؤكد ذلك العديد من المخطوطات اليونانية القديمة التي تذكر “الجليل” (انظر المخطوطة A، وD، والفولغاتا، والبسيطة) وهذا يتوافق مع مر 1: 39 ومت 4: 23.

لجنة تحرير UBS4 تعطي أرجحية معقولة لكلمة “اليهودية”. ولعل ذلك (1) لأن استخدام كلمة اليهودية يشير إلى كل إسرائيل (انظر كتب الأنبياء) أو (2) لأن الأناجيل ليست تواريخ غربية، بل كُرسات بشارية مشرقية.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- 1- هل كان من الممكن أن يخضع يسوع لإغواء الخطيئة؟
- 2- هل التجربة خطيئة؟
- 3- هل يُسبب الله التجربة على الإطلاق؟
- 4- ما علاقة مهمة يسوع المسيانية بهذه التجارب؟
- 5- لماذا ترد التجارب بترتيب مختلف بين الأناجيل (انظر مت 4: 1-11؛ لو 4: 1-12)؟

- 6- لماذا تُغفل الأناجيل أقسام كبيرة من خدمة يسوع؟
- 7- لماذا كان يسوع يَعلم باطراد في المجمع؟
- 8- لماذا كان الناس في الناصرة غاضبين جداً؟
- 9- اشرح لماذا كانت رسالة يسوع مختلفة جداً عن المعلمين الربانيين في أيامه.
- 10- لماذا اندهل الناس من تعاليم يسوع؟
- 11- ماذا عن الأرواح النجسة؟ من هم؟ وما هو هدفهم؟
- 12- ما مغزى أن يكون لبطرس حماة بالنسبة إلى التبتّل؟
- 13- ما المغزى من شفاء يسوع لكل من أحضر إليه؟
- 14- ما هو ملكوت الله؟ عرفه بمفرداتك الشخصية.
- 15- ما المشكلة المتعلقة بكلمة “اليهودية/الجليل” في الآية 44؟

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

فاندريك- البستاني	الحياة	المشتركة	البولسية
دعوة التلاميذ الأولين	المسيح التلاميذ الأولين	يسوع التلاميذ الأولين	الرسل الأولون
11-1 :5	11-1 :5	11-1 :5	11-1 :5
شفاء أبرص	يسوع الأبرص	يسوع يشفي أبرص	شفاء أبرص
16-12 :5	16-12 :5	16-12 :5	16-12 :5
شفاء مشلول	شفاء المشلول	يسوع يشفي كسيحاً	شفاء مخلع في كفرناحوم
26-22 :5	26-22 :5	26-22 :5	26-22 :5
دعوة لاوي	يسوع يدعو لاوي	يسوع يدعو لاوي	دعوة متي
32-27 :5	32-27 :5	32-27 :5	32-27 :5
السؤال عن الصوم	الحوار حول الصوم	الصوم	جدال حول الصوم
39-33 :5	39-33 :5	39-33 :5	39-33 :5

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

1- الفقرة الأولى.

2- الفقرة الثانية.

3- الفقرة الثالثة.

4- الخ.

أفكار سياقية:

أ- هناك ثلاث روايات فريدة منفصلة عن دعوة يسوع لصيادي السمك ليصيروا تلاميذ له.

1- مر 1: 16-20 و مت 4: 18-22

2- يو 1: 40-42

3- لو 5: 1-11

ب- لسنا متأكدين مما إذا كانت هذه روايات شهود عيان متوازية أم روايات ظهرت لاحقاً

عن دعوات مختلفة للتلاميذ.

ج- يظهر الأصحاح 5 قوة يسوع وقدرته:

1- على الطبيعة (الآيات 1-11).

2- على الأمراض (الآيات 12-26)

3- على الخطيئة (الآيات 27-32)

د- تصف يوحنا 21: 1-14 حادثه ساعد فيها يسوع صيادي السمك هؤلاء في الصيد.

وهذه الرواية مشابهة لرواية لوقا كثيراً، مع وجود بعض الفروقات. وأعتقد أنهما ترويان

حادثتين مختلفتين (كما الحال في قصة التطهير في الهيكل في يوحنا)، إحداهما في بداية خدمة يسوع والثانية بعد قيامته.

دراسة الكلمات والعبارات:

فاندايك- البستاني: 5: 1-11

«وَإِذْ كَانَ الْجَمْعُ يَزْدَحِمُ عَلَيْهِ لِيَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ كَانَ واقفاً عِنْدَ بُحَيْرَةِ جَنِّيَسَارَتَ. ²فَرَأَى سَفِينَتَيْنِ وَاقِفَتَيْنِ عِنْدَ الْبُحَيْرَةِ وَالصَّيَادُونَ قَدْ خَرَجُوا مِنْهُمَا وَعَسَلُوا الشَّبَاكَ. ³فَدَخَلَ إِحْدَى السَّفِينَتَيْنِ الَّتِي كَانَتْ لِسِمْعَانَ وَسَأَلَهُ أَنْ يُبْعِدَ قَلِيلاً عَنِ الْبَرِّ. ثُمَّ جَلَسَ وَصَارَ يُعَلِّمُ الْجُمُوعَ مِنَ السَّفِينَةِ. ⁴وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ قَالَ لِسِمْعَانَ: «أَبْعُدْ إِلَى الْعُمُقِ وَأَلْقُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ». ⁵فَأَجَابَ سِمْعَانُ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ قَدْ تَعَبْنَا اللَّيْلَ كُلَّهُ وَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئاً. وَلَكِنْ عَلَى كَلِمَتِكَ أَقْبِي الشَّبَاكَ». ⁶وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ أَمْسَكُوا سَمَكاً كَثِيراً جِداً فَصَارَتْ شَبَكَتُهُمْ تَنْحَرِقُ. ⁷فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ الْآخَرَى أَنْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَأَتَوْا وَمَلَأُوا السَّفِينَتَيْنِ حَتَّى أَخَذَتَا فِي الْعَرَقِ. ⁸فَلَمَّا رَأَى سِمْعَانُ بَطْرُسَ ذَلِكَ خَرَّ عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ قَائِلاً: «أَخْرِجْ مِنْ سَفِينَتِي يَا رَبُّ لِأَنِّي رَجُلٌ خَاطِئٌ». ⁹إِذْ اعْتَرَّتْهُ وَجَمِيعَ الَّذِينَ مَعَهُ دَهْشَةٌ عَلَى صَيْدِ السَّمَكِ الَّذِي أَخَذُوهُ. ¹⁰وَكذَلِكَ أَيْضاً يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِي اللَّذَانِ كَانَا شَرِيكَيْ سِمْعَانَ. فَقَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ: «لَا تَخَفْ! مِنَ الْآنَ تَكُونُ تَصْطَادُ النَّاسِ!» ¹¹وَلَمَّا جَاءُوا بِالسَّفِينَتَيْنِ إِلَى الْبَرِّ تَرَكَوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ».

5: 1 "كَانَ الْجَمْعُ يَزْدَحِمُ عَلَيْهِ". خدمة يسوع في الكرازة/التعليم/الشفاء جعلت حشداً كبيراً يتبعه؛ وكان معظمهم يحاولون أن يلمسوه.

■ "يَسْمَعُ كَلِمَةَ اللَّهِ". "كلمة الله" عبارة لوقاوية (انظر 5: 1؛ 8: 11، 21؛ 11: 28؛ وأع 4: 31؛ 6: 2، 7؛ 8: 14؛ 11: 1؛ 12: 24؛ 13: 5، 7، 44، 46، 48؛ 16: 32؛ 17: 13). تُستخدم مرة واحدة فقط في كل إنجيل من الأناجيل الأخرى. إنها تعكس مصطلحاً يُستخدم في السبعينية. نعتقد نحن المؤمنين المعاصرين أحياناً أن "كلمة الله" هي فقط الكتاب المقدس، ولكن في الواقع، العبارة يُقصدُ بها معنى أوسع بكثير. فهي تشير إلى كل ما نقله الله لنا. وبعض منه مدون في الكتاب المقدس. مز 19: 7-11 و 119 هما مثالان من العهد القديم عن كيفية فهم اليهود لهذه العبارة. إن فهم العهد الجديد للعبارة يمكن أن نراه في لو 1: 2؛ 8: 11-15؛ 11: 28؛ 24: 44. شكراً لله على الكلمات التي لدينا. علينا أن نسلك وفقها وألا نقلق إزاء ما ليس لدينا. لدينا كل ما نحتاجه للخلاص والحياة المسيحية. علينا أن نقاوم فضولنا.

■ "عِنْدَ بُحَيْرَةِ جَنِّيَسَارَتَ". هذا التجمع المائي له عدة أسماء أخرى:

- 1- "كَنْزُوت"
- 2- بَحْرُ الْجَلِيلِ
- 3- بَحْرُ طَبْرِيَّةَ
- 4- وأحياناً "البحر" فقط (انظر مت 13: 1؛ مر 4: 1، من الترجمة السبعينية لعدد 34: 11؛ يش 12: 3).

إنه جسم مائي بطول 12 ميلاً وعرض 8 أميال، ويقع على مستوى 680 قدماً تحت مستوى البحر، تحيط به تلال منخفضة متكررة. علم دلالة الألفاظ ليس متأكداً من كلمة "جَنِّيَسَارَتَ". بما أن هذا اسم منطقة يابسة غرب البحيرة خصبة جداً، فإن البعض يفترض أنها تعني "البستان الفاخر".

5: 2 "رَأَى سَفِينَتَيْنِ". الكلمة المترجمة "سفينة" كلمة يونانية يمكن أن تستخدم للدلالة على قارب بأي حجم كان. وبما أن هذه السفينة كانت تحمل عدة رجال، كما نفهم من الآيات 2 و 4، و 5، فإن هذا يعني أن إحدى هاتين السفينتين على الأقل كانت قارب صيد كبير.

❶ "عَسَلُوا الشَّبَاكَ". كان الصيد يجري عادة في بحر الجليل ليلاً. ومن الواضح أن هؤلاء الرجال كانوا يصطادون طوال الليل وكانوا ببساطة يغسلون شباكهم ويجهزونها للصيد (انظر مر 1: 19) في الليلة التالية.

5:3 "دَخَلَ إِحْدَى السَّفِينَتَيْنِ". كان ضغط ذلك الحشد كبيراً جداً حتى أن يسوع صعد إلى متن السفينة ليحمي نفسه (مر 3: 9، 4: 1) أو ربما لكي يستطيع الكلام بصوت قوي مرتفع يسمعه الحشد الضخم.

❷ "لِسِمْعَانَ". هذا سيكون قائد مجموعة الرسل. يسوع يغيّر اسمه إلى بطرس (صَفًا) في مت 16: 16-18. يُدعى بطرس لأول مرة في إنجيل لوقا في 6: 14.

❸ "جَلَسَ وَصَارَ يُعَلِّمُ". هذه الوضعية الاعتيادية للرَّبَّاني عندما يعلم (انظر 4: 20؛ مت 26: 55)، ولكن في هذا السياق، إن الجلوس في القارب آمن أكثر من الوقوف.

5: 4 "ابْعُدْ إِلَى الْعُمُقِ". في هذه الآية هناك فعلاً أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. لقد كان ذلك التوقيت من اليوم غير صحيح، والمكان غير ملائم، وعمق المياه لا يناسب صيد السمك، ومع ذلك فإن بطرس أطاع الأمر (بعد جدال بسيط، انظر الآية 5).

5: 5 "يَا مُعَلِّمُ". هذه الكلمة اليونانية *epistatēs* تعني حرفياً "صاحب المقام". كانت هذه الكلمة تُستخدم للإشارة إلى الشخص المكلف بالمسؤولية. لا يستخدم لوقا أبداً كلمة رابّي (أي "معلم") لأنه يكتب لليونانيين (انظر 5: 5؛ 8: 24، 45؛ 9: 33، 49؛ 17: 13).

❹ "قَدْ تَعَبْنَا اللَّيْلَ كُلَّهُ وَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا". لماذا دوّن لوقا هذه الحادثة من بين كل ما قاله يسوع وعمله؟

أحد الأسباب هو أن هذا الأصحاح فيه سلسلة حوادث تظهر قوة يسوع على (1) الطبيعة؛ (2) المرض؛ (3) الخطيئة. وكان هذا ليؤكد تعاليمه الجديدة حول نفسه وملكوت الله الحاضر. فهو ليس فقط تكلم بسلطان بل عمل بسلطان أيضاً (انظر 4: 32، 36).

ومع ذلك (وإذ إننا لا نزال في لوقا وليس في يوحنا) فإن المرء يتساءل إن لم تكن هذه لطمة للجهود والطاقة والأهلية والمعرفة البشرية. هؤلاء الصيادون المحترفون بذلوا قصارى جهدهم، ولكن عبثاً، وأما كلمة يسوع فقد أتت أكلها بشكل غامر.

5: 6 "أَمْسِكُوا سَمَكًا كَثِيرًا جِدًّا". كان في مقدور يسوع، ولكونه رب كل الخلائق، أن يفهم جيداً عادات السمك وكان يستطيع أن يتحكّم بها (انظر مت 17: 27). ليست هذه الحادثة مثلاً عن يسوع كصياد سمك عظيم، بل مثلاً عن يسوع لكونه ممثل الله في الخلق والمسيا الممتلئ بالروح القدس.

5: 8 "فَلَمَّا رَأَى سِمْعَانَ بُطْرُسُ ذَلِكَ خَرَّ عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ". العبارة تعني حرفياً "خَرَّ عَلَى رُكْبَتَيْ يَسُوعَ". لقد خَرَّ بطرس جاثياً وسط الأسماك. بطرس، الذي كان مخضرمًا في صيد السمك، أدرك الطبيعة المعجزية العجائبية في هذه الحادثة وقوة وقدرة هذا الشخص (يسوع).

❺ "رَبُّ". عندما نفسر الأناجيل يجب أن نتذكر أنها كُتبت بعد الأحداث بفترة طويلة. أولئك الذين كتبوا كانوا يعرفون كل القصة. يصعب علينا أن نعرف نسبة معرفتهم بالإنجيل الكامل إلى ما كتبوه في رواياتهم عن حياة يسوع وخدمته. كلمة "الرب" هي مثال جيد على ذلك. من الواضح أن هذه الكلمة أخذت سمات إلهية بعد القيامة (أع 2: 36؛ رو 10: 9-13؛ فيل 2: 9-11)، ولكن ثقافياً أيضاً قد تكون مجرد عبارة خطاب مهذبة يمكن مقارنتها بقولنا حالياً "سيّد" أو "أيها المحترم" (مت 18: 26؛ لو 7: 6؛ 9: 57؛ يو 4: 11). ربما يلعب لوقا عن عمد على هذا الغموض (انظر كتاب *The Names of Jesus*، ص. 42، للكاتب Vincent Taylor، أمثلة لو 7: 13، 19؛ 10: 1، 39، 41). والرواية هنا مثال واضح مناسب جداً. ما الذي عناه بطرس بركوعه أمام يسوع ومناداته

له بالرب؟ من الواضح أنه توفير، ولكن هل كان أيضاً عبادة ليسوع على أنه ابن الله المتجسد،
المسيّا (انظر لو 9: 20)؟

❑ **“لَأَنِّي رَجُلٌ خَاطِيٌّ”**. كلما اقتربنا من الله كلما أدركنا أكثر إثمتنا (أي 42: 5-6؛ أش 6: 5).
هناك أيضاً الطمأنة بأن الله يحب الناس الخاطئين الساقطين الفاسدين ويعمل معهم (مثال، موسى
وداود والرسل). الرجاء الوحيد للبشرية الساقطة هو شخص الله الرؤوف وعمل المسيح في بذله
لذاته.

5: 9 **“إِذْ اعْتَرَّتْهُ وَجَمِيعَ الَّذِينَ مَعَهُ دَهْشَةٌ عَلَى صَيْدِ السَّمَكِ الَّذِي أَخَذُوهُ”**. أدهشت المعجزة من
ساعدهم أيضاً.

5: 10 **“يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبَدِي اللَّذَانِ كَانَا شَرِيكِي سِمْعَانَ”**. هؤلاء سيكونون الحلقة الداخلية
بين تلاميذ يسوع. جميعهم كانوا رجال أعمال من الطبقة المتوسطة في الجليل.

❑ **“لَا تَخَفْ”**. هذا حاضر متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) مع أداة نفي، والذي يعني عادة
التوقف عن عمل آخذ في الحدوث للتو. هذه عبارة لوقاوية مميزة (انظر 1: 13، 30؛ 5: 10؛ 8:
50؛ 12: 32؛ أع 18: 9؛ 27: 24).

❑ **“تَصْطَادُ النَّاسَ”**. هذه العبارة تعني "تمسك بهم أحياء". قد تكون هذه تلميحاً إلى إر 16: 16 عن
الرب يرسل صيادين وصيادي سمك إلى العالم ليجدوا ويستردوا شعبه. وربما يعود استخدام رمز
السمكة للدلالة على المسيحية في الكنيسة الأولى إلى:
1- سلسلة الكلمات المحبوكة "يسوع المسيح، ابن الله، المخلص".
2- اصطياد السمك كاستعارة كرازية تبشيرية.

5: 11 **“تَرَكَوْا كُلَّ شَيْءٍ”**. بعد أن اصطادوا كمية وافرة هائلة من السمك، والتي كانت قيمتها
المادية كبيرة، تركوها كلها. السؤال المطروح هو: هل تركوها لتتبعن؟ بالطبع لا. فقد كان هناك
عمال آخرون مع زبدي، وربما استُخدمت هذه الأسماك في إطعام الجموع المحتشدة.
وهنا أيضاً يتساءل المرء عن مدى ما قصد لهذه العبارة أن تكون معبرة رمزياً عن الإيمان
الحقيقي (انظر الآية 28؛ 14: 33).

❑ **“تَبِعُوهُ”**. من الواضح أن هذه لم تكن أول مرة يسمعون فيها يسوع أو يرونه أو يتكلمون معه.
نعلم من إنجيل يوحنا أن أندراؤس كان قد عرفهم على بعضهم البعض قبلاً (انظر يو 1: 29-42).
إني على يقين من أنهم كانوا قد سمعوه يكرز ويعلم. وربما رأوه يصنع معجزات. من المهم جداً أن
ندرك أنهم تركوا كل شيء وتبعوه في الحال. كانت هذه هي الطريقة عند الرّبانيين للإقرار بأنهم
صاروا رسمياً تلاميذ ليسوع (انظر 5: 27-28؛ 9: 23، 49، 59، 61؛ 18: 22، 28).

أفكار سياقية للآيات 12-32

أ- هذه الروايات متوازية في مر 1: 40-45؛ مت 8: 1-4؛ ومر 2: 14-17؛ ومت 9: 9-13.

ب- تُظهر هذه الحوادث مواقف وتصرفات يسوع الثورية نحو البرص والعشّارين المختلفة جداً
عن مواقف الرّبانيين في أيامه.

ج- اختار لوقا عن عمد أحداثاً تُظهر قوة يسوع:

1- على الطبيعة (الآيات 1-11)

2- على الأمراض (الآيات 12-26)

3- وعلى الإجحاف والخطيئة البشريين (الآيات 27-32)

فاندايك- البستاني: 5: 12-16

12" وَكَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ. فَإِذَا رَجُلٌ مَمْلُوءٌ بَرَصًا. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ خَرَّ عَلَيَّ وَجْهَهُ وَطَلَبَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي»¹³ فَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «أُرِيدُ فَاطْهَرُ». وَلِلْوَقْتِ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ.¹⁴ فَأَوْصَاهُ أَنْ لَا يَقُولَ لِأَحَدٍ بَلْ «أَمْضِ وَأَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمْ عَنْ تَطْهِيرِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ». ¹⁵فَدَاعَ الْخَبِيرُ عَنْهُ أَكْثَرَ. فَاجْتَمَعَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيُشْفَوْا بِهِ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ.¹⁶ وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَعْتَزِلُ فِي الْبَرَارِيِّ وَيُصَلِّي.

5: 12 "كَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ". كانت لا 13: 46 و عد 5: 2- 4 تمنع البرص من أن يشاركوا في حياة المجتمع الإسرائيلي العادية.

● "رَجُلٌ مَمْلُوءٌ بَرَصًا". يستخدم لوقا، الطبيب، عدة كلمات طبية في هذا المقطع.

- 1- في الآية 12 يشير إلى شدة المرض باستخدام عبارة تقنية
- 2- في الآية 18 يستخدم الكلمة التقنية "مفلوجاً". المختلفة عنها في متى ومرقس اللذان يستخدمان كلمة أكثر شعبية.
- 3- في لوقا 31 يستخدم الكلمة الطبية "الأصحاء".

● "بَرَصًا". كانت هناك عدة أمراض تشملها هذه الكلمة. لا نعرف بشكل أكيد إن كان هذا برصاً كما نعرفه حالياً. البرص (أو أي مرض جلدي يُسمى بهذه التسمية) كانت اليهودية تراه على أنه مرض يُرسله الله كعقاب (ربما بسبب عُرْيًا، انظر 2 أخ 26: 16-23).

● "يَا سَيِّدُ، إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي". من الواضح أن هذا الرجل كان قد سمع بقوة يسوع وقدرته، ولكنه لم يكن متأكداً من استعداده لشفائه ورغبته في ذلك. هذا مثال عن الجملة الشرطية من الفئة الثالثة التي تفترض إمكانية القيام بعمل متوقف على أعمال أخرى.

5: 13 "لَمَسَهُ". هذا يعني عملياً أن يسوع قد تنجس طقسياً. أظهرت حياة يسوع أولوية الناس على الحكام اليهود والطهارة الطقسية.

5: 14 "أَوْصَاهُ أَنْ لَا يَقُولَ لِأَحَدٍ". لقد حجب يسوع ألهيته في الإنجيل الإزائية إلى أن تكتمل أحداث الفداء العظيم. انظر اللائحة الكاملة بالنصوص على 8: 56. لم يشأ يسوع أن يعرفه كشافٍ فقط. لم يكن الإنجيل قد اكتمل بعد.

لقد كان يسوع يقدم ما هو أكثر بكثير من الشفاء الجسدي. نعلم من مر 1: 45 أن ذلك الرجل لم يسمع كلمة يسوع في هذا الشأن.

● "أَمْضِ وَأَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ". يشير هذا إلى إجراءات كان يجب إتباعها، وهذه نجدها في لا 14: 32. لقد كان يسوع يريد:

- 1- أن يشهد ذلك الرجل للكاهن
 - 2- أن يُظهر أنه (أي يسوع) يُقدّر ويحقق الناموس الموسوي
- يُدون لوقا حادثة أخرى شفى فيها يسوع أبرصاً آخر وأخبره أن يفعل المثل، في 17: 14.

5: 15 "دَاعَ الْخَبِيرُ عَنْهُ أَكْثَرَ". البشرية الساقطة المريضة الوحيدة كانت لتذهب إلى أي مكان سعياً وراء العون والرجاء.

5: 16 "أَمَّا هُوَ فَكَانَ يَعْتَزِلُ فِي الْبَرَارِيِّ وَيُصَلِّي". يسوع، ابن الله المتجسد، ضرب لنا مثلاً في حياة الصلاة عند المؤمنين (انظر 3: 21؛ 5: 16؛ 6: 12؛ 9: 18، 28). إن كان يسوع في حاجة لأن يعتزل ويصلي ليواجه الحياة، فكم بالحري نحن.

فاندايك- البستاني: 5: 17- 26

17" وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ كَانَ يُعَلِّمُ وَكَانَ فَرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُونَ لِلنَّامُوسِ جَالِسِينَ وَهُمْ قَدْ أَتَوْا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ. وَكَانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لِسَفَائِهِمْ. 18 وَإِذَا بِرِجَالٍ يَحْمِلُونَ عَلَيَّ فِرَاشَ إِنْسَانًا مَقْلُوجًا وَكَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَدْخُلُوا بِهِ وَيَضَعُوهُ أَمَامَهُ. 19 وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُونَ بِهِ لِسَبَبِ الْجَمْعِ صَعِدُوا عَلَى السَّطْحِ وَدَلُّوهُ مَعَ الْفِرَاشِ مِنْ بَيْنِ الْأَجْرِّ إِلَى الْوَسْطِ قَدَّامَ يَسُوعَ. 20 فَلَمَّا رَأَى إِيْمَانَهُمْ قَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». 21 فَأَبْتَدَأَ الْكُتْبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يُفَكِّرُونَ قَائِلِينَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِتَجَادِيفٍ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا الْإِلَهِ وَحْدَهُ؟» 22 فَشَعَرَ يَسُوعُ بِأَفْكَارِهِمْ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا تَفَكَّرُونَ فِي قُلُوبِكُمْ؟ 23 أَيُّمَا أَيْسَرُ: أَنْ يُقَالَ مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ أَمْ أَنْ يُقَالَ قُمْ وَامْشِ. 24 وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا» - قَالَ لِلْمَقْلُوجِ: «لَكَ أَقْوَلُ قُمْ وَاحْمِلِ فِرَاشَكَ وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ». 25 فَفِي الْحَالِ قَامَ أَمَامَهُمْ وَحَمَلَ مَا كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ. 26 فَأَخَذَتِ الْجَمِيعُ حَيْرَةً وَمَجَّدُوا اللَّهَ وَامْتَلَأُوا خَوْفًا قَائِلِينَ: «إِنَّنَا قَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ عَجَائِبَ!».

● "فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ كَانَ يُعَلِّمُ، وَكَانَ فَرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُونَ لِلنَّامُوسِ". انظر التوازي بين مر 2: 3- 12 ومت 9: 1.

● "فَرِّيسِيُّونَ". انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: الْفَرِّيسِيُّونَ

I- كان لهذه الكلمة أحد الأصول المحتملة التالية:

أ- "ينفصل". نشأت هذه المجموعة خلال الفترة المكابية. (وهذه وجهة النظر الأوسع انتشاراً والأكثر قبولاً).

ب- "يفصل/يفصل". وهذا معنى آخر من نفس الجذر العبري. يقول البعض أنها كانت تعني "مفسر" (انظر 2 تيم 2: 15).

ج- "فارسي". هذا معنى آخر من نفس الجذر الآرامي. هناك نقاط مشتركة كثيرة بين وبعض عقائد الفريسيين والتثوية الزرادشتية الفارسية.

II- تطورت هذه الجماعة خلال الفترة المكابية عن جماعة الـ *Hasidim* (الأتقياء). ظهرت مجموعات عديدة متنوعة مثل الأسانيين كرد فعل مضاد للهليينية على أنطيوخس الرابع أيفانوس. يُذكر الفريسيون لأول مرة في كتاب يوسيفوس، 3-8.5.1 *Antiquities of the Jews*.

III- العقائد الرئيسية للفريسيين

أ- الإيمان بالمسيا الآتي، هذا الإيمان الذي نشأ عن الأدب اليهودي الرؤيوي في فترة ما بين العهدين مثل سفر أخنوخ الأول.

ب- الله فاعل في الحياة اليومية. وهذا يتعارض تماماً مع فكر الصدوقيين. إن الكثير من العقائد الفريسية كانت نقيضاً لاهوتياً لعقائد الصدوقيين.

ج- التوجه الجسدي في الحياة الأخرى يستند على الحياة الأرضية، فهناك ثواب أو عقاب (انظر دا 12: 2).

د- سلطة العهد القديم والتقاليد الشفهية (التلمود). لقد كانوا حريصين على إطاعة وصايا الله في العهد القديم كما فسرتها وطبقتها مدراس المعلمين الربانيين (شَمَائِي، المحافظة، وهليل، المتحررة). التفسير الرباني كان يعتمد على الحوار بين الربانيين من كلتا الفلسفتين المختلفتين، واحدة محافظة، والأخرى متحررة. هذه النقاشات الشفهية حول معنى وتفسير الكتابات المقدسة دُوِّنت أخيراً في شكلين: التلمود البابلي والتلمود الفلسطيني غير المكتمل. لقد كانوا يعتقدون أن موسى قد تلقى التفاسير الشفهية على جبل سيناء. البداية التاريخية لهذه النقاشات كانت بفضل عزرا ورجال "المجمع الكبير" (الذين دُعُوا لاحقاً بالمجمع).

هـ- إيمان كبير متطور بعلم الملائكة. وكان هذا يشمل الكائنات الروحية الصالحة والشريرة. ونشأ هذا عن الثنوية الفارسية والأدب اليهودي في فترة ما بين العهدين.

❏ "مُعَلَّمُونَ لِلنَّامُوسٍ". يبدو أن هؤلاء يوازون "الكتبة" الوارد ذكرهم في الآية 21 (انظر الموضوع الخاص على 5: 21). معظم هؤلاء، ولكن ليس جميعهم، كانوا من الفريسيين. لقد كانوا خبراء في تطبيق الناموس الشفهي والمكتوب على الأمور العملية في الحياة اليومية. بمعنى ما، أخذوا دور اللاويين المحليين في العهد القديم. هؤلاء "الناموسيون الكتابيون" صاروا الربانيين في اليهودية اليوم.

❏ "مِن أورشليم". نعلم من الأدب الرباني أن أورشليم كانت منطقة منفصلة عن يهوذا. هؤلاء كانوا ممثلين عن اليهود من "مركز القيادة". في الأصل، تدعى هؤلاء الخبراء للاجتماع ليتمحنوا يسوع.

❏ "وَكَاثَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لِشِفَائِهِمْ". لاحظ أنه يقول في الآية 4: 14 "قوة الروح". يجب أن نتذكر العلاقة الحميمة الوثيقة بين أقانيم الثالوث القدوس وعملهم (انظر الموضوع الخاص: "الثالوث القدوس"، على 3: 22). لاحظ أيضاً أن كلمة "الرب" في هذا النص تشير إلى الرب/يهوه. كان يسوع ممثل الرب/يهوه في الخلق، والفداء، والدينونة.

موضوع خاص: يسوع والروح القدس

هناك سلسلة بين عمل الروح القدس وعمل الابن. قال G. Campbell Morgan إن أفضل اسم للروح القدس هو "يسوع الآخر" (ومع ذلك فإنهما أفنومان سرمديان متميزان). فيما يلي خطوط عريضة لمقارنة بين عمل وألقاب الابن والروح القدس.

1- الروح القدس يُدعى "روح يسوع" أو تعابير مماثلة (رو 8: 9؛ 2 كور 3: 17؛ غل 4: 6؛ 1 بط 1: 11)

2- كلاهما يُدعى بنفس الكلمات.

أ- "الحق"

(1) يسوع (يو 14: 6)

(2) الروح القدس (يو 14: 17؛ 13: 16)

ب- "شفيع/محامي"

(1) يسوع (1 يو 2: 1)

(2) الروح القدس (يو 14: 16، 26؛ 15: 26؛ 16: 7)

ج- "قدوس"

(1) يسوع (مر 1: 24؛ لو 1: 35؛ 4: 34؛ أع 3: 14؛ 4: 27، 30)

(2) الروح القدس (لو 1: 35)

3- كلاهما يسكن في المؤمنين

أ- يسوع (مت 28: 20؛ يو 14: 20، 23؛ 15: 4-5؛ رو 8: 10؛ 2 كور 13: 5؛ غل 2: 20؛ أف 3: 17؛ كول 1: 27)

ب- الروح القدس (يو 14: 16-17؛ رو 8: 9، 11؛ 1 كور 3: 16؛ 6: 19؛ 2 تيم 1: 14)

ج- الأب (يو 14: 23؛ 2 كور 6: 16)

❏ هناك عدة اختلافات جزئية طفيفة في المخطوطات اليونانية فيما يتعلق بالآية 17. وهذه محاولات للكتابة لأن يوضحوا الجملة.

1- يبدو أنه كان مذهباً القول بأن الفريسيين والكتبة من كل قرية في الجليل واليهودية وأورشليم قد جاؤوا ليسمعوا يسوع (انظر المخطوطات !، A، B، C، L، W، والفولغاتا

والترجمات السريانية)، ولذلك فإن الكتب غيروا الجملة لكي تشير إلى أولئك الذين كانوا يُشْفون (انظر المخطوطة ! وبعض الترجمات القبطية والأرمنية).
يُظهر هذا أن الكتابة لاحقاً، وكذلك الغربيون المعاصرون، لم يفهموا الأدب الشرقي (الغلو).
2- "هنا الغائب" هنا* هي في المفرد وتشير إلى يسوع (انظر المخطوطات !، W ، L ، B ، ولكن بعض الكتب ظنوا أنها تشير إلى أولئك الذين كانوا يُشْفون وجعلوا الضمير في الجمع (انظر المخطوطات A ، C ، D ، والفولغاتا والبسيطة والترجمات الأرمنية). هذا وإن UBS⁴ يعطي الأرجحية لضمير المفرد، ما يعني التأكيد.

5: 18 "مفلوجاً". لوقا، الطبيب اليوناني، يستخدم مفردة طبية تقنية (أبقراط، غالينوس)، بينما يستخدم متى ومرقس الكلمات العامية الدارجة المألوفة.

5: 19 "صعدوا على السطح ودنوه مع الفراش من بين الأجر". معظم البيوت كان لها درج خارجي حيث يمكن من خلاله الوصول إلى السطح. وكان السطح مكاناً يستقبلون فيه الضيوف وحتى ينامون فيه في الفصل الحار من السنة. هل يمكنكم أن تتخيلوا ما كان عليه الأمر بالنسبة لأولئك الناس الذين يجلسون في البيت المكتظ ويرون السقف قد بدأ يهبط عليهم؟

5: 20 "رأى إيمانهم". الحديث هنا هو عن المفلوج وأصدقائه أيضاً.
كلمة "إيمان" هي من الكلمات الرئيسية في العهد الجديد (انظر لو 5: 20؛ 7: 9، 50؛ 8: 25، 48؛ 17: 5، 6، 19؛ 18: 8، 42؛ 22: 32). الاسم في اليونانية هو *pistis* والفعل هو *pisteuō*. تُترجم هذه الكلمة إلى إيمان، يؤمن، يأتين (انظر الموضوع الخاص على 1: 45).
هذا المفهوم أساسي وحاسم لفهم الخلاص (يو 1: 12؛ 3: 16) والحياة المسيحية (عب 1: 11، 3، 6).

المرادف العبري هو *emeth*، والتي تشير أصلاً إلى شخص ذي موقف راسخ، ولكن الكلمة تطورت استعارياً وامتدت لتشمل الإشارة إلى شخص يمكن الاعتماد عليه، ومخلص، وجدير بالثقة، وأمين.

ليس الإيمان شيئاً نفعه، بل هي اليد التي تتلقى عطايا الله (أف 2: 8-9). ليس الإيمان عملاً، بل موقف استقبال يعبر عن الحاجة والشكران. لسنا نحن الذين يمكن الاعتماد علينا، والمخلصين، والجديرين بالثقة، أو الأمناء، بل هو الله كذلك. ونحن نتق بموثوقيته ونتكل عليها؛ نحن نؤمن بأمانته. وإن رجاء كل البشرية الساقطة هو شخص الله الذي لا يتبدل، ورحمته، ونعمته نحو كل خليقته البشرية المتمردة.

هؤلاء الأصدقاء آمنوا بيسوع، على أنه ممثل الله، وما كانوا ليترددوا في القيام بأي عمل رحمة ورأفة نحو صديقهم، وكانوا ليعملوا أي شيء ليوصلوا صديقهم إلى يسوع (7: 9، 50؛ 8: 48؛ 17: 19؛ 18: 42). أه، ألا ليت الأصدقاء لديهم هذا النوع من المحبة والاهتمام اليوم!

☐ "مغفورة لك خطاياك". الصيغة النحوية هنا هي فعل تام مبني للمجهول في الأسلوب الخبري. لقد كان هذا القول مذهلاً وصادماً. كان القصد منه إثارة حوار مع قادة الدين هؤلاء الذين كانوا حاضرين. اليهودية الربانية كانت تربط بين الخطيئة والمرض (يو 5: 14؛ يع 5: 13، 15، رغم أنه ليست كل الخطايا مرتبطة بالمرض، يو 9: 3). آثم البشر تسبب الكثير من الأمراض الجسدية المزمنة.

5: 21 "الكتبة". انظر الموضوع الخاص أدناه.

* النص في ترجمة فاندايك- البستاني للآية (لو 5: 17) هي "كانت قوة الربّ لشفائهم"، ولكن الترجمة الأدق، وكما جاء في الترجمة العربية المشتركة واليسوعية، هي "كانت قدرة الربّ تشفي المرضى على يده" (فريق الترجمة).
† UBS⁴ هو النص اليوناني الموحد للكتاب المقدس الصادر عن جمعية الكتاب المقدس (The United Bible Society's Greek)، في طبعته الرابعة. (فريق الترجمة).

موضوع خاص: الكَتَبَة

هذا اللقب يأتي من الاسم العبري (BDB 706) الذي يعني "رسالة منطوقة"، "وثيقة/قرار مكتوب". الكلمة اليونانية "grammateus" المستخدمة هنا والمترجمة إلى "كتبة" تشير عادة إلى رسالة مكتوبة. ويمكن أن تشير إلى:

- 1- الكاتب (نحميا 8)
 - 2- الموظف الحكومي (2 مل 22: 3-13)
 - 3- المدون/أمين السر (1 أخ 24: 6؛ 2 أخ 34: 13؛ إر 36: 22)
 - 4- الضابط العسكري (قض 5: 14)
 - 5- القائد الديني (عز 7: 6؛ نح 12: 12-13)
- في العهد الجديد نجد الكتبة غالباً مترافقين مع الفريسيين. بمعنى من المعاني كانوا أناساً ضالعين بالعهد القديم والتقاليد الشفهية (أي التلمود). وقد كانوا يساعدون في تفسير وتطبيق التقاليد اليهودية على الحياة اليومية (ابن سيراخ 39: 6). إلا أن برهم (أي، تمسكهم بالناموسية والشعائرية اليهودية) ما كان ليتمكن أن يجلب السلام مع الله (مت 5: 20؛ رو 3: 19-20؛ 9: 1-5، 30-32؛ 10: 1-6؛ كول 2: 20-22).

غالباً ما كانوا يصفون أو يصورون في الأناجيل الإزائية (يوحنا لم يذكرهم أبداً، وإن يو 8: 3 ليست أصلية)، على أنهم يعارضون ويقاومون يسوع، رغم أن بعضاً منهم قد تجاوب معه (مت 8: 19).

- 1- خلاف على الأكل مع الخطاة وجباة الضرائب، مر 2: 16؛ مت 9: 9-13
 - 2- خلاف على مصدر سلطان يسوع عند طرده الأرواح، مر 3: 22
 - 3- خلاف على مغفرة يسوع للخطايا، مت 9: 3؛ لو 5: 21
 - 4- المطالبة بأية يُقصدُ بها إثارة العَجَب والدهشة، مت 12: 38
 - 5- خلاف على غسل الأيدي (أي، الغسولات الطقسية)، مت 15: 1-2؛ مر 7: 1-5
 - 6- خلاف على تأييد الحشود ليسوع لدى دخوله الظافر إلى أورشليم، مت 21: 15
 - 7- إدانة يسوع لدوافعهم (أي، سعيهم وراء التبجيل والمكانة الأولى)، مر 12: 38-40
 - 8- اتهام يسوع لهم بأنهم منافقون وقادة عميان جالسون على كرسي موسى، مت 23: 1-36
- بسبب معرفتهم للكتابات المقدسة، كان يجب أن يكونوا أول من يعرف يسوع ويعترف به ويقتبله، إلا أن تقاليدهم (انظر أش 29: 13؛ 6: 9-10) كانت قد أعمتهم. عندما يصبح النورُ ظلاماً، فالظلامُ كم يُكونُ قاتماً!

❶ "مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَعْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟". كانت هذه فكرة يسوع تماماً. لقد كان يسوع يعطيهم الآية التي طلبوها بشكل لا غموض ولا لبسٍ فيه. لقد كان يعلن مسيانيته بشكل واضح صريح.

5: 22 "فَشَعَرَ يَسُوعُ بِأَفْكَارِهِمْ". هل هذا يعني:

1- أن يسوع سمعهم مصادفةً أو عَرَضاً؟

2- أن يسوع كان يعرف لاهوتهم؟

3- أن يسوع قرأ أفكارهم؟

نهاية الآية 22 تدل على الخيار رقم 3.

5: 23-24. شفاء الرجل كان علامة خارجية لقادتهم الدينيين على هدف، وقوة، وشخص المسيا (انظر 4: 18-19). بدلاً من التسبيح والتوقير (الذي أبدوه في بادئ الأمر، الآيات 25-26)، مالت قلوبهم الآن إلى مصلحتهم الذاتي، بل وحتى إلى القتل (انظر 22: 2؛ مت 12: 14؛ 14: 26؛ 1: 14؛ 1: 14؛ يو 5: 18؛ 7: 1، 19؛ 8: 37، 40؛ 11: 53).

يمكن أن يحدث الشفاء دون اشتراط الإيمان. لقد شفى يسوع الناس وغايتته من ذلك:

1- لفت انتباه سامعيه

2- إظهار قوة وحنو الله ومسيا الله.

3- تدريب التلاميذ
بيد أن مغفرة الخطيئة، عموماً، غير ممكنة أبداً بدون الإيمان الشخصي.

موضوع خاص: هل مخطط الله الشفائي هو لكل الدهور؟

- 1- لقد كان الشفاء جانباً بارزاً مهماً في خدمة يسوع والرسول.
- 2- كان يُقصد منه بشكل رئيسي التأكيد الجذري على الرسالة الجديدة عن الله وملكوته.
- 3- يُظهر الشفاء عواطف قلب الله نحو الناس المتألمين.
- 4- الله لم يتبدل (ملا 3: 6) وهو لا يزال يشفي بمحبة.
- 5- فيما يلي أمثلة حيث لم يحدث شفاء:
أ- بولس، 2 كور 12: 7-10
ب- ثرؤفيمس، 2 تيم 4: 20
- 6- كانت الخطيئة والمرض مترافقين في التعاليم الربانية ويعقوب (يوحنا 9: 2؛ يع 5: 13-18).
- 7- ليس الشفاء ضماناً في العهد الجديد. وهو ليس جزءاً من المسح الذي يُوصف في أشعياء 53 والمزمور 103.
- 8- هناك سر حقيقي يبرر شفاء البعض وعدم شفاء البعض الآخر.
- 9- رغم أن الشفاء موجود في كل دهر، إلا أنه من الممكن أن يكون هناك ازدياد كبير ولافت له خلال فترة حياة يسوع؛ وهذا الازدياد سيحدث أيضاً ثانية قبيل عودته.

■ "ابن الإنسان". هذا لقب اختاره يسوع لنفسه. في سفر حزقيال (مثال، 2: 1؛ مز 8: 4) يعني ببساطة "كائن بشري/إنسان"، ولكن في دا 7: 13-14 أخذ اللقب معنى إضافياً إلى الألوهية (انظر 1 يو 4: 1-3). هذه الكلمة لم تستخدمها اليهودية الربانية ولذلك فلم تكن مترافقة مع أي معنى عسكري، أو قومي، أو حصري. انظر التعليق الأشمل على 6: 5.

يوازي هذا في مت 9: 8 العبارة: "مَجَّدُوا اللَّهَ الَّذِي أَعْطَى النَّاسَ سُلْطَانًا مِثْلَ هَذَا". هذا التعليق يَنبُر على الجانب الإنساني من "ابن الإنسان". ويتساءل المرء إلى أي درجة كانت الغنوسية متطورة جداً في أيام لوقا حتى نجد انعكاساً لها في اختيار لوقا لهذه الجوانب من حياة يسوع وتعاليمه التي تعكس ناسوته.

موضوع خاص: ابن الإنسان

(مأخوذ من التعليق على تفسير دانيال 7: 13)

العبارة الآرامية ("ben enosh"، المركبة من BDB 1085 و 1081) بمعنى "ابن الإنسان" تختلف عن العبارة العبرية المشابهة ("ben Adam") الموجودة في المزامير وحزقيال. تُستخدم كلتا العبارتين بموازاة في أيوب 25: 6؛ مز 8: 4؛ 90: 3؛ 144: 3؛ أش 13: 12. وتشير هذه بشكل واضح إلى المسيا وترتبط ناسوته (8: 17؛ أي 25: 6؛ مز 8: 4؛ حز 2: 1)، والتي هي معنى العبارة الآرامية والعبرية "ابن الإنسان"، بلاهوته لأن السحب هي وسيلة تنقل الله (مت 24: 30؛ 26: 64؛ مر 13: 26؛ 14: 62؛ رؤ 1: 7؛ 14: 14).

يستخدم يسوع هذه العبارة ليشير إلى نفسه في العهد الجديد. لم تكن تُستخدم للإشارة إلى المسيا في اليهودية الربانية. ولم يكن لها دلالات قومية، عسكرية، حصرية. إنها تصف المسيا بشكل فريد كإنسان كامل وإله كامل (1 يو 4: 1-3). يستخدمها دانيال بالمعنى الأول حيث يركز على الجانب الإلهي.

استخدم يسوع العبارة للإشارة إلى نفسه في ثلاثة معانٍ:

- 1- ألامه وموته (مر 8: 31؛ 10: 45؛ 14: 21؛ لو 9: 22، 44)
- 2- مجيئه كقاضٍ ديان (مت 16: 27؛ 25: 31؛ يو 5: 27)
- 3- مجيئه في المجد ليؤسس ملكوته (مت 16: 28؛ 19: 28؛ مر 13: 26-27؛ 14: 62)

واستناداً إلى *The Jewish Study Bible*، ص. 1657 (انظر أيضاً كتاب George E. Ladd، بعنوان *A Theology of the New Testament*، ص. 136-139)، نرى لائحة بالتقاليد اليهودية اللاحقة حول هذا النص.

1- السياق مسياني (1 أخوخ 46: 1؛ 10: 48؛ عزرا 4 [2 Esdras]، الفصل 13؛ b.Sanh. 98a)

2- كل التنبؤات في هذا السياق تحققت لتوها (b.Sanh. 97b)

3- لا يشير هذا السياق إلى نهاية الأزمنة (تك. 2: 98: Rab)

4- سياق النص هذا يمثل إسرائيل (ابن عزرا وراشي).

☐ "سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يُغْفَرَ الْخَطِيئَاتِ". كان هذا هو السؤال المركزي عند قادة اليهود. من أين حصل يسوع على قوته وسلطانه (انظر الموضوع الخاص: "السلطان"، على 20: 2)؟ لم يستطيعوا أن ينكروا عجائبه أو قوة تعليمه، ولذلك فقد حاولوا أن ينسبوا سلطانه إلى الشيطان.

5: 26 "امْتَلَأُوا خَوْفًا". كان يسوع ممثلًا بالروح القدس قبل ولادته (1: 15). وأليصابات وزكريا كانا ممثلين بالروح القدس لذلك أمكنهما أن يفهما بشكل أفضل شخصه وولادته (1: 41، 67)، ولكن اليهود (أي أهل الناصرة) ممثلون غضباً (4: 25) وقادتهم امتلأوا خوفاً (5: 26) وحنقاً (6: 11).

يتابع لوقا هذا الموضوع في سفر أعمال الرسل:

1- التلاميذ ممثلون بالروح القدس (2: 4؛ 4: 8، 31؛ 9: 17؛ 13: 9).

2- قادة اليهود (الصدوقيون) كانوا ممثلين بالغيرة (5: 17).

3- الحشد اليهودي في أنطاكية بيسيديَّة كانوا ممثلين حسداً وغيرة (13: 45).

رد فعل المرء على الإنجيل يحدد ما يمتلئ به.

فاندايك- البستاني: 5: 27

"وَبَعْدَ هَذَا خَرَجَ فَظَنَّ عَشَارًا اسْمُهُ لَأُوي جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجَبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي».

5: 27 "عَشَارًا اسْمُهُ لَأُوي". نعلم من مر 9: 9 أنه كان يُدعى "متى" أيضاً (عطية يهوه). ونعلم أيضاً من مر 2: 13 أنه كان أيضاً "ابن حلفى". من الواضح أن يسوع لم يغير له اسمه، بل كان له اسمان: واحد يهودي، وواحد جليلي.

موضوع خاص: قائمة بأسماء الرسل

مت 10: 2-4	مر 3: 16-19	لو 6: 14-16	أع 1: 12-18	
سمعان (بطرس)	سمعان (بطرس)	سمعان (بطرس)	بطرس	المجموعة الأولى
أندراوس (شقيق بطرس)	يعقوب (ابن زبدي)	أندراوس (شقيق بطرس)	يوحنا	
يعقوب (ابن زبدي)	يوحنا (شقيق يعقوب)	يعقوب	يعقوب	المجموعة الثانية
يوحنا (شقيق يعقوب)	أندراوس	يوحنا	أندراوس	
فيلبس	فيلبس	فيلبس	فيلبس	المجموعة الثالثة
بَرْتُولِمَاوُسْ	بَرْتُولِمَاوُسْ	بَرْتُولِمَاوُسْ	توما	
متى (جايي الضرائب)	توما	توما	متى	
يعقوب (ابن حلفى)	يعقوب (ابن حلفى)	يعقوب (ابن حلفى)	يعقوب (ابن حلفى)	
تَدَاوُسْ	تَدَاوُسْ	سمعان (الغيور)	سمعان (الغيور)	
سمعان (الكنعاني)	سمعان (الكنعاني)	يهودا (ابن يعقوب)	يهودا (ابن يعقوب)	
يهودا (الإسخریوطي)	يهودا (الإسخریوطي)	يهودا (الإسخریوطي)		

☐ "مَكَانِ الْجَبَايَةِ". كانت هذه المهنة مركزاً يُشترى من كل من الرومان والهيروديين وكانت حافلة بسوء المعاملة والإجحافات.

من الواضح أن لاوي كان يجمع الضرائب الهيرودية والرومانية على الطريق الرئيسية المعروفة باسم *Via Maris*. لقد كان منبوذاً كلياً من قبل اليهود المحليين من كل المناسبات الدينية والاجتماعية بسبب ذلك. ويختار لوقا أن يدون عدة حوادث يشترك فيها هؤلاء المنبوذين اجتماعياً (3: 12-13؛ 5: 27-28، 29-32؛ 15: 1-2؛ 18: 9-14؛ 19: 1-10). لقد كانت هذه طريقة لوقا في أن يؤكد للقراء اليونانيين ويطمئنهم إلى أن الرب/يهوه ومسيحه سيشملهم بالإيمان أيضاً.

■ "اتَّبِعْنِي". هذا أمر حاضر مبني للمعلوم. حقيقة دعوة يسوع لجابي ضرائب لكي يتبعه كانت من كل بد مذهلة لأهل كفرناحوم وحتى للتلاميذ. لقد كانت هذه بالتأكيد رمزاً إلى أن الإنجيل كان متاحاً لكل الناس.

5: 28 "فَتَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَقَامَ وَتَبِعَهُ". من الواضح أنه كان قد سمع يسوع يكرز. وتصرف بنفس الطريقة كما فعل يعقوب ويوحنا وبطرس (انظر الآية 11).

فاندايك- البستاني: 5: 29-32

" 29 وَصَنَعَ لَهُ لَأَوِي ضِيَافَةً كَبِيرَةً فِي بَيْتِهِ. وَالَّذِينَ كَانُوا مُتَكَبِّرِينَ مَعَهُمْ كَانُوا جَمْعًا كَثِيرًا مِنْ عَشَارِيِّنَ وَأَخْرِيِّنَ. 30 فَتَدَمَّرَ كَنَبْتُهُمْ وَالْفَرِّيْسِيُّونَ عَلَى تَلَامِيذِهِ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ عَشَارِيِّنَ وَخَطَاةٍ؟» 31 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى. 32 لَمْ آتِ لِأَدْعُو أَبْرَارًا بَلِ خَطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ».

5: 29 "صَنَعَ لَهُ لَأَوِي ضِيَافَةً كَبِيرَةً.... جَمْعًا كَثِيرًا مِنْ عَشَارِيِّنَ". يُدُون لوقا عدة حوادث فيها وليمة عشاء شارك فيها يسوع، ودائماً لهدف التعليم أو الإعلان عن نفسه (7: 36؛ 9: 12؛ 10: 38؛ 11: 37؛ 14: 1؛ 19: 7؛ 22: 14؛ 24: 30؛ 24: 41). بما أن كفرناحوم كانت على الطريق الرئيسية، فقد كان هناك عدد كبير من جباة الضرائب. كان الجميع ليُصدَمون من معايشة يسوع، بل وحتى الأكل مع، هذه المجموعة وأصدقائهم المنبوذين (وهذا تبصر آخر في الإنجيل، انظر 7: 34؛ 15: 1-2).

لقد أكل يسوع مع المنبوذين اجتماعياً ودينياً كنوع من المبادرة لحوار ديني معهم. لقد اندفعوا إليه أفواجاً لأنه كان يتصرف معهم بطريقة مختلفة جداً عن أولئك الربانيين والكتبة ذوي البر الذاتي. المشاركة في الطعام كانت مناسبة خاصة في الشرق الأدنى القديم تعبر عن الصداقة والقبول. كانوا يتكئون إلى كوعهم الأيسر متحلقين حول طاولة منخفضة على شكل حدوة حصان وتكون أقدامهم خلفهم (اعترض J. Jeremias على هذه الفكرة في كتابه *The Eucharistic Words of Jesus*، الصفحات 20-21. وهو يؤكد على أن اليهود لم يتبعوا دائماً وبانتظام عادة أهل البحر الأبيض المتوسط في الاتكاء، سوى خلال أيام العيد). في الشرق الأدنى، كان في مقدور الآخرين الذين لم يُدْعوا إلى الوليمة أن يدخلوا إلى ساحة الطعام وأن يتحلّقوا حول الجدران أو عند الباب أو النوافذ ويستمعوا إلى الأحاديث.

يتساءل المرء عن مدى الرمزية الأخروية التي يمكن أن نقرأها في هذا السياق. أتكون هذه الوليمة نوعاً من إيدان للوليمة المسيانية التي ستشمل المنبوذين (انظر مت 8: 11؛ لو 13: 29، التي تعكس أش 59: 15ب-21 ربما)؟ إن كان الأمر كذلك، فإننا نجد هنا الفكرة اللاهوتية بأن الصحبة (الشركة) المؤقتة مع يسوع تعكس شركة الملكوت الأخروية. كل الخطاة موضع ترحيب (والجميع خطاة، بمن فيهم شعب العهد في العهد القديم، انظر رو 3: 9-18).

5: 30 "الْفَرِّيْسِيُّونَ". كان الفريسيون حاضرون في الوليمة، ولكنهم لم يكونوا جزءاً من المدعوين. يبدو هذا أمراً غير عادي، ولكن في العالم القديم كان الجميع يستطيعون أن يأتوا ويقفوا عند جدران المنزل أو ينظروا عبر النوافذ ويشاركوا في الأحاديث دون أن يكونوا مدعوين رسمياً إلى العشاء. من الواضح أن "الفريسيين" هم تسمية أخرى لـ "الكتبة" الذين ذُكروا قبلاً في هذا السياق. لقد كانوا جماعة من اليهود الملتزمين الذين يتبعون تقليداً معيناً فيشددون على التقليد الشفهي اليهودي (التلمود). لاحظوا أن الفريسيين جابهوا التلاميذ وليس يسوع نفسه. كان يسوع، بتناوله

الطعام مع هؤلاء الخطاة رديئي السمعة، يُعبر عن الشركة والصدقة. كان يوحنا قد جاء قبلاً زاهداً متنسكاً ورفضه قادة اليهود؛ والآن رفضوا يسوع الذي جاء كشخص أكثر اجتماعية (11: 19؛ لو 7: 34). بل حتى اتهموا يسوع بأنه "شريبُ خَمْرٍ" التي كانت تعني "السكير" أو "من يسرف في شرب الخمر". غالباً ما يكون للمحافظة الدينية جانبٌ قبيح وفيه برٌّ ذاتي. لمناقشة حول أصل ولاهوت الفريسيين، انظر الموضوع الخاص: "الفريسيون"، على 5: 17 و"الكتبة"، على 5: 21.

❏ "لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ عَشَّارِينَ وَخُطَاةٍ؟". هذان الفعلان كلاهما حاضر مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري، ما يعني ضمناً نشاطاً اعتيادياً. أعتقد أن كثيرين من "شعب الكنيسة" سيطرحون نفس هذا السؤال اليوم، ما يدل على مدى سهولة نسيان الهدف من مجيء يسوع.

5: 31 "لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ، بَلِ الْمَرْضَى". الموازة في مر 2: 15-17 مفيدة هنا. أود إدخال ملاحظة من تفسيري لمقرس 2. انظر الموقع الإلكتروني: www.freebiblecommentry.org

2: 17 "الْمَرْضَى". كان لديهم نوع من الحاجة التي كانت أساسية للإيمان (انظر مت 5: 3-4) وكان يسوع شافيتهم وصديقهم (لو 7: 34؛ 19: 10).

❏ "أَمْ آتٍ لَدَعُوَ أَبْرَارًا بَلْ خُطَاةً". هذا قول تهكمي وربما ساخر كما في مر 7: 19. لم يقصد يسوع من هذا القول أن يقول أن قادة الدين كانوا أبراراً (مت 5: 20)، ولذا فليسوا في حاجة إلى أن يتوبوا، بل بالأحرى رسالة يسوع (مر 1: 14-15) كانت تروق أكثر لأولئك الذين كانوا يشعرون بحاجتهم الروحية. يستخدم يسوع أقوالاً مأثورة غالباً في تعليمه (مر 2: 17، 21، 22، 27؛ 3: 27؛ 4: 21، 22، 25؛ 7: 15؛ 8: 35، 36، 37؛ 9: 40، 50؛ 10: 25، 27، 31، 43-44). ما من أحد أعمى أكثر من أولئك الذين يعتقدون أنهم يبصرون.

في كتابه، *The Method and Message of Jesus' Teachings*، يقدم Robert H. Stein مداخلة جيدة حول هذا القول:

"رغم أن كلمة "استبدادي أو احتكاري" لها عدة دلالات سلبية في المعنى، إلا أن استخدام Archibald M. Hunter لهذه الكلمة كان صحيحاً ويصف جيداً التعهد والالتزام الكامل الذي كان يطلبه يسوع من أتباعه. لو كان أحد آخر غير يسوع قد نطق بتلك الكلمات لرأينا في هذا دليلاً على أنوية مفرطة، إذ أن يسوع يقول إن العالم كله يتمحور حول نفسه وأن مصير كل البشر يعتمد على قبوله أو رفضه.... وبحسب يسوع، مصير الإنسان يتركز حول نفسه. رفض يسوع يعني الدينونة الأبدية؛ وقبوله يعني قبول الله له. النقطة المحورية الحيوية في التاريخ والخلص، كما يقول يسوع، هي نفسه. أن تطيعه يعني أن تكون حكيماً وأن تتجنب الدينونة، ولكن أن ترفض كلماته هي حماقة وتودي بك إلى الهلاك، لأن كلماته هي الأساس الأكيد الوحيد الذي يجب أن نبني عليه (مت 7: 24-27). (ص. 118).".

❏ "الْأَصْحَاءُ". كانت هذه الكلمة تُستخدم كمصطلح طبي تقني يدل على "تمام العافية".

❏ "التَّوْبَةُ". الكلمة اليونانية "توبة" تعني تغيير الذهن. الكلمة العبرية "توبة" تعني تغيير السلوك والتصرف. كلاهما مطلوبان لأجل توبة كتابية حقيقية. إنها تحول عن (توبة)، وأيضاً تحول إلى

(إيمان). يمكننا أن نرى هذا بشكل واضح جداً في مر 1: 15، حيث يقول: "توبوا وآمنوا" (أع 3: 16، 19؛ 20: 21). يُظهر هذا الجانب الإيجابي من الإيمان والجانب السلبي من التوبة. عبر يسوع عن ذلك بأفضل شكل بقوله: "إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ" (لو 13: 3). انظر الموضوع الخاص: "التوبة"، على 3: 3.

فنادايك- البستاني: 5: 33-39

"³³ وَقَالُوا لَهُ: «لِمَ أَذًا يَصُومُ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا كَثِيْرًا وَيُقَدِّمُونَ طَلْبَاتٍ وَكَذَلِكَ تَلَامِيذُ الْفَرِيْسِيِّينَ أَيْضًا وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ؟» ³⁴ فَقَالَ لَهُمْ: «أَتَقْدِرُونَ أَنْ تَجْعَلُوا بَنِي الْعُرْسِ يَصُومُونَ مَا دَامَ الْعَرِيْسُ مَعَهُمْ؟ وَلكِنْ سَنَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يُرْفَعُ الْعَرِيْسُ عَنْهُمْ فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.» ³⁶ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا: «لَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ رُفْعَةً مِنْ تُوْبٍ جَدِيْدٍ عَلَى تُوْبٍ عَتِيْقٍ وَإِلَّا فَالْجَدِيْدُ يَسْفُتُهُ وَالْعَتِيْقُ لَا يُؤَافِقُهُ الرُّفْعَةُ الَّتِي مِنَ الْجَدِيْدِ.» ³⁷ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَجْعَلُ خَمْرًا جَدِيْدَةً فِي زَقَاقٍ عَتِيْقَةٍ لِئَلَّا تَشَقَّ الْخَمْرُ الْجَدِيْدَةُ الزَّقَاقَ فَهِيَ تُهْرَقُ وَالزَّقَاقُ تَتَلَفُّ.» ³⁸ بَلْ يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيْدَةً فِي زَقَاقٍ جَدِيْدَةٍ فَتَحْفَظُ جَمِيْعًا.» ³⁹ وَلَيْسَ أَحَدٌ إِذَا شَرِبَ الْعَتِيْقَ يُرِيدُ لِلْوَقْتِ الْجَدِيْدِ لِأَنَّهُ يَقُولُ: الْعَتِيْقُ أَطْيَبُ.»

5: 33. في الموازاة في مر 2: 18 (والتي هي على الأرجح الرواية الأصلية) نجد رؤساء اليهود يسألون تلاميذ يسوع سؤالاً (انظر المخطوطات A، C، D، والقولغاتا، والترجمات السريانية)، ولكن نجد قولاً في لوقا (انظر المخطوطات P4، !، W، L، B، وعدة ترجمات قبطية). لجنة الترجمة في UBS⁴ قالت أن عبارة لوقا كانت "شبه مؤكدة" على أن تكون الأصلية (وتعطيها نسبة أرجحية متوسطة).
فيما بعد، بدلَ الكتبة الشكل ليجعلوا النص متوافقاً مع رواية مرقس.

❑ "يَصُومُ". بحسب ثقافة اليهود آنذاك، كان شرطاً إجبارياً على الفريسيين وتلاميذ يوحنا المعمدان أن يصوموا مرتين في الأسبوع، أيام الاثنين والخميس (انظر لو 18: 12). كان هناك يوم صيام وحيد في السنة في الناموس الموسوي وذلك في يوم الكفارة (لا 16). إن هذا الصوم ليومين في الأسبوع هو خير مثال عن التقليدية المتنامية آنذاك (زك 7-8). الصوم يفقد قيمته الروحية عندما يصبح إلزامياً ويكون هو محور التركيز والانتباه (مت 6: 16-18). انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: الصوم

رغم أن الصوم لم يكن مطلوباً أبداً في العهد الجديد، إلا أنه كان مفروضاً ومتوقفاً من تلاميذ يسوع في الوقت الملائم الموافق (مت 6: 16، 17؛ 9: 15؛ مر 2: 19؛ لو 5: 35). يُوصَفُ الصوم الصحيح في أش 58. وأما يسوع فقام بنفسه بسابقة تصبغ قاعدةً تُتَّبَع (مت 4: 2). لقد صامت الكنيسة الأولى (أع 13: 2-3؛ 14: 23؛ 2 كور 6: 5؛ 11: 27). الدافع والأسلوب كانا حاسمين عصبيين؛ التوقيت، والمدة، والتواتر اختياري لا إلزام فيه (أع 15: 19-29). ليس الصوم طريقاً للتشاوف لإظهار روحانية المرء، بل وسيلة ندنو بها من الله ونسأله الإرشاد. يمكن أن يكون مفيداً روحياً.

ميل الكنيسة الأولى نحو الزهد والتشغف جعل الكتبة يقحمون "الصوم" في عدة مقاطع (انظر مت 17: 21؛ مر 9: 29؛ أع 10: 30؛ 1 كور 7: 5). لمزيد من المعلومات حول هذه النصوص المشكوك فيها اقرأ كتاب Bruce Metzger، بعنوان *Commentary on the Greek New Testament*، الذي نشرته جمعيات الكتاب المقدس المتحدة.

5: 34-35 "العريس". السؤال في الآية 34 يتوقع جواباً بالنفي. هناك الكثير من اللغة المجازية في العهد القديم فيما يتعلّق بفكرة "العريس". ففي العهد القديم الرب/يهوه هو عريس أو زوج إسرائيل. إلا أن هذا ليس لقباً مسيانياً. في سياق النص هنا يسوع هو العريس والكنيسة هي عروسه

(أف 5: 23-32). في الآية 35، عبارة "حِينَ يُرْفَعُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ" تشير إلى وقت سيحدث فيه انفصال.

لدينا الآن، كمفسرين، خيارين: الأول، أن نرى في هذه استعارة ثقافية عن وقت الفرح المرتبط بعرس. إذ ما من أحد يصوم خلال العرس. والثاني، يمكننا أن نرى في العبارة رمزاً مجازياً إلى فترة وجود يسوع على الأرض وصلبه الآتي.

مرقس (الذي دون عظات وخطب بطرس في روما وطورها إلى الإنجيل الأول) كان ليعرف المعنى الكامل المتضمن في هذه الكلمات الزاخرة بالاستعارة (ففي اليهودية كانت كلمة عريس استعارة، لا تدل على المسيا، بل على ملكوت الله الآتي). هل العبارة هنا هي تنبؤ عن موت يسوع؟ لقد أعلن يسوع بوضوح مسيانيته وألوهيته من خلال أقواله وأعماله (أي، طرد الأرواح، والشفاءات، ومغفرة الخطايا). أتباعه سيصومون بطريقة مناسبة وفي الوقت المناسب.

5: 36 الآية الموازية عند مرقس (مر 2: 21) وعند متى (مت 9: 16) تساعدنا على فهم هذا المثل بملاحظة أن الرُقعة هي من قطعة غير منكمشة من القماش (سوف تنكمش). الرُقعة الجديدة (يسوع والإنجيل) سيُتلف الثوب العتيق (اليهودية).

كان هناك نقاش كثير حول كيفية تطبيق هذه الحقيقة. يبدو أنها تؤكد على الحاجة إلى أن يكون المرء مرناً في إيمانه. ولكن على المرء أن يكون منتبهاً إلى طبيعة ومدى هذه المرونة. إنها إدانة للتفسير الحرفي لدى اليهودية الربانية للتقليد الشفهي. كان الله في عوننا! فأحياناً نكون ملتزمين بتقاليدنا وتعبدنا للقوانين أكثر من التزامنا بالله (أش 29: 13). هذا المثل له ما يوازيه في مر 2: 19-20 ومت 9: 16-17.

5: 37 "زَفَاقٌ". كانت هذه تشير إلى الماعز وقد سلخ جلده بطريقة تسمح باستخدام الجلود كمستوعبات للسوائل (الماء، تك 21: 15؛ الحليب، قض 4: 19؛ والخمر، يش 9: 4، 13). هذه الجلود المذبوحة حديثاً كانت تتمتع بالمرونة. وعندما كانت هذه الجلود تصبح قديمة، فإن عملية التخمر والتمدد كانت تشقها. كانت اليهودية عاجزة عن اقتبال أفكار يسوع وتصحيحاته، ولذلك كانت على وشك أن تصير عديمة الجدوى أو جوفاء فارغة. العهد الجديد (إر 31: 31-34؛ حز 36: 22-38) جاء في يسوع! ما من شيء يبقى على حاله.

5: 39 عائلة مخطوطات القرن الخامس الميلادي الغربية، D(Bezae)، تحذف الآية 39، والأسباب:

- 1- أنها محذوفة في مر 2: 22 ومت 9: 17
 - 2- أنها تعطي، على ما يبدو، أولوية للعهد القديم (انظر كتاب Metzger: *A Textual Commentary*، ص. 139)
- من أين حصل لوقا على التعليق الختامي؟ ليس من مرقس. وهو ليس في متى، وربما ليس في المصدر "Q" (*Quell*) يقول أن أقوال يسوع ربما كان متى هو الذي كتبها). من الواضح أن لوقا قابل أناساً كثيرين. لا بد من وجود تقليد شفهي.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- 1- لماذا يُعتبر الأصحاح 5 ذا أهمية كبيرة في إظهار قوة يسوع معرفته السابقة؟
- 2- لماذا أراد يسوع من الأبرص أن يُري نفسه للكاهن؟
- 3- لماذا طلب يسوع من الأبرص ألا يخبر أحداً (عن شفاء يسوع له)؟

- 4- لماذا قال يسوع: "مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ"؟
- 5- لماذا كانت دعوة يسوع لجابي الضرائب كي يصير تلميذاً له حاسمة وجذرية جداً؟

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

البولسية	المشتركة	الحياة	فاندايك- البستاني
يسوع رب السبت	السبت	حوار حول السبت	رب السبت
6: 1- 11	6: 1- 5	6: 1- 5	6: 1- 5
	يسوع يشفي في السبت	شفاء ذي اليد اليابسة	شفاء في السبت
	6: 6- 11	6: 6- 11	6: 6- 11
اختيار الاثني عشر	يسوع يختار الرسل الاثني عشر	الرسل الاثنا عشر	اختيار الرسل الاثني عشر
6: 12- 16	6: 12- 16	6: 12- 19	6: 12- 16
الموعظة على الهضبة: التطويبات والويلات	يسوع يعلم ويشفي	السعادة الحقيقية	بركات وويلات
6: 17- 26	6: 17- 19	6: 20- 26	6: 17- 26
	البركات واللعنات		
	6: 20- 26		
محبة الأعداء	محبة الأعداء	أحبوا أعداءكم	محبة الأعداء
6: 27- 35	6: 27- 36	6: 27- 36	6: 27- 36
المعروف والرحمة	إدانة الآخرين	لا تدينوا الآخرين	إدانة الآخرين
6: 36- 38	6: 37- 42	6: 37- 42	6: 37- 42
شروط الغيرة	الشجرة وثمرها	كل شجرة تُعرف من ثمرها	الشجرة وثمرها
6: 39- 49	6: 43- 45	6: 43- 45	6: 43- 45
	العمل بكلام المسيح	الحكماء البنائون والبنائون الجهلاء	البنائون والبنائون الجهلاء
	6: 46- 49	6: 46- 49	6: 46- 49

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

1- الفقرة الأولى.

2- الفقرة الثانية.

3- الفقرة الثالثة.

4- الخ.

أفكار سياقية:

- أ- يبدو هذا الأصحاح مقسماً إلى عدة أحداث منفصلة:
- 1- مواجهة الفريسيين ليسوع فيما يتعلق بأكل تلاميذه للسنابل في يوم السبت (الآيات 1-6).
 - 2- مواجهة الفريسيين ليسوع بسبب شفائه في يوم السبت "لرجل يده اليمنى يابساً" (الآيات 6-11).
 - 3- يختار يسوع تلاميذه الاثني عشر (الآيات 12-19).
 - 4- تدوين لوقا لعظة مشابهة لـ "العظة على الجبل" في مت 5: 7 (ونجدها في الآيات 20-49).

ب- هناك فرق واضح بين "العظة على الجبل" التي يدونها متى و"العظة في السهل" في لوقا (الآية 17). يبدو أن لوقا قد كتب على مستوى الظروف الاجتماعية والمواقف تجاه عالمنا المادي (بعض الدارسين يقولون أن لوقا يتناول موضوع مجيء ثان *Parousia* مؤجل)؛ بينما يبدو أن متى مكتوب كتقدم في المستويات الروحية يرتقي وصولاً إلى التشبه بالمسيح (بيئة أخروية). لا نعرف بالتأكيد لماذا وضع لوقا "اللغات" هنا (أي "الويلات" النبوية في العهد القديم. هذه الويلات تأتي على شكل موازاة طباقية مع البركات)، بينما متى يغفلها تماماً (وهذا يظهر أن العظات والخطب المدونة في العهد الجديد ليست حرفية بل هي ملخصات ومقتطفات). وإن التطويبات، بالأساس، ليست أوامر محددة يجب إتباعها، بل أمثلة عن موقف تجاه العالم الحالي ومكاننا فيه. يصعب علينا أن نحدد إذا ما كان لوقا ومتى يدونان عظتين مختلفتين مستخدمين نفس المواضيع والأمثلة (انظر كتاب *Encyclopedia of Bible Difficulties*، ص. 312 و366، للكاتب Gleason Archer) أم أنهما يدونان نفس العظة بطريقتين مختلفتين (انظر كتاب *Expositor's Bible Commentary*، على "متى"، تأليف D. A. Carson).

تذكروا أن كل كاتب من كتّاب الأناجيل اختار وكيف وأعاد ترتيب تعاليم يسوع ليخاطب الجمهور الذي يوجه إنجيله إليهم. يتجاهل لوقا الكثير من العناصر اليهودية في تعليم يسوع التي يدونها متى لقراءه اليهود.

ج- تجاهل الدارسون كثيراً الشكل الذي دون فيه لوقا عظة يسوع. يستخدم معظم المفسرين رواية متى لتفسير رواية لوقا. إلا أنهما مختلفتان جداً. التطويبات عند لوقا ليست أخروية، بل تتعلق بالعصر الحالي. يخاطب يسوع تلاميذه (6: 20). الملكوت هنا. وظروف المؤمنين الخارجية يجب ألا تؤثر على إيمانهم وثقتهم وفرحهم في الرب.

دراسة الكلمات والعبارات:

فنادايك- البستاني: 6: 1-5

"وفي السبت الثاني بعد الأول اجتاز بين الزروع. وكان تلاميذه يقطفون السنابل ويأكلون وهم يفرحونها بأيديهم. فقال لهم قوم من الفريسيين: «لمأذا تفعلون ما لا يحل فعله في السبت؟» فأجاب يسوع وقال لهم: «أما قرأتم ولا هذا الذي فعله داود حين جاع هو والذين كانوا معه كيف دخل بيت الله وأخذ خبز التقدمة وأكل وأعطى الذين معه أيضاً الذي لا يحل أكله إلا للكهنة فقط؟» وقال لهم: «إن ابن الإنسان هو رب السبت أيضاً.»

6: 1 "اجتاز بين الزروع". كانت هذه تشير إلى ممرات الطرق بين حقول القمح التي كانت تحيط بالقرى والبلدات. هذه "الزروع" كان يمكن أن تشير إلى أي نوع من زرع الحبوب في هذه المنطقة (مثال، الشعير والقمح).

كان التلمود يعلم أن أية رحلة تتجاوز الـ 2000 خطوة في يوم السبت كانت تُعتبر عملاً، ولذلك ما كان يُسمح بها.

اللافت أن الحشود، مع الفريسيين والكتبة، كانوا يتبعون يسوع يوم السبت، ولذلك فقد كانوا هم أيضاً يرتكبون خطيئة تعدي ناموس السبت.

تعكس هذه تركيز لوقا المتواصل على الصراع بين يسوع ورؤساء الدين حول الناموس الشفهي (تقاليد الشيوخ). ناموسيتهم وتعبدهم للقوانين نشأت عن رغبة مخلص في حفظ كلمة الله. لقد كانوا مخلصين وملتزمين جداً بشكل واضح. كانوا يعتقدون أن موسى تلقى التقاليد الشفهية من الله على جبل سيناء ونقلها إليهم شفهيًا. وهذه النقطة هي موضوع ومثار جدل حاسم في أمثال يسوع الثلاثة في 5: 33-39.

■ “فِي السَّبْتِ”. نجد هذه العبارة في المخطوطات P4، !، B، L، W، ويعطيها UBS⁴ نسبة أرجحية ضعيفة بسبب الاحتمال الآخر الأكثر غرابة وفردة “فِي السَّبْتِ الثَّانِي بَعْدَ الأوَّلِ”، الذي نجده في المخطوطات A، C، D، K، X، D. ظهرت نظريات عديدة حول هذه المفردات الفريدة وتركيبها.

1- من تعبير سامي من تقويم كهنوتي يشير إلى السبت بعد عيد الفطير، ولكن السبت الثاني بعد الفصح، والذي منه كان اليهود يعدّون 50 يوماً وصولاً إلى عيد الخمسين (انظر لا 23: 15، وانظر كتاب *Archer Bible Commentary*، المجلد 28، ص. 607).

2- من خطأ في النسخ يخلط بين ذكر النشاطات الثلاث التي يقوم بها يسوع في يوم السبت (انظر 4: 16، 31؛ 6: 1، وانظر كتاب *Commentary Textual*، ص. 139، للكاتب Metzger Bruce).

موضوع خاص: السَّبْتِ

هذه من الكلمة العبرية (BDB 992) التي تعني “راحة” أو “توقف”. إنه مرتبط باليوم السابع من الخلق حيث توقف الله عن عمله بعد أن أنهى عملية الخلق الأولية (تك 2: 1-3). لم يستريح الله لأنه تعب، بل (1) لأن الخليقة كانت مكتملة وحسنة (تك 1: 31) و(2) ليعطي الإنسان نمطاً منتظماً للعبادة والراحة. استخدام السبت كيوم للعبادة يبدأ مع تك 2: 2-3، حيث يستخدم الرب راحته كنموذج للحيوانات (خر 23: 12) والبشر (الناس يحتاجون إلى جدول منظم لعملهم وراحتهم وعبادتهم). يبدأ السبت، كما جميع الأيام في تك 1، بالشفق؛ ولذلك فإن الفترة من الشفق يوم الجمعة إلى الشفق يوم السبت كانت هي فترة اليوم العادية رسمياً. جميع التفاصيل حول السبت تُعطى في الخروج (وخاصة الأصحاحات 16، 20، 31، و35) واللاويين (خاصة الأصحاحات 23-26). أول استخدام مخصص لهذا اليوم من قِبَل إسرائيل كان في خر 16: 25-26 في جمعهم للמן. وعندها يصبح جزءاً من “الكلمات العشر” (خر 20: 8-11؛ تث 5: 12-15). هذا أحد الأمثلة حيث تختلف الوصايا العشر في خر 20 قليلاً عن الوصايا العشر في تث 5. سفر التثنية يعدّ بني إسرائيل إلى حياة زراعية مستقرة في كنعان.

أخذ الفريسيون هذه القوانين، وبنقاشاتهم الشفهية، فسروها جاعلين إياها تشتمل على عدة قوانين وقواعد. وكان يسوع غالباً ما يقوم بالمعجزات، وهو يعرف أنه ينتهك قوانينهم الصعبة الإرضاء لكي يدخل في حوار معهم. لم يكن السبت هو ما رفضه يسوع أو قلل من شأنه بل روح الناموسية التشريعية لديهم التي تستند على البر الذاتي ونقص المحبة.

■ “كَانَ تَلَامِيذُهُ”. من الواضح أن تلاميذ يسوع كانوا يتبعون معلّمهم وكانوا ينتهكون شرائع السبت التقليدية (مت 12: 1).

■ “يَقْطِفُونَ السَّنَابِلَ... يَفْرُكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ”. اعتبر الفريسيون أن تصرفات التلاميذ هي:

1- عملية حصاد

2- غربلة الحنطة

3- إعداد طعام في يوم سبت

هذه الأعمال لم تكن مخالفة للناموس بحسب تقاليدهم الشفهية التي تستند على خر 34: 21. لأجل الإطلاع على التقاليد الربانية انظر (*Shabbath 7:2*). لم يكن تلاميذ يسوع يرتكبون أي

عمل ينافي الناموس بحسب شرائع جمع فضلات الحصاد في العهد القديم (انظر تث 23: 25)؛ بل المشكلة كانت في اليوم (انظر تك 2: 1-3؛ خر 20: 8-11؛ 23: 12؛ 31: 15؛ تث 5: 12-15) الذي يقومون فيه بذلك. يبدو أن كُتَاب الأناجيل كانوا يُدونون أعمال يسوع في يوم السبت ليُظهروا:

- 1- المجادلات التي كانت تسببها هذه الأعمال
- 2- أن يسوع كان يقوم بهذا النوع من الأعمال كل يوم ولم يكن السبت مُستثنى عنده.

6: 2 “قَوْمٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ”. كان الفريسيون يفترضون أن يسوع كان ينتهك خر 34: 21. يُظهر هذا أن يسوع كان يتبعه دائماً حشد من الناس. ذلك الحشد كان مؤلفاً من التلاميذ، المرضى، والفضوليين، وممثلي رؤساء الدين الذين يحاولون أن يُمسكوا عليه أمراً أو يَجِدُوا عَلَيْهِ شِكَايَةً. هذا المزيج بين (1) الدوافع و(2) طبيعة أو نوعية الناس الذين كان يسوع يخاطبهم، هو ما جعل بعضاً من تعاليم يسوع (بدون سياقها المحدد) يصعب تفسيرها لأننا لسنا متأكدين ممن كان يوجه إليهم تعاليمه.

6: 3 “أَمَا قَرَأْتُمْ وَلَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ؟”. هذه الحادثة من حياة داود يبدو أنها تؤكد أن حاجة البشرية لها الأولوية على الطقوس والشعائر والتقاليد الناموسية (1 صم 21: 1-6). سأبدي تعليقا مختصراً حول هذه الرواية في 1 صم. أعتقد أن دواد كتب بخصوص الكاهن في نوب لكي يحميه من تهمة مساعدته له. ولسوء الحظ قتل شاول الكاهن بتهمة الخيانة المقترضة بمساعدته لداود.

6: 4 “بَيَّنَّ اللهُ”. تشير هذه إلى خيمة الاجتماع (انظر خر 25-31).

☐ “خُبْزٌ”. تشير هذه إلى الأربعة الاثني عشر الكبيرة من الخبز (التي كانت ترمز إلى تدبير الله لأجل الأسباط الاثني عشر) التي كانت تُوضع على المائدة في المقدس وتُستبدل كل سبعة أيام. هذه الأربعة كان للكهنة فقط أن يأكلوا منها (خر 25: 30؛ لا 24: 5-9). وكانت تزن قرابة ستة أرطال وربع.

☐ “وَأَعْطَى الَّذِينَ مَعَهُ”. تتكرر هذه العبارة في الأناجيل الإزائية الثلاثة جميعاً (مت 12: 3؛ مر 2: 25). هذا هو المعنى من 1 صم 21، ولكن في الواقع، كان داود يكذب بإدعائه أن له رقيقة. من الواضح أنه فعل ذلك ليحمي كهنة نوب الذين كان يعرف أن شاول سوف يؤذيهم وينتقم منهم. رفاق داود، وكذلك بني إسرائيل الآخرين المستائين، لم ينضموا إليه حتى 1 صم 22: 1.

6: 5 “ابْنُ الْإِنْسَانِ”. هذه كانت عبارة وصفية من العهد القديم. لقد استُخدمت في حز 2: 1 ومز 8: 4 بمعناها الأتيولوجي الحقيقي “كائن بشري/إنسان”. ولكن استُخدمت في دا 7: 13 في سياق فريد يحمل ضمناً المعنى بكلا ناسوت ولاهوت الشخص المخاطب بهذا اللقب الملكي الأخرى الجديد (مر 8: 38؛ 9: 9؛ 9: 13؛ 13: 26؛ 14: 26). بما أن هذا اللقب لم تستخدمه اليهودية الربانية، وبالتالي لم يكن له أي مضامين قومية حصرية عسكرية، فقد اختاره يسوع كلقب مناسب تماماً ليحجب ويعلن طبيعته، كإنسان كامل وإله كامل (1 يو 4: 1-6). لقد كان التسمية المفضلة لديه لذاته. تُستخدم هذا اللقب 23 مرة في لوقا (5: 24؛ 6: 5؛ 9: 22، 26؛ 11: 30؛ 12: 8، 10؛ 17: 22؛ 18: 8؛ 20: 13؛ 21: 27؛ 22: 22؛ 24: 7).

☐ “هُوَ رَبُّ السَّبْتِ”. هذه العبارة لها مضامين مسيانية مذهلة (مت 12: 6). كان السبت (انظر الموضوع الخاص على 6: 1) قد أسسه الله (تك 2: 1-3؛ خر 28: 11) وهنا يسوع يقول أنه سيده وحاكمه.

القوانين والأعراف المتعلقة بالسبت صارت لها الأولوية. هذه التقاليد، وليس المحبة نحو البشر المخلوقين على صورة الله، صارت أساس الدين. أولوية القوانين حلت محل أولوية الناس، والاستحقاق حل محل المحبة. وحلت التقاليد الدينية (أي الناموس الشفهي) محل قصد الله (أش 29: 13؛ كول 2: 16-23).

كيف يرضي المرء الله؟ الجواب المقابل المناسب من العهد القديم على هذا السؤال هو تقديم الذبائح. لقد قصد الله من الذبيحة أن تكون طريقة للخاطئ والبشرية المحتاجة لياتوا إليه ويستعيدوا الشركة المقطوعة، ولكنها تحولت إلى إجراءات شعائرية طقسية وليتورجية. وكذلك الحال أيضاً مع ناموس السبت. صار الجنس البشري خادماً بدلاً من أن يكون هو الهدف (أي، سبب وضع الناموس).

فاندايك- البستاني: 6: 6-11

«⁶وَفِي سَبْتٍ آخَرَ دَخَلَ الْمَجْمَعِ وَصَارَ يُعَلِّمُ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيُمْنَى يَابِسَةً ⁷وَكَانَ الْكُتْبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يُرَاقِبُونَهُ: هَلْ يَشْفِي فِي السَّبْتِ لِكَيْ يَجِدُوا عَلَيْهِ شِكَايَةً. ⁸أَمَّا هُوَ فَعَلِمَ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةً: «فُمْ وَقِفْ فِي الْوَسْطِ». فَقَامَ وَوَقَفَ. ⁹ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَسَأَلُكُمْ شَيْئاً: هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَوْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ إِهْلَاكُهَا؟» ¹⁰ثُمَّ نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى جَمِيعِهِمْ وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ» فَفَعَلَ هَكَذَا. فَعَادَتْ يَدُهُ صَحِيحَةً كَالْآخَرَى. ¹¹فَامْتَلَأُوا حُمْقاً وَصَارُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: مَاذَا يَفْعَلُونَ بِيَسُوعِ؟»

6: 6 «وَفِي سَبْتٍ آخَرَ دَخَلَ الْمَجْمَعِ وَصَارَ يُعَلِّمُ.» هذه الحادثة نجد الموازي لها في مت 12: 9-14 ومر 3: 1-6. كان المجمع قد تطور خلال السبي البابلي. وكان المكان الرئيسي للثقافة والتعليم والصلاة والعبادة والشركة بين المؤمنين. لقد كان التعبير المحلي عن اليهودية، كما كان الهيكل المركز القومي لها.

كان يسوع يحضر إلى المجمع بانتظام. ولقد تعلم الكتب المقدسة والتقاليد في مدرسة المجمع في الناصرة. وكان يشارك بشكل كامل في العبادة اليهودية في القرن الأول. من اللافت أيضاً أن يسوع، ومن الواضح أن ذلك كان عمداً، كان يتصرف بطرق استفزازية في يوم السبت وفي المجمع. لقد خالف عن عمد التقاليد الشفهية (التلمود) التي وضعها الشيوخ، وذلك لكي يدخل في مجابهة/نقاش مع رؤساء الدين (المحليين والقوميين؛ الفريسيين والصدوقين كليهما). وأفضل نقاش موسع يظهر فيه يسوع لاهوته المخالف للمعايير التقليدية نجده في العظة على الجبل (مت 5-7، وخاصة 5: 17-48).

☐ «رَجُلٌ يَدُهُ الْيُمْنَى يَابِسَةً.» وحده لوقا، الطبيب، يدون التفصيل بذكر يده اليمنى، ما يعني على الأرجح أن حياته المهنية كانت منتهية مدمرة.

6: 7 «كَانَ الْكُتْبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يُرَاقِبُونَهُ.» هذا فعل ماضي متصل مبني للمتوسط في الأسلوب الخبري، يشير إلى عمل متكرر، بداية عمل، أو بدء عمل في الماضي. كان هناك على الدوام ميل لدى هؤلاء القادة الدينيين لمحاولة إيقاع يسوع في الفخ أو أن يُمسكوا عليه خرقاً للناموس الشفهي أو المكتوب (14: 1؛ 20: 20؛ مر 3: 2).

☐ «لِكَيْ يَجِدُوا.» هذه جملة شرطية من الفئة الأولى تتبع مر 3: 2. لقد كانوا يفترضون أن يصنع أمراً يخالف تقاليدهم.

☐ «يَجِدُوا عَلَيْهِ شِكَايَةً.» هذا فعل شائع في السبعينية (انظر تث 6: 5؛ 1 مكابيين 7: 6، 25؛ 2 مكابيين 4: 47؛ 10: 13، 21).

☐ «عَلِمَ أَفْكَارَهُمْ.» انظر التعليق على 5: 22. هذه الكلمة نفسها تُستخدم في 9: 47 في إشارة إلى التلاميذ بينما تشير في 5: 22 و 8: إلى خصومه.

☐ «فُمْ وَقِفْ فِي الْوَسْطِ.» هذان كلاهما فعل أمر، الأول مضارع مبني للمعلوم والثاني ماضي بسيط مبني للمعلوم.

هذا الرجل لم يطلب من يسوع أن يشفيه، ولكن يسوع يستخدمه كغرض من درس يقدمه للتلاميذ والفريسيين. إن استخدام يسوع للمعجزات غالباً ما كان يهدف بشكل أساسي إلى تعليم أولئك الذين كانوا يشاهدون ويراقبون.

6: 9. هذا هو لبّ المسألة. ما الغاية من السبت (مت 12: 11؛ مر 3: 4)؟

● “تَخْلِيصُ نَفْسٍ”. هذا مثال جيد عن الكلمة اليونانية (*psuchē*) المستخدمة للشخص أو للحياة، وليس للإشارة إلى “الروح”. كتابياً، ليس للبشر “روح”؛ بل هم روح (تك 2: 7). هناك عدة كلمات متنوعة في اليونانية والعبرية تشير إلى جوانب أو مظاهر من البشرية، ولكنها مرادفات للحياة الدنيوية الأرضية.

6: 10 “نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى جَمِيعِهِمْ”. يضيف مرقس (بطرس) كلمة “بِعَضَبٍ” إلى العبارة (انظر مر 3: 5).

● “قَالَ لِلرَّجُلِ”. بعض النصوص اليونانية القديمة تضيف كلمة “بِعَضَبٍ”، استناداً إلى مر 3: 5 حيث تُوجه إلى الفريسيين، وليس إلى الرجل ذي اليد اليابسة. ⁴UBS يعطي نسبة أرجحية عالية إلى النص الأقصر (وهذا النص نفسه يرد في المخطوطات P4، A، B، C، W).

● “مَدَّ يَدَكَ”. هذا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. يسمح التلمود بتقديم معونة طبية تؤدي لإنقاذ الحياة في يوم السبت، ولكن ليس للشفاء.

● “فَفَعَلَ هَكَذَا”. ها هنا فعل إيمان الرجل.

6: 11 “امْتَلَأُوا حُمْقًا”. تُظهر هذه المكيدة والمكر الدائمين عند رؤساء الدين (مر 3: 6). هذه الكلمة “حُمُقٌ”، “غضب لا مبرر له”، مؤلفة من كلمة (*nous*) التي تعني “عقل” وأداة تدل على انعدام وجود الشيء. لا تُستخدم هذه الكلمة في الأناجيل إلا هنا، ويستخدمها بولس أيضاً في 2 تيم 3: 9. لقد كانت كلمة شائعة في أدب الحكمة في السبعينية (انظر أي: 33: 23؛ مز 22: 3؛ أم 14: 8؛ 22: 15؛ وجا 11: 10).

● “وَصَارُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ مَادًّا يَفْعَلُونَ بِيسوعٍ”. نعلم من مر 3: 6 أنه جرت مشاورات بين الهيروديين والفريسيين، الذين كانوا أصلاً أعداء تقليديين لبعضهما البعض (في السياسة والدين). رأى هؤلاء القادة أنفسهم مدافعين عن الرب/يهوه. من المذهل أن نرى كيف أن رؤساء الدين هؤلاء لم يجدوا تناقضاً بين جريمتهم المتعمدة مقارنة بما يُفترض أنه مخالفة من يسوع للشعائر والسبت (مت 26: 4؛ يو 11: 53).

فاندايك- البستاني: 6: 12- 16

¹²“وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ.
¹³وَلَمَّا كَانَ النَّهَارُ دَعَا تَلَامِيذَهُ وَاخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ أَيْضاً «رُسُلًا»: ¹⁴سِمَعَانَ الَّذِي سَمَّاهُ أَيْضاً بُطْرُسَ وَأَنْدْرَاوَسَ أَخَاهُ. يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. فِيلِبُّسَ وَبَرْتُولِمَاوَسَ. ¹⁵مَتَّى وَثُومَا. يَعْقُوبَ ابْنَ حَلْفَى وَسِمَعَانَ الَّذِي يُدْعَى الْعَيُورَ. ¹⁶يَهُودَا أَخَا يَعْقُوبَ وَيَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي صَارَ مُسَلِّماً أَيْضاً.”

6: 12 “خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ”. في المزامير في العهد القديم، تُعتبر الجبال أماكن أمان، ومنعة، وقوة وبقاء. وهي مترابطة مع حضور الرب/يهوه (مز 121: 1) أو مع الهيكل (أي، جبل المريا، مز 87: 1). التقى موسى بالرب على الجبل (جبل سيناء، انظر خر 19: 16- 25). وإن إنجيل متى، في تدوينه لعظة يسوع على الجبل، يربط بشكل واضح محدد بين موسى ويسوع. كانت عظة يسوع

(مت 5-7) على الجبل. وهذا التفصيل ربما أتى من إنجيل مرقس (شهادة عيان بطرس) في 3: 13. ولكن لوقا يجعل هذه العظة "في موضع سهل".
لا نعرف بالضبط عن أي جبل تشير هذه. هناك جبل في الجليل يُذكر غالباً بشكل يرتبط بلقاء يسوع مع التلاميذ بعد القيامة (مت 26: 32؛ 28: 7، 10). أياً كان الموضع، من الواضح أن صعود يسوع إلى الجبل كان فرصة ليختلي بنفسه ويمضي بعضاً من الوقت على مقربة من الأب (انظر 9: 28).

■ "يُصَلِّي. وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ". يركز لوقا، أكثر من أي إنجيلي آخر، على حياة الصلاة عند يسوع (3: 21؛ 6: 12؛ 9: 18، 28؛ 11: 1-4) وتعاليم يسوع عن الصلاة (11: 5-8؛ 18: 1-8، 9-14).

لقد أمضى يسوع اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ (ماضي متصل مبني للمعلوم فيه كناية) قبل أن يختار تلاميذه الخاصين الاثني عشر ليكونوا ممثلين عنه لاحقاً. هنا المشادة بين التعيين السابق (الآب) وإرادة الإنسان (يسوع). فيسوع، الممثلة بالروح القدس، وهو الإله المتجسد، كان لا يزال في حاجة لأن يصلي. وحتى بعد صلاته اختار يهوذا مسلمه.

6: 13 "دَعَا تَلَامِيذَهُ". أناسٌ كثيرون تبعوا يسوع، رجال ونساء، كبار وصغار (أع 1: 21-22). واختار يسوع له اثني عشر رجلاً ليكونوا ممثلين خاصين وقادة. لقد صرف جهداً ووقتاً كبيرين في تلمذتهم (انظر كتاب *The Master Plan of Discipleship* للكاتب Robert Coleman).

■ "اثْنِي عَشَرَ". تبدو هذه مرتبطة بأسباط إسرائيل الاثني عشر كرمز لشعب الله.

موضوع خاص: العدد اثنا عشر

العدد 12 كان دائماً عدداً رمزياً في الترتيب والتنظيم.

أ- خارج الكتاب المقدس:

1- الرموز الاثني عشر في علم التنجيم

2- أشهر السنة الاثني عشر

ب- في العهد القديم (1040+BDB+797)

1- أبناء يعقوب (الأسباط اليهودية)

2- نجد انعكاساً لها في:

أ. أعمدة المذبح الاثني عشر في خر 24: 4

ب. الأحجار الكريمة الاثني عشر في صدرة رئيس الكهنة (التي ترمز إلى الأسباط) في خر

28: 21

ج. أرغفة الخبز الاثني عشر في المقدس في خيمة الاجتماع في لا 24: 5

د. الجواسيس الاثني عشر الذين أرسلوا إلى كنعان في عد 13 (واحد من كل سبط)

هـ. "اثْنَتِي عَشْرَةَ عَصَاً" (رايات الأسباط للقبائل) في تمرّد قورح في عد 17: 2

و. "اثْنِي عَشْرَةَ حَجَرًا" ليشوع في يش 4: 3، 9، 20

ز. "اثْنَا عَشَرَ وَكَيْلًا" في إدارة سليمان في 1 مل 4: 7

ح. "اثْنِي عَشْرَةَ حَجَرًا" في مذبح إيليا للرب في 1 مل 18: 31

ج- في العهد الجديد:

1- الرسل الاثني عشر المختارين

2- "اثْنَتِي عَشْرَةَ قُفَّةً" من الخبز (واحدة لكل رسول) في مت 14: 20

3- "اثْنِي عَشْرَ كُرْسِيًا" يجلس عليها تلاميذ العهد الجديد (إشارة إلى أسباط إسرائيل الاثني

عشر) في مت 19: 28

4- "اثْنِي عَشْرَ جَيْشًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ" ليخلصوا يسوع في مت 26: 53

5- الرمزية في سفر الرؤية:

أ. "أَرْبَعَةٌ وَعِشْرِينَ شَيْخًا" يجلسون على "أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ عَرْشًا" في 4: 4
 ب. 144000 (12x12000) في 7: 4؛ 14: 1، 3
 ج. "إِكْلِيلٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ كَوْكَبًا" على رأس المرأة في 12: 1
 د. "أَتْنَا عَشَرَ أَبَا" و"أَتْنَا عَشَرَ مَلَكَأ" تعكس الأسباط الاثني عشر في 21: 12
 هـ. "أَتْنَا عَشَرَ أَسَاسًا" في اورشليم الجديدة و"عَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْحَمَلِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ" في 14: 21
 و. "أَتْنِي عَشَرَ أَلْفَ غَلْوَةٍ" في 21: 16 (أبعاد المدينة الجديدة، اورشليم الجديدة)
 ز. "سُورَهَا: مِئَةٌ وَأَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا" في 21: 17
 ح. "الْإِثْنَا عَشَرَ أَبَا أَتْنَا عَشْرَةَ لَوْلُوَّةَ" في 21: 21
 ط. الأشجار في اورشليم الجديدة "تَصْنَعُ أَتْنِي عَشْرَةَ نَمْرَةً" (تُعْطِي كُلَّ شَهْرٍ نَمْرَهَا) في 22: 22

2

❑ "الَّذِينَ سَمَّاهُمْ أَيْضًا «رُسُلًا»". هذا التعليق فريد من نوعه عند لوقا. هذا يأتي من الفعل "يرسل" بالمضمون الرباني أنه مزود بسلطة مفوضة. يُستخدم في الكتابات الكلاسيكية اليونانية مثلما نستخدم نحن كلمة "سفير". انظر الموضوع الخاص: "يرسل (apostellō)", على 9: 48، و"جدول أسماء الرسل"، على 5: 27.

6: 14 "سَمِعَانَ الَّذِي سَمَّاهُ أَيْضًا بَطْرُسَ". هناك ثلاثة قوائم أخرى بأسماء الرسل الاثني عشر. وبطرس دائماً يأتي أولاً؛ ويهوذا الاسخريوطي دائماً يأتي أخيراً. هناك ثلاث مجموعات تتكون كل منها من أربعة أسماء تبقى على حالها، حتى وإن تغير ترتيب الأسماء في كل مجموعة (انظر مت 10: 2-4؛ مر 3: 16-19؛ أع 1: 13).

موضوع خاص: بطرس، الإنسان

I- عائلته

أ- عاشت عائلة بطرس في جليل الأمم في مدينة بيت صيدا على الشاطئ الشمالي لبحر الجليل (أو بحر طبرية، يو 1: 44)، ولكن من الواضح أنهم انتقلوا إلى كفرناحوم في وقت ما (مر 1: 21، 29).

ب- والد بطرس كان اسمه يونا (مت 16: 17) أو يوحنا (يو 1: 42؛ 21: 15-17).
 ج- الاسم المعطى له كان سمعان (مر 1: 16، 29، 30، 36)، والذي كان شائعاً في فلسطين في القرن الأول. لقد كان الشكل اليهودي من الاسم (Symeon) (أع 15: 14؛ 2 بط 1: 1).
 غير يسوع اسمه إلى بطرس (Petros، التي تعني "الصخرة"، وقصد بذلك أن يصف قوته وثباته ورسوخه في النهاية) في مت 16: 18؛ مر 3: 16؛ لو 6: 14؛ ويو 1: 42. الشكل الآرامي لاسمه هو Cephas صَفَا (يو 1: 42؛ 1 كور 12: 1؛ 22: 3؛ 9: 5؛ 15: 5؛ غل 1: 18؛ 2: 9، 11، 14). وغالباً ما يأتي هذان الاسمان مترافقان معاً في العهد الجديد (مت 16: 16؛ لو 5: 8؛ يو 1: 40؛ 6: 8، 68؛ 18: 10، 15، 25؛ 21: 2-3، 7، 11، 15).

د- اسم شقيق بطرس كان أندراوس (مر 1: 16). لقد كان تلميذاً ليوحنا المعمدان (يو 1: 35، 40)، وفيما بعد مؤمناً بيسوع وأحد أتباعه (يو 1: 36-37). وهو من أتى بسمعان إلى يسوع (يو 1: 41). وبعد عدة أشهر التقاهم يسوع على بحر الجليل ودعاهم لأن يكونوا تلاميذ مكرسين له رسمياً (مت 4: 18-20؛ مر 1: 16-18؛ ولو 5: 1-11).
 هـ- كان متزوجاً (مر 1: 30؛ 1 كور 9: 5)، وليس هناك ذكر للأولاد.

II- مهنته:

أ- كانت عائلة بطرس تمتلك عدة قوارب صيد وحتى كان لديهم خدام مستأجرين.
 ب- ربما كانت عائلة بطرس في شراكة مع يعقوب ويوحنا، ووالدهما، زبدي (لو 5: 10).
 ج- عاد بطرس إلى مهنة الصيد لمدة وجيزة بعد موت يسوع (يو 21).

III- شخصيته:

أ- نقاط القوة عند بطرس

- 1- لقد كان تابعاً مخلصاً ليسوع، ولكنه كان مندفعاً (مر 9: 5؛ يو 13: 4-11).
 - 2- لقد حاول أن يبدي أعمال إيمان، ولكنه غالباً ما كان يخفق (مثال، السير على المياه، مت 14: 28-31).
 - 3- كان شجاعاً ومستعداً للموت (مت 26: 51-52؛ مر 14: 47؛ لو 22: 49-51؛ يو 18: 10-11).
 - 4- يسوع، بعد قيامته، خاطبه شخصياً لكونه قائد الاثني عشر الضعيف الثقة، في يو 21، وأتاح له فرصة التوبة واستعادة القيادة.
- ب- نقاط الضعف عند بطرس:

- 1- كانت لدية ميول أولية نحو الناموسية اليهودية:
 - أ- الأكل مع اليونانيين (غل 2: 11-21)
 - ب- شرائع الطعام (أع 10: 9-16)
- 2- وهو، كما باقي الرسل جميعاً، لم يفهم تعاليم يسوع الجذرية الجديدة ومضامينها.
 - أ- مر 9: 5-6
 - ب- يو 13: 6-11؛ 18: 10-11
- 3- أنبه يسوع شخصياً وبشدة (مر 8: 33؛ مت 16: 23)
- 4- وُجِدَ نائماً بدل أن يصلّي في أشد ساعات حاجة ومحنة يسوع في الجَسِيمَانِي (مر 14: 32-42؛ مت 26: 36-46؛ لو 22: 40-60)
- 5- أنكر عدة مرات أنه يعرف يسوع (مر 14: 66-72؛ مت 26: 69-75؛ لو 22: 56-62؛ يو 18: 16-18، 25-27)

IV- قيادته لجماعة الرسل

- أ- هناك أربعة لوائح بأسماء الرسل (مت 10: 2-4؛ مر 3: 16-19؛ لو 6: 14-16؛ أع 1: 13). ويُوضع اسم بطرس دائماً في رأس القائمة. كان الاثني عشر مقسومين إلى ثلاث أو أربع مجموعات. أُعتقد أن هذا كان يعطيهم الفرصة كي يتناوبوا في الذهاب إلى بيوتهم وتفقد عائلاتهم.
 - ب- غالباً ما يكون بطرس الناطق الرسمي باسم جماعة الرسل (مت 16: 13-20؛ مر 8: 27-30؛ لو 9: 18-21).
- هذه المقاطع كانت تُستخدم أيضاً لتأكيد السلطة التي كان بطرس يتمتع بها وسط الجماعة (مت 16: 18). إلا أنه في هذا السياق نفسه، وبخه يسوع لأنه كان أداة في يد إبليس (مت 16: 23؛ مر 8: 33).
- وأيضاً، عندما كان التلاميذ يتجادلون عمّن هو الأعظم، لم يبدو أن بطرس كان من المفترض أن يتبوأ ذلك المنصب (مت 29: 20-28، وخاصة الآية 24؛ مر 9: 33-37؛ 10: 35-45).
- ج- لم يكن بطرس قائد كنيسة أورشليم. بل كان يعقوب أخو يسوع هو الذي يقودها (أع 12: 17؛ 15: 13؛ 21: 18؛ 1 كور 15: 7؛ غل 1: 19؛ 2: 9، 12).

V- خدمته بعد قيامة يسوع

- أ- دور بطرس القيادي نراه بوضوح في الأصحاحات الأولى من سفر أعمال الرسل.
 - 1- كان المترسّ لعملية اختيار بديل ليهوذا (أع 1: 15-26).
 - 2- ألقى أول خطبة أو عظة في يوم الخمسين (أع 2).
 - 3- شفى رجلاً أعرج من بطن أمّه وكرز بالخطبة الثانية المدونة (أع 3: 1-10؛ 3: 11-26).
 - 4- تكلم بشجاعة في المجمع في أع 4.
 - 5- ترأس الكنيسة خلال تأديب حنانيا وسفيرة في أع 5.
 - 6- تكلم في مجمع أورشليم في أع 15: 7-11.
 - 7- تُنسب إليه أيضاً عدة أحداث ومعجزات أخرى في أعمال الرسل.

ب- إلا أن بطرس لم يجسّد دائماً قيم ومضامين الإنجيل.
 1- أبقى على ذهنية العهد القديم (غل 2: 11-14).
 2- اضطر الأمر إلى إعلان خاص لكي يشمل كَرْنِيلْيُوسُ (انظر أعمال 10) واليونانيين الآخرين.
VI- السنوات الصامتة
 أ- هناك بعض معلومات، إن وُجدت على الإطلاق، حول بطرس بعد مجمع أورشليم في أع 15
 1- غل 1: 18
 2- غل 2: 7-21
 3- 1 كور 1: 12؛ 3: 22؛ 9: 5؛ 15: 5
 ب- تقليد الكنيسة الباكراة
 1- يُذكر استشهاد بطرس في روما في رسالة إكليمنديس الروماني إلى كنيسة كورنثوس عام 95 م.
 2- يذكر ترتليان (150-222 م.) أيضاً استشهاد بطرس في روما على عهد نيرون (54-68 م.).
 3- يقول إكليمنديس الإسكندري (252) أن بطرس استشهد قُتِلَ في روما.
 4- يقول أوريجانوس (252 م.) أن بطرس استشهد صلباً، ورأسه إلى الأسفل، في روما.

❏ “أَنْدَرَاوَسَ”. هذه الكلمة اليونانية تعني “رَجُلِي”. ونعلم من يو 1: 29-42 أن أَنْدَرَاوَسَ كان تلميذاً ليوحنا المعمدان وأنه عرّف أخيه بطرس على يسوع.

❏ “يَعْقُوبَ”. هذا هو الاسم العبري “يعقوب” (BDB 784)، والذي يعني “الذي يخلف أو يعقب”، انظر تك 25: 26. هناك رجلان يحملان اسم يعقوب في لائحة الاثني عشر. أحدهما شقيق يوحنا (مر 3: 17) وأحد أعضاء الحلقة الداخلية (بطرس، يعقوب، ويوحنا). وهذا شقيق يوحنا.

❏ “يُوحَنَّا”. كان هذا شقيق يعقوب وأحد أعضاء حلقة التلاميذ الداخلية. كتب خمسة أسفار في العهد الجديد وعاش أكثر من كل الرسل.

❏ “فِيْلِبُّسَ”. هذا الاسم اليوناني يعني “محب الخيل”. دعوته مدونة في يو 1: 43-51.

❏ “بَرْتُولْمَاوَسَ”. هذا الاسم يعني “ابن بطليموس”. قد يكون هو نَتْنَائِيلَ الوارد ذكره في إنجيل يوحنا (يو 1: 45-49؛ 21: 20).

❏ “مَتَّى”. الاسم العبري (من *Mattithiah*)، انظر 1 أخ 9: 31؛ 15: 18؛ 16: 5؛ 25: 3، 21؛ نح 8: 4) يعني “عطية يهوه”. وهذا الاسم يشير إلى لاوي (انظر مر 2: 13-17).

❏ “تُومَا”. الاسم العبري يعني “التوأم” أو “توأمي” (يو 11: 16؛ 20: 24؛ 21: 2).

❏ “يَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى”. هذا هو الاسم العبري “يعقوب”. هناك رجلان يحملان اسم يعقوب في قائمة التلاميذ الاثني عشر. أحدهما هو شقيق يوحنا (الآية 17) وعنصر من الحلقة الداخلية (بطرس، يعقوب، ويوحنا). هذا المذكور هنا يُعرف باسم “يعقوب الصغير” (مر 3: 17).

❏ “سِمَعَانَ الَّذِي يُدْعَى الْغَيُورَ”. النص اليوناني عند مرقس يقول “سِمَعَانَ الْقَانَوِيَّ” (انظر أيضاً مت 10: 4). ربما لم يشأ مرقس، والذي كتب إنجيله إلى الرومان، أن يستخدم الكلمة السياسية الحساسة، غيور، التي كانت تشير إلى الحركة اليهودية المناوئة للرومان الناشطة كحرب عصابات. أما لوقا فيدعوه مستخدماً هذه الكلمة (أع 1: 13).
 أصل الكلمة قَانَوِيَّ له عدة احتمالات:

- 1- من منطقة في الجليل تُعرف باسم قانا
 - 2- من استخدام العهد القديم لكلمة كنعاني كتاجر
 - 3- من دلالة عامة تشير إلى سگان كنعان الأصليين
- إن كانت التسمية عند لوقا صحيحة، فإن كلمة غيور تكون من أصل آرامي تعني "المتحمس" (أع 1: 17). تلاميذ الاثني عشر الذين اختارهم يسوع كانوا من مجموعات متعددة متنوعة متنافسة. كان سمعان من جماعة قومية تدافع عن فكرة قلب السلطة الرومانية باستخدام العنف. وفي العادة ما كان يمكن لسمعان هذا ولاوي (أي، متى، جابي الضرائب) أن يلتقيا في نفس الغرفة أبداً.

❏ "يَهُودًا أَحَا يَعْقُوبَ". كان يُدعى أيضاً "أَلْبَاؤُسُ" (مت 10: 3) أو "يهودا" (يو 14: 22). تَدَاوُسَ وَلَبَاؤُسُ كلاهما يعني "الابن المحبوب".

- ❏ "يَهُودًا الإِسْخَرْيُوطِيَّ". هناك شخصان اسمهما سمعان وشخصان اسمهما يعقوب وشخصان اسمهما يهوذا. الاسم الإِسْخَرْيُوطِيَّ له أصلان محتملان:
- 1- إنسان من قريوت (مدينة) في يهوذا (يش 15: 23، ما يعني أنه اليهوداوي الوحيد)
 - 2- اسم أبيه (يو 6: 71؛ 13: 2، 26)
 - 3- "حامل الخنجر" أو القاتل المتعصب، الذي يعني أيضاً أنه غيور، مثل سمعان. انظر الموضوع الخاص: "الإِسْخَرْيُوطِيَّ"، على 27: 3.

❏ "الَّذِي صَارَ مُسَلِّمًا". هناك الكثير من التخمينات حول يهوذا ودوافعه. يذكره إنجيل يوحنا ويحط من قدره غالباً (6: 71؛ 12: 4؛ 13: 2، 26، 39؛ 18: 2، 3، 5). المسرحية المعاصرة "يسوع المسيح النجم" تصوّره على أنه تابع ليسوع أمين ولكن خائب الأمل حاول أن يجبر يسوع على القيام بالدور المفترض لمسيّا اليهود، والذي كان قلب الحكم الروماني، ومعاقبة الأشرار، وأن يؤسس أورشليم لتكون حاضرة العالم. ولكن يوحنا يُصور دوافعه فيصفه بأنه جشع وماكر.

المشكلة الأساسية هي المسألة اللاهوتية المتعلقة بسيادة الله وإرادة الإنسان الحرة. هل تلاعب الله أو يسوع بيهودا؟ هل يهوذا مسؤول عن أعماله إذا ما كان الشيطان قد سيطر عليه أو أن الله تنبأ بأنه سيسلم يسوع وجعله يفعل ذلك؟ لا يتناول الكتاب المقدس هذه المسائل بشكل مباشر. إن الله يمسك بزمام التاريخ؛ إنه يعرف بأحداث المستقبل، ولكن البشر مسؤولين عن خياراتهم وتصرفاتهم. الله عادلٌ وليس متلاعباً.

هناك كتاب جديد يحاول أن يدافع عن يهوذا- وهو *Judas: Betrayer or Friend of Jesus*، تأليف William Klassen، من منشورات Fortress Press، عام 1996. لست أوافق الكاتب على رأيه لأن هذا ينتقص من قيمة شهادة إنجيل يوحنا، إلا أن هذا الكتاب شيق ويحرّض على التفكير.

فاندايك- البستاني: 6: 17-19

17" وَنَزَلَ مَعَهُمْ وَوَقَفَ فِي مَوْضِعٍ سَهْلٍ هُوَ وَجَمَعَ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجَمُهورٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ وَسَاجِلِ صُورَ وَصَيْدَاءَ الَّذِينَ جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيُشْفَوْا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ¹⁸ وَالْمُعَدَّبُونَ مِنْ أَرْوَاحِ نَجِسَةٍ. وَكَانُوا يَبْرَأُونَ.¹⁹ وَكُلُّ الْجَمْعِ طَلَبُوا أَنْ يَلْمِسُوهُ لِأَنَّ قُوَّةَ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتَشْفِي الْجَمِيعَ."

6: 17. هذه تتوازي مع مت 4: 24-25 ومر 3: 4-8. تمهّد هذه للعة التي تدعى "العة على الجبل" في متى 5-7 و"العة في مَوْضِعٍ سَهْلٍ" في لوقا.

6: 18 "يُشْفَوْا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ، وَالْمُعَدَّبُونَ مِنْ أَرْوَاحِ نَجِسَةٍ. وَكَانُوا يَبْرَأُونَ". في الأنجيل هناك تمييز بين من هو مريض جسدياً ومن تلبسته الأرواح النجسة. انظر الموضوع الخاص: "الأرواح النجسة"، على 4: 33 والتعليقات على طرد الأرواح على 4: 35. رغم أن قوى الأرواح الشريرة

قد تسبب أعراضاً جسدية، فإن الشفاء من كل منهما أمر مختلف. لقد شفى يسوع جميع من أحضروا إليه. ونعلم من روايات أخرى أن الشفاء كان يستند أحياناً على:

- 1- إيمان الشخص المريض
- 2- إيمان أصدقاء الشخص المريض
- 3- وأحياناً كان الشفاء يأتي بدون وجود إيمان على الإطلاق (يو 5: 1-19)

الشفاء الجسدي لم يكن يعني دائماً أو يدل ضمناً على خلاص روحي فوري مباشرة (انظر يو 9).

19:6

فاندايك- البستاني : "لأنَّ قُوَّةَ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ"
 الحياة : "لأنَّ قُدْرَةَ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ"
 المشتركة : "لأنَّ قُوَّةَ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ"
 البولسية : "لأنَّ قُوَّةَ كَانَتْ تَنْبَعَتْ مِنْهُ"

هذا ماض متصل (مجهول الصيغة معلوم المعنى) في الأسلوب الخبري. قوة الروح القدس كانت ساكنة في يسوع وكانت تتدفق منه نحو الآخرين عند الحاجة (5: 17؛ 8: 46؛ مر 5: 30). الخدمة كانت تُخرج شيئاً من يسوع.

فاندايك- البستاني: 6: 20-26

"وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ لِأَنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»²¹ طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْجِيَاعُ الْآنَ لِأَنَّكُمْ تَسْبَعُونَ. طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ لِأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ.²² طُوبَاكُمْ إِذَا أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ وَإِذَا أَفْرَزُوكُمْ وَعَيَّرُوكُمْ وَأَخْرَجُوا اسْمَكُمْ كَثِيرِينَ مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ.²³ أَفْرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَهَلَّلُوا فَهُوَذَا أَجْرُكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّ آبَاءَهُمْ هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ.²⁴ وَلَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ لِأَنَّكُمْ قَدْ نَلْتُمُ عَزَاءَكُمْ.²⁵ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الشَّبَاعَى لِأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ. وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الضَّاحِكُونَ الْآنَ لِأَنَّكُمْ سَتَحْزَنُونَ وَتَبْكُونَ.²⁶ وَيْلٌ لَكُمْ إِذَا قَالَ فِيكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ حَسَنًا. لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ آبَاؤُهُمْ يَفْعَلُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ»

6: 20 "رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ". يُلقِي يسوع هذه العظة على تلاميذه، بينما في متى نجده يخاطب بها مجموعات مختلفة في الحشد الكبير.

☐ "طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ". يربط متى هذه السلسلة من التطويبات (مت 5: 1-12) بالحياة الروحية، بينما الصيغة المختصرة عند لوقا تبدو مرتبطة بالأحوال الاجتماعية (أي، الفقر، الجوع، البكاء، الكراهية، انظر الآيات 20-22).

هذه الكلمة (*makarios*) تعني "مغبوط" أو "مُشرف" (انظر الآيات 20-22). كلمة "مغبوط" تأتي من "الغبطة". إن السعادة التي يمنحها الله للمؤمنين لا تستند إلى ظروف مادية بل إلى فرح داخلي. ليس من أفعال في هذه العبارات والأقوال. إنها هتافية خطابية في شكلها كما في اللغة الأرامية والعبرية (مز 1: 1). هذه الغبطة هي بأن معاً موقف حالي نحو الله والحياة وأيضاً رجاء أخروي.

☐ "مَلَكُوتَ اللَّهِ". عبارة "مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ" أو "مَلَكُوتَ اللَّهِ" تُستخدم أكثر من 100 مرة في الأناجيل. إن متى، الذي يكتب إلى أناس من خلفية يهودية وكانوا حريصين إزاء لفظ اسم الله بسبب خر 20: 7، غالباً ما كان يستخدم عبارة "مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ"، رغم أنه في مت 6: 33؛ 12: 28؛ 19: 24؛ 21: 31، 43، يستخدم حتى عبارة "مَلَكُوتَ اللَّهِ". ولكن إنجيل مرقس (10: 14) وإنجيل

لوقا كُتبا لليونانيين. العبارتان مترادفتان (انظر كتاب *New Testament Theology*، ص. 151-152، تأليف Frank Staggs).

يضع M. R. Vincent، في كتابه *Word Studies in the New Testament*، لائحة بالأماكن التي يعتقد أن الملكوت هو حاضر ومستقبلي بأن معاً:

1- حاضر- مت 11: 12؛ 12: 12؛ 12: 28؛ 16: 19؛ لو 11: 20؛ 16: 16؛ 17: 21 والأمثال: مثل الزارع، والزوان، والخميرة، والشبكة.

2- مستقبلي- دا 7: 27؛ مت 13: 43؛ 19: 38؛ 25: 34؛ 26: 29؛ مر 9: 47؛ 1 كور 6: 9؛ 2 بط 1: 11؛ رؤ 20، (ص. 161).

6: 21 “طوبياكم أيها الجياع الآن، لأنكم تُشبعون”. لا يذكر لوقا بشكل واضح متى ستلبي هذه الحاجات أو تتغير هذه الظروف. هل هو في المستقبل، ولكن في هذه الحياة (إذ أن لوقا يستخدم كلمة “الآن” مرتين في الآية 21 ومرتين في الآية 25) أم سيكون ذلك في بيئة أخروية (كما في البيئة الأخروية المستقبلية في التطويبات عند متى، مت 5: 10-11)؟ الفكرة هي أن أولئك الذين يؤمنون بالمسيح ويتكلمون عليه سيباركون ويكافئون مادياً (الموازاة عند متى تركز على مستقبل روحي). الخلاص يبذل كل شيء في نهاية الأمر. معظم المؤمنين في الكنيسة الأولى في أورشليم كانوا فقراء (وكان هذا أحد الأسباب التي دفعت بولس إلى أن يجمع تقدمات وتبرعات لهم من الكنائس اليونانية). لا يعد لوقا بأن الإنجيل سيغير فوراً ظروف المرء المادية، والمالية، أو الثقافية، بل يؤكد أنه سيبدل في الحال موقف المرء ورجاءه.

6: 22. كانت هناك ولا تزال مضاعفات تصيب المرء من جراء إتباعه ليسوع في عالم ساقط (مت 5: 10-11). هذه البركة أو الطوبى مختلفة عن غيرها وذلك لوجود ظرف شرطي- الاضطهاد أو البغضاء (أع 14: 22؛ رو 5: 3-4؛ 8: 17؛ فيل 1: 29؛ 1 تس 3: 3؛ 2 تيم 3: 12؛ يع 1: 2-4؛ 1 بط 3: 14؛ 4: 12-19؛ رؤ 11: 7؛ 13: 7). هذه التطويبات أو البركات المعلنة هي للآن وفي النهاية في بيئة أخروية (في السماء، انظر الآية 23).

■ “ابن الإنسان”. انظر التعليق على 6: 5.

6: 23 “افرحوا.... تهللوا”. هذان كلاهما أمر ماض بسيط. مواقف المؤمنين وتصرفاتهم وسط الضيق والاضطهاد والرفض والتعذيب هي شهادة قوية على خلاصهم ودينونة لمضطهديهم.

■ “لأن آباءهم هكذا كانوا يفعلون بالأنبياء”. الاضطهاد الديني ليس أمراً جديداً. أولئك الذين يمارسونه يعتقدون أنهم يخدمون الله (يو 16: 2). واليهود لهم باعٌ طويلٌ في هذا النوع من الاضطهاد (عب 11: 36-40).

ولكن هناك معنى ضمنى بأن تلاميذ يسوع هم الأنبياء الجدد. لقد كانوا يتنبأون بالنبأ الله السار.

الناطقون باسم الله في العهد القديم نبذوا واضطهدوا والآن نفس الأمر يجري مع يسوع وأتباعه.

6: 24 “ويئ”. الكلمة (*ouai*) تعني “واحسرتاه وأأسفاه”. كانت هذه صيغة نبوية تُستخدم في السبعينية لاستهلال ترنيمة جنازية تشير إلى الدينونة. هذه لوازم منطقية (موازاة طباقية متعكسة تماماً) للبركات. لوقا هو الإنجيل الوحيد الذي يدون هذا القسم الذي يشير إلى لعنة (الآيات 24-26). وهذا أمر مدهش، وخاصة إن كان متى يقوم عن عمد بإجراء مقارنة مع موسى لأن هذا النمط يعكس تث 27-28 (قسم اللعنات والبركات).

■ “الأغنياء”. الأغنياء يُفرزون خارجاً بسبب أوهامهم بالاكتفاء الذاتي. “الويلات” هي عكس “البركات”.

طرق الله تختلف عن طرفنا (أش: 55: 8-9). ما يبدو ازدهاراً ورخاءً قد يكون في الواقع لعنة.

فاندايك- البستاني	:	"نِلْتُمْ عَزَاءَكُمْ"
الحياة	:	"نِلْتُمْ عَزَاءَكُمْ"
المشتركة	:	"نِلْتُمْ عَزَاءَكُمْ"
البولسية	:	"أَصَبْتُمْ عَزَاءَكُمْ"

هذا حاضر مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري. لاحظ التوجه "في هذه الحياة" (مت 6: 2، 5، 16) في هذه العبارة (وفي الولايات الثلاثة التالية أيضاً).

6: 25 "وَيَلَّ لَكُمْ أَيُّهَا الضَّاحِكُونَ". يبدو أن هذه تشير إلى المرح السطحي المتعلق بالراحة الأرضية الدنيوية. هذه الولايات هي النقيض من بركات يسوع للمؤمنين (الآية 23).

6: 26 "إِذَا قَالَ فِيكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ حَسَنًا". هذه الآية هي بعكس الآية 23. التوازن اللاهوتي لهذا القول نجده في 1 تيم 3: 7. علينا ألا نسعى وراء محاباة أو تهليل العالم بأي ثمن، بل علينا أن نحاول أن نزيل ما يجعلنا عرضة للانتقاد وذلك من أجل تيسير الكرازة والخدمة.

فاندايك- البستاني: 6: 27-36

27" «لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ²⁸ بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ. ²⁹ مَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ فَاعْرِضْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضاً وَمَنْ أَخَذَ رِدَاءَكَ فَلَا تَمْنَعُهُ ثَوْبَكَ أَيْضاً. ³⁰ وَكُلُّ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ وَمَنْ أَخَذَ الَّذِي لَكَ فَلَا تُطَالِبْهُ. ³¹ وَكَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضاً بِهِمْ هَكَذَا. ³² وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيْضاً يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ. ³³ وَإِذَا أَحْسَنْتُمْ إِلَى الَّذِينَ يُحْسِنُونَ إِلَيْكُمْ فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ هَكَذَا. ³⁴ وَإِنْ أَفْرَضْتُمْ الَّذِينَ تَرْجُونَ أَنْ تَسْتَرُدُّوا مِنْهُمْ فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيْضاً يُفْرَضُونَ الْخَطَاةَ لِكَيْ يَسْتَرُدُّوا مِنْهُمْ الْمِثْلَ. ³⁵ بَلْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ وَأَحْسِنُوا وَأَقْرَضُوا وَأَنْتُمْ لَا تَرْجُونَ شَيْئاً فَيَكُونَ أَجْرُكُمْ عَظِيماً وَتَكُونُوا بَنِي الْعَلِيِّ فَإِنَّهُ مُنْعِمٌ عَلَى غَيْرِ الشَّاكِرِينَ وَالْأَشْرَارِ. ³⁶ فَكُونُوا رُحَمَاءَ كَمَا أَنَّ آبَاكُمْ أَيْضاً رَحِيمٌ".

6: 27 "أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ". هذه توازي عبارة "مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ" التي في 8: 8؛ 14: 35؛ مر 4: 9، 23؛ رؤ 2: 7، 11، 17، 29؛ 3: 6، 13، 22؛ 13: 9. وهدفهم أولئك الذين فيهم سكنى الروح القدس والحساسين المنتبهين إلى إحياءاته يمكنهم أن يفهموا هذه الحقائق الروحية لأنها مختلفة عن حقائق العالم.

باستخدامه هذه العبارة، يُظهر لوقا أن الجماعة التي يخاطبها يسوع (التلاميذ) بهذه الأقوال (الآيات 27-38) مختلفة عن تلك التي في الآيات 24-26 ("وَيَلَّ لَكُمْ").

6: 27 "أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ". كل أفعال الأمر في هذا القسم تتعلق بموقف محبة متفانية باذلة للنفس (6: 35؛ مت 5: 44). أنى للمؤمنين أن يفعلوا ذلك؟

1- أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ (الآية 27)

2- بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ (الآية 28)

3- صَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ (الآية 28)

4- اعْرِضْ خَدِّكَ الْآخَرَ (الآية 29)

5- لَا تَمْنَعُهُ ثَوْبَكَ (الآية 29)

6- كُلُّ مَنْ سَأَلَكَ أَعْطِهِ (الآية 30)

يجب أن نصنع هكذا حتى في ظل سوء معاملة الآخرين لنا. إننا نسلك على هذا النحو بفضل ما نحن عليه لكوننا في المسيح، وليس بحسب المعاملة التي نتلقاها. إن شهادتنا في المحبة المتقانية الباذلة للنفس تكون أقوى بكثير في وجه سوء المعاملة (أي، رفض المسيح وموته).
تقديم لوقا لعظة يسوع تتناول القضايا والاهتمامات الاجتماعية الآن. كيف نحيا كمؤمنين هو أمر حاسم في تحقيق هدف الكنيسة (لو 24: 47؛ مت 28: 18-20؛ أع 1: 8).

6: 28 "صَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ". إن قام المؤمنون بعمل عدائي أو انتقموا لأنفسهم، فإنهم يفقدون البركة، والفرح، والطمأنينة. إن الغضب، والبغضاء، وعواطف وانفعالات الجسد الأخرى يمكن أن تسلب حتى المؤمنين السلام والطمأنينة. وقد تفتح أيضاً باباً روحياً أمام إبليس ليهاجمنا. يجب أن نسلّم آلامنا لله. غالباً ما تكسر محبتنا الحواجز وتمنحنا فرصة للشهادة (رو 12: 14-21).
مغفرتنا للآخرين تبعث الفرحة فينا وتوجِّح في المسيئين الشعور بالذنب.

6: 29 "رَدَاءٌ... ثُوبٌ". تشير الكلمة الأولى إلى الرداء الخارجي، الذي كانوا يستخدمونه في النوم. كان هذا هو الرداء الذي يحتفظ به نهائياً من يكون قد اقترض مالا ليؤكد أنه سيدفع القرض في العهد القديم (خر 22: 25-26؛ تث 24: 10-17).
الكلمة الثانية تشير إلى الرداء الداخلي الذي يُلبس على البدن. لقد كانت أطوالها مختلفة. وربما كانت تشبه ثيابنا الداخلية الحديثة مشتملة على قسم علوي وسروال تحتي.

6: 31. هذا مبدأ عالمي إيجابي يتجاوز بكثير الحُضَّ في العهد القديم في لا 19: 18. الموازاة عند متى هي في 7: 12 والتي يدون فيها متى قول يسوع بأن هذا الموقف أو التصرف يحقق كل الناموس والأنبياء.

6: 32-34. هذه سلسلة من الجمل الشرطية (الأولى من الفئة الأولى؛ والأخريتان من الفئة الثالثة) وهي تقارن محبتنا بمحبة العالم. وربما نجد في يومنا هذا بعض أمثلة أخرى تكون ملائمة أكثر:
1- مغفرتنا ومحبتنا بينما نقود السيارة
2- مساعدتنا التي نقدّمها للآخرين بدون المطالبة بوصول استلام من أجل اقتطاع الضرائب
3- محبتنا وصلواتنا من أجل الطوائف الأخرى
4- مساعدتنا التي نقدّمها عندما نلتقط نفايات جارنا التي طارت إلى باحتنا بدون أن نجعل من الأمر مشكلة كبيرة.

6: 35 "أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ". هذا أمر حاضر آخر مبني للمعلوم، وهو مطلب دائم من المؤمنين (انظر الآيات 32-34).



فاندايك- البستاني : "لَا تَرْجُونَ شَيْئاً"
الحياة : "دُونَ أَنْ تَأْمُلُوا اسْتِيفَاءَ الْقَرْضِ"
المشتركة : "غَيْرَ رَاجِينَ شَيْئاً"
البولسية : "غَيْرَ مُؤْمَلِينَ شَيْئاً"

في *The New Testament: An American Translation* ، الذي وضعه Edgar J. Goodspeed، نجد العبارة "دون أن تياسوا". وهذا المعنى نفسه نجده في *The RSV* .
Interlinear Greek-English New Testament الذي وضعه Alfred Marshall، ص. 251.

لا نجد هذه الكلمة في العهد الجديد إلا هنا. ترجمات الكتاب المقدس المختلفة تؤكد أن الموازية لـ "إن أفرَضْتُمْ الَّذِينَ تَرُجُونَ (elpizō) أَنْ تَسْتَرِدُّوا مِنْهُمْ" في الآية 34 تتطلب مرادفاً (انظر-Greek English Lexicon، تأليف Louw and Nids، المجلد 1، ص. 357)، ولكن هذا المعنى لهذه الكلمة لم يسبق أن استُخدم قبلاً.

مهما يكن من أمر، إن الكلمة مستخدمة في السبعينية بمعنى "يئأس" أو "يكون يائساً" (أش 29: 19؛ مكابيين الثاني 9: 18)، وأيضاً بنفس المعنى في البردية المصرية (انظر كتاب Moulton and Milligan، بعنوان *The Vocabulary of the Greek Testament*، ص. 56). لقد كانت مصطلحاً طبياً يشير إلى المرض الفظيع الميئوس من شفائه، ما يعطي تصديقاً أكبر لكلمة "يئأس".

هناك خيار آخر، وهو أن تكون العبارة لا تلمح إلى 25: 35-36 بما يتعلق بإقراض المال لشريك في عهد مقابل فائدة.

❑ "تَكُونُوا بَنِي الْعَلِيِّ". يجب أن نكون مثلاً عن مواصفات الله في المحبة والعتاء العائلي، لا أن نكون متمحورين على الذات، على مبدأ "أنا أولاً" الذي يميز (1) البشرية الساقطة، أو (2) الأشرار (انظر الآية 36؛ مت 5: 45).

❑ "فَإِنَّهُ مُنْعِمٌ عَلَى غَيْرِ الشَّاكِرِينَ وَالْأَشْرَارِ". يا له من قول استثنائي! الحمد لله الذي ليس فيه ثأر أو انتقام. الرجاء الوحيد للخطاة هو شخص الله غير المتبدل، الكريم، الرحوم، والمحب (انظر الآية 36؛ مل 3: 6).

6: 36. هذه الآية هي (أمر حاضر متوسط [مجهول الصيغة معلوم المعنى]) مرتبط بالآيات 32-35. علينا أن نسلك أمام العالم كما ندعي ونؤكد أننا نؤمن. الأعمال أعلى صوتاً من الكلمات. تُستخدم الصفة "رحيم" أو "رؤوف" مرتين فقط في العهد الجديد (يع 5: 11، حيث تصف الله أيضاً، رو 12: 11؛ 2 كور 1: 3)، ولكن الاسم يُستخدم عدة مرات حيث تصف ما ينبغي على المؤمنين أن يفعلوه (في 2: 1؛ كول 3: 12). هناك احتمال شيق بأن كلمات يسوع هذه، المدونة في 6: 36، تعكس ترجوم يوناتان-المنحول للاويين 22: 28، بينما الموازية في مت 5: 48 تعكس الترجوم من لا 22: 27 (انظر كتاب *Gospels and Acts An Aramaic Approach to the* [الطبعة الثالثة]، ص. 181، للكاتب M. Black، المذكورة في *The Books and the Parchments*، ص. 128، للكاتب F. Bruce). على الأرجح أن يسوع ألقى هذه العظات بالآرامية. ويقول تقليد الكنيسة الباكرا أن المصدر "Q" (أقوال يسوع التي استخدمها متى ولوقا) كان قد كتبها متى بالآرامية.

فاندايك- البستاني: 6: 37-38

"³⁷ وَلَا تَدِينُوا فَلَا تَدَانُوا. لَا تَقْضُوا عَلَيَّ أَحَدٌ فَلَا يُقْضَى عَلَيْكُمْ. إِغْفِرُوا يُغْفَرَ لَكُمْ. ³⁸ أَعْطُوا تُعْطُوا كَيْلًا جَيِّدًا مُلْبَدًّا مَهْزُوزًا فَإِنَّهُمْ يُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ. لِأَنَّهُ بِنَفْسِ الْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ".

6: 37-38. هذا القسم يتناول نفس مادة الموضوع المدون في متى 7، الذي يتحدث عن موقفنا نحو الآخرين، داخل وخارج عائلة الله.

6: 37 "لَا تَدِينُوا... لَا تَقْضُوا". هذان أمران حاضران مبنيان للمعلوم مع أداة نفي، ما يعني عادةً إيقاف عمل أخذ في الحدوث لتوه. لدى المسيحيين نزعة إلى انتقاد بعضهم البعض. هذه الآية غالباً ما يُستشهد بها للبرهان على أنه يجب على المسيحيين ألا يدينوا بعضهم بعضاً على الإطلاق. ولكن مت 7: 5، 6، 15؛ 1 كور 5: 1-12؛ و 1 يو 4: 1-6 تُظهر أن يسوع كان يفترض أن المؤمنين يُثْمَنون ويُقدَّرون بعضهم بعضاً روحياً. موقف المرء ودوافعه هي المفاتيح (غل 6: 1؛ رو 2: 1-11؛ 14: 1-23؛ يع 4: 11-12).

الكلمة اليونانية "يدين/يقاضي" هي المصدر الأتيولوجي لكلمة "ناقد". يبدو أنها تدل على روح انتقادية، إدانية، مليئة بالبر الذاتي تجعل المرء يدين الآخرين بشدة أكبر مما يدين نفسه. إنها تركز على مجموعة من الخطايا أكثر من مجموعة أخرى من الخطايا. إنها روح تبرز أخطاء المرء الذاتية، ولكنها لا تبرز أخطاء الآخرين (2 صم 12: 1-9).

موضوع خاص: هل ينبغي على المسيحيين أن يدينوا بعضهم بعضاً؟

يجب أن نتناول هذه المسألة بطريقتين:

- 1- يُحذّر المؤمنون لئلا يدين بعضهم بعضاً (مت 7: 1-5؛ لو 6: 37، 42؛ رو 2: 1-11؛ يع 4: 11-12)
- 2- يُحثّ المؤمنون على تقدير القادة والرؤساء (مت 7: 6، 15-16؛ 1 كور 14: 29؛ 1 تس 5: 21؛ 1 تيم 3: 1-13؛ و 1 يو 4: 1-6)
- بعض المعايير للتقييم الصحيح يمكن أن تكون مفيدة:
- 1- التقييم يجب أن يكون بهدف الإقرار والتأكيد (انظر 1 يو 4: 1- "الامتحان" برأي يميل إلى الموافقة والتأييد)
- 2- التقييم يجب أن يكون بتواضع ولطف (غل 6: 1)
- 3- يجب ألا يركز التقييم على قضايا التضليل الشخصية (رو 14: 1-23؛ 1 كور 8: 1-13؛ 10: 23-33)
- 4- التقييم يجب أن يعين ويحدد أولئك القادة الذين "بلا لوم" من داخل الكنيسة أو الجماعة (1 تيم 3).

❑ "فَلَا تَدَانُوا.... فَلَا يُفْضَى عَلَيْكُمْ". كلا هاتين العبارتين تحوي نفيًا مضاعفًا مشددًا.

❑ "اغفروا يُغْفَرْ لَكُمْ". هذا أمر حاضر آخر مبني للمعلوم. الاثنان الأولان منفيان، ولكن الثالث والرابع إيجابيان. لا يجب فقط انتفاء الإدانة والشجب، بل إنه أمر لحاسم أيضاً وجود المغفرة. وهذا يُشابه ما يقوله الله لأيوب في الأصحاح 42 عن كيف يجب على أيوب أن يتصرف نحو أصدقائه الثلاثة.

هذه الآية تحوي على حقيقة هامة جداً طالما تكررت في العهد الجديد (مت 5: 7؛ 6: 14-15؛ 18: 35؛ مر 4: 24-25؛ 11: 25؛ يع 2: 13؛ و 5: 9). طريقة سلوك المؤمنين نحو الآخرين هي انعكاس للطريقة التي تصرف بها الله معهم. وهذا لا يعني إبطال الحقيقة الكتابية التي هي التبرير بالإيمان. المقصود بذلك هو تأكيد الموقف ونمط الحياة الصحيحين عند أولئك الذين عُفِرَ لهم كثيراً ومجاناً. الحياة الأبدية لها ميزات جديرة بأن تُلاحظ وتُراعى وتُحفظ.

6: 38 "تُعْطُوا". هذه استعارة مستمدة من السوق التجارية. الكياسة واللفظ تنشأ عن الكياسة واللفظ.

❑ "يُعْطُونَ فِي أَحْصَانِكُمْ". كان التُّجَّارُ أو الباعة في تلك الحقبة غالباً ما يحملون بضائع جافة (قمح، طحين، فاصولياء) في طية في ردايمهم، تُشكّل مع الحزام فوقها جيباً.

❑ "بِنَفْسِ الْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ". عدد المتوازيات التي في إنجيل متى التي تستخدم هذا المثل الشائع مذهلة (5: 7؛ 6: 14-15؛ 18: 35). كان هذا قولاً مأثوراً شائعاً في ثقافة ذلك العصر.

الأفعال المبنية للمجهول المستخدمة في كل الآيات 37-38 تشير إلى عمل الله في:

- 1- الإدانة
- 2- القضاء
- 3- المغفرة
- 4- العطاء

طريقة تعاملنا مع الآخرين تعطي دليلاً على علاقتنا مع الله. إننا نحصد ما نزرع (غل 6: 7).

فاندايك- البستاني: 6: 39-45

39 «وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا: «هَلْ يَقْدِرُ أَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَمَا يَسْقُطُ الْإِثْنَانِ فِي حُفْرَةٍ؟⁴⁰ لَيْسَ التَّلْمِيزُ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ بَلْ كُلُّ مَنْ صَارَ كَامِلًا يَكُونُ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ.⁴¹ لِمَاذَا تَنْظُرُ الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَأَمَّا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَنْظُرُ لَهَا؟⁴² أَوْ كَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَحِي دَعْنِي أُخْرِجَ الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِكَ وَأَنْتَ لَا تَنْظُرُ الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ. يَا مُرَائِي! أَخْرِجْ أَوْلَا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ وَجَبِينِذْ تُبْصِرُ جَيِّدًا أَنْ تُخْرِجَ الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ.⁴³ لِأَنَّهُ مَا مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُنْمِرُ ثَمَرًا رَدِيًّا وَلَا شَجَرَةٍ رَدِيَّةٍ تُنْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا.⁴⁴ لِأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا. فَإِنَّهُمْ لَا يَجْتَنُونَ مِنَ الشُّوكِ تِينًا وَلَا يَقَطِفُونَ مِنَ الْعَلِيقِ عِنْبًا.⁴⁵ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنَ كَنْزِ قَلْبِهِ الصَّالِحِ يُخْرِجُ الصَّالِحَ وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ يُخْرِجُ الشَّرَّ. فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فَمُهُ».

6: 39 «حُفْرَةٌ». هذه الكلمة اليونانية كانت قد استخدمت في السبعينية بمعنى:

5- قبر، 2 صم 18: 17

6- فخ لاصطياد الحيوانات، أش 24: 17-18

تستخدم هذه الكلمة 3 مرات فقط في العهد الجديد. المقاطع في متى (12: 11؛ 15: 14)، كما الحال مع هذا المقطع من لوقا، يمكن أن تشير إلى الحفرة أو البئر. المعنى الضمني هنا هو أن المعلمين الكذبة يقودون أتباعهم إلى التهلكة والموت.

6: 39-40. هناك بعض الخلط حول علاقة هذا التعليم بالسياق الذي يحويه. الآية 39 تتوازي مع مت 15: 14 والآية 40 في مت 10: 24. غالباً ما استخدم يسوع نفس الأمثلة التوضيحية بطرق وسياقات مختلفة. من الناحية النحوية، السؤال الأول في الآية 39 يتوقع إجابة بالنفي، بينما السؤال الثاني يتوقع جواباً بالإيجاب.

6: 40. لقد كان يسوع يعيش ويطبق ما كان يعلمه. لقد رفضوه في غمرة محبته وخدمته للناس. وسيختبر أتباع يسوع ذات النوع المعاملة في عالم ساقط. كمؤمنين، عندما (1) نحكي ثقافتنا أو (2) تقبلنا ثقافتنا كلياً، فإن هذه علامة أكيدة على أننا لا نقندي بتعاليم يسوع. مسيحية العهد الجديد لم تكن مقبولة اجتماعياً. فالعالم الأناني يرتبك ويتزعزع بالمحبة التي تتميز ببذل الذات وتقديم الذات.



فاندايك- البستاني : "صَارَ كَامِلًا"

الحياة : "يَتَكَمَّلُن"

المشتركة : "أَكْمَلَ عِلْمَهُ"

البولسية : "كامل"

هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول من كلمة تعني:

- 1- الصيصان، التي تصبح كبيرة بما يكفي لتباع في السوق كفروج.
- 2- عظام مكسورة، رُممت الآن وصار بالإمكان استخدام الذراع والساق من جديد.
- 3- شبكات صيد ممزقة، وقد أصلحت الآن وصار بمقدورها اصطياد السمك.
- 4- سفينة مكتملة البناء، وقد جُهزت الآن بأشعة وحبال وصواري، وصارت جاهزة للإبحار.

الكلمة تعني مجهزة بالكامل لأجل المهمة المحددة (أف 14) أو ربما عادت صالحة للاستعمال من جديد (غل 6: 1).

6: 41-42. استخدم يسوع الدعابة وأسلوب المبالغة الشرقي لينقل رسالة بالغة الأهمية إلى المتدينين حول موضوع الإدانة. هذا أحد الأسباب التي جعلت الحرفيين الغربيين يفسرون أقواله بشكل متصلب جداً تُعوزُه البراعة.

6: 41 “الْقَدَى”. “الْقَدَى” استخدمها الكُتَّاب اليونانيون الكلاسيكيون للإشارة إلى المادة التي تكوّن عشّ الطيور. ولذا فإننا نتكلم عن قطع صغيرة من مادة نباتية ومواد مشابهة صغيرة ضئيلة تافهة.

■ “الْخَشْبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَفْطُنْ لَهَا”. تشير “الْخَشْبَةُ” إلى قطعة ضخمة من خشب لوي منشور، أو خشب البناء أو روافد خشبية. غالباً ما استخدم يسوع هذا الشكل الأدبي من الغلو لينقل حقائق روحية (مت 5: 29-30؛ 19: 24؛ 23: 24).

6: 42 “أخ”. في هذا السياق يمكن أن تشير هذه الكلمة إلى:
1- اليهود الآخرين (14 ك12؛ أع 2: 29 [انظر الآية 22]، 37؛ 3: 17؛ 7: 2).
2- المؤمنين (17: 3؛ 22: 32؛ أع 1: 15؛ 6: 3).

■ “مُرَائِي”. هذه الكلمة المركبة تأتي من عالم التمثيل وقد استُخدمت للإشارة إلى ممثل يقوم بدور وهو يرتدي قناعاً. إنها تأتي من الكلمتين اليونانيتين: “يدين” (*krinō*) و”من تحت” (*hupo*). كانت تصف شخصاً يمثّل بطريقة، بينما هو شخصية أخرى (لو 9: 18). مثال مناسب على هذا النوع من النشاط يمكن رؤيته في حياة داود (2 صم 12: 1-9). استخدم يسوع هذه الكلمة ليصف الفريسيين ذوي البر الذاتي في مت 5: 20؛ 6: 2، 5، 16؛ 15: 1، 7؛ 23: 13. هذه الآية تعني ضمناً ملاءمة اهتمام المؤمنين بالمسيحيين الآخرين عندما يتم ذلك بدون تشامخ وبدون ادعاء لبر ذاتي (رو 14: 1). كان على الكنيسة دائماً أن تختبر روحياً وتتصح قاداتها وأعضائها.

موضوع خاص: المرأون

هذه الكلمة المركبة تترجم حرفياً “يدين من تحت”. ربما كانت تعني (1) كلمة مسرحية تعني التكلم من خلف قناع أو (2) استخدامها الأقدم بمعنى “يؤوّل أكثر من اللازم”. وفي هذا السياق تشير إلى إدعاء التدين.

لقد كان الفريسيون يمارسون ويدعون إتباع الشعائر والطقوس الدينية لكي يمتدحهم بقية الناس لا لكي يرضوا الله (رغم أنني على يقين من أن دوافعهم كان من بينها):

- 1- أنهم يعطون الصدقات، ليس فقط لمساعدة الفقراء، بل لكي يمتدحهم الناس، مت 6: 2
- 2- كانوا يصلّون في المجمع وفي الأماكن العامة، لكي يراهم الناس مت 6: 5
- 3- عندما كانوا يصومون كانوا يظهرون بشكل أشعث غير مرتب لكي يأخذ الآخرون انطباعاً عن روحانيتهم ويتأثروا بهم، مت 6: 16
- 4- كانوا يعشرون مؤونة المطبخ، ولكن يتغافلون عن قضايا الناموس العظيمة الشأن والأهمية، مت 23: 23

- 5- كانوا ينظفون الكؤوس من الخارج، وليس من الداخل، مت 23: 25 (مر 7: 1-8)
- 6- كانوا ذوي بر ذاتي، مت 23: 29-30
- 7- كانوا يمنعون الآخرين من دخول الملكوت، مت 23: 13-15
- 8- كانوا يحاولون أن يوقعوا يسوع في الفخ بأسئلة مخادعة، وليس بحثاً عن الحكمة الحقيقية، مت 22: 15-22

- 9- كان لهم مكان خاص في الجحيم، مت 24: 51
- 10- كانوا قبوراً مبيّضة ممتلئة نجاسة، مت 23: 27 (انظر *Dictionary of Biblical Imagery*، ص. 415).

6: 43-45. الموازة هي في مت 7: 16، 20. تصرفاتنا تكشف ما في قلوبنا. تصرفاتنا تكشف من هو أبونا الحقيقي (الله أم إبليس). تصرفاتنا لها نتائج، إما إيجابية أو سلبية.

6: 45 “فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فَمُهٌ”. هذه حقيقة أكيدة من العهد الجديد (مت 12: 34-35؛ 18: 15).

موضوع خاص: كلام البشر

I- أفكار افتتاحية من سفر الأمثال:

أ- اللغة جزء من صورة الله في البشر (الخلقة خرجت إلى الوجود بكلمة، والله يتكلم إلى مخلوقاته البشرية). إنها جزء حيوي أساسي من شخصنا.

ب- الكلام البشري يمكننا من أن نتواصل مع الآخرين فنعبّر عما نشعر به تجاه الحياة. ولذلك، فإنه يكشف من نحن حقاً (أم 18: 2؛ 4: 23 [20-27]). الكلام هو الامتحان الفاصل الباتّ للشخص (أم 23: 7).

ج- نحن مخلوقات اجتماعية. يهمننا القبول والتوكيد من قِبَل الآخرين. ونحتاج إلى ذلك من الله ومن إخوتنا البشر. الكلمات لها القوة لتسدّ هذه الحاجات بطريقة إيجابية (أم 17: 10) وسلبية (أم 18: 12) بأن معاً.

د- هناك قوة هائلة في الكلام البشري (أم 18: 20-21) - قوة تبارك وتشفي (أم 10: 11، 21) وقوة تلعن وتُدْمِر (أم 11: 9).

هـ- إننا نحصد ما نزرع (أم 12: 14).

II- مبادئ من سفر الأمثال

أ- إمكانية أن يكون الكلام البشري سلبياً ومدمراً:

1- كلمات الأشرار (1: 11-19؛ 10: 6؛ 11: 9، 11؛ 12: 2-6)
2- كلمات المرأة الأجنبية/الزانية (5: 2-5؛ 6: 24-35؛ 7: 5 وما تلاها؛ 9: 13-18؛ 22: 14)

3- كلمات الرَّجُلِ اللَّئِيمِ الأثيم الكاذب (6: 12-15، 19؛ 10: 18؛ 12: 17-19؛ 22: 14؛ 25: 5، 17؛ 4: 19؛ 5: 9، 28؛ 21: 28؛ 24: 28؛ 25: 18)

4- كلمات الغيبي الشفّتين (10: 10، 14؛ 14: 3؛ 15: 14؛ 18: 6-8)

5- كلمات شاهد الزور (6: 19؛ 12: 17؛ 19: 5، 9)

6- كلمات الأكاذيب (6: 14، 19؛ 16: 27-28؛ 26: 20)

7- كلمات التسرع الشديد (6: 1-5؛ 20: 25؛ 29: 20)

8- كلمات الإطراء والتملق (29: 5)

9- كثرة الكلام والترثرة (10: 14، 19، 23؛ 13: 3، 16؛ 14: 23؛ 21: 23؛ 29: 20)

10- الكلمات الملتوية المعوّجة (17: 20؛ 19: 1)

ب- إمكانية أن يكون الكلام البشري إيجابياً شافياً ومهدباً:

1- كلمات البار الصديق (10: 11؛ 16: 13؛ 18: 20)

2- كلمات الفطنة والحكمة (10: 13؛ 11: 12)

3- كلمات المعرفة (15: 1، 4، 7، 8؛ 20: 15)

4- كلمات الشفاء (15: 4)

5- كلمات الجواب اللين (15: 1، 4، 18، 23؛ 16: 1؛ 25: 15)

6- كلمات الجواب الطيبة المفرحة (12: 25؛ 15: 26، 30؛ 16: 24)

7- كلمات الناموس والحكمة (22: 17-21)

III- استمرار النمط في العهد الجديد

أ- الكلام البشري يمكننا من أن نتواصل مع الآخرين فنعبّر عما نشعر به تجاه الحياة. ولذلك، فإنه يكشف من نحن حقاً (مت 12: 33-37؛ 15: 1-20؛ مر 7: 2-23).

ب- نحن مخلوقات اجتماعية. يهمننا القبول والتوكيد من قبل الآخرين. ونحتاج إلى ذلك من الله ومن إخواننا البشر. الكلمات لها القوة لتسدّ هذه الحاجات بطريقة إيجابية (2 تيم 3: 15-17) وسلبية (يع 3: 2-12) بأن معاً.

ج- هناك قوة هائلة في الكلام البشري؛ قوة تبارك (أف 4: 29) وقوة تلعن (يع 3: 9). إننا مسؤولون عمّا نقوله (مت 12: 36-37؛ يع 3: 2-12).

د- سنُدان على كلماتنا (مت 12: 33-37؛ لو 6: 39-45) وأيضاً على أعمالنا (مت 25: 31-46). إننا نحصد ما نزرع (غل 6: 7).

فاندايك- البستاني: 6: 46-49

⁴⁶ولِمَاذَا تَدْعُونَنِي: يَا رَبُّ يَا رَبُّ وَأَنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُهُ؟ ⁴⁷كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ وَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ أُرِيكُمْ مَنْ يُشْبِهُهُ. ⁴⁸يُشْبِهُهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا وَحَفَرَ وَحَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. فَلَمَّا حَدَّثَ سَيْلٌ صَدَمَ النَّهْرُ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُزْعِرَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. وَأَمَّا الَّذِي يَسْمَعُ وَلَا يَعْمَلُ فَيُشْبِهُهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دُونِ أُسَاسٍ فَصَدَمَهُ النَّهْرُ فَسَقَطَ خَالًا وَكَانَ خَرَابٌ ذَلِكَ الْبَيْتُ عَظِيمًا“.

6: 46-47. الخدمة بالقول فقط ليست جوهر التلمذة الحقيقية (أش 29: 13؛ مت 7: 21، 22). الطاعة التي تتبع من تعهد والتزام شخصي هي أمر حاسم وأساسي. الطاعة لا تسبق النعمة، بل تتبعها.

6: 46 “يَارَبُّ، يَارَبُّ”. كان الربانيون يقولون أن تكرار الاسم يُظهر المحبة العميقة (تك 22: 11). الكلمة اليونانية (*Kurios*) كانت تُستخدم بطرق عديدة متميزة في القرن الأول. كان يمكن أن تعني ببساطة (1) “سيد”؛ (2) معلم” (3) “مالك”؛ أو (4) “زوج”. ولكن، في السياق اللاهوتي، تُفسّر عادة بمعناها الكامل المستمد من الكلمة العبرية البديلة في العهد القديم (*adon*) (المالك، المعلم، الزوج، الرب) عند قراءة الكتابات المقدسة لاسم إله العهد الرب/يهوه (خر 3: 14). انظر الموضوع الخاص على 1: 68.

في هذا السياق هؤلاء الرجال كانوا يعترفون بلاهوت يسوع بشفاهم ولكن لم تكن لهم علاقة شخصية معه (مت 7: 21-25). من الصعب في هذه المرحلة الباكورة من خدمة يسوع أن نعرف كم من الثقل اللاهوتي كان ملتصقاً بهذه الكلمة. يستخدمها بطرس باكراً كلقب لاهوتي ليسوع (لو 5: 8)، كما الحال في هذه الآية هنا، حيث يقرن يسوع إقرار المرء الشفهي بالطاعة.

موضوع خاص: الارتداد (*APHISTĒMI*)

هذه الكلمة اليونانية *aphistēmi* لها حقل معاني كلمات سامية واسعة. إلا أن كلمة “ارتداد” مشتقة من هذه الكلمة وكان استخدامها مجففاً بحق القراء المعاصرين. سياق النص، كما الحال دائماً، هو المفتاح، وليس ضبط التعريف سابقاً.

هذه كلمة مركبة من حرف الجر *apo*، الذي يعني “من” أو “بعيداً عن” *histēmi*، بمعنى “يجلس”، “يقف”، أو “يثبت”. لاحظوا الاستخدامات (غير اللاهوتية) التالية:

- 1- يبعد مادياً
- أ- عن الهيكل، لو 2: 37
- ب- عن بيت، مر 13: 34
- ج- عن شخص، مر 12: 12؛ أع 5: 38
- د- عن كل الأشياء، مت 19: 27، 29
- 2- يُبعد سياسياً، أع 5: 37
- 3- يُبعد علاقاتياً، أع 5: 38؛ 15: 38؛ 19: 9؛ 22: 29

- 4- يُبعد شرعياً (الطلاق)، تث 24: 1، 3 (السبعينية) والعهد الجديد، مت 5: 31؛ 19: 7؛ مر 10: 4؛ 1 كور 7: 11
- 5- إزالة دين، مت 18: 24
- 6- يبدي اللامبالاة بأن يغادر، مت 4: 20؛ 22: 27؛ يو 4: 28؛ 16: 32
- 7- يبدي اهتماماً بالأ يغادر، يو 8: 29؛ 14: 18
- 8- يسمح أو يأذن، مت 13: 30؛ 19: 14؛ مر 14: 6؛ لو 13: 8
- بالمعنى اللاهوتي الفعل أيضاً له استخدام واسع:
- 1- يُلغى، يغفر، يصفح عن ذنب أو إثم الخطيئة، خر 32: 32 (السبعينية)؛ عد 14: 19؛ أي 4: 10 والعهد الجديد، مت 6: 12، 14-15؛ مر 11: 25-26
- 2- يحجم عن الخطيئة، 2 تيم 2: 19
- 3- يهمل بأن يبتعد عن
- أ- الناموس، مت 23: 23؛ أع 21: 21
- ب- الإيمان، حز 20: 8 (السبعينية)؛ لو 8: 13؛ 2 تس 2: 3؛ 1 تيم 4: 1؛ عب 2: 13
- المؤمنون المعاصرون يطرحون أسئلة كثيرة لم تخطر أبداً على بال كتاب العهد الجديد. أحد تلك الأسئلة يرتبط بالميل المعاصر لفصل الإيمان عن الأمانة.
- هناك أشخاص في الكتاب المقدس كانوا في شعب الله وحدث لهم أمر ما.
- I- العهد القديم
- أ- أولئك الذين سمعوا تقرير الجواسيس الاثني عشر (العشرة)، عد 14 (عب 3: 16-19)
- ب- قورح، عد 16
- ج- ابنا عالي الكاهن، 1 صم 2، 4
- د- شاول، 1 صم 11-31
- هـ- الأنبياء الكذبة (أمثلة)
1. تث 13: 1-5؛ 18: 19-22 (طرق لمعرفة النبي الكاذب)
2. إر 28
3. حز 13: 1-7
- و- النبيات الكاذبات
1. حز 13: 17
2. نح 6: 14
- ز- قادة إسرائيل الأشرار (أمثلة)
1. إر 5: 30-31؛ 23: 1-4
2. حز 22: 23-31
3. مي 3: 5-12
- II- العهد الجديد
- 1- هذه الكلمة اليونانية هي حرفياً *apostasize*. يؤكد العهد القديم والعهد الجديد كلاهما تكثف الشر والتعاليم الكاذب قبل المجيء الثاني (مت 24: 24؛ مر 13: 22؛ أع 20: 29، 30؛ 2 تس 2: 9-12؛ 2 تيم 4: 4). هذه الكلمة اليونانية ربما تعكس كلمات يسوع في مثال الترب المتنوعة الذي نجده في مت 13؛ مر 4؛ ولو 8. هؤلاء المعلمون الكذبة من الواضح أنهم ما كانوا مسيحيين، ولكن جاؤوا من الداخل (أع 20: 29-30؛ 1 يو 2: 19)؛ إلا أنهم كانوا قادرين على تضليل واقتناص المؤمنين غير الناضجين (عب 3: 12).
- السؤال اللاهوتي هو هل كان هؤلاء المعلمون الكذبة مؤمنون على الإطلاق؟ تصعب الإجابة على هذا السؤال لأنه كان هناك معلمون كذبة في الكنائس المحلية (1 يو 2: 18-19). غالباً ما تجيب تقاليدنا اللاهوتية أو الطائفية على هذا السؤال بدون الإشارة إلى نصوص كتابية محددة (باستثناء طريقة البرهان النصي في اقتباس آية وإخراجها من السياق لتبرهن افتراضية على نهج المتكلم).

ب- الإيمان الظاهر

1. يهوذا، يو 17: 12
2. سيمون الساحر، أع 8
3. أولئك الذين يتم الحديث عنهم في مت 7: 13-23
4. أولئك الذين يتم الحديث عنهم في مت 13؛ مر 4؛ لو 8
5. اليهود الوارد ذكرهم في يو 8: 31-59
6. هِيمِينَايُسُ وَالْإِسْكَنْدَرُ، 2 تيم 6: 21
7. أولئك الذين في 1 تيم 6: 21
8. هِيمِينَايُسُ وَفِيلِيثُس، 2 تيم 2: 16-18
9. ديماس، 2 تيم 4: 10
10. المعلمون الكذبة، 2 بط 2: 19-22؛ يه الآيات 12-19
11. أصداد المسيح، 1 يو 2: 18-19

ج- الإيمان غير المثمر

1. 1 كور 3: 10-15

2. 2 بط 1: 8-11

إننا نادراً ما نفكر بهذه النصوص لأن اللاهوت النظامي لدينا (الكالفينية، والأرمنية، الخ.) يملئ علينا الجواب الرسمي المفروض. أرجو ألا تحكموا عليّ مسبقاً لأنني أتطرق إلى هذا الموضوع. إن اهتمامي هو في تقديم نهج تفسيري صحيح ملائم. يجب أن ندع الكتاب المقدس يتكلم إلينا لا أن نحاول أن نقولبه إلى لاهوت مضبوط سبقياً. غالباً ما يكون هذا أمراً مؤلماً وصادماً لأن الكثير من لاهوتنا طائفي، ثقافي، أو علاقتي (أهل، صديق، قس راع)، وليس كتابياً. ثمة بعض ممن هم في شعب الله يتبين أنهم ليسوا من شعب الله على الإطلاق (انظر رو 9: 6).

■ “يَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ”. هذا المثل كان فريداً في متى (7: 24-27) ولوقا (6: 47-49). وهذا يشابه دلالة المعنى للكلمة العبرية *Shema* التي في تث 6: 1، حيث تدل الكلمة على المعنى “يسمع كي يفعل”. إن المسيحية تتضمن:

1- المعرفة

2- التجاوب الشخصي

3- نمط حياة يتجلى بالخدمة

الأمر اللافت أن كلا البنائين يُقال أنهما يسمعان كلمات يسوع. ومن جديد، يبدو كأن سياق هذين التحذيرين يشير إلى أناس متدينين كانوا قد سمعوا كلام يسوع وتجاوبوا على مستوٍ ما.

6: 48-49. هذه النهاية تشابه كثيراً خاتمة متى للعبارة على الجبل (مت 7: 26-26).

6: 48 “لأنه كان مؤسساً على الصخر”. تتوافق هذه مع عبارة “حَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ”. هذه العبارة نجدها في المخطوطات اليونانية القديمة P75، !، B، L، و W. ولكن، عبارة أخرى أخذت من الموازاة في متى (7: 25) وحلت محل العبارة اللوقاوية (انظر المخطوطات A، C، D، والفولغاتا). الكثير من هذه الإضافات على يد النساخ حدثت في وقت باكر جداً في الفترة التي كان يتم فيها نسخ هذه النصوص يدوياً. وفيما يلي مثال ملائم. المخطوطة P75 هي من بدايات القرن الثالث، بينما المخطوطة A (الإسكندرية) هي من القرن الخامس.

أريد أن أذكركم بأنه ما من مخطوطة من المخطوطات اليونانية القديمة للعهد الجديد (التي تتجاوز 5000 مخطوطة) تتوافق كلياً مع بعضها البعض، إلا أن الفروقات بينها لا تؤثر فعلياً على أية عقيدة رئيسية. إن العهد الجديد هو أفضل نص محفوظ من العالم القديم. ويمكننا أن نتق بأنه يُوصل بأمانة حقّ الله إلينا نحن الذين نؤمن ونطيع. في المخطوطات اليونانية لدينا الكلمات الأصلية. ما من شيء ضائع. المشكلة هي فقط أننا لسنا متيقنين من أية قراءة هي الأصلية.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإنّ لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

1- لماذا يستمر يسوع في معارضة رؤساء الدين حول موضوع التقاليد الشفهية المتعلقة بالسبت؟

2- لماذا هناك تغاير في قوائم أسماء التلاميذ؟

3- ما سبب الاختلاف الكبير بين العظة على الجبل والعظة في موضعٍ سهّل؟

4- ما الهدف من العظة في موضعٍ سهّل في سياقها اللوقاوي؟

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

فاندايك- البستاني	الحياة	المشتركة	البولسية
إيمان قائد المئة	شفاء خادم قائد	شفاء خادم أحد	شفاء غلام لقائد مئة
7: 1-10	7: 1-10	7: 1-10	7: 1-10
إقامة ابن أرملة نابيين	إحياء ابن أرملة	إحياء ابن أرملة	إحياء ابن أرملة
7: 11-17	7: 11-17	7: 11-17	7: 11-17
يسوع ويوحنا المعمدان	يسوع ويوحنا المعمدان	يسوع ويوحنا المعمدان	يسوع ويوحنا المعمدان
7: 18-35	7: 18-35	7: 18-35	7: 18-35
يسوع يغفر لامرأة خاطئة	يسوع يغفر لامرأة خاطئة	يسوع يغفر لامرأة خاطئة	توبة امرأة خاطئة
7: 36-50	7: 36-50	7: 36-50	7: 36-50

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلية واحدة. حدد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لب التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

1- الفقرة الأولى.

2- الفقرة الثانية.

3- الفقرة الثالثة.

4- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

فاندايك- البستاني: 7: 1-10

11 "وَلَمَّا أَكْمَلَ أَقْوَالَهُ كُلَّهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ دَخَلَ كَفَرْتَا حَوْمَ. 2 وَكَانَ عَبْدٌ لِقَائِدِ مِئَةٍ مَرِيضًا مُشْرِفًا عَلَى الْمَوْتِ وَكَانَ عَزِيزًا عِنْدَهُ. 3 فَلَمَّا سَمِعَ عَنْ يَسُوعَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ شُيُوخَ الْيَهُودِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَشْفِيَ عَبْدَهُ. 4 فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى يَسُوعَ طَلَبُوا إِلَيْهِ بِاجْتِهَادٍ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ مُسْتَحِقٌّ أَنْ يُفْعَلَ لَهُ هَذَا 5 لِأَنَّهُ يُحِبُّ أُمَّنَّا وَهُوَ بَنَى لَنَا الْمَجْمَعَ». 6 فَذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ. 7 وَإِذْ كَانَ غَيْرَ بَعِيدٍ عَنِ الْبَيْتِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدَ الْمِئَةِ أَصْدِقَاءَ يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ لَا تَتَعَبْ. لِأَنِّي لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي. 7 لِذَلِكَ لَمْ أَحْسِبْ نَفْسِي أَهْلًا أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ. لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَيَبِيرًا غَلَامِي. 8 لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ مُرْتَبِّ تَحْتَ سُلْطَانِ لِي جُنْدٍ تَحْتَ يَدِي. وَأَقُولُ لِهَذَا: اذْهَبْ فَيَذْهَبْ وَلَاخَر: أَنْتَ فَيَأْتِي وَلِعَبْدِي: افْعَلْ هَذَا فَيَفْعَلْ». 9 وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا تَعَجَّبَ مِنْهُ وَانْتَفَتَ إِلَى الْجَمْعِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَحِذْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيْمَانًا بِمِقْدَارِ هَذَا». 10 وَرَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى الْبَيْتِ فَوَجَدُوا الْعَبْدَ الْمَرِيضَ قَدْ صَحَّ».

7: 1 "لَمَّا أَكْمَلَ أَقْوَالَهُ كُلَّهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ". تشير هذه العظة المدونة في 6: 20-49.

❑ “كَفَرْنَا حَوْمٌ”. كانت هذه مركز القيادة المحلي في الجليل. انظر التعليق على 4: 23.

7: 2 “قَائِدٌ مِئَةٌ”. قائد المئة كان رومانياً (أو مجنذاً يونانياً) وجزءاً من جيش الاحتلال. يبدو أنه كان من خائفى الله، ويشبه كثيراً كَرْنِيلْيُوسُ في أع 10. كل ذكرٍ لقادة المئة في العهد الجديد إيجابي. ضباط الصف المجندون هؤلاء كانوا لبّ الجيش الروماني.

❑ “عَبْدٌ”. الموازاة في متى (مت 8: 5-13) تحوي كلمة “غلام”.

❑ “كَانَ عَزِيْزًا عِنْدَهُ”. هذه الكلمة كانت شائعة في السبعينية، حيث كانت تُستخدم:

1- لاسم الله، تث 28: 58

2- للمسيح، أش 28: 16 والعهد الجديد في 1 بط 2: 4، 6

3- للناس المحترمين، عد 22: 15؛ وفي العهد الجديد في فيل 2: 29

أفضل موازاة لهذا الاستخدام في العهد الجديد نجدها في 1 صم 26: 21 وأش 13: 12، حيث حياة الشخص عزيزة ثمينة.

7: 3 “أَرْسَلَ إِلَيْهِ شَيْوْخَ الْيَهُودِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَأْتِي”. القصة الموازية لهذه نجدها في مت 8: 5-13، ولكن لا نجدها عند مرقس. نفهم من الآية 5 سبب استعداد شيوخ اليهود (قادة المجمع المحلي) ورغبتهم في أن يكونوا وسطاء.

❑ “يَشْفِي”. غالباً ما تُستخدم الكلمة اليونانية *sozo* في العهد الجديد للدلالة على الخلاص الروحي (يعقوب 1: 21؛ 2: 14؛ 4: 12)، ولكنها تُستخدم هنا بمعناها في العهد القديم للدلالة على الشفاء الجسدي (يعقوب 5: 20؛ مت 9: 22؛ مر 6: 56). الكلمة تعني حرفياً “يجعله معافى” (جسدياً و/أو روحياً).

7: 6 “سَيِّدٌ”. هذه صيغة النداء من الكلمة اليونانية *kurios*، والتي قد تكون:

1- لقباً يدل على الاحترام مثل “سيد”

2- لقباً يدل على منزلة أرفع مثل “سيد/مولي”

3- تأكيداً لا هوتياً على أن يسوع هو مسيحاً الله (انظر الآية 13)

وفي هذا السياق هي الخيار رقم 1 (كما الحال في يوحنا 4). لاحظ أيضاً الغموض في استخدامها في الآية 19.

❑ “لَا تَتَعَبْ”. هذا أمر مضارع متوسط كما يرد في ص. 199 من المرجع (Zerwick and *Greek New Testament Grosvenor, A Grammatical Analysis of the* 99 من كتاب (A. T. Robertson, *Word Pictures*). إلا أن ص. 199 من كتاب (Barbara, Tim Friberg, *Analytical Greek New*

Testament)، وص. 370 من المرجع (Harold K. Moulton, *The Analytical Greek* *Lexicon Revised*) يعتبران الفعل أمراً حاضراً مبنياً للمجهول.

❑ “أَسَنْتُ مُسْتَحَقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي”. من الواضح أن هذا الضابط في الجيش الروماني كان يعرف موقف اليهود من دخول بيت اليونانيين. هناك تغاير واضح بين الآية 5 (رسالة الشيوخ) والإحساس الشخصي لدى هذا الإنسان بعدم استحقاقه (الآية 7).

7: 7 “لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً”. حضور يسوع شخصياً أو جسدياً لم يكن مطلوباً. هذا الرجل كان يُستخدم لأجل سلطة الانتداب (الآية 8).

تُظهر هذه الإيماءة الإيمان العظيم لهذا الرجل اليوناني بقوة يسوع. وتعطي أيضاً مثلاً يُحتذى في الثقة بكلمات يسوع، وليس بحضوره، لأجل الخلاص (هنا التحرر الجسدي، ولكن

بالنسبة إلى القراء اليونانيين، الخلاص الروحي أيضاً). يختار لوقا الروايات التي سيدونها لكي تصل إلى اليونانيين.

■ هناك مخطوطة يونانية قديمة مختلفة قليلاً فيما يتعلق بهذه الآية. لوقا يستخدم فعل أمر حاضر مبني للمجهول *iathētō*، (انظر المخطوطات L،B،P75، وبعض الترجمات القبطية، علماً أن UBS⁴ يعطي هذه نسبة احتمال متوسطة)، ولكن النصوص القديمة الأخرى تحوي *iathēsetai* (مستقبل مبني للمجهول في الأسلوب الخبري)، الذي يرد في مت 8: 8 (انظر المخطوطات A، ، W، D، C ، والفولغاتا والترجمات الأرمنية). لا تغير أي من هذه معنى النص، ولكن هذا يُظهر مدى السهولة التي جرت بها تصحيحات أو تعديلات النسخ (خلال الفترة بين 200-400 م).

7: 9 “تَعْجَبُ”. انظر التعليق على 1: 63.

■ “لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيمَانًا بِمِقْدَارِ هَذَا”. هذا تأكيد لاهوتي ذو مغزى كبير جداً. تذكروا أن لوقا يكتب إلى اليونانيين. في هذا السياق يمتدح يسوع الضابط العسكري اليوناني على إيمانه، ويشفي ابن أرملة (مثل إيليا، انظر 4: 25-26)، ويبيد استعداداً لمساعدة امرأة خاطئة بل وحتى يطري على إيمانها (الآية 50). من الواضح أن الإيمان، وليس الأصل القومي أو المكانة ذات الامتياز، هو المفتاح إلى الدهر الجديد الذي دشنته يسوع.

فناديك- البستاني: 7: 11-17

¹¹“وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ تُدْعَى نَابِينَ وَذَهَبَ مَعَهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجَمَعَ كَثِيرٌ.”¹² فَلَمَّا اقْتَرَبَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ إِذَا مَيْتٌ مَحْمُولٌ ابْنٌ وَحِيدٌ لِأُمِّهِ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ وَمَعَهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ.¹³ فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ تَحَنَّنَ عَلَيْهَا وَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي.»¹⁴ ثُمَّ تَقَدَّمَ وَلَمَسَ النَّعْشَ فَوَقَفَ الْحَامِلُونَ. فَقَالَ: «أَيُّهَا الشَّابُّ لَكَ أَقْوَلُ فَمُ.»¹⁵ فَجَلَسَ الْمَيْتُ وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ فَدَفَعَهُ إِلَى أُمِّهِ.¹⁶ فَأَخَذَ الْجَمِيعُ خَوْفٌ وَمَجَدُّوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «قَدْ قَامَ فِيْنَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ وَافْتَقَدَ اللَّهُ شَعْبَهُ.»¹⁷ وَخَرَجَ هَذَا الْخَبْرُ عَنْهُ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَفِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ.”

7: 11 “ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ تُدْعَى نَابِينَ”. هذه الرواية لا نجد لها سوى في إنجيل لوقا. يبدو أنها لم تكن حادثة خاصة، بل حادثة نمطية في أسفار وخدمة يسوع. تقع نابين على بعد حوالي ستة أميال جنوب شرق الناصرة، قرب جبل تابور. وهذا يوازي ما فعله إيليا في 4: 25-26 (1 مل 17: 17-24).

■ “ذَهَبَ مَعَهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجَمَعَ كَثِيرٌ”. كان هناك دائماً جمع كثير من المرضى، والفضوليين، ورؤساء الدين، يتبع يسوع. الكثير مما يعرضه لوقا من حياة وتعاليم يسوع مبني كحكايا سفر. وحكايا السفر هذه تشتمل على الكثير من التعاليم الموجودة في “العظة على الجبل” في متى. في لوقا، يتجه يسوع نحو المواجهة الذروة في أورشليم. وكما دائماً في الأناجيل، شفاءات يسوع لها عدة أهداف:

1- ليساعد الشخص المحتاج (السيدة في الآية 13)

2- كشهادة:

أ- للتلاميذ (لأجل أن ينضجوا)

ب- للحشد (لأجل الإيمان الذي يخلص)

ج- لسكان المدينة أو البلدة (الآية 12)

د- لرؤساء الدين الذين كانوا دائماً متواجدين

3- ليُظهر مسيانيته

7: 12 “ابْنٌ وَحِيدٌ لِأُمِّهِ”. كيف علم يسوع عن هذه الحقيقة؟

1- ربما أخبره بذلك أحد الذين بين الجموع.

2- هذا مثال آخر على معرفته الفائقة الطبيعة

3- ربما يكون هذا تعليقاً تحريرياً من الإنجيلي حقيقة أن هذا الشاب كان وحيداً لأمه تعني أنه لم يكن لديها معيلٌ غيره.

❏ “مَعَهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ”. الجنائز اليهودية كانت الجماعة كلها تشترك بها وكانت حافلة بالصخب والعواطف بشكل لافت.

7: 13 “الرَّبُّ”. هذا هو الاستخدام الأول في لوقا لهذا اللقب الذي يدل على يسوع. انظر الموضوع الخاص: “أسماء الله”، على 1: 68.

❏ “تَحَنَّنَ عَلَيْهَا”. هذه دلالة معنى ناشئة عن “أحشاء”. كان القديم يعتقدون أن الأحشاء السفلى أو الأعضاء الرئيسية (القلب، الكبد، الرئتين) كانت مقر العواطف والمشاعر (انظر السبعينية من أم 12: 10؛ 26: 22؛ إر 28: 13، 51؛ 2 مكابيين 9: 5-6؛ 4 مكابيين 10: 8؛ باروخ 2: 17). غالباً ما يستخدم بولس هذه الاستعارة (2 كور 6: 12؛ 7: 15؛ فيل 1: 8؛ 2: 1؛ كول 3: 12؛ فل الأيات 7، 12، 20). على الأرجح أن لوقا يسير على نهج بولس فيستخدمها أيضاً (لو 1: 78؛ 7: 13؛ 10: 33؛ 15: 20؛ أع 1: 18). إنه لأمر في غاية الأهمية بالنسبة لي أن أعرف عن العواطف البشرية والاعتناق العاطفي الذي يشاركنا يسوع بها (مر 1: 41؛ 6: 34؛ 8: 2).

❏ “وَقَالَ لَهَا”. لا بد أنها كانت تتصدر موكب الجنازة (Alfred Edersheim, *Jewish Social Life*).

❏ “لَا تَبْكِي”. هذا فعل أمر حاضر مبني للمعلوم مع أداة نفي، وهو عادة ما يدل ضمناً على التوقف عن عملٍ أخذ في الحدوث.

❏ “النَّعْشَ”. تشير هذه إلى نعش أو تابوت مفتوح. لم يكن يسوع يخشى من النجاسة الطقسية التي قد تنجم عن لمس أشياء أو أناس يُعْتَبَرُونَ نَجْسِينَ طَقْسِيًّا.

❏ “أَيُّهَا الشَّابُّ، لَكَ أَقُولُ: قُمْ”. لسنا متأكدين من عمر هذا الشاب، لأنه في المجتمع اليهودي كان المرء يُعتبر شاباً طالما عمره تحت الأربعين. الفعل هنا أمر حاضر مبني للمجهول. يسوع له السلطة والقوة على الموت وعلى مثنوى الأموات (رؤ 1: 18). يا لها من علامة قوية تدل على مسيانيته (الآية 22).

7: 15 “جَلَسَ الْمَيِّتُ وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ”. الفعل “جلس” نادر ولا يُستخدم إلا في المصطلحات الطبية التي يستخدمها الأطباء في الكتابات اليونانية. لا يدون العهد الجديد أبداً كلمات أولئك الذين أُقيموا من الموت. يا له من دليل قوي يؤكد كلمات يسوع وخدمته.

7: 16 “مَجِّدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: قَدْ قَامَ فِيْنَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ”. قام يسوع بعمل يشبه عمل إيليا وأليشع في نفس المنطقة الجغرافية تماماً. وأطلق هؤلاء الناس على يسوع أسمى لقب كانوا يعرفونه.

❏ “افْتَقَدَ اللَّهُ شَعْبَهُ”. كان اليهود قد اختبروا افتقاد يهوه عدة مرات. الله فعّال في حياة شعبه. هناك مشادة حقيقية في الكتاب المقدس بين سماوا الله وحلول الله. إنه قدوس إسرائيل، وفي أن معاً الله الأب.

7: 17. جميع الأنجيل الإزائية تحوي هذه العبارات الموجزة (مر 1: 28؛ مت 4: 24؛ 9: 31؛ 14: 1)، ولكن لوقا يحوي معظمها (4: 14، 37؛ 5: 15؛ 7: 17). لم يصنع يسوع معجزات (شفاء، طرد أرواح، إحياء ميت) سرّاً أو في الخفاء، بل علانية، وذاعت أخبار هذه المعجزات إلى أهل فلسطين المحتاجين المترقبين.

فانديك- البستاني: 7: 18- 23

18" فَأَخْبَرَ يُوحَنَّا تَلَامِيذَهُ بِهَذَا كُلِّهِ. 19 فَدَعَا يُوحَنَّا اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَأَرْسَلَ إِلَى يَسُوعَ قَائِلًا: «أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» 20 فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ الرَّجُلَانِ قَالَا: «يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ قَدْ أَرْسَلَنَا إِلَيْكَ قَائِلًا: أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» 21 وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضٍ وَأَدْوَاءٍ وَأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ وَوَهَبَ الْبَصَرَ لِعُمَيَّانِ كَثِيرِينَ. 22 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمَا: «أَذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوحَنَّا بِمَا رَأَيْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: إِنَّ الْعُمَى يُبْصِرُونَ وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ وَالْمَسَاكِينُ يُبَشَّرُونَ. 23 وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَعْثُرُ فِيَّ».

7: 18 «أَخْبَرَ يُوحَنَّا تَلَامِيذَهُ بِهَذَا كُلِّهِ». نجد الموازة لهذه في مت 11: 2- 19.

7: 19 «أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟». كانت هناك عدة نظريات تحاول أن تفسر تشوش يوحنا بخصوص يسوع.

- 1- قال ذلك فقط ليقنع تلاميذه أنفسهم (جون كالفن، يو 1: 29- 42).
- 2- يوحنا، الرجل الذي اعتاد على الحياة طليقاً في الخارج، أُغلق عليه في زنانه، فأصابه التوتر والقلق.
- 3- لم يستطع يوحنا أن يطبق صبراً حتى يتصرف يسوع.
- 4- لم يكن يسوع يتصرف وفق النموذج المتوقع من الدينونة الأخروية (مت 3 ك12؛ لو 3: 13)

7: 21. الجملة الافتتاحية هي خلاصة لخدمة يسوع للجموع. لقد أظهرت تصرفاته بوضوح من يكون، إن استطاعوا فقط أن يدركوا التحقيق النبوي.

■ «وَهَبَ الْبَصَرَ لِعُمَيَّانِ كَثِيرِينَ». هذه هي حادثة الشفاء الأكثر شيوعاً ذات المضامين المسيانية المحددة (أش 35: 5- 6؛ 61: 1). إنها بالتأكيد علامة على العمى الروحي الذي كان قد أصاب اليهودية (يو 9).

7: 22 «أَذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوحَنَّا». الفعل «اذهبا» هو اسم فاعل (مجهول الصيغة معلوم المعنى) ماضي بسيط مبني للمجهول مستخدم كفعل أمر؛ و«أخبرا» أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. هذا مثال جيد عن القواعد التي يجب أن تكون مرتبطة بالسياق. ليست هذه أفعال أمر، بل طريقة لتوجيه مندوبي يوحنا. لقد جاؤوا من أجل القيام بهذا الأمر- «أخبرا يوحنا». كما أن الكلمات لها معنى فقط في السياق، كذلك الحال أيضاً مع البنى النحوية.

■ تكلمة الآية 22 هي دمج لعدة اقتباسات من العهد القديم متعلقة بنشاطات يسوع المدونة في الآية 21. الاقتباسان الجزئيان الأولان هما من أش 61: 1 (أو ربما 29: 18- 19؛ 32: 3- 4؛ 35: 5- 6؛ 42: 7، 16). هذه من ذلك الجزء من أشعيا الذي يتناول موضوع الدهر الجديد (الأصحاحات 56- 66).

■ «الْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ». كان البرص والعقر مرضان يعتقد اليهود أنهما يُظهرا عدم رضا الله.

■ «الْمَوْتَى يَقُومُونَ». هناك ثلاث روايات فقط تتحدث عن إحياء ميت في العهد الجديد، ولكن من الواضح أنه كان هناك فعلياً الكثير غيره.

- 1- وهناك ثلاث كلمات تصف تعامل الله مع البشر فيما يتعلق بالحياة الجسدية:
1- ارتفاع إلى السماء (بدون وفاة) أخنوخ (تك 5)، مثل إيليا (2 مل)، رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ دُونَ وَفَاةٍ بِالْجَسَدِ.
- 2- إحياء ميت. يُستعاد أناس إلى الحياة الجسدية، ولكنهم سيموتون ثانية.

3- القيامة. يسوع هو أول من اتخذ جسداً في الدهر الجديد. هذا هو الوعد بالحياة الأبدية، جسد جديد مؤهل للحياة مع الله (1 كور 15).

❏ "الْمَسَاكِينِ يُبَشِّرُونَ". كان هذا العنصر الفريد الذي يشير إلى طبيعة رسالة يسوع التبشيرية. لقد شمل الله برأفته أولئك الذين كانوا منبوذين في المجتمع اليهودي. وهذا تلميح إلى تضمين الله لليونانيين.

7: 23 "طُوبَى لِمَنْ لَا يَعْزُرُ فِيَّ". كان يسوع يحذّر يوحنا من افتراضاته المسبقة المتعلقة بالمسيح. هذه كلمة جيدة لنا نحن أيضاً. لقد أخفق اليهود في معرفة المسيح الآتي إليهم بسبب تصوراتهم المسبقة عنه.

فاندايك- البستاني: 7: 24-30
44"فَلَمَّا مَضَى رَسُولًا يُوحَنَّا ابْتَدَأَ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ عَنْ يُوَحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لَتَنْظُرُوا؟ أَقَصَبَةً تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ؟²⁵ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لَتَنْظُرُوا؟ أَلِنَسَانًا لَأَبْسًا ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هُوَذَا الَّذِينَ فِي اللَّبَاسِ الْفَاحِرِ وَالنَّعْمِ هُمْ فِي فُصُورِ الْمُلُوكِ.²⁶ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لَتَنْظُرُوا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْضَلَ مِنْ نَبِيٍّ!²⁷ هَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَاكِي الَّذِي يَهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ!²⁸ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ بَيْنَ الْمُؤَلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ لَيْسَ نَبِيٌّ أَعْظَمُ مِنْ يُوَحَنَّا الْمَعْمَدَانِ وَلَكِنْ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ».²⁹ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِذْ سَمِعُوا وَالْعَشَارُونَ بَرَّرُوا اللَّهَ مُعْتَمِدِينَ بِمَعْمُودِيَّةِ يُوَحَنَّا.³⁰ وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ وَالنَّامُوسِيُّونَ فَرَفَضُوا مَشُورَةَ اللَّهِ مِنْ جِهَةِ أَنْفُسِهِمْ غَيْرَ مُعْتَمِدِينَ مِنْهُ».

7: 24-27. هذه سلسلة أسئلة تتوقع جواباً بالنفي وهي تركز على سجايا شخصية يوحنا.

7: 27 "كُتِبَ". هذه المراجع (ملا 3: 1؛ 4: 5؛ أش 40: 3-4) تُظهر أن يسوع كان يعرف من هو وما هو.

7: 28 "أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ بَيْنَ الْمُؤَلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ لَيْسَ نَبِيٌّ أَعْظَمُ مِنْ يُوَحَنَّا الْمَعْمَدَانِ". يا لها من قول رائع من المسيح عن السابق (انظر مت 11) يجب أن ندرك أن تعليقات يسوع الختامية في الآية 28 تظهر أن يوحنا كان آخر أنبياء العهد القديم، وليس أول المبشرين بالإنجيل في العهد الجديد.

يؤكد العهد الجديد على القوة الفريدة لكراسة يوحنا ورسالته لقد كان نبياً مقادراً بالروح القدس. ولكن العهد الجديد أيضاً يقلل من أهمية يوحنا لكي يجعل العبادة والتفوق يتجهان نحو شخص يسوع وخدمته. كانت هناك بعض الجماعات الهرطوقية في القرون الأولى التي حاولت أن ترفع من شأن يوحنا.

❏ "لَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ". على مقدار جذرية الجزء الأول من الآية 28، هذه العبارة الثانية هي على نفس النحو بل وحتى صادمة أكثر. إنها تظهر بوضوح التجديد الجذري لدهر الروح القدس، ملكوت الله. يظهر السياق الناس الأقل شأنًا:

1- قائد المئة الروماني وخادمه (الآيات 2-10)

2- أرملة نايين وابنها (الآيات 11-17)

3- الشعب في أش 61: 1 (الآيات 21-22)

4- جباة الضرائب (الآية 29)

7: 29-30. في هاتين الآيتين يمكن رؤية:

- 1- تعليقات يسوع على طريقة اقتبال رسالة يوحنا 6
- 2- تعليقات لوقا على كيفية استقبال الناس لرسالة يسوع

7: 29. تُظهر هذه الآية مع الآية 30 تركيبة الجموع التي كانت تتبع يسوع على الدوام: المنبذون اجتماعياً ورؤساء الدين. إنني على ثقة بأنهم كانوا يقفون ضمن جماعاتهم الخاصة بهم. ربما تكون هاتان الآيتان تعليق لوقا التحريري.

كان المنبذون اجتماعياً منفتحين على رسالة التوبة والإيمان (مر 1: 15)، ولكن رؤساء الدين لم يكونوا كذلك. كانوا يعتقدون أنهم الجماعة المختارة النخبوية المقبولة وحدها من قبل الله.



فاندايك- البستاني	:	"بَرُّوا اللَّهَ"
الحياة	:	"اعْتَرَفُوا بِبِرِّ اللَّهِ"
المشتركة	:	"أَقْرُوا بِصَدَقِ اللَّهِ"
البولسية	:	"بَرُّوا اللَّهَ"

هذه تعني حرفياً "بَرُّوا" (ماضي بسيط مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري) "الله". أولئك المنفتحون روحياً ميزوا وأدركوا طرق بر الله وقد كُشفت لهم في رسالة يوحنا. المعمودية العلنية على يد يوحنا كانت اعترافاً بالحاجة الروحية والثقة بقبول الله للناس التائبين. إنه لأمر لافت ومذهل مدى محدودية استخدام الإنجيل لكلمة "ببرر" (مت 11: 19؛ 12: 37؛ لو 7: 29، 35؛ 10: 29؛ 16: 15؛ 18: 14) بينما تُستخدم بكثرة في كتابات بولس (13 مرة في رسالة رومية و 8 مرات في غلاطية). غالباً ما يتكلم بولس عن التبشير (أي، كيف يصير الخاطئ باراً أمام الله)، بينما يسوع يتكلم عن أن نكون جزءاً من ملكوت الله. كان يسوع يتكلم إلى اليهود الذين كانوا يعتقدون أنهم مقبولين من قبل الله بفضل إبراهيم وناموس موسى، بينما كان بولس يتكلم في معظم الأحيان إلى اليونانيين الذين لم تكن لديهم خلفية العهد. يسوع وبولس كلاهما كانا يتكلمان عن الحاجة لأن نكون في شركة مع الله وكيف يجب أن تتجلى تلك الشركة في حياة المؤمنين (أي في لأقوال، والأفعال، والدوافع).

◉ "مُعْتَمِدِينَ بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا". كانت رسالتنا يوحنا ويسوع متشابهين أولاً، ولكن هناك فرق شاسع بين معمودية يوحنا والمعمودية المسيحية. كان يوحنا يستند إلى العهد القديم، بينما يسوع يستند على ذاته على أساس عهد جديد.

يتساءل المرء عما إذا كان تلاميذ يوحنا الذين تبعوا يسوع قد اعتمدوا ثانية. الشعائر هي رموز تحمل معانٍ، ولكنها ليست آيات النعمة. الأعراف الدينية والليتورجيا بدون إيمان شخصي هي عوائق بدلاً من أن تكون جسوراً إلى الله. الأساس في الإيمان الحقيقي هو القلب، وليس أشكال الإيمان الظاهرة الخارجية.

فاندايك- البستاني: 7: 31-35

11³¹ تَمَّ قَالَ الرَّبُّ: «فَيْمَنْ أَسْبَهُ أَنَا هَذَا الْجِيلَ وَمَاذَا يُسْبَهُونَ؟³² يُسْبَهُونَ أَوْلَاداً جَالِسِينَ فِي السُّوقِ يُبَادُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَيَقُولُونَ: زَمَرْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْقُصُوا. نَحْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَبْكُوا.³³ لِأَنَّهُ جَاءَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ خُبْزاً وَلَا يَشْرَبُ خَمِراً فَتَقُولُونَ: بِهِ شَيْطَانٌ.³⁴ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ فَتَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشَرِيبٌ خَمْرٍ مُحِبٌّ لِلْعَشَارِينَ وَالْخَطَاةِ.³⁵ وَالْحِكْمَةُ تَبَرَّرَتْ مِنْ جَمِيعِ بَنِيهَا».

7: 31-34. هذه الفقرة نجد موازاة لها في مت 11: 16-19. جاء يوحنا ويسوع بأسلوبين مختلفين للخدمة (يوحنا كان زاهد متقشف، ويسوع الاجتماعي المعاشر للناس)، ومع ذلك فقد رفض رؤساء اليهود كليهما. تُظهر الآية 30 ضيق الأفق والبر الذاتي عند رؤساء اليهود.

7: 31 “هَذَا الْحَيْلُ”. هذه الكلمة تُستخدم بمعنى سلبي وتشير إلى المستمعين آنذاك الذين يرون ويسمعون حق الله، ولكن يرفضون أن يتجاوبوا بشكل ملائم (7: 31؛ 9: 41؛ 11: 29؛ 17: 25). قد تكون هذه تلميحاً إلى تث 32: 5؛ مز 78: 8؛ إر 2: 31؛ 7: 29. هناك الكثير من الذنب عند أولئك الذين يسمعون الحق ويرفضون اقتباله أكثر بكثير منه عند أولئك الذين لم يروا أبداً أو يسمعوا.

7: 33 “جَاءَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ خُبْزًا وَلَا يَشْرَبُ خَمْرًا”. كان يوحنا المعمدان منذوراً (انظر عدد 6). عاش أيضاً في البرية ولم يكن يختلط بحرية بأولئك الناس الذين كان يركز لهم (مثل إيليا). انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: تكرس النذير

أ- كانت هذه طريقة يكرس فيها الشخص، ذكراً كان أم أنثى (عد 6: 1)، ممن لم يكن من سبط لاوي، نفسه لخدمة الله (أي، “قدوس للرب”). المنذور يعني “المعزول/المفروز” (BDB 634)، والتي هي الفكرة الجذر من الكلمة العبرية قدوس.

ب- في العهد القديم كان تكرساً على مدى الحياة

1- شمشون (قض 13: 7)

2- صموئيل (1 صم 1: 21)

3- يوحنا المعمدان

ج- ابتكرت اليهودية تكرساً نذرياً قصيراً الأجل (على الأرجح مطورة عن الكلمات في عد 6: 5). أقصر فترة كانت ثلاثين يوماً. التكرس النذري لفترة قصيرة الأجل كان يبلغ ذروته بحلاقة الرأس وحرق المخلفات مع ذبيحة في الهيكل.

د- المتطلبات المحددة (انظر عد 6: 1-8):

1- الامتناع عن الخمر والمسكرات، والامتناع عن الأكل نتاج الكرمة (عد 6: 3-4).

2- عدم قص الشعر.

3- عدم لمس الأموات. وهذا يجعل المشاركة في الجنائز اليهودية أمراً مستحيلاً.

4- التدبير لأجل النجاسة العرضية غير المقصودة نجده في عد 6: 9. من الواضح أن حالة

بولس في أع 21: 23-25 كانت تشمل على هذه المسألة. كانت هناك فترة تطهير وذبيحة يُنصح بها (عد 6: 9-12).

❑ “فَتَقُولُونَ: بِهِ شَيْطَانٌ”. كانت هذه نفس التهمة التي اتهموا بها يسوع (انظر 11: 14-26). لم يستطيعوا أن يفسروا استخدام هذا الإنسان لقدرة إلهية ولذلك نسبوا اقتداره إلى قوة الشر الفائقة الطبيعة.

❑ هذا التهام يُظهر:

1- البغضاء عند النخبة المتدينية

2- الرحمة والحنو عند يسوع

كان لوقا يكتب إلى اليونانيين الذين كانوا أيضاً فقراء. يُظهر هذا محبة يسوع وتطابقه مع الناس العاديين وعمامة الشعب.

7: 35. كان هذا مثلاً ثقافياً يشبه ما جاء في 6: 44، “كُلَّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا”. أعمال ومواقف أولئك الذين اعتمدوا من يوحنا (الآية 29) كانت متميزة بشكل واضح عن رؤساء الدين (الآية 30). غالباً ما كان اليهود يستخدمون العبارة الاصطلاحية “ابن....” من العهد القديم كصفة لوصف شخص.

فاندايك- البستاني: 7: 36- 50

36" وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِيسِيِّ وَاتَّكَأَ. 37 وَإِذَا امْرَأَةٌ فِي الْمَدِينَةِ كَانَتْ خَاطِنَةً إِذْ عَلِمَتْ أَنَّهُ مُتَكَيٌّ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ جَاءَتْ بِقَارُورَةٍ طِيبٍ 38 وَوَقَفَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ بَاكِئَةً وَابْتَدَأَتْ تَبِيلُ قَدَمَيْهِ بِالذَّمُوعِ وَكَانَتْ تَمْسَحُهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا وَتَقْبَلُ قَدَمَيْهِ وَتَدَهْنُهُمَا بِالطِّيبِ. 39 فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ ذَلِكَ تَكَلَّمَ فِي نَفْسِهِ قَائِلاً: «لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا لَعَلِمَ مِنْ هَذِهِ الْمَرَأَةِ الَّتِي تَلْمُسُهُ وَمَا هِيَ! إِنَّهَا خَاطِنَةٌ». 40 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَمْعَانُ عِنْدِي شَيْءٌ أَقُولُهُ لَكَ». فَقَالَ: «قُلْ يَا مَعْلَمُ». 41 «كَانَ لِمُدَايِنِ مَدْيُونَانِ عَلَى الْوَاحِدِ خَمْسُ مِئَةِ دِينَارٍ وَعَلَى الْآخَرِ خَمْسُونَ. 42 وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لهُمَا مَا يُوفِيَانِ سَامَحَهُمَا جَمِيعاً. فَقُلْ: أَيُّهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حُبًّا لَكَ؟» 43 فَأَجَابَ سَمْعَانُ وَقَالَ: «أُظُنُّ الَّذِي سَامَحَهُ بِالْأَكْثَرِ». فَقَالَ لَهُ: «بِالصَّوَابِ حَكَمْتَ». 44 ثُمَّ انْفَعَتْ إِلَى الْمَرَأَةِ وَقَالَ لِسَمْعَانَ: «أَتَنْتَظِرُ هَذِهِ الْمَرَأَةَ؟ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ وَمَاءً لِأَجْلِ رِجْلِي لَمْ نُعْطِ. وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ غَسَلَتْ رِجْلِي بِالذَّمُوعِ وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا. 45 فَبَلَّغَتْ لَمْ تُقْبَلْنِي وَأَمَّا هِيَ فَمَنْذُ دَخَلْتُ لَمْ تَكْفُفْ عَن تَقْبِيلِ رِجْلِي. 46 بَزَيْتَ لَمْ تَذْهَبْ رَأْسِي وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ دَهَنْتْ بِالطِّيبِ رِجْلِي. 47 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَقُولُ لَكَ: قَدْ غُفِرَتْ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةُ لِأَنَّهَا أَحَبَّتْ كَثِيراً. وَالَّذِي يُغْفَرُ لَهُ قَلِيلٌ يُحِبُّ قَلِيلاً». 48 ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». 49 فَابْتَدَأَ الْمُتَكَبِّرُونَ مَعَهُ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُغْفِرُ خَطَايَا أَيُّسًا؟» 50 فَقَالَ لِلْمَرَأَةِ: «إِيمَانُكَ قَدْ خَلَّصَكَ! اذْهَبِي بِسَلَامٍ».

7: 36- 50. هذه القصة تشبه قصة ما فعلته مريم في بيت عنيا المدونة في مر 13: 3- 9؛ مت 26: 6- 13؛ يو 12: 2- 8. من الواضح أن هذه الرواية، وإن كانت انعكاساً لرواية لوقا، ورغم التشابه بينهما، إلا أنها متميزة عن حادثة الدهن بالطيب التي قامت بها مريم في بيت عنيا والتي تذكرها الأناجيل الأخرى.

يستخدم لوقا في أغلب هذه الوجبات والمأدبات التي يقيمها الفريسيون لكي ينقل الإنجيل (7: 36؛ 11؛ 37؛ 14: 1).

7: 36 "وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ". كان يسوع يقوم بالخدمة لكل الجماعات. لقد كان يريد أن يصل إلى كل الناس. انظر الموضوع الخاص: "الفريسيون"، على 5: 17.

☐ "سَأَلَهُ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ". ربما نتساءل عن الدافع وراء هذا الطلب:

- 1- الفضول
 - 2- الجوع الروحي
 - 3- أن يرى مع يسوع
 - 4- محاولة اكتشاف شيء كان يمكنه أن يستخدمه ضد يسوع (الآيات 44- 45).
- ولائم العشاء هذه كانت مناسبات اجتماعية لكل الجماعة. رغم أن المدعوين فقط هم الذين يأكلون، إلا أنه كان الجميع موضع ترحيب ليأتوا ويستمعوا إلى أحاديث المائدة.

☐ "اتَّكَأَ". لوقا هو الكاتب الوحيد في العهد الجديد الذي يستخدم هذه الكلمة *kataklinō* (7: 36؛ 9: 14، 15؛ 14: 8؛ 24: 30). بقية كتاب العهد الجديد يستخدمون كلمة *anakeimai*. ما كان اليهود في القرن الأول يستخدمون طاولات وكراس كما كان يفعل أهل فارس (إستير 1: 6؛ 7: 8) وبعض المصريين. كان اليهود يتكئون عموماً على كوع الذراع اليسرى إلى وسائل مفروشة حول موائد على شكل حدوة حصان، وعادة ما يجلس ثلاثة أشخاص على كل جانب.

7: 37 "امْرَأَةٌ فِي الْمَدِينَةِ كَانَتْ خَاطِنَةً". المعنى الضمني هو أنها كانت مومس محلية، ولكن هذه العبارة غير محددة. بالنسبة إلى قادة اليهود، كل من لم يحفظ كل الشعائر والأعراف والقوانين المتوقعة والمطلوبة في التلمود كان يعتبر خاطئاً (مثال، الرعاة والذباغين). كانت هذه المدينة في الشمال، ربما كَفَرْنَاحُومَ. تدون الأناجيل الأخرى حادثة تسكب فيها امرأة الطيب في بيت سمعان،

قرب اورشليم. إلا أن بقية الأناجيل تدون حادثة سكب الطيب مشابهة على قدمي يسوع من قبل مريم المجدلية (مت 26: 6؛ مر 14: 3؛ يو 12: 2).

❑ “قَارُورَةَ طَيْبٍ”. الكلمة المترجمة “قارورة” هنا هي كلمة الألباستر والتي هي حجر أصفر ضارب إلى البياض دُعي بهذا الاسم نسبة إلى بلدة في مصر (الألباسترون) التي اشتهرت به. كان العطر أو الطيب باهظ الثمن. وكانت النساء تحملن هذه كمهرٍ حول أعناقهن مرتبطاً بسلسلة.

7: 38 “وَوَقَفَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ”. في هذه المناسبات الاجتماعية، الآخرون من البلدة الذين ما كان يُدعون، كان يُرحَّب بهم لأن يأتوا ويجلسوا عند الجدران، وينظروا من النوافذ والأبواب، ويستمعوا إلى المحاورات. تذكروا أن يسوع كان يتكى على ذراعه اليسرى وقدميه إلى الخلف.

❑ “وَأَبْدَأَتْ تَبُّلُ قَدَمَيْهِ بِالذَّمُوعِ، وَكَانَتْ تَمْسُحُهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا”. بالنسبة إلى المرأة اليهودية، أن يكون شعرها مكشوفاً مريحياً على الملاء، كان علامة على قلة احتشام أو لياقة اجتماعية.

❑ “تَقَبَّلَ قَدَمَيْهِ وَتَدَهَّنَهُمَا بِالطَّيْبِ”. كان هذا أمراً غير مألوف على الإطلاق وكان يرمز إلى فرح المرأة لحصولها على الغفران ويدل على معنى عميق بامتنانها لموقف يسوع من الناس الذين هم في مثل حالها (الآية 35).

7: 39 “لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا”. هذه جملة شرطية من الفئة الثانية. صيغة هذه الجملة تظهر أنه لم يكن يؤمن أن يسوع كان نبياً. هذه بنية يونانية فريدة تُفهم بالمعنى: “لو كان هذا الرجل نبياً، وهو ليس كذلك، لكان سيعرف من وما نوع هذه المرأة التي تلمسه، ولكنه لا يعرف ذلك”. لقد أخطأ هذا الفريسي كلياً في فهم يسوع ودوافعه وأهدافه وأعماله.

هناك مخطوطة قديمة جداً هي المخطوطة B، التي تُدعى الفاتيكانية لأنها وُجدت في مكتبته الفاتيكانية، تحوي أداة التعريف مع كلمة “النبى”. من الواضح أن هذه محاولة لاهوتية لربط يسوع بـ “النبى” في نبوءة موسى في تث 18: 15. لقد كان هذا تنبؤاً مسيانياً. ولكن من السياق في لوقا هذا الفريسي لا يدعو يسوع بالمسيح، بل لا يعتبره نبياً.

هناك كتاب يوثق هذه الاختلافات الجزئية اللاهوتية الطفيفة وضعه Bart D. Ehrman،

وهو: *of Early The Orthodox Corruption of Scripture: The Effect: Christological Controversies on the Text of the New Testament*. Oxford, 1993.

7: 40 “سَمِعَانُ”. كان هذا اسماً شائعاً لدينا في العهد الجديد عدة أشخاص يُدعون سمعان:

- 1- سمعان بطرس، مت 4: 18
 - 2- سمعان الكنعاني، مت 10: 4؛ أع 1: 13
 - 3- سمعان، أخو يسوع، مت 13: 55
 - 4- سمعان الأبرص، مت 26: 6؛ مر 14: 3
 - 5- سمعان القيرواني، مت 27: 32
 - 6- سمعان الفريسي، لو 7: 40
 - 7- والد يهوذا الإسخريوطي، يو 6: 71
 - 8- سيمون (سمعان) الساحر، أع 8: 5
 - 9- سمعان الدَّبَّاع، أع 9: 43
- الموازاة في متى ومرقس كلتاها تجعلان العشاء في منزل رجل يُدعى سمعان، ولكنه لا يُدعى الفريسي.

7: 41. لا يورد سوى لوقا هذا المثل الذي يتكلم به يسوع إلى سمعان. لدى متى ومرقس سبباً مختلفاً كلبية وراء تصرفات المرأة (أي، تهيئة يسوع لموته القادم بتطيبه للدفن).

❑ “خَمْسُمِنَةُ دِينَارٍ”. كان الدينار عملة منتشرة شائعة الاستخدام في تلك الفترة. كانت تمثل أجرة يوم لجندي أو عامل مياوم (مت 20: 2). انظر الموضوع الخاص : “العملات المستخدمة في فلسطين في أيام يسوع”، على 15: 8.

7: 42 “أَيُّهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حُبًّا لَهْ؟”. هذه الرواية تتناول بشكل واضح نوعين من الناس:
1- ذوي البر الذاتي الذين كانوا يعتقدون أنهم لا يحتاجون إلى بعض المغفرة أو لا مغفرة على الإطلاق.

2- المتواضعين والتائبين الذين كانوا يعرفون أنهم في حاجة إلى غفران الله.
هذا المثل فيه عناصر مشتركة كثيرة مع مثل الفريسي والخطيئ/العشار (لو 18: 9-14).

7: 44-47. هناك عدة أعمال لم يقم بها سمعان الفريسي بينما كان يسوع يتوقعها منه كمضيف بحسب الثقافة اليهودية:

- 1- لم يغسل له قدميه عندما دخل إلى البيت، الآية 44
- 2- لم يقبله قبلة ترحيب، الآية 45
- 3- لم يدهنه بالطيب، الآية 46

7: 47 “أَقُولُ لَكَ: قَدْ غُفِرَتْ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةُ”. لم يتعاضد يسوع عن خطايا هذه المرأة، بل غفرها لها. هذه المادة المختارة (القصة الإنجيلية) تُظهر بوضوح العهد الجديد الجذري (إر 31: 31-34؛ حز 36: 22-38). الخلاص يستند على الإيمان بيسوع، وليس على إنجاز شخصي أو استحقاق أو أداء (أف 2: 8-9). هذه هي طريقة العهد الجديد لتكون مقبولين من قبل الله.

يؤكد اللاهوتيون على كلمة “المحبة” ويحولونها إلى مطلب جديد لأجل الغفران والقبول. المحبة هي بالتأكيد حصيلة للعلاقة الشخصية مع الله من خلال المسيح، ولكنها ليست المعيار للقبول. يستند القبول على عمل الابن الكامل والمكتمل. على البشر أن يتجاوبوا في توبة وإيمان، ولكنهم لا يستطيعون أن يزيّدوا أو ينقصوا من هذا الخلاص المعطى مجاناً. الحياة المتبدلة والتي تغير الحافلة بالمحبة والطاعة والمثابرة هي الدليل على أننا التقينا بالله في المسيح. المؤمنون يخلصون “لأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ” (أف 2: 10)، وليس “بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ” (انظر رو 3: 21-30).

7: 48 “مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ”. هذا تام مبني للمجهول في الأسلوب الخبري. لا بد أن هذا القول كان صدمة هائلة لليهود الذين يجلسون هناك والذين كانوا يعرفون أنه ما من أحد سوى الله يمكنه أن يغفر الخطايا (لو 5: 21-24).

7: 50 “إِيْمَانُكَ قَدْ خَلَّصَكَ”. هذا تام مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري. تعبير المرأة هذا عن المحبة كان نتيجة، وليس وسيلة، للغفران. الإيمان بالمسيح هو المسألة الأساسية (5: 20؛ 7: 9؛ 8: 48؛ 17: 19؛ 18: 42).

❑ “إِذْ هَبِي بِسَلَامٍ”. هذا فعل أمر حاضر متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) (انظر 8: 48).

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإنّ لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.
أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- 1- ما سبب الاختلاف الكبير في الرواية بين لوقا 7 ومتى 8؟
- 2- لماذا تأثر يسوع كثيراً بإيمان هذا الرجل؟
- 3- لماذا أحيا يسوع ابن أرملة نايين؟

- 4- لماذا شكى يوحنا المعمدان بأن يسوع كان هو المسيح؟ وكيف أجابه يسوع على سؤاله؟
- 5- هل يوحنا المعمدان هو نبي العهد القديم أم مبشّر بالعهد الجديد؟
- 6- لماذا كان قول يسوع في الآية 48 أنّا نبيّما لرؤساء اليهود؟

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

البولسية	المشتركة	الحياة	فاندايك- البستاني
جولة رسولية	يسوع ومرافقوه	يسوع	بعض النساء يخدمن يسوع
3-1 :8	3-1 :8	3-1 :8	3-1 :8
مثل الزارع	مثل الزارع	مثل الزارع	مثل الزارع وتفسيره
15-4 :8	8-4 :8	8-4 :8	15-4 :8
	تفسير مثل الزارع	تفسير مثل الزارع	
	15-9 :8	15-9 :8	
مثل السراج	مثل السراج	مثل المصباح	مثل السراج
18-16 :8	18-16 :8	21-16 :8	18-16 :8
قراية يسوع الروحية	أم يسوع وإخوته		عمل مشيئة الله
21-19 :8	21-19 :8		21-19 :8
تسكين العاصفة	يسوع يهدئ العاصفة	يسوع يهدئ العاصفة	تهدئة العاصفة
25-22 :8	25-22 :8	25-22 :8	25-22 :8
مجنون الجراسيين	طرد الشياطين	طرد الشياطين	شفاء إنسان به روح نجس
	وغرق الخنازير	وغرق الخنازير	
39-26 :8	39-26 :8	39-26 :8	39-26 :8
إحياء ابنة يائير	ابنة يائير والمرأة التي لمست ثوب يسوع	إحياء ابنة يائير	إقامة ابنة يائير وشفاء نازفة الدم
56-40 :8	56-40 :8	42-40 :8	56-40 :8
		شفاء نازفة الدم	
		56-43 :8	

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

1- الفقرة الأولى.

2- الفقرة الثانية.

3- الفقرة الثالثة.

4- الخ.

أفكار سياقية:

أ- هذا الأصحاح يتألف من عدة حوادث.

- 1- مثل الزارع، الآيات 1- 18
- 2- يسوع يتعامل مع عائلته الخاصة به، الآيات 19- 21
- 3- يسوع يهدئ العاصفة، الآيات 22- 25
- 4- يسوع يشفي الرجل الجَدري الذي فيه شياطين، الآيات 26- 39
- 5- يسوع يقيم ابنة يائيرس من الموت ويشفي امرأة بَنزَفِ دَمٍ، الآيات 40- 55

ب- تفسير الأمثال

كُتِبَت الأناجيل بعد سنين كثيرة بعد حياة يسوع. وأولئك الذين كتبوا الأناجيل (بمعونة الروح القدس) كانوا معتادين ثقافياً على التعليم الشفهي. لقد كان الربانيون يعلّمون عن طريق التقديم الشفهي. ويسوع تابع هذا النهج من التعليم الشفهي. وعلى حدّ علمنا فيسوع لم يكتب أيّاً من تعاليمه أو عظاته. ولكي تبقى التعاليم في الذاكرة، كان تقديم التعليم يتكرر، ويلخّص، ويُشرح. تذكرُ كُتّاب الأناجيل هذه الوسائل المساعدة على الحفظ. والأمثال هي أحد هذه التقنيات. من الصعب أن نعرّف الأمثال:

"أفضل تعريف للأمثال هو أنها قصص على مستويين؛ مستوى القصة يقدّم مرآةً بها يُفهم الواقع ويُدرَك" (Dictionary of Jesus and the Gospels، [ص 594]).

"المثل هو قول أو قصة تسعى لنقل فكرة يرغب المتكلّم بإيضاحها استناداً إلى وضع مألوف في الحياة العادية" (The Zondervan Pictorial Bible، Encyclopedia، [ص 590]).

ويصعب علينا أن نعرف ما كان يُفهم من كلمة "مثل" في أيام يسوع.

1- يقول البعض أنها تعكس الكلمة العبرية *mashal*، التي كانت نوعاً من أحجية (مر 3: 23)، قول نكي (أمثال، لو 4: 23)، قول قصير (مر 7: 15) أو قول أسراري ("أقوال سوداء").

2- البعض الآخر يقول بتعريف أكثر تحديداً بأنه قصة قصيرة.

كان هذا نوعاً أدبياً رئيسياً في العهد الجديد. وبالاعتماد على كيف يعرف المرء الكلمة، فإننا نجد أن أكثر من ثلث تعاليم يسوع المدوّنة هي على شكل أمثال. الأمثال هي أقوال ليسوع موثوق بها بالتأكيد. إن قبلنا التعريف الثاني، تبقى هناك أنواع مختلفة من القصص القصيرة.

- 1- قصص بسيطة (لو 13: 6- 9)
- 2- قصص معقدة (لو 15: 11- 32)
- 3- قصص متغايرة (لو 16: 1- 8؛ 18: 1- 8)
- 4- قصص مجازية/رمزية (مت 13: 24- 30، 47- 50؛ لو 8: 4- 8، 11- 15؛ 10: 25- 37؛ 14: 16- 24؛ 20: 9- 19؛ يو 10: 15؛ 1- 8)

في تعاملنا مع هذا التنوع من مادة الأمثال، علينا أن نفسر هذه الأقوال على عدة مستويات.

المستوى الأول: مبادئ تفسيرية عامة يمكن تطبيقها على كل الأنواع الأدبية الكتابية:

- 1- حدد هدف السفر بأكمله، أو على الأقل الوحدة الأدبية الأكبر التي يرد فيها المثل.
- 2- حدد الجمهور الأصلي. من اللافت أن المثل نفسه يُعطى أحياناً لجماعات مختلفة.
 - أ- الخروف الضال في لو 15 موجه إلى الخطاة
 - ب- الخروف الضال في متى 18 موجه إلى التلاميذ
- 3- تأكد من ملاحظة السياق المباشر للمثل. غالباً ما يخبرنا يسوع أو كاتب الإنجيل بالفكرة الرئيسية (عادة في نهاية المثل أو مباشرة بعده).
- 4- عبّر عن القصد المركزي للمثل بجملة بيانية واحدة. الأمثال عادة تحوي شخصين أو ثلاثة رئيسيين. وعادة هناك حقيقة متضمنة، وهدف، أو فكرة تدل عليها كل شخصية.
- 5- تحقق من المقاطع المتوازية في الأناجيل الأخرى، ثم أسفار العهد الجديد الأخرى وأسفار العهد القديم.

المستوى الثاني: المبادئ التفسيرية المتعلقة بشكل محدد بمادة الأمثال:

- 1- اقرأ (أو اسمع إن أمكن) المثل مراراً وتكراراً. فهذه الأمثال أعطيت لأجل إحداث تأثير شفهي، وليس للتحليل المكتوب.
- 2- معظم الأمثال تحوي حقيقة مركزية واحدة فقط، ترتبط بالسياقات التاريخية والأدبية لكل من يسوع و/أو الإنجيلي.
- 3- انتبه من تفسير التفاصيل جاعلاً إياها مجازاً بدلاً من أن يكون مثلاً. غالباً ما تكون مجرد جزء من بيئة القصة.
- 4- تذكر أن الأمثال ليست حقائق واقعية. إنها مقارنات تشابه الحياة، ولكنها غالباً ما تكون مبالغاً، والغاية منها هي إيصال فكرة (حقيقة).
- 5- حدد النقاط الرئيسية في القصة التي كان ليفهمها الجمهور اليهودي في القرن الأول. ثم ابحث عن الفتلة أو المفاجأة. عادة تأتي قرب نهاية القصة (انظر كتاب *Interpreting the Bible*، ص. 221-224، للكاتب A. Berkeley Mickelsen).
- 6- كل الأمثال أعطيت لإثارة رد فعل. ورد الفعل أو التجاوب ذاك مرتبط عادة بمفهوم "ملكوت الله".

يسوع هو الذي دشّن الملكوت المسياني الجديد (مت 21: 31؛ لو 17: 21). أولئك الذين سمعوه كان عليهم أن يتجاوبوا في الحال. الملكوت هو أيضاً مستقبلي (مت 25). مستقبل المرء يعتمد على كيفية تجاوبه مع يسوع في الوقت المحدد. أمثال الملكوت تصف الملكوت الجديد الذي جاء بيسوع. إنها تصف مطالبه الأخلاقية والجزرية لأجل التلمذة. ما من شيء يبقى على حاله. كل شيء جديد جزئياً ومرتكز على يسوع.

7- لا تعبر الأمثال غالباً عن الفكرة أو الحقيقة المركزية. على المفسر أن يسعى وراء مفاتيح سياقية تكشف الحقائق المركزية الأصلية الواضحة ثقافياً، والتي صارت، بتقدم الزمن، لغة وثقافة مبهمّة غامضة بالنسبة لنا الآن.

المستوى الثالث: وهذا غالباً ما يكون جديلاً حول الحقيقة الكامنة وراء المثل. غالباً ما كان يسوع يتكلم عن الحجب الذي في الأمثال (مت 13: 9-15؛ مر 4: 9-13؛ لو 8: 8-10؛ يو 10: 6؛ 16: 25). وهذا يعود إلى النبوءة في أش 6: 9-10.

قلب المستمع يحدد مستوى الفهم (مت 11: 15؛ 13: 9، 15، 16، 43؛ مر 4، 9، 23؛ 7: 16؛ 8: 18؛ لو 8: 8؛ 9: 44؛ 14: 35).

ولكن لا بد من القول أنه غالباً ما كان الجموع (مت 15: 10؛ مر 7: 14) والفريسيون (مت 21: 45؛ مر 12: 12؛ لو 20: 19) يفهمون تماماً ما كان يقوله يسوع، ولكن يرفضون أن يتجاوبوا بشكل ملائم بالإيمان والتوبة. بمعنى من المعاني هذه هي الحقيقة وراء مثل الزارع (مت 13: 4؛ مر 4؛ لو 8). يمكن للأمثال أن تحجب الحقيقة أو تظهرها (مت 13: 16-17؛ 16: 12؛ لو 8: 10؛ 10: 23-24).

Hermeneutical Spiral، ص. 239، للكاتب Grant Osborne، يبدي رأياً بأن "الأمثال هي "آلية لقاء" ولها وظائف مختلفة بحسب الجمهور.... كل مجموعة (القادة، الجموع، التلاميذ) تتم ملاقاتها بشكل مختلف عن طريق الأمثال". وغالباً حتى التلاميذ كانوا لا يفهمون أمثاله أو تعاليمه (مت 15: 16؛ مر 6: 52؛ 7: 18؛ 9: 10، 32؛ لو 9: 45؛ 18: 34؛ يو 12: 16).

المستوى الرابع: أيضاً يثير الجدل. إنه يتعامل مع الحقيقة المركزية في الأمثال. معظم المفسرين المعاصرين، ويمكن تبرير ذلك، كان لديهم رد فعل ضد التفسير الرمزي للأمثال. الرمز المجازي حول التفاصيل إلى طرق متقنة لإظهار الحقيقة. طريقة التفسير لا تركز على الخلفية التاريخية، والخلفية الأدبية، أو قصد الكاتب؛ إنها تقدم أفكار المفسر، وليس النص الموحى به.

على كل حال، لا بد من الاعتراف بأن الأمثال التي فسرّها يسوع قريبة جداً من الأسلوب المجازي أو على الأقل الرمزي. لقد استخدم يسوع التفاصيل لينقل الحقيقة (مثل الزارع، متى 13؛ مر 4؛ لو 8 ومثل المستأجرين الأشرار، مت 21؛ مر 12؛ لو 20).

بعض الأمثال الأخرى فيها عدة حقائق رئيسية. ومثال واضح عن ذلك هو مثل الابن الضال (لو 15: 11-32). نجد في المثل ليس فقط محبة الأب وتمرد الابن الأصغر، بل أيضاً موقف الابن الأكبر، ذاك المتمم للمعنى الكامل للمثل.

وفيما يلي قول مساعد من كتاب *Linguistics and Biblical Interpretation*، تأليف Peter Cotterell و Max Turner:

"يعود الفضل الأكبر إلى Adulf Julicher أكثر من أي أحد آخر في توجيه دراسة العهد الجديد نحو محاولة جادة لفهم دور المثل في تعليم يسوع. الاستخدام المجازي الجذري للأمثال كان قد أهمل وبدأ البحث عن مفتاح يمكننا من النفاذ إلى معناها الحقيقي. ولكن Jeremias أوضح قائلاً: "محاولاته لتحرير الأمثال من التفسير الخيالية والاعتباطية لكل تفصيل جعلته يقع في خطأ قاتل". الخطأ كان الإصرار على رفض فكرة أن الأمثال يجب أن تُفهم بأنها تنقل فكرة واحدة، ولكن تلك الفكرة يجب أن تكون عامة قدر الإمكان" (ص. 308).

هناك قول آخر مفيد من كتاب Grant Osborne بعنوان *The Hermeneutical Spiral*:

"إضافة إلى ذلك لاحظت أن هناك عدة دلالات تشير إلى أن الأمثال هي في الواقع قصص رمزية، وإن كان قصد الكاتب يطغي عليها ويسيرها. في الواقع يقول Blomberg (1990) أن هناك أفكار بعدد الشخصيات في الأمثال وأنها في الحقيقة قصص رمزية مجازية. في حين أن هذا القول مبالغ فيه نوعاً ما، إلا أنه أقرب ما يكون إلى الحقيقة من المقاربة التي تقول بفكرة واحدة في كل مثل" (ص. 240).

هل ينبغي استخدام الأمثال لتعليم حقائق عقائدية وهل تلقي الأمثال ضوءاً على حقائق عقائدية؟ تأثر معظم المفسرين بسوء استخدام الطريقة المجازية في تفسير الأمثال، التي سمحت لهم بتأسيس عقائد لا علاقة لها بقصد يسوع الأصلي أو بقصد كاتب الإنجيل. المعنى يرتبط بقصد الكاتب. كان يسوع وكتّاب الأناجيل يتكلمون بوحى إلهي، ولكن ليس المفسرون كذلك.

مهما كان سوء استخدام الأمثال، تبقى كمركبات تنقل الحقيقة. دعونا نقرأ ما قاله Bernard Ramm بهذا الخصوص.

"إن الأمثال تعلم العقائد والزرع بأن ها لا يجب أن تُستخدم في كتابة العقائد أمرٌ خاطئ وغير ملائم.... علينا أن نتحقق من النتائج التي نصل إليها بمقارنتها بالتعليم البسيط الواضح لربنا، وبقية العهد الجديد. يمكن استخدام الأمثال مع بعض الحذر في توضيح وشرح العقائد، وإلقاء ضوء على الخبرة المسيحية وتعليم دروس عملية" *Protestant Biblical Interpretation* (ص. 285).

ختاماً دعوني أعطيكم ثلاثة اقتباسات هي تحذيرات علينا أن ننتبه لها في تفسيرنا للأمثال:

1- من كتاب *How to Read the Bible For All Its Worth*، من تأليف Gordon Fee و Doug Stuart: "لقد عانت الأمثال من سوء التفسير في الكنيسة بالدرجة الثانية بعد سفر الرؤيا" (ص. 135).

2- من كتاب *Understanding and Applying the Bible*، للكاتب J. Robertson McQuilkin: "كانت الأمثال مصدر بركة لا حصر لها في تنوير شعب الله فيما يتعلق بالحقائق الروحية. في نفس الوقت، كانت الأمثال مصدر تشويش هائل في مجال العقيدة والممارسة في الكنيسة" (ص. 164).

3- من كتاب *The Hermeneutical Spiral*، للكاتب Grant Osborn: "الأمثال هي من أكثر أجزاء الكتاب المقدس التي كُتبت عنها ومع ذلك الأكثر صعوبة للفهم من بين الأنواع الأدبية الكتابية. قدرة المثل على نقل الأفكار هائلة، لأنه يخلق مقارنة أو قصة تستند على خبرات الحياة اليومية. ولكن تلك القصة نفسها تحمل عدة معانٍ، ويجد القراء المعاصرون صعوبة كبيرة في تفسيرها كما الحال مع مستمعها القداماء" (ص. 235).

ج- قائمة تساعد على تفسير الأمثال

1- مبادئ تفسيرية عامة

أ. ما هو الهدف الرئيسي من:

(1) الإنجيل ككل

(2) الوحدة الأدبية

(3) السياق المباشر

ب. حدد، إن أمكن، الجمهور الأصلي (تلاميذ، جموع، رؤساء الدين)

ج. حدد البيئة التاريخية

(1) ليسوع

(2) لكاتب الإنجيل

د. ما هي الحقيقة/الحقائق الرئيسية في القصة

(1) عبّر عنها بجملة بيانية واحدة

(2) ضع قائمة بالشخصيات الرئيسية في المثل (عادة 2 أو 3) وحدد

الهدف، والحقيقة، أو الحكمة المتعلقة بكل منهم

هـ. قارن مع الأناجيل الأخرى من حيث استخدام مادة الأمثال. هل هي

على نفس الشكل أم مختلفة؟

2- التفسير الخاص

أ. اقرأ، (أو الأفضل أن تصغي إلى) القصة مراراً وتكراراً

ب. حدد الجوانب الثقافية في القصة. ابحث عما كان مفاجئاً للسامعين

الأصليين. هذه الانعطافة من الاندهاش عادة تأتي قرب النهاية. قد

تكون قولاً ليسوع أو للمستمعين أو لشخصية من القصة أو كاتب

الإنجيل.

ج. ما رد الفعل الذي كان يسوع يسعى لإثارته من خلال القصة؟

دراسة الكلمات والعبارات:

فاندايك- البستاني: 8: 1-3

"¹وَعَلَى أَثَرِ ذَلِكَ كَانَ يَسِيرُ فِي مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ يَكْرُزُ وَيُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَمَعَهُ الْإِثْنَا عَشَرَ. ²وَبَعْضُ النِّسَاءِ كُنَّ قَدْ شَفِينَ مِنْ أَرْوَاحِ شَرِّيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ: مَرْيَمُ الَّتِي تُدْعَى الْمَجْدَلِيَّةَ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا سَبْعَةُ شَيَاطِينٍ ³وَيُونَا امْرَأَةُ خُوزِي وَكَيْلِ هِيرُودُسَ وَسُوسَنَةَ وَأَخْرُ كَثِيرَاتٍ كُنَّ يَخْدِمْنَهُ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ."

1:8

فاندايك- البستاني

: "فِي مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ"

: "فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ"

: "فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى"

: "فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى"

الحياة

المشتركة

البولسية

كان يسوع يحاول أن يوصل النبا السار لكل الناس. هذه الرحلة الطويلة الشاملة في الجليل قابلها رفض القادة له في اليهودية.

❶ “يَكْرُرُ وَيُبَشِّرُ”. هاتان كلمتان يونانيتان مترادفتان (*euangelizō* و *kērussō*). كلتاها (عادة، ولكن ليس دائماً، لو 1: 19) تعكسان الإعلان العام للإنجيل. هاتان الكلمتان كلتاها اسم فاعل مضارع.

❷ “مَلَكُوتِ اللَّهِ”. تشير هذه إلى ملك الله على قلوب البشر الآن والذي سيكتمل يوماً ما بملك الله على كل الأرض. هذه هي الرسالة المحورية في خدمة يسوع وكرازته (مت 6: 16). انظر الموضوع الخاص على 4: 21.

❸ “الْإِثْنَا عَشَرَ”. انظر الموضوع الخاص على 6: 13.

8: 2 “بَعْضُ النِّسَاءِ كُنَّ قَدْ شُفِيْنَ مِنْ أَرْوَاحِ شَرِيْرَةٍ وَأَمْرَاضٍ”. هذا فعل تام مبني للمجهول فيه كناية. كان يسوع قد شفى أو طرد الأرواح الشريرة من هذه المجموعة من النساء. من الواضح أن هؤلاء النسوة قد تبعن يسوع وجماعة الرسل وتشاركوا في سدّ حاجاتهم (بالمال بشكل مؤكد وعلى الأرجح بالطبخ، وتنظيف الثياب، الخ.). لقد كن يرافقن يسوع والاثني عشر في التنقل. انظر الموضوع الخاص: “الأرواح النجسة”، على 4: 33.

❹ “مَرْيَمُ الَّتِي تُدْعَى الْمَجْدَلِيَّةَ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا سَبْعَةُ شَيَاطِينٍ”. هذه العبارة تدل على أن هذا الشخص (مريم المجدلية) يتم تقديمها للمرة الأولى. ولذلك فلا يمكن أن تكون هي المرأة التي دهنت يسوع بالطيب في بيت سمعان. هذه العبارة تقول أشياء عديدة عنها:

- 1- اسمها- مريم
- 2- مكان ولادتها/ترعرعها- مَجْدَل (مت 15: 39)
- 3- الحالة التي حررها منها يسوع- أنه كانت فيها شياطين (العدد 7 يشير إلى استحواد كامل ومكتمل للشياطين عليها)

8: 3 “يُونَا”. تُذكَر هذه المرأة هنا فقط وفي 24: 10. كانت متزوجة إلى وكيل هيرودس أنطيباس (انظر الموضوع الخاص على 3: 1)، ما يعني أنها كانت امرأة ذات غنى. كم من الزمن رافقت يسوع وجماعة الرسل أو عدد المرات لا نعرف بالضبط. لقد تنقلت مسافرة عبر الجليل في الأصحاح 8 وكانت حاضرة في أورشليم خلال أسبوع الآلام. وربما رأت الصليب وساعدت في إعداد الحنوط للدفن (23: 55-56). وبعدها عادت إلى القبر (24: 10).

❺ “سُوْسَنَةُ”. لا تُذكَر هذه المرأة في العهد الجديد إلا هنا.

موضوع خاص: النسوة اللواتي تبعن يسوع

- أ- أول من ام ذكرهم من النساء اللواتي تبعن يسوع والذين ساعدنه وجماعة الرسل هو في لو 8: 1-3، وهؤلاء هن:
- 1- مَرْيَمُ الَّتِي تُدْعَى الْمَجْدَلِيَّةَ (الآية 2)
أ- مت 27: 56، 61؛ 28: 1
 - ب- مر 15: 40، 47؛ 16: 1، 9
 - ج- لو 8: 2؛ 24: 10
 - د- يو 19: 25؛ 20: 1، 11، 16، 18

2- يُونَا امْرَأَةٌ حُوزِي (وَكَيْلِ هِيرُودُسَ، الآية 3) يرد اسمها أيضاً في القائمة في لو 24:

3- سُوسَنَةُ (الآية 3).

4- “وَأُخْرُ كَثِيرَاتُ كُنَّ يَخْدِمْنَهُ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ” (الآية 3)

ب- مجموعة نساء يتم ذكرهن على أنهن كنَّ حاضرات عند الصلب:

1- قائمة متى:

أ- مريم المجدلية (27: 56)

ب- مريم أم يعقوب ويوسي (27: 56)

ج- أم ابني زبدي (27: 56)

2- قائمة مرقس:

أ- مريم المجدلية (25: 40)

ب- مريم أم يعقوب الصَّغِيرِ وَيُوسِي (15: 40)

ج- سالومة (15: 40)

3- يكتفي لوقا بالقول: “نِسَاءٌ كُنَّ قَدْ تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ” (23: 49).

4- قائمة يوحنا:

أ- مريم أم يسوع (19: 25)

ب- أخت أم مريم (19: 25)

ج- مريم زوجة كلوبا (19: 25)

د- مريم المجدلية (19: 25)

ج- مجموعة نساء يُذكر أنهن كنَّ يشاهدن الموضوع الذي دُفِنَ فيه يسوع:

1- قائمة متى:

أ- مريم المجدلية (27: 61)

ب- مريم الأخرى (27: 61)

2- قائمة مرقس

أ- مريم المجدلية (15: 47)

ج- مريم أم يوسي (15: 47)

3- يكتفي لوقا بالقول: “نِسَاءٌ كُنَّ قَدْ أَتَيْنَ مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ”.

4- ليس في يوحنا ذكر لنسوة رأين القبر

د- جماعة من النسوة أتين إلى القبر باكراً صباح الأحد

1- قائمة متى:

أ- مريم المجدلية (28: 1)

ب- مريم الأخرى (28: 1)

2- قائمة مرقس:

أ- مريم المجدلية (16: 1)

ب- مريم أم يعقوب (16: 1)

ج- سالومة (16: 1)

3- قائمة لوقا:

أ- “أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ” (24: 1-5، 24)

(1) مريم المجدلية (24: 10)

(2) يُونَا (24: 10)

(3) مريم أم يعقوب (24: 10)

4- يضع يوحنا اسم مريم المجدلية فقط في القائمة (20: 1، 11).

هـ- النسوة التي يُذكر أنهن كنَّ في العلية (أع 1: 14)

1- “النِّسَاءُ” (1: 14)

2- مريم أم يسوع (1: 14)

و- لا نعرف بالضبط طبيعة العلاقة بين مختلف النسوة هؤلاء في مختلف القوائم. من الواضح أن مريم المجدلية كان لها دور كبير. لقراءة مقالة جديدة عن النسوة في حياة يسوع وخدمته انظر كتاب *Dictionary of Jesus and the Gospels* ، إصدار دار IVP للنشر، الصفحات 880-886.

□

فاندايك- البستاني	:	"يُخْدِمْنَهُ"
الحياة	:	"يُسَاعِدْنَهُ"
المشتركة	:	"يُسَاعِدْنَهُ"
البولسية	:	"يَبْدُلْنَ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ فِي خِدْمَتِهِ"

يتوزع الفعل بين المخطوطات اليونانية بين المفرد (المخطوطات L، A، وامت 27: 55؛ مر 15: 41) والجمع (المخطوطات W، D، B). من الصعب تحديد أيهما الأصلي، ولكن لا يشكل كبير فرق، وهكذا الحال في الاختلافات الجزئية الطفيفة بين المخطوطات. هناك عدة نساء تبعن يسوع والرسل وقمن بتقديم المساعدة لهم.

فاندايك- البستاني: 8: 4-8

"⁴فَلَمَّا اجْتَمَعَ جَمْعٌ كَثِيرٌ أَيْضاً مِنَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ قَالَ بِمَثَلٍ: ⁵«خَرَجَ الزَّارِعُ لِيَزْرَعَ زَرْعَهُ. وَفِيمَا هُوَ يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضٌ عَلَى الطَّرِيقِ فَانْدَاسَ وَأَكَلَتْهُ طُيُورُ السَّمَاءِ. ⁶وَسَقَطَ آخَرٌ عَلَى الصَّخْرِ فَلَمَّا نَبَتَ جَفَّ لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ لَهُ رُطُوبَةٌ. ⁷وَسَقَطَ آخَرٌ فِي وَسْطِ الشُّوكِ فَانْبَتَ مَعَهُ الشُّوكُ وَخَنَقَهُ. ⁸وَسَقَطَ آخَرٌ فِي الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ فَلَمَّا نَبَتَ صَنَعَ ثَمَراً مِئَةً ضِعْفاً». قَالَ هَذَا وَنَادَى: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِيَسْمَعَ فَلْيَسْمَعْ!»"

8: 4 "مَثَلٌ". انظر المدخل إلى هذا الأصحاح لمساعدتك على التفسير.

8: 5 "خَرَجَ الزَّارِعُ لِيَزْرَعَ زَرْعَهُ". كان هذا بالتأكيد عمل إجرائي من حياة الزراعة لا بد أن الجميع في تلك الثقافة عرفوه. وربما كان هناك زارع قريب على مرمى نظر الجميع أشار يسوع إليه.

يتكرر المثل في جميع الأناجيل الإزائية الثلاثة. ومن نواح عديدة، هذا المثل، مرفقاً بتفسير يسوع، يشكل نموذجاً للبقية.

لاحظ أن الخلاص ليس ابتكاراً بشرياً أو استحقاقاً، بل إعلان إلهي (كلمة الله)؛ ولاحظ أيضاً أن هذا ليس نصاً يتحدث عن التعيين السابق، بل عن التبعات الأبدية للخيارات البشرية. هذا في الحقيقة مثل عن أراضٍ أو تربٍ متنوعة (أي، قلوب بشرية).

□ "الطَّرِيقُ". زرع الزارع كل حقله، حتى الطريق المتعرج الذي يتخلل الحقل، فقد قام بحراثته كله. الزرع الذي سقط في الطريق لم يخترق التربة المرصوفة وسرعان ما داسته أقدام عابري السبيل.

8: 6 "الصَّخْرُ". لم يكن في مقدور الزارع أن يعرف أين العروق الصخرية أو الجلاميد الصخرية الكبيرة التي تحت الأرض، ولكن البذار لم تحصل على تربة كافية لتشكيل جذوراً.

8: 7. تشير هذه إلى الأعشاب الضارة الشائكة المتجذرة في الأرض التي اقتلعت في الأسفل خلال عملية الحراثة (ولذلك ما كان يمكن رؤيتها)، ولكنها سرعان ما ترسخت جذورها ونمت من جديد وخنقت القمح الذي نبت حديثاً.

8: 8 "مِنَّةٌ ضِعْفٍ". لدى متى مقياس تدريجي لنتاج القمح يتدرج من 30 إلى 60 إلى 100 (انظر متى 13: 8).

■ "مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِيَسْمَعَ فَلْيَسْمَعْ". يدل هذا على أن فتح الروح القدس (لأذان القلوب) كان مطلوباً من أجل الفهم (مر 4: 9؛ مت 13: 9). بمعنى من المعاني، كانت هذه الأمثال أحاجي روحية. قلب المستمعين (الذي يكون الروح القدس قد أعده، يو 6: 44، 65) كان أمراً حاسماً أساسياً. لاحظوا أيضاً أنه من بين أنواع التربة الأربعة، ثلاثة منها سمحت للزرع بأن ينبت، ولكن نوعاً واحداً فقط سمح بحمل الثمار. الخلاص يستلزم دليلاً. الحياة الأبدية لها ميزات ومواصفات يمكن ملاحظتها. حاذروا التجاوب الأولي معتبرين إياه الدليل الوحيد على الخلاص. التجاوب والإنتاجية تتغير، ولكن ما من إثمار. الخلاص الحقيقي هو تجاوب أولي على الإنجيل يتبعه تجاوب يومي. هذا المثل هو تحذير ضد "الإيمان السهل" (كما الحال في يو 15).

فاندايك- البستاني: 8: 9-10

"⁹فَسْأَلُهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَثَلُ؟»"¹⁰فَقَالَ: «لَكُمْ قَدْ أُعْطِيَ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ وَأَمَّا لِلْبَاقِينَ فَبِأَمْثَالٍ حَتَّى إِنَّهُمْ مُبْصِرِينَ لَا يُبْصِرُونَ وَسَامِعِينَ لَا يَفْهَمُونَ».

8: 9 "فَسْأَلُهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَثَلُ؟»". حتى الحلقة الداخلية في جماعة الرسل لم يفهموا المغزى الروحي من الأمثال. وهذا أمر يعزّيني عندما لا أفهم أنا أيضاً كلمات يسوع.

8: 10 "لَكُمْ قَدْ أُعْطِيَ". هذا فعل تام مبني للمجهول في الأسلوب الخبري. إننا وكلاء نحمل مسؤولية الحقائق الروحية التي لدينا. "كُلُّ مَنْ أُعْطِيَ كَثِيراً يُطَلَبُ مِنْهُ كَثِيراً" (لو 12: 48). هذا التعليم الخاص، والذي يبدو أمراً متكرر الحدوث، قد يفسر الفروقات بين الأناجيل الإزائية (أي التعليم العلني) وإنجيل يوحنا (التعليم الخصوصي). يتكلم يسوع بطريقة مختلفة جداً في يوحنا. ربما كان التعليم بالأمثال، الشائع جداً في الأناجيل الإزائية، يتم أمام الجموع وأن الأسلوب المختلف كلياً (عبارات "أنا هو") التي في إنجيل يوحنا كانت تتم بخصوصية وعلى أفراد مع التلاميذ.

من المحتمل أن هذه المسألة برمتها من التعليم الخاص للثلاثي عشر قد لعبت دوراً في الكنيسة الأولى كطريقة لتأكيد السلطة الرسولية. فهم، وهم وحدهم، كانوا يعرفون التفسير "الحقيقي" لكلمات يسوع. كل الإعلان جاء من خلال هؤلاء التلاميذ المختارين والملمهين (كُتَّاب العهد الجديد).

■ "أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ". هذه هي الكلمة اليونانية *mustērion*. تُستخدم في العهد الجديد بمعانٍ عديدة مختلفة.

هنا في لوقا نجدتها في الجمع. وفي مر 4: 11 وهنا هي حقيقة معلنة لم يستطع الرؤساء والجموع أن يفهموها (أش 6: 9-10).

موضوع خاص: السر في العهد الجديد

أ- "السر" في الأناجيل الإزائية يُستخدم لأجل التبصرات الروحية التي تم فهمها من خلال أمثال يسوع.

1- مر 4: 11

2- مت 13: 11

3- لو 8: 10

ب- يستخدم بولس هذه الكلمة بطرق عديدة مختلفة.

- 1- التقسّي الجزئي عند بني إسرائيل لرفضهم السماح لليونانيين بأن يدخلوا. تدفق اليونانيين سيكون بمثابة آية لليهود لقبول يسوع على أنه مسيح النبوة (رو 11: 25-32).
- 2- عن الإنجيل وقد جعل معروفاً للأمم، مخبراً إياهم بأنهم جميعاً مشتملون في المسيح وبالمسيح (رو 16: 25-27؛ كول 2: 2).
- 3- الأجساد الجديدة للمؤمنين في المجيء الثاني (1 كور 15: 5-57؛ 1 تس 4: 13-18).
- 4- تجميع كل الأشياء في المسيح (أف 1: 8-11).
- 5- اليونانيون واليهود كشركاء في الميراث (أف 2: 11-13).
- 6- حميمية العلاقة بين المسيح والكنيسة التي توصف في كلمات مرتبطة بالزواج (أف 5: 22-33).
- 7- اليونانيون مشتملين ضمن شعب العهد وهم سكنى روح المسيح ليكونوا على شبه المسيح في النضج، أي لاستعادة صورة الله المشوهة في الإنسان (تك 1: 26-27؛ 5: 1؛ 6: 5، 11-13؛ 8: 21؛ 9: 6؛ كول 1: 26-28).
- 8- ضد المسيح الذي في نهاية الزمان (2 تس 2: 1-11).
- 9- تسبيحة من الكنيسة الأولى عن سر الإنجيل نجدها في 1 تيم 3: 16.
- ج- تسبيحة من الكنيسة الأولى عن سر الإنجيل نجدها في 1 تيم 3: 16.
- د- في رؤيا يوحنا، تُستخدم الكلمة حول معنى الرموز الرؤيوية عند يوحنا.
- 1- 1: 20
- 2- 10: 7
- 3- 17: 5، 6
- هـ- هذه حقائق لا يستطيع البشر اكتشافها؛ يجب أن يعلنها الله لهم. هذه التبصرات حاسمة لأجل فهم حقيقي لمخطط الله الأبدي في فداء كل البشر (تك 3: 15).

● “أَمَّا لِلْبَاقِينَ فَبِأَمْثَالٍ”. كان للأمثال القدرة اللغوية على:

- 1- إعلان الحقائق
- 2- كشف الحقائق

● “حَتَّىٰ إِنَّهُمْ مُبْصِرِينَ لَا يُبْصِرُونَ، وَسَامِعِينَ لَا يَفْهَمُونَ”. هذا اقتباس من أش 6: 9. هذا المقطع النبوي (أش 6: 9-10) يُستخدم غالباً لتفسير عدم الإيمان (مت 13: 14-15؛ مر 4: 12؛ يو 12: 40؛ أع 28: 26، 27؛ رو 11: 8).

يؤكد هذا على حقيقة أن القلب والفكر اللذان لمسهما روح قدس الله هما فقط القادران على فهم الإنجيل. هذا هو سر السيادة الإلهية ويتطلب تجاوباً بشرياً. نوعاً ما كلاهما صحيح. البشر يستطيعون أن يتجاوبوا فقط على مبادرة الله. ويبقى السؤال: “هل يلمس الله الجميع أم البعض فقط؟” الدليل على اللمسة الإلهية هو التجاوب البشري (التوبة، الإيمان، الطاعة، والمثابرة).

فاندايك- البستاني: 8: 11-15

“¹¹ وَهَذَا هُوَ الْمَثَلُ: الزَّرْعُ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ¹² وَالَّذِينَ عَلَى الطَّرِيقِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ثُمَّ يَأْتِي إبليسُ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ لِئَلَّا يُؤْمِنُوا فَيَخْلُصُوا.¹³ وَالَّذِينَ عَلَى الصَّخْرِ هُمُ الَّذِينَ مَتَى سَمِعُوا يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بِفَرَحٍ. وَهَوْلَاءَ لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ فَيُؤْمِنُونَ إِلَى حِينٍ وَفِي وَقْتِ التَّجْرِبَةِ يَرْتَدُّونَ.¹⁴ وَالَّذِي سَقَطَ بَيْنَ الشُّوكِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ثُمَّ يَذْهَبُونَ فَيَخْتَنِفُونَ مِنْ هُمُومِ الْحَيَاةِ وَغِنَاهَا وَلذَاتِهَا وَلَا يُنْضِجُونَ ثَمراً.¹⁵ وَالَّذِي فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ هُوَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ فَيَحْفَظُونَهَا فِي قَلْبٍ جَيِّدٍ صَالِحٍ وَيُثْمِرُونَ بِالصَّبْرِ”.

8: 11 “كَلَامُ اللَّهِ”. انظر التعليق على 5: 1.

8: 12 "يَأْتِي إِبْلِيسُ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ". يعلم العهد الجديد حقيقة وجود قوة شر شخصية تعمل على إعاقة إنجيل الله (2 كور 4: 4). انظر الموضوع الخاص: "إبليس"، على 4: 2. يُلاحظ أن الأناجيل الإزائية كلاً منها يستخدم اسماً مختلفاً لخصم الله.

1- لوقا- "الشيطان"

2- متى- "الشرير"

3- مرقس- "إبليس"

هذا يُظهر حرية كُتَّاب الإنجيل في تدوين الأحداث والتعاليم الحقيقية بأسلوبهم الخاص ومفرداتهم الخاصة.

■ "لِنَلَّا يُؤْمِنُوا فَيَخْلُصُوا". من الصعب جداً أن نحدد بدقة نهج وعملية الخلاص (مثال: تنوع الاهداءات في سفر الأعمال). هذا لأن العهد الجديد يتناول الموضوع من زوايا مختلفة متنوعة:

1- التوبة والإيمان

2- الإيمان والأعمال

3- الإيمان والمعمودية

4- الإيمان والألسنة

ولكن المطلب المنسجم المطرد هو الإيمان. لقد توصلت إلى فهم هذا الإيمان على أن فيه ثلاثة جوانب أساسية حاسمة.

1- استقبال شخص (يسوع) والترحيب به

2- الإيمان بالحقائق المتعلقة بذلك الشخص (العهد الجديد)

3- أن نحيا حياة تحاكي حياة ذلك الشخص (التشبه بالمسيح)

بعض هذه الجوانب أولية؛ وأخرى تتطور بمرور الزمن. الإيمان في العهد الجديد هو علاقة دينامية يصعب شرحها.

إنها أكثر من مجرد إيمان، ولكنها تبدأ هناك وتنتهي هناك من أجلنا. وفي الواقع إنها تبدأ وتنتهي مع الله.

■ "مِنْ قُلُوبِهِمْ". هذا هو الاستخدام لكلمة "القلب" في العهد القديم في إشارة إلى الشخص (الآية 5). وغالباً ما نتكلم اليوم عن دعوة يسوع إلى قلوبنا، والتي هي نفس الاستخدام الاستعاري للقلب كتمثل عن الإرادة، والفكر، وعواطف الشخص. انظر الموضوع الخاص على 1: 51.

8: 13 "هُمُ الَّذِينَ مَتَى سَمِعُوا يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بِفَرَحٍ". تُظهر هذه أن القبول الفرح للإنجيل ليس خلاصاً أبدياً بشكل أوتوماتيكي. كلمة "اقتبل/قَبِلَ" (يو 1: 12) مترادفة مع كلمة "مؤمن" (يو 3: 16).

تُستخدم كلمة "يقتبل/يؤمن" في يو 8: 31 مع اليهود الذين حاولوا لاحقاً أن يقتلوا يسوع (8: 59).

موضوع خاص: الحاجة إلى المثابرة/الصبر

العقائد الكتابية المرتبطة بالحياة المسيحية يصعب شرحها لأنها مقدمة في ثنائيات جدلية مشرقية على نحو نمطي. هذه الثنائيات تبدو متناقضة، ومع ذلك فهي جميعاً كتابية. المسيحيون الغربيون كانت لديهم نزعة لأن يختاروا حقيقة ويتجاهلوا الحقيقة المقابلة أو ينتقصوا من أهميتها. دعوني أوضح الأمر:

1- هل الخلاص قرار أولي بالإيمان بالمسيح والثقة به أم هو تعهد والتزام بالتلمذة طوال الحياة؟

2- هل الخلاص اختيار بواسطة النعمة من قبل الله السيد أم تجاوب عند البشر على العرض الإلهي يتمثل بالإيمان والتوبة؟

3- هل الخلاص، الذي حصل عليه مرةً، يستحيل أن يُفقد، أم أن هناك حاجة إلى كدّ واجتهاد مستمرين؟

مسألة المثابرة كانت باعثة على النزاع طوال تاريخ الكنيسة. تبدأ المشكلة بالمقاطع من العهد الجديد التي تظهر كأنها متناقضة مع بعضها البعض.

1- نصوص عن اليقين

أ- أقوال يسوع (يو 6: 37؛ 10: 28-29)

ب- أقوال بولس (رو 8: 35-29؛ أف 1: 13؛ 2: 5، 8-9؛ فيل 1: 6؛ 2: 13؛ 2 تس 3: 3؛ 2 تيم 1: 12؛ 4: 18)

ج- أقوال بطرس (1 بط 1: 4-5)

2- نصوص عن الحاجة إلى المثابرة:

أ- أقوال يسوع (مت 10: 22؛ 13: 1-9، 24-30؛ مر 13: 13؛ يو 8: 31؛ 15: 4-10؛ رؤ 2: 7، 17، 20؛ 3: 5، 12، 21)

ب- أقوال بولس (رو 11: 22؛ 1 كور 15: 2؛ 2 كور 15: 5؛ غل 1: 6؛ 5: 4؛ فيل 2: 12؛ 3: 18-20؛ كول 1: 23)

ج- أقوال كاتب الرسالة إلى العبرانيين (2: 1؛ 3: 6، 14؛ 4: 14؛ 6: 11)

د- أقوال يوحنا (1 يو 2: 6؛ 2 يو 9)

هـ- أقوال الأب (رؤ 21: 7)

الخلاص الكتابي ينتج عن محبة ورحمة ونعمة الله الثالث القدوس السيّد. ما من إنسان يمكن أن يخلص بدون مبادرة الروح القدس (يو 6: 44، 65). الله يأتي أولاً ويضع برنامج العمل، ولكن يتطلب من البشر وجوب التجاوب في إيمان وتوبة، أولاً وبشكل مستمر بأن معاً. يعمل الله مع البشر في علاقة عهد. وهناك امتيازات ومسؤوليات. الخلاص مقدم لكل البشر. موت يسوع عالج مشكلة خطيئة البشرية الساقطة. وأمن الله طريقة ويريد لجميع الذين خلّقوا على صورته أن يتجاوبوا مع محبته وعنايته وتدبيره في يسوع.

إن أردتم قراءة المزيد حول هذا الموضوع من منظور غير كالفيني، انظروا:

1- كتاب *The Word of Truth*، من منشورات Eerdmans، عام 1981 (الصفحات 348-365)، للكاتب Dale Moody.

2- كتاب *Kept by the Power of God*، من منشورات Bethany Fellowship، عام 1969، للكاتب Howard Marshall.

3- وكتاب *Life in the Son*، Westcott، عام 1961، للكاتب Robert Shank.

يتناول الكتاب المقدس مشكلتين مختلفتين في هذا المجال: (1) اتّخاذ اليقين كرخصة لحياة أنانية لا ثمار فيها و(2) تشجيع أولئك الذين يتصارعون مع الخدمة والخطيئة الشخصية. المشكلة هي أن الجماعات الخطأ تأخذ الرسائل الخطأ وتبني أنظمة لاهوتية استناداً إلى مقاطع كتابية محدودة. يحتاج بعض المسيحيين بشكل ماسّ إلى رسالة اليقين، بينما يحتاج آخرون إلى تحذيرات صارمة. فمن أي الجماعتين أنتم؟

8: 14 “يَخْتَبِئُونَ مِنْ هُمُومِ الْحَيَاةِ وَغِنَاهَا وَلَدَاتِهَا”. ها هنا مجموعة أخرى، الذين، وبعد ما يبدو أنه تجاوب أولي أساسي لإنجيل الله، يخضعون إلى ضغوطات الحياة الأرضية الساقطة (ديماس في 2 تيم 4: 10؛ الله والمال في لو 16: 13). والسؤال اللاهوتي الذي كان مطروحاً دائماً هو: “هل هؤلاء الناس هالكون، غير ناضجين، أم مخلصون وهالكون؟” انظر الموضوع الخاص: “الارتداد”، على 6: 46.

❏ “لَا يُنْضِجُونَ ثَمَرًا”. هنا مسألة حمل الثمار وليس فقط النمو والإنبات (مت 7).

8: 15 “يَحْفَظُونَهَا فِي قَلْبٍ جَيِّدٍ صَالِحٍ، وَيُثْمِرُونَ بِالصَّبْرِ”. كلا هذان الفعلان حاضران ومبنيان للمعلوم في الأسلوب الخبري. ها هنا المفتاح- الحصاد هو نتيجة كل الحياة، وليس حادثاً عاطفية

منفردة نعبر فيها عن تكررّس لله (غل 6: 9). هناك مقالة جيدة عن موضوع "الارتداد" في كتاب *Dictionary of Biblical Imagery*، الصفحات 38-40.

فاتدايك- البستاني: 8: 16-18

16 «وَلَيْسَ أَحَدٌ يُوقِدُ سِرَاجًا وَيُعْطِيهِ بِنَاءً أَوْ يَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرٍ بَلْ يَضَعُهُ عَلَى مَنَارَةٍ لِيُنْظَرَ الدَّاخِلُونَ النُّورَ. 17 لِأَنَّهُ لَيْسَ خَفِيٌّ لَا يُظْهَرُ وَلَا مَكْتُومٌ لَا يُعْلَمُ وَيُعْلَنُ. 18 فَأَنْظُرُوا كَيْفَ تَسْمَعُونَ! لِأَنَّ مَنْ لَهُ سَيُعْطَى وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي يَظُنُّهُ لَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ».

8: 16 «لَيْسَ أَحَدٌ يُوقِدُ سِرَاجًا وَيُعْطِيهِ بِنَاءً». هذا مرتبط بالمثل السابق. إنه يركز على حاجة المؤمن الحقيقي لأن يعيش ويشارك حق الإنجيل. نحن نخلص لنخدم، ولنخبر بذلك.

■ «مَنَارَةٌ». يمكن أن تشير هذه إلى عدة طرق مختلفة يوضع بها النور في المنزل لكي يعطي أكثر إنارة ممكنة:

- 1- بروز في الجدار
- 2- منارة على الجدار
- 3- قاعدة من نوع ما

8: 17-18. هاتان الآيتان مرتبطتان بالتأكيد بالسياق السابق الذي يتكلم عن المؤمنين "ظاهرياً". نوايا القلب ستعلن يوماً ما. الله ينظر أولاً إلى القلب، وليس إلى أعمال التدين. الدافع الحقيقي للمرء سيكون واضحاً (1) في هذه الحياة أو (2) في يوم الدينونة.

فاتدايك- البستاني: 8: 19-21

19 «وَجَاءَ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَصِلُوا إِلَيْهِ لِسَبَبِ الْجَمْعِ. 20 فَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ وَاقْفُونَ خَارِجاً يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْكَ». 21 فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا».

8: 21 «أُمِّي وَإِخْوَتِي». هذا القول الصادم يُظهر إدراك يسوع لنفسه وللطبيعة الجذرية للإيمان الكتابي الذي يمكن وصفه فقط بكلمات الولادة الجديدة، والعائلة الجديدة. كانت حياة العائلة جانباً في غاية الأهمية في الحياة اليهودية (انظر كتاب *Jesus' Audience*، ص. 38-45، للكاتب J. Duncan, M. Derrett) فكان ملائماً جداً استخدام هذه المفردات لوصف العلاقة بين المؤمنين. المؤمنون مرتبطون بالله كأعضاء عائلة؛ الله أب، ويسوع هو الابن الفريد والمخلص، ولكن المؤمنين، حتى الأقل شأنًا بينهم، هم أولاد الله أيضاً.

■ «الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا». تعكس هذه الكلمة العبرية *Shema* (تث 5: 1؛ 6: 4)، والتي تعني يسمع لكي يفعل (11: 28). هذا هو التأكيد الذي نجده في رسالة يعقوب. الحياة الأبدية لها سمات وصفات جديرة بالملاحظة والمراعاة.

فاتدايك- البستاني: 8: 22-25

22 «وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ دَخَلَ سَفِينَةً هُوَ وَتَلَامِيذُهُ فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى عِبْرِ الْبَحِيرَةِ». فَأَقْبَعُوا. 23 وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ نَامَ. فَتَزَلَّ نَوْءُ رِيحٍ فِي الْبَحِيرَةِ وَكَانُوا يَمْتَلِئُونَ مَاءً وَصَارُوا فِي خَطَرٍ. 24 فَتَقَدَّمُوا وَأَيَّقَطُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ يَا مُعَلِّمُ إِنَّا نَهْلِكُ!» فَقَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ وَتَمَوْجَ الْمَاءِ فَانْتَهَيَا وَصَارَ هُدُوءًا. 25 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَيُّنَ إِيْمَانِكُمْ؟» فَخَافُوا وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ الرِّيحَ أَيْضاً وَالْمَاءَ فَتَنْطَبِعُ!».

8: 23 «تَزَلَّ نَوْءُ رِيحٍ فِي الْبَحِيرَةِ». بحرُ الجليل أدنى من مستوى البحر بعدة مئات من الأقدام، تحيط به تلال مرتفعة متكورّة. الريح التي تهب على شكل قمع من هذه التلال تستطيع أن تجعل

البحيرة تدور في دوامة متحولة إلى عاصفة خلال فترة وجيزة نسبياً. ويتساءل المرء عن علاقة هذه المعجزة

- 1- بسيطرة الله على المياه (مز 65: 7؛ 89: 9؛ 107: 23-32)
 - 2- انتصار الله على الشواش (أي 9: 13؛ مز 89: 10-11؛ أش 27: 1؛ 51: 10)
- الماء هو الجانب الوحيد من الخليقة الذي لا يظهر إلى الوجود بكلمة ينطقها الله، كما نرى في تك 1. ربما كنت هناك عدة تلميحات في العهد القديم وراء هذه الحادثة. صيادو السمك هؤلاء كانوا يعرفون هذه الآيات كما كانوا يعرفون تلك المياه الهائجة المضطربة.

8: 24 "يَا مُعَلِّمُ، يَا مُعَلِّمُ". انظر التعليق على 5: 5.

❑ "إِنَّا نَهَلِكُ". هذا فعل حاضر متوسط خبري. تذكروا أن هؤلاء كانوا صيادي سمك متمرسين. ولا بد أنها كانت عاصفة من نوع ما.

8: 25 "أَيَّنَ إِيمَانُكُمْ؟". الموازة في متى (8: 26) ومرقس (4: 40) تصيف عبارة "مَا بَالُكُمْ خَائِفِينَ؟" الكثير من معجزات يسوع كانت بهدف تدريب التلاميذ.

❑ "مَنْ هُوَ هَذَا؟". من الواضح أن هذه الآية تُظهر عدم نضج الرسل لاهوتياً. واجه يسوع عدة أنواع من عدم الإيمان: (1) لدى عائلته؛ (2) لدى الجموع؛ و(3) لدى التلاميذ. عائلته والتلاميذ كانوا ينمون روحياً. عدم إيمانهم كان بسبب الجهل، أما الجموع فقد كان عدم إيمانهم مقصوداً متعمداً.

كل من يسمع الإنجيل يجب أن يجيب على هذا السؤال عن يسوع. إنها مسألة أساسية حاسمة.

فاندايك- البستاني: 8: 26-31

"²⁶وَسَارُوا إِلَى كُورَةِ الْجَدْرِيِّينَ الَّتِي هِيَ مُقَابِلَ الْجَلِيلِ. ²⁷وَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ فِيهِ شَيَاطِينٌ مُنْذُ زَمَانٍ طَوِيلٍ وَكَانَ لَا يَلْبَسُ ثَوْباً وَلَا يُقِيمُ فِي بَيْتٍ بَلْ فِي الْقُبُورِ. ²⁸فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ صَرَخَ وَخَرَّ لَهُ وَقَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَا لِي وَلكَ يَا يَسُوعَ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ! أَطَلَبُ مِنْكَ أَنْ لَا تُعَذِّبَنِي». ²⁹لأنَّه أَمَرَ الرُّوحَ النُّجِسَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْإِنْسَانِ. لِأَنَّهُ مُنْذُ زَمَانٍ كَثِيرٍ كَانَ يَخْطِفُهُ وَقَدْ رُبِّطَ بِسَلْسَلٍ وَفُيُودَ مَحْرُوساً وَكَانَ يَقَطِّعُ الرُّبُطَ وَيَسَاقُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَى الْبَرَارِيِّ. ³⁰فَسَأَلَهُ يَسُوعُ قَائِلاً: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «لَحْنُونُ». لِأَنَّ شَيَاطِينَ كَثِيرَةً دَخَلَتْ فِيهِ. ³¹وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَأْمُرَهُمْ بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَلْوِيَّةِ».

8: 26 "كُورَةِ الْجَدْرِيِّينَ". هذه المنطقة لها عدة أسماء في الأناجيل:

- 1- الْجَدْرِيِّينَ (مت 8: 28؛ المخطوطات W،A)
 - 2- الجراسيين (مرقس 5: 1، المخطوطات D، B، P775)
 - 3- الجرجسيين (لوقا 8: 26، 37، المخطوطات L،)
- تُدعى أحياناً جدراة. هناك بلدة بنفس هذا الاسم على بعد عدة أميال من البحر، ولكننا نعلم من علم الآثار أن هذه البلدة كورة أرض يابسة قرب البحر.

8: 27 "رَجُلٌ". متى 8: 28 يتكلم عن رجلين، ولكن هذه ميزة في إنجيل متى، إذ أن لديه غالباً "اثنان"، بينما بقية الأناجيل الإزائية تتكلم عن واحد. مثال آخر نجده في أعمى/أعميي أريحا (مت 20: 29؛ مر 10: 46؛ لو 18: 35).

افترض البعض أن المثني يُذكر لأن هذا العدد (اثنان) كان مطلوباً للشهادة في المحكمة (عد 35: 30؛ تث 17: 6؛ مت 18: 16). هناك مقالة جيدة في كتاب *Hard Sayings of the Bible*، الصفحات 371-377.

❑ "فِيهِ شَيْطَانٌ مُنْذُ زَمَانٍ طَوِيلٍ". انظر الموضوع الخاص: "الأرواح النجسة"، على 4: 33 والتعليق على 4: 35.

❑ "فِي الْقُبُورِ". لقد كان منبوذاً ومنفياً من قبل الجماعة والمجتمع وكان ذلك هو المكان الوحيد الذي استطاع أن يجد فيه ملجأً. خلال تلك الحقبة من الزمن كانت هناك كهوف صغيرة طبيعية أو من صنع البشر تُستخدم كمكان للدفن. لسنا متأكدين إن كان هذا الموضع مرتبطاً بالمسّ الشيطاني. هناك أسئلة عديدة محددة عن الأرواح الشريرة النجسة والملائكة لا نستطيع الإجابة عليها لأنه ليس هناك معلومات كتابية كافية. عالمنا تتخلله قوة شخصية للشرّ وخدمته، الأرواح النجسة، التي هي هنا لتعيق إرادة الله ولتهلك البشر، أسمى مخلوقات الله ومحور محبته وعنايته.

28:8

فاندايك- البستاني : "مَا لِي وَلَكَ"

الحياة : "مَا سَأْتُكَ بِي"

المشتركة : "مَا لِي وَلَكَ"

البولسية : "مَا لِي وَلَكَ"

هذه تعني حرفياً "ما لي ولك". في كتاب *A Translator's Handbook on the Gospel of Luke*، يعلّق Nida و Bratcher قائلان أنه "في الأدب الكلاسيكي، العبارة تعني "ما الأمر المشترك بيننا؟" ولكنها هنا تتساق مع العبارة العبرية "ما دخلك بي؟" (ص. 49). هذه عبارة اصطلاحية نجد توضيحاً لها في قس 11: 12؛ 2 صم 16: 10؛ 19: 22؛ 1 مل 17: 18؛ 2 أخ 35: 21.

❑ "يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ الْعَلِيِّ". هؤلاء الشياطين كانوا يعرفون من هو يسوع (يع 2: 19؛ مر 1: 23)، ولكن يسوع كان يرفض شهادتهم لأنه كان يعلم أن رؤساء الدين الذين ما كانوا يستطيعون أن ينكروا عليه قوته سيتهمونهم لاحقاً باستخدام قوة الإبلّيس (انظر 11: 14-26). انظر التعليقات على 1: 32 و 1: 76.

❑ "لَا تُعَذِّبْنِي". من اللافت في هذه المحاورّة أننا نجد أحياناً استخداماً للجمع للدلالة على الشياطين وأحياناً المفرد للدلالة على رئيس الشياطين. نحويّاً، هذا فعل مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري له وظيفة النهي كأمر ماضي بسيط مبني للمعلوم، ما يعني "لا تبدأ بالعمل أبداً" (انظر كتاب *Analytical Greek New Testament*، ص. 120، من تأليف Barbara و imothy Friberg). كانت الشياطين تعرف أن الدينونة آتية وأن يسوع كانت لديه القوة والسلطة عليهم (مر 1: 23-24؛ مت 25: 41؛ رؤ 9: 12؛ 20: 10).

الموازاة في مت 8: 29 و مر 5: 9 تدل أيضاً على دينونة أخروية. من الواضح أن هؤلاء الشياطين ما كانوا يعرفون عن مجيئ المسيّا. يُظهر هذا السياق أنه حتى "الأرواح" يمكن أن تتعذب.

8: 29. تصف هذه حياة الرجل السابقة (انظر مر 5: 3-5؛ مت 8: 28).

❑ "إِلَى الْبُرَارِي". هذه المناطق غير المأهولة بالسكان كانت مترافقة في العهد القديم مع الشياطين (لو 4: 1-2).

8: 30 "لَجُنُودٍ". في الجيش الروماني، 6000 جندياً يشكّلون لَجُنُودٍ (رغم أنهم غالباً ما يكونون أقل من هذا العدد القياسي في الواقع).

ربما تكون هذه استعارة تدل على مدى سيطرة هؤلاء على الرجل. ولكن، وبسبب الآية 32 التي تصف الأرواح الشريرة وقد تسببت في موت خنازير كثيرة، يمكن اعتبار الكلمة حرفية.

8: 31 “الهاوية”. يبدو أن هذه تشير إلى مثنى الأموات في رو 10: 7. تُذكر أيضاً في رؤ 9: 1؛ 11: 7؛ 17: 8؛ 20: 1، 3. دعوني أقتبس من تعليقي على رؤ 9: 1 (انظر الموقع: www.freebiblecommentary.org).

□ “أُعْطِي مِفْتَاحَ بِنْرِ الْهَائِيَةِ”. كلمة “مفتاح” تُذكر في رؤ 1: 18 و20: 1. إنها ترمز إلى السلطة. الله يمارس سلطته على حشد الأرواح الشريرة في دينونة. الهاوية هي كلمة يونانية تعني “العمق” منفية بأداة تدل على انعدام الشيء. تُستخدم في السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم) في تك 1: 2 و7: 11.

يبدو أنها مرادفة لكلمة “tartarus” (2 بط 2: 4 وسفر أخنوخ الأول 21: 7)، وهي مكان حيث تُقيد فيه ملائكة الشر في سجن (لو 8: 31؛ يهوذا 6؛ رؤ 11: 7؛ 17: 8؛ 20: 1-3؛ وسفر أخنوخ الأول 10: 4؛ 86: 1؛ 88: 1؛ 1: 11؛ واليوبيلات 5: 6-11). استخدم بولس هذه الكلمة في رو 10: 7 للدلالة على مكان الموتى (انظر أش 24: 21-22). وقال الربانيون لاحقاً أنها كانت اسم الجزء النجس من الهاوية/مثنى الأموات.”

فاندايك- البستاني: 8: 32-33

”وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعُ خَنَازِيرَ كَثِيرَةٍ تَرَعَى فِي الْجَبَلِ فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَأْذِنَ لَهُمْ بِالْدُخُولِ فِيهَا فَأَذِنَ لَهُمْ. فَخَرَجَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ وَاخْتَنَقَ.”

8: 32 “خَنَازِيرٍ”. من الواضح أن هذه كانت منطقة يونانية (لا 11: 7؛ تث 14: 8).

8: 33. لاحظوا أن الشياطين تطلب أمراً من يسوع. لا يخبرنا النص لماذا سمح يسوع لهؤلاء الشياطين بأن تدخل إلى الخنازير أو لماذا أراد هؤلاء ذلك. ربما كانت مغادرة الشياطين للرجل ودخولها إلى الخنازير طريقة مرئية تشجع الرجل على الإيمان بأنه قد تحرر منها. وربما كانت وسيلة مساعدة بصرية، مشابهة لوضع يسوع بصاقاً (مر 8: 23) و/أو طيناً على عيني الأعمى (يو 9: 6) أو وضعه لأصابعه في أذني الأصم (مر 7: 33). ربما طلبت الشياطين ذلك الطلب

- 1- لأنها كانت تفضل الخنازير على الهاوية
 - 2- لأن هذا الفعل سيجعل أهل البلدة يطلبون من يسوع أن يغادره.
- الشياطين لا تفعل أي شيء يمكن أن يساعد يسوع.

فاندايك- البستاني: 8: 34-39

”... فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَأْذِنَ لَهُمْ بِالْدُخُولِ فِيهَا فَأَذِنَ لَهُمْ. فَخَرَجَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ وَاخْتَنَقَ.”

8: 34-37. يا لها من رواية تدل على الخوف والجشع (مر 5: 15). لم يفرحوا باسترداد الرجل، بل فقط شعروا بالخوف (الآية 37).

لقد كانوا مهتمين ومنزعجين من خسارة قطيع الخنازير والتبعات الأخرى المحتملة للغاية حتى أنهم طلبوا من يسوع أن يغادر المكان، وقد فعل ذلك. هذا مثال جيد يُظهر أن المعجزات، لوحدها وبحد ذاتها ما كان ينشأ إيماناً عنها دائماً.

8: 38-39 “أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ”. أراد يسوع من هذا الرجل اليوناني أن يشهد لعائلته وأصدقائه عن محبة الله وقوته. كان هذا أول “تبشير بيتي” (على

افتراض أنه كان يونانياً). حضور هذا الرجل وشهادته ربما أثرت سلباً على رسالة يسوع الموجهة إلى الخراف الضالة من بني إسرائيل.

فاندايك- البستاني: 8: 40-42

40" وَلَمَّا رَجَعَ يَسُوعُ قَبْلَهُ الْجَمْعُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعُهُمْ يَنْتَظِرُونَهُ. 41 وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يَابِرُسُ قَدْ جَاءَ - وَكَانَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ - فَوَقَعَ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ 42 لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ بِنْتُ وَحِيدَةٌ لَهَا نَحْوُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَكَانَتْ فِي حَالِ الْمَوْتِ. فَفِيمَا هُوَ مُنْطَلِقٌ رَحِمَتْهُ الْجُمُوعُ."

8: 41 "يَابِرُسُ". هذا اسم عبري يعني "الذي يمنح النور" (BDB 22، انظر قض 10: 3) أو "الرب/يهوه نور".

■ "كَانَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ". لقد كان مسؤولاً عن كل من تنظيم الخدمة في يوم السبت والمحافظة على محتويات المجمع. كان هذا رجلاً ذا منزلة دينية رفيعة في المجتمع.

8: 42 "لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ بِنْتُ وَحِيدَةٌ لَهَا نَحْوُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَتْ فِي حَالِ الْمَوْتِ". كانت الصبية هي الابنة الوحيدة لهذا الرجل. كانت في عمر بلغت فيه سن الزواج، وتقع عليها مسؤولية حفظ الناموس (*bat mitzvah*). وكان يسوع الأمل الوحيد للرجل.

فاندايك- البستاني: 8: 43-48

43" وَأَمْرًا بِنَزْفِ دَمٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَقَدْ أَنْفَقْتُ كُلَّ مَعِيشَتِيهَا لِلْأَطِبَّاءِ وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تُشْفَى مِنْ أَحَدٍ 44 جَاءَتْ مِنْ وَرَائِهِ وَلَمَسَتْ هُدْبَ ثَوْبِهِ. فَبِي الْحَالِ وَقَفَتْ نَزْفُ دَمِهَا. 45 فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ الَّذِي لَمَسَنِي!» وَإِذْ كَانَ الْجَمِيعُ يُنْكِرُونَ قَالَ بَطْرُسُ وَالَّذِينَ مَعَهُ: «يَا مُعَلِّمَ الْجُمُوعِ يُضَيِّفُونَ عَلَيْكَ وَيَزَحْمُونَكَ وَتَقُولُ مَنْ الَّذِي لَمَسَنِي!» 46 فَقَالَ يَسُوعُ: «قَدْ لَمَسَنِي وَاحِدٌ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنِّي». 47 فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهَا لَمْ تَخْتَفِ جَاءَتْ مُرْتَعِدَةً وَخَرَّتْ لَهُ وَأَخْبَرَتْهُ قَدَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ لِأَنِّي سَبَبَ لَمَسْنَهُ وَكَيْفَ بَرِنْتُ فِي الْحَالِ. 48 فَقَالَ لَهَا: «تَبِي يَا ابْنَةُ. إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ. اذْهَبِي بِسَلَامٍ».

8: 43 "أَمْرًا بِنَزْفِ دَمٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ أَنْفَقْتُ كُلَّ مَعِيشَتِيهَا لِلْأَطِبَّاءِ، وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تُشْفَى مِنْ أَحَدٍ". إنه أمر لافت وشيق بالنسبة لي أن لوقا لا يذكر (1) عجز الأطباء عن شفاء المرأة (2) إنفاقها كل مدخراتها في محاولة الحصول على الشفاء (هناك تباين في المخطوطة اليونانية متعلق بتضمين هذه العبارة التي تتكلم عن الأطباء في لوقا. لا توجد هذه العبارة في المخطوطات P75 و B. ربما تم دمجها مع النص من مرقس 5: 26). هذا الداء المزمن جعلها نجسة طقسياً (لا 15: 25-27). ما كان يحق لها أن تحضر المجمع أو الاحتفالات الدينية. وعلاج الربانيين لهذا النوع من المرض كان في غاية الغرابة:

- 1- حمل رماد بيضة نعامة في خرقة من الكتان في الصيف وخرقة من القطن في الشتاء.
- 2- حمل حبات شعير من روث بغلة لفترة من الزمن (انظر Shabb. 110 A & B).

8: 44 "وَلَمَسَتْ هُدْبَ ثَوْبِهِ". تشير هذه إلى الطليس *tallith* الذي كان يرتديه. وكان هذا شال الصلاة الذي يرتديه المعلمون الربانيون امتثالاً لما ورد في عد 15: 38-40 وتث 22: 12. كانت له أربع شرايات (مت 9: 20) رمزاً إلى ناموس إسرائيل، وقامت تلك المرأة بلمس أحدها. هناك اختلاف طفيف في مخطوطة يونانية يتعلق بكلمة "هدب". نجد هذه الكلمة في المخطوطات P75، A، B، C، L، W، ولكننا لا نجدها في بعض المخطوطات اللاتينية القديمة. ربما تأثر الكتبة بغيابها في مرقس 5: 27. يعطي UBS⁴ نسبة أرجحية متوسطة لهذه الكلمة (شبه مؤكدة).

8: 45 "مَنْ الَّذِي لَمَسَنِي؟". إما أن يسوع لم يعرف من لمسه أو أنه أراد لتلك المرأة أن تقوم باعتراف علني يدل على إيمانها وشفائها.

فاندايك- البستاني : "قَالَ بَطْرُسُ وَالَّذِينَ مَعَهُ"
الحياة : "قَالَ بَطْرُسُ وَرَفَاقَهُ"
المشتركة : "وَقَالَ بَطْرُسُ"
البولسية : "قَالَ بَطْرُسُ وَمَنْ مَعَهُ"

القراءة الأقصر نجدها في المخطوطات اليونانية القديمة P75 و B ، إلا أن الغالبية الساحقة من أن النصوص القديمة تدعم القراءة الأطول (انظر المخطوطات A، C*، D، L، P، W ؛ لا تذكر مر 5: 31 بطرس بالاسم تحديداً، بل تقول: "قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ"). لجنة الترجمة في UBS⁴ تختار القراءة الأقصر وتعطيها نسبة أرجحية متوسطة (شبه مؤكدة).

8: 46 "لَأَنْي عَلِمْتُ أَنَّ قُوَّةً قَدْ حَرَجَتْ مِنِّي". لا نعرف بالضبط ما تعنيه هذه العبارة. من الواضح أن شفاء يسوع للأخرين جسدياً كان يُخرج شيئاً منه (انظر 5: 17؛ 6: 19؛ 5: 30).

8: 47. مرضها جعلها نجسة طقسياً. وما كان يجب عليها أبداً أن تلمس معلّم دين. وها هي الآن تشهد بأن لمسها له قد شفاها في الحال (الآية 44).

8: 48 "إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ". ليس لمسها له، بل تصرفها استناداً على إيمانها به هو مفتاح شفائها. الإيمان بحد نفسه ليس هو المسألة، بل موضوع الإيمان (أي يسوع). لم يكن هناك أي سحر هنا، ولم يكن هناك قوة التفكير الإيجابي، بل قوة يسوع هي الفاعلة. هذا استخدام آخر للكلمة اليونانية *szōō* بمعنيها في العهد القديم والجديد. إنها فعل تام مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري، ما يدل على أنها شفيت وبقيت معافاة من الداء الجسدي والمعضلة الروحية.

8: 49 "أَذْهَبِي بِسَلَامٍ". هذا فعل أمر حاضر متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى). لم تُشف المرأة جسدياً فقط بل روحياً أيضاً.

فاندايك- البستاني: 8: 49-56
"49 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ دَارِ رَيْبِسِ الْمَجْمَعِ قَائِلاً لَهُ: «قَدْ مَاتَتْ ابْنَتُكَ. لَا تُتَعِبِ الْمُعَلِّمَ»
50 فَسَمِعَ يَسُوعُ وَأَجَابَهُ: «لَا تَخَفْ. آمِنْ فَقَطْ فَهِيَ تُشْفَى». 51 فَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْبَيْتِ لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ إِلَّا بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَّهَا. 52 وَكَانَ الْجَمِيعُ يَبْكُونَ عَلَيْهَا وَيَلْطَمُونَ. فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا. لَمْ تَمُتْ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ» 53 فَضَحِكُوا عَلَيْهِ عَارِفِينَ أَنَّهَا مَاتَتْ. 54 فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ خَارِجاً وَأَمْسَكَ بِيَدَيْهَا وَنَادَى قَائِلاً: «يَا صَبِيَّةُ قُومِي». 55 فَرَجَعَتْ رُوحُهَا وَقَامَتْ فِي الْحَالِ. فَأَمَرَ أَنْ تُعْطَى لِتَأْكُلَ. 56 فَبُهِتَ وَالِدَاهَا. فَأَوْصَاهُمَا أَنْ لَا يَقُولَا لِأَحَدٍ عَمَّا كَانَ».

8: 49 "قَدْ مَاتَتْ ابْنَتُكَ". هذا فعل تام مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري. لقد ماتت ودخلت في مرحلة الموت. يصعب علينا أن نعرف إن كانت الفتاة ميتة أم في حالة غيبوبة (أع 7: 12-20). ظنت العائلة أنها ماتت ولذلك فقد استأجروا نذابين محترفين، وهذه كانت ممارسة شائعة في تلك الأيام.

8: 49 "لَا تُتَعِبِ". هذا أمر حاضر مبني للمعلوم. هذه الكلمة استخدمها أيضاً قائد المئة عندما طلب من يسوع الشفاء (انظر 7: 6).

❏ **“الْمُعَلِّمُ”**. لا يدعو لوقا يسوع أبداً بلقب “رابي” لأنه يكتب إلى يونانيين. ولكن هذا اللقب يُستخدم غالباً أيضاً في إنجيل متى. لقد كان طريقة لوصف خدمة يسوع. كان يسوع يتصرف ثم يوضح مغزى شخصه وعمله ورسالته. الكرازة والتعليم يُستخدمان بالتبادل في الأناجيل.

8: 50 **“لَا تَخَفْ”**. هذا فعل أمر حاضر متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى)، يشير عادة إلى إيقاف عمل أخذ في الحدوث.

كان الرجل قد توقف هناك في صير بينما بدأ يسوع يعود المرأة، ولكن كان الأوان قد فات كثيراً الآن. هذا التأجيل ربما كان متعمداً ليختبر يسوع إيمان هذا الرجل به (انظر اختبار إيمان مريم ومرثا في يوحنا 11).

❏ **“أَمِنْ فَقَطْ”**. هذا أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. الإيمان هو نقيض الخوف (الشك). الإيمان بماذا؟ الإيمان بأن يسوع كان قادراً على شفاء ابنته وتحقيق وعده. لا تزال هذه هي المسألة اليوم. هل سيحقق يسوع وعده؟ هل في مقدورنا أن نتق بأنه سيفعل ما وعد به؟

8: 51 **“لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلْ إِلَّا بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا”**. هذه هي الحلقة الداخلية من التلاميذ الذين كانوا حاضرين مع الرب في كل الأوقات الحميمة والخاصة.

8: 52 **“الْجَمِيعُ”**. لا بد أن هذه تشير إلى جمع الندابيين المتجمهرين في هذا المنزل (انظر الآية 53).

❏ **“لَا تَبْكُوا”**. هذا فعل آخر أمر حاضر مبني للمعلوم مع أداة نفي، والذي يعني عادة إيقاف عمل مستمر ما.

❏ **“نَائِمَةٌ”**. النوم هو موارد في العهد القديم تدل على الموت الجسدي (انظر يو 11: 11). يصعب علينا أن نعرف إن كان هذا شفاءً (الآية 52) أم إحياء ميت (الآيات 49، 53، 55). سلسلة المعجزات هذه أظهرت قوة يسوع على الطبيعة، والأرواح الشريرة، والمرض، والموت.

8: 54 **“قُومِي”**. هذا فعل أمر حاضر مبني للمعلوم. إنه فعل شائع وله طيف سامي واسع؛ غالباً ما يُستخدم للإشارة إلى إحياء ميت (7: 14، 22؛ 8: 54؛ 9: 2؛ 20: 37)، ولكن أيضاً إشارة إلى القيامة (9: 22؛ 24: 6، 34). يسوع له القدرة والقوة على الموت (يو 10: 17-18).

8: 56 **“فَأَوْصَاهُمَا أَنْ لَا يَقُولَا لِأَحَدٍ عَمَّا كَانَ”**. في الأناجيل الإزائية تُحجب ألوهية يسوع إلى أن تتكشف الحقائق العظيمة للجلجلة والقيامة.

1- لا يُسمح للشياطين بأن يعلنوا شخصه

أ- مر 1: 34؛ 3: 12

ب- لو 4: 34-35، 41

2- أولئك الذين يُشفون لا يُسمح لهم بأن يخبروا الآخرين عن ذلك

أ- مت 8: 4؛ 9: 30؛ 12: 16

ب- مر 1: 34-44؛ 5: 34؛ 7: 36

ج- لو 5: 14؛ 8: 56

3- لا يُسمح للتلاميذ بأن يعلنوا مسيانيته

أ- مت 16: 20؛ 17: 9

ب- مر 8: 30؛ 9: 9

ج- لو 9: 21

لم يكن يسوع يريد أن يعرفوه فقط كشافٍ. الجموع كانوا يريدون خدمات، وليس الحقيقة؛ الشفاء، وليس الحوار.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإنّ لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- 1- ما الحقيقة الرئيسية الكامنة في مثل الزارع؟
- 2- هل من الممكن للشخص أن يقبل يسوع المسيح ثم يهلك فيما بعد؟
- 3- لماذا يكثر يسوع من ذكر ملكوت الله؟
- 4- لماذا جاءت مريم وإخوة يسوع لرؤيته؟
- 5- هل استحوذ الشياطين على الناس ممكن اليوم؟ وهل يمكن للمؤمنين أن يتعرضوا لذلك؟
- 6- لماذا طلب يسوع من الوالدين ألا يقولوا شيئاً عن إقامة ابنتهم؟

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

البولسية	المشتركة	الحياة	فاندايك- البستاني
بعثة الاثني عشر	يسوع يرسل الاثني عشر	يسوع يرسل الاثني عشر	إرسال الاثني عشر
6-1:9	6-1:9	6-1:9	6-1:9
حيرة هيرودس	حيرة هيرودس	حيرة هيرودس	حيرة هيرودس
9-7:9	9-7:9	9-7:9	9-7:9
تكاثير الارغفة الخمسة	يسوع يطعم خمسة آلاف رجل	يسوع يطعم الخمسة الآلاف	إشباع الخمسة الآلاف رجل
17-10:9	17-10:9	17-10:9	17-10:9
يسوع في نظر الناس والرسل	بطرس يشهد بحقيقة يسوع	بطرس يشهد بحقيقة يسوع	إعتراف بطرس بالمسيح
21-18:9	21-18:9	21-18:9	27-18:9
شرط أتباع يسوع	يسوع ينبئ بموته وقيامته	يسوع يعلن عن موته وقيامته	التجلي
27-22:9	27-22:9	27-22:9	التجلي
التجلي الالهي	التجلي	التجلي	التجلي
36-28:9	36-28:9	36-28:9	36-28:9
شفاء مجنون	يسوع يشفي صبياً فيه روح نجس	يسوع يشفي صبياً فيه شيطان	شفاء غلام به روح نجس
45-37:9	45-37:9	45-37:9	50-37:9
سر العظمة الحقة	من هو الأعظم	من هو الأعظم؟	
50-46:9	48-46:9	48-46:9	
صعود يسوع الى اورشليم - في الطريق الى اورشليم	من لا يكون عليكم فهو معكم		
62-51:9	50-49:9		
	قرية سامرية ترفض يسوع	من ليس ضدنا فهو معنا	قرية سامرية ترفض يسوع
	56-51:9	56-49:9	56-51:9
	يسوع أم العالم	ثمن تبعية يسوع	ثمن التبعية
	62-57:9	62-57:9	62-57:9

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أو وحد.

- 1- الفقرة الأولى.
- 2- الفقرة الثانية.
- 3- الفقرة الثالثة.
- 4- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

فاندايك- البستاني: 9: 1-6

«وَدَعَا تَلَامِيذَهُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَشِفَاءً أَمْرَاضٍ² وَأَرْسَلَهُمْ لِيُكْرَزُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَشْفُوا الْمَرْضَى. وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَحْمِلُوا سَبِيلاً لِلطَّرِيقِ لَا عَصاً وَلَا مِزْوِداً وَلَا خُبْزاً وَلَا فِضَّةً وَلَا يَكُونُ لِلوَاحِدِ ثَوْبَانِ. وَأَيُّ⁴ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَهُنَاكَ أَقِيمُوا وَمِنْ هُنَاكَ اخْرُجُوا. وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ فَأَخْرُجُوا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَأَنْفِضُوا الْعَبَارَ أَيضاً عَنْ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ». فَلَمَّا خَرَجُوا كَانُوا يَجْتَازُونَ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ يُبَشِّرُونَ وَيَشْفُونَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ».

9: 1 «دَعَا تَلَامِيذَهُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ». ربما لم يكن كل الاثني عشر مع يسوع طوال الوقت. لقد كانت لديهم مسؤوليات في البيت مع عائلتهم (1 تيم 5: 8) ومن الممكن أن جماعات مختلفة من الرسل (أربع جماعات أو ثلاث) كانوا يذهبون إلى بيوتهم في أوقات مختلفة لفترات قصيرة. يبدو أن لوقا هنا يتبع مر 6: 7 في دعوة التلاميذ بـ «الاثني عشر» (*dōdeka*، المخطوطات W، D، B، A، P75)، ولكن بعض المخطوطات اليونانية تدعوهم:

- 1- تَلَامِيذُهُ- في عدة فصول
- 2- تَلَامِيذُهُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ (مر 10: 1)- المخطوطات H، F، E، C3
- 3- الرسل الاثني عشر- المخطوطات L، C*، !
- يعطي UBS⁴ التسمية «الاثني عشر» نسبة أرجحية متوسطة (شبه مؤكدة).

■ «أَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا». *Dunamis* تعني القدرة على الانتصار؛ *Exousia* تعني سلطاناً أي الحق الشرعي بالسلطة. استخدمت هاتان الكلمتان قبلاً في 4: 36، وأيضاً في ما يتعلق بطرد يسوع للأرواح أو الشياطين. انظر الموضوع الخاص: «استخدام لوقا لكلمة سلطان *Exousia*»، على 2: 20.

■ «عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَشِفَاءً أَمْرَاضٍ». لاحظوا التمييز الموضوع بين المس بالشياطين والمرض الجسدي. غالباً ما تسبب الشياطين أعراضاً جسدية، ولكن في طرد الأرواح هناك تمييز واضح في العهد الجديد بين النشاط الشيطاني والأمراض الجسدية. انظر الموضوع الخاص: «الأرواح النجسة»، على 4: 33.

9: 2 «أَرْسَلَهُمْ». الكلمة «أرسل» (*apostellō*) مرتبطة بكلمة «الرسول» (*apostolos*). المعنى الرئيسي في حلقات الربانيين كان «أن تُرسل أحداً» كممثل رسمي يتمتع بسلطة. كان عليهم أن يكرزوا بأن ملكوت الله قد جاء بيسوع الناصري وأن يؤكدوا رسالتهم آنذاك بآيات. قوة وسلطة يسوع يمكن أن تفوض إلى أتباعه. بالتأكيد هناك مشاركة بكثافة شديدة بين الاثني عشر ويسوع حتى أنه لا يمكن مضاعفتها، إلا أن قوة الله متوافرة لكنيسة. أين هي القوة في يومنا هذا الآن؟ يبدو أن آيات القوة هذه تُستخدم لتأكيد رسالة الإنجيل وإعطاء مصداقية للكارز بالإنجيل. لا يزال هذا صحيحاً وحقيقياً اليوم. إلا أنه في الثقافات حيث تجذرت رسالة الإنجيل، كان على المؤمنين آنذاك أن يسلكوا بالإيمان، وليس بالآيات؛ الإيمان بالله لا يتطلب معجزات (يو 4: 48). المعجزات ليست الجواب على مشاكل الإيمان. ومن الممكن جداً أيضاً أن دينونة الله على الكنيسة الغربية المعاصرة هي الإدراك الحسي للنجاح، بينما الواقع هو عدم فعالية.

الآيات والمعجزات، كما النشاط الشيطاني والملائكي، كانت تزداد في أيام يسوع والرسول. وهذا النشاط الروحي بالتأكيد سيكون حاضراً في كل دهر، ولكنه تكثف في المجيء الأول ليسوع وسوف يتكثف ثانية عند اقتراب مجيئه الثاني.

إني لأبتهج بتجليات محبة الله وقدرته (المواهب لا تزال فعّالة)، ولكني أو من بحقائق الإنجيل، وليس بحضور أو غياب التأكيدات المادية. العجائب والآيات يمكن أن تكون زائفة (مت 24: 24؛ 2 تس 2: 9؛ رؤ 13: 13؛ 13: 16؛ 14: 19؛ 20). يجب ألا يطلب المؤمنون تأكيداً. الإيمان الذي ببساطة الأطفال يفوق روحياً الآيات والعجائب الفائقة الطبيعة.

وهنا أجد الأمر مناسباً لأقارن بين رواية لوقا ورواية متى (10: 5) لإرسال يسوع للاثني عشر، حيث يقول يسوع لهم بشكل محدد واضح ألا يذهبوا إلى اليونانيين أو السامريين، بل فقط إلى "الخراف الضالة من بني إسرائيل". وتُطرح الأسئلة أن: ما الذي قاله يسوع بالضبط؟ هل يحزر لوقا كلمات يسوع أم يتوسع متى في كلمات يسوع؟ هذا نمط من الأسئلة لا يمكن الإجابة عليه. كل إنجيلي (كاتب إنجيل) كان لديه جمهور خاص في ذهنه (متى- اليهود، لوقا- اليونانيين). لقد اختاروا ورتّبوا وكيفوا كلمات يسوع لتلائم الجمهور الذي يتوجهون إليه (انظر كتاب *How To Read the Bible For All Its Worth*، الصفحات 127-148، للكاتبين Fee وStuart). هذا المثال عن إرسال الاثني عشر يبين الفروقات. هذا لا يتناقض مع الوحي؛ بل هو جزء منه.

■ "ملكوت الله". هذا هو الهدف المركزي من تعاليم يسوع. إنه يعني ملك الله على قلوب البشر الآن والذي سيكتمل يوماً ما بملك الله على كل الأرض (مت 6: 10). هذا اليوم الجديد من نشاط الله (الدهر الجديد للروح القدس) بدأ بخدمة يسوع. لم يعرفوا بعد كل تفاصيل الإنجيل، ولكن عرفوا بالتأكيد الشخص الذي يتمحور حوله الإنجيل- يسوع. فيه (بالمسيح) يركزون. انظر الموضوع الخاص: "ملكوت الله"، على 4: 21.

موضوع خاص: هذا الدهر والدهر الآتي:

كان أنبياء العهد القديم ينظرون إلى المستقبل على أنه امتدادٌ للحاضر. فبالنسبة لهم المستقبل سيكون استعادة لإسرائيل جغرافياً. ومع ذلك، فقد كانوا يرونه كيوم جديد (انظر أشعياء 65: 17؛ 66: 22). مع الرفض المتعمد المستمر للرب من قبل نسل إبراهيم (حتى بعد السبي) نشأ نمط جديد في الأدب الرؤيوي اليهودي لفترة ما بين العهدين (نقصد حنوك الأول، عزرا الرابع، باروخ الثاني).

هذه الكتابات بدأت تميز بين دهرين: دهر حالي شرير يسيطر عليه الشيطان ودهر آتٍ من البر يسوده الروح يُدشّنه المسيح (الذي يُصور غالباً كمحارب فعال).

هناك تطور واضح في هذا الفرع من اللاهوت (الأخرويات). يُسمى اللاهوتيون هذا بـ "الإعلان المتدرج". يؤكد العهد الجديد هذه الحقيقة الكونية الجديدة القائلة بالدهرين (أي الثنائية المؤقتة).

يسوع	بولس	عبرانيين
متى 12: 32	رومية 12: 12	2: 1
متى 13: 22، 29	1 كور 1: 20؛ 2: 6، 8؛ 3: 18	5: 6
مرقس 10: 30	2 كور 4: 4	3: 11
لوقا 16: 8	غلاطية 1: 4	
لوقا 18: 30	أفسس 1: 21؛ 2: 1، 7؛ 6: 12	
لوقا 20: 34-35	1 تيموثاوس 6: 17	
	2 تيموثاوس 4: 10	
	تيطس 2: 12	

في لاهوت العهد الجديد هذان الدهران اليهوديان تداخلا وتشابكا بسبب نبوءات غير متوقعة وأغفل عنها تتعلق بمجيئي المسيح. تجسد يسوع حقق نبوءات العهد القديم كافتتاحية للدهر

الجديد (دانيال 2: 44-45). ولكن العهد القديم أيضاً رأى مجيئه كقاض ديّان وغاز، ومع ذلك فقد جاء أولاً كعبد متألم (انظر أشعيا 53)، متواضع وحليم (انظر زكريا 9: 9). سيعود بقوة كما تنبأ العهد القديم (انظر رؤيا 19). هذا التحقق الذي على مرحلتين جعل الملكوت حاضراً (دُشِّنَ)، ولكنه مستقبلي (ليس منجزاً بالكامل). وهنا الشد في العهد الجديد على الملكوت الحاضر ولكن المتعلق بالمستقبل.

9: 3 “لَا تَحْمِلُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ: لَا عَصًا”. يبدو أن هناك تناقض بين هذه الآية والآية في مر 6: 8. البعض يفسر ذلك بالقول أنه كان هناك خلط في ترجمة الكلمتين الأراميتين. وآخرون يؤكدون أن “العصا” تُذكر لأنه غالباً ما كانت فيها حجيرة سرية لحمل النقود. رغم أنني لا أستطيع أن أفسر الاختلاف، إلا أنه من الواضح أن الهدف الأساسي من هذه الآية هو وجوب أن يتكلوا على تدبير الله لا على ذواتهم. ومن الواضح أيضاً أن هذا لم يكن مبدءاً عمومياً يُفترض إتباعه في كل العصور (لو 22: 35-36).

هذه المقارنات تشوش وتزعج فهما البسيط لطبيعة الوحي في الأناجيل، ولكننا لا يمكن أن نغفل عنها. لأجل الاطلاع على نقاش وافٍ عن هذه الاختلافات وغيرها بين روايات الأناجيل يمكنكم قراءة كتاب *Hard Sayings of the Bible*، ص. 422-424.

9: 4 “أَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَهُنَاكَ أَقِيمُوا”. كان يجب على التلاميذ ألا يتنقلوا من بيت لبيت يطلبون طعاماً أفضل أو وسائل راحة وتسلية، بل كان عليهم أن يبقوا حيث يتم استقبالهم أولاً. كان هذا يُظهر للمجتمع أنهم ما كانوا يسعون وراء ملذاتهم الشخصية.

9: 5 “انْفُضُوا الْعُبَارَ أَيْضًا عَنْ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ”. كانت هذه إمارة ثقافية تدل على الرفض. كان الرهبانيون يقومون بذلك كلما اضطروا للسفر عبر مناطق يونانية وقبل أن يدخلوا من جديد إلى مناطق يهودية. وقد استخدمت هذه أيضاً في سفر أعمال الرسل (أع 13: 51). ربما كانت هذه طريقة ماهرة لمعاملة اليهود غير المؤمنين معاملة اليونانيين.

9: 6. اجتاز يسوع كل القرى ويكسر ويشفي، وها إن جماعة الرسل الآن تقلد المعلم. انظر كتاب *The Master Plan of Discipleship*، للمؤلف Coleman Robert.

فاندايك- البستاني: 9: 7-9

“فَسَمِعَ هِيرُودُسُ رَئِيسَ الرَّبِّعِ بِجَمِيعِ مَا كَانَ مِنْهُ وَارْتَابَ لِأَنَّ قَوْمًا كَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ يُوْحَنَّا قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ». ⁸ وَقَوْمًا: «إِنَّ إِبِلِيَّا ظَهَرَ». وَآخَرِينَ: «إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْقَدَمَاءِ قَامَ». ⁹ فَقَالَ هِيرُودُسُ: «يُوْحَنَّا أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ. فَمَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ مِثْلَ هَذَا!» وَكَانَ يَطْلُبُ أَنْ يَرَاهُ.”

9: 7 “هيرودسُ رَئِيسُ الرَّبِّعِ”. هذا هو هيرودسُ أنطونيّاسُ. هو الذي كان قد قطع رأس يوحنا المعمدان وكان حاكماً على الجليل وبييرية. استلم الحكم من والده، هيرودس الكبير، عام 4 ق.م. وحكم حتى عام 39 م. انظر الموضوع الخاص: “عائلة هيرودس الكبير”، على 3: 1. غالباً ما يذكر لوقا هيرودس هذا.

1- ارتيابه ورغبته في أن يرى يسوع، 9: 7-9

2- محاولته قتل يسوع، 13: 31-33

3- استجوابه ليسوع بناءً على طلب بيلاطس، 23: 8-12

☐ “ارْتَابَ”. هذا فعل ماضي متصل مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري، يشير إلى عمل متكرر في الماضي. يستخدم لوقا هذه الكلمة (*diaporeō*) عدة مرات (9: 7؛ أع 2: 12؛ 5: 24؛ 10: 17). لا يستخدمها أي كاتب آخر في العهد الجديد.

□ «يُوحَنَّا قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ». يخبرنا متى (2: 14) ومرقس (6: 14) أن هيرودس أصابه الفلق عندما اعتقد أن يسوع هو المعمدان القائم من الأموات.

9: 8 «لأن قوماً كانوا يقولون: إن إيلياً ظهر». في هذا السياق التخمينات الثلاثة جميعاً تشتمل على إحياء ميت. وتكرر ثانية في الآية 19. كان إيليا ويوحنا المعمدان كلاهما نبيان، متشابهان في نمط حياتهما ولباسهما.

9: 9 «يُوحَنَّا أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ». الرواية الأكمل نجدها في مرقس 6: 14-29.

فاندايك- البستاني: 9: 10-11

10 «وَلَمَّا رَجَعَ الرَّسُلُ أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا فَأَخَذَهُمْ وَأَنْصَرَفَ مُنْفَرِداً إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ لِمَدِينَةٍ تُسَمَّى بَيْتَ صَيْدَا. 11 فَالْجُمُوعُ إِذْ عَلِمُوا تَبِعُوهُ فَقَبِلَهُمْ وَكَلَّمَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ وَالْمُحْتَاجُونَ إِلَى الشِّفَاءِ شَفَاهُمْ».

9: 10 «لَمَّا رَجَعَ الرَّسُلُ أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا». كان يسوع يحاول أن يحظى ببعض الوقت لأجل تقديم خلاصة عما جرى، وللاستراحة، واستعادة النشاط، ولكن من الآية 11 يتضح أن الجموع قد تبعته. إنه لأمر مذهل كيف كان يستطيع يسوع دائماً أن يجد وقتاً لعامة الشعب (يرحب بهم، ويستقبلهم ويكلّمهم عن الملكوت، ويعني بأولئك المحتاجين). ولكنه كان في حاجة لأن يمضي بعض الوقت على انفراد مع الاثني عشر. انظر كتاب Robert Coleman، بعنوان *Master Plan of Discipleship*.

□ «لِمَدِينَةٍ». هناك عدة اختلافات نصية جزئية طفيفة.

- 1- "مدينة"- المخطوطات X، L، B، P75، !،
 - 2- "بلدة"- المخطوطة D
 - 3- "مَوْضِعٍ خَلَاءٍ فِي مَدِينَةٍ"- المخطوطات W، C، A
 - 4- "مَوْضِعٍ خَلَاءٍ"- المخطوطة ! (ما يشابهه مت 14: 13؛ مر 6: 32)
- ومن جديد نجد أن الاختلافات الجزئية الطفيفة لا تؤثر على معنى النص.

□ «بَيْتَ صَيْدَا». هذه مدينة تقع على الضفة الشمالية لبحر طبرية (يو 6: 1، بحر الجليل). هذا الاسم يعني «بيت الصيد». كان هذا بيت بطرس، وأندراوس، وفيلبس (يو 1: 44؛ 12: 21). كان فيلبس رئيس الربع قد وسّع هذه القرية إلى مدينة وأعاد تسميتها باسم يوليا نسبة إلى ابنة أغسطس قيصر (انظر يوسيفوس: 18.2.1. *Antiq.*).

فاندايك- البستاني: 9: 12-17

12 «فَابْتَدَأَ النَّهَارُ يَمِيلُ. فَتَقَدَّمَ الْاِثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ: «أَصْرَفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقَرْيِ وَالضِّيَاعِ حَوْلِنَا فَيَبِيئُوا وَيَجِدُوا طَعَاماً لِأَنَّ هَهُنَا فِي مَوْضِعٍ خَلَاءٍ». 13 فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطَوْهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا». فَقَالُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغَفَةٍ وَسَمَكَيْنِ إِلَّا أَنْ نَذْهَبَ وَنَبْنِاعَ طَعَاماً لِهَذَا الشَّعْبِ كُلِّهِ». 14 لِأَنَّهُمْ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ أَلْفِ رَجُلٍ. فَقَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «اتَّكِبُواهُمْ فِرْقاً خَمْسِينَ خَمْسِينَ». 15 فَفَعَلُوا هَكَذَا وَأَتَكَّلُوا الْجَمِيعَ. 16 فَأَخَذَ الْأَرْغَفَةَ وَالسَّمَكَيْنِ وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَهُنَّ ثُمَّ كَسَرَ وَأَعْطَى التِّلَامِيذَ لِيَقْدِمُوا لِلْجَمْعِ. 17 فَأَكَلُوا وَسَبَّحُوا جَمِيعاً. ثُمَّ رَفَعَ مَا فَضَلَ عَنْهُمْ مِنَ الْكِسْرِ: اثْنَتَا عَشْرَةَ قَفَّةً».

9: 12. شعبية يسوع اضطرته لأن يركز في الريف؛ ما من مبنى كان كبيراً بما يكفي وما كان رؤساء اليهود يريدونه أن يركز في المجامع. المشكلة أنه لم تكن هناك إمكانيات أو تسهيلات في هذه المناطق البعيدة لتسد حاجات الجموع (طعام، مأوى، مراحض، الخ.). كان الرسل يبدون اهتماماً وعملانية، ولكن يسوع كان يريدهم أن يظهروا الإيمان.

9: 13 “أَعْطَوْهُمْ أَنْتُمْ لِیَأْكُلُوا”. رواية إطعام الخمسة آلاف مدونة في كل الأناجيل الأربعة (مت 14: 13-31؛ مر 6: 32-44؛ يو 6: 1-4). هذه الحوادث من الإطعام المعجزي كانت أدلة هائلة على يسوع على أنه المسيا الموعود استناداً إلى التفسير الرباني لوعود العهد القديم عن المسيا الذي يؤمن الغذاء، كموسى (نت 18: 15، 18؛ مز 132: 15؛ أش 49: 10). وقد تكون حتى تلميحاً إلى 2 مل 4: 42-44، التي تشكل آية أخرى على دور يسوع النبوي. ولكنها أيضاً مرتبطة بخبرات تجربة يسوع (4: 3-4). غالباً ما كانت الجموع تسيء فهم دوافع يسوع وتتبعه للأسباب الخطأ (يو 6: 14، 15).

❏ “لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَيْنِ”. نعلم من يوحنا 6: 9 أن هذا كان طعام غداء أحد الأولاد. أمر يسوع (أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم) قابله تحليل لمواردهم. ما كانوا يتقنون بتدبيره.

❏ “إِلَّا أَنْ”. هذه جملة شرطية من الفئة الثالثة تحوي عادة *ean*، ولكنها هنا تحوي *ei* (1 كور 14: 5 وفيل 3: 12). تدل هذه على إمكانية أو احتمال حدوث عمل.

9: 14 “لَأَنَّهَمْ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ أَلْفِ رَجُلٍ”. لا نعرف بالتأكيد مدى حجم ذلك الحشد، ولكن حضور بعض النسوة والأطفال على الأقل أمر محتمل، إشارة إلى وجود أناس آخرين كثيرين.

❏ “أَتَكُونُهُمْ فِرْقًا خَمْسِينَ خَمْسِينَ”. قام يسوع بتنظيم العملية. فكروا كم عدد الجماعات المؤلفة من 50 التي يشكلها هؤلاء الـ 5000 وأكثر. حتى مع وجود التلاميذ الاثني عشر لخدمتهم، كانت تلك مهمة جسيمة.

9: 16 “رَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ”. عرف يسوع وأقرّ بمصدر قوته. الوضعية الجسدية النموذجية لليهودي وهو يصلي كانت:

- 1- واقفاً
- 2- رافعاً يديه إلى الله
- 3- رافعاً نظره نحو السماء
- 4- يخاطب الله مباشرة

❏ “بَارَكَهُنَّ، ثُمَّ كَسَرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ”. الفعلان الأولان هما في الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري، ما يدل على صلاة وكسر، ولكن الفعل الثالث ماضي متصل مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري، ما يدل على عطاء متواصل. المعجزة استمرت في الحدوث مع استمرار تكسيره للطعام ومناولته لهم. فكروا ثانية بحجم هذه الجموع. لقد اندهل التلاميذ من جديد.

9: 17 “اِثْنَتَا عَشْرَةَ قُفَّةً”. تُذَكَّرُ “القفف” أيضاً في حادثة إطعام الأربعة آلاف، التي نجدها في مر 8: 8. ولكن القفف هناك أكبر بحجم السَّبَبَتِ (*spuris*)، بينما القفف في النص هنا عند لوقا هي بحجم حقائب صغيرة (*kophinos*). جمع التلاميذ الطعام لكي يأكلوا لاحقاً. لم يكن يسوع الطعام بشكل اعتيادي من أجل حاجات التلاميذ.

يتبع لوقا نفس التسلسل الزمني للأحداث عند مرقس، ولكن لسبب ما، يُحذف قسم كبير من بين الآيتين 17 و18. لا نعرف السبب بالضبط، ولكن معظم الدارسين يفترضون أن ذلك له علاقة برغبة لوقا بأن يبقي نشاط يسوع في الجليل. إنجيل مرقس يتناول نشاط يسوع خارج الجليل (6: 14-30). بنية إنجيل لوقا تشتمل على رحلة يسوع إلى أورشليم. للحفاظ على هذا التركيز فإنه يحذف بعض الأحداث من حياة يسوع التي اختار مرقس أن يضمّنّها في إنجيله.

فاندايك- البستاني: 9: 18- 22

18" وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي عَلَى انْفِرَادٍ كَانَ التَّلَامِيذُ مَعَهُ. فَسَأَلَهُمْ قَائِلًا: «مَنْ تَقُولُ الْجُمُوعُ إِنِّي أَنَا؟»
19 فَأَجَابُوا وَقَالُوا: «يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ. وَآخَرُونَ إِبِلِيَّا. وَآخَرُونَ إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْقَدَمَاءِ قَامَ». 20 فَقَالَ لَهُمْ:
«وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَقَالَ: «مَسِيحُ اللَّهِ». 21 فَانْتَهَرَهُمْ وَأَوْصَى أَنْ لَا يَقُولُوا
ذَلِكَ لِأَحَدٍ 22 قَائِلًا: «إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُرْفُضَ مِنَ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ
وَالْكَتَبَةِ وَيُقْتَلَ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ».

9: 18 "وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي عَلَى انْفِرَادٍ". لأجل مناقشة أكمل لهذه الحادثة انظر مت 16: 13 وما تلاها. يذكر لوقا أن يسوع كان يصلي قبل كل حدث كبير خلال خدمته أكثر من أي إنجيلي آخر. لقد كان يسوع يصلي لوحده، وربما كان قد ابتعد لمسافة عن التلاميذ؛ قد تعني العبارة أن يسوع وحده مع حلقة الخاصة الداخلية من التلاميذ (بطرس ويعقوب ويوحنا) فقط كانوا حاضرين.

■ "مَنْ تَقُولُ الْجُمُوعُ أَنِّي أَنَا؟". التخمينات الثلاث التي تُذكر في الآيتين 8 و9 تتكرر نفسها هنا. إنه لأمر لافت أن إيليا مرتبط بالملكوت المسماني (مل 4: 5). "نَبِيًّا مِنَ الْقَدَمَاءِ" ربما تشير إلى كلام موسى في تث 18: 15، 18 عن "النبي".

9: 20 "وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ أَنِّي أَنَا؟". كلمة "أنتم" (في الجمع) توكيدية. هذا السؤال طُرح على كل التلاميذ.

■ "مَسِيحُ اللَّهِ". أكد بطرس، كناطق بلسان الآخرين، أن يسوع كان المسيا الموعود (انظر الموضوع الخاص على 2: 11). المسيح هي الترجمة اليونانية لكلمة "الممسوح". ولكن مفهومهم عن معناها كان متأثراً باليهودية الربانية أكثر من تعاليم يسوع (أع 1: 6). كان اليهود في أيام يسوع يترقبون قائداً يهودياً قوياً، مثل القضاة في العهد القديم، ليحرر إسرائيل عسكرياً من السيطرة الأجنبية ويعيد اليهود إلى مكانة من القوة والاستقلال. بمعنى من المعاني، هذا الجانب الإداني كان هو تماماً ما سيفعله عندما يرجع. إلا أنهم لم يدركوا معنى تك 3: 15؛ مز 22؛ أش 53؛ حز 9-14؛ زك 9 التي تتناول الحديث عن مخلص متواضع متألم يموت.

9: 21 "فَانتَهَرَهُمْ وَأَوْصَى أَنْ لَا يَقُولُوا ذَلِكَ لِأَحَدٍ". هاتان كلمتان قويتان في صيغة فعل أمر، وحتى أنهما تشتملان على معنى الوعيد والتحذير الشديد. كان هناك نقاش كثير حول ذلك لأنها تبدو مستغربة جداً وغير مألوفة. من الواضح أن الإنجيل لم يكن قد اكتمل بعد وما كان لديهم ما يخبرون به سوى آرائهم المسيانية الزائفة (انظر لائحة النصوص الكاملة على 8: 56). علينا أن نتذكر أن هذه الأنجيل كُتبت بعد الأحداث بعشرات السنين. كان الإنجيليون يعرفون الرواية الكاملة ولكنهم (باستثناء يوحنا) كتبوا وكأنه كشف للحقيقة يقدمونه لقرائهم.

9: 22 "ابْنُ الْإِنْسَانِ". كانت هذه التسمية التي اختارها يسوع لنفسه. لم تكن لها أية دلالة ربانية في المعنى. إنها عبارة تعني "كائن بشري" (مز 8: 4؛ حز 2: 1). ولكنها في دا 7: 13-14 تشتمل على فكرة الألوهية. انظر الموضوع الخاص على 5: 24.

■ "يَنْبَغِي". هذه الكلمة اليونانية *dei*، تعني "ضرورة". لقد كان ينبغي على يسوع أن يتألم (الآية 44؛ 12: 50؛ 13: 33؛ 17: 25؛ 18: 31-33؛ 22: 37؛ 24: 7، 26، 46). يا له من انعكاس صادم للخطيئة البشرية (مر 10: 45؛ 2 كور 5: 21)! بمعنى من المعاني هذه الكلمة يجب أن تترجم مع العبارات الملحقة بها.

■ "يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا". حجر العثرة الكبير في كون يسوع المسيا بالنسبة للشعب اليهودي كانت آلامه وموته (1 كور 1: 29). يبدو أن العهد القديم يصف مجيئاً للمسيا، في قوة ومجد. ويكشف العهد

الجديد أن هكذا مقاطع مثل تك 3: 15؛ مز 22؛ أش 53؛ حز 9-14؛ وزك 9 تصف مجيء المسيح كعبد متآلم، وهذا ما أساء فهمه الشعب اليهودي- والرسل لفترة طويلة.

❏ "يُرْفَضُ مِنَ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ". قد تكون هذه تلميحاً إلى مز 118: 22 (انظر 20: 17). كلمة "يرفض" هي كلمة قانونية تدل على فحص ورفض أحدهم. هذه السلسلة من الأسماء تعكس مشاورات المجمع، الذي كان المجلس اليهودي الحاكم في أورشليم ومكوناً من سبعين عضواً ويتمتع بسلطة محدودة جداً تحت حكم الإمبراطورية الرومانية. لقد كان يسوع يدرك بشكل كامل رسالته وتكلفتها (مر 10: 45). انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: المجمع

I- مصادر المعلومات

أ- العهد الجديد نفسه

ب- كتاب فلافيوس يوسيفوس، *Antiquities of the Jews*

ج- قسم المشنه من التلمود (بحث "المجمع")

د- للأسف، العهد الجديد ويوسيفوس لا يتفقان في الرأي مع الكتابات الربانية، والتي يبدو أنها تؤكد وجود مجمعين في أورشليم، الأول كهنوتي (أي الصدوقيين)، يسيطر عليه رئيس الكهنة ويتعامل بالأمور المدنية ومقاضاة الجريمة، وآخر يسيطر عليه الفريسيون والكتبة، ويهتم بالقضايا الدينية والتقليدية. إلا أن الكتابات الربانية تعود إلى العام 200 م، وتعكس الوضع الثقافي بعد سقوط أورشليم على يد القائد الروماني، تيطس، عام 70 م. لقد أعاد اليهود تأسيس حياتهم الدينية في مدينة تُدعى جنينيه ولاحقاً (أي عام 118 م.) انتقلوا إلى الجليل.

II- علم المصطلحات

المشكلة في تعريف وتحديد هذه الهيئة الشرعية القضائية هي في الأسماء المختلفة التي تُعرف بها. هناك عدة كلمات تُستخدم لوصف الهيئات التشريعية داخل المجتمع اليهودي في أورشليم.

أ- *Gerousia* - "المشيخة" أو "المجلس". هذه أقدم كلمة استُخدمت قرب نهاية الحقبة الفارسية (يوسيفوس: *Antiquities* 12.3.3، والمكابيين الثاني 11: 27). يستخدمها لوقا في أع 5: 21 مع كلمة "المجمع". قد تكون طريقة لتفسير الكلمة إلى القراء الناطقين باليونانية (مكابيين الأول 12: 35).

ب- *Synedrion* - "المجمع". هذه مركبة من *syn* (مع) و *hedra* (مجلس). من المدهش أن هذه الكلمة تُستخدم في الآرامية، إلا أنها تعكس كلمة يونانية. في نهاية الحقبة المكابية كانت هذه قد أصبحت كلمة مقبولة للدلالة على المجلس الأعلى لليهود في أورشليم (مت 26: 59؛ مر 15: 1؛ لو 22: 66؛ يو 11: 47؛ أع 5: 27). تأتي المشكلة عندما تُستخدم نفس مفردات علم المصطلحات على المجمع القضائية المحلية خارج أورشليم (مت 5: 22؛ 10: 17).

ج- *Presbyterion* - "مجلس الشيوخ" (لو 22: 66). هذه تسمية من العهد القديم تشير إلى قادة الأسباط. ولكن صارت تشير إلى المجلس الأعلى في أورشليم (انظر أع 22: 5).

د- *Boulē* - هذه الكلمة "مجلس" يستخدمها يوسيفوس (2.16.2; 5.4.2 *Wars*)، ولكن ليس العهد الجديد) لوصف هيئات قضائية متعددة مختلفة: (1) مجلس الشيوخ في روما؛ (2) المجالس الرومانية المحلية؛ (3) المجلس اليهودي الأعلى في أورشليم؛ و(4) المجالس اليهودية المحلية. يوصف يوسف الذي من الرامة بأنه عضو في المجمع باستخدام صيغة من هذه الكلمة (*bouleutēs*، الذي يعني "مستشار"، مر 15: 34؛ لو 23: 50).

III- التطور التاريخي

يُقال أن عزرا أصلاً أسس المجمع الكبير (انظر الترجموم على نشيد الأنشاد 6: 1) في الفترة التي تلت السبي، والذي يبدو أنه صار المجمع في أيام يسوع.

أ- تدون المشنه (أي، التلمود) أنه كان هناك مجلسان رئيسيان في أورشليم (انظر *Sanh.* 7:1).

1- أحدهما مكون من 70 (أو 71) عضواً *Sand. 1:6* حتى تقول أن موسى أسس المجمع الأول في عد 11، انظر عد 16: 11-25).

2- الثاني مكون من 23 عضواً (ولكن هذا قد يشير إلى مجالس المجمع المحلية).

3- يعتقد بعض الدارسين اليهود أنه كانت هناك مجامع مؤلفة من 23 عضواً في أورشليم. عندما يلتقي الثلاثة معاً، يشكّلون مع قيادة الاثنين، "المجمع الكبير" المكون من 71 عضواً (*Nasi Bet Din and Av*).

أ. مجلس كهنوتي (الصدوقيين)

ب. مجلس تشريعي (الفريسيين)

ج. مجلس أرستقراطي (الشيوخ)

ب- في الفترة بعد السبي، النسل الداودي العائد كان زَرْبَابِلَ والنسل الهاروني العائد كان يشوع.

بعد موت زَرْبَابِلَ، انتهى النسل الداودي ولذلك انتقل التفويض التشريعي حصرياً إلى الكهنة (انظر مكابيين الأول 12: 6) والشيوخ المحليين (انظر نح 2: 16؛ 5: 7).

ج- هذا الدور الكهنوتي في القرارات القضائية يوثقه ديودوروس 40: 3-4-5 خلال الحقبة الهلينية.

د- هذا الدور الكهنوتي في الحكم استمر خلال حقبة السلوقيين. ويقتبس يوسيفوس عن أنطيوخس "الكبير" الثالث (223-187 ق.م.) في كتابه *Antiquities 12.138-142*.

هـ- استمرت هذه السلطة الكهنوتية خلال الحقبة المكابية بحسب يوسيفوس، *Antiquities 13.15.5-6; 13.10.5*.

و- خلال الحقبة الرومانية أسس حاكم آرام (أي، غابينيوس من 57-55 ق.م.) خمسة "مجامع" إقليمية (يوسيفوس، *Antiquities 14.5.4*؛ و *Wars 1.8.5*)، ولكن هذه أبطلتها روما لاحقاً (عام 47 ق.م.).

ز- كان للمجمع مواجهة سياسية مع هيرودس (*Antiquities 14.9.3-5*) وهذا انتقم عام 37 ق.م. وقتل معظم أعضاء المجلس الأعلى (يوسيفوس، *Antiquities 14.9.4; 15.1.2*).

ح- تحت سلطة المدراء الرومان (6-66 م.) يخبرنا يوسيفوس (*Antiquities 20.200,251*) أن المجمع عاد من جديد فاكتمت قوة وتأثيراً معتبرين (مر 14: 55). هناك ثلاث محاكمات يدونها العهد الجديد حيث ينفذ المجمع، تحت قيادة عائلة رئيس الكهنة، العدالة.

1- محاكمة يسوع (مر 14: 53-15: 1؛ يو 18: 12-23، 28-32)

2- بطرس ويوحنا (أع 4: 3-6)

3- بولس (أع 22: 25-30)

ط- عندما ثار اليهود عام 66، دمر الرومان بنتيجة ذلك المجتمع اليهودي وأورشليم عام 70 م. وحلّ المجمع نهائياً، رغم أن الفريسيين حاولوا في جمنيه أن يعيدوا المجلس القضائي الأعلى (*Beth Din*) إلى الحياة اليهودية الدينية (ولكن ليس المدنية أو السياسية).

IV- العضوية

أ- أول ذكر في الكتاب المقدس للمجلس الأعلى في أورشليم هو في 2 أخ 19: 8-11. لقد كان مكوناً من (1) لاويين؛ (2) كهنة؛ و(3) رؤساء العائلات (أي، الشيوخ، انظر مكابيين الأول 14: 20؛ مكابيين الثاني 4: 44).

ب- خلال الحقبة المكابية كانت تسيطر عليه (1) العائلات الكهنوتية الصدوقية و(2) الأرستقراطية المحلية (انظر المكابيين الأول 7: 33؛ 11: 23؛ 14: 28). وفيما بعد في هذه الحقبة تمت إضافة "الكتبة" (الناموسيين الموسويين، وعادة الفريسيين)، وهذا واضح وكان على يد سالومة زوجة Alexander Jannaeus (76-67 ق.م.). وقيل حتى أنها جعلت الفريسيين هم الجماعة المسيطرة (يوسيفوس، *Wars of the Jews 1.5.2*).

ج- في أيام يسوع كان المجلس مكوناً من:

1- عائلات رؤساء الكهنة

- 2- الرجال الأثرياء من العائلات المحلية
 3- الكتبة (لو 19: 47)
 V- مراجع حول الموضوع
 أ- *Dictionary of Jesus and the Gospels*، نشر IVP، ص. 728-732.
 ب- *The Zondervan Pictorial Encyclopedia of the Bible*، المجلد 5، ص. 268-273.
 ج- *The New Schaff-Herzog Encyclopedia of Religious Knowledge*، المجلد 10، ص. 203-204.
 د- *The Interpreter's Dictionary of the Bible*، المجلد 4، ص. 214-218.
 هـ- *Encyclopedia Judaica*، المجلد 14، ص. 836-839.

❏ “وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَفُومٌ”. مكث يسوع في القبر في مكان ما حوالي ثلاثين ساعة، ولكن بحسب طريقة اليهود في حساب الوقت، كانت المدة ثلاثة أيام (1 كور 15: 3-4). كل جزء من اليوم، من الغروب إلى الغروب، كان يُعتبر يوماً كاملاً.

1- مات عند الساعة الثالثة بعد الظهر، ولكنه دُفن قبل الساعة السادسة مساءً. في يوم الجمعة (اليوم الأول)

- 2- كان في القبر طوال يوم السبت المقدس العظيم من أسبوع الفصح (اليوم الثاني)
 3- قام قبل فجر الأحد الذي تلا السبت المقدس العظيم (اليوم الثالث)
 هذه العبارة يمكن أن تشير إلى هو 6: 1-2. وقد فسّرت بطريقة مشابهة في الترجم الأرامي فيما يتعلق بهذه الآية. ولكن يبدو أن يسوع كان يُلْمَح إلى يونان 1: 17 (انظر مت 12: 39؛ 16: 4). هذا النوع من الآيات التنبؤية كان هو ما يطلبه الفريسيون تماماً في الآية 12 (مت 16: 4). هذا النوع من التنبؤ كان أساس تحديد النبي الحقيقي بحسب تث 13: 2-5؛ 18: 18-22. أعطاهم يسوع آية بعد آية، ولكنهم لم يستطيعوا أن يفهموا. يستخدم لوقا عبارة “ثلاثة أيام” في معظم الأحيان (9: 22؛ 13: 32؛ 18: 33؛ 24: 7، 21، 46؛ أع 10: 40) بما يتعلق بقيامة يسوع.

موضوع خاص: القيامة

أ- الدليل على القيامة

- 1- بعد 50 يوم في عيد الخمسين، صارت القيامة النقطة الرئيسية في عظة بطرس (أع 2). وآلاف من الذين كانوا يعيشون في المنطقة حيث حدثت آمنوا.
 2- تغيرت حياة التلاميذ جذرياً من تنبؤ ووهن للعزيمة (إذ ما كانوا يتوقعون القيامة) إلى جرأة وحتى استشهاد.

ب- مغزى القيامة

- 1- تُظهر أن يسوع كان تماماً كما سبق وقال (مت 12: 38-40، تنبؤ بالموت والقيامة)
 2- أن الله صادق على حياة يسوع، وتعليمه، وموته البدلي (رو 4: 25)
 3- تُظهر لنا الوعد لكل المسيحيين (أي قيامة الأجساد، 1 كور 15)
 ج- أقوال يسوع عن قيامته من الأموات
 1- مت 12: 38-40؛ 16: 21؛ 17: 9، 22، 23؛ 18: 19-26؛ 26: 32؛ 27: 63
 2- مر 8: 31؛ 9: 1-10، 31؛ 14: 28، 58
 3- لو 9: 22-27
 4- يو 2: 19-22؛ 12: 34؛ الأصحاحات 14-16
 د- مزيد من الدراسة

- 1- *Evidence That Demands a Verdict* للكاتب Josh McDowell.
 2- *Who Moved the Stone?* للكاتب Frank Morrison.

يسوع المسيح".
4- Systematic Theology للكاتب L. Berkhof، ص. 346، 720.
3- The Zondervan Pictorial Encyclopedia of the Bible، "القيامة"، "القيامة"

فاندايك- البستاني: 9: 23-27

"²³ وَقَالَ لِلْجَمِيعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعْنِي. ²⁴ فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا وَمَنْ يَهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي فَهَذَا يُخَلِّصُهَا. ²⁵ لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ أَوْ خَسِرَهَا؟ ²⁶ لِأَنَّ مَنْ اسْتَحَى بِي وَبِكَلَامِي فَبِهَذَا يَسْتَحَى ابْنُ الْإِنْسَانِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِهِ وَمَجْدِ الْآبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْقُدِّيسِينَ. ²⁷ حَقًّا أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ هَهُنَا قَوْمًا لَا يَدْرُقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ».

9: 23 "إن". هذه جملة شرطية من الفئة الأولى يفترض أن تكون صحيحة من منظار الكاتب أو لأغراضه الأدبية.

❑ "أَحَدٌ". ها هنا من جديد سر الاختيار والإرادة الحرة. دعوة يسوع مفتوحة على مصراعيها للجميع (ربما لكل من كرز لهم وأطعمهم)، ولكننا نعلم من نصوص أخرى أنه ما من أحد في مقدوره أن يتجاوز بدون تقرب الروح القدس منه واجتدابه له (انظر يو 6: 15).

❑ "فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَتَّبِعْنِي". هناك ثلاثة أفعال أمر في هذه العبارة. الأول صيغة تمنّي في الأسلوب الخبري (مجهول الصيغة معلوم المعنى، "فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ")، يليه ماضي بسيط مبني للمعلوم ("يَحْمِلْ كُلَّ يَوْمٍ")، ثم مضارع مبني للمعلوم ("ويستمر في اتباعي"). هناك باب ثم طريق (مت 7: 13-14). هناك تجاوب أولي وتجاوب مستمر دائم. كلاهما ضروري. يشير هذا إلى موتنا لمرة واحدة ونهائية عن الطموحات الأنانية وإلى علاقة شركتنا المستمرة الدائمة مع يسوع (مت 10: 38؛ غل 2: 20؛ 6: 14). كان اليهود يفهمون في "الصليب" إشارة إلى الموت لمرة واحدة ونهائية. المجرمون المدانون كان يتوجب عليهم حمل صليبهم (الرافدة العلوية) إلى مكان تنفيذ الصليب. إننا نموت عن النفس لكي نحيا كل يوم لله (رو 6: 8؛ 36؛ 1 كور 15: 31؛ 2 كور 5: 14-15؛ غل 2: 20؛ 1 يو 3: 16).

السقوط (تك 3) جعل استقلالية البشر ومحورية الذات عندهم هدفاً للحياة، إلا أنه على المؤمنين الآن أن يعودوا إلى الاتكال الغيري على الله. وهذا يجب أن يصبح نظرة عالمية وموجهاً للحياة (أي يومياً). ليس هذا قراراً يُتخذ لمرة واحدة فقط وانتهى الأمر، بل هو اختيار إرادي للأولويات (14: 33).

9: 24 "نَفْسٌ... نَفْسٌ". هناك تلاعب على معنيين للكلمة اليونانية *psuchē*، التي تعكس الكلمة العبرية في العهد القديم *nephesh*. تشير كلتا هاتين الكلمتين ببساطة إلى شخص الإنسان أو قوة الحياة (لو 17: 33؛ مت 10: 38-39؛ يو 12: 25). أعتقد أن هاتين الكلمتين مرتبطتان بالدهرين اليهوديين. الحياة الجسدية مقيدة بهذا الدهر الساقط الحافل بالتمرد، ولكن الحياة الأبدية هي جزء من الدهر الآتي.

انظر الموضوع الخاص: "هذا الدهر والدهر الآتي"، علي 9: 2.
ليس فقط أن هناك تلاعب على كلمة "نفس" ولكن أيضاً على كلمة "يخلص". معناها في العهد القديم كان التحرر الجسدي، ولكن معناها في العهد الجديد هو الخلاص الروحي الأبدية.
قرار اتنا في أن نعرف يسوع، ونتكل عليه، ونتبعه لها تبعات في هذا الزمن ولاحقاً. لقد بذل حياته لأجلنا؛ وعلينا أن نبادله بالمثل (2 كور 5: 14-15؛ غل 2: 20؛ 1 يو 3: 16).

9: 25. هذا سؤال ذكي ثاقب. إنه يشبه كثيراً مثل الغني الجاهل في 12: 16-20. أولئك الذين يلتصقون بهذا العالم (الدهر) يخسرون الآتي. لا يمكن للمرء أن يخدم/يحب الله والمال (16: 13؛ مت 6: 24).

9: 26 “من”. التحذير واسع شامل كما الحال مع الدعوة (انظر الآيتين 23، 24).

☐ “استحى بي وبكلامي”. يشير هذا إلى الوقت الذي سيأتي عندما يواجه كل إنسان بالإنجيل. هذه الحقيقة نفسها يتم التعبير عنها بطريقة مختلفة في مت 10: 32-33 ولو 12: 8-9. ما يقرره الناس اليوم عن الإنجيل يقرر مستقبلهم. يسوع هو الإنجيل.

☐ “متى جاء”. يعلن العهد القديم بشكل واضح مجيئاً واحداً للمسيا. ولكن يسوع أظهر أن تك 3: 15؛ مز 22: وأش 53 تشير أيضاً إلى آلام المسيا. المجيء الثاني المجيد للمسيا كرب وديان للكون *Kosmos* سوف يكون تماماً كما كان يتوقعه اليهود في المرة الأولى. تعسفهم اللاهوتي الضيق الأفق جعلهم يرفضون يسوع.

المجيء الثاني حقيقة عظيمة كثيراً ما يتكرر الحديث عنها في العهد الجديد (مت 10: 23؛ 16: 27-28؛ مر 8: 38-39؛ 13: 26؛ لو 21: 27؛ يو 21: 22؛ أع 1: 11؛ 1 كور 1: 7؛ فيل 3: 20؛ 1 تس 1: 10؛ 2: 19؛ 2 تس 1: 7، 10؛ 2: 1، 8؛ يع 5: 7-8؛ 2 بط 1: 16؛ 1 يو 2: 28؛ رؤ 1: 7).

موضوع خاص: كلمات العهد الجديد عن عودة المسيح

التأكيد الأخرى على يوم خاص أت عندما يلتقي كل البشر بيسوع (كمخلص وديان) يظهر من خلال عدة تسميات وتعابير في كتابات بولس.

- 1- “يوم ربنا يسوع المسيح” (1 كور 1: 18)
 - 2- “يوم الرب” (1 كور 5: 5؛ 1 تس 5: 2؛ 2 تس 2: 2)
 - 3- “يوم الرب يسوع” (1 كور 5: 5؛ 2 كور 1: 14)
 - 4- “يوم يسوع المسيح” (فيل 1: 6)
 - 5- “يوم المسيح” (فيل 1: 10؛ 2: 16)
 - 6- “يومه (ابن الإنسان)” (لو 17: 24)
 - 7- “اليوم الذي فيه يُظهرُ ابنُ الإنسان” (لو 17: 30)
 - 8- “إعلان ربنا يسوع المسيح” (1 كور 1: 7)
 - 9- “استعلان الرب يسوع من السماء” (2 تس 1: 7).
 - 10- “أمم ربنا يسوع المسيح في مجيئه” (1 تس 2: 19).
- هناك أربع طرق على الأقل يشير فيها كُتاب العهد الجديد إلى عودة المسيح.

1- *epiphaneia*، التي تشير إلى إشراق باهر وهو مرتبط لاهوتياً (وإن لم يكن أتيولوجياً) بـ “المجد”. في 2 تيم 1: 10؛ تي 2: 11 و3: 4 تشير الكلمة إلى المجيء الأول ليسوع (أي التجسد) ومجيئه الثاني. تُستخدم في 2 تس 4: 8 فنشتمل على الكلمات الرئيسية الثلاث الدالة على المجيء الثاني: 1 تيم 6: 14؛ 2 تيم 4: 1، 8؛ تي 2: 13.

2- *Parousia* المجيء الثاني، والتي تدل على وجود وبالأصل تشير إلى زيارة ملكية. إنها الكلمة الأكثر استخداماً (مت 24: 3، 27، 37، 39؛ 1 كور 15: 23؛ 1 تس 2: 19؛ 5: 23؛ 2 تس 2: 1، 8؛ يع 5: 7، 8؛ 2 بط 1: 6؛ 1 يو 2: 28).

3- *apokalupsis* (أو *apocalypsis*)، والتي تعني كشف الحجاب بهدف الإعلان. إنها اسم السفر الأخير من العهد الجديد (انظر لو 17: 30؛ 1 كور 1: 7؛ 2 تس 1: 7؛ 1 بط 1: 7؛ 4: 13).

4- *phaneroō*، والتي تعني أن يُحضر إلى النور أو يعلن بشكل واضح أو يُظهر. تُستخدم الكلمة في أغلب الأحيان في العهد الجديد للدلالة على الجوانب العديدة من إعلان الله. وهي مثل

epiphaneia، يمكن أن تشير إلى المجيء الأول للمسيح (1 بط 20؛ 1 يو 1: 2؛ 3: 5، 8؛ 4: 9) ومجيئه الثاني (مت 24: 30؛ كول 3: 4؛ 1 بط 5: 4؛ 1 يو 2: 28؛ 3: 2).
 5- الكلمة نفسها الشائعة للدلالة على "المجيء"، *erchomai*، تُستخدم أيضاً بين الفينة والفينة للدلالة على عودة المسيح (مت 16: 27-28؛ 23: 39؛ 25: 31؛ أع 1: 10-11؛ 1 كور 11: 26؛ رؤ 1: 7، 8).
 6- تُستخدم أيضاً مع العبارة "يوم الرب" (1 تس 5: 2)، والذي هو لقب في العهد القديم يدل على يوم البركة (القيامة) والدينونة.
 كُتب العهد الجديد ككل من خلال النظرة العالمية التي في العهد القديم، والتي تؤكد على ما يلي:

أ. دهر متمرد شرير حالي

ب. دهر جديد من البرآت

ج. دهر يحققه وكيل الروح القدس من خلال عمل المسيا (الممسوح)

الافتراض اللاهوتي بإعلان تدريجي أمر مطلوب لأن كُتاب العهد الجديد يعدلون قليلاً في توقعات بني إسرائيل. فبدلاً من المجيء العسكري والقومي للمسيا (كما كان يتوقع بنو إسرائيل)، هناك مجيئان. المجيء الأول هو تجسد الله في الحمل بيسوع الناصري وولادته. لقد جاء كـ "عبد متألم" ليس عسكرياً وليس دينياً كما نرى في أش 53؛ وأيضاً جاء وديعاً ركباً على أتان (وليس على فرس حربي أو بغل ملكي) كما نرى في زك 9: 9. دشّن المجيء الأول الدهر المسياني الجديد، ملكوت الله على الأرض. بمعنى من المعاني، الملكوت هنا، ولكنه بالطبع، بمعنى آخر، لا يزال مستقبلياً. هذه المشادة بين المجيئين للمسيا، والتي بمعنى من المعاني تشابك للدهرين اليهوديين لم يكن ملحوظاً، أو على الأقل لم يكن واضحاً، من العهد القديم. في الواقع هذا المجيء الثاني يؤكد تعهد الرب/يهوه والتزامه بفداء كل البشرية (انظر تك 3: 15؛ 12: 3؛ خر 19: 5 وكراسة الأنبياء، وخاصة أشعياء ويونان).

لا تنتظر الكنيسة تحقيق نبوءات العهد القديم لأن معظم النبوءات تشير إلى المجيء الأول (انظر كتاب *Read the Bible For All Its Worth How to*، ص. 165-166). ما يترقبه المؤمنون هو المجيء المجيد لملك الملوك ورب الأرباب القائم من الأموات، التحقيق التاريخي المتوقع للدهر الجديد من البر على الأرض كما هو في السماء (مت 6: 10). صور العهد القديم لم تكن غير صحيحة، بل كانت ناقصة. يسوع سيأتي أيضاً ثانية تماماً كما تنبأ الأنبياء بقوة وسلطان الرب/يهوه.

المجيء الثاني ليس كلمة كتابية، بل المفهوم هو النظر العالمية وإطار العمل لكل العهد الجديد. الله سيوضح ويُرْتَب كل شيء. وسوف تُستعاد الشركة بين الله والبشر الذين خلقهم على صورته. والشر سيُزال. مخطط الله سوف لن يفشل، ولا يمكن أن يفشل.

موضوع خاص: المجيء الثاني

تعني هذه حرفياً "حتى *Parousia* المجيء الثاني"، والتي تعني "حضور"، وكانت تُستخدم للدلالة على زيارة ملكية. كلمات العهد الجديد الأخرى المستخدمة للدلالة على المجيء الثاني هي (1) *epiphaneia*، "الظهور وجهاً لوجه"؛ (2) *apokalupis*، "كشف الحجاب"؛ و(3) "يوم الرب" والأشكال المختلفة لهذه العبارة.

كُتب العهد الجديد ككل من خلال النظرة العالمية التي في العهد القديم، والتي تؤكد على ما يلي:

أ. دهر متمرد شرير حالي

ب. دهر جديد من البرآت

ج. دهر يحققه وكيل الروح القدس من خلال عمل المسيا (الممسوح)

الافتراض اللاهوتي بإعلان تدريجي أمر مطلوب لأن كُتَاب العهد الجديد يعدّون قليلاً في توقعات بني إسرائيل. فبدلاً من المجيء العسكري والقومي للمسيا (كما كان يتوقع بنو إسرائيل)، هناك مجيئان. المجيء الأول هو تجسد الله في الحمل بيسوع الناصري وولادته. لقد جاء كـ "عبد متألم" ليس عسكرياً وليس ديّاناً كما نرى في أش 53؛ وأيضاً جاء وديعاً ركباً على أتان (وليس على فرس حربي أو بغل ملكي) كما نرى في زك 9: 9. دشّن المجيء الأول الدهر المسياني الجديد، ملكوت الله على الأرض. بمعنى من المعاني، الملكوت هنا، ولكنه بالطبع، بمعنى آخر، لا يزال مستقبلياً. هذه المشادة بين المجيئين للمسيا، والتي بمعنى من المعاني تشابكاً للدهرين اليهوديين لم يكن ملحوظاً، أو على الأقل لم يكن واضحاً، من العهد القديم. في الواقع هذا المجيء الثنائي يؤكد تعهد الرب/يهوه والتزامه بفداء كل البشرية (انظر تك 3: 15؛ 12: 3؛ خر 19: 5 وكراسة الأنبياء، وخاصة أشعياء ويونان).

لا تنتظر الكنيسة تحقيق نبوءات العهد القديم لأن معظم النبوءات تشير إلى المجيء الأول (انظر كتاب *Read the Bible For All Its Worth How to*، ص. 165-166). ما يترقبه المؤمنون هو المجيء المجيد لملك الملوك ورب الأرباب القائم من الأموات، التحقيق التاريخي المتوقع للدهر الجديد من البر على الأرض كما هو في السماء (مت 6: 10). صور العهد القديم لم تكن غير صحيحة، بل كانت ناقصة. يسوع سيأتي أيضاً ثانية تماماً كما تنبأ الأنبياء بقوة وسلطان الرب/يهوه.

المجيء الثاني ليس كلمة كتابية، بل المفهوم هو النظر العالمية وإطار العمل لكل العهد الجديد. الله سيوضح ويُرتّب كل شيء. وسوف تُستعاد الشركة بين الله والبشر الذين خلقهم على صورته. والشر سيُزال. مخطط الله سوف لن يفشل، ولا يمكن أن يفشل.

❑ "بِمَجْدِهِ وَمَجْدِ الآبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ". هذا تنبؤ من العهد القديم من دا 7: 10 (انظر مت 16: 27؛ مر 13: 20؛ لو 9: 26؛ 2 تس 1: 7). يشير هذا إلى المجيء الثاني. كانت هذه طريقة أخرى لتأكيد ألوهية يسوع.

نجد في عدة أماكن في متى أن الملائكة هم الذين يجمعون البشر ويفرزونهم في آخر الزمان (13: 39-41، 49؛ 24: 31).

في العهد القديم، الكلمة العبرية الأكثر شيوعاً، لكلمة "مجد" (*kbd*) كانت أصلاً كلمة تجارية (والتي كانت تشير إلى كفتي ميزان) بمعنى "يكون ثقيلاً". ما كان ثقيلاً كان ثميناً قيماً أو له قيمة حقيقية فعلية. وغالباً ما كانت تُضاف فكرة الإشراق إلى الكلمة لتعبّر عن جلال الله (خر 15: 16؛ 24: 17؛ أش 60: 1-2). وحده (الله) هو المستحق والمبجل. إنه شديد الإشراق جداً لدرجة يعجز البشر فيها عن معاينته (خر 33: 17-23؛ أش 6: 5). الله يمكن معرفته حقاً فقط من خلال المسيح (إر 1: 14؛ مت 17: 2؛ عب 1: 3؛ يع 2: 1). انظر الموضوع الخاص على 2: 9.

9: 27. كانت هناك عدة نظريات تفسر قول يسوع. فهي قد تشير إلى:

- 1- صعود يسوع
 - 2- الملكوت الحاضر لتوه في يسوع
 - 3- مجيء الروح القدس في يوم الخمسين
 - 4- دمار أورشليم عام 70 م.
 - 5- توقع عودة يسوع الباكراة
 - 6- الانتشار السريع للمسيحية
 - 7- التجلي
- هذه النظريات تركز على عبارات مختلفة في النص:
- أ- "ههنا قوماً"
 - ب- "ملكوت الله"
 - ج- "قد أتى بقوة" (الموازاة في مر 9: 1)

التخمين الأفضل هو رقم 7 لفضل السياق المباشر (مر 9؛ مت 17؛ وأيضاً 2 بط 1: 16-18). إضافة إلى ذلك، ليس من نظرية أخرى يمكن أن تفسر كل هذه الجوانب في النص عند مرقس (مر 8: 38).

❑ "حَقًّا". لقد استبدل لوقا الـ "أمين" في مر 9: 1 بكلمة *alēthōs* لأن جمهوره اليوناني لن يعرف معنى الكلمة العبرية. انظر الموضوع الخاص: "أمين"، على 4: 24.

❑ "لا". هنا نفياً مضاعفاً مشدداً.

❑ "يُدَوِّفُونَ الْمَوْتِ". هذه العبارة الاصطلاحية نفسها تُستخدم في الأناجيل الإزائية في مت 16: 28؛ مر 9: 1. تُستخدم أيضاً في يو 8: 51، 52 وعب 2: 9.

فاندايك- البستاني: 9: 28-36

28" وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بَنَحُوا ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ أَحَدَ بُطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ. 29 وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي صَارَتْ هَيْئُهُ وَجْهَهُ مُتَغَيِّرَةً وَلِبَاسُهُ مُبْيَضًا لَأَمْعَابًا. 30 وَإِذَا رَجُلَانِ يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ وَهُمَا مُوسَى وَإِبْرَاهِيمُ 31 اللَّذَانِ ظَهَرَا بِمَجْدٍ وَتَكَلَّمَا عَنْ خُرُوجِهِ الَّذِي كَانَ عَتِيدًا أَنْ يَكْمُلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. 32 وَأَمَّا بُطْرُسُ وَالَّذَانِ مَعَهُ فَكَانُوا قَدْ تَنَفَّلُوا بِالنَّوْمِ. فَلَمَّا اسْتَيْقَظُوا رَأَوْا مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ. 33 وَفِيمَا هُمَا يُفَارِقَانِهِ قَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمَ جَيْدٍ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا. فَلْنَصْنَعْ ثَلَاثَ مَظَالٍ: لَكَ وَاحِدَةً وَلِمُوسَى وَاحِدَةً وَلِإِبْرَاهِيمَ وَاحِدَةً». وَهُوَ لَا يَعْلَمُ مَا يَقُولُ. 34 وَفِيمَا هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ كَانَتْ سَحَابَةٌ فَظَلَّتْهُمْ. فَخَافُوا عِنْدَمَا دَخَلُوا فِي السَّحَابَةِ. 35 وَصَارَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا». 36 وَأَمَّا كَانَ الصَّوْتُ وَجِدَ يَسُوعَ وَحْدَهُ وَأَمَّا هُمُ فَسَكَتُوا وَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِشَيْءٍ مِمَّا أَبْصَرُوهُ».

9: 28 "بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بَنَحُوا ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ". الموازاة عند مرقس تقول بـ "سِنَّةٌ أَيَّامٍ". سبب هذا الاختلاف هو أحد الأسرار وراء سماح الله بكتابة أربعة أناجيل لا تتفق في التسلسل الزمني للأحداث، والتتابع، أو التفاصيل. هذه الفروقات هي السبب في أن كلمة "معصوم" صفة ليست ملائمة للكتابات المقدسة. أي الأناجيل الأربعة هو الإنجيل الدقيق تاريخياً؟ جميعها صحيحة، ولكنها روايات أدبية شرقية قديمة وليست غربية معاصرة. إحدى النظريات حول الـ "سِنَّةٌ أَيَّامٍ" عند مرقس هي أنها تربط هذا الحدث بخروج 12-18.

❑ "صَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ". يبدو السياق وكأنه يجعل جبل حرمون هو أفضل احتمال (مت 16 يقول قيصرية فيلبس). التقليد في "إنجيل العبرانيين" (*Gospel According to Hebrews*) غير القانوني يؤكد على جَبَلِ تَابُور. نما في القرن الرابع التقليد الذي يقول أن جَبَلِ تَابُور كان أيضاً جبل التجربة وأيضاً جبل التجلي، ولكن هذا لا يمكن أن يكون صحيحاً. وحده لوقا يذكر أن يسوع (صعد إلى الجبل كي) "يُصَلِّي". حياة الصلاة عند يسوع موضوع متواتر في إنجيل لوقا. الصلاة أمر حاسم أساسي.

9: 29. يصف الإنجيلان الإزائيان الأخران (انظر مت 17: 1-11؛ مر 9: 2-8) هذه الحادثة نفسها، مع الكلمة اليونانية *metamorphoō*، التي تعني يتحول، تتغير هيئته الخارجية. يستخدم بولس هذه الكلمة استعارياً للإشارة إلى المسيحيين إذ يتحولون في رو 12: 2؛ 2 كور 3: 18. يصف لوقا ببساطة تدفق المجد المتألق (انظر مر 9: 3) المترافق مع لقاء يسوع للقائدين في العهد القديم.

9: 30 "مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ". من الواضح أنهما كانا (1) شخصيتان أخرويتان من العهد القديم (تث 18 وملا 3-4) أو (2) كانا شخصين موتهما غير عادي ولم تُوجد جثتهما أبداً. ليس هناك دليل في

اليهودية على أن موسى وإيليا كانا يمثلان أقسام الناموس والأنبياء التي في القانون العبري. لقد كان القصد منهما أن يشجعا يسوع ويناقشا الحدثن الوشيكين المتعلقين به (مصدر مضارع مبني للمعلوم فيه كناية) وهما الصلب والقيامة (انظر الآية 31).

9: 32 “بَطْرُسُ وَاللَّدَانِ مَعَهُ فَكَانُوا قَدْ تَنَقَّلُوا بِالنُّومِ”. هذه تعني حرفياً “كانوا مرهقين للغاية”، تام مبني للمجهول فيه كناية. هذه الخبرة مشابهة جداً لما حدث في بستان جَثْسِيمَانِي (مت 26: 43).

☐ “رَأَوْا مَجْدَهُ”. كان هذا أحد الأهداف من الحادثة. شيئاً فشيئاً صار يتضح لهم من هو يسوع.

9: 33. كان بطرس مندفعاً طائشاً جداً وغالباً ما كان يتكلم بشكل عفوي غير واع. الكلمة “مظالم” تشير إلى خيمة من الأوراق كانت تُشَيَّدُ لفترة وجيزة ليقيموا فيها خلال عيد المظالم. كان بطرس يريد أن يطيل المكوث في هذه اللحظة المجيدة. ومن كان لا يرغب بذلك؟! إلا أنه كانت هناك حاجة إليهم في الوادي أسفل، ونحن أيضاً.

☐ “وَهُوَ لَا يَعْلَمُ مَا يَقُولُ”. يمكن فهم هذه على أن بطرس لم يميز فرادة يسوع. فهو لم يكن يستطيع/ولا يستطيع أن يكون واحداً حتى مع موسى وإيليا. لم يكن يسوع نبياً بل تجسد الله (الآية 35).

9: 34 “سَحَابَةٌ”. أعتقد أن هذه مرتبطة بمجد الشكينة *Shekinah* في العهد القديم (خر 13: 21، 22؛ 14: 19، 20، 40؛ 40: 34-38؛ عد 9: 15-23)، والتي تمثل حضور الرب/يهوه نفسه. وتُرى هذه السحابة عدة مرات في العهد الجديد.

1- في معمودية يسوع

2- في تجلي يسوع

3- عند الصعود

4- لدى عودة يسوع في المجيء الثاني (1 تس 4: 13 وما تلاها)

5- بمعنى من المعاني إنها تشير إلى تنقل الله (دا 7: 13؛ مت 24: 30؛ 26: 64؛ أع 1: 9-

11؛ رؤ 1: 7).

☐ “فَطَلَّتْهُمْ”. هذه هي نفس الكلمة التي تُستخدم للإشارة إلى تظليل الروح القدس لمريم في الحمل بيسوع (انظر 1: 35). كانت هذه خبرة روحية جليلة.

9: 35 “صَارَ صَوْتٌ مِنَ السَّحَابَةِ”. هذا النوع من الحوادث، تكلم الله من السحابة، لم يكن أمراً فريداً. كان الربانيون يشيرون إليه بالقول *Bath-kol*. لقد كان هذا هو التقليد بين العهدين حول كيفية معرفة وتأكيد إرادة الله.

☐ “هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبِ. لَهُ اسْمَعُوا”. هذا القول الذي يتكلم به الأب مدون بثلاث طرق مختلفة في الأناجيل الإزائية.

1- مرقس، “هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبِ. لَهُ اسْمَعُوا” (مر 9: 7).

2- متى، “هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبِ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ. لَهُ اسْمَعُوا” (مت 17: 5).

3- لوقا، “هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ. لَهُ اسْمَعُوا” (المخطوطات P75، P45، L، B، !، P75، P45).

الأقوال اللوقاوية تبدو مزيجاً من المزمور المسياني الملكي، المزمور 2 (ابني) ونشيد العبد في أش 42: 1 (الذي اخترته، لو 23: 35). وفي هذا المزيج فإن الوظيفتين (مخلص وديان) أو المجيئين للمسيح يتحدان- مخلص وديان/ملك.

* تأتي الصيغة هكذا في ترجمة فاندايك-البستاني، ولكن الترجمة الأدق هي: “هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ. لَهُ اسْمَعُوا” (فريق الترجمة).

العنصر المشترك في كل هذه الثلاثة، "له اسمعوا" (أمر حاضر مبني للمعلوم-جمع). قد يكون هذا تلميحاً إلى أحد المقاطع المسيانية في تث 18: 15.

9: 36. لقد كانت هذه الخبرة جليلة جداً لدرجة:

- 1- لم يسألوا يسوع أي سؤال
- 2- لم يخبروا أحداً، حتى بقية التلاميذ، حتى بعد القيامة.

فاندايك- البستاني: 9: 37- 43

³⁷ وفي اليوم التالي إذ نزلوا من الجبل استقبله جمع كثير. ³⁸ وإذا رجل من الجمع صرخ قائلاً: «يا معلم أطلب إليك. انظر إلى ابني فإنه وحيدي لي. ³⁹ وها روح يأخذه فيصرخ بغتة فيصرعه مزيداً وبالجهد يفارقه مرصصاً إياه. ⁴⁰ وطلبت من تلاميذك أن يخرجوه فلم يقدرُوا». ⁴¹ فأجاب يسوع وقال: «أيها الجبل غير المؤمن والملتوي إلى متى أكون معكم وأحنمكم؟ قدم ابنك إلي هنا». ⁴² وبينما هو آت مرقه الشيطان وصرعه فأنتهر يسوع الروح النجس وشفى الصبي وسلمه إلى أبيه. ⁴³ فبهت الجميع من عظمة الله».

9: 37- 62. هذه سلسلة من الأحداث التي تظهر بوضوح نقص النضج الروحي عند التلاميذ.

- 1- رُوح يأخذه الفتى الذي فيه، الآيات 37- 43
- 2- النبوة عن موت يسوع، الآيات 43- 45
- 3- الخلاف حول من هو الأعظم، الآيات 46- 48
- 4- الغيرة من طاردي الأرواح الآخرين، الآيات 49- 50
- 5- غضب الرسل، الآيات 51- 56
- 6- ولاءات مختلطة، الآيات 57- 62

9: 37- 43. في مرقس 9: 14- 20 هناك رواية أكمل وبتفاصيل كبيرة عن حادثة الشفاء هذه.

9: 39. الأعراض الجسدية تشير إلى نوبة مرضية شديدة. غالباً ما تظهر الشياطين أعراض الأمراض. إلا أن العهد الجديد يمايز جداً بين المرض واستحواذ الشياطين على المرء.

9: 40. كان يسوع قد أعطى رسله قوة وسلطاناً على الأرواح النجسة في 9: 1- 6. إلا أنهم في هذه الحادثة كانوا غير قادرين على أن يطردوا الروح الشريرة من الفتى.

9: 41 "أجاب يسوع". هذا تلميح إلى نشيد موسى من تث 32: 5، 20؛ وهو لا يوجه فقط إلى التلاميذ (مت 17: 19- 21)، بل إلى الجموع أيضاً (بني إسرائيل).

فاندايك- البستاني: 9: 43- 45

"وإذ كان الجميع يتعجبون من كل ما فعل يسوع قال لتلاميذه: ⁴⁴ «ضعوا أنتم هذا الكلام في آذانكم: إن ابن الإنسان سوف يسلم إلى أيدي الناس». ⁴⁵ وأما هم فلم يفهموا هذا القول وكان مخفي عنهم لكي لا يفهموه وخافوا أن يسألوه عن هذا القول».

9: 44

- | | | |
|-------------------|---|-------------------------------------|
| فاندايك- البستاني | : | "ضعوا أنتم هذا الكلام في آذانكم" |
| الحياة | : | "لتدخل هذه الكلمات آذانكم" |
| المشركة | : | "اسمعوا أنتم جيداً ما أقوله لكم" |
| البولسية | : | "أودعوا أنتم هذه الكلمات في آذانكم" |

هذه عبارة اصطلاحية (انظر خر 17: 14). الفعل *tithēmi* يعني بشكل رئيسي "يضع"، أو "يُلقي". والأمر هنا يُستخدم لاسترعاء الانتباه وتذكير. هذه العبارة لها نفس الدور الوظيفي كما في عبارة يسوع "الحق، الحق" لاستهلال قول حق ذي مغزى كبير.

□ "إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ". يتنبأ يسوع في كل الأناجيل الإزائية ويحدِّد تلاميذه من الأحداث الآتية على أورشليم. هذا تلميح إلى أش 53، وخاصة الآية 12، في السبعينية (أي، "تسليم"). لدى مرقس رواية أكمل بكثير في 9: 30-32. لقد تنبأ بذلك لعدة أسباب:

- 1- ليُظهر معرفته بأحداث المستقبل
- 2- ليعلن مخطط الله الفدائي
- 3- ليحاول أن يساعدهم على الاستعداد

9: 45. لوقا وحده لديه هذا القول. تكلم يسوع إليهم، ولكن أحداً أغشى (فيه كناية اسم فاعل تام مبني للمجهول) عيونهم (18: 34). أكان ذلك الروح القدس أم إبليس؟ إن كان الروح القدس، فهذا يعني أن التلاميذ ما كانوا عندها مستعدين لاقتبال الحق. كان ذلك سيأتي مع الوقت. وإن كان إبليس، يكون الهدف عندها أن يجعلهم يعجزون عن الفهم، وبذلك يسبب المزيد من الخوف والاضطراب والتشوش. ما يدهشني هو أن يسوع يقول لهم هذا القول، ولسبب ما، هو مُخْفَى عَنْهُمْ. لماذا يضيف لوقا هذه؟ ما الذي يمكن أن يكون هدفه؟

اضطراب التلاميذ وخوفهم نجده معلناً ظاهراً في العبارة الأخيرة، "خَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ" (الآية 36). هذا القسم بأكمله يتناول موضوع نقص النضج عند الرسل.

فاندايك- البستاني: 9: 46-48

⁴⁶ "وَدَاخَلَهُمْ فِكْرٌ: مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ أَعْظَمَ فِيهِمْ؟" ⁴⁷ فَعَلِمَ يَسُوعُ فِكْرَ قَلْبِهِمْ وَأَخَذَ وُلْدًا وَأَقَامَهُ عِنْدَهُ ⁴⁸ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ قَبِلَ هَذَا الْوَلَدَ بِاسْمِي يَقْبَلُنِي وَمَنْ قَبِلَنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأَنَّ الْأَصْغَرَ فِيكُمْ جَمِيعاً هُوَ يَكُونُ عَظِيماً».

9: 46-48. هذه المناقشة تدونها الأناجيل الإزائية الثلاثة جميعاً (مر 9: 33-37؛ مت 18: 1-5)، ولكنها تختلف عن بعضها قليلاً.

الآيات 37-56 فيها سلسلة من الأحداث تكشف نقص النضج عند التلاميذ. نجدهم هنا يتجادلون حول من هو الأعظم بينهم (من الواضح أنهم ما كانوا يقررون بزعامة أو ترأس بطرس). يحدد يسوع العظمة الحقيقية بأنها خدمة وليست تسلطاً.

موضوع خاص: القيادة عند الخادم

القادة الذين يختارهم الله هم عطية منه إلى الكنيسة (أف 4: 11)، ولكنهم يبقون خُدَّاماً، لا رؤساء متسلطين. يستخدم بولس كلمات متعددة للكلام عن فكرة الخادم في رسائله إلى أهل كورنثوس.

- 1- المساعدة في البيت (بالأصل تعني "يزيل الغبار")
- أ. *diakonos*، خادم، 1 كور 3: 5؛ 2 كور 3: 6؛ 6: 4؛ 11: 15 (مرتين)، 23
- ب. *diakonia*، خدمة، 1 كور 16: 15؛ 2 كور 3: 7، 8، 9 (مرتين)؛ 4: 1؛ 5: 18؛ 6: 3؛ 8: 4؛ 9: 1، 13؛ 11: 8
- ج. *dialoneō*، مخدومة منا، 2 كور 3: 3
- 2- خادم أو مساعد، *hupēretēs* (تُستخدم في العهد الجديد مع الأنواع المختلفة من الخدّام)، 1 كور 4: 1
- 3- العبد (من يمتلكه ويوجهه شخص آخر)
- أ. *doulos*، 1 كور 7: 21، 22 (مرتين)، 23؛ 2 كور 4: 5
- ب. *douloō*، 1 كور 9: 19

4- شريك في العمل، شريك في المساعدة (مركبة من *sun* + عامل)، *sunergos*، 2 كور 1:

24

5- معيل أو راع مادياً (هو أصلاً من يدعم الجوقة مادياً)

أ. *chorēgeō*، 2 كور 9: 10

ب. *epichorēgeō*، 2 كور 9: 10

6- خادم (تُستخدم في السبعينية للدلالة على علاقة يوسف بفوطيفار، ويشوع بموسى، وصموئيل بعالي، وأبيشج بداود، واللاويين بإسرائيل (*leitourgia*، أي، الكلمة العامة المستخدمة للخدمة في السبعينية، 2 كور 9: 12).

تُظهر جميع هذه الكلمات فهم بولس للخدمة. المؤمنون ينتمون إلى المسيح. وكما خدم المسيح الآخرين (مر 10: 45)، فإن المؤمنين يخدمون الآخرين (1 يو 3: 16). قيادة الكنيسة هي القيادة كخادم (مت 20: 20-28؛ مر 10: 32-45؛ لو 22: 24-27). هذه الزُمر المتعجزة المتكبرة أساءت كلياً فهم الإنجيل وأخفقت في إدراك قلب وخدمة يسوع.

9: 47 “عَلِمَ يَسُوعُ فِكْرَ قَلْبِهِمْ”. انظر المناقشة على 5: 22 و6: 8.

هناك تباين طفيف في المخطوطات اليونانية حول هذه العبارة. بعض النصوص تحوي “عَلِمَ” (المخطوطات F، B، !، والبعض تحوي كلمة “رأى” (المخطوطات W، L، D، C، A، والفولغاتا). كلاتهما تعطيان معنى في هذا السياق. ⁴UBS يضع كلمة “عَلِمَ” في هذا النص ولكن يعطيها نسبة أرجحية ضعيفة.

9: 48 “بِاسْمِي”. انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: اسم الرب

كانت هذه عبارة مألوفة في العهد الجديد للدلالة على الحضور الشخصي والقوة الفعالة لله المثلث الأقانيم في الكنيسة لم تكن وصفاً سحرية بل مناشدة تلتمس شخص الله.

غالباً ما تشير هذه العبارة إلى يسوع كرب (فيل 2: 11).

1- عند اعتراف المرء بإيمانه بيسوع في المعمودية (رو 10: 9-13؛ أع 2: 38؛ 8: 12، 16؛ 10: 48؛ 19: 5؛ 22: 16؛ 1 كور 1: 13، 15؛ يع 2: 7).

2- عند طرد الأرواح (مت 7: 22؛ مر 9: 38؛ لو 9: 49؛ 10: 17؛ أع 19: 13).

3- في الشفاءات (أع 3: 6، 16؛ 4: 10؛ 9: 34؛ يع 5: 14).

4- خلال عمل الخدمة (مت 10: 42؛ 18: 5؛ لو 9: 48).

5- في زمن التلمذة الكنسية (مت 15: 20).

6- خلال الكرازة للأمم (لو 24: 47؛ أع 9: 15؛ 15: 17؛ رو 1: 5).

7- في الصلاة (يو 14: 13-14؛ 15: 2، 16؛ 16: 23؛ 1 كور 1: 2).

8- كطريقة للإشارة إلى المسيحية (أع 26: 9؛ 1 كور 1: 10؛ 2 تيم 2: 19؛ يع 2: 7؛ 1 بط 4: 14).

أياً كان ما نفعله سواء في إعلان الإنجيل، أو الخدمة، أو تقديم المساعدة، أو الشفاء، أو طرد الأرواح، الخ، فإننا نفعل ذلك بشخص الرب، وقوته، وتدبيره- باسم الرب.

❑ “يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي”. هذه العبارة تعكس التأكيد اللاهوتي لإنجيل يوحنا (انظر يو 17: 3، 8، 18، 21، 23، 25). يسوع يقرّ باتكاله على الأب (لو 10: 16). ويسوع يخدم أيضاً.

❑ هذا النمط نفسه من التعليم نجده أيضاً في 22: 26 ومت 10: 40-42. لا بد أن يسوع غالباً ما استخدم هذا المفهوم في حالات تعليمية مختلفة.

الحقيقة هي أن العظمة هي في الخدمة وأن أولئك الناس الذين يُعتبرون “الأصغر” لهم أهمية كبيرة في نظر الله.

إضافة إلى ذلك، فإن قوة اسم يسوع التي تغير الحياة لا تعني فقط أن نتكلم بها، بل علينا أن نشاكل يسوع ونحاكيه.

موضوع خاص: يرسل (APOSTELLŌ)

هذه كلمة يونانية شائعة تعني "يرسل" (apostellō). هذه الكلمة لها عدة استخدامات لاهوتية:

- 1- استخدمها الربانيون للإشارة إلى من يُدعى ويُرسَل كـممثل رسمي عن شخص لآخر، كما الحال مع كلمة "سفير" التي نستخدمها حالياً (2 كور 5: 20)
- 2- غالباً ما تستخدم الأناجيل هذه الكلمة للإشارة إلى يسوع الذي أرسله الأب. تأخذ الكلمة في إنجيل يوحنا مسحة مسيانية (انظر مت 10: 40؛ 15: 24؛ مر 9: 37؛ لو 9: 48 وخاصة يو 5: 36، 38؛ 6: 29، 57؛ 7: 29؛ 20: 21] كلمة "الرسول" ومرادفها *pempō* تُستخدمان في الآية [21]. وتُستخدم مع إرسال يسوع للمؤمنين (يو 17: 18؛ 20: 21)
- 3- يستخدمها العهد الجديد للإشارة إلى التلاميذ
 - أ. الحلقة الداخلية من التلاميذ الاثني عشر (مر 6: 30؛ لو 6: 13؛ أع 1: 2، 26)
 - ب. مجموعة خاصة من معاوني ومساعدني الرسل
 - (1) برنابا (أع 14: 4، 14)
 - (2) أنطرونيوس ويونياس (رو 16: 7)
 - (3) أبلوس (1 كور 4: 6-9)
 - (4) يعقوب أخو الرب (غل 1: 19)
 - (5) سلوانس وتيموثاوس (1 تس 2: 6)
 - (6) ربما تيطس (2 كور 8: 23)
 - (7) ربما أنفروديس (فيل 2: 25)
 - ج. الموهبة الدائمة في الكنيسة (1 كور 12: 28-29؛ أف 4: 11)
- 4- يستخدم بولس هذا اللقب مشيراً إلى نفسه في معظم رسائله كطريقة يؤكد بها السلطة المعطاة له من الله كـممثل عن المسيح (رو 1: 1؛ 1 كور 1: 1؛ 2 كور 1: 1؛ غل 1: 1؛ أف 1: 1؛ كول 1: 1؛ 1 تيم 1: 1؛ 2 تيم 1: 1؛ تيطس 1: 1).

فاندايك- البستاني: 9: 49-50

«⁴⁹ فَأَجَابَ يُوحَنَّا وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمَ رَأَيْنَا وَاحِدًا يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ فَمَنْعَاهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَتَّبِعُ مَعَنَا».
⁵⁰ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا»».

9: 49-50. هذه الآيات نجدها أيضاً في مر 9: 38-40.

9: 49 «وَاحِدًا». السؤال هو: هل كان هذا يهودياً طارد شياطين يستخدم اسم يسوع ببساطة كوصفة سحرية أم كان تلميذاً ولكن ليس من الاثني عشر؟

9: 50. هذا مبدأ هام في علاقتنا مع الطوائف المسيحية الأخرى ("باسمي")، ولكن لا يمكن أن يكون شيكاً على بياض يدل على القبول (11: 23).

❏ «لَا تَمْنَعُوهُ». هذا فعل أمر حاضر مبني للمعلوم مع أداة نفي، ما يعني التوقف عن عملٍ أخذ في الحدوث. كان التلاميذ يغارون من الآخرين المشتركين في الخدمة. ويا للعجب!

❏ «مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا». عندما نقارن بين 11: 23 ومت 12: 30 مع هذا النص، نجد ما يبدو أنه مفارقة. الكثير من تعاليم يسوع كانت على شكل أقوال حاقة بهذا النوع من المشادة. إنها طريقة مشرقية للتعبير عن الحقيقة.

كل الحقائق يمكن أن تؤخذ إلى الدرجة القصوى. الاستعارات والمقارنات والأمثلة التوضيحية كلها تنكسر وتتعلل عندما تُضغَط. تذكروا أن هذه كانت أقوالاً شفوية في سياقات محددة. انظر كتاب *Hard Sayings of the Bible*، ص 466-467.

حاذروا البراهين النصية الحرفية. كل الكتابات المقدسة موحى بها، وليس فقط الأقسام والآيات المفضلة بالنسبة لي. المعرفة الضحلة غالباً ما تؤدي إلى تعسفٍ غير ضروري أو ملائم وروح إدانية.

هذه الرواية المختصرة قد تعكس حالة في الكنيسة اللاحقة (*setz im laben* عند لوقا). كل إنجيل كتبه شخصان: (1) يسوع و(2) الإنجيلي. كتب الإنجيلي إنجيله لجمهور معين لاحق. من الممكن، بل وحتى المرجح، أن بعض أعمال وتعاليم يسوع قد اختيرت لتخص أو تؤثر على مجادلات لاحقة.

موضوع خاص: الأدب الشرقي

الصورة الكبيرة- المفارقات الكتابية:

1- هذا التبصر كان من أكثر ما أفادني شخصياً كوني أحب الكتاب المقدس وأعتبره بكل ثقة كلمة الله. في محاولة التعامل مع الكتاب المقدس على محمل الجد، صار واضحاً أن النصوص المختلفة تنقل الحقيقة بطرق مختارة ولكن ليست نظامية. نص موحى به لا يمكن أن يُلغى أو ينتقص من قيمة نص مُلهم آخر. تأتي الحقيقة من معرفة كل الكتاب المقدس (كل الكتاب، وليس بعضاً منه فقط، موحى به، انظر 2 تيموثاوس 3: 16-17)، وليس من اقتباس مقطع واحد أو فقرة واحدة (البرهان النصي).

2- أغلب الحقائق الكتابية (الأدب الشرقي) تقدم بثنائيات ديالكتيكية أو تنطوي على مفارقة (تذكروا أن كتاب العهد الجديد، باستثناء لوقا، هم مفكرون عبرانيون، يكتبون بلغة يونانية عامة شائعة. وإن أدب الحكمة والأدب الشعري يقدمان الحقيقة بأبيات متوازية. التوازي الطباق يفيده كالمفارقة. وإن التوازي التركيبي التأليفي يقوم بوظيفة المقاطع المتوازية). نوعاً ما كلاهما صحيح على نفس المقدار. هذه المفارقات مزعجة لتقاليدنا التبسيطية الباقية في ذهننا.

أ. التعيين السابق إزاء إرادة الإنسان الحرة.

ب. ضمان المؤمن مقابل الحاجة إلى المثابرة.

ج. الخطيئة الأصلية إزاء الخطيئة الاختيارية.

د. يسوع كإله إزاء يسوع كإنسان.

هـ. يسوع كمساوي للآب إزاء يسوع كتابع للآب.

و. الكتاب المقدس ككلمة الله مقابل الكاتب البشري.

ز. الخلو من الخطيئة (الكمالية، انظر رومية 6) إزاء تخفيف الخطايا.

ح. التبرير والتقديس الأولي والفوري إزاء التقديس المتدرج.

ط. التبرير بالإيمان (رومية 4) إزاء التبرير الذي تؤكد الأعمال (انظر يعقوب 2: 14-14).

(26).

ي. الحرية المسيحية (انظر رومية 14: 1-23؛ 1 كور 8: 1-13؛ 10: 23-33) إزاء المسؤولية المسيحية (انظر غلاطية 5: 16-21؛ أفسس 4: 1).

ك. سمو الله إزاء تأصل الله.

ل. الله الذي لا يمكن معرفته جوهرياً إزاء الله الذي يُعرف بالكتاب والمسيح.

م. الاستعارات العديدة التي يستعملها بولس للدلالة على الخلاص:

(1) التبني

(2) التقديس

(3) التبرير

(4) الفداء

(5) التمجيد

(6) التعيين السابق

(7) المصالحة

ن. ملكوت الله الحاضر إزاء التحقيق المستقبلي.

س. التوبة كعطية من الله إزاء التوبة كتجاوب مطلوب من اجل خاص (انظر مرقس 1: 15؛ أعمال 20: 21).

ع. العهد القديم دائم إزاء العهد القديم وقد ذوى وصار عديم الجدوى والقيمة ولا طائل تحته (قارن متى 3: 17-19 مع 5: 21-48؛ رومية 7 وغلطية 3).
ف. المؤمنون خدام/عبيد أو أولاد/ورثة.

فاندايك- البستاني: 9: 51-56

51¹ «وَحِينَ تَمَّتِ الْآيَاتُ لِإِرْتِفَاعِهِ تَبَّتْ وَجْهَهُ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أُورُشَلِيمَ⁵² وَأَرْسَلَ أَمَامَ وَجْهِهِ رُسُلًا فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةً لِلْسَّامِرِيِّينَ حَتَّى يُعِدُّوا لَهُ⁵³ فَلَمْ يَقْبَلُوهُ لِأَنَّ وَجْهَهُ كَانَ مُتَّجِهاً نَحْوَ أُورُشَلِيمَ⁵⁴ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَلْمِيذَاهُ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا قَالَا: «يَا رَبُّ أَتُرِيدُ أَنْ نَقُولَ أَنْ تَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَقْنِبَهُمْ كَمَا فَعَلَ إِبِلْيَا أَيْضاً؟»⁵⁵ فَالْتَفَتَ وَانْتَهَرَ هُمَا وَقَالَ: «أَلَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مِنْ أَيِّ رُوحٍ أَنْتُمَا!⁵⁶ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُهْلِكَ أَنْفُسَ النَّاسِ بَلْ لِيُخَلِّصَ». فَمَضَوْا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.»

9: 51-62. هنا يبدأ قسم جديد من إنجيل لوقا يصف رحلة يسوع إلى اورشليم (9: 51-19: 44).
بيني لوقا إنجيله على رحلات يسوع وخاصة مسيرته نحو اورشليم (51؛ 13: 22؛ 17: 11؛ 18: 38؛ 19: 11، 28). نشكر الله على أن لوقا دون هذا القسم، لأجل المعلومات الهائلة الفريدة التي يتميز بها لوقا.

9: 51

فاندايك- البستاني : "حِينَ تَمَّتِ الْآيَاتُ"

الحياة : "لَمَّا تَمَّتِ الْآيَاتُ"

المشتركة : "لَمَّا حَانَ الْوَقْتُ"

البولسية : "إِذْ كَانَ زَمَنٌ"

هذا مصطلح آخر يعني حرفياً "يملاً بـ" (مصدر مضارع مبني للمجهول). كان هناك مخطط محدد لموضوع حياة وموت يسوع (أع 2: 23؛ 3: 18؛ 4: 28؛ 13: 29). كان يسوع قد أعلن لهم ما سيحدث في اورشليم (الآيات 22، 31) ويعلق لوقا الآن على أن وقت حدوث هذه الأحداث قد صار وشيكاً.

■ "لِإِرْتِفَاعِهِ". لقد أخبرهم يسوع عن الأحداث الوشيكة التي ستحدث له: المحاكمة، والموت، والقيامة (انظر 9: 22؛ مت 16: 21؛ مر 8: 31)، ولكن لوقا يستهل الآن "الصعود"، هذا الحدث الخاص الذي وقع بعد أربعين يوماً من قيامة يسوع، حيث أوصد يسوع إلى السماء على سحابة من جبل الزيتون (انظر 24: 51؛ أع 1: 2، 9، 11، 22؛ 1 تيم 3: 16). لم يُذكر قبلاً وليس محددًا هنا على الإطلاق، بل يُذكر ببساطة بشكل عابر. ربما يكون هذا ربطاً مقصوداً بين صعود إيليا (2 مل 2: 9-11) وصعود يسوع (أع 1: 2، 11).

موضوع خاص: الصعود

هناك عدد من الكلمات اليونانية المختلفة المستخدمة لوصف صعود يسوع عائداً إلى السموات:
1- أع 1: 2، 11، 22؛ *analambanō*، يصعد (1 تيم 3: 16)، والتي تُستخدم أيضاً في السبعينية في 2 مل 2: 9، 11 للإشارة إلى انتقال إيليا إلى السموات وأيضاً 1 مكابيين 2: 58
2- أع 1: 9، *epairō*، يرفع، يُنهض، يرفع

3- لو 9: 51، *analēpsis* (نفس شكل البند الأول)

4- لو 24: 51، *diistēmi*، يغادر

5- يو 6: 62، *anabainō*، يصعد

لم يتم تدوين هذه الحادثة في كل من إنجيلي متى ومرقس. ينتهي إنجيل مرقس عند 16: 8 ولكن أحد الأناجيل الثلاثة يصف فينا بعد الحادثة بتعليق إضافي من الكاتب في 16: 19 (أي *analambanō*).



فاندايك- البستاني : "ثَبَّتْ وَجْهَهُ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أُورُشَلِيمَ"
الحياة : "صَمَّمَ بِعَزْمٍ عَلَى الْمُضِيِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ"
المشركة : "عَزَمَ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى أُورُشَلِيمَ"
البولسية : "صَمَّمَ أَنْ يَنْطَلِقَ إِلَى أُورُشَلِيمَ"

هذا مصطلح سامي آخر. يقول الإنجيل استعارياً أن يسوع نظر أمامه مباشرة. لم يدع شيئاً يصرف انتباهه ولم ينظر إلى اليمين أو إلى اليسار. إرادة الله كانت ستتحقق في أورشليم (مر 10: 32). قد يكون هذا تلميحاً إلى أش 50:7 أو إر 42: 15، 17 (انظر دا 9: 3).

9: 52. هذه هي المرة الوحيدة التي تذكر الأناجيل إرسال يسوع لأناس أمامه ليعدوا زيارته. لا نعرف بالتأكيد من هم هؤلاء وسبب تلقيهم الرفض. ولكنه أمر مدهش أن لوقا هو الوحيد بين الأناجيل الإزائية الذي يدون هذه الرواية السلبية بينما رواياته الأخرى المتعلقة بالسامريين كانت إيجابية للغاية (انظر 10: 25-27؛ 17: 11-19؛ أع 1: 8؛ 8: 1-8؛ 13-14، 25؛ 9: 31؛ 15: 3). غالباً ما يذكر لوقا هذه الجماعة المنبوذة ليظهر محبة يسوع واهتمامه بكل الناس (أي جمهوره اليوناني)، ولكن ليس هنا.

9: 53 "لَمْ يَقْبَلُوهُ لِأَنَّ وَجْهَهُ كَانَ مَتَّجِهَاً نَحْوَ أُورُشَلِيمَ". يرجع هذا إلى التحامل اليهودي/السامري. كانت الجماعتان تكرهان بعضهما البعض. وربما كانوا يعرفون أيضاً أنه كان متجهاً ليحتفل بالعيد في الهيكل وكانوا يرفضون اعتبار أورشليم موقع الهيكل الحقيقي، الذي كانوا يعتقدون انه كان على جبل جرزيم، قرب شكيم. يذكر يوسيفوس المسافرين اليهود الذين كانوا يذهبون إلى أورشليم في الأعياد ويتعرضون للمضايقة والغارات (انظر *Antiq.* 20.6.1). تهيب هذه الآية المسرح لطلب يعقوب ويوحنا في الآية 54، الذي انتهرهما عليه يسوع في الآية 55.

9: 54 "يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا". انظر مرقس 3: 17، حيث يُدعى هذان الرجلان "ابنا الرعد". هذه الحادثة نفسها تُظهر كيف التصق ذلك اللقب أو الكنية بهما.

بعض المخطوطات تفحم العبارة "كَمَا فَعَلَ إِبِلِيًّا أَيْضًا"، مثل المخطوطات W،D،C،A، ولكن ليس الحال هكذا في المخطوطات P75،P45،L،B،!.

9: 55-56. إن العبارة "وَقَالَ: «لَسْتُ نَا تَعْلَمَانِ مِنْ أَيِّ رُوحٍ أَنْتُمَا! لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُهْلِكَ أَنْفُسَ النَّاسِ، بَلْ لِيُحْيِيَ» نَجدها في المخطوطة K المكتوبة بالأحرف الكبيرة وفي الإصدارات اللاحقة. ولكنها لا توجد في المخطوطات P75،P45،L،B،A،!،W. وإن لجنة UBS⁴ أعطت القراءة الأقصر نسبة أرجحية عالية (مؤكد).

فاندايك- البستاني: 9: 57- 62

”⁵⁷وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ فِي الطَّرِيقِ قَالَ لَهُ وَاحِدٌ: «يَا سَيِّدُ أَتَّبِعُكَ أَيَّنَّمَا تَمْضِي»⁵⁸ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلتَّلْعَالِبِ أَوْجِرَةٌ وَلطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ أَيْنَ يُسِنِّدُ رَأْسَهُ»⁵⁹. وَقَالَ لِآخَرَ: «أَتَّبِعْنِي»⁶⁰. فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ أَنْدُنْ لِي أَنْ أَمْضِيَ أَوْلَا وَأَدْفِنَ أَبِي»⁶¹. وَقَالَ آخَرُ أَيضاً: «أَتَّبِعُكَ يَا سَيِّدُ وَلَكِنْ أَنْدُنْ لِي أَوْلَا أَنْ أُوَدِّعَ الَّذِينَ فِي بَيْتِي»⁶². فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَاثِ وَيَنْظُرُ إِلَى الْوَرَاءِ يَصْلِحُ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ».

9: 57- 62. ثمن التلمذة هو تعهد والتزام جذريان يفوقان الروابط العائلية. هناك ثلاث أنماط مختلفة من الناس الذين يريدون أن يتبعوا يسوع (انظر الآيات 57، 59، 61). في سياق ثقافة الشرق الأوسط (انظر كتاب Kenneth E. Bailey، *Peasant Eyes Through*، ص. 22-32)، دعوة يسوع الناس لإتباعه كانت تعهداً والتزاماً جذرياً ليس إلى حياة سهلة، بل إلى المعاناة والرفض. لقد كانت دعوة إلى ترك الالتزام الثقافي الأكثر أهمية في ذلك المجتمع- “العائلة”- والانضمام إلى عائلة جديدة (انظر 8: 19-21؛ مت 12: 46-50؛ مر 3: 31-35). يحاول يسوع أن يجعل هؤلاء الأتباع “المفترضين” يحسبوا النفقة قبل أن يتخذوا خيارهم (14: 25-35). مجيئه الأول كان إلى الأمل والرفض؛ وهذا سيكون بالتأكيد الخبرة التي سيمر بها أتباعه أيضاً. هؤلاء اليهود في القرن الأول كانوا يتوقعون مسياً قوياً مجيداً غازياً فاتحاً (دانيال)، وليس عبداً متألماً (أش 53).

9: 57 “قَالَ لَهُ وَاحِدٌ”. الموازة في مت 8: 19-22 تحوي العبارة “تَقَدَّمَ كَاتِبٌ وَقَالَ لَهُ”.

■ “أَتَّبِعُكَ أَيَّنَّمَا تَمْضِي”. هذا التلميذ المتحمس كانت لديه نوايا حسنة، ولكنه لم يدرك ثمن إتباع يسوع (مت 26: 33، 35). الكلام سهل؛ ولكن النكران اليومي والالتزام التام أمر صعب للغاية.

9: 58. يسوع يدعو إلى جردة عملية واقعية. أتباع يسوع اليهود كانوا لا يزالون يفكرون بكلمات منافع وزينة الملكوت (مت 20: 20-28؛ مر 10: 35-45؛ أع 1: 6)، والتي تشبه كثيراً تفكير المسيحية القائلة: “ما الفائدة بالنسبة لي”، والتي تحول الإنجيل إلى رسالة تصبح منفعية أكثر فأكثر بالنسبة للمرء.

9: 59 “أَتَّبِعْنِي”. يعكس فعل الأمر هذا علم المصطلحات التي كان يستخدمها الربانيون لدعوة تلاميذهم. لدينا أمثلة عن يسوع يقول نفس الأمر للاثني عشر (5: 27؛ 9: 23، 25؛ 18: 22؛ مت 4: 19؛ 9: 9؛ 19: 21؛ مر 2: 14؛ 8: 34؛ يو 1: 43؛ 12: 26؛ 21: 19-22).

■ “أَنْدُنْ لِي أَنْ أَمْضِيَ أَوْلَا وَأَدْفِنَ أَبِي”. تشبه هذه كثيراً رد أليشع على إيليا في 1 مل 19: 19-20. في العالم القديم كان ينبغي على الأولاد (وخاصة الذكور البكور) أن يعتنوا بوالديهم (انظر الآية 61). إلا أن دعوة يسوع لإتباعه تفوق كل دعوة أرضية (انظر مت 10: 37-39؛ لو 14: 26-35). لا بد أن هذا القول صدم الربانيين.

هذا مثال آخر عن الكلمة الواحدة التي يكون لها دلالتين في المعنى (مثل “نفس” [psuchē] في 9: 24). هنا كلمة “الميت” تشير إلى الميت روحياً (أف 2: 1) والميت جسدياً. الموت مرتبط بنقص التجاوب مع كلمات ودعوة يسوع.

9: 60 “أَذْهَبُ وَنَادِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ”. أفعال الأمر هذه تُظهر التفويض بخدمة المأمورية العظمى (24: 47؛ مت 28: 18-20؛ أع 1: 8). حياة السقوط المتمركزة على الذات (تك 3) تحل محلها خدمة للآخرين تتمحور حول الملكوت وتتميز بامتلاء الروح. يجب على أتباع يسوع أن يقدوا أعمال يسوع (8: 1؛ 9: 6). لقد أرسل الاثني عشر (الأصاح 9) ليكرزوا، كما فعل أيضاً مع السبعين (الأصاح 10).

9: 62. يا له من قول مفاجئ صادم! الملكوت مطلق. يجب أن تكن له الأولوية على كل جانب من الذات والثقافة. إتباع الله في المسيح هو الهدف الوحيد الجدير المستحق. ضعوا هذا نصب أعينكم. في الأزمنة القديمة كانت الحراثة باستخدام الحيوانات فيها خطرين يجب تجنبهما لإبقاء التركيز على المضي قدماً:

- 1- أن يرتطم المرء بصخرة أو جذر فيتلف المحراث.
 - 2- أن يحرق المرء الصف المعوج ويسبب تلفاً في المحصول.
- من جديد، هذا النوع من الدعوة إلى تلمذة تكون لها الأولوية لا يمكن استخدامها في كل مسألة عائلية. نعيش جميعاً في عائلات وينبغي علينا أن نتصرف بمسؤولية نحوهم (1 تيم 5: 8). لقد طُلب إلى يوحنا أن يهتم بأم يسوع (يو 19: 26)، وهذا ما فعله حتى وفاتها في فلسطين؛ وبعدها ذهب يوحنا إلى آسيا الصغرى. أقوال يسوع هي حقائق ذات أولوية ولها وقع صعب، ولكن لا يجب التشديد عليها بطريقة تؤدي إلى تدمير الحقائق الكتابية.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإنّ لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- 1- لماذا يقدم لوقا رواية تركز بكثافة شديدة على هذه الأحداث؟
- 2- ما علاقة المس بالشياطين بالمرض الجسدي؟
- 3- كيف يمكن التوفيق بين 9: 3 ومر 6: 8؟
- 4- أوضح معنى الآية 23 مستخدماً مفرداتك الشخصية.
- 5- لماذا يظهر موسى وإيليا مع يسوع؟

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

البولسية	المشتركة	الحياة	فاندايك- البستاني
إرسال السبعين	يسوع يرسل الإثنى عشر والسبعين	يُرسل المسيح الإثنى عشر والسبعين	إرسال السبعين ورجوعهم
20 : 1-10	12 : 1-10	16 : 1-10	24 : 1-10
مَثَل السامري الصالح	المدن الكافرة	رجوع الرُّسل	مَثَل السامري الصالح
24 : 21-10	16 : 13-10	20 : 17-10	37 : 25-10
مَثَل السامري	الإثنى عشر رجوع والسبعين	الله يعلن أسرارَه للبسطاء	في بيت مرثا ومريم
37 : 25-10	20 : 17-10	24 : 21-10	42 : 38-10
النصيب الأفضل	يسوع يبتهج	السامري الصالح	
42 : 38-10	24 : 21-10	37 : 25-10	
	مَثَل السامري الصالح	يسوع في بيت مرثا ومريم	
	37 : 25-10	42 : 38-10	
	يسوع عند مرثا ومريم		
	42 : 38-10		

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدّمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كلّ واحد منّا أن يسلك في النور الذي لديه. وبالتالي فإنّ لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلّى عن هذا الدور لمفسّر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

1- الفقرة الأولى.

2- الفقرة الثانية.

3- الفقرة الثالثة.

4- الخ.

أفكار سياقية:

أ- الكثير من هذا الأصحاح يتفرد به إنجيل لوقا.

1- إرسال السبعين، الآيات 1-20

2- العشاء في بيت مرثا ومريم، الآيات 38-42

ب- يدون لوقا ومتى صلاة حمد يسوع للأب، لو 10 : 12-24؛ مت 11 : 25-27

ج- بالموازاة مع بقية الأناجيل الإزائية، يدون لوقا سؤال الناسخ/الكاتب/الناموسي، لو 10 :

25-37؛ مر 12 : 28-31؛ مت 22 : 34-40

فاندايك- البستاني: 10: 1- 12

¹ «وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ سَبْعِينَ آخَرِينَ أَيْضاً وَأَرْسَلَهُمْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُزْمِعاً أَنْ يَأْتِي. ² فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعْلَةً إِلَى حَصَادِهِ. ³ إِذْهَبُوا. هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ حُمَلَانَ بَيْنَ ذُنَابٍ. ⁴ لَا تَحْمِلُوا كَيْساً وَلَا مِزْوِداً وَلَا أَحْذِيَةً وَلَا تُسَلِّمُوا عَلَى أَحَدٍ فِي الطَّرِيقِ. ⁵ وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوْلَا: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ. ⁶ فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ابْنُ السَّلَامِ يَجِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ وَالْآخَرُونَ يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. ⁷ وَأَقِيمُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ أَكْلِينَ وَشَارِبِينَ مِمَّا عِنْدَهُمْ لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحِقٌّ أَجْرَتَهُ. لَا تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. ⁸ وَأَيُّهُ مَدِينَةً دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلَتْكُمْ فَكُلُوا مِمَّا يُقَدَّمُ لَكُمْ ⁹ وَأَشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ ¹⁰ وَأَيُّهُ مَدِينَةً دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلُوكُمْ فَاخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا: ¹¹ حَتَّى الْعُجْبَارُ الَّذِي لَصِقَ بِنَا مِنْ مَدِينَتِكُمْ نَنْفِضُهُ لَكُمْ. وَلَكِنْ اعْلَمُوا هَذَا أَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ¹² وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَكُونُ لِسُدُومَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالاً مِمَّا لَتِلْكَ الْمَدِينَةِ».

1: 10 "عَيَّنَ". يستخدم لوقا هذه الكلمة بمعنيين مختلفين:

1- ليعرف بالرفع (كان ترفع مشعلاً كي ترى أو ترفع يداً لتظهر بوضوح)، لو 1: 80؛ أع 1:

24

2- ليعين في مهمة، لو 1: 10

هذان الاستخدامان كلاهما يتوافقان مع السبعينية (البند 1، عب 3: 2؛ البند 2، دا 1: 11).

■ "سَبْعِينَ آخَرِينَ". هناك عدة مخطوطات تحوي العدد "اثنتان وسبعين". وكان هناك جدل كثير

حول أيهما هو العدد الأصح. هناك نظريتان حول أصل هذا العدد الأكبر:

- 1- يأتي من عد 11: 16-26، حيث يعين موسى الشيوخ السبعين.
- 2- يأتي من التفسير الرباني لتكوين 10-11، حيث يمثل العدد 70 (النص الماسوري) أو 72 (السبعينية) أمم ولغات العالم. الخيار الثاني يناسب هدف لوقا الشامل في كتابة الإنجيل (24: 47).

تقليد المخطوطات اليوناني ينقسم بالتساوي حول أي من العددين هو الأصلي (70، المخطوطات !،A،C،L،W، و72، المخطوطات D،B،P75). إن قاربنا هذا التغيير الطفيف مع المكان الذي هو على الأرجح صحيح في قراءة غير عادية، فإن العدد 72 يكون هو الأصلي. لقد كان العدد 70 عدداً صحيحاً مألوفاً في العهد القديم (خر 1: 5).

موضوع خاص: الأعداد الرمزية في الكتاب المقدس

أ. هناك أعداد لها وظيفة تعداد وأيضاً تُستخدم كرموز.

- 1- العدد 1- الله (تث 6: 4؛ أف 4: 4-6).
- 2- العدد 4- كل الأرض (أي أربعة أطراف الأرض، والرياح الأربعة).
- 3- العدد 6- النقص البشري (أي سبعة ينقصها واحد، مثال: رؤيا 13: 18).
- 4- العدد 7- الكمال الإلهي (أيام الخلق السبعة). لاحظوا الاستخدام الرمزي لهذا العدد في سفر الرؤيا:

أ- سبع شمعدانات، 1: 13، 20؛ 2: 1

ب- سبع نجوم، 1: 16، 20؛ 2: 1

ج- سبع كنائس، 1: 20

د- أرواح الله السبع، 3: 1؛ 4: 5؛ 5: 6

هـ- سبعة مصابيح، 4: 5

و- سبعة أختام، 5: 1، 5

ز- سبع قرون وسبع أعين، 5: 6

- ح- سبعة ملائكة، 8: 2، 6؛ 15: 1، 6، 7؛ 16: 1؛ 17: 1
- ط- سبعة أبواق، 8: 2، 6
- ي- سبعة رعود، 10: 3، 4
- ك- سبعة آلاف، 11: 13
- ل- سبعة رؤوس، 13: 1؛ 17: 3، 7، 9
- م- سبع ضربات، 15: 1، 6، 8؛ 21: 9
- ن- سبع جامات، 15: 7
- س- سبعة ملوك، 17: 10
- ع- سبع جامات، 21: 9
- 5- العدد 10- الكمال والاكتمال
- أ- استخدامه في الأناجيل
- (1) متى 20: 24؛ 25: 1، 28
- (2) مرقس 10: 41
- (3) لوقا 14: 31؛ 15: 8؛ 17: 12؛ 19: 13، 16، 17، 24، 25
- ب- استخدامه في الرؤيا
- (1) 2: 10، عشرة أيام من الضيقة
- (2) 3: 12؛ 3: 17؛ 3: 7، 12، 16، عشرة قرون
- (3) 1: 13، عشرة تيجان
- ج- مضاعفات العشرة في الرؤيا:
- (1) $1000 \times 12 \times 12 = 144000$ ، انظر 7: 4؛ 14: 1، 3
- (2) $10 \times 10 \times 10 = 1000$ ، انظر 20: 2، 3، 6
- 6- العدد 12- التنظيم البشري
- أ- اثنا عشر ولد ليعقوب (اثنا عشر سبطاً لإسرائيل، تك 35: 22؛ 49: 28)
- ب- اثنا عشر عموداً، خر 24: 4
- ج- اثنا عشر حجراً على صدر الكاهن العظيم، خر 28: 21؛ 39: 14
- د- اثنا عشر رغيماً، لمائدة المقدس (رمز تدبير الله وعنايته بالأسباط الإثني عشر)، لا 24: 30
- هـ- اثنا عشر جاسوساً، تث 1: 23؛ يش 3: 22؛ 4: 2، 3، 4، 8، 9، 20
- و- اثنا عشر رسولاً، مت 10: 1
- ز- استخدامها في الرؤيا:
- (1) اثنا عشر ألفاً مختومين، 7: 5- 8
- (2) اثنا عشر نجماً، 12: 1
- (3) اثنا عشر بوابة، اثنا عشر ملاكاً، اثنا عشر سبطاً، 21: 12
- (4) اثنا عشر حجر أساس، أسماء الرسل الاثنا عشر، 21: 14
- (5) أورشليم الجديدة كان فيها اثنا عشر ألف مدرج مربع، 21: 6
- (6) اثنا عشر بوابة مصنوعة من اثني عشر لؤلؤة، 21: 12
- (7) شجرة الحياة وفيها اثنا عشر نوعاً من الفاكهة، 22: 2
- 7- العدد 40- عدد يدل على الزمن
- أ- أحياناً يكون حرفياً (الخروج والضياع في البرية، خر 16: 35)؛ تث 2: 7؛ 8: 2
- ب- يمكن أن يكون حرفياً أو رمزياً:
- (1) الطوفان، تك 7: 4، 17؛ 8: 6
- (2) موسى على جبل سيناء، خر 24: 18؛ 34: 28؛ تث 9: 9، 11، 18، 25
- (3) أقسام حياة موسى
- (أ) أربعين سنة في مصر

(ب) أربعين سنة في البرية
(ج) أربعين سنة يقود إسرائيل
(4) يسوع صام أربعين يوماً، مت 4: 2؛ مر 1: 13؛ لو 4: 2
ج- لاحظ (باستخدام المسرد الأبجدي) عدد المرات التي يظهر فيها هذا الرقم للدلالة على الزمن في الكتاب المقدس.
8- العدد 70- عدد تام صحيح للإشارة إلى الناس:
أ- إسرائيل، خر 1: 5
ب- سبعون شيخاً، خر 24: 1، 9
ج- أخروبياً، دا 9: 2، 24
د- الفريق المُرسَل، لو 10: 1، 17
هـ- المغفرة (7 x 70)، متى 18: 22
ب- مراجع مفيدة:
John J. Davis للكاتب، *Biblical Numerology* -1
D. Brent Sandy للكاتب، *Plowshares and Pruning Hooks* -2

❑ "اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ". يتطابق هذا النهج مع إرسال (نفس الفعل، *apostellō*) الاثني عشر (9: 1- 6؛ مر 6: 7).

❑ "أَمَامَ وَجْهِهِ". هذا عنصر جديد الآن. ذهب الاثنا عشر إلى القرى التي لم يكن يسوع نفسه قد زارها كي يشفوا المرضى ويطردهم الشياطين ويكرزوا. أول مرة نسمع يسوع يرسل ممثلين أمامه هي في 9: 52، وكان ذلك يتعلق بقرية في السامرة.

10: 2 "إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ". من الواضح أن يسوع استخدم نفس العبارات والتعاليم في أماكن مختلفة وفي ظروف مختلفة (مت 9: 37-38 و يو 4: 35). من المهم أن نلاحظ أن علينا أن نصلي إلى الله ليرسل فعلة، وليس أن نذهب بأنفسنا فقط. الحاجة لا تنشئ دعوة. إلا أن أولوية الإنجيل هي مسألة يجب على كل مؤمن أن يفكر بها.

❑
فاندايك- البستاني : "اطْلُبُوا"
الحياة : "تَضَرَّعُوا"
المشتركة : "اطْلُبُوا"
البولسية : "اسْأَلُوا"

الكلمة *deomai* تميز كتابات لوقا (8 مرات في إنجيل لوقا و7 مرات في أعمال الرسل، مرة في متى، ولا توجد أبداً عند مرقس أو يوحنا). ها هنا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمجهول (مجهول الصيغة معلوم المعنى). إنه يتبع تركيزه على الصلاة. المؤمنون يرون إمكانية الكرازة، ويدركون الحاجة الروحية، ويناشدون ذلك الوحيد الذي يستطيع أن يساعدهم (الله). هذا يكون في حقل الرب وفي حصاده (مت 9: 35-38). المأمورية العظمى (مت 28: 18-20؛ لو 24: 47؛ أع 1: 8) عالمية النطاق.

❑ "يُرْسِلُ". هذه هي حرفياً الكلمة الأقوى "هدف أساسي" (*ekballō*). هناك إلحاح وتكليف.

3: 10
فاندايك- البستاني : "إِذْهَبُوا"

الحياة	:	"أَذْهَبُوا"
المشتركة	:	"أَذْهَبُوا"
البولسية	:	"إِنْطَلِقُوا"

هذا أمر حاضر مبني للمعلوم. يتوازى هذا لاهوتياً مع المأمورية العظمى في مت 28: 19، "أذهبوا" (اسم فاعل ماضي بسيط مُستخدم بمعنى الأمر). يبدو هذا في السياق وكأنه مهمة معينة؛ ولذلك فلا يمكن تفسيره بمعنى "بينما أنتم تمضون في حياتكم" أو "خلال قضاياكم اليومية". إنها إرسالية محددة.

هذا الجزء من لوقا يشابه إرسال الاثني عشر في الأصحاح 9.

☐ "هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ خُمَلَانٍ بَيْنَ ذُنَابٍ". الموازة في مت 10: 16 فيها قول أكمل. يريد لوقا من هؤلاء الممثلين عن المسيح أن يعرفوا أنه ستكون هناك معارضة ورفض (الآية 11). روح قدس الله يكون معهم وسوف يعيّلهم. هذا إلقاء ظل مسبق على الطريقة التي سيتم بها استقبال يسوع في أورشليم.

10: 4. المغزى من هذه الآية هو أن عليهم أن يتكلموا كلياً على تدبير الله، وليس على مواردهم الذاتية (9: 3-5). يكرر يسوع هذا على مسمع التلاميذ في العشاء الأخير (23: 35-36).

☐ "لَا تَسَلَّمُوا عَلَى أَحَدٍ فِي الطَّرِيقِ". كانت مهمتهم الإرسالية مهمة للغاية لدرجة أنه ما كان يجب عليهم أن يتأخروا أو يضيعوا وقتاً في طقوس تحيات مشرقية طقسية مفصلة مطولة (2 مل 4: 29).

10: 6 "فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ابْنُ السَّلَامِ". جملة "إن" هنا هي جملة شرطية من الفئة الثالثة، وتعني إمكانية حدوث عمل. والكلمة هنا هي حرفياً "ابن السلام". يقول *Jerome Biblical Commentary* (المجلد 2، ص. 143) بأن هذه العبارة في لوقا تشير إلى أن الخلاص يأتي إلى هذا البيت الذي يرحب بهم (انظر 1: 79؛ 2: 14، 29؛ 7: 50؛ 8: 48؛ 12: 51؛ 19: 38). البيت يرحب برسول يسوع ورسالة يسوع.

☐ "إِنْ". جملة "إن" الثانية في الآية 6 هي جملة شرطية من الفئة الأولى، والتي يفترض أن تكون صحيحة من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أغراضه الأدبية.

10: 7 "أَقِيمُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ". هذا فعل أمر حاضر مبني للمعلوم. كان يُفترض في هذه أن تكون الإجراء المعياري المتبع عند المرسلين المسافرين (الآية 9: 4).

☐ "آكِلِينَ وَشَارِبِينَ مِمَّا عِنْدَهُمْ". هذان كلاهما اسم فاعل تام مبني للمعلوم. يجب على المرسلين ألا يسعوا وراء وسائل راحة أفضل أو طعام أفضل. الضيافة كانت مطلباً ثقافياً في الشرق. كانوا يقدمون أفضل ما عندهم لضيوفهم (ولا يزالون كذلك).

☐ "لَأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحَقٌّ أَجْرَتَهُ". كان هذا مثل شرقي من الحياة الزراعية أو حقيقة بديهية (مت 10: 10؛ 1 كور 9: 14؛ 1 تيم 5: 18).

☐ "لَا تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ". هذا فعل أمر حاضر مع أداة نفي ويعني عادة التوقف عن عملٍ آخذٍ في الحدوث لتوه. من الواضح أنهم كانوا ينتقلون من بيت إلى بيت بهدف الحصول على أفضل تسهيلات ممكنة.

10: 8 "كُلُوا مِمَّا يُقَدَّمُ لَكُمْ". بما أن هؤلاء يهود محافظون، فيبدو أنه على الأرجح كان يصعب إرضائهم بخصوص الطعام الذي كان يُقدَّم لهم. المأمورية العظمى (مت 28: 18-20) أهم بكثير

من شرائع الطعام (مر 7: 1-23). بالنسبة للمؤمنين شرائع الطعام الموسوي التي في لا 11 باطلة (أع 9: 10-16، 34؛ 15: 6-11؛ 1 كور 10: 27).

10: 9 “اشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا”. هذا فعل أمر حاضر آخر مبني للمعلوم. هناك طريقتان ممكنتان لتفسير هذه العبارة: (1) أن مهمتهم كانت شفاء الجميع بلا استثناء ليؤكدوا رسالتهم عن يسوع وملكوت الله أو (2) كان عليهم أن يشفوا أولئك الذين كان لديهم إيمان (وهذا يشبه كثيراً القول أن ابقوا في تلك البيوت التي ترحب بكم). صنع يسوع كلا الأمرين في بيئات وظروف مختلفة (مت 4: 23؛ 8: 16؛ 9: 35؛ 14: 14؛ 15: 20؛ 19: 2؛ 21: 14، بينما مرقس يقول “كثيرين”، مر 1: 34؛ 3: 10).

❑ “قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ”. هذا فعل تام مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري. ملكوت الله دُشِنَ بمجيء يسوع (الآية 11؛ 11: 20؛ مت 3: 2؛ 6: 10؛ 10: 7؛ مر 1: 15). يأتي وقت في حياة كل شخص عندما يدنو الله. هذا هو وقت التجاوب (19: 9؛ 2 كور 6: 2). هذا نص مثير للجدل كثيراً اليوم بسبب النظرة اللاهوتية بأن الملكوت مستقبلي فقط. أود أن أضمن هنا تعليقات من تفسيري لمرقس 1: 15 (www.freebiblecommentary.org):

1: 15 “قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ”. هذه العبارة تُستهل بـ *hoti*، التي تشير عادة إلى اقتباس وهي شائعة الاستعمال عند مرقس. تعكس هذه الذكرى المحفوظة لدى بطرس عن كلمات يسوع. هذا فعل تام مبني للمجهول في الأسلوب الخبري، ويحوي مغزى نبوي/مسياني (أف 1: 10؛ غل 4: 4؛ 1 تيم 2: 6؛ تي 1: 3). المبني للمجهول يعكس عمل الله وتحكمه في الزمن والتاريخ.

❑ “مَلَكُوتُ اللَّهِ”. تشير هذه إلى حكم الله. إنه بآن معاً حقيقة حاضرة وتحقق مستقبلي. في إنجيل متى يُشار إليه عادة بعبارة “ملكوت السماوات”. هاتان العبارتان مترادفتان (قارن مت 13: 11 مع مر 4: 11 ولو 8: 10). لقد وصل الملكوت عندما وُلد يسوع. إنه موصوف ومتجسد في حياة يسوع وتعاليمه. وسيُنجز لدى عودته. لقد كان هذا هو موضوع عظات يسوع وأمثاله. لقد كان الموضوع الرئيسي المركزي في رسائله التي نطق بها.

❑ فاندريك- البستاني : “ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ ”
الحياة : “ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ ”
المشتركة : “ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ ”
البولسية : “ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ ”

هذا فعل تام مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري، ويعني أن الملكوت كان حقيقة ماضية (الآيات 1-3) وأيضاً حقيقة حالية (مت 12: 28؛ لو 11: 20؛ 17: 21). عبارة “قد كمل الزمان” توازي هذه العبارة وتشدد على واقعية كلمة الله النبوية التي صارت الآن حدثاً واقعاً في التاريخ. “دهر البر الجديد” دُشِنَتْه ولادة يسوع، ولكنه لم يُعرف بشكل كامل حتى جرت أحداث أسبوع الآلام ولم يُمكن بشكل كامل إلى أن حلّ يوم الخمسين.

رغم أن الملكوت قد جاء فعلاً، إلا أن هناك نصوص في العهد الجديد أيضاً تدل على أن تجليه الكامل هو في المستقبل (9: 1؛ 14: 25؛ مت 26: 29؛ لو 22: 18؛ أع 1: 11؛ 1 تس 4: 13-18). ما نفعه الآن مع المسيح يحدد رجاءنا الأخرى (8: 38).

10: 10-11. كان يسوع قد تلقى نفس المعاملة في السامرة (9: 51-56). لكن رد فعل يسوع إلى الرفض المحتمل لـ "السبعين" كان قاسياً ويوضع في بيئة دينونة أخروية. يجب أن نكون حريصين جداً لئلا نبنى أنظمة لاهوتية استناداً إلى نص واحد. لدينا فقط نسبة مئوية ضئيلة جداً من أقوال يسوع وأعماله. اختار كتاب الأنجيل ما دونوه لأجل البشارة وحاجات الكنيسة الأولى. يجب على المعاصرين أن يقتنعوا باللقطات الخاطفة التي لدينا عن حياة يسوع بدون محاولة تحويلها إلى قوانين عقائدية لكل ثقافة وكل حالة. رجائنا الوحيد هو أن نحفظ الحقيقة الرئيسية في الحادثة، أو المواد المختارة، أو الفقرة، وألا نحول كل التفاصيل إلى تلمود مسيحي.

11: 10. كانت هذه علامة ثقافية في ذلك العصر تدل على الرفض والدينونة (مت 10: 14؛ لو 9: 5).

10: 12 "أقول لكم: إنه يكون لسدوم في ذلك اليوم حالة أكثر احتمالاً". أعتقد أن الكتاب المقدس يعلم بدرجات من الثواب والعقاب بحسب مدى تفهم المرء وتقبله وتصرفه وفق إرادة الله.

موضوع خاص: درجات الثواب والعقاب

أ- التجاوب الملائم أو غير الملائم مع الله يستند على المعرفة. كلما قلت المعرفة لدى المرء كلما قلت مسؤوليته. والعكس أيضاً صحيح.

ب- معرفة الله تأتي بطريقتين أساسيتين:

1- الخليقة (مز 19؛ رو 1-2)

2- الكتابات المقدسة (مز 19، 119؛ الإنجيل)

ج- دليل العهد القديم:

1- المكافآت:

أ. تك 15: 1 (عادة مترافقة مع المكافأة الأرضية، الأرض والأبناء)

ب. تث 27-28 (إطاعة العهد تجلب البركة)

ج. دا 12: 3

2- العقاب

أ. تث 27-28 (عصيان العهد يجلب اللعنة)

3- نموذج العهد القديم من الثواب لير العهد الشخصي نحول بسبب خطيئة البشر. هذا التحول

نراه في سفر أيوب والمزمور 73. يحول العهد الجديد التركيز من هذا العالم إلى العالم التالي (انظر العظة على الجبل، مت 5-7).

د- دليل العهد الجديد:

1- المكافآت (ما وراء الخلاص)

أ. مر 9: 41

ب. مت 5: 12، 46؛ 6: 1-4، 5-6، 6-18؛ 10: 41-42؛ 16: 27؛ 25: 14-23

ج. لو 6: 23، 35؛ 19: 11-19؛ 25: 26

2- العقاب

أ. مر 12: 38-40

ب. لو 10: 12؛ 12: 47-48؛ 19: 20-24؛ 20: 47

ج. مت 5: 22، 29، 30؛ 7: 19؛ 10: 15، 28؛ 11: 22-24؛ 13: 49-50؛ 18: 6؛

25: 14-30

د. يع 3: 1

هـ- بالنسبة لي المقارنة الوحيدة التي أجد لها معنى هي من الأوبرا. لا أحضر عروضات أوبرا عادة ولذلك لا أفهمها. كلما علمت بصعوبة وتعقد الحكمة والموسيقى والرقص، كلما قدّرت العرض. أعتقد أن السماء ستملاً كؤوسنا، ولكن أعتقد أن خدمتنا الأرضية تحدد حجم هذه الكأس. لذلك، فإن المعرفة والتجاوب على تلك المعرفة ينشأ عنها مكافآت وعقوبات (مت 16: 7؛ 1 كور 3: 8، 14؛ 9: 17، 18؛ غل 6: 7؛ 2 تيم 4: 14). هناك مبدأ روحي- إننا نحصد ما نزرع. البعض يزرع أكثر ويحصد أكثر (مت 13: 8، 23).
 و- "إكليل البر" هو لنا بعمل يسوع المسيح المُنجز (2 تيم 4: 8)، ولكن لاحظوا أن "إكليل الحياة" مرتبط بالمتابعة تحت وطأة الشدة (يع 1: 12؛ رؤ 2: 10؛ 3: 10-11). وإن "إكليل المجد" للقادة المسيحيين مرتبط بنمط حياتهم (1 بط 5: 1-4). ويعرف بولس أن له إكليلاً لا يفنى، ولكنه يمارس أقصى درجات التحكم بالذات (1 كور 9: 24-27).
 سر الحياة المسيحية هو أن الإنجيل مجاني بشكل مطلق في العمل المُنجز للمسيح، ولكن في حين يجب أن نتجاوب مع عرض الله في المسيح، علينا أيضاً أن نتجاوب مع تقوية الله لنا لأجل العيش المسيحي. الحياة المسيحية فائقة الطبيعة كما الحال مع الخلاص، ومع ذلك فعلينا أن نقبله وأن نتمسك به. المفارقة في أن كل شيء يكلف لناخذة مجاناً هو سر المكافآت والزرع/الحصاد. نحن لا نخلص بالأعمال الصالحة، بل لأجل أعمال صالحة (أف 2: 8-10). الأعمال الصالحة هي الدليل على أننا التقينا بالمسيح (مت 7). الأهلية البشرية في مجال الخلاص تقود إلى الهلاك، ولكن الحياة التقية التي تنشأ عن الخلاص تُكافأ.

■ "سُدُوم". الدمار العنيف لهذه المدينة الشريرة كان رمزاً لدينونة الله (مت 10: 15). لقد كان يسوع يعرف بالتأكيد عن الدينونة في نهاية الأزمنة (مت 5: 21-30؛ 7: 13-27؛ 11: 20-24؛ 25: 1-46؛ لو 11: 31-32).

فاندايك- البستاني: 10: 13-15

¹³«وَيْلٌ لَكَ يَا كُورَزِينَ! وَيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَاءَ الْقُوَّاتِ الْمَصْنُوعَةُ فَبِكَمَا لَنَابَتَا قَدِيمًا جَالِسَتَيْنِ فِي الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ.¹⁴ وَلَكِنَّ صُورَ وَصَيْدَاءَ يَكُونُ لَهُمَا فِي الدِّينِ حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالًا مِمَّا لَكُمْ.¹⁵ وَأَنْتِ يَا كُفَرْنَاحُومُ الْمُرْتَفَعَةُ إِلَى السَّمَاءِ سَتُهْبَطِينَ إِلَى الْهَاطِيَةِ».

13: 10

فاندايك- البستاني : "وَيْلٌ"
 الحياة : "الْوَيْلُ"
 المشتركة : "الْوَيْلُ"
 البولسية : "الْوَيْلُ"

هذه إحدى معالم الأدب النبوي في العهد القديم لقد كانت ترمز إلى الترنيمة الجنائزية. يدون لوقا من الولايات التي أطلقها يسوع أكثر من أي إنجيلي آخر (6: 24، 25، 26؛ 10: 13؛ 11: 42، 43، 44، 46، 47، 52؛ 17: 1؛ 21: 23؛ 22: 22). خيارات الحياة لها تبعات روحية.

■ "كُورَزِينَ". هذه مدينة في الجليل تقع على بعد ميلين في شمال كفرناحوم. تُذكر فقط في مت 11: 21 وهنا. ليس لدينا أية معلومات مدونة عن خدمة يسوع في هذه المدينة.
 الفكرة هي أن تلك المدن (بيت صيدا وكفرناحوم) حيث كان يسوع يعلم ويخدم كانت تقع عليها المسؤولية. العديد من مدن العهد القديم التي أدانها الله كانت ستتجاوب مع رسالة يسوع ومعجزاته لو أعطيت لها الفرصة.

❑ "لَوْ". هذه جملة شرطية من الفئة الثانية (مت 11: 23)، حيث الجزم الزائف يؤدي إلى نتيجة زائفة. معجزات يسوع لم تُجرى في صور وصيدااء ولم تتوبا.

❑ "صُورَ وَصَيْدَاءَ". كانت هاتان بلدتان رئيسيتان ومرفآن في فينيقيا، التي هي لبنان حالياً (مت 11: 22، 24).

غالباً ما تُذكران في العهد القديم كرموز للكبرياء والتعجرف (انظر أش 23؛ حز 26-28).

❑ "لَتَابْنَا قَدِيمًا جَالِسَيْنِ فِي الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ". هذه رموز العهد القديم للدلالة على التوبة والحداد. يمكن تعداد عدة رموز:

- 1- الجلوس على الأرض
- 2- ارتداء المسوح
- 3- وضع الرماد أو التراب على الرأس
- 4- نزع اللحية أو الشعر (شعر أشعث)
- 5- تمزيق المرء لثيابه
- 6- النحيب بصوت عالٍ
- 7- السير حافي القدمين

موضوع خاص: طقوس الحداد

كان بنو إسرائيل يعبرون عن الحزن والأسى على موت الشخص المحبوب وعند توبتهم الشخصية، وأيضاً جرائمهم الجماعية المشتركة، بطرق عدة.

- 1- يمزقون الرداء الخارجي، تك 37: 29، 34؛ 44: 13؛ قضاة 11: 35؛ 2 صم 1: 11؛ 3: 31؛ 1 مل 21: 27؛ أيوب 21
- 2- يأتزرون بمسح، تك 37: 34؛ 2 صم 3: 31؛ 1 مل 21: 27؛ إر 48: 37
- 3- يخلعون أحذيتهم، 2 صم 15: 30؛ أش 20: 3
- 4- يضعون أيديهم على رؤوسهم، 2 صم 13: 9؛ إر 3: 37
- 5- يضعون الرماد على رؤوسهم، يشوع 7: 6؛ 1 صم 4: 12؛ نحما 9: 1
- 6- يجلسون على الأرض، مراثي 2: 10؛ حز 26: 16 (يرقدون على الأرض، 2 صم 12: 16)؛ أش 47: 1
- 7- يقرعون على صدورهم، 1 صم 25: 1؛ 2 صم 11: 26؛ نح 2: 7
- 8- يجرحون أجسادهم، تث 14: 1؛ إر 16: 6؛ 37: 48
- 9- يصومون، 2 صم 12: 23؛ 1 مل 21: 27
- 10- ينشدون لحن نذب، 2 صم 1: 17؛ 3: 31؛ 2 أخ 35: 25
- 11- الصلح (يُقلع الشعر أو يُحلق)، إر 48: 37
- 12- تقصير اللحي، إر 48: 37
- 13- يغطون الرأس أو الوجه، 2 صم 15: 30؛ 19: 4

10: 14. النور والفهم يجلبان مسؤولية روحية (12: 47-48). انظر الموضوع الخاص: "درجات الثواب والعقاب"، على 10: 12.

10: 15 "كَفَرْنَا حَوْمًا". كانت هذه مقر يسوع الذي اختاره لنفسه. من يُعطي كثيراً يُطلب منه الكثير. السؤال في الآية 15 يتوقع جواباً بالنفي.

❑ فأناديك- البستاني : "سَهْبَطَيْنِ"

الحياة	:	"سْتَهْبِطِينَ"
المشتركة	:	"سْتَهْبِطِينَ"
البولسية	:	"سِيَهْبِطُ بِكَ"

ربما يكون هذا تلميحاً إلى عد 16: 30؛ حز 31: 18؛ أو 32: 18 الموجود في السبعينية (التي تستخدم كلمة *katabainō*). التوازي في مت 11: 23 يتكلم عن الهبوط إلى مثنوى الأموات أو الهاوية (أش 14: 13، 15؛ حز 26: 20؛ 31: 14؛ 32: 24). هذه الكلمة اليونانية نجدها في مخطوطات عديدة قديمة (انظر المخطوطات D،B،P75). ولكن الكلمة التي يندر استخدامها أكثر والتي هي أشد كثافة (*katabibazō*) (هدف أساسي) نجدها في المخطوطات اليونانية القديمة W،L،C،A،!،P45 وفي الفولغاتا والترجمة البسيطة.

لا يتأثر معنى النص، ولكن لا يمكننا أن نعرف بالتحديد أي كلمة هي الأصلية.

■ "الهاوية". قد يكون هذا تلميحاً إلى أش 14: 15 أو حز 26: 20؛ 28: 8؛ 31: 14؛ 32: 18، 24. كانت هذه تشير إلى عالم الأموات (لو 16: 23). بحسب الربانيين، كان هناك جزء بار يُدعى *Paradise* وجزء شرير يُدعى *Tartarus*. قد يكون هذا صحيحاً. كلمات يسوع لأحد اللصين اللذين صُلبا معه في لو 23: 34 يبدو أنها تدل على معنى الجزء البار في مثنوى الأموات لأن يسوع لم يرجع إلى السماء إلا بعد 40 يومٍ من الفصح. لدى قيامة يسوع أخذ الجزء البار من مثنوى الأموات (*sheol*) ليكون معه. ولذلك يستطيع بولس الآن أن يقول في 2 كور 5: 6، 8 أن الغياب عن الجسد يعني الحضور مع الرب. انظر الموضوع الخاص: "أين هم الأموات؟"، على 16: 23.

فاندايك- البستاني: 16: 10

"¹⁶الَّذِي يَسْمَعُ مِنْكُمْ يَسْمَعُ مِنِّي وَالَّذِي يُرْذِلُكُمْ يُرْذِلُنِي وَالَّذِي يُرْذِلُنِي يُرْذِلُ الَّذِي أُرْسَلُنِي" .

16: 10. رفض الإنجيل هو رفض ليسوع. ورفض يسوع هو رفض للآب (1 يو 5: 10-12). إنه لأمر في غاية الأهمية أن ندرك الجلال والكرامة التي يتمتع بها المؤمنون كشهود مسيحيين (9: 48؛ مت 10: 40؛ مر 9: 37؛ يو 13: 20). ليس الإنجيل رسالتنا بل هو رسالة الله. الناس لا يرفضوننا بل يرفضون الله.

فاندايك- البستاني: 17: 10-20

"¹⁷فَرَجَعَ السَّعُورُونَ بِفَرَحٍ قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ» ."¹⁸ فَقَالَ لَهُمْ: «رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطاً مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ» .¹⁹ هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لَتُدْوسُوا الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ» .²⁰ وَلَكِنْ لَا تَفْرَحُوا بِهَذَا أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ بَلِ افْرَحُوا بِالْحَرِيِّ أَنَّ أَسْمَاءَكُمْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ» .

17: 10 "يَارَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ!" . هذا فعل مضارع مبني للمجهول بالأسلوب الخبري. كان هذا الأمر مذهباً إلى السبعين لأنهم ما كانوا يتوقعون ذلك. لقد كان علامة على أن قوة وسلطة الله في المسيح كانت قد نُقلت بشكل فعال إلى أتباعه، وأن مملكة إبليس قد هُزمت فعلياً. بالنسبة لكلمة "اسم" انظر الموضوع الخاص: "اسم الرب"، على 9: 48.

18: 10 "فَقَالَ لَهُمْ: رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطاً مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ" . هذا فعل في زمن الماضي المتصل يتبعه زمن الماضي البسيط. العبارة نجدها فقط في إنجيل لوقا. كان هناك الكثير من النقاش حول ما تشير إليه هذه العبارة بالضبط: (1) سقوط إبليس من السماء، أو (2) سقوط إبليس من السلطة الأرضية. انظر الموضوع الخاص: "إبليس"، على 4: 2. يبدو لي أن البند 2 هو الأفضل لأن السياق يرتبط في هذه الرواية بمجملها بطرد السبعين للأرواح.

- متى سقط إبليس من السماء؟ (انظر 2 كور 4: 4؛ أف 2: 2؛ 1 بط 5: 8؛ 1 يو 5: 19)
- 1- قبل تك 1: 1 (السقوط الملائكي يسبق الخلق تاريخياً)
 - 2- بين تك 1: 1 وتك 1: 2 (نظرية الفجوة)
 - 3- بعد أي 1- 2 (إبليس في السماء)
 - 4- بعد زك 3: 1- 2 (إبليس في السماء)
 - 5- الاستعارات الموجودة في أش 14: 12- 16؛ حز 28: 12- 16 (ربما تشير إلى إبليس وقد طرد من السماء بسبب كبريائه).
 - 6- خلال حياة يسوع على الأرض (مت 12: 29؛ يو 12: 31؛ 16: 11)؛ وخاصة انتصاره على تجارب إبليس، لو 4: 1- 13
 - 7- خلال إرسالية السبعين (هنا)
 - 8- بعد الجلجثة/القيامة (كول 2: 15؛ 1 كور 15: 24)
 - 9- في المستقبل (رؤ 12: 9)
 - 10- في كل مرة كانوا يطردون فيها الأرواح
- يعتقد F. F. Bruce، في كتابه *Answers to Questions*، أن إبليس كان قد طرد من السماء إلى الأرض كنتيجة فورية مباشرة لخدمة يسوع الأرضية (ص. 228). هذه الفكرة نفسها نجدها في *Hard Sayings of the Bible*، ص. 465- 466.
- ويعتقد George E. Ladd، في كتابه *A Theology of the New Testament*، أنها مجرد استعارة فقط لهزيمة إبليس في إرسالية السبعين، ولكن هلاك إبليس النهائي أمر مستقبلي (ص. 67، 625).

10: 19 “هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لِتُدْوَ سُوا الْحَيَّاتِ وَالْعَقَّارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعُدُوِّ”. هذا فعل تام مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري (حدث ماضٍ له نتائج باقية). كانت هناك عدة نظريات تتعلق بهذا المرجع.

- 1- أن الحيات والعقارب هي رموز لقوة الشرير
 - 2- أن هذه إشارة إلى مز 91: 13- 14؛ رو 16: 20
 - 3- أنها مرتبطة بمر 16: 17- 18، والتي هي إضافة في المخطوطة غير موحى بها موجودة في إنجيل مرقس.
- من الواضح لي أن البند 1 هو المعنى الوحيد الممكن في هذا السياق. إنها حقيقة رائعة بالنسبة لحياة المؤمنين وخدمتهم في عالم ساقط. انظر الموضوع الخاص: “استخدام لوقا لكلمة سلطان Exousia”، على 20: 2.

☐ “وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ”. هذا نفي مضاعف قوي. يجب تفسيره هذا على ضوء نصوص العهد الجديد الأخرى. ولكنه يؤكد حضور الله وحمايته وتدبيره (انظر 1 يو 5: 19).

10: 20 “وَلَكِنْ لَا تَفْرَحُوا بِهَذَا”. هذا أمر حاضر مع أداة نفي، ما يعني عادة التوقف عن عملٍ آخذٍ في الحدوث لتوه. عليه ألا يفرحوا بقوة طرد الأرواح التي يتمتعون بها، بل أن يبتهجوا (أمر حاضر مبني للمعلوم) بحقيقة أن أسماءهم مكتوبة في سفر الحياة.

☐ “بَلِ افْرَحُوا بِالْحَرْبِ”. هذا فعل أمر حاضر مبني للمعلوم. هناك مكان للفرح الملائم.

☐ “أَسْمَاءُكُمْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ”. هذا فعل تام مبني للمجهول في الأسلوب الخبري (نتائج باقية). دانيال 7: 10 ورؤ 12: 20 تذكر السفرين اللذين هما رمز ذاكرة الله ومصير البشر. وهما:

- 1- سفر الحياة (أولئك الذين يعرفون الله، خر 32: 32؛ مز 69: 28؛ أش 4: 3؛ دا 12: 1؛ لو 10: 20؛ فيل 4: 3؛ عب 12: 23؛ رؤ 3: 5؛ 13: 8؛ 17: 8؛ 20: 15؛ 21: 27).
- 2- سفر الأعمال (أعمال المخلصين وغير المخلصين، مز 56: 8؛ 139: 16؛ أش 65: 6؛ ملا 3: 16)

فاندايك- البستاني: 10: 21- 22

21" وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَهَلَّلَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتِ الْمَسْرَّةُ أَمَامَكَ».

22 وَانْتَفَتَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي. وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ وَلَا مَنْ هُوَ الْآبُ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ».

10: 21- 22. هذه لها موازاتها في مت 11: 25- 27. بما أن المفردات متشابهة جداً، فقد تكون هذه تسبحة ليتورجية باكرة.

21: 10

فاندايك- البستاني : "تَهَلَّلَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ"

الحياة : "ابْتَهَجَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ"

المشتركة : "ابْتَهَجَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ"

اليولسية : "تَهَلَّلَ يَسُوعُ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ"

هناك عدة أشكال مختلفة من هذه العبارة في تقليد المخطوطات اليونانية. سبب ذلك على الأرجح هو أن هذه العبارة غير مألوفة وفريدة، "تهلل يسوع في (ب) الروح القدس". لسنا متأكدين من النص الأصلي بالضبط، ولكن المعنى لا يتأثر. بسبب الانتصارات الروحية للبعين على الأرواح النجسة، تشجع يسوع جداً وراح يحمده الله الآب.

10: 21- 22. هذا حاضر متوسط خبري. تُستخدم هذه الكلمة عدة مرات في الأدب الحكمي للعهد القديم بمعنى "يشكر" أو "يمدح". الفعل في المبني للمتوسط في اللغة اليونانية الشعبية يعني يُقر، يعترف علانية (رو 14: 11؛ 15: 9؛ فيل 2: 11؛ رؤ 3: 5).

10: 21- 22. "أَيُّهَا الْآبُ، رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ". لاحظ كيف أن يسوع يجمع بين حلول الرب/يهوه (الآب، انظر الموضوع الخاص على 22: 42) وسموه (رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ). انظر الموضوع الخاص: "أسماء الله"، على 1: 68. هذا الجمع بين المجد والقدرة والحميمية هو ما يميز الله جيداً في خبرة البشر. قدرة الله وجلاله تتجليان في الطبيعة؛ ومحبته ورحمته تتجليان في المسيح.

10: 21- 22. "الْأَطْفَالِ". في مت 18 تشير هذه بوضوح إلى المؤمنين الجدد. لاحظوا أيضاً استخدام يوحنا لعبارة "يَا أَوْلَادِي" * في 1 يو ليصف المؤمنين. وهي تشير هنا إلى تلاميذ يسوع، الذين لا يزالون غير ناضجين من نواحي عديدة مختلفة.

10: 21- 22. "هَكَذَا صَارَتِ الْمَسْرَّةُ أَمَامَكَ". الآب يعلن الحقيقة للمؤمنين ليظهر لهم أن الإنجيل ليس اكتشافاً بشرياً وأنه ما من جسد (بشري) سيتمجد أمام الله (أف 2: 9). إنجيل الله يستند فقط على شخصه الذي لا يتبدل والتميز بالنعمة والرحمة والرفقة وليس على إنجاز بشري أو أهلية بشرية من أي مستوى كانت.

10: 22. في الآية 21 يخاطب يسوع الآب، ولكن في الآية 22 يخاطب التلاميذ. بسبب هذا الانتقال المفاجئ غير المتوقع أضافت بعض المخطوطات اليونانية عبارة وصفية.

10: 22. "كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي". هذا موضوع متكرر في العهد الجديد (مت 11: 27؛ 18: 18؛ يو 3: 35؛ 13: 3؛ أف 1: 20- 22؛ كول 1: 16- 19؛ 2: 10؛ 1 بط 3: 22). يسوع كان وكيل الآب في (1) الخلق، (2) الفداء، و(3) الدينونة.

* "يَا أَوْلَادِي". حرفياً "يا أبنائي الصغار المحبوبين". (فريق الترجمة).

❑ «لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ، وَلَا مَنْ هُوَ الْآبُ إِلَّا الْإِبْنُ». هذا تأكيد لاهوتي على أن يسوع يعلن الأب بشكل كامل ومكتمل (يو 1: 14؛ 6، 9-10؛ 17: 25-26؛ كول 1: 15؛ عب 1: 3). وحده الإعلان الشخصي يمكن الله الشخصي بشكل كامل.

❑ «وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنُ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ». تُظهر هذه كيف أن الروح القدس والابن يعلنان الأب. البشر لا يفهمون إلى أن تستيقظ قلوبهم وأذهانهم بعامل إلهي (يو 6: 44، 65؛ 17: 2).
كلما يسوع هذه في الآية 20 تبدو مشابهة جداً لإنجيل يوحنا (انظر *Hard Sayings of the Bible*، ص. 379-380). هذا دليل على أن يوحنا دون حقاً كلمات يسوع. من التفسير المنطقية الجيدة للفرق بين كلمات يسوع المدونة في الأناجيل الإزائية وإنجيل يوحنا هو أن يوحنا يدون المحادثات الخاصة الانفرادية (الآية 23)، بينما الأناجيل الإزائية تدون التعليم العلني العام (الأمثال).

فاندايك- البستاني: 23-24

23 «وَأَلْتَفَتَ إِلَى تَلَامِيذِهِ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالَ: «طُوبَى لِلْعُيُونِ الَّتِي تَنْتَظِرُ مَا تَنْظُرُونَهُ²⁴ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَنْبِيَاءَ كَثِيرِينَ وَمُلُوكًا أَرَادُوا أَنْ يَنْظُرُوا مَا أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَلَمْ يَنْظُرُوا وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا»».

10: 23 «وَأَلْتَفَتَ إِلَى تَلَامِيذِهِ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالَ». تُظهر هذه العبارة حضور «الجموع»، أو على الأقل السبعين. لا تخبرنا الأناجيل دائماً إلى من كان يسوع يوجه كلماته.

❑ «طُوبَى». هذه غبطة/طوبى مثل مت 5: 1-12. يعلن يسوع الفائدة من اختياره أن يعلن الحقائق لتلاميذه، هذه الحقائق التي ما كانوا ليستطيعون أن يعرفوها لولاه.
كان هؤلاء التلاميذ قد رأوا وسمعوا أسرار ملكوت الله. لقد عاشوا خلال ذروة وعود الله في العهد القديم. ما من نبي في العهد القديم كان يمكنه أن يفهم بشكل كامل مخطط الله (عب 1: 1؛ 1 بط 1: 10-12)، ولكن في يسوع صاروا (التلاميذ) يفهمون الآن (أع 2: 23؛ 3: 18؛ 4: 28؛ 13: 29؛ كول 1: 26-27؛ عب 1: 2-3).

❑ «إِنَّ أَنْبِيَاءَ كَثِيرِينَ وَمُلُوكًا أَرَادُوا أَنْ يَنْظُرُوا مَا أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَلَمْ يَنْظُرُوا». التوازي عند متى يحوي «أنبياء وأبراراً» (مت 13: 16-17). وبالتأكيد فإن «الملوك» في لوقا يشيرون إلى ملوك يهوذا الاتقياء، مثل داود، وحرزقيا، ويوشيا.
إنه ليذهلني ويصدمني ويجعلني أتواضع أن أدرك أن المؤمنين في العهد الجديد يعرفون عن مخطط الله الأبدي ومقاصده أكثر من أي شخص في العهد القديم (آدم، نوح، إبراهيم، يعقوب، موسى، أشعيا، الخ). وهنا يأتي السؤال: «ما الذي سنصنعه بهذه المعرفة؟» مع النور تأتي المسؤولية (12: 47-48).

فاندايك- البستاني: 25-37

25 «وَإِذَا نَامُوسِي قَامَ يُجَرِّبُهُ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»²⁶ فَقَالَ لَهُ: «مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ. كَيْفَ تَقْرَأُ؟»²⁷ فَأَجَابَ وَقَالَ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ وَقَرِيبِكَ مِثْلَ نَفْسِكَ».²⁸ فَقَالَ لَهُ: «بِالصَّوَابِ أَجَبْتَ. أَفْعَلْ هَذَا فَتَحْيَا».²⁹ وَأَمَّا هُوَ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَرِّرَ نَفْسَهُ قَالَ لِيَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ قَرِيبِي؟»³⁰ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «إِنْسَانٌ كَانَ نَازِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرِيحَا فَوَقَعَ بَيْنَ لُصُوصٍ فَعَرَّوهُ وَجَرَّحُوهُ وَمَضُوا وَتَرَكَوهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ»³¹ فَعَرَضَ أَنْ كَاهِنًا نَزَلَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ فَرَأَهُ وَجَارَ مُقَابِلَهُ.³² وَكَذَلِكَ لِأَوْيٍّ أَيْضًا إِذْ صَارَ عِنْدَ الْمَكَانِ جَاءَ وَنَظَرَ وَجَارَ مُقَابِلَهُ.³³ وَلَكِنَّ سَامِرِيًّا مُسَافِرًا جَاءَ إِلَيْهِ وَلَمَّا رَأَهُ تَحَنَّنَ³⁴ فَتَقَدَّمَ وَضَمَدَ جِرَاحَاتِهِ وَصَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا وَخَمْرًا وَأَرْكَبَهُ عَلَى دَابَّتِهِ وَآتَى بِهِ إِلَى فُنْدُقٍ وَعَانَتِي بِهِ.³⁵ وَفِي الْعَدِّ لَمَّا مَضَى أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا لِصَاحِبِ الْفُنْدُقِ وَقَالَ لَهُ: اعْتِنِ بِهِ وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ أَكْثَرَ فَعِنْدَ

رُجُوعِي أَوْفِيكَ. ³⁶فَأَيُّ هُوَ لِأَيِّ التَّلَاثَةِ تَرَى صَارَ قَرِيباً لِلَّذِي وَقَعَ بَيْنَ اللُّصُوصِ؟» ³⁷فَقَالَ: «الَّذِي صَنَعَ مَعَهُ الرَّحْمَةَ». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ أَنْتَ أَيْضاً وَاصْنَعْ هَكَذَا».

10: 25-37. هذا الحوار والمثل عن السامري الصالح تتم مناقشته من وجهة نظر شرقية في كتاب *Peasant Eyes Through*، للكاتب Kenneth Bailey، ص. 33-56. إنه لأمر مفيد جداً أن نسمح لثقافة الكاتب الأصلي أن تنير النص.

10: 25 «نَامُوسِيٌّ». تشير هذه إلى الكتبة (مر 12: 28) ومن مت 22: 34، إلى الفريسي. تطور الكتبة خلال فترة النفي وحلوا محل اللاويين كمفسرين للعهد القديم المكتوب والتقاليد الشفهية (التلمود) إلى أن وصلوا إلى حالتهم الحالية.

كان من الممكن أن يكونوا صدوقيين أو فريسيين. معظمهم كانوا فريسيين في أيام يسوع. وسيصبحون الربانيين ليومنا. انظر الموضوع الخاص: «الكتبة»، على 5: 21.

❑ «فَام». تُظهر هذه أنهم كانوا في جلسة تعليم رسمية أمام يسوع.

❑ «يُجَرَّبُهُ». هذه الكلمة تشتمل على دوافع شريرة من جهة الناسخ/الكاتب؛ الآية 29 يبدو أنها تجسد هذه الحالة. تُستخدم هذه الكلمة في العهد الجديد بمعنى «يُجَرَّبُ بشكل يؤدي إلى التهلكة». انظر الموضوع الخاص على 4: 2.

❑ «مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟». هذا يدل ضمناً على عمل واحد عظيم أو سلسلة من الأعمال البشرية. هذا الرجل، ومثل معظم اليهود في القرن الأول (انظر 18: 18)، كان يركز في الخلاص على الأعمال والفضائل البشرية (حفظ الناموس الموسوي، لا 18: 5؛ تث 27: 26؛ غل 3: 1-14).

لوقا، وإذ يكتب إلى اليونانيين، يسأل عن الخلاص بدلاً من أعظم الوصايا في الناموس اليهودي. بما أن جميع البشر خطاة (رو 3: 9-18، 23)، فإنهم لا يستطيعون أن يخلصوا بأعمالهم. وهنا تأتي حاسمة أساسية عطية الله في موت وقيامته المسيح (رو 5: 6-11؛ 6: 23؛ أف 2: 8-9).

لاحظوا أن يسوع لا يقول هنا «أمن بي»، ولكنه يصف كيف سيتصرف الشخص الذي آمن بيسوع (مت 25: 31-46). كان اليهود يظنون أنهم أبرار أمام الله بسبب نسبهم (لأنهم من نسل إبراهيم) وإطاعتهم للناموس الموسوي وتفسيره في التقليد الشفهي. يحاول يسوع أن يهزّ تفكير هذا الرجل بتسليط الضوء على «المحبة»، الأمر غير المتوقع، المحبة الكبيرة.

❑ «الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ». «الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ» هي وصف يستخدمه غالباً يوحنا ليصف الحياة في الدهر الجديد، نوع الحياة مع الله. هذا السؤال يُظهر أن هذا الرجل كان فريسياً لأن الصدوقيين كانوا ينكرون القيامة. لقد كان يفسر هذه العبارة على ضوء خلفيته الخاصة ولذلك، فإن الحياة الأبدية كانت استمراراً للنظام الحال.

❑

فاندايك- البستاني : "كَيْفَ تَقْرَأُ"

الحياة : "كَيْفَ تَقْرَأُهَا"

المشتركة : "كَيْفَ تُفْسِّرُهُ"

البولسية : "مَاذَا تَقْرَأُ فِيهِ"

كان هذا الرجل مفسراً كتابياً متدرّباً متمرساً، ولذلك سأله يسوع عن فهمه الشخصي لهذا السؤال. وبلى وحتى إن يسوع يؤكد تفسيره. هناك أمران مهمان هنا:

- 1- يحتاج جميع المؤمنين لأن يكونوا قادرين على توثيق ما يؤمنون به من خلال الكتاب المقدس، وليس من ثقافتهم أو تقاليدهم أو التلقين الطائفي الذي تلقوه. هذا الرجل كان يعرف كتابه المقدس.
- 2- رغم أنه كان باراً من ناحية الحق اللاهوتي، إلا أنه كان يفوته الأمر الأكثر أهمية- الخلاص بالإيمان بالمسيح.

10: 26 “مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ”. يشير هذا إلى الناموس الموسوي (تكوين- تثنية). كان كل يهودي في فلسطين في القرن الأول يذهب إلى مدرسة المجمع وهو طفل. وتلقى هذا الرجل تدريباً إضافياً في العهد القديم. لقد كان يعرف العهد القديم جيداً، وخاصة كتابات موسى. يسبر يسوع معرفته بينما يحاول هو أن يجرب يسوع.

موضوع خاص: الوصية العظمى

المقاطع الموازية عند مرقس ومتى مختلفة قليلاً. دعوني أقتبس من تعليقي على متى ومرقس (انظروا www.freebiblecommentary.org).

مت 22: 37-38. تُذكر أعظم وصية في تث 6: 5. هناك اختلاف طفيف بين النص العبري الماسوري واقتباس يسوع، ولكن الجوهر هو نفسه. هذه الآية لا تتعلق بطبيعة الإنسان الثنائية (عب 4: 12) أو الثلاثية (1 تس 3: 25) بل بالحري تتناول موضوع الإنسان كوحدة متكاملة (تث 2: 7؛ 1 كور 15: 45): كائن ذو فكر ومشاعر، جسدي وروحي. صحيح أن البشر، ولكونهم حيوانات أرضية، يعتمدون على هذا الكوكب من أجل الزاد، والماء، والهواء، وكل حاجات الحياة الحيوانية الأخرى لكي يبقوا على قيد الحياة. البشر أيضاً كائنات روحية مرتبطة بالله والعوالم الروحية. ولكنه تفسير خاطئ زائف أن نبي لا هوأً على هذه المواصفات المختلفة للطبيعة البشرية. المفتاح إلى هذه الآية هو كلمة “كل” التي تتكرر ثلاث مرات، وليس التمييز المفترض بين “القلب”، و“النفس”، و“الفكر”.

مرقس 12: 29 “اسْمَعْ”. يقتبس يسوع من تث 6: 4-5، ولكن ليس من النص الماسوري أو السبعينية (الموازية في مت 22: 37 هي أقرب إلى النص العبري الماسوري، ولكن ليست نفسه تماماً). اقتباس يسوع يضيف عبارة إلى كل من النص العبري الماسوري ونص السبعينية اليوناني. هذا الاقتباس تماماً لا نعرف من أي نص في العهد القديم هو. تغير السبعينية الكلمة العبري “القلب”، إلى “الفكر” أو “الفهم”. ولكن هذا الاقتباس يضيف عبارة “من كل فكرك” إلى المفردات الثلاث (القلب، والنفس، والقدرة) في النص الماسوري والسبعينية. الكتاب المقدس الأورشليمي يميز ذلك ولكن دون أن يعتبر العبارة من خارج العهد القديم (أي لا يضعها بأحرف مائلة). من اللافت أن المخطوطة اليونانية D (أي Bezae) المكتوبة بالأحرف الكبيرة، والتي تعود إلى القرن الخامس، تحذف عبارة “ومن كل فكرك” كلياً. لعل هذا يعكس الأصل لأن غيابها يتماثل مع رد الكاتب في الآية 33. في الموازية عند متى (أي 22: 32) يقتبس متى عن يسوع قوله: “مَنْ كُلُّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ”. وهنا العبارة العبرية “وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ” نجدها محذوفة. إنه أمر مدهش أن العبارات عند مرقس ومتى لا تتفق مع بعضهما ومع كل من النص الماسوري والسبعينية. وهذا خير مثال على الارتخاء في العديد من اقتباسات العهد القديم التي نجدها في العهد الجديد (حتى تلك المنسوبة إلى يسوع). وهنا تكون الدقة أمراً مستحيلاً. تعكس جميعها (أي السبعينية، متى ومرقس) المعنى العام من الاقتباس المأخوذ عن موسى.

هذا النص من العهد القديم (أي تث 6: 4-5) يُدعى صلاة الـ *Shema*، والتي هي الكلمة العبرية “اسمع”. وهي تعني أن تسمع لكي تفعل. لقد صارت التأكيد اليهودي على التوحيد. لقد كانت تُتلى هذه الصلاة من قبل اليهود المخلصين يومياً وفي كل سبت. هناك نصوص أخرى تدل على وحدة وفرادة الله في كتب الأنبياء، ولكن هذه تُوجد في كتابات موسى (أي، تكوين- تثنية) ولذلك فهي مُلزِمة لكل مستمعي يسوع (أي الصدوقيين والفريسيين).

❏ **“فَأَجَابَ وَقَالَ: تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ”**. هذه من تث 6: 4-5، التي تُدعى *Shema* ("يسمع لكي يفعل"). ربما كان يشير هذا الرجل إلى تميميته، التي تحوي هذه الآية. إنها تظهر أن التركيز الرئيسي هو على موقف الالتزام والتعهد لدينا نحو الله الذي يشتمل على كليتنا.

❏ **“وَقَرِيبِكَ مِثْلَ نَفْسِكَ”**. هذا اقتباس عن لا 19: 18 في السبعينية. لقد ربط يسوع الحقيقة اللاهوتية بمطالب التطبيق العملي والأخلاقي. يستحيل على الإنسان أن يحب الله ويكره أولئك الذين خُلقوا على صورته (1 يو 2: 9-11؛ 3: 15؛ 4: 20).

يستحيل أن تحب قريبك (أي أخيك في العهد) كنفسك إن كنت لا تحب نفسك. هناك محبة للذات مقبولة ملائمة تستند على أولوية محبة الله للبشر. نحن خليقتنا، مصنوعين على صورته (تك 1: 26، 27). يجب أن نبتهج بما أعطيناه ونقل تشكيلنا الجسدي، والفكري، والنفسي (مز 139). إن انتقدنا أنفسنا فإننا إنما ننتقد خالقنا. الله يستطيع أن يحول حالتنا الساقطة إلى انعكاس لمجده (أي التشبه بالمسيح).

تشرط المسيحية تعهد والتزام إيمان شخصي نحو الله من خلال المسيح. إنها تبدأ بقرار إرادي فردي بالتوبة والإيمان. ولكنها تتطور في خبرة عائلية (هامة جداً في الثقافة الشرقية). لقد أعطينا مواهب لأجل الخير العام (1كور 12: 7). نحن جزء من جسد المسيح. طريقة معاملتنا للآخرين تُظهر تكرسنا الحقيقي للمسيح. الوحدة بين الله والبشر المخلوقين على صورة الله وشبهه تتطلب تجاوزاً ملائماً مع الله ونحو بقية البشر (وخاصة أولئك الذين هم من بيت الإيمان).

10: 28 **“فَعَلْ هَذَا”**. هذا فعل أمر حاضر مبني للمعلوم. يجب أن نتصرف بناء على فهمنا لحق الله وإرادته. تذكروا أن يسوع كان يتكلم إلى ناسخ/كاتب.

❏ **“فَتَحْيَا”**. ليس هذا تأكيداً من يسوع على إمكانية البر بالأعمال، بل رداً يتكيف مع فهم الإنسان للعهد القديم (حز 20: 11). لأجل فهم العهد الجديد لمكانة الناموس الموسوي في الخلاص انظروا غل 3: 6-14 ورو 3: 20-21. العهد الجديد في إر 31: 31-34 هو عهد داخلي، يستند على الرحمة، وليس عهداً يستند على الإنجاز. لم يكن البشر قادرين على اختيار الصح وتجنب الشر (رو 3: 9-18). العظة على الجبل تطور إنجاز العهد القديم إلى موقف، ومع ذلك تبقى تتطلب القداسة (مت 5: 48). الحقيقة الأولى في الإنجيل هو عجز البشر وحاجاتهم الروحية (رو 3: 9-18). المرء يحتاج إلى مخلص فقط عندما يدرك حاجته.

10: 29 **“مَنْ هُوَ قَرِيبِي؟”**. كان هذا سؤالاً مثيراً للجدل في اليهودية. وعلى الأغلب كان القريب هو اليهودي فقط، وغالباً ما يكون فقط يهودياً معيناً.

10: 30 **“إِنْسَانٌ”**. المعنى الضمني كان يهودي. من أجل دليل إلى تفسير الأمثال، انظر الأفكار السياقية في الأصحاح 8، الفقرة ب.

❏ **“أورُشَلِيمَ إِلَى أريحا”**. دعا جيروم هذا الطريق بـ “الطريق الدامية” وذلك بسبب العنف الذي كان يحدث في معظم الأحيان هناك. كانت هذه رحلة مسافتها 17 ميلاً وفيها انحدار بمقدار 3000 قدماً.

10: 31-32 **“كَاهِنًا... لاوي”**. هؤلاء القادة الدينيون كانوا يخافون (1) من اللصوص؛ (2) من التنجس (لا 21 وعد 19: 11)؛ (3) من التورط؛ (4) من قيود المواعيد.

10: 33 **“سامرياً”**. لقد صدم يسوع حقاً هؤلاء اليهود باستخدام الشخص السامري المكروه كبطل للمثل. كان السامريون نصف يهود ونصف وثنيين، نشأوا عن سياسات الاستيطان في السبي الأشوري للأسباط العشر الشمالية في عام 722 ق.م. (أي سقوط السامرة). لقد بنوا هيكلًا منافساً (جبل جرزيم) ونصاً منافساً (التوراة السامرية).

10: 34 “زَيْتًا وَخَمْرًا”. كانت تلك هي الأدوية المستخدمة في ذلك العصر، الزيت لتليين الجلد، والخمر، لطبيعته الكحولية، لقتل الإصابة والعدوى.

■ “أَتَى بِهِ إِلَى فُنْدُقٍ”. هناك بقايا في علم الآثار اليوم عن مجمعين كان يشغلان محطتي توقف للقوافل في منتصف الطريق تقريباً بين أورشليم وأريحا.

10: 35 “دِينَارَيْنِ”. كان الدينار أجرة اليوم للعامل أو الجندي. وكان هذا المقدار من المال كافياً لتغطية تكاليف السكن والطعام لمدة 14 يوماً.

■ “عِنْدَ رُجُوعِي أُوْفِيكَ”. من الواضح أن هذا الرجل كان نزيلاً دائماً اعتيادياً في ذلك المكان. عنايته واهتمامه كانا مطردين ودؤبيين.

10: 36. ها هنا الفكرة المفتاح للمثل وجواب يسوع على سؤال هذا الرجل في الآية 29.

10: 37 “الَّذِي صَنَعَ مَعَهُ الرَّحْمَةَ”. لم يستطع الناسخ/الكاتب أن يحمل نفسه على قول “السامري”.

■ “أَذْهَبَ أَنْتَ أَيْضًا وَاصْنَعْ هَكَذَا”. ها هنا فعل أمر حاضر متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) وأمر حاضر مبني للمعلوم. هذه الآية مرتبطة سياقياً بالآية 28. هذا الامتداد لمفهوم “القريب” من “شريك العهد” في العهد القديم (أي الأخ في اليهودية) إلى السامري المكروه كان ولا بد صادماً لهذا الناموسي/الناسخ/الكاتب. ومع ذلك، فإن هذا الامتداد نفسه هو الذي ميز تعليم يسوع (وتأكيد لوقا). تصنيف الفئات في العهد القديم استناداً إلى تأكيدات قومية وعرقية يمتد إلى مجالات كونية. النموذج الجديد هو المؤمن مقابل غير المؤمن، وليس اليهودي مقابل اليوناني (انظر رو 3: 22؛ 10: 12؛ 1 كور 12: 13؛ غل 3: 28؛ كول 3: 11). ما من كاتب في العهد الجديد يؤكد على وعود في العهد القديم تستند على قوميات أو عرق أو جغرافياً.

ما عادت أورشليم مدينة في فلسطين، بل هي “أورشليم الجديد” النازلة من السماء إلى أرض خلقت من جديد (رو 21: 2). الدهر الجديد ما عاد يهودياً. والإنجيل ليس عن إسرائيل بل عن يسوع.

فاندايك- البستاني: 10: 38-42

“³⁸ وَفِيمَا هُمْ سَانِرُونَ دَخَلَ قَرِيْبَةً فَبَلَّغَتْهُ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرْثَا فِي بَيْتِهَا. ³⁹ وَكَانَتْ لِهَذِهِ أُخْتُ تُدْعَى مَرْيَمَ الَّتِي جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَكَانَتْ تَسْمَعُ كَلَامَهُ. ⁴⁰ وَأَمَّا مَرْثَا فَكَانَتْ مُرْتَبِكَةً فِي خِدْمَةِ كَثِيرَةٍ فَوَقَفَتْ وَقَالَتْ: «يَا رَبُّ أَمَّا ثُبَالِي بَانَ أُخْتِي فَذُ تَرَكَتْنِي أُخْدِمُ وَخَدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُعِينَنِي!» ⁴¹ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «مَرْثَا مَرْثَا أَنْتَ تَهْتَمِينَ وَتَضْطَرِّبِينَ لِأَجْلِ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ⁴² وَلَكِنَّ الْحَاجَةَ إِلَى وَاحِدٍ. فَاخْتَارَتْ مَرْيَمَ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُنْزَعَ مِنْهَا».”

10: 38 “وَفِيمَا هُمْ سَانِرُونَ”. هذه هي الطريقة التي يبني بها لوقا هذا القسم من إنجيله. يسوع سائر إلى مصيره الإلهي في أورشليم (انظر 9: 51، 56، 57؛ 10: 38؛ 13: 22؛ 17: 11؛ 18: 31، 35؛ 19: 1، 11).

■ “قَرِيْبَةً”. نعلم من يوحنا 11: 1 أن القرية هي بيت عنيا، التي تبعد ميلين فقط من أورشليم على جبل الزيتون على الطريق إلى أريحا.

■ “مَرْثَا”. هذا الاسم يعني في الآرامية “سيِّدة”، أي مؤنث “سيِّد”.

❏ **“قَبِلْتُهُ فِي بَيْتِهَا”**. كانت مرثا تتصرف على أنها رأس البيت. من الواضح أن لعازر لم يكن في المنزل. لقد كان أمراً معتاداً عند القرويين حول أورشليم أن يستقبلوا حجّاجاً في بيوتهم خلال أيام العيد. في أوقات معينة خلال السنة كان عدد سكان المدينة المقدسة يتضخم إلى ضعفين أو ثلاثة من حجمه الطبيعي. ولم تكن تتوافر وسائل راحة.

10: 39 “مَرِيَمُ”. هذا الاسم في العبرية، مريم، الذي يعني “المُر” (انظر راعوث 1: 20).

❏ **“جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ”**. لا بد أن جمعاً تبع يسوع إلى بيت عنيا. لم يكن أمراً اعتيادياً أن يعلم رباني النساء (وهذا مثال آخر على فكر لوقا الشمولي). استفادت مريم من المناسبة لتتعلم. “الجلوس عند القدمين” كان كلمة عامة تدل على حالات التعلم (أع 22: 3).

10: 40 “كَانَتْ مُرْتَبِكَةً”. من الواضح أن كلا المرأتين كانتا جالستين لتستمعان. بقيت مريم تصغي، ولكن طبيعة مرثا جعلتها تهتهم بأمر واجب الضيافة.

❏ **“يَارَبُّ، أَمَا تُبَالِي”**. اهتاجت مرثا ثم لامت شقيقتها ومن ثم يسوع. السؤال يتوقع جواباً بالإيجاب.

❏ **“تَرَكَتْنِي أَخْدُمُ وَحْدِي”**. كانت مرثا هي الأخت الأكبر.

❏ **“قُلْ لَهَا أَنْ تُعِينَنِي”**. هذا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم.

10: 41 “أَنْتِ تَهْتَمِينَ وَتَضْطَرِبِينَ لِأَجْلِ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ”. ليس الأمر أن اهتمام مرثا كان غير ملائم، بل الحقيقة أن موقفها واهتمامها وقلقها كان مبالغاً فيها. لقد فاتتها الدقيقة التي تعادل عمراً بأكملها بسبب اهتماماتها اليومية.

10: 42. ربما استخدم يسوع استعدادات مرثا المتقنة للعشاء كاستعارة على أولويات الحياة.

❏

فاندايك- البستاني : **“وَلَكِنَّ الْحَاجَةَ إِلَى وَاحِدٍ”**

الحياة : **“وَلَكِنَّ الْحَاجَةَ هِيَ إِلَى وَاحِدٍ”**

المشتركة : **“مَعَ أَنَّ الْحَاجَةَ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ”**

البولسية : **“وَإِنَّمَا الْحَاجَةُ إِلَى قَلِيلٍ، بَلْ إِلَى وَاحِدٍ”**

السؤال هو: ما هو هذا “الأمر” الواحد المُشار إليه؟ يمكن أن يكون وجبة طعام بسيطة إزاء وليمة فاخرة، أو يمكن أن يشير إلى زيارة يسوع وتعليمه. بقية الآية تدل على أن المعنى المقصود هو الخيار الثاني.

هناك عدة اختلافات نصية طفيفة تتعلق بهذه العبارة التي يقولها يسوع. تضيف المخطوطات L، B، P3، عبارة: **“لَكِنَّ الْحَاجَةَ إِلَى حَفَنَةٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ”**.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

1- لماذا يُعتبر هذا المثل في غاية الأهمية؟

2- هل أجاب يسوع على أسئلته (أسئلة ناموسي)؟

3- كيف ترتبط المحبة بالخلاص؟

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

البولسية	المشتركة	الحياة	فاندايك- البستاني
صلاة البشرية 4-1:11	الصلاة الربية 13-1:11	الصلاة الربانية 13-1:11	الصلاة 13-1:11
شروط الصلاة ومفعولها 13-5:11	يسوع وبعلزبول 23-14:11	يسوع وبعلزبول 23-14:11	يسوع وبعلزبول 28-14:11
يسوع وبعلزبول 26-14:11	عودة الروح النجس 26-24:11	عودة الروح النجس 28-24:11	آية يونان 32-29:11
سر السعادة الحقة 28-27:11	السعادة الحقيقية 28-27:11	الجموع يطلبون 32-29:11	العين مصباح الجسد 36-33:11
آية يونان 36-29:11	الجموع يطلبون آية 32-29:11	العين مصباح 36-33:11	توبيخ الفريسيين والكتبة 54-37:11
رياء الفريسيين وكبرياؤهم 54-37:11	نور الجسد 36-33:11	يسوع يوبخ الفريسيين ومعلمي الشرعية 54-37:11	
	يسوع يوبخ الفريسيين ومعلمي الشرعية 54-37:11		

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيراً بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

1- الفقرة الأولى.

2- الفقرة الثانية.

3- الفقرة الثالثة.

4- الخ.

أفكار سياقية على 4-1:11

أ- هناك عدة اختلافات نصية جزئية طفيفة في لو 4-1:11 (وكذلك في كل الأصحاح) الذي يحاول أن يُناغم صلاة يسوع في هذا السياق مع مت 6:9-13، التي كانت تستخدمها الكنيسة ليتورجياً في البدايات البكرة.

ب- لا يزال أمراً مدهشاً للقراء والمفسرين المعاصرين مدى الاختلاف بين الروايات الأناجيل الإزائية حول حياة يسوع وتعاليمه. روايات شهود العيان هذه (أي مرقس من بطرس، ولوقا من مقابلات أو وثائق مكتوبة من شهود عيان) تثبت الاختلافات نفسها. لدينا ما قاله يسوع بالأساس ولكن ليس نفس الكلمات.

ج- عقيدة الوحي تغطي التغيرات الذي نجده داخل الأناجيل الأربعة. تذكر أن الأناجيل هي كتيبات عن الخلاص، وليست سيراً ذاتية أو كتباً تاريخية غربية معاصرة. يجب أن نكون قانعين بموثوقية الروايات المختلفة.

د- من 5: 3 يبدو أن يوحنا المعمدان كان قد علم تلاميذه أن يصلوا بنموذج صلاة معين. وهنا يسوع أيضاً يضع نموذجاً للصلاة (حاضر متوسط [مجهول الصيغة معلوم المعنى] فيه احتمالية). العناصر المختلفة في هذه الصلاة التي كان ينبغي تكرارها في صلاة عادية، وليس بالضرورة ترديد نفس الكلمات.

1- شخصية الله المتجلية

2- حكم الله المتزايد

3- مغفرة الله الأكيدة

4- حضور الله الفعال

دراسة الكلمات والعبارات:

فناديك- البستاني: 11: 1- 4

«¹وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ لَمَّا فَرَغَ قَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا رَبُّ عَلَّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمَ يُوْحَنَّا أَيْضاً تَلَامِيذَهُ». فَقَالَ لَهُمْ: «مَتَى صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ لِيَأْتِ مَلَكُوتَكَ لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. ³خُذْنَا كِفَافَنَا أُعْطِنَا كُلَّ يَوْمٍ ⁴وَأَغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا لِأَنَّنا نَحْنُ أَيْضاً نَغْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذْنِبُ إِلَيْنَا وَلَا نَدْخُلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ»».

11: 1 «إِذْ كَانَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ». بدون لوقا في معظم الأحيان صلاة يسوع قبل كل حدث مهم أو تعاليم. هذا التأكيد على الصلاة فريد عند لوقا (رغم أن مرقس يذكرها مرتين، انظر 1: 35؛ 6: 46). ومتى يدون أن يسوع يقول لتلاميذه أن يصلوا، ولكنه لا يذكر صلاة يسوع على نفس المقدار كما لوقا.

☐ «لَمَّا فَرَغَ». كانت حياة الصلاة العادية عند يسوع تؤثر على الرسل وتثير اهتمامهم. لقد كانت مصدر شركته وعلاقته الحميمة مع الأب. قوة يسوع وسلطانه ورسالته كانت تأتي من هذه العلاقة الحميمة. وفوضت إلى التلاميذ هذه القوة والسلطان والرسالة، ولكن لكي يحققوا مهمتهم، كانوا هم أيضاً في حاجة إلى شركة يسوع مع الأب. وهذا يحدث فقط بالإيمان من خلال الصلاة.

☐ «عَلَّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ». هذا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. كان هؤلاء التلاميذ يشعرون بحاجة ماسة إلى هذا المطلب. لقد كانوا يحتاجون إلى السلام والهدوء الذي عند يسوع.

☐ «كَمَا عَلَّمَ يُوْحَنَّا أَيْضاً تَلَامِيذَهُ». نعلم من يو 1: 29- 40 أن بعض تلاميذ يسوع كانوا قبلاً تلاميذ ليوحنا.

لقد كانت مهمة المعلم (الرباني) أن يدرّب أتباعه بكل الطرق والحقائق الضرورية ليقوموا بمهمتهم بشكل مستقل في زمن ما في المستقبل (5: 33). الصلاة تؤسس إتكالاً على الأب يدوم مدى الحياة. كان هذا المفتاح إلى رسالة يسوع على الأرض (10: 21- 24).

11: 2 «فَقَالَ لَهُمْ: مَتَى صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا». يبدو أن موقف المرء أهم من الكلمات التي يرددّها، وعلى كل حال، فإن أسلوب صياغة المفردات المعين هذا يدل على صيغة يمكن أن تكرر (مت 6: 9).

تدوين لوقا لهذه الصلاة أقصر من متى (مت 6: 9-13). على الأرجح أن يسوع كرر تعاليمه حول هذا الموضوع في عدة مناسبات وإلى جماعات مختلفة.

❑ **“أَبَانَا”**. استهلّ العهد القديم استخدام الاستعارة العائلية الحميمة لله كآب.

- 1- تستخدم المقاربة في مخاطبة الله كآب في التثنية (1: 31؛ 6: 32).
- 2- هذه المقاربة التشابهيّة نجدها أيضاً في مز 3: 13 وتتطور في مز 68: 5 (أبو اليتامى).
- 3- يُوصف شعب إسرائيل غالباً على أنه “ابن الرب” (هو 11: 1؛ مل 3: 17).
- 4- لقد كان هذا الاستخدام شائعاً عند الأنبياء (أش 1: 2؛ 63: 8؛ إسرائيل كابن، والله كآب، 63: 16؛ 64: 8؛ إر 3: 4، 19؛ 31: 9).

تكلم يسوع بالأرامية، ما يعني أن المواضع الكثيرة التي نجد فيها كلمة “آب” باليونانية (*Pater*) تعكس الكلمة الآرامية (*Abba*) (14: 36). هذه الكلمة العائلية “بابا” تعكس حميمية العلاقة بين يسوع والآب؛ وإعلانه هذا لأتباعه يُشجعنا أيضاً على علاقة حميمية مع الآب. لقد كانت كلمة “الآب” التي يطلقونها على الرب/يهوه تُستخدم بتحفظ في العهد القديم (وقلما كانت تُستخدم في الأدب الرباني)، ولكن يسوع يستخدمها في أغلب الأحيان وبشكل واسع. إنه إعلان كبير عن علاقتنا الجديدة مع الله بالمسيح. السماء هي خبرة عائلية.

هناك عدة مخطوطات يونانية قديمة مكتوبة بالأحرف الكبيرة تبدل كلمة “أبانا” (المخطوطات L، B، P75؛ إلى العبارة التي نجدها في مت 6: 9، “أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ” (المخطوطات W، D، C، A). يعطي UBS⁴ نسبة أرجحية عالية وأكيدة للقراءة القصيرة. إن تحرير لوقا للصلاة الربية مكثف بشكل أكبر.

❑ **“لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ”**. هذا فعل أمر حاضر مبني للمجهول. تأتي كلمة “لِيَتَقَدَّسَ” من الجذر “ليكن مقدساً” (انظر الموضوع الخاص: “القدوس”، على 1: 35) وتشير إلى شخص الله (2 مل 19: 22؛ مز 71: 22؛ 78: 41؛ 89: 18؛ أش 1: 4؛ 29: 23 [تستخدم 28 مرة في أشعياء]). إنه منفصل عن الشر. هذه الكلمة غالباً ما استخدمت في السبعينية.

- 1- عن الأشياء، تك 2: 3؛ عا 2: 12
- 2- عن الناس
- أ- البكر، خر 13: 2، 12
- ب- إسرائيل، خر 19: 14
- ج- الكهنة، خر 19: 22؛ 29: 21؛ 2 أ خ 26: 18
- د- اللاويين، نح 12: 47

❑ **“لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ”**. هذا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم يشير إلى ملك الله على قلوب البشر الآن والذي سيكمل يوماً ما على كل الأرض. هذا تأكيد أخروي (انظر الموضوع الخاص: “ملكوت الله”، على 4: 21). ملكوت الله يتم الكلام عنه في الأناجيل الإزائية على أنه:

- 1- ماضٍ (لو 13: 28)
- 2- حاضرٍ (لو 17: 21؛ مت 4: 17؛ 12: 28)
- 3- مستقبلي (لو 11: 2؛ مت 6: 10)

11: 3 “أَعْطَانَا كُلَّ يَوْمٍ”. هذا فعل أمر حاضر مبني للمعلوم. نجد في الموازة عند متى فعل أمر ماضٍ بسيط مبني للمعلوم.

تُشدد الآية 3 على اتكالنا اليومي الدؤوب على الله.

هذا أحد الأمثلة عما يؤكد اللاهوتيون المعاصرون بأن لوقا لديه فكر أخروي معدّل يتصور مجيئاً ثانياً مؤجلاً. والجدال يدور على النحو التالي: متى يستخدم الماضي البسيط، ما يدل على المنح لمرة واحدة ونهائية (أي التحقيق الأخروي)، ولكن لوقا يستخدم المضارع، ما يدل على منح عادي (يومي) عبر الزمن. قد يكون هذا صحيحاً. وإن بولس، صديق لوقا ورفيقه في العمل الإرسالي، يؤكد أيضاً على مجيء ثانٍ مؤجل في 2 تس (أحد أسفار بولس الباكورة).

■ “كُلَّ يَوْمٍ”. يستخدم لوقا العبارة (*kath' hēmeran*) في معظم الأحيان (9: 23؛ 11: 3؛ 16: 19؛ 19: 47؛ 22: 53؛ أع 2: 46، 47؛ 3: 2؛ 16: 11؛ 17: 11). إنها تشير إلى عمل متكرر.

■ “كَفَافْنَا”. الكلمة اليونانية المترجمة في العربية هنا “كفافنا” تعني أصلاً “يومي” (*epiousios*) ولا نجد لها إلا هنا فقط وفي مت 6: 11. تُستخدم في إشارة إلى سيّد يعطي عبداً ما يكفي من الطعام لينجز المهمة المخصصة له لذلك اليوم (بردية Koine التي وُجدت في مصر). يبدو أن التركيز هنا هو على ما يلي:

- 1- حاجة المؤمنين للإتكال على الله بشكل مطرد دائم
- 2- إعالة الله لنا على أساس يومي (استخدام المصطلح اليوناني)، وليس تدبيراً لمرة واحدة ونهائية. هذه الكلمة يمكن أن تحمل أيضاً تأكيداً أخروبياً على “خبز المستقبل أو الدهر الجديد”. وهذا يعني أن الملكوت حاضر الآن في المؤمنين (وهذا يشابه مفهوم “الحياة الأبدية” الآن). وهنا المشادة في تعليم يسوع عن الملكوت “الحاضر ومع ذلك المستقبلي”.

■ “خُبْزَنَا”. كانت هناك عدة نظريات تتعلق بمعنى هذه الكلمة في هذا السياق:

- 1- الخبز المادي
 - 2- خبز الإفخارستيا (أع 2: 46)
 - 3- الخبز كإشارة إلى كلمة الله (مت 4: 4؛ لو 4: 4)
 - 4- يسوع نفسه (يو 6: 41، 48، 51، 58)
 - 5- الخبز المسياني (لو 14: 15)
- يبدو لي أن المعنى الحرفي هو الأفضل هنا، ولكنها تُستخدم للإشارة إلى التدبير الإلهي لجميع حاجات المؤمنين اليومية.

11: 4 “وَاعْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا”. هذا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. يبدو أن هذه تشير إلى عمل الله المُنجِز في المسيح في حياة المؤمنين (التبرير والتقديس الأوليين) وأيضاً الحاجة الدائمة للمغفرة (التقديس التدريجي، 1 يو 1: 9).

الكلمة اليونانية المترجمة هنا “خطيئة” تعني “تفوته العلامة”. الموازاة عند متى تحوي كلمة يسوع الأرامية “ديون”، والتي هي مصطلح يهودي ما كان قُرأ لوقا اليونانيون ليفهموه.

موضوع خاص: التقديس

يؤكد العهد الجديد أن الخطأة عندما يلتجئون إلى يسوع في توبة وإيمان، فإنهم يتبررون ويتقدسون في الحال. وتلك هي حالتهم الجديدة في المسيح. بره نُسب إليهم (رومية 4). ويُعلنون بارين ومقدسين (وهذا عمل قضائي شرعي يقوم به الله).

ولكن العهد الجديد أيضاً يحث المؤمنين على القداسة والتقديس. وهو بأن معاً مهمة لاهوتية في عمل يسوع المسيح المُنجِز ودعوة لأن نكون مثل المسيح في الموقف والأفعال في الحياة اليومية. كما أن الخلاص هو عطية مجانية ويغير كل أسلوب الحياة، كذا الحال مع التقديس.

التشبه التدريجي بالمسيح

التجاوب الأولي

رومية 6: 19	أعمال 20: 23؛ 26: 18
كور 7: 1	رومية 15: 16
أفسس 1: 4؛ 2: 10	1 كور 1: 2-3؛ 6: 11
1 تسلا 3: 13؛ 4: 3-4؛ 7: 5؛ 23	2 تسلا 2: 13
1 تيموثاوس 2: 15	عب 2: 11؛ 10: 10؛ 14: 13؛ 12
2 تيموثاوس 2: 21	1 بطرس 1: 2
عبرانيين 12: 14	
1 بطرس 1: 15-16	

❑ "لَأَنَّا نَحْنُ أَيْضًا نَعْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذْنِبُ إِلَيْنَا". المغفرة للآخرين هي علامة على أنه عُفِرَ لنا (مت 5: 7؛ 6: 14-15؛ 18: 35؛ لو 6: 36؛ كول 3: 13؛ يع 2: 13؛ 5: 9). مغفرتنا للآخرين ليست الأساس لكي يُعْفَرَ لنا، بل هي نتيجة وبرهان القلب الجديد والذهن الجديد (أي العهد الجديد، إر 31: 31-34؛ حز 36: 22-35).
هذه العبارة هي الوحيدة التي ترتبط بأعمال البشر.

❑ "لَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ". هذا فعل مبني للمعلوم منفي في الأسلوب الخبري ("لا تفعل أبداً"). كلمة "تجربة" (*peirazō*) هي كلمة لها معنى دلالي في العهد الجديد أن "يَجْرَبُ بِشَكْلٍ يُؤَدِي إِلَى التهلكة". انظر الموضوع الخاص على 10: 25.

علم يسوع تلاميذه أن يصلوا على هذا النحو في لوقا 22: 40، 46. ويستخدم يع 1: 31 كلمة مختلفة (*dokimazō*) للإشارة إلى الامتحان/التجربة، والتي لها دلالة المعنى أن "يتمتحن لأجل المصادقة". إن الله لا يجربنا لإهلاكنا، بل يمتحننا ليقوّينا (تك 22: 1؛ خر 16: 4؛ تث 8: 2؛ 16: 2؛ قض 2: 22؛ 2 أخ 32: 31؛ مت 4: 1؛ 1 تس 2: 4؛ 1 بط 1: 7؛ 4: 12-16).
تضيف العديد من المخطوطات اليونانية القديمة المكتوبة بالأحرف الكبيرة عبارة من مت 6: 13 (المخطوطات W، D، C، A). والنص القصير الذي في لوقا نجده في المخطوطات P75، *L، C، 1، وإن UBS⁴ يعطي القراءة الأقصر نسبة أرجحية عالية مؤكدة.

فاندايك- البستاني: 11: 5-13

"ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ وَيَمْضِي إِلَيْهِ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُولُ لَهُ: يَا صَدِيقُ أَقْرَضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغَافَةٍ⁶ لِأَنَّ صَدِيقًا لِي جَاءَنِي مِنْ سَفَرٍ وَلَيْسَ لِي مَا أَقْدِمُ لَهُ⁷ فَيُجِيبَ ذَلِكَ مِنْ دَاخِلٍ وَيَقُولَ: لَا تُزْعِجْنِي! الْبَابُ مَغْلَقٌ الْآنَ وَأَوْلَادِي مَعِي فِي الْفِرَاشِ. لَا أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ وَأُعْطِيكَ⁸ أَقُولُ لَكُمْ: وَإِنْ كَانَ لَا يَقُومُ وَيُعْطِيهِ لِكُونِهِ صَدِيقَهُ فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ لِحَاجَتِهِ يَقُومُ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ⁹. وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اسْأَلُوا تُعْطُوا. اطْلُبُوا تَجِدُوا. اقْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ¹⁰ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحْ لَهُ¹¹ فَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ أَبٌ يَسْأَلُهُ ابْنُهُ خُبْزًا أَفِيُعْطِيهِ حَبْرًا؟ أَوْ سَمَكَةً أَفِيُعْطِيهِ حَيَّةً بَدَلَ السَّمَكَةِ؟¹² أَوْ إِذَا سَأَلَهُ بَيْتَنَةً أَفِيُعْطِيهِ عَقْرَبًا؟¹³ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْآبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدْسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ».

11: 5-13. هذه القصة ليست لا تعني أن الله يمقت صلواتنا، بل تُظهر استعداد الله ورغبته في ذلك. هذا يُدعى مثل تغاير. إنها رواية يُفترض بها إلقاء الضوء على استياء البشر ورغبة الله في الاستجابة.

❑	فاندايك- البستاني	:	"مَنْ مِنْكُمْ"
	الحياة	:	"مَنْ مِنْكُمْ"
	المشتركة	:	"مَنْ مِنْكُمْ"
	البولسية	:	"مَنْ مِنْكُمْ"

هذه العبارة هي حرفياً "من منكم". غالباً ما يستخدم لوقا هذه العبارة ليستهل تعاليم يسوع (انظر 11: 5، 11؛ 14: 5، 28؛ 15: 4؛ 17: 7).
هذا الاستهلال الأدبي يمكن أن نراه في العهد القديم في أش 23: 42 و 50: 10.
هذه الآية تفترض ثقافياً جواباً مؤكداً بالنفي (انظر كتاب *Poet and Peasant*، ص. 119-141، للكاتب Kenneth Bailey).

11: 6 "لَأَنَّ صَدِيقًا لِي جَاءَنِي". كان المسافرون يرحلون ليلاً لتجنب الحرارة في بعض بلاد الشرق الأوسط، ولكن في بلاد أخرى كان السفر في الليل خطراً وغير مألوف.

❏ “لَيْسَ لِي مَا أقدَّمُ لَهُ”. لقد كان واجباً في ثقافة ذلك الشعب أن يقدم المضيف وليمة للضيف.

11: 7 “لَا تُرْعِجْنِي”. هذا فعل أمر حاضر مبني للمعلوم مع أداة نفي، وهو عادة ما يدل على التوقف عن عملٍ أخذ في الحدوث. وعندها يورد صاحب البيت سببين يُبرر بهما عدم نهوضه.

11: 8. تفسر هذه الآية فكرة المثل. الإلحاح والمثابرة جانب هام في الصلاة (الآيات 9-10). وليس ذلك لأن الله يكره الاستجابة لنا، بل لأن الصلاة تولد حميمية مع الله. إن حاجتنا الأعظم هي الله، وليس نيل سؤلنا من كل صلواتنا (18: 1-6).
إن الله يدعو أولاده لأن يأتوا إليه حتى في الأوقات والظروف التي قد تبدو غير ملائمة. الله متاح لنا أكثر من أي مضيف في الأزمنة القديمة (مز 23: 5-6).

11: 9 “اسألوا تُعطوا، اطلبوا تجدوا، افرغوا يفتح لكم”. هذه كلها أفعال أمر مضارعة مبنية للمعلوم تشير إلى طلبات نمط الحياة العادي (تث 4: 29؛ إر 29: 13). من المهم أن يوازن المرء بين الإلحاح البشري وطابع الله المتجاوب. لا يستطيع المؤمنون إجبار الله على أن يصنع ما ليس لهم خير فيه. ولكن، في نفس الوقت، يستطيعون أن ينقلوا حاجتهم المدركة إلى أبيهم السماوي في أي وقت وكما يرغبون. صلى يسوع نفس الصلاة في جنسيمانى لثلاث مرات (مر 15: 36، 39، 41؛ مت 26: 39، 42، 44). صلى بولس أيضاً ثلاث مرات من أجل الشوكة التي في جسده (2 كور 12: 8). ولكن الأمر العظيم بخصوص الصلاة ليس أن المرء يتلقى استجابة محددة على مطلبه، بل أنه يمضي وقتاً مع الآب.

الإلحاح والمثابرة (حرفياً “عدم الخجل”) أمر هام (لو 18: 2-8). ولكنها لا تجبر إلهاً كارهاً على التجاوب، بل تكشف مستوى الاهتمام والقلق عند الشخص الذي يصلي. ليست كثرة الكلمات ولا الصلوات المتكررة هي التي تحرك الله ليصنع ما ليس هو الخير الأفضل للمرء. أفضل ما يحصل عليه المؤمنون في الصلاة هو علاقة متنامية مع الله وإتكال عليه.

11: 11-12. كلا السؤالين يتوقع جواباً بالنفي. استخدم يسوع التشابه بأب وابن ليصف سر الصلاة.

يعطي متى مثلين، بينما لوقا يعطي ثلاثة أمثلة (لو 11: 12، رغم وجود بعض الخلط في تقليد المخطوطات). الفكرة الكامنة وراء الأمثلة التوضيحية هي أن الله يعطي المؤمنين “عطايا جيّدة”. يعرف لوقا هذه “الجيدة” على أنها “الروح القدس” (لو 11: 13). أسوأ ما يمكن أن يفعله الله الآب لنا هو أن يستجيب لصلواتنا الأنانية غير الملائمة.
الأمثلة الثلاثة جميعاً هي تلاعب على الأشياء التي تبدو متشابهة: الحجارة كخبز، السمكة كحية، والبيضة كعقرب شاحب اللون ملتبس.

11: 11 “بَدَلِ السَّمَكَةِ”. الشكل السامي من هذه كان يستخدم “وبدل” (المخطوطات B، 75، P45)، بينما المصطلح اليوناني العادي سيتطلب استخدام “ليس بدل” (المخطوطات W، L، D، A، !). تُظهر هذه بوضوح كيف أن الكتبة اليونانيين فيما بعد لم يفهموا تماماً التأثير الأرامي على كُتّاب العهد الجديد (حتى لوقا) وكيف بدّلوا الأشكال السامية غير المألوفة إلى الأشكال الشائعة في لغتهم اليونانية الشعبية.

لا نعرف تماماً الكلمات التي قالها يسوع بالضبط. ليست الأناجيل أشرطة فيديو. بل تذكرات بوحى الروح القدس. الفروقات بينها لا تؤثر على الوحي أو الموثوقية.

11: 13. هذه جملة شرطية من الفئة الأولى يُفترض أن تكون صحيحة من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أغراضه الأدبية. بطريقة غير مباشرة نوعاً ما هي تأكيد على إثمية كل البشر (رو 3: 9، 23). التغاير هو بين البشر الأشرار والله المحب. الله يُظهر شخصه بالتشبه بالعائلة البشرية.

❏ “فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْآبِ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ، يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدْسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ؟”. هناك بعض الشكّ حول المفردات في هذه الآية. من المهم ملاحظة الموازنة في مت 7: 11، التي تستبدل “الروح القدس” بـ “خيرات”.

المخطوطات D،P45، للوقا 11: 13 تحوي العبارة “خَيْرَاتٍ” (كما النص اليوناني الذي استخدمه أمبروسيوس). يبدو أن هذه تدل على أن هذه إشارة إلى المواهب الروحية (انظر كتاب F. Bruce: *Answers to Questions*، ص. 53) أكثر مما هي إشارة إلى الروح القدس نفسه (ليس هناك أداة تعريف). لا أعلم بأي مكان في الكتابات المقدس نطلب فيه من الآب الروح القدس ذلك لأننا نُعطى الروح القدس لحظة الخلاص. الروح القدس الذي يسكن فينا يأتي عندما نفتبل يسوع. ولكن شهادة المخطوطات على “الروح القدس” غامرة (المخطوطات P75، W،C،B،A،!).

هناك اختلاف طفيف آخر في هذا النص. اسم الله يمكن أن يكون (1) “الآبِ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ” (انظر المخطوطات L،P75،!) أو (2) “الآبِ الَّذِي سِيعْطِي مِنَ السَّمَاءِ” (انظر المخطوطة P45 والتوازي في مت 7: 11). وكما الحال مع الاختلافات الجزئية الطفيفة فإن معنى النص لا يتأثر.

فاندايك- البستاني: 11: 14- 23

¹⁴وَكَانَ يُخْرِجُ شَيْطَانًا وَكَانَ ذَلِكَ أُخْرَسَ. فَلَمَّا أَخْرَجَ الشَّيْطَانُ تَكَلَّمَ الْأَخْرَسُ فَتَعَجَّبَ الْجُمُوعُ. ¹⁵وَأَمَّا قَوْمٌ مِنْهُمْ فَقَالُوا: «بِبَعْلَزَبُولَ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينِ». ¹⁶وَآخَرُونَ طَلَبُوا مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ يُجَرِّبُونَهُ. ¹⁷فَعَلِمَ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٌ عَلَى ذَاتِهَا تَخْرَبُ وَبَيْتٌ مُنْقَسِمٌ عَلَى بَيْتٍ يَسْفُطُ. ¹⁸فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا يَنْفَسِمُ عَلَى ذَاتِهِ فَكَيْفَ تَنْتَبِثُ مَمْلَكَتُهُ؟ لِأَنَّكُمْ تَقُولُونَ: إِنِّي بِبَعْلَزَبُولَ أَخْرِجُ الشَّيَاطِينِ. ¹⁹فَإِنْ كُنْتُ أَنَا بِبَعْلَزَبُولَ أَخْرِجُ الشَّيَاطِينِ فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يُخْرِجُونَ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَكُونُونَ قَضَاتِكُمْ. ²⁰وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ بِإِصْبَعِ اللَّهِ أَخْرِجُ الشَّيَاطِينِ فَقَدْ أَقْبِلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ²¹حِينَئِذٍ يَحْفَظُ الْقَوِيُّ دَارَهُ مُنْسَلِحًا تَكُونُ أَمْوَالُهُ فِي أَمَانٍ. ²²وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ فَإِنَّهُ يَغْلِبُهُ وَيَنْزِعُ سِلَاحَهُ الْكَامِلَ الَّذِي اتَّكَلَ عَلَيْهِ وَيُوزَعُ غَنَائِمَهُ. ²³مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ عَلَيَّ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يُفَرِّقُ».

11: 14 “شَيْطَانًا، وَكَانَ ذَلِكَ أُخْرَسَ”. يقول متى 12: 22 أن الشيطان كان يسبب العمى وأيضاً الخرس. تدون الآيات في كل من مت 12: 22- 32 ومر 3: 2- 30 نفس النقاش في بيئة وأماكن مختلفة.

هناك اختلاف في التهجئة في المخطوطة اليونانية هنا في عبارة “وكان ذلك أخرس”. فمعظم المخطوطات تحذف الكلمات “وكان ذلك” (المخطوطات P75، 75،!،*،L،B،A).
 يقول Bruce M. Metzger في كتابه *A Textual Commentary on the Greek New Testament*، ص. 158، أن الصيغة الكاملة تعكس أسلوباً سامياً استخدمه لوقا، ولكن القراءة الأقصر لها شهادة مخطوطات يونانية غامرة. لجنة الترجمة في UBS3 تضع العبارة بين قوسين وتعطيها نسبة أرجحية ضعيفة. ولكن UBS⁴ يعطيها نسبة أرجحية متوسطة. الدارسون يغيرون آراءهم.

كما في معظم هذه الاختلافات الجزئية الطفيفة، لا يؤثر هذا على الهدف الأساسي من الآية أو على معنى الفقرة ككل.

11: 15 “وَأَمَّا قَوْمٌ مِنْهُمْ فَقَالُوا”. متى 12: 24 تحوي كلمة “الفريسيون”، بينما مر 3: 22 تحوي العبارة “الكنبة الذين نزلوا من أورشليم”.

❏ “بِعْلَزَبُولَ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ”. بعْلَزَبُولُ هو إله الخصب في العهد القديم (BDB 127،Ba'al) الذي لعقرون (انظر 2 مل 1: 2، 3، 6، 16). مخطوطات العهد الجديد تختلف عن بعضها في

التهجئة بين بَعْلَزُبُوبَ وَبَعْلَزُبُولَ (مر 3: 22 ومت 10: 22). وهذا على الأرجح بسبب محاولة اليهود السخرية من الأصنام بإجراء تبديل طفيف في أسمائها. الكلمة زيوب *Zebub* تعني "سيد الروث". وكلمة زيول *Zebul* تعني "المعظم" وفيما بعد صارت لقباً لليهودية يشير إلى رئيس الشياطين. نجدها في الفولغاتا والترجمة البسيطة.

هذه العبارة "رئيس الشياطين" تعرف "بعلزبول" كإبليس (الآية 18). على الرغم من أن العهد القديم لا يتكلم عن العلاقة بين إبليس والأرواح النجسة (انظر الموضوع الخاص: "الأرواح النجسة"، على 1: 4)، إلا أن أدب فترة ما بين العهدين (المتأثر بالزرادشتية) يعرف إبليس على أنه رئيس الشياطين.

وأيضاً العلاقة بين الملائكة الساقطة في العهد القديم والأرواح النجسة ليست معروفة بشكل مؤكد (رو 12: 9). يقول سفر أخنوخ الأول أن *Nephilim* الوارد ذكره في تك 6، والذي مات في الطوفان، قد صار روحاً نجسة تسعى وراء جسد مادي.

11: 16 "يُجْرَبُونَ". هذه الكلمة (*peirazō*)، انظر التعليق على 11: 4 والموضوع الخاص على 10: 25) تُستخدم في العهد الجديد بمعنى "يُجْرَبُ بشكل يؤدي إلى التهلكة".

يبدو أن هذه الفقرة تجمع بين موضوعين منفصلين:

- 1- طرد يسوع للأرواح
 - 2- التجريب من قبل أولئك الذين يطلبون آية
- عمليات طرد الأرواح نفسها كانت أكثر آية وثيقة الصلة يمكن أن تُعطى للدلالة على أصل يسوع وسلطانه وقدرته.

■ "طَلَبُوا مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ". كانوا يطلبون آية، طرد أرواح، ولكنهم ما كانوا ليقبلونها (انظر 1 كور 1: 22). طلب الآيات صار حجر عثرة كبيرة لليهود (انظر الآيات 29-33؛ مت 12: 38؛ يو 2: 18؛ 6: 30).

هذا الإلحاح المنكر في طلب علامة يُذكرنا بتجربة يسوع (مت 4؛ لو 4)، حيث يُغوي إبليس يسوع ليقفز من أعلى الهيكل، ومن الواضح أن ذلك في يوم عيد محتشد بالناس ليعطي انطباعاً عند جموع اليهود (انظر 4: 9).

■ "عَلِمَ أَفْكَارَهُمْ". انظر التعليقات على 5: 55؛ 6: 8؛ 9: 47؛ 38: 24.

11: 17-18. يؤكد يسوع على سخافة منطق خصومه. لماذا سيهزم إبليس خدامه أنفسهم (الآية 18)؟

11: 18 "إِنْ". هذه أول ثلاث جمل شرطية من الفئة الأولى (انظر الآيات 18، 19، 20) والتي يُفترض أن تكون حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأهدافه الأدبية/المنطقية. الجملة التي في الآية 19 هي مثال عن كيف تكون الجملة الشرطية من الفئة الأولى غير حقيقية في الواقع، ولكنها تساعد الكاتب على توضيح فكرة منطقية قوية. وفي الواقع، هذا القول لا يكون حقيقياً.

■ "مَمْلُكَةٌ". إبليس له مملكة ويريد أن يحافظ عليها ويوسّعها. هناك صراع روحي (يو 12: 31؛ 14: 30؛ 16: 11؛ 2 كور 4: 4؛ أف 2: 2؛ 4: 14، 27؛ 6: 11-12، 16؛ يع 4: 7؛ 1 بط 5: 8-9).

■ "أَبْنَاؤُكُمْ مِمَّنْ يُخْرِجُونَ؟". كان اليهود نشيطين في طرد الأرواح (انظر أع 19: 13-16؛ انظر يوسيفوس: *Antiq.* 8.2.5). إن أنكروا قدرة يسوع على طرد الشياطين، فأنى كان لهم أن يفسروا طرد الأرواح عند اليهود (وخاصة تلك التي كانت تجري باسم يسوع، انظر 9: 49-50؛ مر 9: 38-40)؟

❏ **“لِذَلِكَ هُمْ يَكُونُونَ قُضَاةَكُمُ”**. على الأقل أولئك اليهود الذين كانوا يطردون الأرواح ويستخدمون اسم يسوع كانوا يقرّون بقدرة يسوع. هذا الجمع (الذي يقول متى أنهم فرّيسيون) قد ارتكب خطيئة لا تُعْتَفَرُ بأن دعوا النور ظلمة. من الواضح أنهم رأوا وسمعوا، ولكنهم نسبوا ذلك إلى الشرير.

موضوع خاص: إجراءات تأويلية لتفسير “الخطيئة التي لا تُعْتَفَرُ”

- أ- تذكروا أن الأناجيل تعكس بيئة يهودية.
- 1- نوعان من الخطيئة (انظر لا 4: 2، 22، 27؛ 5: 15، 17-19؛ عد 15: 27-31؛ تث 1: 43؛ 17: 12-13)
- أ. غير مقصودة
- ب. مقصودة
- 2- بيئة يهودية سابقة ليوم الخمسين (أي أن تحقيق الإنجيل والروح لم يتجلى بعد)
- ب- لاحظوا السياق الأدبي لمقرس 3: 22-30
- 1- عدم إيمان عائلة يسوع ذاتها (3: 31-32)
- 2- عدم إيمان الفريسيين (2: 24؛ 3: 1، 6، 22)
- ج- قارن النصوص المتوازية حيث يتحول لقب “ابن الإنسان” إلى “بني البشر”.
- 1- مت 12: 22-37 (12: 32، “كَلِمَةٌ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ”)
- 2- لو 11: 14-26؛ 12: 8-12 (12: 10، “كَلِمَةٌ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ”)
- 3- مر 3: 28 (“إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُعْفَرُ لِابْنِ الْبَشَرِ”)

11: 20 “بِأَصْبَحِ اللهُ” هذه العبارة تُستخدم عدة مرات في العهد القديم:

- 1- تصف الله كخالق، مز 8: 3
- 2- تصف الله كمانح للإعلان، خر 31: 18؛ تث 9: 10
- 3- تصف الله كفادٍ ومحرّر، كما في الضربة التي أدت إلى الانعتاق من العبودية في مصر، خر 8: 19
- هذه هي عبارة فيها وصف شخصاني (انظر الموضوع الخاص على 1: 51). البشر ليس لهم سوى مفردات أرضية ليصفوا بها أشخاصاً روحيين، وأحداث وأشياء روحية. لغتنا كلها حول الله هي تشبيهية واستعارية. الله شخصي، ولذلك فإن الكتاب المقدس يصفه بكلمات بشرية (مادية جسدية، وعاطفية، وعلاقاتية). الله روح أبدي سرمدي، حاضر في كل الخليقة. ليس له جسد بشري، رغم أنه يستطيع أن يتخذ تلك الهيئة (انظر تك 3: 8؛ 18: 33؛ لا 26: 12؛ تث 23: 14).

❏ **“فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوثُ اللهِ”**. المنطق ساحق غامر. إن كان يسوع يطرد الشياطين بقوة الله، فلا بد أنه المسيح. رفض الجموع له ولقوته وسلطانه كان رفضاً للرب نفسه (1 يو 5: 10-12). أظهر طرد الشياطين هزيمة إبليس ومملكته. الحدث الأخروي (أش 24: 21-23؛ رؤ 20: 1-3) قد جاء بخدمة يسوع. الملكوت حاضر (مت 12: 28)، ومع ذلك فهو مستقبلي. هذه هي المشادة في العهد الجديد بين ما هو “موجود تواتراً” و“مستقبلي أيضاً”. إبليس مهزوم ويُهْزَمُ على الدوام.

11: 21-22. قوة يسوع التي تتغلب على مملكة إبليس وأتباعه تُظهر سلطة يسوع الممنوحة له من الله. طرد يسوع للشياطين وكذلك أولئك الذين يعطيهم التفويض بذلك تُظهر قدرة الله التي تغلب الشرير (وإن كان “قويًا، ومسلحًا على أكمل وجه” - اسم فاعل تام مبني للمجهول). إبليس عاجز أمام يسوع، (انظر الآيات 22؛ 10: 18).

11: 22 "غَنَائِمٌ". قد تكون هذه تلميحاً إلى أش 53: 12 ب ("أَفْسِمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْرَاءِ وَمَعَ الْعُظَمَاءِ يَفْسِمُ غَنِيمَةً"). إن (*skulon*) استعارة تدل على النصر العسكري، وتقسيم الغنائم (انظر السبعينية في خر 15: 9؛ عد 31: 11، 12، 26، 27؛ 1 صم 23: 3).

11: 23. يبدو أن هذه تناقض 9: 50، ولكن تذكروا من يتكلم إليهم يسوع. في 9: 50 يخاطب تلاميذه عن التسامح. طاردوا الأرواح اليهود أو التلاميذ الآخرين كانوا يعترفون بقدرة يسوع وكانوا يستخدمونها لمساعدة الناس. ولكن هنا يوجد أولئك الذين يحاولون أن يجربوا يسوع (الآية 16) والذين كانوا يرفضون الاعتراف بقدرته وسلطته اللتان يؤكدهما الله ويقولون أنه يستخدم قوة إبليس. هناك سياقان ومتلقيان مختلفان كلياً.

فاندايك- البستاني: 11: 24-26

²⁴"مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ يَجْتَازُ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ يَطْلُبُ رَاحَةً وَإِذْ لَا يَجِدُ يَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَيَّ بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ²⁵ فَيَأْتِي وَيَجِدُهُ مَكْنُوساً مُزَيَّناً. ²⁶ثُمَّ يَذْهَبُ وَيَأْخُذُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ أَشْرَ مِنْهُ فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ فَتَصِيرُ أَوْاخِرُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَشْرَ مِنْ أَوَائِلِهِ!"

11: 24-26. هذا المقطع له ثلاثة معانٍ محتملة:

- 1- أن طاردي أرواح اليهود كانوا يطردون الأرواح بدون إيمان شخصي، فكانت الأرواح النجسة تعود.
 - 2- تلميح إلى شعب إسرائيل من حيث رفضهم لعبادة الأصنام بدون أن يستبدلوا بعلاقة إيمان مع الرب يهوه.
 - 3- إشارة إلى كرازة يوحنا المعمدان، الذي كانوا يقبلونه على أنه مُرسل من الله، بينما يرفضون يسوع.
- الحالة الأخيرة كانت أشد سوءاً من المشكلة الوجودية.

11: 24 "الرُّوحُ النَّجِسُ". انظر الموضوع الخاص: "الأرواح النجسة"، على 4: 33 والتعليق على: "طرد الأرواح"، على 4: 35.

■ "يَجْتَازُ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ يَطْلُبُ رَاحَةً". بحسب العهد القديم، كانت الأرواح النجسة تعيش في أماكن غير مأهولة (لا 16: 10؛ أش 13: 21؛ 34: 11).

كلمة "راحة" (*anapausis*) تُستخدم في السبعينية في أش 34: 14 (بحسب Joseph A. Fitzmyer: *The Gospel According to Luke*، المجلد 2، ص. 925)، التي تصف مكان الراحة لليليث *Lilith* (روح الليل المؤنثة الشريرة). انظر الموضوع الخاص: "الأرواح النجسة في العهد القديم"، على 4: 1.

11: 26 "سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ". هذه إشارة استعارية إلى استحواذ أرواح أكثر شدة.

■ "فَتَصِيرُ أَوْاخِرُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَشْرَ مِنْ أَوَائِلِهِ". الشر، إن لم تتم معالجته بطريقة حاسمة قاطعة بالإيمان بالمسيح، يمكن أن يتطور وينمو ويزداد. الشر يمكن أن يتكثف ويشدّد وسيحدث هذا لأن هدفه النهائي هو دمار وهلاك الشخص.

فاندايك- البستاني: 11: 27-28

²⁷"وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهِذَا رَفَعَتْ امْرَأَةٌ صَوْتَهَا مِنَ الْجَمْعِ وَقَالَتْ لَهُ: «طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ وَاللَّذِينَ الرَّضَعْتَهُمَا». ²⁸أَمَّا هُوَ فَقَالَ: «بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَحْفَظُونَهُ».

11: 27. الموازية في متى 12: 46-50 تدون رواية عن أم يسوع وإخوته يطلبونه بين الجموع. لوقا دون هذه الحادثة قبلاً في 8: 19-21.

تُظهر هذه لنا أن الأناجيل ليست مبنية بطريقة كرونولوجية مرتبة وفقاً للتسلسل الزمني. هذا لا ينتقص من قيمتها التاريخية، بل يساعدنا على أن نتذكر أن الأناجيل ليست تأريخ معاصرة غربية تتناول أحداثاً متتالية تتبع مبدأ السبب والنتيجة، وليس سيراً ذاتية. إنها كتيبات تبشيرية غايتها الخلاص والنضج المسيحي. الجوهر الأساسي هو شخص وعمل المسيح.

11: 28 "أَمَّا هُوَ فَقَالَ". لقد كان يسوع مقدراً لتأكيد المرأة مصادقتها له، ولكنه أكد على وجود علاقة أكثر قوة وحميمية (بل وبركة) بين أولئك الذين يسمعون رسالته ويتبعونها (لو 6: 46-49) من أولئك الذي يرتبطون معاً بعلاقات أسرية وحسب (أنسباء بالدم).



فاندايك- البستاني : "بَلْ"

الحياة : "بَلْ"

المشتركة : "بَلْ"

البولسية : "بَلْ"

هذه التركيبة اليونانية (*men + oun*) لها عدة دلالات في المعنى. إنها تتناول ما قيل للتو وتضيف إليه. وهي قد (1) تؤكد، (2) تنفيه أو (3) تمضي إلى ما وراءه (انظر رو 9: 20؛ 10: 18؛ فيل 3: 8). الخيار الثالث يناسب هذا السياق بشكل هو الأفضل.

◼ "طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَحْفَظُونَهُ". هذه موازاة للآية 8: 21. هذان كلاهما اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم. يعكسان معاً الكلمة العبرية *shema*، تث 6: 4-6. عائلة يسوع الحقيقية هم أولئك الذين يسمعون ويصنعون إرادة الله التي تعبر عنها كلمة الله. الله يريد شعباً يعلن ويظهر صفات شخصه للعالم. يسوع هو الذي يعطي الكلمة (*Logos*) وهو الكلمة (يو 1: 1). المؤمنون يتباركون عندما يسمعون ويحفظون ويطبقون الإنجيل.

فاندايك- البستاني: 11: 29-32

"²⁹وَفِيمَا كَانَ الْجُمُوعُ مُزْدَحِمِينَ ابْتَدَأَ يَقُولُ: «هَذَا الْجِيلُ شَرِيرٌ. يَطْلُبُ آيَةً وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ. ³⁰لأنه كما كان يونان آية لأهل نينوى كذلك يكون ابن الإنسان أيضاً لهذا الجيل. ³¹ملكته التيمن ستقوم في الدين مع رجال هذا الجيل وتدينهم لأنها أتت من أقاصي الأرض لتسمع حكمة سليمان وهودا أعظم من سليمان ههنا. ³²رجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل ويدينونه لأنهم تابوا بمناذاة يونان وهودا أعظم من يونان ههنا!»

11: 29 "هَذَا الْجِيلُ شَرِيرٌ". الموازاة في متى (انظر 12: 38-42) تدعوهم "جيل شرير وقاسٍ"، ولكن قراء لوقا اليونانيين ما كانوا سيفهمون المعنى بدلالته في العهد القديم (أي، خائن، وثني، مثال: خر 34: 15-16؛ تث 31: 16؛ قض 2: 17؛ 8: 27؛ حز 6: 9؛ 23: 30؛ هو 3: 1؛ 9: 1). هذه الآية ربما تشير إلى الآية 16.

◼ "يَطْلُبُ آيَةً". في مرقس 8: 11-12 يرفض يسوع أن يعطيهم علامة. متى ولوقا كلاهما يدونان كلام يسوع وهو يلّمح إلى آية النبي يونان.

- 1- متى يشير إلى مكوثه لثلاثة أيام في بطن الحوت (أي قيامة يسوع)
 - 2- لوقا يشير إلى كرازته لشعب نينوى كي يتوبوا (أي ما ينبغي أن يفعله الجموع)
- لقد سمعوا تعاليم يسوع ورأوا أعمال شفاء وطرد الأرواح التي قام بها، ولكنهم كانوا يريدون آية نهائية لتقنعهم فإؤمنوا به. هذه هي تماماً التجربة في مت 4: 5-7 التي رفض يسوع أن

يستسلم لها. وفي الواقع، كان يسوع قد أعطاهم آية تلوى الآية، ولكنهم ما كانوا يقبلون أو يستطيعون أن يروا.

❑ **“وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ”.** الموازة في متى (مت 12: 38-42) تركز على يونان في بطن الحوت لثلاثة أيام كما مكث يسوع لثلاثة أيام في القبر (مثنوى الأموات). علينا أن نتذكر أن هذه هي أيام ثلاثة بحسب التقدير اليهودي، وليست فترة ثلاثة أيام مدة كل منها 24 ساعة. أي جزء من اليوم، الذي كان بالنسبة لهم من المساء إلى المساء (انظر تك 1)، كان يُعتبر يوماً كاملاً. تلميح يسوع إلى يونان يؤكد على تاريخية النبي يونان (كما الحال في 2 مل 14: 25). إن الخبرة نفسها التي كانت في بطن الحوت تُستخدم في التشبيه. وأيضاً، كرازة يونان أدت إلى خلاص اليونانيين (جمهور لوقا المستهدف كانوا يونانيين).

يؤكد لوقا على توبة أهل نينوى بناء على كرازة يونان. في لوقا، يسوع يدعو الجموع إلى التوبة على ضوء اعتبار تعاليمه ومعجزاته على أنها الآية من العهد القديم التي يطلبونها (انظر الآية 32).

11: 30. كرازة يونان هي التي استخدمها الله لجعل شعب نينوى القديم، عاصمة آشور الشريرة والقاسية (أعداء بني إسرائيل)، يتوب. الموازة عند متى تستخدم فترة بقاء يونان في بطن الحوت لثلاثة أيام ومكوث يسوع في الأرض لثلاثة أيام كآية.

11: 31 **“مَلَكَةُ التَّيْمَنِ”.** تشير هذه إلى زيارة ملكة سبأ (اليونانية) إلى سليمان كي تسمع حكمته، هذه الحادثة المدونة في 1 مل 10 و 2 أخ 9.

❑ **“هُوَذَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ هَهُنَا”.** يا له من توكيد للذات هائل وإدراك للذات يديه هذا النجار من الناصرة. لقد كان يرى أن لديه حكمة أعظم من سليمان (الآيات 49، 52).

يؤكد يسوع بوضوح، في حواراته مع جماعات مختلفة، أنه “أعظم من”

1- الهيكل، مت 12: 6، 8

2- يونان، مت 12: 41؛ لو 11: 31

3- سليمان، مت 12: 42؛ لو 11: 32

4- يعقوب، يو 4: 12

5- يوحنا المعمدان، يو 5: 36

6- إبراهيم، يو 8: 53

هذا إما أن يكون حديثاً مشتملاً لرجل مخبل هائم في الأرض، أو شهادة الله المتجسد. على كل مستمع/قارئ أن يقرر بنفسه.

11: 32 **“رِجَالُ نَيْنَوَى”.** من الواضح أن هذا استخدام عام شامل لكلمة “رجال” للإشارة إلى الشعب.

❑ **“هُوَذَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ هَهُنَا”.** لاحظوا من جديد استعمال يسوع لعبارة “هُوَذَا أَعْظَمُ” إن حكمة يسوع ورسالته أعظم من أي حكمة أو رسالة في العهد القديم. رسالة يونان جعلت شعباً وثنياً يتوب، ولكن رؤساء الدين هؤلاء لن يتوبوا ولن يؤمنوا. فالدينونة أسوأ بكثير لأن الرسالة التي سمعوها كانت أسمى بكثير.

فاندايك- البستاني: 11: 33-36

³³“لَيْسَ أَحَدٌ يُوقِدُ سِرَاجًا وَيَضَعُهُ فِي خُفْيَةٍ وَلَا تَحْتَ الْمِكْيَالِ بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ لِكَيْ يَنْظُرَ الدَّاخِلُونَ النُّورَ.”³⁴ سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ فَمَتَى كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيْرًا وَمَتَى كَانَتْ شَرِيرَةً فَجَسَدُكَ يَكُونُ مُظْلِمًا.³⁵ أَنْظُرْ إِذَا لِنَالًا يَكُونُ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً.³⁶ فَإِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ نَيْرًا لَيْسَ فِيهِ جُزْءٌ مُظْلِمٌ يَكُونُ نَيْرًا كُلُّهُ كَمَا حِينَمَا يُضِيءُ لَكَ السِّرَاجُ بِلَمَعَانِهِ”.

11: 33-36. هذه الاستعارات نفسها تُستخدم في مت 5: 15؛ مر 4: 21؛ ولو 8: 16، ولكن بتطبيقات مختلفة. من الواضح أن يسوع استخدم نفس الأمثلة التوضيحية في بيئات ومناسبات مختلفة. وهي تشير هنا إلى مواقف البشر وانفتاحهم إلى الله في المسيح. هذه تُدعى عموماً الخطيئة التي لا تُغتفر (انظر الموضوع الخاص على 11: 19). انظر التعليقات أدناه من تفسير للسياقات الموازية في مرقس 3: 29 ومتى 12: 31-32.

مرقس 3: 29 "وَلَكِنْ مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ". يجب فهم هذه على ضوء الخلفية التاريخية السابقة ليوم الخمسين. لقد كانت تُستخدم بمعنى رفض حقائق الله. التعليم في هذه الآية كان يُدعى عموماً "الخطيئة التي لا تُغتفر". يجب تفسيرها على ضوء المعيار التالي:

1- التمييز في العهد القديم بين "الخطيئة المقصودة" و"الخطيئة غير المقصودة" (انظر عد 15: 27-

31)

2- عدم إيمان عائلة يسوع الخاصة مقابل عدم إيمان الفريسيين في هذا السياق

3- أقوال الصفح والمغفرة في الآية 28

4- الفروقات في المتوازيات الإنجيلية، وخاصة تبديل عبارة "ابن الإنسان" (مت 12: 32؛ لو 12: 10) إلى "بني البشر"، (مت 12: 31؛ مر 3: 28)

على ضوء ما سبق ذكره، هذه الخطيئة يرتكبها أولئك الذين، في حضور النور العظيم والفهم، يبقون على رفضهم ليسوع باعتباره وسيلة الله في الإعلان والخلص. إنه يحولون نور الإنجيل إلى ظلام إبليس (انظر الآية 30). إنهم يرفضون عمل الروح القدس في الدنو والإقناع (يو 6: 44، 65). الخطيئة التي لا تُغتفر ليست رفض الله بسبب عمل ما أو كلمة ما، بل الرفض المستمر والمتواصل لله في المسيح عند من يرفضون الإيمان عن عمد (أي، الكتبة والفريسيين).

هذه الخطيئة يمكن أن يرتكبها فقط أولئك الذين كُشف لهم الإنجيل. من الواضح أن أولئك الذين سمعوا الرسالة عن يسوع هم المسؤولون أكثر عن رفضهم لها. وهذا يصح بشكل خاص على الثقافات المعاصرة التي أمكنها الوصول دائماً إلى الإنجيل، ولكنها ترفض يسوع (أي، أمريكا، والثقافة الغربية).

❑ "فَلَيْسَ لَهُ مَغْفِرَةٌ". يجب أن تتوازن هذه المقولة مع الآية 28.

❑ "بَلْ هُوَ مُسْتَوْجِبٌ دَيْنُونَةٍ أَبَدِيَّةٍ". كانت هذه هي الرفض المقصود للإنجيل (أي، شخص وأعمال يسوع) في حضرة النور العظيم.

هناك عدة اختلافات جزئية طفيفة تتعلق بالعبارة "خطيئة أبدية". بعض المخطوطات اليونانية القديمة (1) بدلت العبارة إلى عبارة فيها حالة مضاف إليه (أي hamartias)- المخطوطات، *C، D، W؛ (2) أضافت كلمة "دينونة" (أي kriseōs)- المخطوطات A وC2؛ أو (3) أضافت كلمة "عذاب" (أي kolaseōs)، المخطوطة 1234 المكتوبة بأحرف صغيرة.

لقد كان أمراً صادمًا صاعقاً للكتبة الأوائل أن يتكلموا عن "خطيئة أبدية". يكتب Robert B. Girdlestone، في كتابه *of the Old Testament Synonyms*، تعليقاً شيقاً على كلمة "أبدي":

"الصفة *aiōnios* تُستخدم أكثر من 40 مرة في العهد الجديد بما يتعلق بالحياة الأبدية، والتي تُعتبر جزئياً عطية حاضرة، وجزئياً أيضاً وعداً للمستقبل. وهي تنطبق أيضاً على وجود الله الأبدي في رو 16: 26؛ وعلى الكفاية والفعالية الأبدية لكفارة المسيح في عب 9: 12، 13: 20؛ وعلى الدهور الماضية في رو 16: 25، 2 تيم 1: 9، تي 1: 2. تُستخدم الكلمة في إشارة إلى "النار الأبدية"، مت 18: 8، 25، 41، 44، 46؛ "العقاب الأبدي"، مت 25: 46؛ "الدينونة الأبدية أو الإدانة الأبدية"، مر 3: 29؛ عب 6: 2؛ "الهلاك الأبدي"، 2 تس 1: 9. تتضمن الكلمة في هذه المقاطع معنى "النهائية"، ومن الواضح أنها تشير إلى أنه عندما تحلّ هذه الدينونات، ينتهي وقت اختبار الأهلية، والتغيير، وفرصة استرداد المرء لحظه، بشكل نهائي مطلق وإلى الأبد. لا نعرف عن المستقبل سوى القليل، وكذلك عن علاقة حياة البشر ببقية الوجود، والثقل الأخلاقي المترتب على عدم الإيمان، من منظور نور الأبدية. إن كان من الخطأ، من ناحية، أن نضيف إلى كلمة الله، فمن ناحية أخرى علينا ألا نزيل أو ننقص منها؛ وإن كنا نترنح تحت عقيدة العقاب الأبدي كما يوضحها لنا الكتاب المقدس، فعلياً أن نكون قانعين بأن ننتظر، ونلتصق بإنجيل محبة الله في المسيح، بينما نقرّ بأن هناك خلفية معتمة لا نستطيع إدراكها" (الصفحات 318-319).

مت 12: 31-32. هذه الإشارة إلى التجديف على الروح القدس غالباً ما تُسمى "الخطيئة التي لا تُغتفر". من التوازي في مر 3: 28 يتضح لنا أن "ابن الإنسان" لم يكن لقباً يدل على يسوع في هذا السياق بل استخدام عام شامل للعبارة العبرية الاصطلاحية "بني البشر" أو "البشر". هذا تويده الموازاة في الآية 31 و32. الخطيئة التي يجري الحديث عنها ليست خطيئة الجهل، بل الرفض المتعمد لله وحقّه في حضرة النور العظيم. يهتم كثير من الناس ويفلقون متسائلين إن كانوا قد ارتكبوا هذه الخطيئة. الناس الذين يرغبون في معرفة الله أو يخشون أن يكونوا قد ارتكبوا هذه الخطيئة لم يرتكبوها فعلاً. هذه الخطيئة هي رفض مستمر متواصل ليسوع في حضرة النور العظيم، لدرجة التصلّب الروحي. وهذه تشابه ما يرد في عب 6 و10.

34: 11

فاندايك- البستاني : "بسيطة"
الحياة : "سليمة"
المشركة : "سليمة"
البولسية : "سليمة"

انظر التعليق على مت 6: 22-23 على الموقع الإلكتروني:
www.freebiblecommentary.org

موضوع خاص: البسيط/السخي (HAPLOTES)

هذه الكلمة (*haplotes*) لها دالتين في المعنى، "سخي" أو "بسيط". إنها استعارة تتعلق بالرؤية. في العهد القديم كانت العين تُستخدم كاستعارة تدل على الدوافع بطريقتين.

1- العين الشريرة (البخيلة، انظر تث 15: 9 وأم 23: 6؛ 28: 22).

2- العين البسيطة (السخية، انظر أم 22: 9).

لقد استخدم يسوع هذه الكلمة على نفس المنوال (انظر مت 6: 22-23؛ 20: 15). واستخدم بولس هذه الكلمة بمعنيين:

1- "بساطة، إخلاص، طهارة" (2 كور 1: 12؛ 11: 3؛ أف 6: 5؛ كول 3: 22)

2- "السخاء" (رو 12: 8؛ 2 كور 8: 2؛ 9: 11، 13)

36: 11

فاندايك- البستاني : "بِلمَعَانِهِ"

الحياة : "بِإِشْعَاعِهِ"

المشتركة : "بِضُونِهِ"

البولسية : "بِلمَعَانِهِ"

هذه الكلمة تعني عادة "البرق" (لو 17: 24؛ 24: 4)، ولكنها تشير هنا إلى "اللمعان الشديد" (انظر كتاب *The Analytical Greek Lexicon Revised*، ص. 57، للكاتب Harold Moulton).

فاندايك- البستاني: 37-41

"³⁷وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ سَأَلَهُ فَرِيسِيٌّ أَنْ يَتَعَدَّى عِنْدَهُ فَدَخَلَ وَاتَّكَأَ.³⁸ وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَعَجَّبَ أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ أَوْلًا قَبْلَ الْعَدَاءِ.³⁹ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْآنَ أَبْهَأُ الْفَرِيسِيِّونَ تُنْفُونَ خَارِجَ الْكَاسِ وَالْقَصْعَةِ وَأَمَّا بَاطِنُكُمْ فَمَمْلُوءٌ اخْتِطَافًا وَخُبْنًا.⁴⁰ يَا أَغْيِيَاءَ أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْخَارِجَ صَنَعَ الدَّاخلِ أَيْضًا؟⁴¹ بَلْ أَعْطُوا مَا عِنْدَكُمْ صَدَقَةً فَهُوَ ذَا كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ نَقِيًّا لَكُمْ».

37: 11 "سَأَلَهُ فَرِيسِيٌّ". تذكروا أن هذا السياق يتناول موضوع رفض الفريسيين ليسوع. تُظهر هذه الرواية (الآيات 37-41) العمى الروحي لديهم عن الحقائق العظمى واتباعهم ناموسية تشريعية تتمحّل النقد والمستندة على الأعراف والعادات التلمودية (التقاليد البشرية، أش 29: 13). انظر الموضوع الخاص: "الفريسيون"، على 5: 17.

☐ "يَتَعَدَّى". الكلمتان *ariston* و *deipnon* تمايزان بين وجبة طعام قرابة الظهر (أو أبكر، مت 22: 4؛ يو 12: 21، 15) ووجبة أكبر حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر (12: 14). الكلمة الأولى هي المستخدمة هنا للدلالة على وليمة باكرة في منتصف النهار.

38: 11 "أَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَعَجَّبَ أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ أَوْلًا قَبْلَ الْعَدَاءِ". من الواضح أن يسوع تعمّد أن يتجاهل هذا الإجراء الطقسي الرباني كي يثير نقاشاً مع الفريسي (وهذا يوازي أعمال يسوع يوم السبت).

كلمة "يغتسل" هي *baptizō*، حيث تعني التطهير الطقسي بالاغتسال. يجب أن يتجنب المفسرون المعاصرون استخدام علم دلالة الألفاظ ليحددوا عقائدياً كلمات يونانية ثم يقحموا تعاريفهم التقنية (التعميد بالغطس) في كل مكان يتم فيه استخدام هذه الكلمة. هذا السياق لا يشير إلى التغطيس، بل إلى الإجراء الطقسي الشعائري اليهودي بسكب كمية محدودة من الماء (بمقدار بيضتي دجاج) على الكوع إلى أن يقطر الماء من الأصابع ثم من جديد سكب الماء على الأصابع إلى أن يقطر من الكوع.

هنالك مقالة جيدة تتحدث عن الكلمة العبرية *thaval* والكلمة اليونانية *baptizō*، للكاتب Robert B. Girdlestone، في كتابه *Synonyms of the Old Testament*، ص. 152-157.

11: 39 "أَنْتُمْ الْآنَ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ تُنْفُونَ خَارِجَ الْكَأْسِ وَالْقَصْعَةِ". أراد يسوع أن يناقش توجه الفريسيين إلى الاهتمام بأدق التفاصيل (التلمود) كعلامة على أنهم روحانيون. القلب هو الأساس في كل أعمال التدين. الله يعرف القلب (الآية 40؛ 1 صم 2: 7؛ 1 مل 8: 39؛ 1 أخ 28: 9؛ 2 أخ 6: 30؛ مز 7: 9؛ أم 15: 11؛ إر 11: 20؛ لو 16: 15؛ أع 1: 24؛ 15: 8؛ رو 8: 27).

11: 40. هذا سؤال يرتقب جواباً بالنعيم.

◻ "يَا أَغْبِيَاءَ". انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: كلمات تشير إلى الشعب الغبي

هنالك حادثة سابقة فيها استخدام هكذا جوابٍ رداً على الكذب في اللغة العبرية للعهد القديم.

- 1 - *kesil* - التي تعني الثقة بالذات في الأدب الحكمي (أمثال 17 و 27؛ الجامعة 7)
- 2 - *evil* - التي تعني الكفاءة الفكرية والتي تُستخدم أيضاً غالباً في الأدب الحكمي (اش 29: 11؛ 35: 8؛ هو 9: 7)
- 3 - *nabal* - وتعني شخصاً فارغ العقل (تث 32: 6، 21؛ 2 صم 3: 33؛ مز 14: 1؛ إر 11: 12)

4 - *sakal* - والتي تعني الشخص الأحمق (1 صم 26: 21؛ جا 2: 19)

استخدم يسوع ثلاث كلمات ليصف الناس الأغبياء.

1 - *aphrōn*، لو 11: 40؛ 20: 12

2 - *anoētos*، لو 24: 25

3 - *mōros*، مت 5: 22؛ 23: 17، 19

أقوى عبارة استعملها يسوع في هذه الطريقة من وصف شخص لشخص آخر هي في مت 5: 22، حيث كلمة *mōros* تعكس الكلمة الآرامية *raca*، التي تعني عاجز عن الحياة. يتبع بولس طريقة العهد القديم ويسوع في استخدامه لعدة كلمات يصف بها أناساً أغبياء.

1 - *aphrōn*، 1 كور 15: 36؛ 2 كور 11: 16، 19؛ 12: 6، 11

2 - *mōros*، 1 كور 3: 18؛ 4: 10 وشكل متصل في رو 1: 22

الناس الذين يدعون أنهم يعرفون الله، ولكنهم يفكرون ويتصرفون بطرق غير ملائمة، غالباً ما يُوصفون بأنهم ضعاف العقل والفكر. تعليقات بولس الساخرة، التي كثيراً ما ترد في 1 و 2 كورنثوس، تُظهر هذا النوع من الأشخاص. لقد كانوا على ثقة كبيرة بالمعرفة التي لديهم لدرجة كانوا يعجزون معها عن رؤية أو إدراك المعرفة الحقيقية.

11: 41

فاندايك- البستاني : "صَدَقَّة"

الحياة : "تَتَصَدَّقُوا"

المشتركة : "أَعْطُوا"

البولسية : "تَصَدَّقُوا"

يبدو أن هذه الآية تعني أنه إن كان داخل الكأس هو محبة وطاعة، فعندها يجب أن يتبدى هذا من خلال تجليات خارجية تدل على المحبة للفقراء والمحتاجين، وليس تمسكاً بأفكار ناموسية تشريعية أو أفكار نخبوية (الآية 42؛ مي 6: 8). انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: الصدقة

I- الكلمة نفسها

- أ- هذه الكلمة تطورت داخل اليهودية (فترة السبعينية).
- ب- إنها تشير إلى التصدق على الفقراء و/أو المحتاجين.
- ج- كلمة "الصدقة" تأتي من ترخيم الكلمة اليونانية *eleēmosunē*.

II- مفهوم العهد القديم

- أ- تم التعبير عن فكرة مساعدة الفقراء في وقت باكر في التوراة.
 - 1- السياق النموذجي، تث 15: 7-11
 - 2- "اللقاطة"، ترك جزء من الحصاد للفقراء، لا 19: 9؛ 23: 22؛ تث 24: 20
 - 3- "سنة السبت"، وفيها كان يُسمح للفقراء بأن يتناولوا من نتاج السنة السابعة، التي هي سنة إراحة الأرض، خر 23: 10-11؛ لا 25: 2-7
- ب- تطور هذا المفهوم في الأدب الحكمي (أمثلة مختارة)
 - 1- أيوب 5: 8-16؛ 29: 12-17 (الأشعار الذين يُوصفون في 24: 1-12)
 - 2- المزامير، 7: 11
 - 3- الأمثال 11: 4؛ 14: 21، 31؛ 16: 6؛ 21، 13

III- تطورها في اليهودية

- أ- القسم الأول من المشنه يتناول موضوع كيفية التعامل مع الفقراء والمحتاجين واللاويين المحليين.
 - ب- اقتباسات مختارة:
 - 1- سفر يشوع بن سيراخ* (المعروف أيضاً باسم حكمة بن سيراخ) 3: 30: "الماء يُطفئ النار الملتهبة، والصدقة تُكفر عن الخطايا".
 - 2- يشوع بن سيراخ 29: 12: "الصدقة كنزٌ في خزينتك، تتفدك من كل شر".
 - 3- طوبيا 4: 6-11، "إن صدقت في عملك نجحت وعاد نجاحك بالخير عليك. تصدق من مالك ولا تحسد أحداً، ولا تحوّل وجهك عن فقير، فلا يحوّل الرب وجهه. إن كان لديك الكثير فتصدق منه بالكثير، وإن كان لديك القليل فلا تخجل أن تتصدق بالقليل. بهذا تدخر لك كنزاً إلى زمن الضيق، لن الصدقة تنجّي من الموت قبل الأوان ومن الظلمة، وهي عمل صالح يرضي الله العليّ".
 - 4- طوبيا 12: 8-9، "الصلاة مع الصوم خيرٌ، وكذلك الصدقة والإحسان. مالٌ قليل بالحلال خير من الكثير بالحرام. الصدقة خير من تكريس الذهب. لأن الصدقة تُنجّي من الموت وتمحو الخطايا وتطيل حياة فاعليها".
 - ج- الاقتباس الأخير من طوبيا 12: 8-9 يظهر تطور المشكلة. أعمال البشر/واستحقاقات البشر كانت تُرى كآلية إلى المغفرة والوفرة.
 - تطور هذا المفهوم أكثر في السبعينية حيث صارت كلمة "صدقة" باليونانية (*eleēmosunē*) مرادفة لكلمة "بر" (*dikaïosunē*). وصار يمكن التبديل بينهما عند ترجمة كلمة "البر" العبرية (BDB 842)، المحبة والإخلاص لدى إله العهد، تث 6: 25؛ 24: 13؛ أش 1: 27؛ 28: 17؛ دا 4: 27).
 - د- أعمال الرحمة والرأفة البشرية صارت هدفاً بحد ذاتها ابتغاءً للوفرة الشخصية الآن والخلاص عند الموت. العمل نفسه، وبدلاً من الحافز وراء العمل، صار الأمر المُبرَز لاهوتياً. إن الله ينظر إلى القلب، ثم يدين عمل اليد. كان هذا تعليم الربانيين، ولكنه ضاع نوعاً ما وسط البر الذاتي الفردي (انظر ميخا 6: 8).

* "Ecclesiastic" سفر "يشوع بن سيراخ" ويسمى أيضاً "حكمة يشوع بن سيراخ": هو سفر يحوي تعاليم، يوجد في الكتاب المقدس الأورشليمي (the Jerusalem Bible). (فريق الترجمة).

IV- صداها في العهد الجديد

أ- الكلمة توجد في

1- مت 6: 1-4

2- لو 11: 41؛ 12: 33

3- أع 3: 2-3، 10؛ 10: 2، 4، 31؛ 24: 17

ب- يقارب يسوع الفهم التقليدي للبر على أنه (انظر إكليمنس الثانية 16: 4)

1- صدقة

2- صوم

3- صلاة

ج- في عظة يسوع على الجبل (مت 5-7). كان بعض اليهود يتكلمون على أعمالهم. وكان يجب أن تتبع أعمالهم من محبتهم لله، وكلمته وإخوتهم في العهد، وليس من المصلحة الذاتية أو البر الذاتي. صار التواضع والتكتم هو الدليل نحو الأعمال الملائمة. القلب أمر حاسم أساسي. والقلب شريز للغاية. لا بد أن يغير الله القلب. والقلب الجديد يحاكي الله.

❏ “فَهُؤُذَا كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ نَقِيًّا لَكُمْ”. كان هذا قول جذري لأولئك الذين يخضعون لقوانين الطعام المباح أكله في الشريعة اليهودية (لا 11).

ولكن يسوع عدل متطلبات العهد القديم (مر 7: 1-23)، مظهراً بذلك أنه رب الكتابات المقدسة (أي، المفسر الحقيقي الوحيد، مت 5: 17-48). هذه الحقيقة تُستخدم كمثل توضيحي بطرس في أع 10: 9-16. وتبع بولس هذا الفهم للنجاسة الطقسية (رو 14: 14، 20؛ 1 كور 10: 25-26؛ 1 تيم 4: 4؛ تي 1: 15).

فاندايك- البستاني: 11: 42-44

“⁴²وَلَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ لِأَنَّكُمْ تُعَشِّرُونَ النَّعْنَعَ وَالسَّدَابَ وَكُلَّ بَقْلٍ وَتَتَجَاوَزُونَ عَنِ الْحَقِّ وَمَحَبَّةِ اللَّهِ. كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَتْرَكُوا تِلْكَ! ⁴³وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ لِأَنَّكُمْ تُحِبُّونَ الْمَجْلِسَ الْأَوَّلَ فِي الْمَجَامِعِ وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ. ⁴⁴وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاوُونَ لِأَنَّكُمْ مِثْلَ الْقُبُورِ الْمُخْتَفِيَةِ وَالَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَيْهَا لَا يَعْلَمُونَ!»“

11: 42 “وَيْلٌ لَكُمْ”. تعكس هذه صيغة اللعنة النبوية في العهد القديم التي تستخدم ترنيمة جنازية (الآيات 42، 43، 44، 46، 52؛ مت 23: 13-36).

❏ “تُعَشِّرُونَ”. انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: العُشر

هذه هي الإشارة الوحيدة إلى العشر في العهد الجديد. لا أعتقد أن العهد الجديد يعلم العُشر لأن كل هذه الخلفية هي ضد الناموسية الشرعية اليهودية التي تتحمل النقد، وضد البر الذاتي لدى اليهود. أعتقد أن إرشادات العهد الجديد للتعاطف الصحيح (إن وجدت) فهي في 2 كور 8 و9، التي تتجاوز العُشر إلى حد كبير. إن كان يُطلب من اليهودي الذي لديه معلومات العهد القديم أن يقدم 10 إلى 30 بالمئة (هناك اثنان، أو ثلاثة، يُطلب منهم تقديم العُشر في العهد القديم)، فعندها على المسيحيين أن يعطوا أكثر من ذلك بكثير وألا يضيعوا أي وقت في مناقشة مسألة العُشر. يجب أن ينتبه مؤمنو العهد الجديد لئلا يحولوا المسيحية إلى مجموعة جديدة من الدساتير والمبادئ القانونية التشريعية المشرقية التوجه (تلمود مسيحي). إن رغبتهم في إرضاء الله تجعلهم يحاولون أن يجدوا إرشادات لكل جانب من الحياة. ولكنه أمر خطير لاهوتياً أن تسحب قوانين العهد القديم التي لم يؤكد العهد الجديد (أع 15) وتجعل منها معياراً عقائدياً، وخاصة عند الإدعاء (من قبل كارزين معاصرين) بأنها أسباب للبؤس ووعود بالرخاء (ملاخي 3).

فيما يلي اقتباس من Frank Stagg، في كتابه *New Testament Theology*، ص. 292-293.

"العهد الجديد لا يُورد على الإطلاق العُشر في نعمة العطاء. تُذكر العَشُور ثلاث مرات فقط في العهد الجديد: (1) في مراقبة الفريسيين لإهمالهم العدل، والرحمة، والإيمان بينما يبذون اهتماماً موسوساً بالعُشر حتى لنتاج حديقة البيت (مت 23: 23؛ لو 11: 42)؛ (2) في كشف الفريسي المتكبر الذي "صلى في نفسه" متبجحاً بأنه يصوم مرتين في الأسبوع ويعشُر كل ممتلكاته (لو 18: 12)؛ و(3) في الجدل حول أعلوية ملكي صادق، وبالتالي المسيح، على اللاويين (عب 7: 6-9). "من الواضح أن يسوع كان يؤيد العُشر كجزء من نظام الهيكل، إذ أنه كان بالمبدأ والتطبيق يؤيد الممارسات العامة في الهيكل والمجامع. ولكن ليس من علامة على أنه فرض أي شيء من عبادات الهيكل على أتباعه. كانت العَشُور تُقدّم في المقام الأول، وتؤكل في السابق في المقدس من قبل من يعشُرُها وفيما بعد يأكلها الكهنة. العُشر كما يظهره العهد القديم كان يمكن تنفيذه فقط في نظام ديني مبني على نظام ذبائح الحيوانات.

"الكثير من المسيحيين يجدون العُشر مخططاً مقبولاً وعملياً للعطاء. طالما أنه لا يُجعل إجبارياً أو نظاماً شرعياً، فإنه قد يبدو مخططاً مرضياً. ولكن لا يمكن لأحد أن يدعي أن العُشر أمر ملزم يُعلّمه العهد الجديد. إنه أمر يميز حفظ اليهود للناموس (مت 23: 23؛ لو 11: 42)، ولكنه ليس مفروضاً على المسيحيين. وفي الواقع، صار من المستحيل اليوم على اليهود أو المسيحيين أن يعشُرُوا بمعنى العهد القديم.

العُشر اليوم يشبه الممارسات الطقسية القديمة التي تعود إلى نظام الذبائح اليهودي".

يُوجز Paul Stagg ذلك بقوله:

"بينما يكثر الكلام عن تبني العُشر طوعياً كميّار للعطاء بدون تصلّب في فرضه على الآخرين كمتطلب مسيحي، من الواضح أن تبني هكذا ممارسة لا يعني ممارسة كل ما في العهد القديم. بقيام المرء بذلك فإنه إنما يصنع ما يشابه قليلاً ممارسة العُشر في العهد القديم، والذي كان ضريبة مفروضة لدعم الهيكل والنظام الكهنوتي، هذا النظام الاجتماعي والديني الذي لم يعد موجوداً. كان العُشر إجبارياً في اليهودية كضريبة حتى دمار الهيكل عام 70 ق.م، ولكنه ليس مفروضاً على المسيحيين على الإطلاق".

ليست هذه رفضاً للعُشر، بل توضيح لعلاقته بالعهد الجديد. الغاية من الكلام هو رفض فكرة أن العهد الجديد يؤيد الإلزامية والناموسية والدافع المنفعي والمساومة التي غالباً ما تميز المطالبات بالعُشر اليوم. كنظام طوعي، يُقدّم العُشر الكثير؛ ولكن يجب أن يحرر بالنعمة إن كان سيفرض على المسيحيين. تبريره بأنه "ينجح" يهدف فقط إلى تبني الاختبارات الذرائعية في العالم. هناك أشياء كثيرة "تنجح" ولكنها ليست مسيحية. العُشر، إن كان يُفترض أن يلائم لاهوت العهد الجديد، يجب أن يتجذّر في نعمة الله ومحبته".

- ❖ "وَتَتَجَاوَزُونَ عَنِ الْحَقِّ وَمَحَبَّةِ اللَّهِ". إنه أمر في غاية الأهمية ألا ندع الطقوس والشعائر والممارسات الليتورجية تعمينا عن إرادة الله لشعبه، والتي هي:
- 1- المحبة لله (تث 6: 4-6؛ لو 10: 27)
 - 2- العدالة نحو البشر (لا 19: 18؛ لو 10: 27)

❖ "كَأَن يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَتْرَكُوا تِلْكَ". إنهم يُصَفُّونَ عَنِ الْبُعُوضَةِ وَيَبْلُعُونَ الْجَمَلَ (مت 23: 24). هل تعشير التوابل في المطبخ أكثر أهمية وأكثر روحانية من الطريقة التي نحيا ونحب بها؟

ظهر هرطوقي في الكنيسة الأولى، ماركيون (بداية القرن الثاني في روما)، رفض العهد القديم وقبل فقط إنجيل لوقا معدلاً مع رسائل معينة لبولس معتبراً أن هذه فقط هي الموحى بها. وبما أنه رفض العهد القديم، فإن عبارة "كَأَن يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَتْرَكُوا تِلْكَ"، قد حُذفت من مخطوطة (D) Beza، ولكنها موجودة في معظم المخطوطات اليونانية الأبرك وتنقيحاتها، وعلى الأرجح أن حذفها من المخطوطة D كان بسبب تأثيره.

11: 43 "لأنكم نُحِبُّونَ الْمَجْلِسَ الْأَوَّلَ فِي الْمَجَامِعِ". كانت هذه الأماكن لذوي الشأن. المجالس الأولى كانت مقعداً شبه دائري حول مائدة حيث تُحفظ التوراة، في مواجهة جماعة المصلين (انظر كتاب *Testament Word Pictures in the New Testament*، المجلد 2، ص. 167، للكاتب A. T. Robertson). وانظر الموازاة في مت 23: 1-12.

❶ "والتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ". من الواضح أنه كانت هناك عبارات وألقاب مميزة يتمتع بها رؤساء الدين ويخاطبون بها بعضهم البعض وأيضاً أمام العامة. لذا فإن هذه العبارة فيها توبيخ لهم على كبريائهم في مناصبهم وأماكنهم في المجمع والمجتمع. لقد كانوا يحبون أن يمتدحهم الناس ويعاملوهم باحترام وتقدير.

❷ "لأنكم مثل القُبُورِ الْمُخْتَفِيَةِ، وَالَّذِينَ يَمَشُونَ عَلَيْهَا لَا يَعْلَمُونَ". الاحتكاك جسدياً بالقبور كان يجعل المرء نجساً طقسياً (لا 21: 1-4؛ عد 19: 11-22) لمدة أسبوع (التفسير الرباني)، ولكن، في هذه الحالة ما كان الناس يدركون ذلك، ولذلك، فقط كان اليهود يبيضون القبور لتجنب هذا النوع من النجاسة الطقسية غير المتعمدة (مت 23: 27). يتهم يسوع هؤلاء من ذوي البر الذاتي، والقادة الناموسيين، بأنهم السبب الحقيقي للنجاسة الروحية.

فاندايك- البستاني: 11: 45-52

"فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ النَّامُوسِيِّينَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمَ حِينَ تَقُولُ هَذَا تَشْتَمُنَا نَحْنُ أَيْضاً».⁴⁶ فَقَالَ: «وَوَيْلٌ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيُّهَا النَّامُوسِيُّونَ لِأَنَّكُمْ تَحْمَلُونَ النَّاسَ أَحْمَالاً عَسِرَةَ الْحَمْلِ وَأَنْتُمْ لَا تَمَسُّونَ الْأَحْمَالَ بِأَحَدِي أَصَابِعِكُمْ».⁴⁷ وَيْلٌ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبَاؤُكُمْ قَتَلُوهُمْ».⁴⁸ إِذَا تَشْهَدُونَ وَتَرْضَوْنَ بِأَعْمَالِ آبَائِكُمْ لِأَنَّهُمْ هُمْ قَتَلُوهُمْ وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ».⁴⁹ لِذَلِكَ أَيْضاً قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ: إِنِّي أُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ وَيَطْرُدُونَ».⁵⁰ لِكَيْ يُطَلَّبَ مِنْ هَذَا الْجِيلِ دَمُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُهْرَقِ مُنْذُ انْشَاءِ الْعَالَمِ⁵¹ مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي أَهْلَكَ بَيْنَ الْمَذْبَحِ وَالْبَيْتِ. نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُطَلَّبُ مِنْ هَذَا الْجِيلِ! وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا النَّامُوسِيُّونَ لِأَنَّكُمْ أَخَذْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ. مَا دَخَلْتُمْ أَنْتُمْ وَالِدَاخِلُونَ مَنَعْتُمُوهُمْ».

11: 45 "وَاحِدٌ مِنَ النَّامُوسِيِّينَ". الناموسي هو الناسخ/الكاتب (انظر الموضوع الخاص على 5: 21) الذي كانت مهمته الرئيسية تفسير (التلمود) الشفهي وناموس العهد القديم المكتوب. لقد أخذوا مكان اللاويين المحليين كمعلمين ومفسرين للناموس وصاروا الخبراء الدينيين عند الناس فيستشيرونهم في قضايا حياتهم اليومية (فكانوا يربطون ويحلون). معظم الكتابة في أيام يسوع كانوا أيضاً فريسيين.

❶ "تَشْتَمُنَا نَحْنُ أَيْضاً". الكلمة اليونانية *hubrizō* تعني "معاملة قاسية" (مت 22: 6؛ لو 18: 32؛ أع 14: 5؛ 1 تس 2: 2). إنه لأمر مألوف في السبعينية ("يشتتم"، 2 صم 19: 44؛ 2 مكابيين 14: 42 و"يكون متعظراً"، إر 31: 29). قادة اليهود الدينيين كانوا يشعرون بوخز تعليقات وانتقادات يسوع (مت 23).

11: 46 "لأنكم تَحْمَلُونَ النَّاسَ أَحْمَالاً عَسِرَةَ الْحَمْلِ". هناك تلاعب في الكلمات (تشابه مفعولي) في هذه الآية. يُستخدم هنا الفعل والاسم (مرتين) من كلمة "حمل". وهذا يشير إلى تفسيرات الربانيين النزاعة إلى النقد للتوراة التي تطورت وتحولت إلى تقاليد شفوية (وقُتنت فيما بعد في التلمود). هذه القوانين والإجراءات الدينية كانت معقدة جداً ومتناقضة مع بعضها لدرجة أن الطبقة العاملة العادية كانوا عاجزين عن تطبيقها (مت 23: 4؛ أع 15: 10).

❷ فاندايك- البستاني : "وَأَنْتُمْ لَا تَمَسُّونَ الْأَحْمَالَ بِأَحَدِي أَصَابِعِكُمْ"

الحياة	:	"وَأَنْتُمْ لَا تَمَسُّونَهَا بِإِصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِكُمْ"
المشتركة	:	"وَلَا تَمُذُّونَ إِصْبَعًا وَاحِدَةً لِتُسَاعِدُوهُمْ عَلَى حَمْلِهَا"
البولسية	:	"فِي حِينِ أَنْكُمْ أَنْتُمْ، لَا تَمَسُّونَهَا بِإِحْدَى أَصَابِعِكُمْ"

كانوا موسوسين في تطبيق تفاسيرهم الربانية، ومع ذلك ما كانوا يضعون أي استثناءات للآخرين أو بذل جهد أو وقت لمساعدتهم.

كلمة "يمس" نجدها هنا فقط في العهد الجديد (ولا نجدها في السبعينية ولا في البردية المصرية). يقول M. R. Vincent، في كتابه *Word Studies*، المجلد 1، ص. 187، أن هذه الكلمة هي مصطلح طبي يُستخدم للدلالة على اللمس الخفيف لموضع الألم. إن كان هذا هو المعنى العام، يكون قادة الدين عندها أقسى من أن يتعاطفوا مع محنة الإنسان العادي ("أهل الأرض") بينما هم يحاولون أن يحفظوا قوانين الموسوسة للفريسيين.

11: 47 "تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ". الموازة في مت 23: 29-33 صاعقة مذهلة. في العهد القديم كان شعب الله يقتل أنبياء الله (أي يرفضون رسالتهم) وبعد ذلك يبنون لهم قبوراً ضخمة إكراماً لذكراهم. بناء الصروح والأضرحة للناطقين باسم الله ليس هو ما يريده الله. إنه يريد إطاعة رسالته. وكما قتل القادة في العهد القديم الأنبياء، فإن هؤلاء القادة سيقتلون يسوع وأتباعه (مت 23: 34).

11: 49 "لِذَلِكَ أَيْضًا قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ". ليس من موضع في العهد القديم تُقتبس منه هذه الكلمات. ولذلك فإن كثيرين يعتقدون أن يسوع إنما كان يشير إلى نفسه كونه "حكمة الله" (1 كور 1: 24، 30؛ كول 2: 3)، والتي هي تلميح إلى أم 8: 22-31. هذا النص من العهد القديم هو خلفية يو 1: 14-1.

❑ "أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا". يبدو أن هذه تشير إلى المتكلمين بلسان الله في العهد القديم والجديد. هذه صورة بانورامية تُظهر كيف أن اليهود تعاملوا مع الناطقين باسم الله (بالموت والاضطهاد).

11: 50 "لِكَيْ يُطَلَّبَ مِنْ هَذَا الْجِيلِ". هذه آية مذهلة صادمة. كان يسوع أوج اللاهوت والتاريخ والرجاء اليهودي. فإن أخطأوا فيه أخطأوا في كل شيء وفاتهم كل شيء. الحق الكامل قد جاء (ذاك الذي هو أعظم الأنبياء، الآية 11) وها هم الآن يرفضونه (الآيات 14-26، 29-36). انظر التعليق الكامل على 11: 31. قد تشير هذه إلى دمار أورشليم عام 70 م. على يد تيطس.

11: 51 "مِنْ دَمِ هَابِيلَ". تشير هذه إلى أول جريمة قتل متعمدة في الكتاب المقدس، المدونة في تك 4: 8.

❑ "إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي أَهْلِكَ بَيْنَ الْمَذْبَحِ وَالْبَيْتِ". تشير هذه إلى الحادثة المدونة في 2 أخ 24: 22-20.

ربما اختار يسوع مثلاً (هابيل) من التكوين، أول سفر في القانون العبري، ومثلاً آخر (زكريا) من أخبار الأيام الثاني، آخر سفر من القانون العبري، ليُظهر بوضوح المشكلة المتأصلة الدائمة عند اليهود (تث 9: 6، 7، 13، 24، 27؛ 31: 27).

المذهب المشار إليه هو مذبح القاربين عند مدخل الهيكل، بينما "بيت الله" يشير إلى المبنى نفسه، الذي كان فيه حجرتان، الخارجية التي تُدعى "المقدس" والداخلية التي تُدعى "قدس الأقداس".

موت هابيل كان دليلاً على السقوط (انظر تك 3)، بينما موت زكرياً أظهر الاستخفاف المتعمد بمسكن الله الخاص (الهيكل). وها هم اليهود الآن يتأمرون (الآيات 53-54) ليقتلوا يسوع أيضاً.

11: 52 "لَأَنْتُمْ أَحَدْتُمْ مِفْتَاحِ الْمَعْرِفَةِ". قادة اليهود الذين كان ينبغي أن يعرفوا يسوع ("مفتاح المعرفة") لم تقوتهم معرفته وحسب، بل قادوا الآخرين إلى عماهم المتعمد باسم الله (مت 23: 13). هذه إدانة صادمة لنخبة الدين في أيام يسوع.

عندما نشارك المسيح فإننا نستخدم "مفاتيح الملكوت" (مت 16: 19). عندما يحيى المؤمنون حياة متعجرفة غير تقيّة، فإنهم يصبحون مثل الفريسيين (مت 23: 13-15) الذين يمنعون الناس من السعي وراء الله.

يسوع، وليس المعرفة البشرية، هو مفتاح الحكمة (1 كور 1: 18-31). يسوع لديه مفاتيح الموت ومثوى الأموات (انظر رؤ 1: 18). يسوع هو النسل والوعد الحقيقيين لداود (انظر 2 صم 7 ورؤ 3: 7).

فاندايك- البستاني: 11: 53-54

"⁵³ وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ بِهَذَا ابْتَدَأَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيِّونَ يَحْنَقُونَ جَدًّا وَيُصَادِرُونَهُ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ⁵⁴ وَهُمْ يُرَاقِبُونَهُ طَالِبِينَ أَنْ يَصْطَادُوا شَيْئًا مِنْ فَمِهِ لِكَيْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ".

11: 53

فاندايك- البستاني : "ابْتَدَأَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَحْنَقُونَ جَدًّا"

الحياة : "بَدَأَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُضَيِّقُونَ عَلَيْهِ كَثِيرًا"

المشتركة : "أَزْدَادَتْ عَلَيْهِ نَقْمَةُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ"

البولسية : "أَخَذَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُوْغِرُونَ صُدُورَهُمْ عَلَيْهِ جَدًّا"

الكلمة الأولى، *deinōs*، تعني "مخيف"، "متقد"، أو "فظيع" (مت 8: 6). استخدمت في السبعينية في أي 10: 16 و 19: 11 بنفس المعنى.

الكلمة الثانية، *enechō*، تعني يراقبونه لكي يمسكوا عليه شكوى (مر 6: 19). الغضب والبغضاء عند قادة الدين، الصدوقيين والفريسيين كليهما، الواضح جداً في الأسبوع الأخير من حياة يسوع في أورشليم، بدأتنا أبكر من ذلك بكثير (انظر مر 6: 19؛ لو 11: 53). هذه المعارضة العنيدة المتصلبة كان قد أثارها انتقاد يسوع الواضح الصريح لهم على الرياء والبر الذاتي والتعطرس لديهم.

☐

فاندايك- البستاني : "يُصَادِرُونَهُ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ"

الحياة : "يَسْتَدْرِجُونَهُ إِلَى الْكَلَامِ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ"

المشتركة : "يَسْتَنْطِقُونَهُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ"

البولسية : "يَتَعَنَّوْنَهُ بِالْأَسْئَلَةِ عَنِ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ"

الفعل *apostomatizō* يُستخدم هنا فقط في العهد الجديد. إنه لا يُستخدم في السبعينية، بل يُستخدم في الأدب اليوناني المتأخر والكلاسيكي بمعنى الحفظ الصمّ أو تكرار ما قاله شخص آخر. يبدو أنه يدل على سلسلة أسئلة سريعة الغاية منها عدم إعطاء يسوع فرصة للتفكير ملياً قبل الإجابة عليها. الهدف بالإجمال هو أن يمسكوا عليه جواباً خاطئاً، فيستطيعون بذلك إدانته (الآية 54) كما كان قد أدانهم بقوة شديدة. ولكنهم لم يجدوا إلى ذلك سبيلاً (20: 26).

11: 54 "أَنْ يَصْطَادُوا شَيْئًا مِنْ فَمِهِ". هذه الكلمة تعني حرفياً "يصطاد حيوانات برية". كان يسوع قد صار مشكلة لاهوتية عويصة. وكانوا يشعرون بوجود إقصائه أو التخلص منه (20: 20) لكي يحافظوا على رئاستهم وقيادتهم.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإنّ لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- 1- ما سبب اختلاف الصلاة الربّية كما هي مدونة في متى ولوقا؟
- 2- كيف يمكن التوثيق بين الآية 4 ويع 1: 13؟
- 3- هل يكره الله أن يسمع صلواتنا وبالتالي يجب علينا أن نستمر في الطلب مراراً وتكراراً؟
- 4- ما مغزى مناداتهم ليسوع ببِعْلزَبُول؟
- 5- لماذا كان يسوع غاضباً جداً من رؤساء الدين في يهودية القرن الأول؟

لوقا - الأصحاح 12

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

البولسية	المشتركة	الحياة	فاندايك- البستاني
واجب المجاهرة بالحقيقة بغير خوف 12 : 1-12	الصدق وعدم الرياء 12 : 1-12	الصدق وعدم الرياء 12 : 1-12	تحذيرات وتشجيعات 12 : 1-12
الغني الأحمق 21 : 13-12	مثل الغني الغبي 21 : 13-12	مثل الغني الغبي 21 : 13-12	مثل الغني الغبي 21 : 13-12
التسليم للعناية الإلهية 34 : 22-12	الثقة بالله 34 : 22-12	الله يعتني بنا 34 : 22-12	الله يعتني بنا 34 : 22-12
ضرورة القيام على استعداد دائم 48 : 35-12	مثل الخدم الأمناء 40 : 35-12	مثل العبيد الأمناء 40 : 35-12	مثل العبيد المستعدين 40 : 35-12
الحرب الروحية 53 : 49-12	مثل الوكيل الأمين 48 : 41-12	مثل الوكيل الأمين 48 : 41-12	مثل الوكيل الأمين 48 : 41-12
وجوب التمييز بين الأزمنة 59 : 54-12	يسوع والعالم 53 : 49-12 علامات الأزمنة 59 : 54-12	يسوع والعالم 59 : 49-12	لا سلام بل انقسام 53 : 49-12 تمييز الأزمنة 59 : 54-12

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

1- الفقرة الأولى.

2- الفقرة الثانية.

3- الفقرة الثالثة.

4- الخ.

روؤس أقلام عنم يخاطبهم يسوع:

الآيات 1- 2، التلاميذ

الآيات 13- 21، شخص من الجمع

الآيات 22- 53، التلاميذ

الآيات 54- 56 (وكذلك الآيات 13 : 1- 9)، الجموع

فناديك- البستاني: 12: 1- 3

"¹وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ إِذِ اجْتَمَعَ رِبَوَاتُ الشَّعْبِ حَتَّى كَانَ بَعْضُهُمْ يَدُوسُ بَعْضًا ابْتَدَأَ يَقُولُ لِتَلَامِيذِهِ: «أَوَّلًا تَحَرَّرُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِي هُوَ الرِّيَاءُ² فَلَيْسَ مَكْتُومٌ لَنْ يُسْتَعْلَنَ وَلَا خَفِيٌّ لَنْ يُعْرَفَ. لِذَلِكَ كُلُّ مَا قَلْتُمُوهُ فِي الظُّلْمَةِ يُسْمَعُ فِي النُّورِ وَمَا كَلَّمْتُمْ بِهِ الْأَذْنَ فِي المَحَادِثِ يُنَادِي بِهِ عَلَى السُّطُوحِ».

12: 1 "فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ إِذِ اجْتَمَعَ رِبَوَاتُ الشَّعْبِ". كلمة " رِبَوَاتِ " هنا هي ترجمة لكلمة "myriad" في العهد القديم وتعني عادة "عشرات الألوف" (ويقصد بها هنا "عدد وافر لا يُعدّ ولا يُحصى" *μυριάς*، انظر السبعينية، تك 24: 60؛ لا 26: 8؛ عد 10: 36؛ تث 32: 30). ويستمر هذا الاستخدام في الأناجيل الإزائية مع كلمة "الجموع". جمع كبير من الناس أتوا ليسمعوا يسوع.

1- عامة الشعب

2- المرضى

3- الفضوليون

4- التلاميذ

5- النخبة المتدينون

أحد الأسباب التي تصعب تفسير أقوال يسوع هو أن المفسرين المعاصرين ليسوا متأكدين من الجماعة التي يخاطبها يسوع كل مرة. وحدهم من كان لديه آذان للسمع وقلوب منفتحة هم الذين اقتبلوا تعاليم يسوع (انظر مثل الزارع، 8: 4-15).

❏ **"تَحَرَّرُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ".** هذا أمر حاضر مبني للمعلوم ("احترسوا") من كلمة تُستخدم غالباً في السبعينية (تك 24: 6؛ خر 10: 28؛ 43: 2؛ تث 4: 9) ويستخدمها لوقا وحده فقط في العهد الجديد (17: 3؛ 20: 46؛ 21: 34؛ أع 5: 35؛ 20: 28). يبدو أنها تشير إلى موقف الناموسية التي تتمحل النقد بحثاً عن الأخطاء (11: 37-52) بدلاً من محبة الفقراء والمحتاجين والعناية بهم باسم الله (11: 41؛ 12: 33؛ 18: 22).

الكلمة "خمير" (*zumē*) تُستخدم بمعنيين في كل من العهد القديم والعهد الجديد:

1- معنى الفساد، ولذلك، فهي رمز للشر

أ- خر 12: 15؛ 13: 3، 7؛ 23: 18؛ 34: 25؛ لا 2: 11؛ 6: 17؛ تث 16: 3

ب- مت 16: 6، 11؛ مر 8: 15؛ لو 12: 1؛ 1: 5؛ 9: 1 كور 5: 6-8

2- بمعنى النفاذ أو الاختراق، ولذلك فإنها تعني، التأثير، وليست رمزاً للشر

أ- لا 7: 13؛ 23: 17؛ عا 4: 5

ب- مت 13: 33؛ لو 13: 20-21

(وحده السياق يمكن أن يحدد معنى هذه الكلمة، وهذا ينطبق على كل الكلمات).

❏ **"الرياء".** هذه تأتي من الكلمات اليونانية "يدين" و"تحت" (انظر 6: 42؛ 12: 56؛ 13: 15). كنت هذه الكلمة مرتبطة بالمسرح وتدل على "ممثلين يلعبون دوراً من وراء قناع" (انظر السبعينية، مكابيين الثاني 5: 25؛ 6: 21، 24؛ مكابيين الثاني 6: 15، 17). السياق التي يظهر أن الأسرار التي كانت في قلب رؤساء الدين هؤلاء سوف تنكشف بشكل واضح يوماً ما (الآيات 2-3).

في الموازة عند متى (16: 12) يشير الخمير إلى تعاليم الفريسيين والصدوقيين، ولكن هنا في لوقا نجده مرتبطاً برياء الفريسيين. كل كاتب إنجيلي ملهم كان له الحق التحريري بأن يختار من أقوال يسوع، وكلماته، ومعجزاته وأن ينتقي تلك التي تناسب أكثر لينقل الإنجيل إلى قرائه. كان لهم أيضاً الحق التحريري بأن يرتبوا أقوال يسوع ومعجزاته لأهداف لاهوتية (وليس وفقاً للتسلسل الزمني الكرونولوجي). بل وحتى كان لهم الحق الحصري بأن يعدلوا أو يضيفوا كلماته وأعماله ضمن حدود معنية. وهذا يفسر الاختلافات بين الأناجيل الأربعة. لا أعتقد أنه كان لديهم الحق

التحريري بأن يستنبطوا كلمات أو أعمال أو حوارات أو أحداث. لقد استخدموا جميعاً مصادر متنوعة في كتابتهم للأناجيل. هذه الأناجيل ليست تأريخ غربية أو سير ذاتية، بل كراسات إنجيلية موجهة إلى مجموعات معينة من الناس.

12: 2 "مَكْتُومٌ". هذا فعل تام مبني للمجهول في الأسلوب الخبري فيه كناية. البشر الخطة يحاولون أن يخفوا بشكل كامل خطاياهم ومواقفهم السيئة، ولكنهم لا يستطيعون ذلك. المستقبل المبني للمجهول في الأسلوب الخبري في الآية 2 ("لَنْ يُسْتَعْلَنَ لَنْ يُعْرَفَ") يشير إلى دينونة أخروية (الآيات 40، 45-47). كان يسوع يعرف الدوافع الحقيقية والأفكار التي في قلوب البشر وأذهانهم، ويوماً ما سيعرف الجميع كل ذلك. الدينونة الإلهية ستعلن النوايا والأفكار الحقيقية في قلب غير المؤمنين.

12: 3 في السياق قد تشير هذه إلى مكر ومكائد وتآمر الفريسيين (11: 53-54) والصدوقيين (مت 16: 6) ضد يسوع (وربما أيضاً الهيروديين، (انظر مر 15: 8)).

❶ **"يُنَادَى بِهِ عَلَى السُّطُوحِ".** في فلسطين كانت البيوت لها أسقف مسطحة تُستخدم كأماكن لتناول الطعام، أو النوم، أو للحياة الاجتماعية في الجو الحار. وكانت هذه آنذاك استعارة عن الناس الذين يتكلمون إلى جيرانهم وانتشار الأخبار في كل أرجاء البلدة.

فاندايك- البستاني: 12: 4-7

⁴ "وَأَكْبُرُ أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي: لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَبَعْدَ ذَلِكَ لَيْسَ لَهُمْ مَا يَفْعَلُونَ أَكْثَرَ. ⁵ بَلْ أَرِيكُمْ مِمَّنْ تَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الَّذِي بَعْدَ مَا يَقْتُلُ لَهُ سُلْطَانٌ أَنْ يُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ. نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ: مِنْ هَذَا خَافُوا! ⁶ أَلَيْسَتْ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ تَبَاغُ بِفَلْسَيْنِ وَوَاحِدٍ مِنْهَا لَيْسَ مَنْسِيّاً أَمَامَ اللَّهِ؟ ⁷ بَلْ شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ أَيْضاً جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ! فَلَا تَخَافُوا. أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ".

12: 4 "يَا أَحِبَّائِي". هذا هو الاستخدام الوحيد لهذه العبارة في الأناجيل الإزائية. غالباً ما يتكلم يسوع عن "صديق" ولكن هنا فقط يقول "أصدقائي/أحبائي". على كل حال، ترد هذه الكلمة ثلاث مرات في يو 15: 14-15. يا له من تأكيد هائل لتلاميذه، في أنه ليس فقط رب، بل صديق أيضاً!

❷ **"لَا تَخَافُوا".** "لَا تَخَافُوا" فعل ماض بسيط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) احتمالي. و"خَافُوا" (في الآية 5) هو فعل آخر ماض بسيط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) احتمالي. وأما فعلاً "خَافُوا" الثاني والثالث في الآية 5، فهما فعلاً أمر ماض بسيط (مجهول الصيغة معلوم المعنى).

من الواضح أن لدينا هنا تلاعب مقصود على الكلمات في هاتين الآيتين. الفارق بين هذين الشكلين يمكن تبيانه من خلال علامة التشكيل. الأسلوب الاحتمالي يشير إلى احتمال أو إمكان حدوث شيء. على ضوء الخيارات البشرية وتبعاتها فعل الأمر يعطي التوجه الملهم من الله. الخوف لا يصيب المؤمنين ولا يجب أن يشعروا به، بل بالحري الخشية والاحترام نحو الله، وهذه المشاعر التي تكون دائماً حكيمة وملاتمة. الظروف وحتى الناس الأشرار هم زائلون مؤقتون، ولكن الله ودينوناته دائمة وتؤثر على الجسد (مادياً وزمناً ودينوياً) والروح (روحياً وأبدياً).

❸ **"يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ".** أعداء الأرض يمكن أن يقضوا على حياتنا الجسدية، ولكن الله وحده هو الذي يمنح الحياة الأبدية (انظر مت 10: 28).

* "يَا أَحِبَّائِي". بالأصح "أصدقائي أو أعزائي" (φίλος) في اليونانية. (فريق الترجمة).

12: 5 "الَّذِي بَعْدَمَا يَقْتُلُ، لَهُ سُلْطَانٌ أَنْ يُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ". هذه إشارة إلى الله الأب. في العهد القديم كان يتم تأكيد التوحيد بنسب كل السببية إلى الرب (تث 32: 39؛ 1 صم 2: 6؛ أي 5: 18؛ أش 30: 26؛ هو 6: 1). والإعلان التدريجي اللاحق كان يؤكد أن الله يسمح بوجود الشر لخدمة مقاصده (انظر كتاب *An Old Testament Theology: A. B. Davidson*، ص. 300-306).

على كل حال، نقول أحياناً أن الله لا يرسل أحداً إلى الجميع، وأن البشر يرسلون أنفسهم إلى هناك بعدم إيمان. وهذا أيضاً، هو سر التعيين السابق وإرادة الإنسان الحرة. الناس مسؤولون عن خياراتهم وعن أعمالهم. الله هو الوحيد الذي يجعلهم مسؤولين. السر هو عدم إيمان البعض. انظر الموضوع الخاص: "الاختيار/التعيين السابق والحاجة إلى توازن لاهوتي"، على 2: 14.

موضوع خاص: التوحيد

فكرة "التوحيد" (أي إله واحد أوحد فقط)، ليست فقط "الله العلي" الذي في ديانات تعدد الآلهة أو إله الخير في الثنوية الإيرانية (الزرادشتية)، هي فكرة فريدة ومتميزة في إسرائيل (إبراهيم 2000 قبل الميلاد). هناك استثناء وحيد نادر نجده في مصر (آمنهوتب الرابع، والمعروف أيضاً باسم أخناتون، 1367-1350 أو 1361-1386 ق.م.).

هذا المفهوم يتم التعبير عنه بعبارات مختلفة في العهد القديم:

- 1- "ليس مثل الرب إلهنا"، خر 8: 10؛ 9: 14؛ تث 33: 26؛ 1 مل 8: 23
- 2- "الرب هو الإله. ليس آخر سواه"، تث 4: 35-39؛ 32: 39؛ 1 صم 2: 2؛ 2 صم 22: 32؛ أش 45: 21؛ 44: 6، 8؛ 45: 21
- 3- "الرب إلهنا رب واحد"، تث 6: 4؛ رو 3: 30؛ 1 كور 8: 4، 6؛ 1 تيم 2: 5؛ يع 2: 19
- 4- "لا مثل لك يا رب"، 2 صم 7: 22؛ إر 10: 6؛ 5
- 5- "أنت هو الإله وحدك"، مز 86: 10؛ أش 37: 16
- 6- "قبلني لم يصور إله وبعدي لا يكون"، أش 43: 10.
- 7- "أنا الرب وليس آخر. لا إله سواي"، أش 45: 5، 6، 22.
- 8- "فيك وحدك الله وليس آخر. ليس إله"، أش 45: 14، 18.
- 9- "ليس سواي"، أش 45: 21.
- 10- "أنا الله وليس آخر. الإله وليس مثلي"، أش 46: 9.

لا بد من الإقرار أن العقيدة الأساسية الحاسمة تم الإعلان عنها بطريقة تدريجية. التصريحات الأولية يمكن فهمها على أنها إشارة إلى الوحدانية المشبوبة*، أو التوحيد العملي (هناك آلهة أخرى، ولكن إله واحد فقط بالنسبة لنا، خر 15: 11؛ 20: 2-5؛ تث 3: 28؛ 1 مل 8: 23؛ مز 83: 18؛ 86: 8).

النصوص الأولى التي تبدأ بالإشارة إلى الوحدانية/الفردانية (التوحيد الفلسفي) تأتي باكراً في (خر 8: 10؛ 9: 14؛ تث 4: 35، 39؛ 26: 26). التصريحات الكاملة والتامة نجدها في أش 43-46 (أش 43: 11؛ 44: 6، 8؛ 45: 7، 14؛ 46: 5، 9). يلمح العهد الجديد إلى تث 6: 4 في رو 3: 30؛ 1 كور 8: 4، 6؛ أف 4: 6؛ 1 تيم 2: 5؛ ويع 2: 19.

استشهد يسوع بها على أنها الوصية الأولى في مت 22: 36-37؛ مر 12: 29-30؛ لو 10: 27. يؤكد العهد القديم، والعهد الجديد أيضاً، على وجود الكائنات الروحية الأخرى (الأرواح الشريرة، والملائكة)، ولكن على إله واحد فقط خالق/فادٍ (الرب، تك 1: 1).

يتميز التوحيد الكتابي بما يلي:

- 1- الله واحد ولا مثل له (علم الوجود افتراضي، وليس محددًا).
- 2- الله شخصي (تك 1: 26-27؛ 3: 8).
- 3- الله لديه أخلاق رفيعة (34: 6؛ نح 9: 17؛ مز 103: 8-10).

* - الوحدانية المشبوبة: (henotheism): عبادة إله واحد ولكن من غير إنكار لوجود آلهة أخرى. (فريق الترجمة).

4- الله خلق البشر على صورته (تك 1: 26-27) لأجل أن يكونوا في شركة معه (أي البند 2).
إنه إله غيور (خر 20: 2-5).

ومن العهد الجديد:

1- الله له ثلاثة تجليات شخصية أبدية (انظر الموضوع الخاص: الثالوث القدوس).
2- الله أعلن بشكل تام وكامل في يسوع (يو 1: 1-14؛ كول 1: 15-16؛ عب 1: 2-3).
3- مخطط الله الأبدي لفداء البشرية الساقطة هو الذبيحة القربانية لابنه الوحيد (أش 53؛ مر 10: 45؛ 2 كور 5: 21؛ فيل 2: 6-11؛ عبرانيين).

❏ **"جَهَنَّمَ"**. الكلمة "جهنم" (*Gehenna*) هي اختصار للعبارة الواردة في العهد القديم "وادي هتوم". وكان هذا مكاناً تقدّم فيه العبادة لإله النار الفينيقي، *Molech* (وهذا الاسم تحويرٌ للكلمة العبرية التي تعني ملك، "م ل ك"، BDB 572). هذه العبادة تُذكر غالباً في كل العهد القديم (لا 12: 1؛ مل 11: 7؛ 2 مل 23: 10؛ 2 أخ 28: 3؛ 33: 6؛ إر 32: 35؛ حز 16: 20). هذا المكان كان يُدعى (*Topeth*) (احتراق) ويُوصف في 2 مل 16: 3؛ 21: 6؛ 23: 10؛ إر 7: 32؛ 19: 4-6؛ 32: 34-35. حول اليهود هذه المنطقة جنوب أورشليم إلى مكب للنفايات للمدينة لأنهم كانوا يخجلون من أسلافهم الذين استخدموه للعبادة الوثنية (تقديم أطفالهم كأضاحي لخصب المحاصيل والقطعان والناس). انظر الموضوع الخاص: "أين هم الأموات؟"، على 16: 23.

❏ **"مَنْ هَذَا خَافُوا"**. هذا فعل أمر ماض بسيط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) (انظر الآيات 5ب، الفعل يتكرر بغاية التأكيد). إنه يُستخدم بمعنى تبجيل وخشية الله لكونه الخالق/الفادي/الديان العلي والقدوس.

12: 6 **"أَلَيْسَتْ خَمْسَةٌ عَصَافِيرَ تُبَاعُ بِفَلْسَيْنِ"**. ما كانت العصافير تُقدّم كذبيحة بل كان الفقراء يأكلونها (انظر كتاب *The Vocabulary of the Greek Testament*، من تأليف Moulton and Milligan، ص. 594).

"فلس" هي الكلمة اليونانية *assarion*، والتي تأتي من الكلمة اللاتينية *as*. لقد كانت عملة صغيرة من النحاس الأصفر تعادل عشر دينار. كانت هذه العصافير زهيدة السعر. انظر الموازاة في مت 10: 24-33.

انظر الموضوع الخاص: "العملات المستخدمة في فلسطين في أيام يسوع"، على 15: 8.

❏ **"وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَيْسَ مَنَسِيًّا أَمَامَ اللَّهِ"**. هذا فعل تام مبني للمجهول في الأسلوب الخبري فيه كناية. كانت العصافير عادة تُباع كل أربعة عصافير بسنتين ويمكنك أن تأخذ عصفوراً خامساً مجاناً. حتى ذلك العصفور المجاني لا ينسأه الله (مت 10: 29-30). إن الله يحب الكائنات البشرية حقاً لأنهم خلّقوا على صورته (انظر تك 21-22).

❏ ليس الله خالفاً فقط، بل هو المعيل والمؤازر لكل الحياة (نح 9: 6؛ مت 5: 45؛ كول 1: 17). إنه يحرك كل الخليقة نحو مقاصده.

لمناقشة جيدة لعقيدة "العناية"، انظر الكتاب *Christian Theology*، من تأليف

Millard J. Erickson، الطبعة الثانية، ص. 412-435.

الله له علاقة خاصة من العناية نحو أولئك الذين يؤمنون بابنه (أي، الأب). يمكن للمؤمنين أن يتقوا بتدبير الله في كل مجال في الحياة (انظر 1 بط 5: 7).

12: 7 **"بَلْ شُعُورٌ رُؤُوسِكُمْ أَيْضًا جَمِيعُهَا مُخَصَّاةٌ"**. هذا فعل تام مبني للمجهول في الأسلوب الخبري. هذا لا يعني حرفياً أن الله يهتم بشأن كل شعرة من رؤوسنا، بل هي عبارة استعارية (انظر العبارة الاصطلاحية في العهد القديم في 1 صم 14: 45؛ 2 صم 14: 11؛ و 1 مل

1: 52، وانظر كتاب Archer Bible Commentary ، المجلد 28، ص. 960). وبيت القصيد هو أن الله يعنى بكل مشكلة وكل جانب وكل وضع من حياة المؤمنين لأنه يهتم بهم.

❏ **"لَا تَخَافُوا"**. هذا أمر تام متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) مع أداة نفي، ما يعني عادة التوقف عن عمل أخذ لتوه في الحدوث. الخوف صفة للبشرية الساقطة الآثمة، ولكن لا ينبغي أن تكون هذه عند المؤمنين.

على المسيحيين أن يحذروا من أن يفسروا هذه الفقرة على أنها وعد عام بأمر ما بأن مكروهاً ما سيصيبهم.

هذا غير صحيح في التاريخ وفي القرن الأول. هذا وعد بأن الله سيكون لنا عند الدينونة الأخروية. الفقرة التالية أيضاً تتكلم عن دينونة أخروية، كما عن دينونات آنية في حينها. الهدف الأساسي منها كلها هو القول أن الله معنا ومن أجلنا، ولكننا نعيش في عالم ساقط. الأشياء السيئة تحدث (انظر كتاب *The Goodness of God*، للكاتب John William Wenham). لقد رفض العالم ابن الله؛ وسيرفض، ويضطهد، ويقتل أتباعه (مت 10: 21-22؛ يو 16: 2)، ولكن الله سيكون معهم في ذلك الوقت وسيضع الأمور في نصابها في نهاية الزمان. كتابي المفضل حول هذا الموضوع هو *The Christian's Secret of a Happy Life* من تأليف Hannah Whithall Smith. لقد كانت فيه بركة لي.

فاندايك- البستاني: 12: 8-12

⁸ وَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ اعْتَرَفَ بِي قُدَّامَ النَّاسِ يَعْتَرَفُ بِي ابْنُ الْإِنْسَانِ قُدَّامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ⁹ وَمَنْ أَنْكَرَنِي قُدَّامَ النَّاسِ يُنْكِرُنِي قُدَّامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ¹⁰ وَكُلُّ مَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ يُعْفَرُ لَهُ وَأَمَّا مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَا يُعْفَرُ لَهُ. ¹¹ وَمَتَى قَدَّمُوكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالرُّؤُسَاءِ وَالسَّلَاطِينِ فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَحْتَجُونَ أَوْ بِمَا تَقُولُونَ ¹² لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يُعَلِّمُكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوهُ».

12: 8 "كُلُّ مَنْ" تعجبي الضمائر الشاملة المستخدمة لوصف الدعوة الإنجيلية، كما الحال مع يو 3: 15-16 ("كُلُّ مَنْ") و1: 12 ("كُلُّ الَّذِينَ") وأيضاً رو 10: 9-13 ("كُلُّ مَنْ"). في هذه الآية عبارة "كُلُّ مَنْ" تظهر مدى محبة الله (1 تيم 2: 4؛ تي 2: 11؛ و2 بط 3: 9).
إلا أن "كُلُّ مَنْ" تقتصر على أولئك الذين يؤمنون حقاً ويقبلون الإنجيل. المقاطع المشابهة لذلك التي في مت 7: 21-23 تظهر أن هناك من يتكلمون بشفاهم، ولكن ليس ذلك من قلوبهم (انظر أش 29: 13).

❏ **"كُلُّ مَنْ اعْتَرَفَ بِي قُدَّامَ النَّاسِ"**. كلمة "اعترف" (فعل مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري) هي ترجمة للكلمة اليونانية (*homolegeo*).

تستخدم في 1 يو 9: 1 عن المؤمنين المعترفين بخطاياهم أمام الله. ولكن الكلمة نفسها تُستخدم في مت 10: 32 ومر 8: 38 عن تأكيد المؤمنين العلني على إيمانهم بيسوع. لا يمكننا التأسيس على هذه الآية لصياغة ليتورجية، إلا أن كل البشر الذين يعترفون بالإيمان وبمعرفة المسيح، وينشاركونها، ويحيون بها، يحققون هذه الآية. هذا وإن مر 8: 38 تضع قول يسوع نفسه هذا في سياق أخروي.

موضوع خاص: الاعتراف

أ- هناك شكلان من نفس الجذر اليوناني يُستخدمان للإشارة إلى كلمة الاعتراف أو الإقرار، هما (*homolegeō*) و(*exomologeō*). الكلمة مركبة من (*homo*)، "نفس"؛ (*legō*)، "يتكلم"؛ و (*ex*)، "خارجاً". المعنى الرئيسي هو أن يقول نفس الشيء، أن يوافق. كلمة (*ex*) تُضيف فكرة الإعلان العلني.

ب- تُترجم هذه المجموعة من الكلمات بالمعاني التالية:

1- يمتدح

- 2- يوافق
3- يعلن (مت 7: 23)
4- يعترف
5- يقر (عب 4: 14؛ 10: 23)
ج- هذه المجموعة من الكلمات كان لها استخدامان متعاكسان ظاهرياً
1- أن يسيِّح (الله)
2- أن يعترف بالخطيئة
ربما نشأت هذه عن إحساس البشر بقداسة الله وعدم إثميته. الإقرار بأحد الحقيقتين هو إقرار بكليتهما.
د- تُستخدم هذه المجموعة من الكلمات في العهد الجديد بالمعاني التالي:
1- يعد (مت 14: 7؛ أع 7: 17)
2- يوافق على أمر ما أو يقبل شيئاً ما (يو 1: 20؛ لو 22: 6؛ أع 24: 14؛ عب 11: 13)
3- يسبح (مت 11: 25؛ لو 10: 21؛ رو 14: 11؛ 15: 9؛ عب 13: 5)
4- يصدِّق على
أ- شخص (مت 10: 32؛ لو 12: 8؛ يو 9: 28؛ 12: 42؛ رو 10: 9؛ فيل 2: 11؛ 1 يو 2: 23؛ رؤ 3: 5)
ب- حقيقة (أع 23: 8؛ 1 يو 4: 2)
5- يقوم بإعلان علني لشيء (عبارة ناموسية تطورت إلى تأكيد ديني، أع 24: 14؛ 1 تيم 6: 13)
أ- بدون إقرار بالذنب (1 تيم 6: 12؛ عب 10: 23)
ب- مع اعتراف بالذنب (مت 3: 6؛ أع 19: 18؛ عب 4: 14؛ يع 5: 16؛ 1 يو 1: 9)

❖ **"ابنُ الإنسانِ ... ابنُ الإنسانِ"**. اعتقد أن أحد المشاكل التي تعترض تفسير عبارة "الخطيئة التي لا تُعترف" في الآية 10 هي أننا نطابق بالخطأ بين هاتين العبارتين. إن عبارة "ابن الإنسان" في الآية 8 تنطبق على يسوع، ولكن عبارة "ابن الإنسان" في الآية 10، وبسبب الموازنة في مت 12: 31-32 (ابن الإنسان) ومر 3: 28-29 (بني البشر)، تُستخدم بشكل عام وشمولي للحديث عن الجنس البشري (انظر الآية 9؛ مت 12: 31). إن "الخطيئة التي لا تُعترف" هي رفض يسوع في حضور النور العظيم. نحن نعلم هذا لأن السياقات الأخران (أي متى ومرقس) أيضاً يتبعان الجدال الذي يقدمه بَعْلَزَبُول . انظر التعليق الموسع على 11: 33-36 والموضوع الخاص على 11: 19.

❖ **"قَدَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ"**. هذه موارد تدل على حضور الله (15: 7، 10). هذه الآية هي تأكيد لاهوتي على قوة شفاععة يسوع لدى الله لأجل المؤمنين (رو 8: 34؛ عب 7: 25؛ 9: 24؛ 1 يو 2: 1).

12: 9 "أُنْكَرَنِي". هذه الكلمة (صيغة تمثلي في الأسلوب الخبري [مجهول الصيغة معلوم المعنى]) تعني "ينكر"، "يتبرأ من"، أو "يرفض". تُستخدم بنفس المعنى في السبعينية (انظر تك 18: 15؛ مكابيين الرابع 8: 7؛ 10: 15؛ الحكمة 12: 27؛ 16: 16). إنها كلمة لها دلالة المعنى برفض يسوع. إنها ذروة الإلحاد والرفض. الرفض الزمني الدنيوي للإنجيل له عواقب أبدية.

12: 10 "كُلُّ مَنْ". الكلمة الشمولية تُستخدم في كل من الآيتين 8 و10. الإنجيل واسع يشمل كل البشرية، ولكن الدينونة أيضاً واسعة وتشمل كل من يقول "لا". **12: 11**. الأفعال في الآية 11 هي احتمالية شرطية (احتمال أو إمكان حدوث شيء)، ما يدل ضمناً على أن هذا الاضطهاد المحدد سوف لن يصيب كل مؤمن، بل بالتأكيد سيصيب البعض.

❏ "السلطات". انظر الموضوع الخاص: "البدء Archē"، على 1: 2.

❏ "لَا تَهْتَمُّوا". هذا فعل مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري مع أداة نفي ما يدل على المعنى أن إياكم حتى وأن تبدأوا بالاهتمام أو القلق.

❏ " كَيْفَ أَوْ بِمَا تَحْتَجُّونَ أَوْ بِمَا تَقُولُونَ ". لا يمكن أن يكون هذا دليل نصي على نقص الدراسة الشخصية والاستعداد للكارز ليكرز في أيام الأحاد. هذا وعد لأولئك المؤمنين الذين سيعانون اضطهاداً ومحناً علنية.

12: 12 "لَأَنَّ الرُّوحَ الْقُدْسَ يُعَلِّمُكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوهُ". في وقت الاضطهاد سيؤمن الله مؤازرة خاصة لأجل فرص الشهادة القوية تلك (21: 15؛ مت 10: 16-20).

موضوع خاص: شخص الروح القدس

في العهد القديم "روح قدس الله" (أي، *ruach*) كان قوة تُنجز مقاصد الرب، ولكن ليس من إشارة إلى أن تلك القوة كانت شخصية (أي، التوحيد في العهد القديم). ولكن في العهد الجديد، دون الكتاب تفاصيل كاملة عن أنومية وشخصية الروح القدس:

1- يمكن أن يُجَدَّفَ عليه (مت 12: 31؛ مر 3: 29)

2- يَعْلَمُ (لو 12: 12؛ يو 14: 26)

3- يَشْهَدُ (يو 15: 26)

4- يَبْكُ وَيُرْشِدُ، (يو 16: 7-15)

5- يتم الحديث عنه على أنه شخص مستقل "الَّذِي هُوَ" (أي، *hos* ، أف 1: 14)

6- يمكن أن يحزن (أف 4: 30)

7- يمكن أن يُطْفَأَ (1 تس 5: 19)

النصوص التي تتناول الثالوث القدس تتحدث أيضاً عن ثلاثة أقانيم (أشخاص). انظر الموضوع الخاص: "الثالوث القدوس" على 2: 32-33).

1- مت 28: 19

2- 2 كور 13: 14

3- 1 بط 1: 2

الروح القدس يرتبط بفعاليات بشرية.

1- أع 1: 26

2- رو 8: 26

3- 1 كور 12: 11

4- أف 4: 30

في أول بداية أعمال الرسل نرى دور الروح القدس مكثفاً وكبيراً. يوم الخمسين لم يكن بداية عمل الروح القدس، بل فصلاً جديداً. كان لدى يسوع دائماً الروح القدس. معموديته لم تكن بداية عمل الروح القدس، بل فصلاً جديداً. لوقا يعدّ الكنيسة لفصل جديد من خدمة فعالة. يسوع لا يزال المحور، فالروح القدس لا يزال الوسيلة الفعالة ومحبة الأب، ومغفرته، واسترداد كل البشر الذين خَلَقُوا على صورته هي الهدف.

فاندايك- البستاني: 12: 13-21

"¹³ وَقَالَ لَهُ وَاجِدْ مِنَ الْجَمْعِ: «يَا مُعَلِّمُ قُلْ لَأَجِي أَنْ يُقَاسِمَنِي الْمِيرَاثَ». ¹⁴ فَقَالَ لَهُ: «يَا إِنْسَانُ مَنْ أَقَامَنِي عَلَيْكَ قَاضِيًا أَوْ مُقَسِّمًا؟» ¹⁵ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْظُرُوا وَتَحَفَّظُوا مِنَ الطَّمَعِ فَإِنَّهُ مَتَى كَانَ لِأَحَدٍ كَثِيرٌ فَلَيْسَتْ حَيَاتُهُ مِنْ أَمْوَالِهِ». ¹⁶ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا قَائِلًا: «إِنْسَانٌ غَنِيٌّ أَحْصَبَتْ كُورَتُهُ ¹⁷ فَفَكَرَ فِي

نَفْسِهِ قَائِلًا: مَاذَا أَعْمَلُ لِأَنْ لَيْسَ لِي مَوْضِعٌ أَجْمَعُ فِيهِ أُنْمَارِي؟¹⁸ وَقَالَ: أَعْمَلُ هَذَا: أَهْدِمُ مَخَارِنِي وَأَبْنِي أَعْظَمَ وَأَجْمَعُ هُنَاكَ جَمِيعَ غَلَاتِي وَخَيْرَاتِي¹⁹ وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسُ لَكَ خَيْرَاتٌ كَثِيرَةٌ مَوْضُوعَةٌ لِسِنِينَ كَثِيرَةٍ. اسْتَرِيحِي وَكُلِّي وَاشْرَبِي وَافْرَجِي.²⁰ فَقَالَ لَهُ اللهُ: يَا غَبِيُّ هَذِهِ اللَّيْلَةُ تُطَلَّبُ نَفْسُكَ مِنْكَ فَهَذِهِ الَّتِي أَعَدَدْتَهَا لِمَنْ تَكُونُ؟²¹ هَكَذَا الَّذِي يَكْنِزُ لِنَفْسِهِ وَلَيْسَ هُوَ غَنِيًّا لِلَّهِ».

12: 13 "قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ". من الواضح أن هذا الرجل اقتحم جلسة التعليم التي كان يقدمها يسوع ليلطلب منه هذا المطلب الّتافه المتعلق بآرث عائلي. لم يفكر بأي شيء غير اعتيادي بخصوص هذا لأن هذه الأسئلة كانت عامة وتوجه إلى الربانيين، ويبدو أنها مرتبطة بنتنية 21: 15-17.

12: 14 "فَقَالَ لَهُ: يَا إِنْسَانُ". هذا توبيخ لطيف (انظر 22: 58، 60؛ رو 2: 3؛ 9: 20).

☐ **"مَنْ أَقَامَنِي عَلَيَّكَمَا قَاضِيًا أَوْ مُقَسِّمًا؟"** يسوع يرفض فكرة أن يكون مجرد رباني آخر أو لاوي محلي. مهمته في إعلان حلول ملكوت الله كان يأخذ الأولوية على كل قضايا الحياة الأخرى. كلمة "مقسّم" تُستخدم هنا فقط في العهد الجديد ولا توجد أبداً في السبعينية، ولكنها شائعة الاستخدام في الأدب اليوناني. صيغة الفعل "يُقَسِّمُ" تُستخدم في الآية 13 على فم من يسأل يسوع. بسبب ندرة الكلمة فإن هناك كلمات أخرى عديدة موجودة في المخطوطات اليونانية.

12: 15 "انظُرُوا وَتَحَفَّظُوا مِنَ الطَّمَعِ". هذا قول حازم جازم للغاية في اليونانية (أمر حاضر مبني للمعلوم وأمر حاضر متوسط، وكلاهما جمع). الجشع (أو الطمع) هو نمط حياة من يؤمن بأن "أريد المزيد وبأي ثمن" (رو 1: 29؛ أف 4: 19؛ 5: 3؛ كول 3: 5). إنها ثمرة معرفة الخير والشر. الجشع سيقتل (1 تيم 6: 9-10).

12: 16 "وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا". السياق التالي يتناول مواقف الصبح والخطأ من ناحية الممتلكات الأرضية الدنيوية. هذا المثل يركز على الأمان الزائف الذي يقدمه المال والممتلكات. كان هناك مثل روماني يقول "المال هو كمثل مياه البحر، كلما غصت فيه أكثر، كلما طلبت المزيد". المشكلة هنا ليست المال، بل محبة المال، وأولوية المال، والشعور بالافتقار الذاتي الذي يبدو أن المال يؤمنه للمرء (مر 8: 36-37).

12: 17 "فَكَرَّرَ فِي نَفْسِهِ". هذا ماضي متصل مبني للمتوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) في الأسلوب الخبري. يمكن أن يُفهم بأحد الطريقتين:

- 1- أن الرجل الغني في مثل يسوع بدأ يفكر في نفسه
- 2- أن الرجل الغني فكّر في نفسه مراراً وتكراراً

12: 19 "نَفْسُ". هذه هي الكلمة اليونانية *psuchē*، التي تقابل الكلمة العبرية *nephesh*. تشير الكلمة إلى كياننا، ونفسنا، وشخصنا (أع 2: 41؛ 3: 23؛ رو 13: 1) أو إلى قوة الحياة المرتبطة بهذا الكوكب، هذا العالم المادي من الوجود.

☐ **"اسْتَرِيحِي".** التأكيد اللاهوتي هنا هو على هشاشة ووقاحة مخططات البشر (أم 27: 1؛ يع 4: 13-15). الحياة الحقيقية هي أكثر بكثير من مجرد ممتلكات مادية.

12: 20 "يَا غَبِيُّ". لم يكن هذا الرجل ملحدًا، بل عاش حياته في إلحاد عملي، كما حال الكثيرين في الكنيسة اليوم (مز 14: 1؛ 53: 1). سفر يعقوب من العهد الجديد فيه انتقاد لأولوية الثراء.

هذه كلمة مختلفة للمعنى "غبي" (*aphrōn*)، 11: 40؛ 12: 20؛ 1 كور 15: 36) وليس لكلمة "غبي" (*mōros*) التي في مت 5: 22، والتي تعكس الكلمة الآرامية (*raca*). يسوع نفسه

يستخدم (*mōros*) في مت 23: 17، 19. انظر الموضوع الخاص: "الكلمات المستخدمة للدلالة على الشعب الغبي"، على 11: 40.

❑ **"تُطَلَّبُ"**. هذه جمعٌ وهذا أمرٌ مدهش. إنها تعني حرفياً "يطلبون نفسك".
1- يستخدم لوقا غالباً هذه الصيغة بدون التركيز على "هم" (6: 38؛ 12: 11، 20؛ 16: 9؛ 23: 31).

2- يرى A. T. Robertson، في كتابه *Word Pictures in the New Testament*، المجلد 2، ص. 176، أن هذه موارد من قبل الربانيين ليتجنبوا استخدام اسم الله، ولذلك فهي صيغة "جمع الجلالة" في العهد القديم.

3- يعتقد Michael Magill، في كتابه *New Testament Transline*، (ص. 239) أنها تشير إلى الملائكة (انظر 16: 22).

❑ **"فَهَذِهِ الَّتِي أَعَدَدْتَهَا لِمَنْ تَكُونُ؟"**. هذا سؤال ذكي ثاقب يُطرح على الماديين (مز 39: 6؛ 49: 10؛ جا 2: 18-23).

12: 21 "عَنِيًّا لِلَّهِ". من الصعب جداً أن تحافظ على الزمن والأبدية في توازن ملائم في عالم ساقط مع الآثار الناجمة عن السقوط فينا جميعاً (مت 6: 19-34).
من المدهش أن المخطوطة D (القرن الخامس) وبعض الإصدارات اللاتينية القديمة (d, b, a)، من القرن الرابع والخامس) تحذف الآية 21. إلا أن UBS⁴ يعطي نسبة احتمال كبيرة لها، لأنها موجودة في المخطوطات 75، p45، W، L، B، A، وعدة إصدارات لاتينية قديمة.

موضوع خاص: الغنى

I- وجهة نظر العهد القديم ككل:

أ- الله هو مالك كل الأشياء

1- تك 1- 2

2- 1 أخ 29: 11

3- مز 24: 1؛ 50: 12؛ 89: 11

4- أش 66: 2

ب- البشر هم خدام الثروة لأجل مقاصد الله

1- تث 8: 1- 20

2- لا 19: 9- 18

3- أي 31: 16- 33

4- أش 58: 6- 10

ج- الثروة هي جزء من العبادة

1- العشورين

أ- عدد 18: 21- 29؛ تث 12: 6- 7؛ 14: 22- 27

ب- تث 14: 28- 29؛ 26: 12- 15

2- أمثال 3: 9

د- الثروة يُنظر إليها على أنها عطية من الله لأجل الأمانة للعهد

1- تث 27- 28

2- أمثال 3: 10؛ 8: 20- 21؛ 10: 22؛ 15: 6

هـ- تحذير من الإثراء على حساب الآخرين

1- أمثال 21: 6

2- إر 5: 26- 29

- 3- هو 12: 6-8
4- مي 6: 9-12
و- الغنى ليس خطيئة بحد ذاته إن لم يكن أولوية
1- مز 62: 7؛ 62: 10؛ 73: 3-9
2- أم 11: 28؛ 23: 4-5
3- أس 31: 24-28
II- وجهة نظر فريدة في أمثال
أ- الثراء الموضوع في ميدان الصراع الشخصي
1- الكسل و التواني مدانان- أم 6: 6؛ 11: 6؛ 10: 4-5، 26؛ 20: 4، 13؛ 26: 13-16
2- تأييد العمل الشاق- أم 12: 11، 14؛ 13: 11
ب- الفقر مقابل الغنى مستخدماً لتمثيل البر مقابل الشر- أم 10: 1 وما تلاها؛ 11: 27-28؛
28: 6، 19-20
ج- الحكمة (معرفة الله وكلمته والعيش وفق هذه المعرفة) هي أفضل من الغنى- أم 3: 13-
15؛ 21: 13-18
د- تحذيرات ونصائح
1- تحذيرات
أ- الحذر من ضمان إقراض القريب (كفالة)- أم 6: 1-5؛ 27: 13
ب- الحذر م الثراء من خلال الوسائل الشريرة- أم 1: 19؛ 10: 2، 15؛ 16: 11؛ 28: 8
ج- الحذر من الاقتراض- أم 22: 7
د- الحذر من زوال الثروة- أم 23: 4-5
هـ- الثروة لن تساعد في يوم الدينونة- أم 11: 4
و- الثروة لها عدة "أصدقاء"- أم 14: 20؛ 19: 4
2- نصائح
أ- تأييد السخاء- أم 11: 24-26؛ 22: 9، 22-23؛ 28: 27
ب- البر أفضل من الغنى- أم 16: 8؛ 28: 6، 8، 20-22
ج- الصلاة لأجل الحاجة، وليس لأجل الوفرة- أم 30: 7-9
د- إعطاء الفقراء هو إعطاء الله- أم 14: 31
III- وجهة نظر العهد الجديد
أ- يسوع
1- الغنى يشكل تجربة فريدة للإيمان بأنفسنا ومواردنا بدلاً من الله وموارده
أ- مت 6: 24؛ 113: 22؛ 19: 23
ب- مر 10: 23-31
ج- لو 12: 15-21، 33-34
د- رؤ 3: 17-19
2- الله سيؤمّن حاجاتنا المادية
أ- مت 6: 19-34
ب- لو 12: 29-32
3- الزرع مرتبط بالحصاد (الروحي كما المادي)
أ- مر 4: 27
ب- لو 6: 36-38
ج- مت 6: 14؛ 18: 35
4- التوبة تؤثر على الغنى
أ- لو 19: 2-10
ب- لا 5: 16

5- إدانة الاستغلال الاقتصادي

أ- مت 23: 25

ب- مر 12: 38-40

6- الدينونة في نهاية الأزمنة مرتبطة باستخدامنا للثروة- مت 25: 31-46

ب- بولس

1- وجهة نظر عملية مثل الأمثال (العمل)

أ- أف 4: 28

ب- 1 تس 4: 11-12

ج- 2 تس 3: 8، 11-12

د- 1 تيم 5: 8

2- وجهة نظر روحية مثل يسوع (الأشياء الزائفة، فكن قانعاً راضياً)

أ- 1 تيم 6: 6-10 (القناعة)

ب- فيل 4: 11-12 (القناعة)

ج- عب 13: 5 (القناعة)

د- 1 تيم 6: 17-19 (السخاء والاتكال على الله وليس على الثروات)

هـ- 1 كور 7: 30-31 (تحول الأشياء)

IV- استنتاجات

أ- ليس من لاهوت كتابي نظامي يتكلم عن الغنى

ب- ليس من مقطع محدد عن هذا الموضوع، ولذلك فإن الكثير من التبصرات تُستنتج من مقاطع مختلفة. انتبهوا ألا تفرضوا وجهات نظركم على نصوص كتابية منفصلة.

ج- الأمثال، التي كتبها أناس حكماء فيها وجهة نظر مختلفة عن الأنواع الأدبية الكتابية الأخرى.

الأمثال عملية وتركز على الأفراد. إنها توازن ويجب أن توازن بنصوص كتابية أخرى (إر 18: 18).

د- نحتاج في أيامنا هذه إلى أن نحلل وجهات النظر والممارسات المتعلقة بالغنى على ضوء الكتاب المقدس. أولوياتنا توضع في غير مكانها إذا ما كانت الرأسمالية أو الشيوعية هي دليلنا الوحيد. لماذا وكيف ينجح المرء أسئلة أهم بكثير من كيفية جمع المرء لأمواله.

هـ- تجميع الثروة يجب أن يتوازن مع عبادة حقيقية وخدمة مسؤولة (2 كور 8-9).

فاندايك- البستاني: 12: 22-32

"²² وَقَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «مَنْ أَجَلِ هَذَا أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَلَا لِلْجَسَدِ بِمَا تَلْبَسُونَ. ²³ الْحَيَاةُ أَفْضَلُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْجَسَدُ أَفْضَلُ مِنَ اللِّبَاسِ. ²⁴ تَأْمَلُوا الْغُرَبَانَ: أَنَّهُمْ لَا تَزْرَعُونَ وَلَا تَحْصُدُونَ وَلَا يَلْبَسُونَ لَهَا مَخْدَعًا وَلَا مَخْرَنًا وَاللَّهُ يَفِيئُهَا. كَمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلُ مِنَ الطُّيُورِ! ²⁵ وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا اهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ زِرَاعًا وَاحِدَةً؟ ²⁶ فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ وَلَا عَلَى الْأَصْغَرِ فَلِمَ إِذَا تَهْتَمُّونَ بِالْبَوَاقِي؟ ²⁷ تَأْمَلُوا الزَّنَابِقَ كَيْفَ تَنْمُو! لَا تَتْعَبُ وَلَا تَعْزَلُ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ وَلَا سُلَيْمَانَ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةً مِنْهَا. ²⁸ فَإِنْ كَانَ الْعُشْبُ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ وَيُطْرَحُ عَدَاً فِي التَّنُورِ يَلْبَسُهُ اللَّهُ هَكَذَا فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَلْبَسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانَ؟ ²⁹ فَلَا تَطْلُبُوا أَنْتُمْ مَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَلْبَسُونَ وَلَا تَقْلَقُوا ³⁰ فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا أُمَّمُ الْعَالَمِ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَابْذُوكُمْ يَعْلَمُ أَنْتُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ. ³¹ بَلِ اطْلُبُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ. ³² لَا تَخَفْ أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ لِأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سَرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَكُوتَ».

12: 22 "وَقَالَ لِتِلَامِيذِهِ". من الواضح أن يسوع كان يوجه تعاليمه إلى جماعات مختلفة وسط هذا الجمع الكبير المحتشد حوله (المرضى، والفضوليين، ورؤساء الدين، والتلاميذ). هذه الفقرة تتوازي مع مت 6: 25-33، والتي هي جزء من العظة على الجبل (مت 5-7).

ضمير الغائب "الهاء" لا يوجد في بعض المخطوطات الأولى الباكرا (B،75،p45) واثنتين من الإصدارات اللاتينية القديمة c و e. ولكن التضمين فيها يتبع أسلوب كتابة لوقا وهو موجود في المخطوطات !،W،L،D،A.

❑ "لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ". هذا فعل أمر حاضر مبني للمعلوم مع أداة نفي، والذي يعني عادة التوقف عن عمل أخذ في الحدوث للتو. التلاميذ كانوا مهتمين (الآيات 11، 22، 25، 26) بخصوص الحاجات المادية (مت 6: 25، 27، 28، 31، 34). كلمة "حياة" هي (*psuchē*)، كما في الآيات 19 و 23، التي تشير إلى النفس.

12: 23. هذه خلاصة لاهوتية. المؤمنون مشتركون (رو 8: 17) في وراثة كل الأشياء (الآيات 31-32).

12: 24 "تَأْمَلُوا الْغُرْبَانَ". حتى هذه الطيور النجسة (لا 11: 15) كان الله يزودها بالطعام (مز 147: 9) وحتى يستخدمها الله نفسه (تك 8: 7؛ 1 مل 17: 4، 6). هذه الآية تعكس أي 38: 41.

❑ "كَمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلُ مِنَ الطُّيُورِ!". هذه هي المرة الثانية التي قال فيها يسوع هذه العبارة (الآية 7؛ مت 10: 31).

12: 25 "مَنْ مِنْكُمْ إِذَا اهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟". الكلمة (*pēchus*) تعني حرفياً "ذراع". إنها المسافة بين كوع الإنسان وأطول أصابعه. إنها بطول 18 إنشاً. تُستخدم بطريقتين مختلفتين في اللغة اليونانية.

- 1- يمكن أن تستخدم للحجم (يو 21: 8؛ رؤ 21: 17)
 - 2- يمكن أن تستخدم للدلالة على الزمن (مت 6: 27؛ لو 12: 25)
- المعنى المزدوج نفسه نجده في الكلمة اليونانية (*hēlikia*). يمكن أن تشير إلى الحجم (لو 19: 3؛ أف 4: 13) أو الوقت (يو 9: 21، 23؛ عب 11: 11). كلتا الكلمتين يبدو أنهما تشيران إلى الزمن في هذا السياق.

موضوع خاص: الذراع

هناك كلمتان للذراع (BDB 52, KB 61) في الكتاب المقدس. الذراع العادي هو المسافة بين أطول إصبع في الإنسان العادي وكوعه، وعادة يكون حوالي 14 إنشاً (تك 6: 15؛ خر 25: 10، 17، 23؛ 26: 2، 8، 13، 16؛ 27: 1، 9، 12، 13، 14، 18؛ تث 3: 11). هناك أيضاً ذراع أطول (ذراع ملكية) تستخدم في البناء (هيكل سليمان)، والذي كان مألوفاً في مصر (21 إصبعاً)، وفلسطين (24 إصبعاً)، وأحياناً بابل (30 إصبعاً). لقد كان يبلغ طوله 21 إنشاً (حز 40: 5؛ 43: 13).

كان القدماء يستخدمون أجزاء من الجسد البشري للقياس. استخدم أناس الشرق الأدنى القديم ما يلي:

- 1- الطول من الكوع إلى الإصبع الأوسط (الذراع)
 - 2- العرض من إبهام اليد الممتد إلى الإصبع الصغير (انظر خر 28: 16؛ 39: 9؛ 1 صم 4: 17)
 - 3- الطول بين الأصابع الأربع جميعاً لليد المضمومة (عرض يد، انظر خر 25: 25؛ 37: 12؛ 1 مل 7: 26؛ 2 أخ 4: 5)
 - 4- طول المفصل الأوسط للإصبع (عرض إصبع، إر 52: 21)
- لم يكن الذراع (BDB 52, KB 61) هو المقياس بشكل كامل، بل كان هناك عدة أطوال. أ- طول المسافة بين كوع الإنسان العادي وإصبعه المتوسط (حوالي 18 إنشاً، تث 3: 11)

12: 26 "إِنْ". هذه جملة شرطية من الفئة الأولى يفترض أن تكون صحيحة من منظار الكاتب أو لأغراضه الأدبية.

12: 27 "تَأْمَلُوا". هذا أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. الكلمة مركبة من حرف الجر (kata) إضافة إلى الفعل ليعني "يفهم" أو "يدرك" (انظر مت 7: 3)، والذي يشير إلى تفكير حريص جداً. يستخدم لوقا هذه الكلمة غالباً في كتاباته (6: 41؛ 12: 24، 27؛ 20: 23؛ أع 7: 31، 32؛ 27: 39).

☐ "الزَّنَابِقَ". تشير هذه إلى شقائق النعمان أو الزعفران أو السوسن التي في فلسطين. في نشيد الأناشيد 5: 13، هذه الزهرة تُستخدم لتلوين شفاه المرأة.

☐
فاندايك- البستاني : "كَيْفَ تَنْمُو: لَا تَتَّعَبُ وَلَا تَغْزَلْ"
الحياة : " كَيْفَ تَنْمُو! فَهِيَ لَا تَتَّعَبُ وَلَا تَغْزَلْ"
المشتركة : "كَيْفَ تَنْمُو: لَا تَغْزَلْ وَلَا تَسِيخْ"
البولسية : "كَيْفَ تَنْمُو؛ إِنَّهَا لَا تَسْتَعِزُّ وَلَا تَغْزَلْ"

هذه الصيغة تتوافق مع المخطوطات W،L،A،!،P75،P45، وهي نفسها تأتي في مت 6: 28.

☐ "وَلَا سُلَيْمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةٍ مِنْهَا". تعكس الطبيعة جمال وتصميم خالقها. الطبيعة جزء من إعلان الله (1مز 19: 1-6). الجمال، والتعقيد، وقوة الطبيعة تصبح طريقة لتأكيد الدليل على وجود الله (انظر رو 1: 19؛ 2: 14؛ انظر كتاب *Mere Creation*، للكاتب William A. Dembski، وكتاب *The Battle of Beginnings*، للكاتب Del Ratzsch).

12: 28 "إِنْ". هذه جملة شرطية أخرى من الفئة الأولى (انظر الآية 26).

☐ "الْعُشْبُ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ وَيَطْرَحُ غَدًا فِي النَّتُورِ". تعكس هذه عبارة اصطلاحية في العهد القديم تدل على الطبيعة السريعة الزوال للعشب (الحياة البشرية) مقارنة بالله (أش 40: 6-8؛ أي 8: 12؛ 14: 1-2؛ مز 37: 2، 20؛ 103: 15-17؛ يع 1: 10-11؛ 1 بط 24-25).

☐ "كَمْ بِالْحَرِيِّ يُلْبَسُكُمْ". هذه فكرة متكررة في الآية 24ب. البشر أكثر أهمية من العشب.

☐ "كَمْ بِالْحَرِيِّ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟". هذه كلمة مركبة "قليلي" إضافة إلى "الإيمان". يستخدمها متى بشكل خاص (6: 30؛ 8: 26؛ 14: 31)، ولكن لا نجدها إلا هنا عند لوقا. لا تستخدم على الإطلاق في السبعينية أو البردية المصرية المكتوبة باليونانية السائدة. حتى المؤمنين الذين يعانون من خلل وضعف وقلق لهم قيمة كبيرة في عيني الله.

12: 29 "لَا تَطْلُبُوا أَنْتُمْ مَا تَأْكُلُونَ". هذا أمر حاضر مبني للمعلوم مرتبط بالعبارتين التاليتين، "مَا تَأْكُلُونَ" و"مَا تَشْرَبُونَ" (كلاهما فعل مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري). وضمير المخاطب هنا "أنتم" يوضع أولاً في الجملة اليونانية للتأكيد على تدبير الله للمؤمنين/التلاميذ.

❏ **"لَا تَقْلَقُوا"**. هذا فعل حاضر متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) مع أداة نفي، ما يعني عادة إيقاف فعلٍ أخذٍ في الحدوث للتو (انظر الآية 11، مت 6: 31). هذه الكلمة اليونانية (*meteōrizō*) لا تُستخدم إلا هنا في العهد الجديد. في الأدب اليوناني تعني "يرفع" (انظر كتاب *The Vocabulary of the Greek Testament*، من تأليف Moulton and Milligan، ص. 405). تستخدم عدة مرات في السبعينية في هذا المعنى نفسه. بسبب ذلك فإن بعض الدارسين (لوثر) يريدون أن يترجمونها على أنها "لا ترفعوا ثقلاً فكرياً". ولكن علينا أن نتذكر المبدأ اللغوي في أن السياق هو الذي يحدد المعنى، وليس علم دلالة الألفاظ أو القواميس. المعنى "تقلقوا" يلائم النص على أكمل وجه.

12: 30 "فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا أُمَّمُ الْعَالَمِ". الله يعرف ما يحتاجه البشر (مت 6: 23)؛ وسيؤمّن ذلك في الوقت المناسب وبالطريقة كما يراها. وهذا ما يدعى غالباً عقيدة العناية. الله يؤمّن الحاجات المادية لكل الحياة على هذا الكوكب (مت 5: 45). يسوع هو وكيل الله في هذا الدور في كول 1: 17 وعب 1: 3. لأجل مناقشة مستفيضة حول هذا المفهوم انظر كتاب Millard J. Erickson: *Christian Theology*، الطبعة الثانية، ص. 412-435.

❏ **"أَبُوكُمْ"**. ترجع هذه بالتأكيد إلى تعليم يسوع حول الصلاة (انظر 11: 2، 13؛ ولاحظ أيضاً 6: 36).

12: 31 "بَلِ اطْلُبُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ". هذا فعل أمر حاضر مبني للمعلوم. عندما يكون لدينا الله، فلدينا كل شيء، ولكن بدونه حتى الحياة الجسدية المادية تصبح مخيفة ومثيرة للقلق. هناك عدة مخطوطات يونانية باكرة تحوي عبارة "ملكوت الله" (المخطوطات W, D1, A, p45، ومعظم الإصدارات اللاتينية القديمة، وأيضاً الفولغاتا والترجمات السريانية)، وفي بعض المخطوطات نجد العبارة "ملكوته" (المخطوطات L, D*, B، والطبعة القبطية) السياق يجعل المُحال عليه واضحاً. المخطوطة البردية p47 تحذف كلتا العبارتين.

12: 32 "لَا تَخَفْ". هذا أمر آخر حاضر مبني للمعلوم مع أداة نفي، ما يعني التوقف عن عملٍ أخذٍ في الحدوث. كان يقول يسوع هذه العبارة غالباً (انظر مت 17: 7؛ 28: 10؛ مر 6: 50؛ لو 5: 10؛ يو 6: 20؛ رؤ 1: 17).

❏ **"الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ"**. هذا هو الاستخدام الوحيد للكلمة في العهد الجديد. إنها تؤكد على أهمية الجماعة المسيحية (لو 13: 18-21). تستخدم هذه الكلمة في أش 40: 11 (وفي 40: 14 في السبعينية) للدلالة على الله كراع (مز 23). في زك 13 المسيا ("راعي"، "رفيقي") (تصف راعي الله المبتلي. تكلم يسوع عن نفسه قائلاً أنه "الراعي الصالح" في يو 10: 11-18).

❏ **"لَآنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سَرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَكُوتَ"**. الكلمة (*eudokeō*) تُستخدم في الأناجيل الإزائية غالباً في إشارة إلى الله الأب وقد "رضي" عن ابنه (مت 3: 17؛ 12: 18؛ 17: 5؛ مر 1: 11؛ لو 3: 22؛ و 2 بط 1: 17). في هذا السياق يكون التركيز على مشيئة الأب في أن يجعلنا عائلته وملكوته (أف 1: 5، 9). يسمي Moulton و Milligan، في الكتاب *The Vocabulary of the Greek Testament*، ص. 260، هذا الفعل بأنه "فعل يوناني يهودي مميز". غالباً ما يرد هذا الفعل في السبعينية. ولوفا كان يعرف السبعينية جيداً.

فاندايك- البستاني: 12: 33-34
"³³يَبِيعُوا مَا لَكُمْ وَأَعْطُوا صَدَقَةً. اِعْمَلُوا لَكُمْ أَكْيَاساً لَا تَفْنَى وَكَنْزاً لَا يَنْفَدُ فِي السَّمَاوَاتِ حَيْثُ لَا يَفْرَبُ سَارِقٌ وَلَا يُبْلِي سُوسٌ ³⁴لَآنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضاً"

12: 33 "بِيعُوا مَا لَكُمْ". هذا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. ليس هذا أمراً عالمياً، بل يتناول وضع أولويات في حياتنا (14: 33؛ 18: 22؛ مت 19: 21؛ 1 كور 13: 3). إن لم يكن الله أولوية، فكل شيء وأي شيء آخر يجب أن يزال من الدرجة الأولى في حياتنا (مت 5: 29-30). هذا الموضوع المتواتر يظهر بوضوح الجانب الجذري في الالتزام المسيحي. يجب أن يكون الله أولاً. وكل شيء آخر هو وثنية. على كل حال، أناس كثيرون في الكتاب المقدس- إبراهيم، واسحق، ويعقوب، ويوسف، وأيوب، والملوك اليهود، وزكا، ويوسف الرامي، كانوا أغنياء. الثروة ليست المشكلة، بل أولوية الثروة هي المشكلة.

☐ **"وَأَعْطُوا صَدَقَةً"**. على الأرجح تشير هذه إلى 11: 41. محبة الفقراء والمحتاجين هي دليل على أن الله غير وجهة نظر المرء وتوجهه العالمي الدنيوي. يركز إنجيل لوقا على محبة يسوع للمنبوذين والمستبعدين في المجتمع. انظر الموضوع الخاص: "الصدقة"، على 11: 41.

☐ **"إِعْمَلُوا لَكُمْ أَكْيَاسًا"**. هذا فعل آخر ماضي بسيط مبني للمعلوم. تُستخدم الكلمة (*ballantion*) في لوقا فقط من العهد الجديد (10: 4؛ 12: 33؛ 22: 35، 36). تُستخدم في السبعينية للدلالة على الحقيبة أو الكيس (أي 14: 17؛ أم 1: 14). يستخدم يوحنا كلمة مختلفة، (*glōsskomon*)، للإشارة إلى صندوق المال للتلاميذ (12: 6؛ 13: 29). هذه الكلمة كانت تشير أصلاً إلى صندوق يُستخدم لتخزين القصب الموسيقية أو الميسم.

متى ومرقس يستخدمان كلمة (*zōnē*) للإشارة إلى:

- 1- المنطقة (مت 3: 4؛ مر 1: 6؛ أع 21: 11؛ رؤ 1: 13؛ 6: 15) والسبعينية للإشارة إلى النطاق الكهنوتي في خر 28: 4، 39، 40؛ تث 23: 14) أو
- 2- حزام النقود (مت 10: 9؛ مر 6: 8)

☐ بقية الآية تضع قائمة بعدة مواصفات لكيس المال للمؤمنين الكرماء (مت 6: 19-20)

- 1- لا تتمزق
 - 2- لا تَفْنَى
 - 3- لا تبلى بالسوس
- الموارد القديمة للغنى كانت:
- 1- زنة المعادن الثمينة أو المجوهرات
 - 2- الثياب الباهظة المزينة بالذهب أو الفضة أو المجوهرات
 - 3- مخازن الطعام

الأمان كان مشكلة رئيسية للصوص كانوا يستطيعون أن يسرقوا، والعفن يفني، والحشرات أو القوارض كانت تأكل الممتلكات. هذه القائمة كانت طريقة لوصف إرث المؤمنين المضمون مع الله (1 بط 1: 4-5)، والذي تميز بالسخاء هنا على الأرض.

فاندايك- البستاني: 12: 35-38

"³⁵لَتَكُنْ أَحْقَاؤُكُمْ مُمَنِّطَةً وَسُرُجُكُمْ مُوقَدَةً ³⁶وَأَنْتُمْ مِثْلُ أَنْاسٍ يَنْتَظِرُونَ سَيِّدَهُمْ مَتَى يَرْجِعُ مِنَ الْعُرْسِ حَتَّى إِذَا جَاءَ وَقَرَعَ يَفْتَحُونَ لَهُ لِلْوَقْتِ. ³⁷طُوبَى لِأَوْلِيكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُمْ يَجِدُهُمْ سَاهِرِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَمْنَطُ وَيُكَيِّهُمُ وَيَقَدِّمُ وَيَخْدِمُهُمْ. ³⁸وَإِنْ أَتَى فِي الْهَزِيْعِ الثَّانِي أَوْ أَتَى فِي الْهَزِيْعِ الثَّلَاثِ وَوَجَدَهُمْ هَكَذَا فَطُوبَى لِأَوْلِيكَ الْعَبِيدِ."

12: 34 "لأنه حيث يكون كنزكم هناك يكون قلبكم أيضاً". هذا قول موجز يلخص الحقيقة. علاقة المرء بالله يمكن رؤيتها من خلال كيفية تعامله مع الموارد الأرضية. بالنسبة للمؤمنين الغربيين المعاصرين، الالتزامات الأولية يمكن رؤيتها بوضوح في دفتر شيكاتهم وروزنامة

نشاطاتهم وجدول أعمالهم. إننا نتحامق إذا ما فكرنا بأننا نعطي الله من فائض ثروتنا وبضعة ساعات من الأسبوع في العبادة الجماعية، إذ نعتقد بذلك واهمين أننا تلاميذ العهد الجديد.

فاندايك- البستاني	: "لِتَكُنْ أَحْقَاؤُكُمْ مُنْطَقَةً وَسُرُجُكُمْ مُوقَدَةً"	35:12
الحياة	: "لِتَكُنْ أَوْسَاطُكُمْ مَشْدُودَةً بِالْأَحْزَمَةِ وَمَصَابِيحُكُمْ مُضَاءً"	
المشتركة	: "كونوا على استعداد، أوساطكم مشدودة ومصابيحكم موقدة"	
البولسية	: "لِتَكُنْ أَحْقَاؤُكُمْ مَشْدُودَةً، وَسُرُجُكُمْ مُوقَدَةً"	

هذا الفعل فيه فعل رئيسي واسمي فاعل مترابطين (فيهما كناية).

- 1- الأمر الحاضر (*eimi*) ("لتكن").
 - 2- أداة التام المبني للمجهول، "أحفاؤكم منطقة" (رمز الاستعداد الدائم للقيام بعمل).
 - 3- اسم الفاعل المضارع المبني للمجهول، "موقدة"، ولكنه مستخدم في بنية المبني للمتوسط إشارة إلى مصابيح الزيت).
- هذه المصطلحات تدل على الاستعداد لنشاط جديد في أي لحظة (الآية 36؛ مت 25: 1-13). هذه تتعلق بنشاط الخدام الذين ينتظرون عودة سيدهم، كمؤمنين ننتظر عودة المسيح (الآيات 37-38، 43).

12: 37 "أَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ". انظر الموضوع الخاص: "أمين"، على 4: 24.

☐ "إِنَّهُ يَتَمَنَّقُ". هذا القلب المفاجئ بالأدوار يذكرنا بأعمال يسوع في العلية عندما غسل أقدام التلاميذ (يو 13: 4). المعاملة الفضلى للعبيد نجد شرحها في 17: 7-10.

12: 38 "الْهَزِيعِ الثَّانِي". كان الرومان يقسمون الليلة إلى أربعة أهرعة (6-9، 9-12، 12-3، 3-6، انظر مت 14: 25؛ مر 13: 25)، ولكن اليهود كانوا يقسمون الليل إلى ثلاثة أهرعة (6-10/10، 2-6، انظر قض 7: 19).

☐ "إِنْ... أَوْ". هذه الآية هي جملة شرطية من الفئة الثالثة (*kai + ean*، مرتين)، ما يدل على عمل محتمل.

فاندايك- البستاني: 39-40

³⁹"وَأَيْمًا أَعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي آيَةٍ سَاعَةَ يَأْتِي السَّارِقُ لَسَهَرَ وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يُنْقَبُ."
⁴⁰"فَكُونُوا أَنْتُمْ إِذَا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَّظَنُونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ".

12: 39 "لَوْ". هذه جملة شرطية من الفئة الثانية (*ei + an* احتمالي شرطي)، تصنع توكيداً زائداً لتركز على استنتاج زائف. عادة ما تسمى "النقيض لحالة الواقع". مثال: "لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي آيَةٍ سَاعَةَ يَأْتِي السَّارِقُ (أي أنه لم يعرف)، لَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يُنْقَبُ (أي أنه نُقِبَ فعلاً)". هناك أمثلة أخرى عن هذه البنية في لوقا، بعضها في 4: 26؛ 7: 39؛ 17: 6؛ 19: 23.

☐ "فِي آيَةٍ سَاعَةَ يَأْتِي السَّارِقُ". هذه الاستعارة شائعة مألوفة في العهد الجديد فيما يتعلق بموضوع عودة الرب في أي لحظة (انظر 1 تس 5: 2؛ 2 بط 3: 10؛ ورؤ 3: 3؛ 16: 15). هناك مشادة في العهد الجديد بين "عودة الرب في أي لحظة" و"أحداث يجب أن تحدث أولاً". انظر الموضوع الخاص أدناه.
وحده الأب يعرف وقت المجيء الثاني (مت 24: 36؛ مر 13: 32؛ أع 1: 7).

موضوع خاص: عودة يسوع في أي لحظة مقابل العودة البعيدة (المشادة في العهد الجديد)

أ- هناك مقاطع في العهد الجديد تعكس التبصر النبوي في العهد القديم الأخروي والذي ينظر إلى نهاية الأزمنة من خلال أحداث آنية.

ب- متى 24، ومر 13، ولو 21 يختلف تفسيرهم لأنهم يتناولون أسئلة عديدة في نفس الوقت.

- 1- متى سيدمر الهيكل؟
- 2- كيف ستكون الآية التي تدل على عودة المسيح؟
- 3- متى سينتهي هذا الدهر التدبيرى (مت 24: 3)؟

ج- النوع الأدبي في المقاطع الأخروية في العهد الجديد عادة ما يربط بين اللغة الرؤيوية والنبوية وهذا أمر غموض مقصود ورمزي على مستوى عالٍ.

د- مقاطع عديدة في العهد الجديد (مت 24، مر 13، لو 17 و 21، وأيضاً 1 و 2 تس والرؤيا) تتناول موضوع المجيء الثاني. هذه المقاطع تؤكد على النقاط التالية:

- 1- الوقت الدقيق للحدث غير معروف، ولكن الحدث أمر أكيد
- 2- يمكننا أن عرف الزمن العام، ولكن ليس الزمن المحدد، لهذه الأحداث
- 3- سيحدث الأمر سريعاً وبشكل غير متوقع
- 4- يجب أن نكون مساعدين وأمناء ومتسلحين بروح صلاة لأجل أداء المهام المعينة
- هـ- هناك مشادة لاهوتية منطوية على مفارقة بين:

- 1- عودة يسوع في أي لحظة (لو 12: 40-46؛ 21: 36؛ مت 24: 27، 44)
- 2- حقيقة أن بعض الأحداث يجب أن تجري في التاريخ أولاً
- و- العهد الجديد يقول أن بعض الأحداث ستحدث قبل المجيء الثاني:

- 1- الإنجيل يُركز به لكل العالم (مت 24: 14؛ مر 13: 10)
- 2- الارتداد العظيم (مت 24: 10-13، 21؛ 1 تيم 4: 1؛ 2 تيم 3: 1 وما تلاها؛ 2 تس 2: 3)
- 3- استعلان "إنسان الخطية" (دا 7: 23-26؛ 2 تس 2: 3)
- 4- زوال ما/من يقيد (2 تس 2: 6-7)
- 5- اليقظة الدينية اليهودية (زك 12: 10؛ رو 11)
- ز- لوقا 17: 26-37 ليس لها موازاة في مرقس. إن لها موازاة إزائية جزئية في مت 24: 37-44.

❑ **"لَمْ يَدَعُ"**. هناك إضافة لبضعة كلمات من الموازاة في هذا القول في مت 24: 43 نجدها في المخطوطات W،L،B،A،2،11. القراءة الأقصر نجدها في المخطوطات D،!،p75. يعطي UBS⁴ القراءة الأقصر احتمالاً متوسطاً (شبه أكيد).

❑ **"يُنْقَبُ"**. هذه تعني حرفياً "يخرق بالحفر". كان اللصوص يُدعون "منقبو الطين" لأنهم كانوا يحفرون في جدران البيوت والمحلات التجارية المصنوعة من الطين والقش

12: 40 "فَكُونُوا أَنْتُمْ إِذَا مُسْتَعِدِّينَ". هذا أمر حاضر متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى). هذه مسؤوليتنا (21: 36؛ مر 13: 33).

موضوع خاص: كلمات العهد الجديد الدالة على عودة المسيح

التركيز الأخروي على يوم مجي خاص عندما يلتقي البشر بيسوع (كمخلص وديان) يتبدى في التسميات العديدة التي نجدها في كتابات بولس:

- 1- "يوم ربنا يسوع المسيح" (1 كور 1: 8)
- 2- "يوم الرب" (1 كور 5: 5؛ 1 تس 5: 2؛ 2 تس 2: 2)
- 3- "يوم الرب يسوع" (1 كور 5: 5؛ 2 كور 1: 14)
- 4- "يوم يسوع المسيح" (فيل 1: 6)

- 5- "يوم المسيح" (فيل 1: 10؛ 2: 16)
- 6- "يومه (ابن الإنسان)" (لو 17: 24)
- 7- "يوم يُستعلن ابن الإنسان" (لو 17: 30)
- 8- "إعلان ربنا يسوع المسيح" (1 كور 1: 7)
- 9- "عندما سيُعلن الرب يسوع من السماوات" (2 تس 1: 7)
- 10- "أمام ربنا يسوع المسيح في مجيئه" (1 تس 2: 19).
- هناك على الأقل أربع طرق يشير فيها كتاب العهد الجديد إلى عودة يسوع.
- 1- (*epiphaneia*)، والتي تشير إلى إشراق مذهل مفاجئ وهذا مرتبط لاهوتياً (ورغم أنه ليس أنثيمولوجياً) بـ "المجد". في 2 تيم 1: 10؛ تي 2: 11 و3: 4 إنه يشير إلى المجيء الأول ليسوع (التجسد) ومجيئه الثاني.
- يستخدم في 2 تس 4: 8 والذي يشتمل على كل الكلمات الرئيسية الثلاث للمجيء الثاني: 1 تيم 2: 14؛ 2 تيم 1: 8؛ تي 2: 13.
- 2- المجيء الثاني (*Parousia*)، والذي يدل ضمناً على الحضور وأصلاً يشير إلى افتقاد ملكي. إنها الكلمة الأكثر والأوسع استخداماً (مت 24: 3، 27، 37، 39؛ 1 كور 15: 23؛ 1 تس 2: 19؛ 3: 13؛ 4: 15؛ 5: 23؛ 2 تس 2: 1، 8؛ يع 5: 7، 8؛ 2 بط 1: 6؛ 3: 4؛ 1 يو 2: 28).
- 3- (*apokalupsis*) أو (*apocalypsis*)، والتي تعني كشف الحجاب بهدف الإعلان. إنه اسم السفر الأخير من العهد الجديد (لو 17: 30؛ 1 كور 1: 7؛ 2 تس 1: 7؛ 1 بط 1: 7؛ 4: 13).
- 4- (*phaneroō*)، والتي تعني أن يجلب إلى النور أو يعلن بشكل واضح أو يُظهر. تُستخدم الكلمة غالباً في العهد الجديد للدلالة على جوانب ومظاهر مختلفة من إعلان الله. إنها، مثل (*epiphaneia*)، يمكن أن تشير إلى المجيء الأول للمسيح (1 بط 1: 20؛ 1 يو 1: 2؛ 3: 5، 8؛ 4: 9) ومجيئه الثاني (مت 24: 30؛ كول 3: 4؛ 1 بط 5: 4؛ 1 يو 2: 28؛ 3: 2).
- 5- الكلمة الشائعة جداً للدلالة على "المجيء"، (*erchomai*)، تُستخدم أحياناً للدلالة على عودة المسيح (مت 16: 27-28؛ 23: 39؛ 24: 30؛ 25: 31؛ أع 1: 10-11؛ 1 كور 11: 26؛ رؤ 1: 7، 8).
- 6- تُستخدم أيضاً مع عبارة "يوم الرب" (1 تس 5: 2)، والذي هو لقب العهد القديم الذي يدل على يوم البركة لله (القيامة) والدينونة.
- العهد الجديد ككل مكتوب داخل وجهة النظر العالمية لعهد القديم التي كانت تؤكد على:
- أ- شر حالي، جيل متمرّد
- ب- مجيء دهر جديد من البر
- ج- دهر يحضره وكيل الروح القدس من خلال عمل المسيا (الممسوح)
- الافتراض اللاهوتي بإعلان تدريجي مطلوب لأن كتاب العهد الجديد يغيرون قليلاً في توقعات إسرائيل. بدلاً من مجيء المسيا كقائد عسكري وزعيم، هناك مجيئان. المجيء الأول هو تجسد الله في الحمل بيسوع الناصري وولادته. لقد جاء بهئية "عبد متألّم" وليس عسكرياً وليس دياناً، وهذا يتطابق مع ما ورد في أش 53؛ وأيضاً الشخص اللطيف الآتي ركباً على جحش ابن أتان (وليس على فرس حربي أو بغل ملكي)، كما يرد في زك 9: 9. المجيء الأول دشّن الدهر المسياني الجديد، ملكوت الله على الأرض. في أحد المعاني الملکوت هو هنا، ولكن بالطبع، بمعنى آخر هو لا يزال بعيداً في المستقبل. وهذه هي المشادة بين مجيئي المسيا، اللذان هما بمعنى من المعاني، تراكب للدهرين اليهوديين لم يكن منظوراً، أو على الأقل واضحاً، من العهد القديم. في الواقع، هذا المجيء المزدوج يركز على تعهد والتزام الرب بأن يفقدي كل البشرية (تك 3: 15؛ 12: 3؛ خر 19: 5 وكراسة الأنبياء، وخاصة أشعيا ويونان).
- الكنيسة لا تنتظر تحقيق نبوءة العهد القديم لأن معظم النبوءات تشير إلى المجيء الأول (انظر كتاب *How to Read the Bible For All Its Worth*، ص. 165-166). ما يترقبه المؤمنون هو المجيء المجيد لملك الملوك ورب الأرباب القائم من الموت، التحقيق التاريخي

المتوقع لدهر البر الجديد على الأرض كما في السماء (مت 6: 10). تصريحات العهد القديم لم تكن خاطئة، ولكن غير مكتملة. سوف يأتي ثانية كما تنبأ الأنبياء بقوة وسلطان الرب. المجيء الثاني ليس كلمة كتابية، ولكن المفهوم هو عالمي النظرة والإطار في كل العهد الجديد. سوف يوضح الله كل شيء. الشركة بين الله والبشر الذين صنعوا على صورته سوف تُستعاد. الشر سوف يستدان ويُزال. ومقاصد الله لا يمكن أن تخفق وسوف لن تخفق.

فاتدايك- البستاني: 12: 41- 48

«فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «يَا رَبُّ أَلْنَا نَقُولُ هَذَا الْمَثَلُ أَمْ لِلْجَمِيعِ أَيْضاً؟»⁴² فَقَالَ الرَّبُّ: «فَمَنْ هُوَ الْوَكِيلُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي يُقِيمُهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الْعُلُوفَةَ فِي حِينِهَا؟⁴³ طُوبَى لِدَلِكِ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا! بِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ.⁴⁵ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي يَبْطِئُ قُدُومَهُ فَيَبْتَدِئُ يَضْرِبُ الْعُلَمَانَ وَالْجَوَارِي وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ.⁴⁶ يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرفُهَا فَيَقْطَعُهَا وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْخَائِنِينَ.⁴⁷ وَأَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي يَعْلَمُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ وَلَا يَسْتَعِدُّ وَلَا يَفْعَلُ بِحَسَبِ إِرَادَتِهِ فَيَضْرِبُ كَثِيراً.⁴⁸ وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَعْلَمُ وَيَفْعَلُ مَا يَسْتَحِقُّ ضَرْبَاتٍ يَضْرِبُ قَلِيلاً. فَكُلُّ مَنْ أُعْطِيَ كَثِيراً يَطْلُبُ مِنْهُ كَثِيراً وَمَنْ يُودِعُونَهُ كَثِيراً يَطْلُبُونَهُ بِأَكْثَرٍ.»

12: 41. هذا هو بالضبط السؤال الذي يطرحه المفسرون المعاصرون حول تعاليم يسوع، "لمن توجه كلمات يسوع؟" هناك عدة جماعات مختلفة ضمن الجموع التي تبعت يسوع؛ العنصر الأساسي الحاسم في التفسير هو "إلى أي مجموعة يتوجه يسوع بكلامه؟"

12: 42- 48. هذه توازيها مت 24: 45- 51، ولكنها ليست موجودة في مرقس. هذه الأقوال والتعاليم (تلك المشتركة مع متى ولوقا ولكن ليست في مرقس) هي التي يفترض أن تكون محتواة في لائحة بأقوال يسوع يسميها الدارسون الكتابيون المعاصرون بـ "Quelle"، من الكلمة الألمانية "مصدر". هذه لم توجد أبداً، ولكنها ضرورية منطقياً على الأقل من أجل أحد النظريات الحالية (نظرية المصدرين، انظر المقدمة إلى إنجيل لوقا) المرتبطة بالفهم المعاصر للعلاقة بين الأناجيل الإزائية.

12: 42. لاحظوا كيف يُوصف الخادم:

1- الْأَمِينُ

2- الْحَكِيمُ

3- الَّذِي يُقِيمُهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ

تبدو هذه وكأنها تشير إما إلى الاثني عشر أو إلى قادة الكنيسة فيما بعد. لا بد من القول بشكل بات أن كل مؤمن هو خادم موهوب مدعو، ولذلك فإن كلمات يسوع قد تشير إلى المؤمنين المنتبهين والدائنين الذين يحيون كل يوم في ضوء المجيء الثاني.

12: 43. هذا تأكيد متكرر على ما ورد في الآيات 35- 38.

☐ **"طُوبَى"**. هذه هي الكلمة المستخدمة في التطويبات (*makarios*) ، انظر لو 6: 20- 22؛ مت 5: 3- 11). لقد استخدمها يسوع عادة ليعلن أو يلفظ نوع من الأشخاص المغبوطين، المتميزين، أو السعداء (انظر 1: 45؛ 6: 20- 22؛ 7: 23؛ 10: 23؛ 14: 14، 15؛ 23: 29).

12: 44 "بِالْحَقِّ". هذه هي الكلمة (*alēthōs*) المستخدمة بالمعنى العبري "أمين". انظر الموضوع الخاص: "أمين"، على 4: 24. كان لوقا يكتب إلى اليونانيين الذين ما كانوا ليفهموا الكلمة العبرية.

12: 45 "إن". هذه جملة شرطية من الفئة الثالثة تفيد معنى الاحتمال والشرط.

12: 46 "فَيَقْطَعُ". هذه الكلمة تشير في العهد القديم إلى عقوبة الحرمان من المال، ويقصد بها العقوبة القسوى (انظر السبعينية في 2 صم 12: 31؛ 1 أخ 20: 3). تُستخدم حرفياً في السبعينية في خر 29: 17؛ حز 24: 4. وهنا تُستخدم استعارياً للتشديد على الدينونة الأخروية حتى لأولئك الذين يدعون أنهم يعرفون يسوع ويخدمونه. تظهر هذه الكلمة في العهد الجديد هنا فقط وفي مت 24: 57. في كتابهما *The Vocabulary of the Greek Testament*، يظهر Moulton و Milligan نقشاً يستخدم هذه الكلمة أيضاً مجازياً.

12: 47-48. تبدو هذه وكأنها تؤكد درجات العقاب. الآية 47 تدل ضمناً على أن البشر يُعاقبون بحسب أفضل نور كان لديهم (يع 4: 17). الآية 48 تدل على أن الجميع لديهم نور ما ولم يعيشوا وفق هذا النور (رو 1: 19-20؛ 2: 14).
من أجل مقاطع أخرى حول موضوع الدرجات في العقاب انظر لو 10: 12-15؛ 11: 31-32؛ مت 18: 6، 7. انظر الموضوع الخاص: "درجات الثواب والعقاب"، على 10: 12.

فاندايك- البستاني: 12: 49-53

"49" «جِئْتُ لِأَلْقِي نَارًا عَلَى الْأَرْضِ فَمَاذَا أُرِيدُ لَوْ اضْطَرَمَّتْ؟⁵⁰ وَلِي صِبْغَةٌ أَصْطَبِغُهَا وَكَيْفَ أَنْحَصِرُ حَتَّى تُكْمَلَ؟⁵¹ أَنْظُنُونَ أَنِّي جِئْتُ لِأَعْطِيَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ؟ كَلَّا أَقُولُ لَكُمْ! بَلْ أَنْقَسَامًا.⁵² لِأَنَّهُ يُكُونُ مِنَ الْآنَ خَمْسَةٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُنْقَسِمِينَ: ثَلَاثَةٌ عَلَى اثْنَيْنِ وَاثْنَانِ عَلَى ثَلَاثَةٍ.⁵³ يَنْقَسِمُ الْأَبُ عَلَى الْإِبْنِ وَالْإِبْنُ عَلَى الْأَبِ وَالْأُمُّ عَلَى الْبِنْتِ وَالْبِنْتُ عَلَى الْأُمِّ وَالْحَمَاءُ عَلَى كَنَنَتِهَا وَالْكَنَنَةُ عَلَى حَمَاتِهَا».

12: 49 "جِئْتُ لِأَلْقِي نَارًا عَلَى الْأَرْضِ". كلمة نار توضع أولاً في الجملة اليونانية للتأكيد (انظر الموضوع الخاص على 3: 17). يوحنا 3: 17-21 تقول الآيات أن يسوع لم يأت في أول مرة كديان بل كمخلص. بعد وجوده وسط بشر ساقطين، يرغب الآن بأن تكون دينونة أخروية حاضرة للتو (الآية 49ب). المستمعون إلى الإنجيل يُقسمون إلى فئتين فقط، وذلك استناداً على طريقة تجاوبهم مع يسوع ورسالته (24: 44-49).

● "مَاذَا أُرِيدُ لَوْ اضْطَرَمَّتْ؟". البعض يرى هذه العبارة:

- 1- كجملة شرطية من الفئة الثانية (انظر كتاب Bass-Debrunner-Funk، بعنوان *Greek Grammar of the New Testament*، ص. 359-360).
- 2- عبارة اصطلاحية سامية (انظر Black في كتابه *An Aramaic Approach to the Gospels and Acts*، ص. 123).
- 3- A. T. Robertson في كتابه *Word Pictures in the New Testament*، المجلد 2، ص. 182، يعتبر (ti) على أنها "كيف" و (ei) على أنها "تلك" (hoti)، ولكنه يقر أيضاً قائلاً: "ليس من الواضح ما يعنيه هذا المقطع".
- 4- في ترجمة George M. Lamsa للمخطوطات السريانية (الآرامية) القديمة تأتي العبارة على الشكل "وإني أرغب في أن أفعل ذلك، لو أنها لم تشتعل لتوها". يريد يسوع أن يتجلى ملكوت الله على الأرض (مت 6: 10)، حتى وإن كانت هناك تكلفة كبيرة لذلك من جهته وجهة الآخرين (خسارة غير المؤمنين إلى الأبد واضطهاد المؤمنين بشكل مؤقت).

12: 50 "لِي صِبْغَةٌ أَصْطَبِغُهَا". النص اليوناني يقول "معمودية أعتمد بها". من مر 10: 38 وواضح أن هذا لا يشير إلى معمودية الماء ليسوع، بل إلى:

- 1- الاضطهاد والرفض الذي لاقته كرازته
- 2- اختباره في جثسماني

3- صلبه على جبل الجلجثة

لقد رأى يسوع نفسه على أنه تحقيق لتكوين 3: 15 (النسل الموعود) وأشعيا 53 (العبد المتألم). لقد رأى في المزمور 22 إيداناً بقرب اختباره لذلك ذاتياً.

❏ **"كَيْفَ أَنْحَصِرُ"**. هذه الكلمة تعني ضغطاً فكرياً (فيل 1: 23). صراع يسوع واضح جداً في جثسيماني (مر 14: 32-42؛ مت 26: 36-46؛ ولو 22: 40-46). الخلاص مجاني، ولكنه لم يكن بدون تكلفة! نجد مناقشة جيدة لهذه الآية في الكتاب *Hard Sayings of the Bible*، ص. 472-475. هذا الكتاب مصدر جيد لفهم النصوص الصعبة، في كلا العهدين القديم والجديد. أُرَكِّي هذا الكتاب لكم.

12: 51 "أَتظُنُّونَ أَنِّي جِئْتُ لِأُعْطِيَ سَلامًا عَلَى الْأَرْضِ؟ كَلَّا". انظر الموازاة في مت 10: 34-39. حتى العلاقات الأسرية القريبة اللصيقة في البيت اليهودي ستختبر انقساماً حول يسوع. هناك حاجة إلى تعهد والتزام أولوية لكي يتبعوا يسوع. المؤمنون يشكّلون عائلة جديدة، عائلة الله (8: 21؛ 11: 27-28).

12: 53. قد تكون هذه قصيدة أو ترنيمة حزينة. وقد تكون تلميحاً إلى ميخا 7: 6 بسبب الموازاة في متى (10: 35، 36) الذي يقتبس من ميخا 7: 6.

فاندايك- البستاني: 12: 54-56

⁵⁴"ثُمَّ قَالَ أَيْضاً لِلْجُمُوعِ: «إِذَا رَأَيْتُمْ السَّحَابَ تَطْلُعُ مِنَ الْمَغَارِبِ فَلَوْفَتِ تَقُولُونَ: إِنَّهُ يَأْتِي مَطَرٌ. فَيَكُونُ هَكَذَا. ⁵⁵وَإِذَا رَأَيْتُمْ رِيحَ الْجَنُوبِ تَهُبُ تَقُولُونَ: إِنَّهُ سَيَكُونُ حَرٌّ. فَيَكُونُ. ⁵⁶يَا مُرَاوُونَ تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّرُوا وَجْهَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَأَمَّا هَذَا الزَّمَانُ فَكَيْفَ لَا تُمَيِّرُونَهُ؟"

12: 54 "ثُمَّ قَالَ أَيْضاً لِلْجُمُوعِ". لاحظوا أن يسوع يحدد بوضوح الجماعة التي يخاطبها (انظر التعليق على الآية 41).

❏ **"إِذَا رَأَيْتُمْ"**. يقدم يسوع سلسلة إشارات تُستخدم للتنبؤ بالطقس (الآيات 54-55) التي كان الجمهور الفلسطيني يعرفها جيداً. كانوا يستطيعون أن يتنبأوا بالطقس، ولكن تعاملوا عن دينونة الله الآتية. لقد فاتهم مسيا الله (الآية 56).

❏ **"مُرَاوُونَ"**. انظر الموضوع الخاص على 6: 42.

فاندايك- البستاني: 12: 57-59

⁵⁷"وَلِمَاذَا لَا تَحْكُمُونَ بِالْحَقِّ مِنْ قَبْلِ نَفُوسِكُمْ؟ ⁵⁸حِينَمَا تَذْهَبُ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْحَاكِمِ ابْذُلِ الْجَهْدَ وَأَنْتَ فِي الطَّرِيقِ لِتَنْخَلِصَ مِنْهُ لِيَلَّا يَجْرِكَ إِلَى الْقَاضِيِ وَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِيِ إِلَى الْحَاكِمِ فَيُلْقِيَنَّكَ الْحَاكِمُ فِي السِّجْنِ. ⁵⁹أَقُولُ لَكْ: لَا تَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُوفِيَ الْفَلْسَ الْأَخِيرَ»."

12: 57-59. هذه نجد موزاتها في مت 5: 2-26. هذا التعليم المختصر يلائم الموضوع العام عن الدينونة الأخروية، ولكنه لا يناسب جيداً سياق النص هنا. إن لوقا يختار، ويرتب، ويكيف كلمات يسوع من:

1- مرقس

2- المصدر Quell

3- مصادره التي يتفرد بها (1: 1-4)

4- بولس

ليست الأناجيل سيراً ذاتية مرتبة وفقاً للتسلسل الزمني الكرونولوجي، بشكل متعاقب، واستناداً إلى مبدأ السبب والنتيجة. إنها كُراسات إنجيلية هادفة (انظر كتاب *How To Read the Bible For All Its Worth*، للكاتبين Fee و Stuart، ص. 127-148).

12: 59 "الفلس". هذه هي الكلمة *lepton*. لقد كانت أصغر عملة يهودية وكانت مصنوعة من النحاس (مر 12: 42). لقد كانت تساوي حوالي 1/64 من الدينار. انظر الموضوع الخاص: "العملات المستخدمة في فلسطين في أيام يسوع"، على 15: 8.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- 1- ما هو "خمير الفريسيين"؟
- 2- صف الفرق بين الكلمتين "مَثْوَى الأَمْوَاتِ" و"جَهَنَّمَ" في العهد الجديد.
- 3- كيف يعترف المرء بيسوع المسيح علانية؟
- 4- كيف تشرح الآية 33؟
- 5- ما هي الحقيقة المركزية في الآيات 35-41؟
- 6- هل هناك درجات للسماء والجحيم؟

لوقا - الأصحاح 13

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

البولسية	المشتركة	الحياة	فاندايك- البستاني
ضرورة التوبة 9-1 :13	وجوب التوبة 5-1 :13	ضرورة التوبة 5-1 :13	وجوب التوبة 5-1 :13
شفاء امرأة حدباء يوم السبت 17-10 :13	مثل التينة التي لا تثمر 9-6 :13	مثل التينة غير المثمرة 9-6 :13	مثل التينة التي لا تثمر 9-6 :13
حبة الخردل والخمير الصالح 21-18 :13	شفاء امرأة منحنية الظهر في السبت 17-10 :13	شفاء امرأة حدباء في السبت 17-10 :13	شفاء امرأة منحنية في السبت 17-10 :13
مسألة الخلاص 30-22 :13	مثل حبة الخردل 21-18 :13	مثل بزر الخردل 19-18 :13	مثل حبة الخردل ومثل الخميرة 21-18 :13
هيرودس المراوغ، ومصير يسوع 35-31 :13	الباب الضيق 30-22 :13	مثل الخميرة 21-20 :13	الباب الضيق 30-22 :13
	محبة يسوع لأورشليم 35-31 :13	يسوع وهيرودس 33-31 :13	يسوع يرثي أورشليم 35-31 :13
		إنذار المسيح لأورشليم 35-34 :13	

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدّمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

1- الفقرة الأولى.

2- الفقرة الثانية.

3- الفقرة الثالثة.

4- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

فاندايك- البستاني: 13 :1-13

"وَكَانَ حَاضِرًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَوْمٌ يُخْبِرُونَهُ عَنِ الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ خَلَطَ بِيَلَاطُسَ دَمَهُمْ بِدَبَائِحِهِمْ.
فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَتَتَنُّونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا خُطَاةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْجَلِيلِيِّينَ لِأَنَّهُمْ

كَابِدُوا مِثْلَ هَذَا؟³ كَلَّا أَقُولُ لَكُمْ. بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ.⁴ أَوْ أُولَئِكَ الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبُرْجُ فِي سِلْوَامَ وَقَتْلَهُمْ أَتَنظُنُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا مُذْنِبِينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ؟⁵ كَلَّا أَقُولُ لَكُمْ! بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ». ⁶ وَقَالَ هَذَا الْمَثَلُ: «كَانَتْ لِرَّاحِلِ شَجْرَةٌ بَيْنَ مَغْرُوسَةَ فِي كَرْمِهِ فَآتَى يَطْلُبُ فِيهَا ثَمْرًا وَلَمْ يَجِدْ. ⁷ فَقَالَ لِلْكَرَّامِ: هُوَذَا ثَلَاثُ سِنِينَ آتَى أَطْلُبُ ثَمْرًا فِي هَذِهِ الثَّنِيَّةِ وَلَمْ أَجِدْ. أَفَطْعَمَهَا. لِمَاذَا تُبْطِلُ الْأَرْضَ أَيْضًا؟ ⁸ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: يَا سَيِّدُ أَتْرُكُهَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْضًا حَتَّى أَنْقُبَ حَوْلَهَا وَأَضَعُ زَبَلًا. ⁹ فَإِنْ صَنَعْتَ ثَمْرًا وَإِلَّا ففِيمَا بَعْدُ نَقْطَعُهَا». ¹⁰ وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي أَحَدِ الْمَجَامِعِ فِي السَّبْتِ ¹¹ وَإِذَا امْرَأَةٌ كَانَتْ بِهَا رُوحٌ ضَعُفٍ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ سَنَةً وَكَانَتْ مُنْحَنِيَّةً وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَنْصَبَ الْبَتَّةَ. ¹² فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ دَعَاهَا وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ إِنَّكَ مَحْلُولَةٌ مِنْ ضَعْفِكَ». ¹³ وَوَضَعَ عَلَيْهَا يَدَيْهِ فَفِي الْحَالِ اسْتَقَامَتْ وَمَجَّدَتْ اللَّهَ».

13: 1 "كَانَ حَاضِرًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَوْمٌ". هذه العبارة (فعل ماض متصل خبري) يمكن أن

تعني:

- 1- كانوا دائماً بين الجموع
- 2- وصلوا لتوهم

❏ **"الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ خَاطَ بِيلاطُسُ دَمَهُمْ بِذَبَابِحِهِمْ".** ليس لدينا أي مرجع تاريخي آخر عن هذه الحادثة، ولكن بما أن الجليليين لديهم النزعة إلى إثارة وتحريض عامة الناس وبسبب طبيعة بيلاطس، نستنتج أن الحادثة حقيقية. لماذا تُذكر إن لم يكن لها أساس تاريخي؟ من الواضح أن هؤلاء اليهود الجليليين جاؤوا إلى أورشليم ليقدّموا ذبيحة في الهيكل، وحدث شيء ما على غير ما يرام أدى إلى تدخل الحكومة الرومانية وليس فقط حرس الهيكل (لاويين مخصصين). يفترض معظم المفسرين على أن هؤلاء كانوا ضمن حركة "الغيورين" (الذين كانوا يهدفون إلى تحرير فلسطين من روما بأي ثمن).

13: 2 "فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: أَتَنظُنُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا خُطَاةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ

الْجَلِيلِيِّينَ لِأَنَّهُمْ كَابِدُوا مِثْلَ هَذَا؟". كان لاهوت العهد القديم ينحو إلى ربط المشاكل في الحياة إلى الخطيئة الشخصية (نت 27-28)، ولكن سفر أيوب، والمزمور 73، ويسوع في هذا المقطع (انظر أيضاً يوحنا 9) يؤكد أنه لم يكن هكذا هو الحال دائماً.

من الصعب لاهوتياً أن نعرف سبب المشاكل أو الاضطهادات في هذا العالم.

- 1- يمكن أن تكون عقاباً على خطيئة شخصية أو تمرد.
- 2- يمكن أن يكون نشاطاً بدافع الشر الشخصي.
- 3- يمكن أن تكون من نتائج العيش في عالم ساقط (الشر المقيم).
- 4- يمكن أن تكون فرصة لأجل النمو الروحي.

يسوع إذ يسأل أسئلة على مستمعيه اليهود فإن الموضوع يتعلق بالبند 1 واللاهوت التقريبي للربيين (الأصدقاء الثلاثة لأيوب). حضور المشاكل، والاضطهادات، والأوقات الصعبة ليس علامة على غضب الله. ولكن المسائل الأساسية الحاسمة ترتبط بنقص التوبة عن الخطيئة ونقص الإيمان بيسوع. الأمور السيئة تحدث. هناك كتابان ساعداني في هذا الموضوع، الأول هو *The Christian's Secret of A Happy Life*، للكاتب Hannah Whithall

Smith، والثاني هو *The Goodness of God*، للكاتب John Wenham.

هناك فكرة أخرى وهي أن هؤلاء الجليليين كانوا في منطقة الهيكل، ولكن الهيكل (رجاء اليهود الكبير) لم يستطع أن ينقذهم.

13: 3 "بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ". هذه جملة شرطية من الفئة الثالثة. إنها

فعل مضارع مبني للمعلوم احتمالي شرطي يتبعه مستقبل مبني للمتوسط خبري. هذا تأكيد على الحاجة إلى التوبة الشخصية (13: 3، 5؛ 15: 7، 10؛ 17: 3، 4؛ مر 1: 15؛ أع 3: 19؛ 20: 21). التوبة هي التحول عن الخطيئة والذات، بينما الإيمان هو التحول نحو الله. الكلمة "يتوب" في

اللغة العبرية تعني "تغيير التصرف". والكلمة "يتوب" في اليونانية تعني "تغيير الذهن". وكلاهما مطلوبان.

لاحظ أن كلاهما أمر أولي ومستمر (انظر التعليق على الآية 5). انظر الموضوع الخاص: "التوبة"، على 3: 3.

13: 4. هذه حادثة تاريخية محلية أخرى يعرفها مستمعو يسوع شخصياً. يشدد يسوع على أقوال الحق التي يقولها بهذه الأمثلة التوضيحية التاريخية عن أحداث أنية شخصية (مقصودة، الآيات 1-2) وطبيعية (غير مقصودة، الآية 4).

فاندايك- البستاني	:	"مُذْنِبِينَ"
الحياة	:	"مُذْنِبِينَ"
المشتركة	:	"أذنبوا"
البولسية	:	"دِينًا"

هذه هي كلمة "ديون" حرفياً كما في مت 6: 12، والتي كانت عبارة اصطلاحية يهودية تشير إلى الخطيئة أو الخطأ. لا يستخدم لوقا هذه الكلمة في صياغته هذه لصلاة الرب (لو 11: 2-4) لأن قراءه اليونانيين ما كانوا ليفهموا هذا المصطلح بسهولة.

13: 5. هذه الآية توازي الآية 3. الآية 3 فيها فعل مضارع احتمالي شرطي بينما الآية 5 فيها ماضي بسيط احتمالي شرطي. يبدو أن هذه تشير إلى عمل حاسم في التوبة (والإيمان) مقابل الحاجة الدائمة إلى التوبة في الآية 3. وكلاهما ضروريان.

☉ **"تَهْلِكُونَ"**. هذا مستقبل مبني للمتوسط خبري من الكلمة (*apollumi*). انظر الموضوع الخاص على 19: 10.

فاندايك- البستاني: 13: 6-8
"وَقَالَ هَذَا الْمَثَلُ: «كَانَتْ لَوَاحِدٍ شَجْرَةٌ تَيْنٌ مَعْرُوسَةٌ فِي كَرْمِهِ فَأَتَى يَطْلُبُ فِيهَا ثَمْرًا وَلَمْ يَجِدْ. فَقَالَ لِلْكَرَّامِ: هُوَذَا ثَلَاثُ سِنِينَ أَتَى أَطْلُبُ ثَمْرًا فِي هَذِهِ التَّيْنَةِ وَلَمْ أَجِدْ. اقْطَعُهَا. لِمَاذَا تُبْطِلُ الْأَرْضَ أَيْضًا؟»⁸ وَقَالَ لَهُ: يَا سَيِّدُ انْزِعْهَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْضًا حَتَّى أَنْفَبَ حَوْلَهَا وَأَضَعَ زَبَلًا."⁷

☉ **"وَاحِدٍ"**. في ترجمات أخرى تأتي "واحد معين" (*tis*). هذا معلم أدبي يقدم فيه لوقا مثلاً يقوله يسوع (انظر 10: 30؛ 12: 16؛ 13: 6؛ 14: 16؛ 15: 4؛ 16: 1، 9؛ 19: 12).

☉ **"شَجْرَةٌ تَيْنٌ"**. شجرة التين كانت تُستخدم عموماً كرمز لإسرائيل (هو 9: 10؛ يوء 1: 7). ولكن، في الرواية في مت 21: 19 وما تلاها، شجرة التين هي رمز لرؤساء إسرائيل فقط. في التلميح في العهد القديم الذي من أش 5، الثمر الرديء كان يأتي من كرم الله الخاص. هذا السياق يبدو وكأنه يشير إلى شعب إسرائيل ككل الذين كانت حياتهم الروحية وأولوياتهم تنبئ تمثلياً في قادتهم.

13: 7 "ثَلَاثُ سِنِينَ". تستغرق الشجرة عدة سنوات لتعطي ثمراً. في ذلك الزمان كان قد تأخر الوقت أكثر من ثلاث سنوات. لقد كان الله صبوراً، ولكن هناك حدود لطول أناته.

13: 8-9. ترمز هذه إلى صبر الله ورحمته، ولكن الآية 9 تُظهر واقع وحقيقة الدينونة. الله يريد شعباً باراً يعكس شخصه. هذا المقطع، كما الحال مع يو 15: 2-6، هو تحرير ضد الحياة غير المثمرة في شعب الله. الله يأخذ موضوع الطاعة بشكل جدي (لو 6: 46). وهذا ليس أعمال بر، بل خلاص حقيقي يتبرهن بالحياة التقية الورعة (انظر أف 2: 8-10). الخلاص ليس نتيجة، أو بطاقة سفر إلى السماء، أو بوليصة تأمين ضد الحريق، بل هي حياة متغيرة ومُغَيِّرة من التقوى والصلاح. الحياة الأبدية لها سمات يجب أن تُحفظ (مت 7).

13: 9 "فَأَنَّ" هذه العبارة تتألف من التركيبية اليونانية (*kai ean*)، والتي تجعل منها جملة شرطية جزئياً من الفئة الثالثة (عمل محتمل). كونه غير مكتمل كانت طريقة للوصول إلى الاستنتاج المفترض.

❏ **"وَالْأَيَّ"** هذه جملة شرطية من الفئة الأولى (*ei de mē ge*)، إذ تفترض أنها سوف لن تصنع ثمراً حتى ولو تم الاعتناء بها بشكل خاص فيما بعد (3: 9).

فناديك- البستاني: 13: 10-17

¹⁰«وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي أَحَدِ الْمَجَامِعِ فِي السَّبْتِ¹¹ وَإِذَا امْرَأَةٌ كَانَتْ بِهَا رُوحٌ ضَعْفٌ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً وَكَانَتْ مُنْحَنِيَةً وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَنْتَصِبَ الْبَنَّةُ.¹² فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ دَعَاهَا وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ إِنَّكَ مَحْلُولَةٌ مِنْ ضَعْفِكَ».¹³ وَوَضَعَ عَلَيْهَا يَدَيْهِ فِي الْحَالِ اسْتَقَامَتْ وَمَجَّدَتِ اللَّهَ.¹⁴ فَأَجَابَ رَئِيسُ الْمَجْمَعِ وَهُوَ مُعْتَظٌ لِأَنَّ يَسُوعَ أَبْرَأَ فِي السَّبْتِ وَقَالَ لِلْجَمْعِ: «هِيَ سِنَةٌ أَيَّامٍ يَنْبَغِي فِيهَا الْعَمَلُ فِي هَذِهِ أَنْتُمْ وَاسْتَشْفُوا وَلَيْسَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ»¹⁵ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «يَا مُرَائِي أَلَا يَحِلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ثَوْرَةً أَوْ حِمَارَةً مِنَ الْمِدْوَدِ وَيَمْضِي بِهِ وَيَسْقِيهِ؟¹⁶ وَهَذِهِ وَهِيَ ابْنَةُ إِزْرَهِيمَ قَدْ رَبطَهَا الشَّيْطَانُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تُحَلَّ مِنْ هَذَا الرَّبْاطِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟»¹⁷ وَإِذْ قَالَ هَذَا أُخِجَ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا يُعَانِدُونَهُ وَفَرَحَ كُلُّ الْجَمْعِ بِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ الْمَجِيدَةِ الْكَائِنَةِ مِنْهُ».

13: 10. الكثير من تعاليم يسوع ومعجزاته كانت تجريها في المجامع في أيام السبت لسببين منفصلين:

- 1- يسوع حقق كل المتطلبات اليهودية. العبادة يوم السبت كانت بالتأكيد أحد هذه المتطلبات (تك 2: 2-3؛ خر 20: 8-11).
- 2- لقد كان يتصرف على ذلك النحو في أيام السبت ليثير حواراً مع رؤساء الدين الذين كانوا يفرضون قوانينهم وتقاليدهم على الناس.

13: 11 "امرأة" يدون لوقا بشكل فريد خدمة يسوع ومساعدته للنساء. وكان هذا أمراً صادمًا لمشاعر اليهود. انظر الموضوع الخاص: "النساء في الكتاب المقدس"، على 2: 36.

❏ **"بِهَا رُوحٌ"** من الواضح أن هذه كانت حالة المس بالشياطين. يميز العهد الجديد بين شخص تملكته الأرواح الشريرة وشخص مصاب بمرض، رغم أن الشياطين غالباً ما تسبب أمراضاً. انظر الموضوع الخاص على 4: 33.

❏ **"مُنْحَنِيَةً"** هذه هي الكلمة الطبية اليونانية التي تعني "عمود فقري منحني". كان لوقا طبيباً يونانياً (كول 4: 14) أو على الأقل رجلاً واسع الاطلاع والمعرفة.

13: 12 "لَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ" يفعل يسوع ذلك (1) بدافع الحنو على هذه السيدة و/أو (2) ليجرض قادة الدين على فتح نقاش لاهوتي. هي لم تتوقع منه أن يفعل شيئاً من أجلها ولم تطلب منه شيئاً.

❏ **"يَا امْرَأَةً، إِنَّكَ مَحْلُولَةٌ مِنْ ضَعْفِكَ!"**. هذا فعل تام مبني للمجهول في الأسلوب الخبري. لا يضع يسوع يديه عادة على الناس لطرد الأرواح الشريرة. من الواضح أن الروح الشريرة قد هرب لحظة نطق يسوع بالكلمة، ولكن يسوع وضع يديه عليها ليزيد إيمانها وليمكنها من أن تقف منتصبه القامة (الآية 13).

13: 13 "وَوَضَعَ عَلَيْهَا يَدَيْهِ". انظر الموضوع الخاص: "وضع الأيدي في الكتاب المقدس"، على 4: 40.

13: 14 "رئيسُ المجمع، وهو مُعْتَاطٌ". هذا الرجل يؤكد أنه كان هناك ستة أيام أخرى في الأسبوع كان في مقدور يسوع أن يصنع هذا بشكل شرعي بما لا يتناقض مع الناموس (بحسب تفسير التقاليد الشفهية الرابية لخروج 20: 9 وتث 5: 13)، ولكن هذه السيدة كانت تحضر خدمات المجمع أسبوعياً لمدة ثمانية عشرة سنة في حالتها التي تثير الشفقة ولم تساعد القوانين اليهودية، أو الذين كانوا يقومون بالشفاء من اليهود (الكتبة)، أو عبادة المجمع. انظر الموضوع الخاص: "السبت"، على 6: 1.

13: 15-16. عرض يسوع هذا الرجل وكل من يعتقد أنه مثله (جمع، مرثين). كان لدى الرّاثيين حنو كبير في تقاليدهم الشفهية فيما يتعلق بمعاملة البشر للحيوانات يوم السبت (14: 5)، ولكنهم كانوا صارمين مقيدين في تعاملهم مع البشر. يفصح يسوع المغالطة في الناموسية والتمسك بحرفية الشرائع في النظام الرّابي بدون حنو نحو البشر. يجب أن نكون منتهيين إلى قوانيننا. فهي غالباً ما تصبح أكثر أهمية من الناس. الناس لهم الأولوية في نظر الله. وحدهم الناس أبديون. الله صنع الخليقة لأجل الشركة مع الناس. قوانيننا غالباً ما تقول عنا أكثر مما تقول عن الله.

13: 15 "مُرَائِي". انظر الموضوع الخاص على 6: 42.

13: 16. من الواضح أن هذه الآية تتعلق بالأرواح النجسة وإبليس (انظر الموضوع الخاص على 4: 2). إنه رئيس الشياطين (11: 15، 18). هذه المرأة كانت مقيدة بطريقة أسوأ مما يقيد أي ثور (الآية 15). الآية 16 تتوقع جواباً بالإيجاب.

13: 17 "أُخْجِلَ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا يُعَانِدُونَهُ". تدل هذه على وجود عدة رؤساء دين في المجمع. "رئيس المجمع" هذا يمثل العديدين الذين كانوا حاضرين. كلمة "أخجل" (ماضي متصل مبني للمجهول في الأسلوب الخبري) لا تُستخدم في الأناجيل إلا هنا، ولكن بولس يستخدمها تسع مرات (رومية، 1 و 2 كورنثوس). لا بد أن لوقا قد سمعها كثيراً في عظات بولس. غالباً ما كانت تُستخدم في السبعينية (وخاصة أش 45: 16). كان لوقا يعرف هذه الترجمة اليونانية للكتاب المقدس العبري بشكل جيد. ولقد كان متأثراً بعلم المصطلحات والمفردات فيها.

❏ **"فَرِحَ كُلُّ الْجَمْعِ بِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ الْمَجِيدَةِ الْكَائِنَةِ مِنْهُ"**. يا للتناقض: قادة الدين يُخرجون، ولكن عامة الشعب (أهل الأرض) يبتهجون بكلام وأعمال يسوع (9: 43؛ 13: 17؛ 18: 43؛ 19: 37). من جديد، قلوب المستمعين تحدد التجاوب (كما الحال في مثل الزرع والزرع، انظر 8: 4-15).

فاندايك- البستاني: 13: 18-21

¹⁸«فَقَالَ: «مَاذَا يُشْبِهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِمَاذَا أُشْبِهُهُ؟¹⁹ يُشْبِهُ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَأَلْقَاهَا فِي بُسْتَانِهِ فَنَمَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً كَبِيرَةً وَتَأَوَّتْ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا».

²⁰«وَقَالَ أَيْضاً: «بِمَاذَا أُشْبِهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟²¹ يُشْبِهُ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَبَأَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْيَالٍ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الْجَمِيعُ»».

13: 18 "مَادَا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟" ها هنا مثلان يدلان على ضالة وصغر الملكوت آنذاك، ولكن، يوماً ما، سيكون واسع الانتشار وقويًا.

13: 19 "تَأَوَّتْ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا". بذرة الخردل تنمو لتصير بارتفاع عشرة أقدام. هذا الاقتباس من العهد القديم هو رمز لسعة انتشار وحماية وتدبير ملكوت الله (حز 17: 23؛ 31: 6؛ دا 4: 12، 21).

13: 21 "خَمِيرَةٌ". هذا ليس رمزاً للشر في هذا السياق، بل علامة على سعة الانتشار. انظر الموضوع الخاص: "الخمير"، على 12: 1.

فاندايك- البستاني: 13: 22-30

"²²وَأَجْتَاَزَ فِي مُدُنٍ وَقَرَى يُعَلِّمُ وَيُسَافِرُ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ ²³فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ: «يَا سَيِّدُ أَقَلِيلٌ هُمُ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: ²⁴«أَجْتَهُدُوا أَنْ تَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَطْلُبُونَ أَنْ يَدْخُلُوا وَلَا يَقْدِرُونَ ²⁵مِنْ بَعْدِ مَا يَكُونُ رَبُّ الْبَيْتِ قَدْ قَامَ وَأَعْلَقَ الْبَابَ وَابْتَدَأَتْ تَقْفُونَ خَارِجًا وَتَقْرَعُونَ الْبَابَ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ يَا رَبُّ افْتَحْ لَنَا يُجِيبُ وَيَقُولُ لَكُمْ: لَا أَعْرِفُكُمْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ! ²⁶حِينَئِذٍ تَبْتَذِرُونَ تَقُولُونَ: أَكَلْنَا قُدَامَكَ وَشَرَبْنَا وَعَلَّمْتَ فِي شَوَارِعِنَا. ²⁷فَيَقُولُ: أَقُولُ لَكُمْ لَا أَعْرِفُكُمْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ! تَبَاعَدُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الظُّلْمِ. ²⁸هُنَاكَ يَكُونُ الْبَيْكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ مَتَى رَأَيْتُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ مَطْرُوحُونَ خَارِجًا. ²⁹وَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَمِنَ الْمَغَارِبِ وَمِنَ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَيَتَكُونُونَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ³⁰وَهُؤَدَا آخِرُونَ يَكُونُونَ أَوْلَى وَأَوْلُونَ يَكُونُونَ آخِرِينَ»".

13: 22. من جديد يؤكد لوقا هنا على سير يسوع في طريقه إلى أورشليم بحسب تعيين مقصده الإلهي (9: 51؛ 13: 22؛ 17: 11؛ 18: 31؛ 19: 11، 28؛ أع 2: 23؛ 3: 18؛ 4: 28؛ 13: 29).

13: 23 "يَا سَيِّدُ، أَقَلِيلٌ هُمُ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ؟". كانت هذه قضية مثار جدل ونقاش كبير وسط الرابيين (مت 7: 13-14). كانوا يتجادلون حول إذا ما كان كل اليهود يخلصون من غضب الله في يوم الدينونة أم إذا ما كانت طوائف معينة فقط ضمن اليهودية (من يخلصونهم) هم الذين يخلصون. هذا السؤال ربما يكون مرتبطاً أيضاً بمفهوم "البقية" في العهد القديم (أش 10: 20-23؛ 16: 14؛ مي 2: 17؛ 4: 6-8؛ 5: 7-9؛ 7: 18-20).

المأساة مع إسرائيل كانت أنه ورغم أنهم كانوا قد اختيروا اختياراً خاصاً كشعب للرب، إلا أن الأغلبية لم تكن لهم علاقة إيمان شخصية مع الرب. تاريخ إسرائيل حافل بالدينونة والاسترداد والدينونة من جديد. كان الأنبياء يرون فقط بقية تقية أمينة (*sh'r*) تعود من السبي الآشوري والبابلي.

موضوع خاص: البقية التقية، ثلاثة معاني:

إن مفهوم العهد القديم عن "البقية التقية الأمينة" موضوع يتكرر في الأنبياء (وغالباً مع أنبياء القرن الثامن وإرميا). ويستخدم بثلاثة معانٍ.
1- أولئك الذين نجوا بعد السبي (مثال، أشعياء 10: 20-23؛ 17: 4-6؛ 37: 31-32؛ إرميا 42: 15، 19؛ 44: 12، 14، 28؛ عاموس 1: 8).
2- أولئك الذين يبقون مخلصين أمناء للرب/يهوه (مثال، أشعياء 4: 1-5؛ 11: 11، 16؛ 28: 5؛ يوثيل 2: 32؛ عاموس 5: 14-15؛ ميخا 2: 12-13؛ 4: 6-7؛ 5: 7-9؛ 7: 18-20؛ 20؛ 20).

3- أولئك الذين هم جزء من التجدد الإسخاتولوجي والخلق الجديد (مثال، عاموس 9: 11-15).

في هذا السياق يختار الله بضعة فقط (أولئك الذين يتمتعون بحماسة أمينة) من بين البقية التبقية (الناجون من السبي) لكي يعودوا إلى يهوذا. كما رأينا من قبل في هذا الأصحاح، فإن بعض الأفكار التي كانت مطروحة في ماضي إسرائيل تتكرر (الآية 6). الله يقلل العدد لكي يظهر قدرته، وتدبيره، وعنايته (مثال، جدعون، قضاة 6-7).

13: 24 "اجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق". هذا فعل أمر مضارع متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى)- في حالة الجمع. الكلمة "اجتهدوا" تعني "يدخل في مسابقة رياضية". وهذه الكلمة تأتي من المفردة اليونانية (22: 44). هذه لا تركز على البر القائم على الأعمال، بل على أن إتباع يسوع يكلف يسوع، وليس الناموسية اليهودية، هو الباب إلى الخلاص (الآيات 25-26؛ يو 10: 1-3، 7؛ غل). في مت 7: 13 إنه باب ضيق يؤدي إلى الطريق، ولكن هنا باب ضيق يؤدي إلى المنزل.

❏ **"فإني أقول لكم: إن كثيرين سيطلبون أن يدخلوا ولا يقدرُونَ"**. تؤكد هذه على أن كثيرين من أولئك الذين كانوا يظنون أنهم متأكدين من دخولهم إلى الملكوت سوف يندهشون (الآية 28؛ مت 8: 12) هذه آية صادمة للناموسيين في كل العصور والثقافات. الخلاص ليس جهداً بشرياً، بل تجاوباً من خلال إيمان شخصي مع عطية الله وتدبيره- يسوع (يو 10: 1-18؛ 14: 6). الصورة هنا تصف أناس كثيرين ينتحبون خارج باب صغير ويحاولون أن يدخلوا جميعاً بأن معاً. في لحظة المجيء الثاني لن يكون هناك وقت للاستعداد أو للتصرف (مت 15: 1-13).

13: 25. هذه مشابهة جداً للمثل الأخرى عن الاستعداد والمثابرة الذي نجده في مت 15: 1-13. كلما قابل المرء يسوع، فذاك هو وقت الخلاص. على الناس أن لا يؤجلوا القرار الروحي الذي يجب اتخاذه اليوم. في هذا المثل، عندما يعرف المدعو إلى الوليمة بأن وقت الوليمة قد حان، فإنه يقفل الباب لئلا يدخل ضيوف آخرون.

البشر لا يبادرون إلى القرارات الروحية. ليتهم يتجاوبون مع مبادرة الله وحسب (يو 6: 44، 65). لقد تكلم الله من خلال المسيح، وعلى الناس أن يتجاوبوا الآن أو سيغلق عليهم خارج الوليمة المسيانية.

13: 26 "أكلنا قدامك وشربنا". غالباً ما كان اليهود يثقون بنسبهم العرقي ويتكلمون عليه (3: 8؛ يو 8: 31-59) أو إنجازاتهم الدينية (مت 7: 21-23). معرفة يسوع بالجسد أو مناداته باسمه فقط (ليتورجياً أو بثرثرة) ليس مرادفاً لعلاقة الإيمان الشخصي (يو 1: 12؛ 3: 16؛ رو 10: 9-16).

13: 27

فاندايك- البستاني : "لأعرفكم من أين أنتم"
الحياة : "لأعرف من أين أنتم"
المشتركة : "لأعرف من أين أنتم"
البولسية : "إني لا أعرف من أين أنتم"

الآيتان 25 و 26 متوازيتان، ولكن الآية 27 تبدو وكأنها أسقطت ضمير المخاطب (humas)، في المخطوطات اليونانية القديمة P75 (بداية القرن الثالث)، والمخطوطة B (القرن الرابع)، والمخطوطة L (القرن الثامن)، والمخطوطة 070 (القرن السادس). ويأتي السؤال، "هل كانت موازاة تامة في الأصل؟" العديد من النصوص القديمة الأخرى تحوي هذه الموازاة

(المخطوطات W،A،I، ومعظم الإصدارات القديمة). كلمات يسوع لهؤلاء المستمعين كانت توازي كلماته إلى الناموسيين التي نجدها في مت 7: 21-23. القوانين الدينية، والممارسات، والليتورجيا، بدون إيمان شخصي، كانت مأساة فظيعة لشعب إسرائيل ومأساة معاصرة للناموسيين. يؤكد M. R. Vincent في كتابه *Word Studies* ، ص. 192 أن عبارة ("مَنْ أَيْنَ أَنْتُمْ") ترتبط بمسقط رأس المتكلم أو العائلة. إن كان الأمر كذلك، فهذا قد يشير إلى هوس اليهود بإبراهيم كسلف لهم (مت 3: 9؛ يو 8: 33، 37، 39). الآمال اليهودية كانت (1) نسبهم العرقي و(2) هيكلمهم الموسوي (العبادات). ينتقص يسوع من قيمة الاثنين ويستبدلها بالإيمان الشخصي به على أنه الطريق الوحيد ليكون الإنسان باراً أمام الله.

❑ **"يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الظُّلْمِ".** يبدو أن هذه اقتباس من مز 6:8 (انظر مت 7: 23).

13: 28 "هَنَّاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسنانِ". هذه تُستخدم للإشارة إلى الرفض الأخرى (مت 8: 12؛ 13: 42، 50؛ 22: 13؛ 24: 15؛ رؤ 18: 19). هؤلاء اليهود يأسون ويحزنون (انظر الموضوع الخاص على 10: 13) بسبب:

- 1- أن إبراهيم والآباء سيكونون مع يسوع
- 2- أن هؤلاء القادة اليهود سوف لن يكونوا مع يسوع
- 3- أن اليونانيين من كل أرجاء الأرض سيكونون مع يسوع



فاندايك- البستاني : "وَأَنْتُمْ مَطْرُوحُونَ خَارِجًا"

الحياة : "وَأَنْتُمْ مَطْرُوحُونَ خَارِجًا"

المشتركة : "وَأَنْتُمْ فِي الْخَارِجِ مَطْرُودُونَ"

البولسية : "وَأَنْتُمْ مَنبُودُونَ فِي الْخَارِجِ"

صورة مدخل مغلق مقفل (انظر الآيات 24-25) تتبدل وتتكتف إلى اقتلاع وطرد. البعض الذين كانوا يظنون أنهم في الداخل سوف يُطردون إلى الخارج. تتبدل الصورة من مالك بيت إلى ملكوت الله.

13: 29 "يَتَكُونُونَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ". تشير هذه إلى اللغة المجازية المتعلقة بالوليمة المسيانية (أش 25: 6-8؛ 55: 1-2؛ 65: 13-14)، وغالباً ما يُشار إليها في سفر الرؤيا على أنها وليمة عرس الحمل (انظر رؤ 3: 20؛ 19: 9). هذا حدث افتتاحي لبدء ملكوت الله المكتمل (انظر 14: 15؛ 22: 16، 30).

13: 30. تشير الآيات 25-27 إلى مستمعي يسوع. البعض يتجاوب معه، والبعض يفكر بأنهم تجاوبوا معه، وكثيرون يرفضونه علانية. إن التبعات والعواقب الأخرى الناجمة عن رفضه شديدة وقاسية جداً.

تتكلم الآية 30 عن تقييم المؤمنين في الملكوت. أولئك الذين بدوا بارزين جداً هنا سوف لن يكونوا في السماء (مت 19: 30؛ 20: 16؛ مر 10: 31). طرق الله في التقييم تختلف عن طرق البشر (أش 55: 8-11). الدوافع والمواقف ستكون يوماً ما معروفة وسوف تتال مكافأتها وثوابها.

فاندايك- البستاني: 13: 31-35

³¹في ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقَدَّمَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ قَائِلِينَ لَهُ: «أَخْرِجْ وَادْهَبْ مِنْ هَهُنَا لِأَنَّ هِيرُودُسَ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ»³² فَقَالَ لَهُمْ: «أَمْضُوا وَقُولُوا لِهَذَا الثَّعْلَبِ: هَا أَنَا أَخْرِجُ شَيَاطِينَ وَأَسْفِي الْيَوْمَ وَغَدًا وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَكْمَلُ.»³³ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ أَسِيرَ الْيَوْمَ وَغَدًا وَمَا يَلِيهِ لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَهْلِكَ نَبِيٌّ خَارِجًا عَنْ أُورُشَلِيمَ.³⁴ يَا أُورُشَلِيمُ يَا أُورُشَلِيمُ يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ

أُولَٰئِكَ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا وَلَمْ تُرِيدُوا. ³⁵ هُوَذَا بَيْنَكُمْ يُتْرَكُ لَكُمْ خَرَابًا! وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّكُمْ لَا تَرَوْنِي حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ تَقُولُونَ فِيهِ: مُبَارَكٌ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ».

13: 31. هل كان هذا عملاً لطيفاً أم طريقة لإبعاد يسوع عن البلدة لئلا يستطيع أن يدينهم أو يزيد من عدد تلاميذه؟

❑ **"أَخْرُجْ وَأَذْهَبْ مِنْ هَهُنَا".** هذا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم يتبعه أمر حاضر متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى).

❑ **"هَيْرُودُسَ".** انظر التعليق على 9: 7.

❑ **"يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ".** هذه مفارقة لأن الفريسيين (انظر الموضوع الخاص على 5: 17) والصدوقيين (انظر الموضوع الخاص على 20: 27)، في الواقع، كانوا يريدون ليسوع أن يكون ميتاً. ربما كان الفريسيون يرجون أن يقتله هيرودس ويخلصهم من المشكلة والعناء واللوم.

13: 32 "امضوا وقولوا". هذا اسم فاعل ماضي بسيط مبني للمجهول (مجهول الصيغة معلوم المعنى) يُستخدم بمعنى فعل أمر إضافة إلى أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. وهذا مثال جيد عن فعل أمر مستخدم كأداة أدبية (وليس حرفياً). يسوع لا يطلب من الفريسيين أن ينقلوا رسالته إلى هيرودس.

❑ **"أَخْرُجْ شَيَاطِينَ، وَأَشْفِي".** قد تتعلق هذه بـ 9: 7. كان هيرودس يعرف يسوع ويريد أن يسأله.

❑ **"الْيَوْمَ وَعَدَا، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَكْمَلُ".** تُظهر هذه العبارة بوضوح أن يسوع كان يعرف أن مشيئة الله له هو أن يموت في أورشليم (الآية 33؛ يو 5: 36؛ 17: 23؛ 19: 28) وما من أحد (هيرودس) كان يمكن أن يوقف أو يمنع مخطط الله الفدائي. إنجيل لوقا يؤكد على رحلة يسوع العازمة المصممة نحو أورشليم.

ربما تكون هذه العبارة عبارة اصطلاحية رؤيوية من 3: 5، والتي تشير إلى فترة اضطهاد (انظر دا 7: 25؛ 8: 14؛ 12: 12؛ وربما لو 4: 25).

13: 34 "يا أورشليم، يا أورشليم". تكرار الاسم هو طريقة سامية لإظهار التشديد والتأكيد (انظر 11: 22 والسبعينية، تك 1: 1). ولكن في معظم أمثلة العهد الجديد تظهر هذه الطريقة مقارنة معتدلة.

❑ **"يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا".** هذا تعبير آخر عن محاولة الله المتكررة لدعوة شعبه إلى التوبة (هو 11: 2). لقد قتل الشعب اليهودي أولئك الرسل الذين أرسلهم وذلك بالرجم، الذي كان طريقة العقاب الموسوية على التجديف (لقد كان يُعتقد أنهم يأتون برسالة زائفة). والآن المدينة ستقتل "الابن" (انظر 20: 9-18).

❑ **"كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادِكَ".** هذه عبارة أخرى تُظهر محاولات الله المتكررة للتواصل مع الشعب والشركة معه. لاحظوا أن يسوع يعبر عن نفسه كرب.

❑ **"كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا".** هذه استعارة مؤنثة يستخدمها يسوع للإشارة إلى نفسه. الله ليس مذكراً ولا مؤنثاً (انظر تك 1: 2؛ خر 19: 4؛ تث 32: 11؛ مز 17: 8؛ أش 49: 15؛ 16: 9-13؛ وهو 11: 1-4). الله روح أبدي سرمدي، كلي الوجود أبدي. لقد خلق

الذكور والإناث ودمج أفضلهم مع ذاته. البشر يدعون الله باستخدام صيغة المذكر بسبب شخصيته والتقليد القديم الآتي من ثقافة الآباء اليهودية.

موضوع خاص: الظل كاستعارة تدل على الحماية والعناية

العبرة الاصطلاحية "ظل" كانت شائعة في الشرق الأدنى القديم. لاحظوا الأمثلة في الكتاب المقدس:

- 1- عبارة اصطلاحية للحماية، أش 16: 3؛ 30: 2-3؛ مرا 4: 20
- 2- عبارة اصطلاحية تشير إلى "ظل اليد"، مز 121: 5؛ أش 49: 2؛ 51: 16
- 3- عبارة اصطلاحية تشير إلى "ظل السقف"، تك 19: 8
- 4- عبارة اصطلاحية تشير إلى "ظل سحابة الله الخاصة"، انظر خر 13: 21-22؛ 14: 19، 20، 24؛ أش 4: 6؛ 25: 4-5؛ 32: 1-2
- 5- عبارة اصطلاحية تشير إلى "ظل الجناح"، مز 17: 8؛ 36: 7؛ 57: 1 (واستعارات مشابهة في تث 32: 10-11؛ راعوث 2: 12؛ أش 31: 5؛ مت 23: 37؛ لو 13: 34)
- 6- عبارة اصطلاحية تشير إلى "ظل شجرة"، قض 9: 15؛ حز 17: 23؛ دا 4: 12؛ هو 14: 7

13: 35 "بَيْتُكُمْ يُثْرِكُ لَكُمْ خَرَابًا". هذه الاستعارة "ببيتكم" تذكرنا بلو 11: 21-26. هذه الآية ليست موجهة إلى قادة اليهود فحسب، بل إلى سكان أورشليم الذين كانوا يمثلون كل إسرائيل. عروض الله المتكررة بالمحبة كانت دائماً وأبداً تقابل بالرفض العنيف. والآن تأتي العواقب. ولكن، تذكروا رجاء أن تبعات خطيئتهم، وخطيئتنا، قد دُفعت بموت المسيح لأجلنا في هذه المدينة بالذات التي قد أُدبنت لتوها. يسوع هو باب الله المفتوح للمغفرة لكل من يشاء (انظر يو 1: 12؛ 3: 19). وهذا الباب مفتوح طالما بقيت الحياة وطالما بقي الزمان يدور.

❏ **"خَرَابًا"**. لا نجد هذه الكلمة في المخطوطات اليونانية القديمة W,L,B,A,؛ 75,P45، أو النصوص اليونانية التي استخدمها أيبفانوس وأوغسطين. هذه المشكلة النصية نفسها تحدث في مت 23: 38. يبدو أن هذه العبارة قد أُضيفت لاحقاً (المخطوطة D) لإيضاح معنى العبارة اليونانية، أو ربما كتلميح إلى إر 22: 5. بالنسبة للكثيرين إنها نبوءة تدل على دمار أورشليم عام 70 م. (انظر لو 21)، والتي تنذر بدمار يسبق المجيء الثاني. دمار أورشليم الذي سيكون خلال فترة حياة ذلك الجيل من المستمعين كان شهادة قوية على موثوقية كلمات يسوع.

❏ **"إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنِي حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ تَقُولُونَ فِيهِ: مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!"**. هذا تلميح إلى مز 118: 27 في السبعينية. هذه لها إشارة مزدوجة: (1) إنها تشير إلى دخول يسوع الظافر إلى أورشليم (19: 38) و(2) تشير إلى المجيء الثاني. لاحظوا أن يسوع يأتي كما جاء الأنبياء "باسم الرب"، والذي يعني أنه ممثل للرب. الدينونة تُعلن/تُلفظ ليس دائماً بل شرطياً. قلب الله يتقطر بسبب شعبه المتمرّد (انظر هو 11: 8-9؛ رو 9-11؛ زك 12: 10).

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- 1- هل المرض والمشاكل في الحياة هي علامة على عدم رضى الله؟
- 2- هل بقيت إسرائيل المصدر الأساسي لعداء الله لكل الأرض؟
- 3- لماذا كان يتجادل يسوع مع الفريسيين بخصوص الناموس الشفهي؟
- 4- كم من الناس سيخلصون؟
- 5- هل الله مذكر أم مؤنث؟

لوقا - الأصحاح 14

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

البولسية	المشتركة	الحياة	فاندايك- البستاني
شفاء مستسقٍ	يسوع يشفي مريضاً	شفاء رجل مصاب بالاستسقاء	في بيت فريسي
6-1:14	6-1:14	6-1:14	14-1:14
درس في التواضع والمحبة	الضيافة والتواضع	الضيافة والتواضع	مَثَلُ الوليمة العظيمة
14-7:14	14-7:14	14-7:14	24-15:14
موقف الناس من الدعوة إلى الملكوت	مَثَلُ الوليمة	مَثَلُ الوليمة	ثمن التَّبعية
24-15:14	24-15:14	24-15:14	33-25:14
ضرورة التجرد	المطلوب من أتباع يسوع	ما يطلب من أتباع يسوع	مَثَلُ المِلح
35-25:14	33-25:14	33-25:14	35-34:14
	مَثَلُ المِلح	مَثَلُ المِلح	
	35-34:14	35-34:14	

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

1- الفقرة الأولى.

2- الفقرة الثانية.

3- الفقرة الثالثة.

4- الخ.

مبادئ لتفسير الأمثال (انظر التعليق الكامل على مقدمة الأصحاح 8)

أ- انظر إلى السياق الذي يسبق ويلى المثل لكي تحدد:

1- المتلقين لكلمات يسوع

2- الهدف من المثل

ب- حدد الفكرة الرئيسية (عادة ما تكون الأفكار مرتبطة بعدد الشخصيات الرئيسية في المثل).

ج- لا تقم تفاصيل صغيرة في تفسيرات لاهوتية (الأمثال هي قصص خيالية افتراضية).

د- تجنب الترميز والروحنة ما لم يتطلب النص ذلك.

هـ- لا تبني عقيدة استناداً إلى الأمثال فقط؛ فالأمثال هي أفضل ما تكون كأمثلة توضيحية.

فاندايك- البستاني: 14: 1-6

"¹وَإِذْ جَاءَ إِلَى بَيْتِ أَحَدِ رُؤَسَاءِ الْفَرِيسِيِّينَ فِي السَّبْتِ لِيَأْكُلَ خُبْزاً كَانُوا يُرَاقِبُونَهُ.² وَإِذَا إِنْسَانٌ مُسْتَسْقٍ كَانَ قَدَامَهُ³ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَكَلَّمَ النَّامُوسِيِّينَ وَالْفَرِيسِيِّينَ قَائِلاً: «هَلْ يَحِلُّ الْإِبْرَاءُ فِي السَّبْتِ؟»⁴ فَسَكَتُوا. فَأَمْسَكَهُ وَأَبْرَأَهُ وَأَطْلَقَهُ.⁵ ثُمَّ أَجَابَهُمْ وَقَالَ: «مَنْ مِنْكُمْ يَسْفِطُ حِمَارَهُ أَوْ ثَوْرَهُ فِي بَيْتِ رُبِّهِ وَلَا يَنْشَلُهُ حَالاً فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟»⁶ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجِيبُوهُ عَنْ ذَلِكَ".

1: 14

فاندايك- البستاني

: "أَحَدِ رُؤَسَاءِ الْفَرِيسِيِّينَ"

الحياة

: "وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْفَرِيسِيِّينَ"

المشتركة

: "أَحَدِ كِبَارِ الْفَرِيسِيِّينَ"

البولسية

: "وَاحِدٍ مِنْ أَعْيَانِ الْفَرِيسِيِّينَ"

كان هذا فريسياً من قادة الدين عند اليهود.

❏ **"فِي السَّبْتِ"**. كان هذا جدال مستمر بين الناموس المكتوب لموسى والتفسير الراقية له والمعروفة بأنها الناموس الشفهي، والتي وُضعت ونُظمت لاحقاً على شكل قوانين في التلمود. كان يسوع يواجه دائماً الفريسيين وينتقدهم بسبب القوانين التي تهدف إلى البحث عن الأخطاء عند الآخرين والتي كانت تنقل على الناس وتنتقص من قدرهم (انظر 4: 31 وما تلاها؛ 6: 6؛ وما تلاها؛ 13: 10 وما تلاها). هذه الفقرة تبدو وكأنها مواجهة مقصودة إما من قبل يسوع أو من قبل الفريسيين. انظر الموضوع الخاص على 6: 1.

❏ **"لِيَأْكُلَ"**. لاحظوا أن يسوع يستمر في محاولة تحريض الفريسيين على الحوار. إنه يأكل معهم (انظر 7: 36؛ 11: 37). إنه يمارس العبادة معهم. ويصنع المعجزات أمامهم. من نواح كثيرة المسيحية هي امتداد للفريسية، كما أيضاً اليهودية الراقية. كان الفريسيون يمارسون نمط الحياة الذي يعبر عن إيمانهم. لقد كانوا جادين وصارمين فيما يتعلق بكلمة الله ومشيتته. ولكن ما ينقصهم كان ما يلي:

1- إيمان شخصي بيسوع

2- الخلاص كعطية من نعمة الله (للجميع)

3- عدم الاتكال على الإنجازات البشرية كوسيلة ليكونوا أبراراً أمام الله

يستخدم لوقا الولايم والحوار الذي يرافقه كطريقة أدبية يستخدمها يسوع لتقديم الحقيقة (5: 29؛ 7: 36؛ 9: 13؛ 10: 39؛ 11: 37؛ 14: 1؛ 22: 14؛ 24: 30، وهناك أمثلة كثيرة على نفس النحو يستخدمها يوحنا في حواراته). كان تناول الطعام حدثاً اجتماعياً هاماً ويدل على حميمية بالنسبة إلى العائلة، والأصدقاء، والجماعة في القرن الأول في عالم البحر الأبيض المتوسط.

❏ **"كَانُوا يُرَاقِبُونَهُ"**. هذا ماضي متصل مبني للمتوسط فيه كناية. لقد كانوا يراقبون يسوع باستمرار بحثاً عن خطأ ما يرتكبه بالقول أو بالفعل يدينونه عليه أمام الشعب اليهودي أو الرومان.

14: 2 "مُسْتَسْقٍ". لاحظوا أن يسوع لا يشفي هذا الإنسان استناداً إلى إيمانه، بل كآية لرؤساء الدين (تماماً كما النساء في 13: 10-17) الذين كان لا يزال يحاول أن يعمل معهم (الآية 3). الاستسقاء كان احتباس سوائل ينجم عنه تورم (والكلمة هي من الجذر الذي يدل على "الماء"). وكانت هذه في العادة نتيجة مشاكل بدنية أخرى. لا تُذكر سوى هنا في العهد الجديد، وهذا أمر ملائم ومنطقي على اعتبار أن لوقا طبيب (كول 4: 14)، رغم أنها تُستخدم في الأدب الذي لا يتعلق بالطب. كان الرّابّيون يقولون أن هذا الوباء سببه خبيثة خطيرة جدية، ما يضيف إلى التشويق

الدرامي للمشهد الحالي. يعتقد بعض المفسرين أن هذا الرجل قد دسّه الفريسيون هناك ليحتال على يسوع لكيما يرتكب شيئاً لا يجيزه التقاليد الشفهية في يوم السبت.

14: 3-4. يسأل يسوع هؤلاء المخضرمين في الناموس الموسوي سؤالاً عملياً. هؤلاء لم يكونوا باردين المشاعر والعواطف، بل كانوا ملتزمين بعبادة الرب من خلال نظام يستند على أبحاث ودراسة الرابينين (شمّاي وهليل)، اللذان فسّرا نصوص العهد القديم. على مر التاريخ لهذه المجادلات الدينية، ضاعت أولوية الكائنات البشرية. يحاول يسوع أن يستعيد محورية الجنس البشري، الذي خُلق على صورة الله. يسوع هو رب السبت (مت 12: 8؛ مر 12: 28؛ لو 6: 5) والسبت قد جُعل لأجل الإنسان، وليس الإنسان قد جُعل لأجل السبت (مر 2: 27). الناموسية والتمسك بحرفية الشرائع والبر الذاتي لا تزال حيّة وفي خير حالٍ وسط حتى أكثر الناس المتدينين التزاماً وإخلاصاً وتكرساً.

14: 3 "النَّامُوسِيِّينَ". انظر الموضوع الخاص على 5: 21.

14: 5 "قَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَسْقُطُ حِمَارُهُ أَوْ ثَوْرُهُ فِي بئرٍ وَلَا يَنْشُئُهُ حَالاً فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟»" . هناك مشكلة تتعلق بالمخطوطات هنا:

1- الكلمة "ابن" (*uios*) نجدها في المخطوطات اليونانية القديمة B،A،75،p45، و

2- الكلمة "حمار" (*onos*) نجدها في المخطوطات !و.L. الكلمتان لهما نهاية متشابهة جداً. الدليل من المخطوطات يؤيد كلمة "ابن"، ولكن السياقات تؤيد كلمة "حمار". إذا ما تبع المرء مبدأ الشهادة الأقدم وغير المؤلف، فعندها تصبح كلمة "ابن" هي المفضلة، ولكن الهدف الأساسي الرئيسي من قول يسوع هو أن اليهود كان لديهم حنو كبير نحو الحيوانات أكثر من البشر (انظر الآية 13: 15).

14: 6. أسئلة يسوع (الآية 4) وأمثاله (الآية 6) كانت مرهقة ومحرجة لهم جداً حتى أن هؤلاء القادة الدينين لم يستطيعوا أن يجيبوا. لقد كانت قوانينهم قد صارت أكثر أهمية من البشر.

فاندايك- البستاني: 14: 7-11

7 وَقَالَ لِلْمُدْعُوِينَ مَثَلًا وَهُوَ يَلْحِظُ كَيْفَ اخْتَارُوا الْمُتَّكَاتِ الْأُولَى قَائِلًا لَهُمْ: **8** «مَتَى دُعِيتَ مِنْ أَحَدٍ إِلَى عُرْسٍ فَلَا تَنْكُ فِي الْمُتَّكَاتِ الْأُولَى لَعَلَّ أَكْرَمَ مِنْكَ يَكُونُ قَدْ دُعِيَ مِنْهُ. **9** فَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ وَإِيَّاهُ وَيَقُولُ لَكَ: أَعْطِ مَكَانًا لِهَذَا. فحينئذٍ تبتدئ بخل تأخذ الموضع الأخير. **10** بل متى دُعيت فأذهب وانكئ في الموضع الأخير حتى إذا جاء الذي دعاك يقول لك: يا صديق ارتفع إلي فوق. حينئذٍ يكون لك مجدٌ أمام المتكئين معك. **11** لأن كل من يرفع نفسه يَضَعُ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ».

14: 7. هذه الرواية يتفرد بها إنجيل يوحنا. لم يكن يسوع الضيف الوحيد في هذه الوليمة. في البيئة الفلسطينية في القرن الأول، كانت الأعراس والوجبات والولائم مناسبات مجتمعية. كان البعض يُدعى ليتناول الطعام (الآيات 12-17)، ولكن آخرين كانوا يأتون يقفون في الجوار ويستمعون، وحتى يشاركون في الحوارات التي كانت تدور على المائدة.

❏ **"اخْتَارُوا الْمُتَّكَاتِ الْأُولَى".** إنه لأمر مألوف عند الشرقيين ويمكنهم أن يفهموا بسهولة الخط في ترتيب أماكن الجلوس في مناسباتهم الاجتماعية. الناس الملائمين كان يجب أن يجلسوا في الأماكن الملائمة (أي النخبة الاجتماعية والدينية) قبل أن تبدأ الوليمة. الآيات 7-14 تقدم درساً، ليس في آداب السلوك أو المراسم الملائمة أو الإجراءات المناسبة لأداب المائدة، بل درساً في التواضع (الآية 11؛ 18: 14؛ مت 23: 12؛ يع 4: 6؛ 1 بط 5: 5؛ أم 29: 23). عكس التواضع هو ما نجده في لو 11: 34؛ 20: 46؛ مت 23: 1-12؛ مر 12: 38-40.

14: 9 "فَحِينَدُ تَبْدِي بِحَجَلٍ تَأْخُذُ الْمَوْضِعَ الْآخِرَ". المكان الوحيد للاتكاء الذي كان متيقياً في ذلك الوقت كان نهاية المائدة. هذا القلب بالأدوار (الشائع في تعاليم يسوع) يتم التركيز عليه أيضاً في 13: 30.

11: 14. هذا مبدأ يتكرر الكلام عنه في الكتاب المقدس (انظر 11: 43؛ 18: 14؛ 20: 46؛ 2: 7؛ 14: 15؛ أم 3: 34؛ 6: 25؛ 7: 6؛ مت 4: 18؛ 12: 23؛ يع 4: 10؛ 1 بط 5: 6).

فاتدايك- البستاني: 14: 12-14

¹²«وَقَالَ أَيْضاً لِلَّذِي دَعَاهُ: «إِذَا صَنَعْتَ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَتَكَ وَلَا أَقْرَبَاءَكَ وَلَا الْجِيرَانَ الْأَغْنِيَاءَ لئَلَّا يَدْعُوكَ هُمْ أَيْضاً فَتَكُونَ لَكَ مُكَافَأَةٌ.»¹³ بَلْ إِذَا صَنَعْتَ ضِيافَةً فَادْعُ الْمَسَاكِينَ: الْجُدْعُ الْعُرْجُ الْعُمِّيُّ¹⁴ فَيَكُونَ لَكَ الطُّوبَى إِذْ لَيْسَ لَهُمْ حَتَّى يُكَافُوكَ لِأَنَّكَ تُكَافَى فِي قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ».

❏ **"لَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَتَكَ وَلَا أَقْرَبَاءَكَ وَلَا الْجِيرَانَ الْأَغْنِيَاءَ".** هذه الرواية لا نجدها إلا عند لوقا. هذا أمر مضارع مبني للمعلوم مع أداة نفي، ما يعني عادة التوقف عن عمل آخذ في الحدوث لتوه. يسوع غالباً ما يعلن حقيقةً تتناقض تماماً مع ما هو عادي أو مألوف ثقافياً أو متوقع (أش 55: 8-9).

13: 14. يعكس يسوع خدمته الذاتية بالإشارة إلى الناس الذين تنبأت نبوءات العهد القديم بأن المسيا سيأتي لخدمتهم (تث 14: 28-29؛ 16: 11-14؛ 26: 11-13؛ أش 29: 18-19؛ 23: 5-6؛ 24: 7، 16؛ إر 31: 8). شعب الملكوت يهتمون بحاجات المنبوذين والمرضى. الشركة مع الله تبرهن عليها العناية والاهتمام والخدمة نحو هؤلاء الناس. هذا النوع من الخدمة ميز حياة يسوع ويجب أن يميز حياة كل شعب الملكوت.

14: 14. في كل إنجيل لوقا نجد يسوع "بيبارك" (*makarios*)، 6: 20-22؛ 7: 23؛ 10: 23؛ 11: 27-28؛ 12: 37-38؛ 14: 14؛ 23: 29) وأيضاً يحذر مستمعيه (أي "الويلات"، 6: 24-26؛ 10: 13؛ 11: 42-52؛ 17: 1؛ 21: 23؛ 22: 22).

هذه البركة تُحفظ للدينونة الأخروية. إنها تستند إلى الأعمال الغيرية الآن التي تعكس موقفاً جديداً نحو الله (مت 25: 23-46). يستخدم يسوع كلمة "الأبرار" بالمعنى الذي في مت 6: 1، والذي يشتمل على الصدقات (انظر الموضوع الخاص على 11: 41)، والصلاة، والصوم (انظر الموضوع الخاص على 5: 33). كانت اليهودية ترى هذه على أنها أعمال جديرة بالتقدير سيكافئ الله عليها. الحافز إلى الأعمال الدينية حاسم. الله ينظر إلى القلب أولاً.

NASB Study Bible (ص. 1491) فيه خلاصة مفيدة للكتابات المقدسة المتعلقة بموضوع قيامة الجميع مقابل قيامة البعض. "الجميع سيقومون" (دا 12: 2؛ يو 5: 28-29؛ أع 24: 15). البعض يعتبر أن قيامة الأبرار (1 كور 15: 23؛ 1 تس 4: 16؛ رؤ 20: 4-6) متميزة عن القيامة "العامة" (1 كور 15: 12، 21؛ عب 6: 2؛ رؤ 20: 11-15).

فاتدايك- البستاني: 14: 15-24

¹⁵«قَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ قَالَ لَهُ: «طُوبَى لِمَنْ يَأْكُلُ خُبْزاً فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.»¹⁶ فَقَالَ لَهُ: «إِنْسَانٌ صَنَعَ عَشَاءً عَظِيماً وَدَعَا كَثِيرِينَ¹⁷ وَأَرْسَلَ عَبْدَهُ فِي سَاعَةِ الْعَشَاءِ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوعِينَ: تَعَالَوْا لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أُعِدَّ.»¹⁸ فَابْتَدَأَ الْجَمِيعُ بَرَأْيَ وَاحِدٍ يَسْتَعْفُونَ. قَالَ لَهُ الْأَوَّلُ: إِنِّي اسْتَرَيْتُ حَقْلاً وَأَنَا مُضْطَرٌّ أَنْ أَخْرُجَ وَأَنْظُرَهُ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْفِنِي.»¹⁹ وَقَالَ آخَرُ: إِنِّي اسْتَرَيْتُ خَمْسَةَ أَزْوَاجٍ بَقَرٍ وَأَنَا مَاضٍ لِأَمْتَحَنَهَا. أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْفِنِي.»²⁰ وَقَالَ آخَرُ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ فَلِذَلِكَ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَجِيءَ.»²¹ فَآتَى ذَلِكَ الْعَبْدُ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِذَلِكَ. حِينَدُ غَضِبَ رَبُّ الْبَيْتِ وَقَالَ لِعَبْدِهِ: أَخْرُجْ عَاجِلاً إِلَى سُورَاعِ الْمَدِينَةِ وَأَرْقُبْهَا وَأَدْخِلْ إِلَى هُنَا الْمَسَاكِينَ وَالْجُدْعَ وَالْعُرْجَ وَالْعُمِّيَّ.»²² فَقَالَ الْعَبْدُ: يَا سَيِّدُ قَدْ صَارَ كَمَا أَمَرْتَ

وَيُوجَدُ أَيْضاً مَكَانٌ.²³ فَقَالَ السَّيِّدُ لِلْعَبِيدِ: أَخْرُجْ إِلَى الطَّرِيقِ وَالسِّيَّاحَاتِ وَالزَّمَهُمْ بِالذُّخُولِ حَتَّى يَمْتَلِئَ بَيْتِي²⁴ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَيْسَ وَاحِدٌ مِنْ أَوْلِيكُمُ الرِّجَالِ الْمَدْعُوعِينَ يَذُوقُ عَشَائِي».

14: 15 "طُوبَى لِمَنْ يَأْكُلُ خُبْزًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ". كان هذا تدفقاً عاطفياً واضحاً من القلب، ولكن يسوع يرى فيه موقفاً يهودياً مليئاً بالبر الذاتي يتوقع أن يُبارك. هذا السياق كله يتناول توقع اليهود لمحبة الله (اختيار إسرائيل، انظر 8: 31-59).

❏ **"يَأْكُلُ خُبْزًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ".** من الواضح أن المتكلم هنا هو فريسي لأنهم كانوا يتوقعون حياة أخرى جسدية (انظر الموضوع الخاص على 5: 17). الوليمة المسيانية هي استعارة شائعة جداً في الكتابات المقدسة لتصف الشركة الشخصية والبهجة مع الله في السماء (13: 29؛ مز 23: 5؛ أش 25: 6-9؛ مت 8: 11-12؛ 26: 29؛ رؤ 19: 19). يجب على المرء أن يدرك أن الرابط الاجتماعي والعلاقة الحميمة تشتمل على تناول الطعام معاً في عالم البحر الأبيض المتوسط.

14: 16-24. هذه توازي مت 22: 2-14، رغم اختلاف التفاصيل (في متى إنها وليمة عرس).

14: 17. يبدو أن هذه كانت عادة في فلسطين في أيام يسوع تتعلق بالدعوات الرسمية إلى الوليمة والتي كانت تُرسل باكراً، وفي يوم العشاء (أو الوليمة) كان الخدام يُرسلون ليخبروا الضيوف بأن كل شيء قد أُعد (المائدة وُضعت، والطعام ساخن جاهز)، وذلك لكي يأتوا في الحال.

14: 18 "الْجَمِيعُ بِرَأْيٍ وَاحِدٍ يَسْتَعْفُونَ". كانت الأعذار كما يلي:

1- أحدهم اشترى حقلاً

2- وآخر اشترى أبقار

3- وآخر تزوج لتوه

رغم أن هذه الأمور ليست سيئة بحد ذاتها، إلا أنها تُظهر موقف أولويات كاذبة زائفة، ونقصاً في الالتزام، ونوعاً من الرفض الشخصي أو الاستخفاف بالمضيف.

14: 21. هذه الولايم الاجتماعية كانت باهظة ومكلفة جداً. الإعدادات كانت تُجرى اعتماداً على هؤلاء المدعوين، الذين كان يتوقع أن يحضروا. كان هناك أيضاً فقدان للاحترام للمضيف الذي دعاهم بسخاء وكرم.

❏ الفكرة الأولى عند المضيف كانت أن يدعو المحتاجين في المجتمع (الآية 21). وهذه اللائحة فيها مضامين مسيانية من العهد القديم. عندما لم يكن هذا كافياً، حتى المسافرين والغرباء الذين كانوا يَمرون عابرين كانوا يُدعون (الآية 23). هذه الفئة الثانية ربما كانت طريقة للإشارة إلى "اليونانيين" (انظر كتاب *Through Peasant Eyes*، للكاتب Kenneth Bailey، ص. 100-103).

14: 23. ربما تكون هذه جواباً عن السؤال على كم عدد الذين سيخلصون الوارد في 13: 23. بيت الله سيكون ممتلئاً (أي اليونانيين والغرباء سيُدعون وسيندفعون إلى يسوع من أجل الخلاص).

❏ **"لَيْسَ وَاحِدٌ مِنْ أَوْلِيكُمُ الرِّجَالِ الْمَدْعُوعِينَ يَذُوقُ عَشَائِي".** هذه خلاصة الكلام عند يسوع. من الواضح أنها تشير إلى شعب إسرائيل (انظر الآية 15؛ رو 9-11). اليونانيون كانوا مشتملين؛ وإسرائيل أخفق في تحقيق التكليف الإرسالي الوارد في تك 12: 3 (انظر خر 19: 5-6؛ أف 2: 11-13). والآن يغلق المضيف (الله) الباب. طوال كل تاريخه كان شعب إسرائيل يتمرد على الرب (انظر أع 7)؛ بقية تقيّة فقط كانت فعلاً بارّة أمام الله.

لقد كان الخلاص دائماً عمل نعمة ورحمة الله. إلا أن الله كان يريد شعباً باراً مكرساً ليشهد لشخصه إلى عالم ساقط (حز 36: 22). وهذه الرغبة بالبر الشخصي هي ما شوش إسرائيل (ولا يزال يشوش الناموسيين التشريعيين). البر كان النتيجة، والدليل على علاقة إيمان شخصية مع الله، وليس أساس تلك العلاقة. يا لمأساة الناموسية والتمسك بحرفية الشرائع والبر الذاتي في ذلك الوقت وإلى الأبد.

فاندايك- البستاني: 14: 25- 33

"²⁵وَكَانَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ سَائِرِينَ مَعَهُ فَأَلْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: ²⁶«إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا يُبْعِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَامْرَأَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ حَتَّى نَفْسَهُ أَيْضاً فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيزاً.»²⁷ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَأْتِي وَرَائِي فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيزاً.»²⁸ وَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجاً لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَحْسِبُ النَّفَقَةَ هَلْ عِنْدَهُ مَا يَلْزِمُ لِكَمَالِهِ؟²⁹ لِئَلَّا يَضَعَ الْأَسَاسَ وَلَا يَقْدِرَ أَنْ يُكْمَلَ فَيَبْتَدِيَ جَمِيعُ النَّاطِرِينَ يَهْزَأُونَ بِهِ ³⁰قَائِلِينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ ابْتَدَأَ يَبْنِي وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكْمَلَ.»³¹ وَأَيُّ مَلِكٍ إِنْ ذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ فِي حَرْبٍ لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَتَسَاوَرُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلَاقِيَ بَعَشْرَةَ أَلْفٍ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفًا؟³² وَإِلَّا فَمَا دَامَ ذَلِكَ بَعِيداً يُرْسِلُ سَفَارَةً وَيَسْأَلُ مَا هُوَ لِلصُّلْحِ.»³³ فَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَتْرُكُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيزاً.»

14: 25 "كَانَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ سَائِرِينَ مَعَهُ". هذا زمن ماضي متصل. هذه الجموع الكبيرة تميز بنية إنجيل لوقا حول خدمة يسوع ابتداءً من 9: 51 إذ يبدأ رحلته نحو أورشليم ليموت.

14: 26 "إِنْ". هذه جملة شرطية من الفئة الأولى يفترض أن تكون صحيحة من منظار الكاتب أو لأغراضه الأدبية.

❶ **"أَحَدٌ".** يا لها من كلمة رائعة! الحمد لله لأجل دعوات الكتاب المقدس لـ "أحد"، و"كل من"، و"كثيرين"، و"من"! ولكن هناك أيضاً مطالب ومتطلبات. لاحظوا أنها تأتي سياقياً بعد الآية 21. الجميع مرحب به.

❷ **"يَأْتِي إِلَيَّ".** هذا هو المطلب الشخصي للخلاص (وهذا يشبه كثيراً إنجيل يوحنا). الإيمان (انظر الموضوع الخاص على 1: 45) بيسوع هو المفتاح إلى المغفرة والعلاقة الشخصية مع الله. لقد خُلِقْنَا (تك 1: 26-27) لنعرف الله ونعيش شركة معه (تك 3: 8). الحياة بدون الله باطلة وفارغة (مر 8: 36). وكما قال أوغسطين، هناك فجوة وضعها الله في كل كائن بشري، وسوف لن نكون سعداء إلى أن نجد سلاماً معه.

❸ **"لَا يُبْعِضُ أَبَاهُ".** هذه عبارة اصطلاحية عبرية هدفها المقارنة (تك 29: 31، 33؛ تث 21: 15؛ مل 1: 2-3 [رو 9: 13]؛ يو 12: 25). من الواضح أن هذا لا يمكن أن يؤخذ حرفياً بسبب قول يسوع بأن تُكْرَمَ أباك وأمك في متى 15: 4، والتي تعكس الوصايا العشر. هذا القسم يتكلم عن إماتة الذات (غل 22) والأولويات الأرضية الدنيوية. في الشرق الأدنى التعهد والالتزام نحو العائلة يلغي أي التزام آخر، ولكن يسوع يجب أن يصبح الأولوية الأولى للمؤمنين (انظر 12: 49-53؛ مت 10: 34-39).

❹ **"حَتَّى نَفْسَهُ".** يضع يسوع نموذج الخدمة (9: 23؛ 17: 33؛ 1 يو 3: 16).

❺ **"لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيزاً".** يتم التركيز على هذه النقطة في الآيتين 27 و33. إنه لأمر صعب أن نوازن نعمة الله المتبديّة بشكل واضح في مثل الوليمة الكبرى (الآيات 15-24) مع الدعوة الجزرية إلى تضحية كاملة للذات في الآيات 25-33. كلاهما صحيح. النعمة تبادر وتوازن

وتؤمن، ولكن المتلقين يجب أن يقوموا بتحديد الأولوية في حياتهم وأن تتبدل حياتهم. الشركة (الآية 25) ليست نفسها التلمذة. تماماً كما في مثل الزارع، البرعمة ليست نفسها حمل الثمار.

14: 27 "مَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ". لا تشير هذه إلى المشاكل التي يواجهها المؤمنون، بل إلى الموت بحد ذاته (لو 9: 23-26؛ مت 10: 34-36؛ 16: 24؛ غل 2: 20). لقد كانت عادة في فلسطين في القرن الأول أن المسجونين المدانين الذين كانوا سيُصلَّبون كان يُفرض عليهم أن يحملوا الخشبة الأفقية للصليب إلى مكان الصلب.

14: 28-32. تدل هذه على الحاجة إلى معرفة تكلفة إتباع يسوع. ما من قرارات سريعة متعجلة. الإنجيل حر بشكل مطلق، ولكنه يكأف كل ما نحن عليه وكل ما نملك (مت 13: 44-46). على ضوء ذلك، فإن المسيحية المعاصرة الغربية هي إظهار ضعيف لذلك الدين القائم على ثقافة "أي فائدة أجنبي من ذلك؟". المسيحيون الغربيون المعاصرون حوّلوا الإيمان الكتابي إلى طقس أسبوعي، مكن نركن فيه سيارتنا لبضعة ساعات بدلاً من علاقة خدمة للمسيح لمدة 24 ساعة في اليوم، لسبعة أيام في الأسبوع. إننا لا نقدم سوى بقايا حياتنا المزدهمة المليئة بالمشاغل والمخططات للمسيح. إننا نعبد ونسبّحه بشكل سطحي وهامشي وبأشياء ليست أساسية. وهذا هو السبب في أن لدينا كل هذه الأبنية الكنسية الجميلة الضخمة والمنظمات المتقنة المحكمة والبرامج ولكن ليس لدينا قوة روحية، ولا حياة متغيرة متبدلة، ولا مواقف تتمتع بروح البذل والتضحية. ألا فليغفر لنا الله ثقافتنا السطحية، وإيماننا السهل البسيط! وأضيف هنا فكرة في أن هذا التركيز على تكلفة التلمذة يجب أيضاً أن ينطبق على العمر الذي يقتبل فيه المرء المسيح.

يجب أن يكون الإنسان يسمح له بـ:

1- أن يعرف الكتب المقدسة

2- أن يعرف أنه يخالفها

3- أن يفهم الإنجيل

4- أن يكون قادراً على أن يدفع "تكلفة التلمذة"

إن كانت "القرارات" تُتخذ في وقت باكر جداً ينشأ عنها مسيحيون مُشوَّشون أو مسيحيون غير ناضجين دائماً.

14: 31 "لَا يَجْلِسُ أَوْلًا وَيَتَشَاوَرُ". هذا لا يعني تقدير مواردنا الخاصة، بل خيارنا المدروس المروى فيه في تكلفة التبعية.

14: 33. قبل أن نصرف من فكرنا هذا الفكر معتبرين أنه غلو، لنقرأ من جديد السياق والمتوازيات (9: 23-26، 61-62؛ 12: 33؛ 15: 22). الإيمان الكتابي هو التزام أولوي جدي. ما من شيء، ما من شيء يجب أن يكون فوق المسيح (العائلة، المجتمع، الرزق، أو حياة المرء الذاتية). إن تقدم عليه أي شيء، فألقوا به بعيداً. وكل ما تبقى، استخدموه لأجل المسيح. انظر كتاب F. F. Bruce، بعنوان "answers to Questions"، ص. 54.

فاندايك- البستاني: 14: 34-35

"³⁴الْمَلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا فَسَدَ الْمَلْحُ فِيمَاذَا يُصْلَحُ؟ ³⁵لَا يَصْلَحُ لِأَرْضٍ وَلَا لِمَزْبَلَةٍ فَيَطْرَحُونَهُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ!"

14: 34 "الْمَلْحُ جَيِّدٌ". بسبب قيمة الملح الكبيرة في العالم القديم، لأجل (1) الشفاء والتطهير و(2) لأجل حفظ الطعام و(3) لإعطاء نكهة للأكل و(4) لحفظ رطوبة جسم الإنسان في الجو الجاف، فإن الملح كان يُعتبر من المقتنيات الباهظة الثمن. لقد كان يُستخدم لدفع أجور الجنود. ويُدعى المسيحيون "ملح الأرض" بسبب قدرتهم على الحفاظ والاختراق في عالم ضال. المؤمنون

ملح. ليس هذا خياراً. الخيار الوحيد هو نوع الملح الذي سيكونون عليه. يمكن للملح أن يصير مغشوشاً وعتيم الفائدة. إن الناس الضالين الهالكين يراقبون.

14: 35 "مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ". تشير هذه إلى حقيقة أنه إن لم يُبْرِ الروح القدس بصيرة المؤمنين لا يمكنهم أن يفهموا الحقائق الروحية (مت 13: 9، 43؛ مر 4: 9، 23؛ لو 8: 8؛ رؤ 2: 7، 11، 17، 29؛ 3: 6، 13، 22؛ 13: 9). وأيضاً تشتمل على ضرورة استعداد الفرد ليسمع ويتجاوب.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- 1- لماذا كان يسوع يواجه قادة الدين على الدوام بخصوص تقاليدهم الشفهية؟
- 2- اشرح الاستعارة والغاية من مثل الوليمة المسيانية؟
- 3- هل يريدنا يسوع أن نكون فقراء وبدون روابط عائلية لنكون تلاميذ حقيقيين له؟
- 4- كيف يكون المسيحيون "ملحاً"؟ ولماذا هم "ملح"؟ وما هدفهم في عالم ضال؟

لوقا - الأصحاح 15

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

فاندايك- البستاني	الحياة	المشتركة	البولسية
مَثَلُ الخروف الضال	مَثَلُ الخروف الضائع	مَثَلُ الخروف الضائع	رحمة الله للخطاة: مَثَلُ الخروف الضال
7-1:15	7-1:15	7-1:15	7-1:15
مَثَلُ الدرهم المفقود	مَثَلُ الدرهم الضائع	مَثَلُ الدرهم المفقود	الدرهم المفقود
10-8:15	10-8:15	10-8:15	10-8:15
مَثَلُ الابن الضال	مَثَلُ الابن الضال	مَثَلُ الابن الضال	الابن الشاطر
32-11:15	32-11:15	32-11:15	32-11:15

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

1- الفقرة الأولى.

2- الفقرة الثانية.

3- الفقرة الثالثة.

4- الخ.

أفكار سياقية:

- أ- يصف مشهد الحدث في 14: 25-35 أن هناك كثيرين وسط الجمع، لدى سماعهم تكلفة التلمذة، توقفوا عن إتباع يسوع. يرينا الأصحاح 15 أن المنبذين دينياً واجتماعياً استمروا في المجيء إلى يسوع.
- ب- هذه الأمثال الثلاثة فيها أربعة أفكار مركزية:
 - 1- ضلال الإنسان
 - 2- محبة الله العملية الكبيرة لكل البشر (1 تيم 2: 4؛ 2 بط 3: 9)
 - 3- رسالة المخلص ومهمته في السعي نحو الخطاة وخلصهم (مر 10: 45)
 - 4- رفض ذوي البر الذاتي من رؤساء الدين ليسوع (الآية 2، وخير مثال على ذلك نجده في الأخ الأكبر، 25-32)
- ج- لاحظوا أن الشخصيات الرئيسية في الأمثال كانوا أناس يعاملون معاملة دونية على يد السلطات الدينية: الرعاة، والنساء، والأبناء المتمردين
- د- هذه ثلاثة أمثال ينفرد بها لوقا في إنجيله (مت 18: 2-14 يستخدم "الخروف الضال"، ولكن في سياق يشير إلى التلاميذ، وليس إلى الفريسيين)، وهذه الأمثال تبين فهم يسوع لشخص وهدف الله وسعيه إلى البحث عن الخطاة والمهمشين وخلصهم (استعادة كل الساقطين، والبشرية الساقطة إلى شركة كاملة معه، انظر يو 4: 23؛ لو 19: 10).

هـ- الأصحاحان 15 و16 فيهما سلسلة تتألف من خمسة أمثال. تذكروا أن تقسيم الأصحاحات ليس هو من وحي إلهي.

و- هناك مصدر واحد وجدته مفيد بشكل خاص لي في تفسير الأمثال في لوقا: كتاب *Poet and Peasant* ، و *Through Peasant Eyes* ، من تأليف Kenneth E. Bailey ، نشر Eerdmans ، 1983. إن معرفة الكاتب بمجتمع وتقاليد وأعراف الشرق الأدنى جلب هذا التبصر إلى هذا النوع الأدبي الشرقي.

مبادئ لتفسير الأمثال (انظر التعليق الكامل على مقدمة الأصحاح 8)

- 1- انظر إلى السياق الذي يسبق ويلى المثل لكي تحدد الهدف من المثل.
- ت- حدد الفكرة الرئيسية (وأحياناً أفكاراً).
- ج- لا تقم تفاصيل صغيرة في تفسيرات لاهوتية.
- د- تجنب الترميز والروحنة ما لم يتطلب النص ذلك.
- هـ- لا تبني عقيدة استناداً إلى الأمثال.

دراسة الكلمات والعبارات:

فاندايك- البستاني: 15: 1- 2

«¹وَكَانَ جَمِيعُ الْعَشَّارِينَ وَالْخَطَاةِ يَدْنُونَ مِنْهُ لَيْسَمَعُوهُ. ²فَنَدَمَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ قَائِلِينَ: «هَذَا يَقْبَلُ خُطَاةً وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ»».

15: 1. "جَمِيعُ" يستخدم لوقا غالباً أسلوب الغلو (استخدام "جميع" في 13: 16؛ 4: 15؛ 9: 1) ليؤكد على التأثير الذي كان يتركه يسوع في المنبذيين في فلسطين. بالتأكيد ليس كل منبذ وخاطئ دنا من يسوع، ولكن كثيرين فعلوا ذلك (1: 65، 66؛ 2: 1، 38، 47؛ 3: 15، 20؛ 4: 5، 15؛ 6: 26؛ 7: 16، 17، 29؛ الخ).

☐ **"الْعَشَّارِينَ"** هؤلاء اليهود كانوا يعملون لصالح الرومان (أو هيرودس) وكانت رواتبهم تأتي من فرض ضرائب زائدة على أبناء جلدتهم. لقد كانوا ميغضين ومنبذيين من قِبل الناس المحليين. وحتى أن يسوع دعا أحدهم ليكون رسولاً، لاوي (انظر مت 9: 9-10).

☐ **"الْخُطَاةُ"** هذه تعكس إما:

- 1- الأشخاص الخليعين صراحة وعلانية
 - 2- أشخاص كانوا منبذيين بسبب مهنتهم
 - 3- القرويون من عامة الناس الذين لم يتبعوا كلياً التقاليد الشفهية
- لقد كان من الصعب جداً على عامة الناس أن يحفظوا بشكل كامل كل القوانين الربابية. هاتان المجموعتان يمثلان كل أولئك الذين كان النخبة الدينية يرفضونهم في أيام يسوع (5: 30؛ مر 2: 16). الجماعات والطوائف في اليهودية (الفريسيين، الصدوقيين، الغيورين، الأسانيين) كانوا حتى يقصون بعضهم البعض من أن يكونوا مقبولين لدى الله. كان الدين قد صار حالة تستند على الإنجازات أو على دمج الأشخاص بشكل متشدد وحصري ما يؤدي على عدم الاختلاط بالآخرين.

☐ **"يَدْنُونَ مِنْهُ"** هذا ماض متصل فيه كناية يتضمن إشارة إلى حادث عادي مألوف. لقد كانوا يجدون قبولاً عند يسوع، لم يجدوه عند رؤساء الدين الآخرين. إنه لأمر لافت أن هذا الفعل اليوناني نفسه يُستخدم في الدنو من الله في عب 7: 19 وبع 4: 8. هؤلاء الناس كانوا يطلبون الله (2 أخ 15: 2)؛ الفريسيون كانوا يدعون أنهم يطلبونه، ولكن في الواقع كانوا متمسكين بتقاليدهم (أش 29: 13) وكانوا يقودون الشعب بعيداً عن الله (مت 23: 16، 24؛ رو 2: 19).

☐ **"لَيْسَمَعُوهُ"** هذا مصدر مضارع. كان هؤلاء المنبذون يريدون أن يسمعو تعاليم يسوع.

15: 2 "الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ". هذا هو الترتيب نفسه كما في 5: 30؛ عادة يأتي الترتيب معكوساً، مثال: الآيات 5: 17، 21. كان هؤلاء على الأرجح جزء من وفد رسمي مفوض أرسل من أورشليم ليتجسس على يسوع. لقد كانوا يأملون أن يجدوا شيئاً ما يتهمون به رسمياً أمام المحكمة. في أيام يسوع كان معظم الكتبة (الناموسيين الموسويين) فرّيسيين. انظر الموضوع الخاص "الفرّيسيون"، على 5: 17، والموضوع الخاص "الكتبة"، على 5: 21.

❏ **"تَدْمَرُ"**. هذا ماضي متصل مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري ما يشير إلى عمل تكرر في الماضي (انظر 5: 30). هذه كلمة مركبة (*dia + gogguzō*) تُستخدم هنا فقط وفي 19: 7. كلتاهما تدلان على دمدمة النخبة المتدينة من رجال الدين. كانت هذه الكلمة المركبة تستخدم في السبعينية للدلالة على بني إسرائيل الذين تدمروا على موسى بل وحتى على الرب خلال فترة التيه في البرية (خر 15: 24؛ 16: 2، 7، 8؛ عد 14: 2).

❏ **"هَذَا/هَذَا الْإِنْسَانُ"**. غالباً ما تُستخدم هذه في الأناجيل بمعنى انتقاصي ازدرائي يُقصد بها تجنب استخدام اسم الشخص (مر 14: 71).

❏ **"يَقْبَلُ خُطَاةً"**. هذا فعل حاضر متوسط خبري (مجهول الصيغة معلوم المعنى) يعني أن يسوع كان على الدوام يختار أن يقبل هؤلاء الناس. ربما كان يسوع هو الذي تعهد هذه الوليمة ودعاهم بشكل محدد. هذا النقد نفسه نجده في 5: 27-32 (انظر 7: 34).

استقبال يسوع للمنبوذين، والمحتاجين، والمرضى هو أحد العلامات المسيانية والتي كان يجب على رؤساء الدين هؤلاء أن يعرفوها (انظر التعليق على 14: 13). الجانب المدهش في هذه الأمثال الثلاثة ليس فقط نوع الناس المخاطبين (الرعاة، النساء، الأولاد المتمردين)، بل أيضاً المعنى الضمني بأن يسوع يستقبل هؤلاء الخطاة ويغفر لهم. هذا عالم الله الفريد (انظر مر 2: 1-12). هذا دليل قوي على فهم يسوع لذاته (أي أنه إله متجسد).

❏ **"وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ"**. هذا فعل حاضر مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري. غالباً ما كان الأثرياء اليهود يطعمون الفقراء في مجتمعهم بأن يقدموا صدقة إلى المجمع المحلي (انظر الموضوع الخاص على 11: 41). ولكنهم لم يأكلوا أبداً معهم. أن تأكل مع أحد في هذه الثقافة كان يدل على قبول تام وشركة. لقد أحب يسوع/ويحب الخطاة وحاول/ويحاول أن يصل إليهم من أجل الله، وهذا ما يغيرهم من خطاة إلى ضيوف وأصدقاء. بمعنى من المعاني حوادث تناول الطعام هذه كانت تدل مسبقاً على الوليمة المسيانية. البعض الذين يعتقدون أنهم سيكونون هناك، لن يكونوا هناك في الواقع.

هذه هي البيئة أو الخلفية اللاهوتية لكل الأمثال الثلاثة في الأصحاح 15. الموازة في متى 18: 12-13 أيضاً تظهر قلب الله.

فاندايك- البستاني: 15: 3-7
3 فَكَلَّمَهُمْ بِهَذَا الْمَثَلِ قَائِلاً: ⁴ «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ لَهُ مِنْهُ خَرُوفٌ وَأَضَاعَ وَاحِداً مِنْهَا أَلَا يَتْرُكُ النَّسْبَةَ وَالنَّسْعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَذْهَبُ لِأَجْلِ الضَّالِّ حَتَّى يَجِدَهُ؟ ⁵ وَإِذَا وَجَدَهُ يَضَعُهُ عَلَى مَنْكَبِيهِ فَرِحاً ⁶ وَيَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ وَيَدْعُو الْأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ قَائِلاً لَهُمْ: أَفْرَحُوا مَعِيَ لِأَنِّي وَجَدْتُ خَرُوفِي الضَّالَّ. ⁷ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحٌ فِي السَّمَاءِ بِخَاطِيٍّ وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَاراً لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ».

15: 4. "أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ". يشير يسوع إلى أصحاب القطعان والماشية. كان هؤلاء بعضاً من المهن المنبوذة من قبل الفرّيسيين بسبب أعمالهم التي كانت تمنعهم من حفظ كل قوانين وإجراءات وأعراف التقاليد الشفهية. أولئك المنبوذون من قبل رؤساء الدين كانوا موضع ترحيب من قبل يسوع. في الواقع، الرعاة هم أول من تلقى إعلان ولادة المسيا (انظر لو 2).

❖ **"يَتْرُكُ التَّسْعَةَ وَالتَّسْعِينَ"**. هذا عدد محدد جداً. الراعي كان يعد الخراف وهو يضعهم في حظيرة مسيجة لقضاء الليل. كل خروف كان مهماً بالنسبة إلى الراعي. القطيع المؤلف من مئة خروف كان يُعتبر قطعاً متوسط الحجم.

التسعة والتسعين لم يُتركوا لوحدهم، بل مع رعاة آخرين أو لا يزالون في الحظيرة. الاستعارة في وصف الله كراع هي أمر مألوف في العهد القديم (مز 23؛ 80: 1؛ أش 40: 10، 11). إنها تُستخدم أيضاً للإشارة إلى القادة الكاذبين الزائفين (انظر حز 34: 1 وما تلاها؛ أش 56: 9-12). بل إن هناك حتى راعٍ مسياني جريح نجد ذكره في زكريا 13. يسوع يدعو نفسه "الراعي الصالح" في يوحنا 10.

❖ **"فِي الْبَرِّيَّةِ"**. يُقصد بذلك أرض المرعى غير المأهولة بالسكان.

❖ **"الضَّالِّ"**. قد تكون هذه تلميحاً إلى أش 53: 6. اليهود الخطاة تتم مطابقتهم بالخراف الضالة أو وصفهم بالخراف الضالة (انظر إر 50: 6؛ مت 9: 36).

15: 5 "يَضَعُهُ عَلَى مَنْكَبِيهِ فَرِحًا". أحد الأعمال الفنية الجميلة تصوّر يسوع كراعٍ وحملٍ على كتفيه. هذه تظهر عناية الراعي الحافلة بالمحبة.

15: 6 "أَفْرَحُوا مَعِي". هذا أمر ماضي بسيط مبني للمجهول (مجهول الصيغة معلوم المعنى) يتكرر في الآية 9 وله موازاة في الآية 23 (حرفياً "كونوا فرحين"، ماضي بسيط مبني للمجهول احتمالي شرطي). هذا الأمر يعكس رغبة الله الذي يريد أن يقبل ويبتهج بكل الذين يرجعون بتجاوب إيماني وتوبة إلى المسيا، ابنه.

15: 7 "يَتُوبُ". هذا اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم يشير إلى عمل مستمر الحدوث. الكلمة اليونانية (*metanoō*) تعني "تغيير الذهن". الكلمة العبرية التي تناظرها تعني "تغيير التصرف". وكتلاهما مشتملان في التوبة. من اللافت أن متى ولوقا يذكران "التوبة" أكثر بكثير من مرقس ويوحنا، اللذان لا يذكران الكلمة على الإطلاق. انظر الموضوع الخاص على 3: 3. يمكن تلخيص الإنجيل بأنه (1) توبة و(2) إيمان/ثقة/اتكال (مر 1: 15؛ أع 20: 21). يذكر لوقا غالباً الحاجة إلى التوبة (5: 32؛ 10: 13؛ 11: 32؛ 13: 3، 5؛ 16: 30؛ لاحظ أيضاً أع 2: 38؛ 3: 19؛ 8: 22؛ 20: 21؛ 26: 20).

❖ **"يَكُونُ فَرِحٌ فِي السَّمَاءِ بِخَاطِي وَاحِدٍ"**. تُظهر هذه رغبة قلب الله وأولوية خلاص الناس. في الأمثال الثلاثة في هذا الأصحاح يتم إعلان هدف الإنجيل بشكل واضح (استعادة صورة الله في البشرية، تك 1: 26-27، واستعادة الإنسان لشركته مع الله، تك 3: 8).

❖ **"لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ"**. هذه مفارقة وليست عقيدة، كما الحال في لوقا 5: 31-32؛ مت 9: 12-13 ومر 2: 17. أولئك الذين كانوا يعرفون بحاجتهم الروحية كانوا يأتون إلى يسوع عن طيب خاطر، وأما النخبة من المتدينين فما كانوا يشعرون بهذه الحاجة. يسوع يأكل ويصادق ويغفر لأولئك الذين جاؤوا (ويجيئون) إليه بإيمان وتوبة.

فاندايك- البستاني: 15: 8-10

⁸«أَوْ آيَةٌ أَمْرًا لَهَا عَشْرَةٌ دَرَاهِمٍ إِنْ أَضَاعَتْ دِرْهَمًا وَاحِدًا أَلَا تُوقِدُ سِرَاجًا وَتَكْنِسُ الْبَيْتَ وَتُقَشِّسُ بِاجْتِهَادٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟⁹ وَإِذَا وَجَدْتَهُ تَدْعُو الصَّدِيقَاتِ وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً: أَفْرَحُنْ مَعِي لِأَنِّي وَجَدْتُ الدَّرْهَمَ الَّذِي أَضَعْتُهُ.¹⁰ هَكَذَا أَقُولُ لَكُمْ يَكُونُ فَرِحٌ قُدَّامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَاطِي وَاحِدٍ يَتُوبُ».

15: 8 "إِنْ". هذه جملة شرطية من الفئة الثالثة، والتي تعني احتمال حدوث فعل ما.

❏ "عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ". هذه الكلمة اليونانية (*drachma*)، تُستخدم هنا فقط في العهد الجديد. لقد كانت أجرة يوم كامل لعامل أو جندي (شبيهة بـ *dēnarius*). لعل هذه كانت رمز حالة المرأة وربما كانت مهرها. نعلم من عادات الشرق الأدنى أن هذه ربما كانت غطاء رأس المرأة.

موضوع خاص: العملات المستخدمة في فلسطين في أيام يسوع

I- القطع النقدية النحاسية

- أ- *cherma* - ذات قيمة ضئيلة (يو 2: 15)
 ب- *chalchos* - ذات قيمة ضئيلة (مت 10: 9؛ مر 12: 41)
 ج- *assarion* - عملة رومانية نحاسية تعادل 16/1 من الدينار (*dēnarius*) (مت 10: 29)
 د- *kodrantēs* - عملة رومانية نحاسية تعادل 64/1 من الدينار (*dēnarius*) (مت 5: 26)
 هـ- *lepton* - عملة يهودية نحاسية تعادل 128/1 من الدينار (*dēnarius*) (مر 12: 42؛ لو 2: 21)

و- *quadrans/farthing* - عملة رومانية نحاسية ذات قيمة ضئيلة.

II- العملات النقدية الفضية

- أ- *arguros* ("العملة الفضية") - أكثر قيمة بكثير من العملات النحاسية أو البرونزية (مت 10: 9؛ 15: 26)
 ب- الدينار (*dēnarius*) - عملة رومانية فضية تعادل أجرة يوم (مت 18: 28؛ مر 6: 37)
 ج- الدرهم (*drachmē*) - عملة يونانية فضية تعادل الدينار في قيمتها (لو 15: 9)
 د- *di-drachmon* - بقيمة درهمان وتعادل نصف شاقل يهودي (مت 17: 24)
 هـ- الإستار *statēr* - عملة فضية تعادل أربعة دنانير (مت 17: 27).
 III- العملات النقدية الذهبية- (*chrysolos*) ("العملة الذهبية") - وهي أكثر العملات النقدية قيمة (مت 10: 9)

IV- كلمات عامة تدل على أوزان المعادن

- أ- *minaa* - من الكلمة اللاتينية *mina* ، والتي هي وزن من المعدن يعادل 100 دينار (لو 13: 19)
 ب- *talanton* - وحدة وزن يونانية (مت 18: 24؛ 25: 15، 16، 20، 25، 28)
 1- من الفضة تعادل 6000 دينار
 2- من الذهب تعادل 180000 دينار
 ج- الشاقل *sheqel* - زنة من الفضة عند اليهود في العهد القديم (تك 23: 15؛ 37: 28؛ خر 32: 21)
 1- *pšm* - 3/2 شاقل
 2- *beka* - 2/1 شاقل
 3- *gerah* - 20/1 شاقل
 الوحدات الأكبر
 1- *maneh* - 50 شاقل
 2- *kikkar* - 3000 شاقل

❏ "وَتَفَتَّشْ بِاجْتِهَادٍ حَتَّى تَجِدَهُ". لا يُقصد بذلك الإشارة إلى عقيدة الخلاص للجميع (أي أن الجميع يخلصون في النهاية). تفاصيل المثل لا يمكن تحميلها عقيدة لاهوتية. كما أن رو 5: 18 يجب تفسيرها في سياق رو 1- 8، كذلك أيضاً فإن العبارات الصغيرة لا يمكن استخدامها لتعليم حقائق لا تتناسب مع السياق المباشر الذي توجد فيه ("خَاطِيٍّ وَاجِدٍ يَثُوبٌ"، الأيتان 7 و10).
 لو اختبر الجميع التوبة والإيمان، فالجميع يمكن أن يخلصوا، ولكن سرّ الشر هو أنه حتى في حضور النور العظيم، كثيرون سوف لن يتجاوبوا (أي الفريسيين). انظر الموضوع الخاص: "الخطيئة التي لا تُغتفر"، على 11: 19.

أومن أن موت يسوع يغطي كل الخطايا، ولكن الإنجيل يطلب تجاوب إيمان أولياً ومستمرّاً.

❏ **"تُوْقِدُ سِرَاجًا"**. بيوت أفقر الناس في تلك الحقبة لم تكن فيها نوافذ ولذلك لم يكن يدخلها نور طبيعي.

15: 9. هذا تكرر للتأكيد اللاهوتي في الآيات 6-7.

15: 10 **"مَلَائِكَةُ اللَّهِ"**. هذه طريقة كان يلجأ إليها الربانيون للإشارة إلى الله (كما في القول "فَرَحَ فِي السَّمَاءِ" في الآية 7). يستخدم لوقا العديد من هذه العبارات التي تشير إلى الله دون ذكر اسمه صراحة (مواربات).

فناديك- البستاني: 15: 11-24

11" وَقَالَ: «إِنْسَانٌ كَانَ لَهُ ابْنَانِ. 12 فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي أَعْطِنِي الْقِسْمَ الَّذِي يُصِيبُنِي مِنَ الْمَالِ. فَقَسَمَ لَهُمَا مَعِيشَتَهُ. 13 وَبَعْدَ أَيَّامٍ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ جَمَعَ الْإِبْنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ شَيْءٍ وَسَافَرَ إِلَى كُورَةَ بَعِيدَةٍ وَهَنَّاكَ بَدَرَ مَالَهُ بَعِيشٍ مُسْرِفٍ. 14 فَلَمَّا أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ حَدَثَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ فَأَبْتَدَأَ يَحْتَاجُ. 15 فَمَضَى وَالتَّصَقَ بِوَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْكُورَةِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَرْعَى خَنَازِيرَ. 16 وَكَانَ يَسْتَهِي أَنْ يَمْلَأَ بَطْنَهُ مِنَ الْخُرْنُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ فَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ. 17 فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ مِنْ أَجِيرٍ لِأَبِي يُفْضِلُ عَنْهُ الْخُبْزَ وَأَنَا أَهْلِكُ جُوعاً! 18 أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدَّامَكَ 19 وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدَ أَنْ أَدْعَى لَكَ ابْنًا. اجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ. 20 فَقَامَ وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ. وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيداً رَأَى أَبُوهُ فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ. 21 فَقَالَ لَهُ الْإِبْنُ: يَا أَبِي أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدَّامَكَ وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدَ أَنْ أَدْعَى لَكَ ابْنًا. 22 فَقَالَ الْأَبُ لِعَبِيدِهِ: أَخْرِجُوا الْحُلَّةَ الْأُولَى وَالْأَيْسُوهُ وَاجْعَلُوا خَاتِماً فِي يَدِهِ وَجِذَاءً فِي رِجْلَيْهِ 23 وَقَدِّمُوا الْعَجَلَ الْمُسَمَّنَ وَأَذْبَحُوهُ فَنَأْكُلْ وَنَفْرَحَ 24 لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيْتًا فَعَاشَ وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ. فَأَبْتَدَأُوا يَفْرَحُونَ".

15: 11 **"ابْنَانِ"**. هذان يمثلان اليهود الذين سمعوا يسوع: (1) عامة الناس و(2) رؤساء الدين. تجاوبهم على ضلال كل البشر (في هذا السياق، بني إسرائيل) أمام الله سيكون مختلفاً جداً. مجموعة تفرح بالخلاص المحتمل لجميع البشر، ولكن المجموعة الأخرى تنزعج من محبة الله لكل البشر.

15: 12 **"أَعْطِنِي الْقِسْمَ الَّذِي يُصِيبُنِي مِنَ الْمَالِ"**. ما كان ليحصل على هذه الحصة حتى موت والده. وكانت هذه تساوي ثلث الممتلكات إذ أن الابن البكر ينال الثلثين (انظر تث 21: 17). هذا الموقف يظهر روحاً متمردة عاصية، غير مُحِبَّة، وميالة إلى التحرر والإنفلات. هكذا مطلب لا يمكن أن يُستساغ في الثقافة الشرقية. إذ أن هذا يعني الرغبة في موت الأب (انظر E. Kenneth Bailey، في كتابه *Poet and Peasant*، ص. 142-206).

❏ **"فَقَسَمَ لَهُمَا مَعِيشَتَهُ"**. هناك عدة أسباب ثقافية وتشريعية تسمح بإعطاء الإرث مبكراً، ولكن ليس بطلب من الابن. تصرفات الأب في السماح بتلبية هذا المطلب غير ملائمة وغير مستساغة ثقافياً ولا تشير إلى طبيعة الله، أو شخصه، بل هي وسيلة أدبية لتأكيد محبة الله الغامرة والتي تُعطى بدون طلب استحقاق ومغفرته فيما بعد التي نجدها في المثل.

بالنسبة إلى الابن الأكبر، صمته عند طلب الابن وعند تصرف الأب ليس مغفوراً في الثقافة الشرقية. كان يجب أن يحتج بقوة. وهو أيضاً سيقع عليه اللوم في خاتمة المثل. في الواقع، إنه يمثل مواقف الفريسيين. (هل سيقبلون الخطاة كما يفعل الله، أم أنه سيرفض أخيه؟).

15: 13 **"جَمَعَ كُلَّ شَيْءٍ"**. نقل الممتلكات الزراعية إلى أموال سيولة يعني (1) تعطيل المزرعة وحتى تعريض وجودها المستقبلي للخطر و(2) بيعها بسعر منخفض جداً. إن كانت

الأرض من بين الممتلكات، فإن الشاري ما كان ليأخذ ملكيتها حتى يموت الأب. والأب كان سيستخدمها حتى ذلك الوقت.

❏ "وَسَافِرٌ". يظهر هذا سعي الابن للاستقلالية عن عائلته. وسوف يفعل ذلك عن طريق السفر.

❏

فاندايك- البستاني	:	"هُنَاكَ بَدَّرَ مَالَهُ بِعَيْشٍ مُسْرِفٍ"
الحياة	:	"هُنَاكَ بَدَّرَ حِصَّتَهُ مِنَ الْمَالِ فِي عَيْشَةٍ الْخَلَاعَةِ"
المشتركة	:	"هُنَاكَ بَدَّدَ مَالَهُ فِي الْعَيْشِ بِلا حِسَابٍ"
البولسية	:	"تَلَفَ هُنَاكَ مَالَهُ، عَائِشًا فِي التَّبْدِيرِ"

وفي الترجمة السريانية (البيسطة) تأتي العبارة: "هُنَاكَ بَدَّدَ مَالَهُ عَائِشًا فِي التَّبْدِيرِ".

هذه صيغة من الفعل (*sōzō*) تعني "يدّخر" مع أداة نفي (أي أنه لا يستطيع أن يدّخر). جميع الترجمات تستخدم الصيغة هنا في شكل ظرف حال، وهذا لا يرد في العهد الجديد إلا هنا، كنمط عيش حافل بالخلاعة والفحشاء (انظر الآية 3 والسبعينية للأمم 7: 11؛ 28: 7).

مهما يكن من أمر، إن العبارة في الترجمة السريانية (الآرامية) في القرن الخامس تشير إلى من يسلك بلا مبالاة أو تفكير بخصوص موارده المالية. وإن German Bible

Society's Greek - English Lexicon of the Septuagint يضع كلمة "إسراف" كترجمة مرادفة لكلمة "*asōtia*"، ولكن ليس بخلاعة أو بشكل غير أخلاقي، بالضرورة. (انظر *Kittel*، المجلد 1، ص. 507، و Louw and Nida، المجلد 1، ص. 753).

15: 15 "مَضَى وَالتَّصَقَ بِوَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْكُورَةِ". مفتاح التفسير هو الكلمة "التصق" (*kollaō*). ويستخدمها لوقا وبولس بشكل كبير. يمكن أن تعني "يلازم" (أع 5: 13؛ 9: 26؛ 10: 28)، أو "يلتصق بـ" (مت 19: 5؛ لو 10: 11)، أو "ينضم إلى" (أع 8: 29؛ 17: 74). كانت تعني بالأصل "يلتصق". هل عمل هذا الشاب اليهودي الغني بالأجرة عند ذاك الشخص أم التصق بشكل يأس بمزارع محلي غير يهودي من أجل الحياة؟ إنها مسألة يأس. إلى أي درجة كان ذلك الشاب يائساً؟ وكم كان في حاجة وفاقة؟

ربما كان ذلك "الواحد من تلك الكورة" يحاول أن يتخلص من ذلك الشاب اليهودي بأن يطلب منه أن يطعم الخنازير! ولربما كان جائعاً جداً، وفي حالة شديدة من اليأس والحاجة، حتى أنه كان ليفعل أي شيء لأجل البقاء على قيد الحياة.

16: 15

فاندايك- البستاني	:	"كَانَ يَشْتَهِي أَنْ يَمَلَأَ بَطْنَهُ مِنَ الْخُرْنُوبِ"
الحياة	:	"كَمْ اشْتَهَى لَوْ يَمَلَأُ بَطْنَهُ مِنَ الْخُرْنُوبِ"
المشتركة	:	"كَانَ يَشْتَهِي أَنْ يَشَبَعَ مِنَ الْخُرْنُوبِ"
البولسية	:	"كَانَ يَشْتَهِي أَنْ يَمَلَأَ بَطْنَهُ مِنَ الْخُرْنُوبِ"

الترجمة الأولى بشكل خاص تتبع المخطوطات اليونانية القديمة L،D،B،!،p75، ونص أوغسطين اليوناني، التي تحوي الفعل *gemizō* وكلمة "بطن/معدة". وأما الترجمة المشتركة فهي تتبع المخطوطة اليونانية القديمة A والفولغاتا اللاتينية القديمة والترجمة السريانية، وهي تحوي الفعل (*chortazō*) ولا تحوي الكلمة "بطن/معدة". عموماً، عندما تتوافق المخطوطتان ! و B

وتختلفان عن A، فإن النقاد النصيين المعاصرين يتبعون المخطوطات الأسبق والأقدم. مهما يكن من أمر، وكالمعتاد، فإن الفروق في المخطوطات لا تؤثر على معنى المقطع.

❑ "الْخُرُوبُ". من الواضح أنه كان هناك نوعان من حبوب الخروب هذه (انظر Bailey، في كتاب *Poet and Peasant*، ص. 171-172). أحد هذين النوعين نجدهما في سوريا، وهو حلو ويأكله عامة الناس. والآخر خروب بري وهو نبات قصير القامة ذو حبات سوداء حامضة المذاق. إنه لا يقدم طاقة غذائية كافية للحياة. وهذه الحبات البرية هي التي كان يشتبه الشاب أن يأكلها، ولكنه كان يعرف أنها ما كانت كافية لتشبع جوعه.

❑ "فَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ". في هذا السياق قد يعني هذا أن الخدام الآخرين ما كانوا يسمحون له بأن يأكل من طعام الخنازير. هذه مشكلة عالم قاسٍ. هذه حالة لم يخطط لها ذلك الشاب، وقد صار الآن في حاجة تهدد حياته (الآية 17).

17:15

فاندايك- البستاني	:	"رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ"
الحياة	:	"رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ"
المشتركة	:	"رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ"
البولسية	:	"رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ"

هذه عبارة اصطلاحية عبرية تشير إلى (1) قبول المسؤولية والتوبة أو (2) عملية التفكير الشخصية الداخلية، الظهور أو التجلي (انظر 18: 4، نفس العبارة اليونانية تماماً). الآيات 18-19 تشير ضمناً إلى المعنى في البند الأول.

❑ "أَجِيرٌ". هناك عدة مستويات من الخدام والأجراء في حياة القرية الزراعية الريفية في الشرق الأدنى (انظر Bailey، في كتابه *Poet and Peasant*، ص. 176):

- 1- *doulos*، الخادم في البيت الذي كان يعيش مع السيد
- 2- *paides*، العبيد الذين كانوا ينجزون أعمالاً وضيعة ولكن يعيشون في المزرعة
- 3- *misthos*، العمال المستأجرين والمؤقتين الذين كانوا يعيشون في المزرعة

في هذا السياق البند 2 هو الذي يلائم حالة رغبة الابن.

❑ "إِلَى السَّمَاءِ". هذه موارد أخرى تشير إلى الله. انظر التعليق على 15: 10.

15: 20 "وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا رَأَهُ أَبُوهُ، فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ". انتظار وترقب الأب والأفعال غير الاعتيادية التي قام بها تعكس شدة محبته. آخر عملين قام بهما في أنه "عانقه" و"قبَّله"، قد تعكسان السبعينية في تك 33: 4؛ 45: 14-15، ما يشير إلى لم الشمل. الفعل الأخير، "قبَّله"، يمكن أن يكون علامة على المغفرة من 2 صم 14: 33. هذه الكلمة المركبة (*kata + phileō*) تدل على عاطفة متقدمة (7: 38؛ أع 20: 37).

عند تفسير الأمثال يجب على المرء أن يبحث عن الحقيقة المركزية (وعادة تكون فيما هو صادم ثقافياً أو غير متوقع) وألا يفرض اعتبار كل التفاصيل مجازية. أفعال الأب في موافقته على مطلب الشاب الأولي الذي هدد حياة العائلة بأكملها بالخطر، كان غير ملائم ثقافياً وأخلاقياً. هذه الأفعال لا يجب اعتبارها من صفات الله. فانه لن يعطينا ما يدمرنا ويهلكنا. بل بالأحرى يعطينا

الحرية حتى لندمر أنفسنا. إلا أن مغفرة الأب غير المشروطة واستعادته السمحة لهكذا شخص لا يستحق هي بالتأكيد من سمات الله. تذكروا أن السياق الأكبر للمثل هو الموقف الراض وغير المتسامح الذي يتخذه الفريسيون (أي الأخ الأكبر، الآيات 25-32، وخاصة الآية 28).

15: 21. هناك تغاير في المخطوطات اليونانية في هذه الآية. بعض نصوص المخطوطات القديمة تنتهي بالعبارة "لَكَ ابْنًا"، ولكن مخطوطات أخرى تضيف التكملة في الآية 19: "اجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ". كان الكتبة والنساخ يميلون إلى حشو عبارات، ومن هنا فإن⁴ UBS يعطي أرجحية عالية للنص الأقصر (مؤكد).

15: 22. قوة اللحظة تُظهرها أفعال الأمر الثلاثة، وكل منهم أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. يُؤمر الخُدام بأن يقوموا بتلك الأمور فوراً.

☐ "الْحُلَّةُ الْأُولَى". كانت هذه العلامة على المكانة في العائلة.

☐ "خَاتَمًا". هذا علامة استعادة المكانة والسلطة في العائلة.

☐ "حِدَاءً". هذه دلالة على الابن المالك وليس الأجير.

15: 23 "العجل المسمن". كان اليهود يأكلون اللحم الأحمر فقط في المناسبات الخاصة جداً. وكان هذا اللحم الأكثر ثمناً المتوافر.

في كتابه *Poet and Peasant/Through Peasant Eyes*، يعلق Kenneth E. Bailey قائلاً أن ذبح العجل المسمن يعني ضمناً مشاركة كل الجماعة في الوليمة. لا بد أن اللحم كان كثيراً ومتوفراً أكثر من حاجة من في المزرعة لوحدهم. وإن كان هذا صحيحاً فإن هذا يعني أن الأب حلّ مشكلة قبول الجماعة لعودة الشاب إليها عن طريق هذه الوليمة (الصفحات 181-187). لاحظوا أيضاً أن هذه الوليمة السخية التي تُقام لأجل الابن المتمرد هي العنصر غير المتوقع في المثل. الشركة على المائدة كانت استعارة يهودية تدل على السماء (الوليمة الأخروية). الأمر المفاجئ هو أن الابن الأصغر (الذي يرمز إلى جباة الضرائب والخطاة) هو المُحتفى به في الوليمة، بينما الابن الأكبر (الذي يرمز إلى رؤساء الدين) يرفض أن يحضر ويقول أنه ليس هناك وليمة له. هذا القلب في الأدوار هو أمر نمطي في تعاليم يسوع.

15: 24. هذه توازي الآيات 6-7 و9-10. السماء تبتهج بعودة الخطاة واستردادهم.

فاندايك- البستاني: 15: 25-32

"²⁵ وَكَانَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَقَرُبَ مِنَ الْبَيْتِ سَمِعَ صَوْتَ آتٍ طَرَبٍ وَرَقْصاً²⁶ فَدَعَا وَاحِداً مِنَ الْعُلَمَاءِ وَسَأَلَهُ: مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟²⁷ فَقَالَ لَهُ: أَخُوكَ جَاءَ فَدَبَّحَ أَبُوكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ قَبِلَهُ سَالِماً.²⁸ فَغَضِبَ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ.²⁹ فَأَجَابَ وَقَالَ لِأَبِيهِ: هَا أَنَا أَخْدِمُكَ سِنِينَ هَذَا عَدَدَهَا وَقَطُّ لَمْ أَتَجَاوَزْ وَصِيَّتَكَ وَجَدِيًّا لَمْ تُعْطِنِي قَطُّ لِأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي.³⁰ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا الَّذِي أَكَلَ مَعِيشَتَكَ مَعَ الزَّوَانِي دَبَّحْتَ لَهُ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ.³¹ فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ أَنْتَ مَعِيَ فِي كُلِّ حِينٍ وَكُلُّ مَا لِي فَهُوَ لَكَ.³² وَلَكِنْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَفْرَحَ وَتُسَرَّ لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيْتاً فَعَاشَ وَكَانَ ضالاً فَوُجِدَ».

15: 25 "ابنهُ الأكبر". إن كان الابن المبدر (الضال) يمثل البشرية الضالة والساقطة، فإن الابن الأكبر يمثل موقف رؤساء الدين ذوي البر الذاتي.

هذا المثل يحوي حقيقتين رئيسيتين:

1- فرح الله بذلك الذي يتوب

- 2- ألم الله عندما لا يقبل أحد أعضاء عائلته الروحية أن يغفر ويقبل الأعضاء الآخرين من العائلة الخاطئة
في الواقع أشياء كثيرة لم تتغير. الخطيئة وعدم المغفرة لا تزالان تعيشان في مبنى الكنيسة. هناك نوعان من الإقصاء والتباعد:
- 1- التمرد الصريح العلني
 - 2- الفوقية المخفية والغيرة المحتجبة
- كل من هذين الولدين، ولأسباب متناقضة متعاكسة، كان خارج الشركة مع الأب.

15: 28. الله يحب الفريسيين أيضاً!

15: 29 "هَا أَنَا أَعْدِمُكَ". تظهر هذه العبارة غضب الابن المحبوس واستيائه، وربما الغيرة والحسد في قلبه. يشعر الابن الأكبر أنه يستحق محبة الوالد بسبب إطاعته له ومثابرتة (الناموسية التشريعية لذوي البر الذاتي، انظر المثل في مت 20: 1-16).

❶ **"جَدِيًّا لَمْ تُعْطِنِي قَطُّ"**. هذا قيمته أقل من قيمة العجل المسمن. يشعر الابن الأكبر أنه مهمل.

15: 30 "ابْنُكَ هَذَا". هذه العبارة تظهر مدى غضب الابن الأكبر واستمرار رفضه لأخيه.

❷ **"مَعَ الزَّوَانِي"**. هذا مجرد تخمين من الابن الأكبر.

15: 31 "كُلُّ مَا لِي فَهُوَ لَكَ". بقية الميراث يخص الابن الأكبر كلياً. حياة ورزق الابن الأصغر كانت في الواقع بيد الابن الأكبر. لقد كان الابن الأصغر تحت رحمة الابن الأكبر بشكل كامل بعد أن يموت الأب.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.
أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

1- ما هو الغرض الأساسي من هذه الأمثال الثلاثة؟

2- أيُّ ابنٍ يمثلك؟

3- لماذا لا توجد خاتمة للمثل الأخير؟

لوقا - الأصحاح 16

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

البولسية	المشتركة	الحياة	فاندايك- البستاني
القيم الخائن 18-1:16	مثل الوكيل الخائن 13-1:16	مثل الوكيل الخائن 13-1:16	مثل وكيل الظلم 13-1:16
الغني ولعازر 31-19:16	الشريرة والطلاق 18-14:16	الطلاق 18-14:16	الطلاق 18-14:16
	مثل الغني ولعازر 31-19:16	مثل الغني ولعازر 31-19:16	الغني ولعازر 31-19:16

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

1- الفقرة الأولى.

2- الفقرة الثانية.

3- الفقرة الثالثة.

4- الخ.

أفكار سياقية:

أ- يرتبط الأصحاح 16 سياقياً بالأصحاح 15:

1- كلاهما موجهان إلى الفريسيين، 15: 2-3؛ 16: 14

2- الجمهور الإضافي كان التلاميذ، 14: 33؛ 16: 1

3- الأمثال في هذين الأصحاحين قُصد بهما التنديد بموقف رؤساء الدين وأن يكشفاً للتلاميذ

قلب الله الافتدائي والساعي إلى الجميع.

4- المسألة الأساسية في الأصحاح 15 كانت محبة الله للخطاة الضالين، بينما الأصحاح 16

يركز على محبة الفريسيين للمال، 16: 14-15. (يتفرد الأصحاح 16 بالتلاعب الرباني على

كلمات "الغنى" أو المال).

ب- المثل (16: 1-13) أثار الكثير من الجدل في التفسير، لأنه يبدو وكأنه يمتدح الاحتيال

والخداع. على كل حال، يجب أن نفهم أن هذا نوع معين من الأمثال (قصة فيها مغايرة بين

أشخاص (والذي يوضح حقيقة إيجابية من خلال مثل سلبي) (انظر 18: 1-8).

1- المفاتيح إلى تفسير صحيح ملائم للمثل:

أ- من المتكلم في الآية 8 أم المثل، يسوع أم الوكيل؟

ب- الآيات 8ب-13

(1) تعليقات يسوع على مشكلة محبة المال

(2) تعليقات الكنيسة الأولى (كاتب الإنجيل)

(3) وحدة أدبية مستقلة منفصلة؟

2- لا تغوصوا كثيراً في تفاصيل المثل. انظروا إلى الحقيقة (أو الحقائق) المركزية المحورية

3- هناك نقاط تشابه بين الابن الضال والوكيل الظالم:

أ- أب/سيد رحيم

ب- في أحدهما، ابنٌ غير مخلص؛ وفي الآخر، خادمٌ يُدفع له أجر جيد ولكنه غير

مخلص

ج- في كلا المثلين، ما من أحد منهما يقدم تبريرات عن خطاياهم بل يرمي بنفسه إلى

رحمة الأب/الدائنين

ج- هذا الأصحاح ليس فيه موضوع واحد أوحد واضح. غالباً ما يكون من الصعب أن نرى الوحدات الأدبية. هل الآية 13 قول مستقل؟ كيف ترتبط الآيات 16-17 والآية 18 مع السياق الأعم؟

يبدو أن لوقا لديه عدة أقوال مشتركة متنوعة غير مترابطة ليسوع، ولكن لماذا وكيف يبقى أمراً غير مؤكد. الموضوع المهيمن هو الأولوية غير الملائمة للذات، والثروة، وهذا النظام العالمي.

د- رواية لعازر في الآيات 19-31 هي المثل الخامس في سلسلة أمثال (الأصحاحات 15-16). يبدو أنه قصد به أن يُظهر الحقائق في الآيات 8-13 و14. محبة المال غير الملائمة هي الموضوع لمطروح في الأصحاح 16.

الفريسيون الذين كان يسوع يخاطبهم كانوا مثل إخوة لعازر (الآية 29). كان لديهم الناموس والأنبياء، ولكنهم اختاروا ألا يتجاوبوا بالطريقة الملائمة. لقد كانوا يؤمنون بحياة جسدية مستقبلية مع الله، ولكن فانتهم حقيقة أن الإيمان بيسوع هو المفتاح إلى هذه الحياة المستقبلية. هناك انتكاسة مدهشة تنتظر رؤساء الدين في أيام يسوع.

إن كتاب *Poet and Peasant* وكتاب *Through Peasant Eyes* ، للكاتب E.

Kenneth E. Bailey، هو مقاربة ثقافية وبنوية تثير الفكر ومساعدة لفهم الأمثال في لوقا.

دراسة الكلمات والعبارات:

فاندايك- البستاني: 16: 1-9

¹«وَقَالَ أَيْضاً لِتَلَامِيذِهِ: «كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ لَهُ وَكَيْلٌ فَوَسَّيَ بِهِ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ يُبَدِّرُ أَمْوَالَهُ. فَدَعَاَهُ وَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْكَ؟ أَعْطِ حِسَابَ وَكَالَتِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَكُونَ وَكَيْلاً بَعْدُ. فَقَالَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ لِأَنَّ سَيِّدِي يَأْخُذُ مِنِّي الْوَكَالَةَ. لَسْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْقُبَ وَأَسْتَجِي أَنْ أَسْتَعْطِي. قَدْ عَلِمْتُ مَاذَا أَفْعَلُ حَتَّى إِذَا عَزَلْتُ عَنِ الْوَكَالَةِ يَقْبَلُونِي فِي بُيُوتِهِمْ. فَدَعَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مَدْيُونِي سَيِّدِهِ وَقَالَ لِلأَوَّلِ: كَمْ عَلَيْكَ لِسَيِّدِي؟ فَقَالَ: مِئَةٌ بَتَّ زَيْتٍ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ وَاجْلِسْ عَاجِلاً وَاكْتُبْ خَمْسِينَ. ثُمَّ قَالَ لِأَخْرَ: وَأَنْتَ كَمْ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: مِئَةٌ كُرٍّ قَمْحٍ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ وَاكْتُبْ ثَمَانِينَ. فَمدَّ السَّيِّدُ وَكَيْلَ الظُّلْمِ إِذْ بِحِكْمَةٍ فَعَلَ لِأَنَّ أَبْنَاءَ هَذَا الدَّهْرِ أَحْكَمُ مِنْ أَبْنَاءِ النُّورِ فِي جِيلِهِمْ. وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اصْنَعُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ حَتَّى إِذَا فَنَيْتُمْ يَقْبَلُونَكُمْ فِي الْمَطَالِ الأَبَدِيَّةِ».

16: 1 "تلاميذ". الكلمة (*mathēres*) تعني "تلاميذ/متعلمين". لا يركز العهد الجديد على

القرارات، بل على التلاميذ (انظر مت 28: 19).

المسيحية هي قرار أولي بالإيمان والتوبة (مر 1: 15؛ أع 3: 16، 19؛ 20: 21) يليها نمط حياة يتميز بالإيمان والتوبة.

يسوع يحذر التلاميذ من المواقف والتصرفات "أي خمير الفريسيين"، (انظر 12: 1) التي عند رؤساء الدين.



فاندايك- البستاني : "كَانَ"

الحياة : "كَانَ"

المشتركة : "كَانَ"

البولسية : "كَانَ"

الكلمة اليونانية (*tis*) أو (*ti*) غالباً ما تستهل الأمثال في لوقا (7: 41؛ 10: 30؛ 14: 16؛ 15: 11؛ 16: 1؛ 19: 19؛ 19: 12؛ 20: 9).
لاحظوا أن (*tis*) تستهل ثلاثة من سلسلة الأمثال الخمسة الواردة في الأصحاحات 15-16.

◉

فاندايك- البستاني : "وَكَيْلٌ"

الحياة : "وَكَيْلٌ"

المشتركة : "وَكَيْلٌ"

البولسية : "وَكَيْلٌ"

الكلمة اليونانية (*oikonomos*) يمكن أن تشير إلى:

- 1- شخص يوظف لإدارة مزرعة (لو 12: 42؛ 16: 1؛ 3، 8)
- 2- مدير أو وكيل (1 كور 4: 1-2؛ تي 1: 7؛ 1 بط 4: 10)
- 3- خازن المدينة (رو 16: 23)
قد يكون هذا عبداً مثقفاً أو شخصاً محرراً مستأجراً.

◉

فاندايك- البستاني : "وَشِيَ بِهِ"

الحياة : "أَتَهُمْ لَدَيْهِ"

المشتركة : "جَاءَ مَنْ أَخْبَرَهُ"

البولسية : "وَشِيَ بِهِ"

هذه الكلمة هي من نفس الجذر ككلمة "الشيطان" [*diabolos, dia + bollos*]، والتي تعني حرفياً "يلقي على" أو استعارياً "يتهم".

◉ "يُبْدُرُ". هذه الكلمة نفسها (*diaskorpizō*) استخدمت عن الابن الضال (15: 13).

◉ "أَمْوَالُهُ". تُستخدم هذه الكلمة نفسها في 14: 33.

16: 2 "أَعْطَ حَسَابَ وَكَالَتِكَ". هذا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. من السياق ربما كان الوكيل مذنباً بإقراض مال أو تأجير ممتلكات (الربا، انظر خر 22: 25؛ لا 25: 36؛ تث 23: 19). لقد حدد التلمود مقداراً معيناً يمكن للمقرض أن يستفيد منه بشكل لا يتنافى مع الشريعة ووجد ذلك في *Baba Bathra* 10:4. هذا الوكيل تجاوز هذا المقدار، بل حتى المقدار الذي أنقصه فيما بعد في الصك.

◉ "لَا تَقْدِرُ أَنْ تَكُونَ وَكَيْلاً بَعْدُ". لاحظوا أن الرجل لم يُسجن أو يُجلد بالسياط، بل يُطرد. هذا سيكون مدهشاً ومثيراً للعجب عند المستمعين الأصليين. لا بد أن ذلك دلّ على شيء من الطابع الرحوم للسيد مالك الأرض.

16: 3-4. راجع الرجل في نفسه خياراته في الوظيفة.

4:16

فاندايك- البستاني : "قَدْ عَلِمْتُ مَاذَا أَفْعَلُ"

الحياة : "قَدْ عَلِمْتُ مَاذَا أَعْمَلُ"

المشتركة : "عَرَفْتُ مَاذَا أَعْمَلُ"

البولسية : "قَدْ عَلِمْتُ مَاذَا أَفْعَلُ"

هذه العبارة كانت عبارة اصطلاحية تدل على تبصر مفاجئ. فهو، مثل الابن الضال (15): (17)، رجع إلى نفسه واختار أن يتصرف بشكل حاسم جازم.

● "يَقْبَلُونِي". تشير هذه إلى أولئك الدائنين للسيد (الآية 4)، الذين أنقص لهم الالتزامات في العقد نحو السيد مالك الأرض.

6:16

فاندايك- البستاني : "مِئَةٌ بَثٌّ زَيْتٍ"

الحياة : "مِئَةٌ بَثٌّ مِنَ الزَّيْتِ"

المشتركة : "مِئَةٌ كَيْلٍ مِنَ الزَّيْتِ"

البولسية : "مِئَةٌ بَثٌّ مِنَ الزَّيْتِ"

هذه حرفياً "مِئَةٌ بَثٌّ" والتي كانت مقياساً للسوائل عند العبرانيين. لا نعرف المقدار بالضبط ولكن البث كان يعادل حوالي 8-9 غالونات. من الواضح أنه كانت هناك معايير مختلفة للقياس في فلسطين في أيام يسوع. إضافة إلى ذلك، فإن يسوع كان غالباً ما يستخدم أرقاماً مبالغاً فيها (الغلو) في أمثاله للتأكيد أو لإحداث صدمة فيما يتعلق بالقيمة.

موضوع خاص: وحدات قياس الوزن والحجم في الشرق الأدنى القديم (نظام المقاييس والموازن):

الأوزان ووحدات القياس المستخدمة في التجارة كانت أساسية في الاقتصاد الزراعي القديم. يحث الكتاب المقدس اليهود على أن يكونوا عادلين وأمناء في تعاملاتهم مع بعضهم البعض (انظر لاويين 19: 35-36؛ تثنية 25: 13-16؛ أمثال 11: 1؛ 16: 11؛ 20: 10). المشكلة الحقيقية لم تكن فقط الأمانة والصدق بل الأنظمة والبنود غير النظامية التي كانت تُستخدم في فلسطين. يبدو أنه كان هناك مجموعتان من الأوزان؛ "خفيف" و"ثقيل" من كل مقدار (انظر *The Interpreter's Dictionary of the Bible*، المجلد 4، ص. 831). وكذلك النظام العشري (الذي أساسه عشرة) الذي في مصر كان يُستخدم أيضاً النظام الستيني في بلاد الرافدين. العديد من "الأحجام" و"المقادير" المستخدمة كانت تستند إلى أجزاء الجسد البشري، وحمولات الحيوانات، والحاويات التي يستخدمها المزارعون، ولم تكن أي منها نظامية معيارية. ولذلك فإن البنود الواردة في هذا الجدول تقديرية وغير نهائية. أسهل طريقة لإظهار الأوزان والمقاييس هي من خلال جدول نسبي.

I. مقاييس الحجم الأكثر استخداماً

أ- مقاييس المواد الجافة

1- الحומר (BDB 330، على الأرجح هو حمولة حمار، BDB 331)، مثال:

لاويين 27: 16؛ هوشع 3: 2

2- لثك (BDB 547)، وربما تكون هي التي يُلْمَح إليها في هوشع 3: 2

3- الإيفة (BDB 35)، مثال: خروج 16: 36؛ لاويين 19: 36؛ حزقيال 45:

10-11، 13، 24

- 4- المكيال (BDB 684)، مثال: تكوين 18: 6؛ 1 صم 25: 18؛ الملوك الأول 18: 32؛ الملوك الثاني 7: 1، 16: 18
- 5- عمرا (BDB 771 II)، وعلى الأرجح أنها "حزمة" [صف من القمح المتساقط]، (BDB 771 I)، مثال: خروج 16: 16، 22، 36؛ لاويين 10: 23-15
- 6- العشر (BDB 798)، "عشر" إيافة، مثال: خروج 29: 40؛ لاويين 14: 21؛ عدد 15: 4؛ 28: 5، 13
- 7- القاب (BDB 866)، انظر الملوك الثاني 6: 25
- ب- مقاييس المواد السائلة
- 1- الكر (BDB 499)، مثال: حزقيال 45: 14 (يمكن أن تكون مقياس لوزن المواد الجافة أيضاً، انظر أخبار الأيام الثاني 2: 10؛ 27: 5)
- 2- البث (BDB 144 II)، مثال: الملوك الأول 7: 26؛ أخبار الأيام الثاني 2: 10؛ 4: 5؛ أش 5: 10؛ حز 45: 10-11، 14
- 3- الهين (BDB 228)، مثال: خر 29: 40؛ لا 19: 36؛ حز 45: 24
- 4- اللج (BDB 528)، مثال: لا 14: 10، 12، 15، 21، 24
- ج- جدول مأخوذ من (Roland deVaux, *Ancient Israel*)، المجلد 1، ص. 201 و(*Encyclopedia Judaica*)، المجلد 16، ص. 379
- | | | | | | | | |
|---|---|---|----|----|-----------------------------------|---------------|-------------|
| | | | | | الحומר (جاف) = الكر (سائل أو جاف) | 1 | |
| | | | | | الإيافة (جاف) = البث (سائل) | 10 | |
| | | | 1 | 3 | 30 | المكيال (جاف) | |
| | | 1 | 2 | 6 | 60 | الهين (سائل) | |
| | 1 | - | - | 10 | 100 | عمرا (جاف) | |
| 1 | - | 3 | 6 | 18 | 180 | القاب (جاف) | |
| 1 | 4 | - | 12 | 24 | 72 | 750 | اللج (سائل) |
- II- الأوزان الأكثر استخداماً
- أ- الأوزان الثلاثة الأكثر شيوعاً هي الوزنة، والشاقل، والجيرة.
- 1- أكبر وحدة للوزن في العهد القديم هي الوزنة. من خر 38: 25-26 نعلم أن الوزنة تعادل 3000 شاقل (أي "وحدة وزن مستديرة" BDB 503).
- 2- الشاقل (BDB 1053)، "وزنة" تُستخدم في أغلب الأحيان لدرجة أنه أحياناً لا حاجة لذكرها أو تحديدها في النص. هناك عدة قيم للشاقل تُذكر في العهد القديم.
- أ. "معياري تجاري" (NASB من تك 23: 16)
- ب. "شاقل المقدس" (NASB من تك 30: 13)
- ج. "بوزنة الملك" (NASB من 2 صم 14: 26)، وتُدعى أيضاً "الوزنة الملكية" في البردية الضخمة.
- 3- الجيرة (BDB 176 II) تعادل 1 من 20 من الشاقل (انظر خر 20: 13؛ لا 27: 25؛ عد 3: 47؛ 18: 16؛ حز 45: 12). هذه النسب تختلف بين بلاد الرافدين ومصر. وقد تبع إسرائيل القيم المستخدمة أكثر في كنعان (أو غاريت).
- 4- الميْنَا (BDB 584) تعادل 50 أو 60 شاقل. هذه الكلمة توجد غالباً في الأسفار الأخيرة من العهد القديم (انظر حز 45: 12؛ عز 2: 69؛ نح 7: 70-71). استخدم حزقيال نسبة الـ 60 إلى 1، بينما الكنعانيون استخدموا نسبة الـ 50 إلى 1.
- 5- البقا (BDB 132)، "نصف الشاقل"، انظر تك 24: 22) تُستخدم مرتان فقط في العهد القديم (انظر تك 24: 22؛ خر 38: 26) وتُقدر قيمته بنصف شاقل. اسمها يعني "يقسم".
- ب- جدول مقارنة
- 1- استناداً إلى الكتب الموسوية الخمسة
- الوزنة 1

			1	60	المينا
		1	50	3000	الشافل
	1	2	100	6000	البقا
	1	10	20	100060000	الجيرة
					2- استناداً إلى حزقيال
				1	الوزنة
			1	60	المينا
		1	60	3600	الشافل
	1	2	120	7200	البقا
1		10	20	120072000	الجيرة

7:16

فاندايك- البستاني : "مِئَةٌ كُرٌّ قَمْحٍ"
الحياة : "مِئَةٌ كُرٌّ مِنْ الْقَمْحِ"
المشتركة : "مِئَةٌ كَيْلٍ مِنَ الْقَمْحِ"
البولسية : "مِئَةٌ كُرٌّ مِنَ الْحِنْطَةِ"

كانت هذه حرفياً "مِئَةٌ كُرٌّ"، والتي كانت مكيالاً للمواد الجافة عند العبرانيين. لسنا متأكدين من المقدار تماماً ولكن الكُر الواحد كان يساوي تقريباً 10-12 مكيالاً.

8:16

فاندايك- البستاني : "السَّيِّدُ"
الحياة : "السَّيِّدُ"
المشتركة : "السَّيِّدُ"
البولسية : "السَّيِّدُ"

إن الشخص الذي يشير إليه هذا اللقب "السيد" كان موضع نقاش كبير بين المفسرين والشراح.

وهذا قد يكون (1) يسوع الذي يشار إليه بلقب "السيد/الرب" أو (2) صاحب الأرض الذي يُشار إليه باسم "السيد". في السياق هنا، السيد هو صاحب الأرض (الآيات 3، 5). هذا يعتمد على المكان الذي ينتهي المثل عنده.

❑ "بِحِكْمَةٍ فَعَلَ". هذه العبارة هي اللب إلى تفسير المثل. العمل الحاسم الذي قام به الرجل في وجه الأزمة الوشيكة هو الذي يُطرى عليه ولكن ليس طريقة تصرفاته. السيد نفسه الذي طرد الوكيل في الآية 2 امتدحه في الآية 8. هذه هي بيت القصيد (النقطة الرئيسية) للمثل.

من المفترض أن المزارعين المستأجرين القرويين كانوا يمتدحون السيد على كرمه وسماحته، وهو بدوره علق على تصرفات الوكيل. لقد امتدح الوكيل لأنه أدرك الكارثة الآتية وعرف ذنبه. لقد تصرف بسرعة مقامراً برحمة (1) الداننين (الآيات 4-5) أو (2) السيد مالك الأرض. تعكس هذه حالة الخطأة الذين يدركون إثمهم والدينونة الآتية ويتجاوبون بسرعة مع عرض يسوع بالمغفرة والرحمة (الآية 16).

❑ "أَبْنَاءَ هَذَا الدَّهْرِ... أَبْنَاءَ النُّورِ". هذا مصطلح عبري. إن اللغة العبرية، ولكونها لغة قديمة، كان فيها بضعة صفات فقط، ولذلك فقد كانوا يستخدمون عبارة "ابن...." كمصطلح وصفي.

عين اليهود دهرين (مت 12: 32؛ مر 10: 30؛ لو 20: 34-35)، دهر الشر الحالي (غل 1: 4؛ 2 كور 4: 4؛ أف 2: 2) والدهر الآتي (مت 28: 20؛ عب 1: 3؛ 1 يو 2: 15-17). انظر الموضوع الخاص: "هذا الدهر والدهر الآتي"، على 9: 2. يعيش المؤمنون في زمن مليء بالمشادة تداخل فيه هذان الدهران (مجيباً المسيح). يعيش المؤمنون في مشادة ملكوت الله في أنه "الآن وللمستقبل أيضاً" وغالباً ما لا يتناولون الموضوع بشكل جيد.



فاندايك- البستاني	:	"أَحْكَمْ فِي جِيلِهِمْ"
الحياة	:	"أَحْكَمْ مَعَ أَهْلِ جِيلِهِمْ"
المشركة	:	"أَكْثَرُ فِطْنَةٍ فِي مُعَامَلَةِ أَمْثَالِهِمْ"
البولسية	:	"أَحْكَمْ، فِي مَا بَيْنَهُمْ"

تغاير هذه الآية بين طريقة تصرف المؤمنين في حالة الأزمة والمأزق وبين الطريقة التي يجب أن يتصرفوا وفقها (16: 1). ولكن المسألة التفسيرية هي: ما هي علاقة هذه الآية بالآية 9؟ ما الذي يقوله يسوع بالضبط؟ انظر التعليقات على الآية 9.

16: 8. يريد يسوع من أتباعه أن يعيشوا بحكمة (مت 10: 16)، ولكنهم غالباً ما يكونون متحامقين أغبياء.

16: 9. هذه الآية هي تهكم ساخر.

- 1- اصْنَعُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ
 - 2- حَتَّى إِذَا فَنَيْتُمْ (أو "حتى إذا أخفقتم" كما في الفولغاتا)
 - 3- يَقْبَلُونَكُمْ (الآية 4) فِي الْمَظَالِ الأَبَدِيَّةِ
- أ- بيئة زمنية دنيوية- أناس هذا العالم، "بُيُوتِهِمْ" (الآية 4)
- ب- بيئة أخروية، (1) شعب الله؛ (2) الملائكة؛ أو (3) الله نفسه، "الْمَظَالِ الأَبَدِيَّةِ". الفكرة هي: "تصرفوا الآن".



فاندايك- البستاني	:	"اصْنَعُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ"
الحياة	:	"اَكْسِبُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ"
المشركة	:	"اجْعَلُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِالْمَالِ الباطِلِ"
البولسية	:	"اصْطَنِعُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِالْمَالِ الظُّلْمِ"

هذا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم، يشير إلى الإلحاح والحاجة الماسة. "الغنى" (Mammon) كانت كلمة آرامية تدل على "الثروة"، والتي كانت تُجسد على أنها إله في التلمود البابلي وفي بلاد آرام. كانت الكلمة تعني بالأصل "أن تأتمن شخصاً على شيء ما". هذا هو خلاصة ما فعله الوكيل الظالم. قد تكون هذه عبارة تهكمية بسبب الآية 13. التغاير كان بين الخدام الأشرار الذين كان يستعدون لمستقبل مادي وشعب الملكوت الذين لم يستعدوا للمستقبل الروحي.

◼ "يَقْبَلُونَكُمْ فِي الْمَظَالِ الأَبَدِيَّةِ". كان اليهود (الفرّيسيون) يؤمنون بنعيم مادي في الحياة الأخرى (انظر أي 14: 14-15؛ 19: 25-27؛ مز 11: 7؛ 17: 15؛ 140: 13؛ أش 25: 8؛ دا 12: 2).

فاندايك- البستاني: 16: 10-13

"¹⁰الأميين في القليل أمين أيضاً في الكثير والظالم في القليل ظالم أيضاً في الكثير.¹¹ فإن لم تكونوا أمناء في مال الظلم فمن ياتمنكم على الحق؟¹² وإن لم تكونوا أمناء في ما هو للغير فمن يعطيكم ما هو لكم؟¹³ لا يقدر خادم أن يخدم سيدين لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر أو يلزم الواحد ويحتقر الآخر. لا تقدر أن تخدموا الله والمال»".

16: 10 "القليل". كانت هذه تشير إلى الخدمة أو الغنى الأرضيين. يكشف البشر شخصيتهم الحقيقية من خلال خياراتهم وتصرفاتهم اليومية.

● **"في الكثير"**. تُستخدم العبارة مرتين في هذه الآية. إنها تشير إلى الغنى السماوي (انظر مت 19: 34).

16: 11 "إن". هذه جملة شرطية من الفئة الأولى، والتي يفترض أن تكون صحيحة من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أغراضه الأدبية. يجب على المؤمنين أن يستخدموا أشياء هذا العالم كي (1) يساعدوا على مجيء الناس إلى معرفة المسيح و(2) يساعدوا المؤمنين.

● **"ياتمن"**. هناك تلاعب على الكلمات بين "أمين" (*pistos*، الآيات 10، 11، 12) و"ياتمن" (*pisteuo*)، مستقبل مبني للمعلوم خبري).

المؤمنون وكلاء (انظر 1 كور 4: 1-5؛ 1 تي 1: 7؛ 1 بط 4: 10). والسؤال هو أي نوع من الوكلاء هم؟ (مت 5: 13-15).

السؤال البلاغي في الآية 11 يتوقع أن يكون جوابه سلباً (كما الآية 12). الناس الذين لا يعرفون الله لا يمكن أن يكونوا أمناء حتى في الأمور الصغيرة. هناك مغايرة غير صريحة في هذا المثل وهي القصد منه. الناس المتذاكرون يمكنهم أن يصادقوا الآخرين الذين يرشونهم كي يساعدونهم في هذه الحياة (الآية 4)، ولكن ليس لديهم أمل في الحياة التالية ("مظال أبدية").

16: 12 "إن". هذه جملة شرطية من الفئة الأولى. السؤال البلاغي منفي. غير المؤمنين يكونون غير أمناء في كل الأشياء.

● **"في ما هو للغير"**. يرى كثير من المفسرين أن هذه إشارة إلى ملكية الله لكل الأشياء. المؤمنون وكلاء على كل شيء ولا يملكون أي شيء. هذا يصح على الإنجيل والموارد الدنيوية العالمية.

● **"ما هو لكم"**. هناك تغاير في المخطوطات فيما يتعلق بالضمير هنا. إن النص في UBS⁴ يعطي نسبة أرجحية عالية للضمير المخاطب "أنتم" (*humeteron*) (مؤكد، انظر المخطوطات W،D،A،I،P75، والفولغاتا، والترجمات السريانية والقبطية والأرمينية).

ولكن نصوص إلكترونية يونانية حديثة أخرى، مثل طبعة Nestles، الحادية والعشرين، تحوي ضمير المتكلم "نحن" (*hēmeteron*)، [أي أن النص يقول "ما هو لنا"] أي ما هو للأب وما هو للابن، انظر المخطوطتين B وL). التأثير على المعنى ليس ذا قيمة كبيرة، ولكنه يعطي الفرصة لمناقشة كيف أن العهد الجديد كان يُنسخ ويبين سبب وجود اختلافات جزئية طفيفة مثل هذه التي تحدث في الأناجيل. غالباً ما كان شخص يقرأ نصاً يونانياً بينما يكون عدة آخرون يدنون ما يقرأ. ولذلك فإن الأصوات التي تبدو متشابهة كان غالباً ما يتم الخلط بينها. لفظ هذين الضميرين كان متشابهاً جداً، ومن هنا يأتي الاختلاف الطفيف. انظر الملحق 2.

16: 13 "لَا يَقْدِرُ خَادِمٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ". لا يستطيع المرء أن تكون لديه أولويتان (أي الذات والله). على المرء أن يختار بين أمور هذا العالم أو الكنوز الروحية (انظر مت 6: 19-34؛ 10: 34-39؛ 1 يو 2: 15-17). "لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ".

● **"يُبْغِضَ.... يُحِبُّ"**. كانت هذه عبارة اصطلاحية عبرية تُستخدم للمقارنة (تك 29: 31؛ تث 21: 15؛ ملا 1: 2-3؛ لو 14: 26؛ 16: 13؛ يو 12: 25؛ رو 9: 13). الله وملكوته يجب أن تكون لهما الأولوية.

فاندايك- البستاني: 16: 14-15
"وَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ أَيْضًا يَسْمَعُونَ هَذَا كُلَّهُ وَهُمْ مُحِبُّونَ لِلْمَالِ فَاسْتَهْزَأُوا بِهِ¹⁵ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ تُبَرِّرُونَ أَنْفُسَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ! وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. إِنَّ الْمُسْتَعْلِيَّ عِنْدَ النَّاسِ هُوَ رَجْسٌ قُدَّامَ اللَّهِ".

16: 14-18. قد تكون هذه وحدة منفصلة في الفكر وقد أقحمها لوقا من بين تعاليم يسوع في وقت ما آخر. إنها ترتبط بالمثل في الآيات 1-13 و19-31. المسألة المركزية هي الغنى الدنيوي وأولوية الذات. انظر الموضوع الخاص: "الغنى"، على 12: 21.

16: 14 "وَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ، وَهُمْ مُحِبُّونَ لِلْمَالِ". هذا موضوع موحد في الأصحاح 16. إنه يظهر أن التلاميذ ورغم أنهم هم المخاطبون في الآية 16: 1، إلا أن الفريسيين على نفس المقدار هم الذين كانوا مستهدفين بهذه الحقيقة (انظر 15: 2) والمثل التالي (الآيات 19-31).

●
فاندايك- البستاني : "فاسْتَهْزَأُوا بِهِ"
الحياة : "فاسْتَهْزَأُوا بِهِ"
المشتركة : "ويَهْزَأُونَ بِهِ"
البولسية : "ويَسْتَهْزِئُونَ بِهِ"

هذا فعل ماضي متصل مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري، يتضمن (1) عملاً متكرراً أو (2) بداية عمل في زمن ماضٍ. إنه مركب من عبارة اصطلاحية "يتشامخ بأنفه (ازدراء)" (23: 35). هذه الكلمة نفسها تُستخدم في السبعينية في مز 2: 4؛ 21: 1؛ 34: 16. هذا يمهّد السبيل أمام المثل في الآيات 19-31. لقد سمع الفريسيون تعاليم يسوع حول المال وفهموها، ولكنهم رفضوها على ضوء فهمهم التقليدي للمال على أنه علامة على البركة الإلهية (انظر تث 28).

16: 15 "أَنْتُمْ الَّذِينَ تُبَرِّرُونَ أَنْفُسَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ". يمكن أن يشير هذا إما إلى تقديم الصدقات العلني الأسبوعي أو تقديم المال إلى الهيكل بغاية التباهي ولفت الأنظار (مر 12: 41-44). غالباً ما يدون لوقا تعاليم يسوع حول هذا النوع من البر الذاتي (10: 29؛ 16: 15؛ 18: 9، 14). وكانت هذه مشكلة الفريسيين.

● **"اللَّهُ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ"**. يجب أن نتذكر أن الله يعرف الدوافع الكامنة في قلب البشر، والتي تحدد ملائمة أو عدم ملائمة كل عمل نقوم به (1 صم 2: 7؛ 1 مل 8: 39؛ 1 أخ 28: 9؛ 2 أخ 6: 30؛ مز 7: 9؛ 44: 21؛ أم 15: 11؛ إر 11: 20؛ 20: 12؛ لو 16: 15؛ أع 1: 24؛ 15: 8؛ رو 8: 27).

● **"إِنَّ الْمُسْتَعْلِيَّ عِنْدَ النَّاسِ هُوَ رَجْسٌ قُدَّامَ اللَّهِ"**. ها هنا من جديد فكرة قلب الأدوار المدهشة. كان يُنظر إلى الفريسيين على أنهم أفضل الأفضل، ولكن الله يحكم ويدين بمعيار مختلف (مت 5: 20، 48). الله نفسه هو المقياس والكل مقصرون وناقصون أمامه (رو 3: 23). الخلاص

يجب أن يكون عطية النعمة لأن البشرية الساقطة لا يمكن أن تناله بالاستحقاق (رو 3: 21-31؛ غل 3). لقد آمن الله طريقة لذلك من خلال المسيا؛ والجميع مرحب بهم من خلاله، ولكنهم يأبون أن يأتوا.



فاندايك- البستاني	:	"رَجَسٌ"
الحياة	:	"رَجَسٌ"
المشتركة	:	"رَجَسٌ"
البولسية	:	"رَجَسٌ"

هذه الكلمة (بأشكالها المختلفة) تدل في السبعينية على:

- 1- الوثنية (الأصنام وعبادتها)
 - 2- حدث أو شخص أخروي (دانيال)
- وهنا هي عبارة اصطلاحية تدل على ما يجر البشرية الساقطة بعيداً عن الرب. إنها الدنيوية مقابل الروحانية. إنها أولوية الحاضر مقابل الأبدية. إنها رغبة البشر في الاستقلال عن الله.

فاندايك- البستاني: 16: 16-17
 "16^ك كَانَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ إِلَى يُوْحَنَّا. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ يُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ يَعْتَصِبُ نَفْسَهُ إِلَيْهِ. 17^ل وَلَكِنَّ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تَسْقُطَ نُقْطَةٌ وَاحِدَةً مِنَ النَّامُوسِ".

16: 16-18. كمفسر أشعر أنني غير متأكد من معنى هذه الآيات. إنها تبدو غير مترابطة وخارج مكانها. أنا على يقين بأنها أقوال يوسع، ولكن لماذا اختار لوقا بأن يضعها في هذا السياق يبقى أمراً غامضاً بالنسبة لي. ها هنا مكان مناسب لتذكير المفسرين بأن النصوص الواضحة يجب أن تفسر نصوصاً صعبة. إنه أمر غير ملائم أن نستخدم هذه الآيات، أو من أجل ذلك الأمر الأصحاح 16، على أنه الدليل الكتابي الوحيد لتأييد أية عقيدة أو تطبيق. المعنى الإجمالي للأصحاحات 15-16 واضح، ولكن يجب ألا نحمل التفاصيل أكثر مما تحتمل من حيث العقيدة.

16: 16 "النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ". هذان اثنان من أقسام القانون العبري. ولذلك، فإن هذه العبارة تشير إلى كل العهد القديم كونه فاعلاً بقوة (الآية 29؛ 24: 44؛ مت 5: 17؛ 7: 12؛ 22: 40؛ أع 13: 15؛ 28: 23).

موضوع خاص: أقسام الكتاب المقدس العبري

- I- الناموس (التوراة)
 - أ- التكوين
 - ب- الخروج
 - ج- اللاويين
 - د- العدد
 - هـ- التثنية
- II- الأنبياء (Nevi'im)
 - أ- الأنبياء السابقون
 - 1- يشوع
 - 2- قضاة
 - 3- صموئيل الأول والثاني
 - 4- الملوك الأول والثاني

ب- الأنبياء اللاحقون

1- أشعيا

2- إرميا

3- الأنبياء الاثني عشر

أ. هوشع

ب. يوثيل

ج. عاموس

د. عوبديا

هـ. يونا

و. ميخا

ز. ناحوم

ح. حيقوق

III- الكتابات (Kethubim)

أ- كتب الأعياد (megelloth)

1- راعوث (يُقرأ في يوم الخميس)

2- نشيد الأنشاد (يُقرأ في عيد الفصح)

3- الجامعة (يُقرأ في عيد المظال)

4- المراثي (يُقرأ في يوم إحياء ذكرى سقوط أورشليم)

5- إستير (يُقرأ في أيام الفوريم)

ب- أسفار الحكمة

1- أيوب

2- المزامير

3- الأمثال

ج- الكتب التاريخية

1- عزرا

2- نحemia

3- أخبار الأيام

4- دانيال

IV- قسم الكتابات (الكتب) كان لا يزال موضع جدل بين قادة اليهود (جمنيه) في القرن الأول

فيما يتعلق بتحديد الكتب التي يجب أن تُشمل في الكتاب المقدس العبري.

❑ "إلى يوحنا". كان يوحنا آخر أنبياء العهد القديم وأول كارز في الدهر الجديد (مت 11: 13). لقد كان الحد الفاصل لاهوتياً وزمنياً دنويماً بين العهد القديم في موسى والعهد الجديد في المسيح.

❑ "يُبشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ". المقصود بذلك التبشير بإنجيل ملكوت الله كما نفهم ضمناً من الفعل اليوناني (euangelizō) الذي يعني "يُبشِّرُ" أي "يعلن النبأ السار" (4: 18؛ 9: 6). بخصوص "ملكوت الله"، انظر الموضوع الخاص على 4: 21.

❑

فاندايك- البستاني : "كُلُّ وَاحِدٍ يَغْتَصِبُ نَفْسَهُ إِلَيْهِ"

الحياة : "كُلُّ وَاحِدٍ يَشُقُّ طَرِيقَهُ بِاجْتِهَادٍ لِلدُّخُولِ إِلَيْهِ"

المشتركة : "أَخَذَ كُلُّ إِنْسَانٍ يُجَاهِدُ لِيَدْخُلَهُ قَسْرًا"

البولسية : "كُلٌّ يَجْتَهِدُ فِي الْوُلُوجِ إِلَيْهِ"

"كُلُّ وَاحِدٍ" فيها غلو، ولكنها تشير إلى أولئك الذين يسمعون الإنجيل. تشير هذه إلى الحماس عند المنبذين دينياً (الفعل حاضر متوسط خبري [مجهول الصيغة معلوم المعنى]) في قبول تعاليم يسوع مقابل موقف النفور والرفض لدى رؤساء الدين. هذا القول ليسوع يُستخدم بمعنى مختلف كلياً في مت 11: 12. ربما لا يكون الفعل مبنياً للمتوسط بل مبنياً للمجهول، في إشارة إلى أن أولئك الذين يسمعون الإنجيل يُحَثُّون بالروح (يحثهم الروح القدس) ليتجاوبوا معه بالتوبة والإيمان. تستخدم السبعينية هذا الفعل نفسه بصيغة مبني للمجهول في تك 33: 11 وقض 19: 7. ويمكن أن يستخدم بمعنى مبني للمجهول في مت 11: 12.

16: 17. مع أن يسوع يؤكد على أنه جاء يوم جديد بإعلان إنجيله إلا أنه يؤكد على رسوخ وثبات وأبدية العهد القديم (مت 5: 17-20). لقد رفض يسوع التقليد الشفهي لليهود وتفسيراته (مت 5: 21-48) بل وحتى غير بعض متطلبات العهد القديم (مر 7: 19، نواميس الطعام؛ مت 19: 7-8، والطلاق والزواج ثانية)، وبذلك أظهر أعلى شخصه، حتى على الكتابات المقدسة.



فاندايك- البستاني	:	"نُقْطَةُ وَاحِدَةٍ"
الحياة	:	"نُقْطَةُ وَاحِدَةٍ"
المشتركة	:	"نُقْطَةُ وَاحِدَةٍ"
البولسية	:	"حَطَّ وَاحِدًا"

كلمة (*kepaia*) تعني حرفياً "قرن"، والتي تشير في هذا السياق إلى النقاط أو الخطوط الصغيرة التي تميز الأحرف العبرية عن بعضها (انظر مت 5: 18). وتذكروا عموماً كيف كان يسوع يستخدم أسلوب الغلو. هذا يعني على الأرجح أن العهد القديم هو إعلان الله وهو يبقى كذلك. إنه انعكاس دائم لشخص ومقصد الله. بالتأكيد لا يعني ذلك أن التفاصيل الدقيقة في حفظ المتطلبات الطقسية والعبادية في العهد القديم هي مشيئة الله لكل البشر. الآية 16 أكدت بدء يوم جديد من الانفتاح والتوافر قد صارت في المسيح. أع 15 تُظهر بوضوح أن اليونانيين (جمهور لوقا) ليسوا مضطرين لأن يصيروا يهوداً ممارسين ليصبحوا مسيحيين. انظر نقاش بولس عن هدف العهد القديم في غل 3 (www.freebiblecommentary.org).

فاندايك- البستاني: 16: 18

"كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَزْنِي، وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقَةٍ مِنْ رَجُلٍ يَزْنِي."

16: 18 "كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَزْنِي". يجب فهم هذا على ضوء السياق، كمثال عن محاولة رؤساء الدين اليهودي المراوغة والتحايل على الهدف الواضح من الناموس الموسوي (الآيات 16-17 والمقطع في تث 24: 1-4)، بتفسيرات تقاليدهم التلمودية والربانية (هليل، متحررة جداً وشمائي، محافظة جداً).

◉ "يَزْنِي". هل الزواج ثانية يعني أن المرء يرتكب زناً؟ هل كان يسوع يناقش أقوال موسى الموجودة في تث 24: 1-4؟ لقد كتب موسى هذا ليحمي المرأة المرفوضة المردولة في أيامه، والتي كانت عرضة لسوء المعاملة. السبب الملائم الذي أعطي لحل الزواج كان السلوك الجنسي غير الملائم (شمائي، انظر مت 5: 32). إذا ما عُزلت امرأة فإن المجتمع كان يفترض أنها نُبذت بسبب الزنى (كانت تُوصم كزانية). هذا التفسير يؤكد وجود الأفعال بصيغة المبني للمجهول ("ما يجعلها ترتكب الزنى") التي نجدها في مت 5: 32 و 9: 9. لمزيد من المعلومات عن الطلاق قم بزيارة الموقع

(www.freebiblecommentary.org)

وانقر على "نصوص صعبة ومثيرة للجدل" (Controversial and Difficult Texts)، ثم انقر على "البيت المسيحي" (Christian Home) (دروس صوتية).

فنادايك- البستاني: 16: 19- 31

19 «كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَكَانَ يَلْبَسُ الأَرْجُونَ وَالْبَزَّ وَهُوَ يَتَنَعَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مُتَرَفِّهاً. 20 وَكَانَ مِسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ الَّذِي طَرَحَ عِنْدَ بَابِهِ مَضْرُوباً بِالْفُرُوحِ 21 وَيَسْتَهَيُّ أَنْ يَشْبَعَ مِنَ الأَفْتَاتِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ العَنِيِّ بَلْ كَانَتْ الكِلَابُ تَأْتِي وَتَلْحَسُ فُرُوحَهُ. 22 فَمَاتَ المِسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ المَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ العَنِيُّ أَيْضاً وَدُفِنَ 23 فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الهَاوِيَةِ وَهُوَ فِي العَذَابِ وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي حِضْنِهِ 24 فَنَادَى وَقَالَ: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ ارْحَمْنِي وَأرْسِلْ لِعَازَرَ لِيُبَلِّغَ طَرَفَ إصْبَعِهِ بِمَاءٍ وَيُبْرِدَ لِسَانِي لِأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَهيبِ. 25 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا ابْنِي أَذْكَرُ أَنَّكَ اسْتَوْفَيْتَ خَيْرَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ وَكَذَلِكَ لِعَازَرُ البَلَايَا. وَالآنَ هُوَ يَتَعَزَّى وَأَنْتَ تَتَعَذَّبُ. 26 وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ أُثْبِتَتْ حَتَّى إِنْ الذِّينَ يُرِيدُونَ العُبُورَ مِنْ هَهُنَا إِلَيْكُمْ لَا يَقْدِرُونَ وَلَا الذِّينَ مِنْ هُنَاكَ يَجْتَازُونَ إِلَيْنَا. 27 فَقَالَ: أَسْأَلُكَ إِذَا يَا أَبَتُ أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي 28 لِأَنَّ لِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ لِكَيْلَا يَأْتُوا هُمْ أَيْضاً إِلَى مَوْضِعِ العَذَابِ هَذَا. 29 قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءُ. لِيَسْمَعُوا مِنْهُمْ. 30 فَقَالَ: لَا يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ. بَلْ إِذَا مَضَى إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الأَمْوَاتِ يَتُوبُونَ. 31 فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ مِنْ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءِ وَلَا إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الأَمْوَاتِ يُصَدِّقُونَ».

16- 19- 31 "كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ". هذا هو المثل الخامس ضمن سلسلة من الأمثال الواردة في الأصحاحين 15 و 16. إنه مثل في غاية الغرابة للأسباب التالية:

- 1- ليس فيه مقدمة
- 2- ليس فيه تطبيق واضح
- 3- يُذكر اسم شخص معين بشكل محدد

على كل حال، يتطلب السياق أن يُفسر على ضوء الآيات 8-ب- 13. إنه مثل لا يستطيع المرء أن يُحمل التفاصيل ما لا تطبيق حمله ليعطي المؤمنين إجابات لاهوتية حول حالة الميت المتوسطة المتحرر من الجسد أو وصف الجحيم (لأن النص يقول مثنوى الأموات، وليس جهنم).

غالباً ما يستهل لوقا الأمثال باستخدام (tis)، (انظر 15: 11؛ 16: 1، 19). انظر التعليق على 16: 1.

☐ "إِنْسَانٌ غَنِيٌّ". التقليد اللاتيني يسميه "موسر" (Dives) والتي هي الكلمة اللاتينية التي تعني "غني". هناك أسماء عديدة مختلفة تُعطى لهذا الرجل الغني نجدها في أماكن جغرافية مختلفة وفترات مختلفة (انظر كتاب *A Textual Commentary on the Greek New Testament* للكاتب Metzger Bruce، ص. 165-166).

☐ "يَلْبَسُ الأَرْجُونَ وَالْبَزَّ". الأرجوان كان صباغاً باهظ الثمن يُشتق من المحار. كان هذا الرجل غنياً جداً يرتدي ثياباً خارجية فاخرة وثياباً داخلية ناعمة. وكان غالباً ما يلبس ثيابه على هذا النحو (ماضي متصل مبني للمتوسط خبري).

16: 20 "لِعَازَرُ". كان هذا هو الاسم العبري "العازار" (BDB 46)، والذي كان يعني "الله معيني". كان هذا تلاعباً مقصوداً على الكلمات باستخدام هذا الاسم. ما من أحد يعين هذا الإنسان الفقير البائس سوى الله. هذا جزء من الحكمة الأدبية وليس شخصاً حقيقياً.

☐ "طَرَحَ". هذا فعل ماضي تام مبني للمجهول في الأسلوب الخبري، الذي يشير إلى الاستجداء العادي. كان الفقراء والمرضى يستعطون دائماً في الأحياء الغنية أو الأماكن العامة (أع 3: 2).

☐ "مَضْرُوبًا بِالْفُرُوحِ". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول من (*helkos*) (انظر السبعينية، خر 9: 10، 11؛ لا 13: 18). لا بد أن لوقا قد لاحظ هذا التفصيل في المثل الذي يضربه يسوع.

16: 21 "يَشْتَهِي أَنْ يَشْبَعَ". هذه هي نفس العبارة المستخدمة مع الابن الضال عندما كان مع الخنازير في 15: 16. هناك تشابه بين هذين المثلين (انظر الأفكار السياقية، الفقرة ب، 3).

☐ "مِنَ الْفَتَاتِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ". كان الناس جميعاً في تلك الثقافة يأكلون بأيديهم. وكانوا المترفون جداً يستخدمون خبزاً أبيض ليمسحوا به أيديهم ثم يرمونه على الأرض (مت 15: 27).

كلمة "فتات" ليست موجودة في النص اليوناني ولكن تُفهم ضمناً من السياق. تظهر هذه الكلمة في الموازة عند متى 15: 27 ونجدها في المخطوطات W،D،A،!2. ولكنها مفقودة في المخطوطات L،B،!*,p75.

☐ "بَلْ كَانَتْ الْكِلَابُ تَأْتِي وَتَلْحَسُ فُرُوحَهُ". تُظهر هذه أن لعازر كان ضعيفاً جداً لدرجة يعجز معها عن أن يبعد عنه هذه الحيوانات التي تتغذى بالقاذورات والحييف. لم تكن الكلاب حيوانات منزلية أليفة في ذلك الوقت وتلك الثقافة، بل كلاب شوارع مهجّنة.

16: 22. لاحظوا التغيرات في هذه الآية:

- 1- أحدهما لم يُدفن على ما يبدو (ويُفهم ذلك من المضمون)، وأحدهما دُفن بشكل ملائم
- 2- أحدهما حملته الملائكة، وأحدهما لا يُذكر انتقاله
- 3- الأول مع إبراهيم في الفردوس، والثاني في العذاب بعيداً عن إبراهيم

لاحظوا العناصر المشتركة:

1- كلاهما يموت

2- كلاهما واع ومستيقظ

لا يُقال لنا في النص لماذا يُقبل الفقير ويُرفض الغني، ولكن بالسياق الأعم الأمر مرتبط بالطريقة التي استخدمها فيها الثروة (أو نقص الثروة لديهما). حياتهما الروحية لم تكشفها الظروف المادية (تث 28 مقابل أيوب ومز 73). نقص اهتمام الرجل الغني بالفقراء أظهر أولوياته الأنانية الدنيوية.

يستطيع المرء أن يتعلم الأولويات عند الناس الغربيين المعاصرين من خلال دفتر شيكاتهم وجدول أعمالهم ومواعيدهم.

☐

فاندايك- البستاني : "حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ"

الحياة : "حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ"

المشتركة : "جوارِ إبراهيم"

البولسية : "أحضانِ إبراهيم"

هذا مثل، وليس مقطعاً تعليمياً عن السماء أو كيف يمكن للمرء أن يصل إلى هناك. هذا المثل لا يقول شيئاً عن السماء أو الجحيم. إنه يستخدم مفهوم العهد القديم لـ (*sheol*) (BDB 982) أو مثنوى الأموات (المكان الذي يُحفظ فيه الأموات والذي كان الربانيون يقولون أنه يُقسم إلى مكان للأبرار يُدعى الفردوس "paradise" ومكان للأشرار يُدعى الجحيم (*tartarus*)).

حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ كان عبارة اصطلاحية تدل على تنازل الطعام إلى جوار إبراهيم في وليمة. هذه إشارة إلى وليمة ترحيب باليهود في قسم الأبرار في مثنوى الأموات (الفردوس، 23: 43).

16: 23 "فِي الْجَحِيمِ". الهاوية "Hades" كانت مرادفاً لمثوى الأموات "Sheol" في العهد القديم والتي كانت تشير إلى عالم الأموات. لقد كانت متميزة عن جهنم "Gehenna"، هذه الكلمة التي استخدمها يسوع ليصف "العقاب الأبدي". كانت كلمة جهنم "Gehenna" مركبة من كلمتين عبريتين: "ge - وادي" و "henna هِنُوم" - ترخيم من "أبناء هنوم" (2 مل 23: 10؛ 2 أخ 28: 3؛ 33: 6؛ إر 7: 31). كان هذا هو الوادي الواقع في جنوب أورشليم حيث كان يُعبد إله النار الفينيقي (Molech، BDB 574) بتقديم الأطفال كقرابين وأضاحي. كان اليهود قد حولوه إلى مكب للنفايات. وكان هذا متميزاً عن "الهاوية". هذه الكلمة تُستخدم مرة واحدة فقط خارج أحاديث يسوع (يع 3: 6). انظر الموضوع الخاص: "أين هم الأموات؟"، على 3: 17.

❑ **"رَفَعَ عَيْنَيْهِ".** كان العهد القديم يستخدم الواقعية في لغة الوصف، استناداً إلى الحواس الخمس. هذا النوع من اللغة الفينومينولوجية كان يعتمد على أساس أن الله هو في الأعلى والأموات في الأرض (حيث دُفِنوا). ليس هذا ضد العلم، ولكن سابق للعلم. سفر أنوخ الأول 22-23 وعزرا الرابع 7: 75-78 هما توثيق يهودي بين العهدين عن الاعتقاد بوجود القسم الذي يُسمى "مثوى الأموات" (Sheol) قبل يوم الدينونة.

❑ **"وَهُوَ فِي الْعَذَابِ".** استخدم كثيرون هذا المقطع ليؤكدوا أن هناك عذاب للأشرار الآن (الآيات 25، 28)، حتى قبل يوم الدينونة (مت 25: 31-46؛ رؤ 20: 4-15). هناك بعض مقاطع من العهد القديم تتكلم عن النار المرتبطة بمثوى الأموات (Sheol)، ولكن تذكروا أن هذا مثل التفاصيل لم يُقصد بها دائماً نقل حقيقة عقائدية. من الأفضل البحث عن الحقيقة المركزية ما لم يفسر يسوع المثل على مستوى رمزي (مثل التراب أو الكرامين الأشرار). ما من نص آخر في العهد الجديد يعلم هكذا حقيقة.

16: 24 "يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، ارْحَمْنِي". بمعنى من المعاني كانت هذه محاولة منه ليستخدم يهوديته ليحصل على الحظوة. غالباً ما كان لاهوت الربانيين يؤكد على الاستحقاق بفضل كونهم ذرية إبراهيم. وكان يُقال أن إبراهيم كان يحرس عالم العقاب حرصاً منه على ألا يدخل يهودي إليه.

❑ **"أَرْسِلْ لِعَاذَرَ".** لا يزال الغني يعتقد أن لعازر كان عبداً خادماً ينفذ أوامره.

16: 25. من جديد نجد قلب أدوار غير متوقع. ثروة الشاب الغني كان يُفترض أن تكون علامة على محبة الله (تث 28).

16: 26. تعبر هذه الآية عن الألم والاندهاش الذي سيشعر به كثيرون عندما يكتشفون من مع الله ومن ليس معه. تشير أيضاً إلى ديمومة التقسيم عند الموت ("ثابت راسخ"، حاضر تام مبني للمجهول [فاعله الله] خبري). ليس من فرصة أخرى. بالتأكيد يسوع يوجه هذا الكلام إلى الفريسيين الذين كانوا على ثقة كبيرة بموقفهم الديني المزعوم مع الله.

❑

فاندايك- البستاني	:	"هُوَ عَظِيمَةٌ"
الحياة	:	"هُوَ عَظِيمَةٌ"
المشتركة	:	"هُوَ عَمِيقَةٌ"
البولسية	:	"هُوَ عَظِيمَةٌ"

هذه الكلمة (*chasma*) تُستخدم في السبعينية للدلالة على حفرة عميقة (انظر 2 صم 18: 17، المكان الذي دُفِن فيه أبسالوم).

16: 27-29 "عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ، لِيَسْمَعُوا مِنْهُمْ". لاحظوا أن هؤلاء الإخوة لم يدانوا بسبب ثروتهم، بل بسبب رفضهم الإعلان الكتابي ومطالبه في حياتهم اليومية ("ليسمعوا منهم"، أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم). البشر مسؤولون روحياً عن النور الذي لديهم من الإعلان الطبيعي (مز 19؛ رو 1-2) والإعلان الخاص (مز 19: 7-13؛ 119؛ مت 5: 17-18؛ لو 12: 48؛ 2 تيم 3: 15-17).

28: 16

فاندايك- البستاني : "يَشْهَدُ"
الحياة : "يَشْهَدُ"
المشتركة : "يُنْذِرُ"
البولسية : "يَشْهَدُ"

هذه كلمة مركبة من (*dia*) و (*martuomai*)، ما يشير إلى تحذير جدي خطير أو شهادة جلية (انظر السبعينية، خر 19: 10؛ تث 4: 26؛ زك 3: 7). الكلمة نفسها لا تُستخدم في الأناجيل إلا هنا فقط، ولكن يستخدمها لوقا غالباً ليصف الشهادة المسيحية في أعمال الرسل (انظر 2: 40؛ 8: 25؛ 10: 42؛ 18: 5؛ 20: 21، 23، 24؛ 23: 11؛ 28: 23).

❏ "مَوْضِعُ الْعَذَابِ هَذَا". في السياق يشير هذا المكان إلى الهاوية، وليس إلى جهنم *Gehenna*. إنه مكان حالي وليس مستقبلي. هذا هو المكان الوحيد في العهد الجديد الذي يتكلم عن العذاب للأموات غير المؤمنين قبل يوم الدينونة. بما أن تفاصيل الأمثال غالباً ما تكون مجرد جزء من القصة، فإن المرء لا يستطيع أن يستخدم الأمثال كمصدر وحيد للعقائد الكتابية. كلمة "عذاب" هي استعارة من التعدين. Harold K. Moulton، في كتابه *Analytical Greek Lexicon Revised* لديه تعليق شيق على مصدر هذه الاستعارة:

"كاسم، *lapis Lydius*، وهو نوع من الحجارة المستخرجة من ليديا، وكان هذا الاسم يُطلق على كل سبيكة معدنية يُعتقد أن تلك الحجارة محتواة فيها، ولذلك كانت تُستخدم في اختبار المعادن؛ ومن هنا كان "تمحيص" أو "اختبار" الشخص، خاصة بالتعذيب؛ في العهد الجديد تأتي بمعنى "عذاب"، "تعذيب"، "ألم شديد"، مت 4: 24؛ لو 16: 23، 28.

كفعل، تطبيق اختبار المعادن أو الاختبار بمحك الذهب؛ وهذا يعني "يختبر"، "يتمحص"، "يتفحص"، "يجرب"، إما بالكلمات أو التعذيب؛ في العهد الجديد: "ييلي"، "يعذب"، "يبتلي"، "يتعذب"، "يتألم" بالأوبئة أو الأمراض، مت 8: 6، 29، وغيرها؛ "يُهز"، "يُخض"، كما بالأمواج، مت 14: 24 (الصفحات 66-67).

16: 29 "لِيَسْمَعُوا". هذه جملة شرطية من الفئة الثالثة، ما يشير إلى إمكانية أو احتمال حدوث عمل أو حادث ما.

16: 30 "يُتُوبُونَ". الكلمة العبرية التي تُستخدم للتوبة تعني تغيير السلوك. والكلمة اليونانية تعني تغيير الذهن. التوبة هي استعداد للتغيير. إنها لا تعني توقفاً كاملاً مطلقاً عن الخطية، بل رغبة بإنهائها. كبشر ساقطين نحن نحيا لأنفسنا، ولكن كمؤمنين نحيا لله. التوبة والإيمان هما متطلبات الله في العهد الجديد لأجل الخلاص (انظر مر 1: 15؛ أع 3: 16، 19؛ 20: 21). قال يسوع: "إِنْ لَمْ تُتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ" (لو 13: 3، 5). التوبة هي مشيئة الله للبشرية الساقطة (حز 18: 23، 30؛ 32؛ 2 بط 3: 9). انظر الموضوع الخاص: "التوبة"، على 3: 3.

سرّ سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة يمكن إظهارهما بوضوح بالتوبة كمطلب للخلاص. ولكن أيضاً إنها عطية الله (انظر أع 5: 31؛ 11: 18؛ 2 تيم 2: 25). هناك دائماً مشادة في التقديم الكتابي لمبادرة الله بالنعمة وتجاوب البشر المطلوب. العهد الجديد، كما العهد القديم، فيه البنية "إن-فعلها". هناك عدة كلمات مستخدمة في العهد الجديد ترتبط بمفهوم التوبة. النص الكلاسيكي نجده في 2 كور 7: 8-11.

الكلمات هي:

- 1- "ألْم"، [lupe] الآيات 9، 10، 11، والتي هي محايدة معنوياً.
 - 2- "ندم"، [metamelomai] الآيات 8، 10، والتي تعني "الألم بسبب أفعال ماضية سابقة". تُستخدم مع يهوذا (مت 27: 3) وعيسو (عب 12: 16-18).
 - 3- "توبة"، [metanoēō] الآيات 9، 10، 11، والتي كانت تعني تغيير الذهنية، وشخصية جديدة، وتوجهاً جديداً في الحياة.
- ليس الألم هو الذي يميز التوبة، بل الاستعداد للتغيير والتناغم مع إرادة الله.

31: 16. هناك جملتان شرطيتان في هذه الآية:

- 1- الأولى هي من الفئة الأولى، تشير إلى أن موسى والأنبياء يتكلمون.
 - 2- الثانية هي من الفئة الثالثة، وتشير إلى أن هؤلاء الإخوة كان يجب أن يصغوا إلى إعلان الله. هذه هي بالضبط من الفكرة من مثل الوكيل الظالم. هؤلاء الإخوة لم يفهموا الحاجة إلى عمل حاسم وفوري. إنهم محور التركيز في المثل.
- لعازر الذي أُقيم من بين الأموات لم يُقنع رؤساء الدين قساة القلوب في أورشليم. بل إن إقامته حرضتهم أكثر على أن يخططوا لموت يسوع (انظر يو 11: 46؛ 12: 9-11). الأعجوبة ليست الرد الأوتوماتيكي على حاجة البشر الروحية (انظر مت 7: 21-23؛ 24: 24؛ مر 13: 22؛ 2 تس 2: 9-12؛ رؤ 13: 13-14).

أسئلة للمناقشة:

- هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسّر آخر.
- أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.
- 1- كيف ترتبط تقسيمات الفقرات في الأصحاح بموضوع استخدام المال؟ (1-8؛ 8ب-13؛ 14-18؛ 19-31)
 - 2- لماذا تكون الثروة خطيرة؟
 - 3- ما الحقيقة المركزية في المثل (الآيات 1-8) و(9-31)؟
 - 4- من المتكلم ومن المستمع في الآيتين 8 و8ب؟
 - 5- هل الآيات 19-31 هي مثل أم رواية تاريخية؟ ولماذا؟
 - 6- هل نستطيع أن نبني لاهوتنا حول الحالة المتوسطة استناداً على تفاصيل هذا المقطع؟ (الآيات 19-31).

لوقا - الأصحاح 17

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

البولسية	المشتركة	الحياة	فاندايك- البستاني
المعثرة والإصلاح الأخوي 6-1:17	الخطيئة والصفح والإيمان 6-1:17	إن أخطأ إليك أخوك 6-1:17	العثرة والمغفرة والإيمان 6-1:17
واجب الخدمة والشكر 19-7:17	التواضع في الخدمة 10-7:17	التواضع في الخدمة 10-7:17	العبد والواجب 10-7:17
يوم ابن البشر 37-20:17	شفاء عشرة برص 19-11:17	شفاء عشرة برص 19-11:17	شفاء العشرة البرص 19-11:17
	مجيء ملكوت الله 37-20:17	متى يأتي ملكوت الله؟ 37-20:17	متى يأتي ملكوت الله؟ 37-20:17

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

1- الفقرة الأولى.

2- الفقرة الثانية.

3- الفقرة الثالثة.

4- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

فاندايك- البستاني: 4-1:17

¹ «وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لَا يُمَكِّنُ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ وَلَكِنْ وَيْلٌ لِلَّذِي تَأْتِي بِوَاسِطَتِهِ! خَيْرٌ لَهُ لَوْ طَوَّقَ عُنُقَهُ بِحَجَرٍ رَحِيٍّ وَطَرَحَ فِي الْبَحْرِ مِنْ أَنْ يُعْتَرِ أَحَدٌ هَوْلَاءِ الصَّغَارِ. ³ احْتَرِزُوا لَأَنْفُسِكُمْ. وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَوَبِّخْهُ وَإِنْ تَابَ فَاغْفِرْ لَهُ. ⁴ وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ وَرَجَعَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ قَائِلًا: أَنَا تَائِبٌ فَاغْفِرْ لَهُ»».

1:17 "قَالَ لِتَلَامِيذِهِ". يبقى السياق نفسه. يسوع يكلم الفريسيين (15: 2؛ 16: 14)، ولكن في هذه اللحظة يخاطب التلاميذ ثانية (16: 1؛ 17: 5).

❑ "لَا يُمَكِّنُ". إننا نعيش في عالمٍ متمرّد ساقط. استعدوا.

فاندايك- البستاني	:	"العثرات"
الحياة	:	"العثرات"
المشتركة	:	"ما يوقع الناس في الخطيئة"
البولسية	:	"المعائر"

الكلمة هي (*skandalon*)، والتي هي في السبعينية، مترجمة عن الكلمة العبرية (BDB 430) "فخ/شرك" (يش 23: 13؛ قض 2: 3؛ 8: 27)، وتدل على وتد فخ مزود بطعم. ويمكن أن تُفهم أيضاً على أنها "عائق عثرة" (انظر لا 19: 14؛ 1 صم 25: 31؛ مز 119: 165).

يعلق The Anchor Bible (المجلد 28، ص. 1138) قائلاً أنه بمرور الزمان صارت تعني إكراه شخص على "الارتداد" أو "التخلي عن الولاء والإخلاص (لله أو لكلمته المعلنة بيسوع)".

❏ **"وَلَكِنْ وَيْلٌ لِلَّذِي تَأْتِي بِوَأَسِطَّتِهِ"**. هذه نجد موازاتها في متى 18. يسوع يخاطب التلاميذ ويحذّرهم (مت 18: 4-6، 8-10). يشير يسوع إلى كل من الفريسيين والمؤمنين الذين يخطئون. المؤمنون الحقيقيون مسؤولون عن إخوتهم وأخواتهم في المسيح (انظر رو 14: 1-15: 13؛ 1 كور 8-10؛ غل 1: 4).

بولس، في 1 كور 11: 19، يؤكد حتى أن هؤلاء المعلمين الكذبة وأتباعهم أظهروا على هذا النحو لكي يعلن المؤمنون الحقيقيون بشكل واضح.

17: 2 "لَوْ". هذه جملة شرطية من الفئة الأولى تؤكد، في هذا السياق، حتمية مجيء العثرات، وأيضاً الدينونة.

❏ **"حَجَرِ رَحِيٍّ"**. كان القمح يُطحن في العهد القديم بمطاحن يدوية، تتألف عادة من حجر مسطحة (انظر أي 41: 24) وأخرى هي حجر للفرك تُمسك باليد (انظر قض 9: 53). في زمن العهد الجديد كان الطحن يجري باستخدام حجرين مستديرين (18 إلى 20 إنشاً). وكانت تُوضع فيها أوتاد خشبية بشكل يسمح للحجر العلوية بالدوران. وكان القمح المطحون يأخذ طريقه خارجاً عبر الحواف.

ربما كان يسوع يشير إلى زوج أضخم من الحجارة يديرهما رجلان (مت 24: 41) أو حتى حجر أضخم بكثير تسحبها حيوانات (انظر قض 16: 21).

❏ **"طَرَحَ فِي الْبَحْرِ"**. اليهود، وكونهم نصف سكان البرية، كانوا يخشون دائماً من الأجسام المائية الضخمة. وحتى أسطول سليمان كان يشغله فينيقيون، وليس اليهود. كان الغرق مشهداً فظيماً.

شدة التحذير مفاجئة مدهشة. وربما تكون هذه:

- 1- طريقة لإظهار مدى أهمية هؤلاء المؤمنين بالنسبة إلى الله
- 2- طريقة للإشارة إلى الارتداد أو التسبب في جعل هؤلاء المؤمنين الجدد ينكرون ولادتهم الجديدة (انظر الموضوع الخاص على 6: 46).
- 3- ربما تكون ببساطة نوع من الغلو الشرقي، وهذا أسلوب شائع جداً في تعاليم يسوع.

❏ **"أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ"**. لا تشير هذه إلى الأطفال، بل إلى المؤمنين الجدد (انظر مت 18، ورسالة إكليمنس الأولى إلى كورنثوس، الفصل 46).



فاندايك- البستاني	:	"أَنْ يُعْتَرَّ"
الحياة	:	"أَنْ يَكُونَ عَثْرَةً"
المشتركة	:	"أَنْ يَوْقَعَ"
البولسية	:	"أَنْ يُعْتَرَّ"

هذه هي الكلمة (*skandalizō*)، والتي كانت تعني حرفياً وتد قفص حيوانات فيه طعم (يستخدم الاسم منه في الآية 1). وصار يُستخدم استعارياً للإشارة إلى ما يجعل شخصاً ما يقع في شرك الإغواء، أو إلى ما يعيق النمو الروحي والأخلاقي للمرء، أو سبب الخطيئة. وغالباً ما يُستخدم للإشارة إلى من يتهجم على يسوع أو الإنجيل (انظر مت 11: 6؛ 13: 57؛ 1 كور 1: 23؛ غل 5: 11)، ولكن هذا لا يتلاءم مع سياق النص هنا إن كان يسوع يخاطب المؤمنين. ولكن لو كان المستمعون إلى يسوع هم الفريسيين لكان هذا الكلام صحيحاً وفي محله. إن كان المستمعون مؤمنين، فإن هذه تشير إلى الحياة التقوية والمغفرة (الآيات 3- 4). يجب أن تتميز الجماعة المسيحية بالانفتاح والصراحة والتقوى والمغفرة والشركة. المؤمنون المجروحون هم المشكلة الأكبر (1 كور 8: 12)، في ذلك الوقت وحالياً.

3:17

فاندايك- البستاني	:	"إِحْتَرِزُوا لِأَنْفُسِكُمْ"
الحياة	:	"خُذُوا الْحَذَرَ لِأَنْفُسِكُمْ"
المشتركة	:	"كُونُوا عَلَى حَذَرٍ"
البولسية	:	"أَحْذَرُوا إِذْنُ"

هذا فعل أمر حاضر مبني للمعلوم، وهو أمرٌ دائمٌ على طول الزمان. على المؤمنين أن ينتبهوا إلى تصرفاتهم وخياراتهم الشخصية (عب 2: 1؛ 2 بط 1: 19). تقع علينا مسؤولية أن نحافظ على إخوتنا (الضالين والمخلصين). غالباً ما يستخدم لوقا هذه الكلمة حرفياً في كتاباته، "إِحْتَرِزُوا لِأَنْفُسِكُمْ" (*prosechete*) (انظر 1: 12؛ 3: 17؛ 21: 34؛ أع 5: 35؛ 20: 28 كما والفعل نفسه تماماً في لوقا 20: 46).

❶ "إِنْ إِنْ". هذه جملة شرطية من الفئة الثالثة، تدل على إمكانية أو احتمال حدوث عمل أو فعل. يذهلني كم يتكلم الكتاب المقدس عن الغفران للآخرين كدليل على حصولنا على المغفرة (مت 6: 12، 14-15؛ 18: 21-35؛ لو 6: 38).

❷ "أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَوَبَّخْهُ". هذا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم، والذي يشير إلى الإلحاح. يتوازي هذا مع مت 18: 15-18 وتتم مناقشته في غل 6: 1-5. كعائلة الله، نحن مسؤولون أحدها عن الآخر.

❸ "إِنْ تَابَ". هذا فعل مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري مع *ean*، الذي يشير إلى جملة شرطية من الفئة الثالث. انظر الموضوع الخاص: "التوبة"، على 3: 3.

❹ "اغْفِرْ لَهُ". هذا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم، والذي يشير إلى الإلحاح. يجب على المؤمنين ألا يحملوا أي ضغينة أو كراهية نحو بعضهم البعض. المغفرة دائماً تطهر قلب الطرفين.

17: 4 "وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ". هذه جملة شرطية من الفئة الثالثة. يسأل بطرس هذا السؤال في الموازة عند مت 18: 21-22.

❖ "رَجَعَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ قَانِلاً: أَنَا تَائِبٌ". قد تعكس هذه الكلمة الدالة على التوبة في العهد القديم (*shub*، "يرجع") والكلمة اليونانية "يتوب" (*metanoō*). الشركة والاستعادة لا علاقة لها بها بالأرقام (7 x 70 سبعين مرة سبع مرات في مت 18: 21-22)، بل بموقف القبول، والذي نجد مثال عنه في الله السموح الغفور والمسيا الذي قدم نفسه ذبيحة عنا. على المؤمنين أن يحاكو محبة ومغفرة الثالوث القدوس (1 يو 3: 16).

موضوع خاص: التوبة في العهد القديم:

هذا المفهوم حاسم ولكن يصعب تحديده. معظمنا لديه تعريف للتوبة يأتي من تبيننا الطائفي. ولكن في العادة ثمة تعريف لاهوتي "محدد" مفروض على عدة كلمات عبرية (ويونانية) لا تحمل ضمناً، وبشكل محدد، هذا التعريف "المحدد". يجب أن نتذكر أن كتاب العهد الجديد كانوا كلهم مفكرين عبرانيين (ما عدا لوقا) ويستخدمون كلمات اللغة اليونانية الشائعة آنذاك، لذا فالأفضل هو أن نبدأ بالكلمات العبرية نفسها، التي نجد فيها كلمتين بشكل أساسي:

1- (*nhm*، 8)، /، (BDB 636، KB 688)

2- (*swb*، &، (BDB 996، KB 1427)

الكلمة الأولى (*nhm*)، والتي يبدو أنها كانت تعني أصلاً "يأخذ نفساً عميقاً"، تُستخدم بمعانٍ عديدة.

أ- "يستريح" أو "يُعزّي" (مثال: تك 5: 29؛ 24: 67؛ 27: 42؛ 37: 35؛ 38: 12؛ 50: 12؛ وتُستخدم غالباً مع الأسماء، انظر 2 مل 15: 14؛ 1 أخ 4: 19؛ نح 1: 7؛ 7: 7؛ ناحوم 1: 1)

ب- "أحزن" (مثال: تك 6: 6، 7).

ج- "بدّل فكره" (مثال: خر 13: 17؛ 32: 12، 14؛ عد 23: 19)

د- "شفقة" (مثال: تث 32: 36)

لاحظوا أن كل هذه الكلمات تشتمل على مشاعر عميقة. وفيما يلي المفتاح: المشاعر العميقة التي تؤدي إلى التصرف. هذا التغيير في التصرف عادة ما يتم نحو أشخاص آخرين، ولكنه أيضاً نحو الله. إن هذا التغيير في الموقف والتصرف نحو الله هو الذي يؤثر على هذه الكلمة فيعطيه هذا الزخم اللاهوتي في المعنى. ولكن يجب الانتباه هنا. يُقال أن الله "يأسف" (انظر تك 6: 6، 7؛ خر 32: 14؛ قض 2: 18؛ 1 صم 15: 11، 35؛ مز 106: 45)، ولكن هذا لا ينسأ عن الأسف على الخطيئة أو الخطأ، بل طريقة أدبية لإظهار شفقة الله وعنايته (انظر عد 23: 19؛ 1 صم 15: 29؛ مز 110: 4؛ إر 4: 27-28؛ حز 24: 14). ذلك لأن العقاب على الخطيئة والتمرد يُغفران إذا ما تحول الخاطيء فعلاً عن خطيئته واتجه نحو الله.

هذه الكلمة لها مجال واسع من الدلالات. سياق النص حاسم لتحديد المعنى المقصود منها. الكلمة الثانية (*swb*)، تعني أن "ينعطف" (يتحول عن، يستدير إلى الخلف، يتحول إلى). إن كان صحيحاً أن متطلبات العهد هي "التوبة" و"الإيمان" (مثال مت 3: 2؛ 4: 17؛ مر 1: 4، 15؛ 2: 17؛ لو 3: 3، 8؛ 5: 32؛ 13: 3، 5؛ 15: 7؛ 17: 3)، فعندها تشير الكلمة (*nhm*) إلى المشاعر المركزة القوية لإقرار المرء بخطيئته والتحول عنها، بينما كلمة (*swb*) فتكون بمعنى التحول عن الخطيئة والتحول إلى الله (أحد الأمثلة على هذين العاملين الروحانيين نجده في عاموس 4: 6-11، "لم ترجعوا إلي" [خمس مرات] وعاموس 5: 4، 6، 14، "اطلبوا... اطلبوا الرب... اطلبوا الخير لا الشر").

أول مثال هام عن قوة التوبة نجده عند ارتكاب دود للخطيئة مع بثشبع (انظر 2 صم 12؛ مز 32: 51). كانت هناك تبعات مستمرة على داود، وعائلته، وإسرائيل، ولكن داود استعاد الشركة مع الله. وحتى منسى الشرير يمكنه أن يتوب ويُغفر له (انظر 2 أخ 33: 12-13).

كلا هاتين الكلمتين تُستخدمان في تواز في مز 90: 13. يجب أن يكون هناك اعتراف بالخطيئة وتحول شخصي مقصود عنها، إضافة إلى رغبة في طلب الله وبره (انظر أش 1: 16-20). التوبة لها جانب معرفي، جانب شخصي، وجانب أخلاقي. الجوانب الثلاثة مطلوبة، وذلك

لبدء بعلاقة جدية مع الله وأيضاً للحفاظ على العلاقة الجديدة. مشاعر التوبة العميقة تتحول إلى تكرس ثابت راسخ لله ولأجل الله.

● "اغفر له". هذا فعل مستقبل مبني للمعلوم خبري مستخدم بمعنى أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم الوارد في الآية 3.

فاندايك- البستاني: 5-6: 17

"فَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «زِدْ إِيمَانَنَا». فَقَالَ الرَّبُّ: «لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذِهِ الْجُمُوزَةِ انْقَلِعِي وَأَنْعَرِسِي فِي الْبَحْرِ فَتَطْبِعُكُمْ».

17: 5 "زِدْ إِيمَانَنَا". هذا فعل آخر أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم يشير إلى الإلحاح. على ضوء أقوال يسوع في الآيات 1-4، شعر الاثنا عشر بحاجة إلى إيمان أكبر ليحققوا مثل ومتطلبات العهد الجديد، والإنجيل، والدهر التدبيري الجديد. وهذا لا يشير إلى الإيمان الذي يخلص، بل إلى الإيمان اليومي، والإخلاص مع العمل مع الناس- مؤمنين وغير مؤمنين، الذين هم غير كاملين، وعديمي الصبر، وغالباً تعوزهم المحبة والامتنان.

17: 6 "لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ". العبارة الابتدائية لهذه الجملة الشرطية هي من الفئة الأولى، والتي يُفترض أن تكون صحيحة، ولكن العبارة الثانية تُستهل بصيغة تنكير ما يشير إلى فئة ثانية. المضمون هو أن يسوع يعرف أن لديهم إيمان، ولكن هل سيستخدمونه بشكل ملائم (أي العلاقات بين الأشخاص)؟

● "مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ". هناك مصدر جيد عن معلومات سريعة ولكن دقيقة عن الحيوانات والنباتات في الكتاب المقدس نجده في الكتاب الذي وضعته جمعيات الكتاب المقدس المتحدة (*Helps For Translators: Fauna and Flora of the Bible*).
المقالة عن "الخردل" (*sinapi*) هي في الصفحات 145-146. الحبة التي يشير إليها يسوع هي من ذلك النوع من نبات الخردل الأسود الشائع الانتشار.
في الواقع إن حبة الخردل ليست هي الأصغر فعلياً (اللون الأرجواني الخفيف)، بل كانت مضرب مثل في فلسطين بسبب صغر حجمها.

● "الْجُمُوزَةُ". لا نعرف بالضبط ما نوع هذه الشجرة التي يشير إليها يسوع. يستخدم لوقا اسم هذه الأشجار التالية ذات الصلة ولكن المختلطة علينا غالباً في العهد الجديد:

1- شجرة التوت (*sukaminos*)- أصلها من فارس. يُشار إليها هنا فقط في العهد الجديد (في كتابه *Pictures Word*، للكاتب A. T. Robertson، المجلد 2، ص. 226، يسميها بـ "التوت الأسود")

2- الْجُمُوزَةُ (*sukomorea*)- شجرة ضخمة (انظر لو 19: 4؛ يسميها A. T. Robertson بـ "التوت الأبيض")

يتطلب السياق أن يكون الحديث عن شجرة ضخمة مقابل حبة الخردل الصغيرة جداً. والمعنى هو أن الإيمان الضعيف يمكن أن يؤثر على الأشياء الضخمة أو الكبيرة (الموازاة في متى [17: 20] تورد كلمة جبل بدلاً من شجرة).

لاهوتياً يجب التأكيد على أنه ليس مقدار الإيمان أو الحماسة أو التعهد والالتزام الذي لدى الشخص، هو الذي يسبب النتائج، بل موضوع إيمانه. الإيمان البشري ليس هو المفتاح، بل الإيمان بيسوع. يسوع هو المصدر والنتيجة.

❖ "انقلعي وانغرسِي في البجر". من الواضح أن هذا مصطلح متسم بالغلو. فالأشجار لا يمكن أن تُغرس في البحر. هذه العبارة تعبر عن المستحيل، وتشبهه 18: 25. ولكن ما هو مستحيل على البشر ممكن عند الله.

هذان الفعلان كلاهما أمر حاضر مبني للمجهول. الإيمان بالمسيح يشكل فارقاً واضحاً في موقف المرء وحالته. في السياق، محبة هؤلاء المؤمنين وعنايتهم ببعضهم البعض كانت أمراً صعباً، ولكن الإيمان بيسوع سيمكنهم من أن يحبوا بعضهم بعضاً ويغفروا لبعضهم البعض.

فاندايك- البستاني: 17: 7-10

7" «وَمَنْ مِنْكُمْ لَهُ عَبْدٌ يَحْرَثُ أَوْ يِرْعَى يَقُولُ لَهُ إِذَا دَخَلَ مِنَ الْحَقْلِ: تَقَدَّمَ سَرِيعاً وَاتَّكَيْ. ⁸ بَلْ أَلَا يَقُولُ لَهُ: أَعِدُّ مَا أَتَعَشَى بِهِ وَتَمْنُطِقْ وَأَخْدُمْنِي حَتَّى أَكُلَ وَأَشْرَبَ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ أَنْتَ. ⁹ فَهَلْ لِدَلِّكَ الْعَبْدِ فَضْلٌ لِأَنَّهُ فَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ؟ لَا أَظُنُّ. ¹⁰ كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيضاً مَتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا: إِنَّا عَبِيدٌ بَطَّالُونَ. لِأَنَّا إِنَّمَا عَمَلْنَا مَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْنَا».

17: 7-10. هذه وحدة أدبية جديدة كلياً. هذا قول بالغ الأهمية يذكرنا بأن كل أعمالنا وجهودنا لا تستحق محبة الله. هذه حقيقة غالباً ما تُنسى، وخاصة من قِبل العاملين في الكنيسة. الله يسلك دائماً في النعمة والرحمة، وليس كمكافأة على الاستحقاق البشري. المؤمنين هم عبيد تحولوا إلى أبناء. يجب أن نحب بقية العائلة ونُعنى بها.

17: 7. هناك سلسلة من الأسئلة البلاغية هنا. هذا أمر مألوف في تعليم يسوع في الأناجيل الإزائية. لاحظ ذلك في إنجيل لوقا: 2: 49؛ 5: 21-23، 34؛ 6: 32-34، 46؛ 7: 24-26؛ 9: 25؛ 11: 5-7؛ 13: 2-4؛ 18: 7-8.

الآية 7 سياقياً تتوقع جواباً بالنفي. وإن المخطوطة D حتى تضيف الأداة MĒ.

17: 8. يتوقع هذا السؤال جواباً بالإيجاب (استخدام ou).

17: 9. يتوقع هذا السؤال جواباً بالنفي (استخدام MĒ).

17: 10. هل يقول هذا النص:

- 1- أن العبد، بعد يوم عمل طويل في الحقل، يجب أن يذهب ويأكل أولاً قبل أن يخدم وليمة سيده
- 2- أن عليه أن يجلس مع السيد ويأكل
- 3- أن على السيد أن يخدمه (انظر 12: 37، والتي هي قلب أدوار درامي آخر يميز لوقا)

بالتأكيد ثمة غموض هنا، ولكن هدف الفقرة واضح.

العكس من هذا تماماً نجده في 12: 37. غالباً ما يقارب الأدب الشرقي الحقيقة بتقديم العكس. المفسرون الغربيون المعاصرون غالباً ما تفوتهم الفروقات الهامة بين أشكال الأدب الشرقي والغربي. انظر الموضوع الخاص: "الأدب الشرقي"، على 9: 50.

فاندايك- البستاني: 17: 11-19

11" «وَفِي ذَهَابِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ اجْتَاَزَ فِي وَسْطِ السَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ. ¹² وَفِيمَا هُوَ دَاخِلٌ إِلَى قَرْيَةٍ اسْتَقْبَلَهُ عَشْرَةُ رِجَالٍ بُرْصَ فَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ ¹³ وَرَفَعُوا صَوْتاً قَائِلِينَ: «يَا يَسُوعُ يَا مُعَلِّمَ ارْحَمْنَا». ¹⁴ فَنَظَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا وَأَرُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْكَهَنَةِ». وَفِيمَا هُمْ مُنْطَلِقُونَ طَهَّرُوا. ¹⁵ فَوَاجِدٌ مِنْهُمْ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ شَفِي رَجَعَ يُمَجِّدُ اللَّهَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ ¹⁶ وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ شَاكِراً لَهُ. وَكَانَ سَامِرياً. ¹⁷ فَاجَابَ

يَسُوعُ وَقَالَ: «أَلَيْسَ الْعَشْرَةُ قَدْ طَهَّرُوا؟ فَأَيْنَ النَّسْعَةُ؟»¹⁸ أَلَمْ يُوجَدَ مَنْ يَرْجِعُ لِيُعْطِيَ مَجْدًا لِلَّهِ غَيْرُ هَذَا الْغَرِيبِ الْجِنْسِ؟»¹⁹ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «ثُمَّ وَامْضِ. إِيْمَانُكَ خَلَّصَكَ».

17: 11-19. هذا موضوع جديد.

17: 11 "وَفِي ذَهَابِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ". تذكروا أننا في وحدة أدبية أكبر فريدة في إنجيل لوقا، مبنية على بدء رحلة يسوع من الجليل إلى أورشليم (9: 51-19: 28).



فاندايك- البستاني : "اجْتَازَ فِي وَسْطِ السَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ"
الحياة : "مَرَّ فِي وَسْطِ مَنطَقَتِي السَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ"
المشتركة : "مَرَّ بِالسَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ"
البولسية : "جَازَ مَا بَيْنَ السَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ"

في المخطوطات B، L نجد "بين" أو "عبر" (أي، *dia* مع الاسم المجرور).
1- يسوع يتحرك نحو الجنوب، ولذلك فإن الجليل كان يرد أولاً في قائمة الأماكن التي سيمر بها
2- في هذا الوقت، سيكون يسوع قد صار بعيداً نحو الجنوب أكثر من حدود الجليل والسامرة
3- يسوع يتحرك نحو الشرق على طول الحدود ليأخذ طريقاً تقليدياً جنوباً نحو أورشليم يؤكد هذا من جديد رأيي في أن إنجيل لوقا ليس خاضعاً بالأساس إلى ترتيب وفق تسلسل زمني كرونولوجي، بل يسير وفق ترتيب لاهوتي.

17: 12 "اسْتَقْبَلَهُ عَشْرَةُ رِجَالٍ بُرَصَ، فَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ". هؤلاء الناس المرضى (البرص) كانوا مضطربين لأن يعيشوا منعزلين، في بيئات شعبية حيث تزول كل العوائق الاجتماعية العادية (انظر عد 5: 1-3). يبدو في هذا السياق أن هؤلاء البرص كانوا من اليهود والسامريين. يؤكد الرأبيون أن هذا كان مرضاً إلهياً سببه الله وابتلى به الخطاة (انظر 2 مل 5: 25-27؛ 5: 15؛ 2 أخ 26: 16-23).

17: 13 "يَا مُعَلِّمُ". هذه هي الكلمة اليونانية (*epistatēs*). انظر التعليق على 5: 5. لقد كانت لقباً يدل على الاحترام. يصعب علينا أن نعرف إذا ما كانت تحمل أي مضامين لاهوتية. كان لدى هؤلاء الرجال أمل بأن يسوع يستطيع أن يساعدهم وسيفعل ذلك. لا بد أنهم قد سمعوا عنه.

17: 14 "اذْهَبُوا وَأَرُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْكَهَنَةِ". كان على البرص أن يتصرفوا (اسم فاعل ماضي بسيط مبني للمجهول [مجهول الصيغة معلوم المعنى] مستخدم بمعنى أمر وأمر ماضي بسيط مبني للمعلوم) بناءً على إيمانهم بأنهم بإعلان يسوع وكلمته كانوا قد تطهروا رغم أن بشرتهم كانت لا تزال مصابة بالمرض (لا 13: 14 و 2 مل 5: 8-14).

لعل هذه كانت محاولة من يسوع ليشهدوا لكهنة أورشليم حتى قبل وصوله. وتظهر هذه أيضاً أن يسوع قد حقق الناموس الموسوي بانتباهه إلى هذه الإجراءات الناموسية اللاوية.

17: 15. أبرص واحد فقط من الذين شُفيوا عاد ليقدم الشكر، كما كان الحال مع نعمان في 2 مل 5: 15.

17: 16 "وَكَانَ سَامِرِيًّا". يبدو أن هذه تعليقاََ تحريريًا من لوقا أو مصدره. الكراهية بين اليهود والسامريين بدأت بعد السبي الآشوري للأسباط الشمالية العشر عام 722 ق. م. السكان اليونانيون

الذين جُلبوا لاحقاً تزوجوا من بقية السكان اليهود واعتبرهم اليهود اليهوداويون نصف مهجنين دينياً ورفضوا أن يكون لهم أي تواصل اجتماعي أو ديني معهم من أي نوع. استخدم يسوع هذا التحيز الشديد في مثلين مختلفين متكلماً عن محبة الله لكل البشر (10: 25-37). وهذا السياق أيضاً يتكلم عن حاجة المؤمنين إلى أن يحبوا بعضهم بعضاً وأن يغفروا لبعضهم البعض (17: 1-6).

19: 17 "فَمَ وَامُضٍ، إِيْمَانُكَ خَلَّصَكَ". هذه البنية توازي الآية 14 (اسم فاعل ماضي بسيط مبني للمعلوم مستخدم بمعنى أمر وأمر حاضر متوسط [مجهول الصيغة معلوم المعنى]).

● لاحظوا أن الإيمان هو اليد تقبل قدرة يسوع. إيمان الرجل لم يشفه؛ شفاه يسوع بفضل إيمانه (7: 9، 50؛ 8: 48؛ 17: 19؛ 18: 42؛ مر 5: 34؛ 10: 72؛ مت 9: 22، 29؛ 15: 28).
الفعل تام مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري ما يدل على أن الذي شفي قد بقي. الفعل (sōzō) هو كلمة مألوفة تُستخدم للخلاص في العهد الجديد، ولكنه يُستخدم هنا بمعناه في العهد القديم أي التحرير البدني (يع 5: 15). بالتأكيد هذا الرجل خلص جسدياً وروحياً (إبهام مقصود). يا لها من مأساة أن الشفاء الجسدي يؤدي إلى موت أبدي! مطلب الرجل وموقفه يظهران إيمانه بيسوع. ولكن ماذا عن أولئك التسع الآخرين الذين شفيوا؟

فاندايك- البستاني: 17: 20-21
"وَلَمَّا سَأَلَهُ الْفَرِّسِيُّونَ: «مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» أَجَابَهُمْ وَقَالَ: «لَا يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ بِمُرَاقَبَةٍ²¹ وَلَا يَقُولُونَ: هُوَذَا هَهُنَا أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ لِأَنَّ هَا مَلَكُوتُ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ»".

17: 20 "لَمَّا سَأَلَهُ الْفَرِّسِيُّونَ". لقد كانوا وسط الجمع المحتشد الذي تبع يسوع. لقد كانوا حاضرين في كل الأوقات التي كان يسوع يعلم فيها ويصنع المعجزات.

● **"مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ".** الْفَرِّسِيُّونَ (انظر الموضوع الخاص على 5: 17). كان الْفَرِّسِيُّونَ مهتمين بشكل خاص بالحياة الأخرى، في تمايز متضاد مع الصدوقيين (انظر الموضوع الخاص على 20: 27)، الذين كانوا ينكرونها. وهذا مشابه للأسئلة التي طرحها عدة تلاميذ في مر 14: 4. يتفرد إنجيل لوقا في أنه يقسم نقاش يسوع الأخرى إلى مقطعين منفصلين، 17: 20-37 والأصحاح 21. في كل من متى ومرقس هذا المقطع الأخرى هو في أصحاح واحد (انظر مت 24 ومر 13). ربما كرر يسوع هذه التعاليم في أماكن مختلفة وأزمنة مختلفة. انظر الموضوع الخاص: "ملكوت الله"، على 4: 21.

● **"لَا يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ بِمُرَاقَبَةٍ".** هذه كلمة طبية تدل على مراقبة لصيقة لأعراض المرض وتشخيصه.

تُستخدم هنا بمعنى المراقبة المتأنية. يستخدمها لوقا غالباً للإشارة إلى الكتبية (انظر الموضوع الخاص على 5: 21) والفرسيين الذين يراقبون يسوع ليمسكوا عليه أمراً يدينونه عليه (انظر 6: 7؛ 14: 1؛ 20: 20).

17: 21 "وَلَا يَقُولُونَ: هُوَذَا هَهُنَا، أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ". هذه تستهل الآية 23 (مت 24: 23، 26). المعنى الضمني هو أن عودة يسوع سُئِرَى وتُعرف من قِبَل الجميع (انظر الآية 24؛ مت 24: 27).

●
فاندايك- البستاني : "مَلَكُوتُ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ"
الحياة : "مَلَكُوتُ اللَّهِ فِي دَاخِلِكُمْ"

المشتركة : "مَلَكُوتَ اللَّهِ هُوَ فِيكُمْ"
 البولسية : "مَلَكُوتُ اللَّهِ فِي دَاخِلِكُمْ"

تُستخدم هذه بالمعنى (1) داخل كل واحد فيكم أو (2) بينكم/في وسطكم (جمع). في كتاب *The Jerome Biblical Commentary, NT*، ص. 150، نجد ذكراً للاحتتمالات الثلاثة التي كانت تعتقد بها الكنيسة الأولى:

1- في دَاخِلِكُمْ : إنجيل توما

هيبوليتوس
 أوريغانوس
 أنثاسيوس
 أمبروسيوس
 جيروم
 بيد

2- في وسطكم : أفرام

كيرلس الإسكندري
 ثيوفيلاتس

3- في تناول أيديكم : ترتليان

كبريانوس

تشير هذه إلى تجاوبهم بإيمان شخصي على يسوع، ولذلك، فإن الخيار 2 و3 يلائمان هذا السياق أفضل ما يمكن. الخيار 1 لا ينطبق على الفريسيين. يبدو أنه قول لاهوتي من النوع الـ"غنوسي/معرفي". حضور يسوع الشخصي جلب الملكوت، وعودته الشخصية سوف تكمله. إنه ملك الله في قلوب البشر الآن والذي سيكمل يوماً ما على كل الأرض. عندما يصلي يسوع في صلاة الرب أن "لتكن مشيئته على الأرض كما هي في السماء" (انظر مت 6: 10)، فإنه يصلي لأجل أن يأتي الملكوت. انظر الموضوع الخاص: "ملكوت الله"، على 4: 21.

فنادايك- البستاني: 17: 22- 37

«سَتَاتِي أَيَّامٌ فِيهَا تَشْتَهُونَ أَنْ تَرَوْا يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَلَا تَرَوْنَ.»²² وَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «سَتَاتِي أَيَّامٌ فِيهَا تَشْتَهُونَ أَنْ تَرَوْا يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَلَا تَرَوْنَ.»²³ وَيَقُولُونَ لَكُمْ: هُوَذَا هَهُنَا أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ. لَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوا²⁴ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْبَرِقَ الَّذِي يَبْرِقُ مِنْ نَاحِيَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ يُضِيءُ إِلَى نَاحِيَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي يَوْمِهِ.²⁵ وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَوْلًا أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُرْفَضَ مِنْ هَذَا الْجِيلِ.²⁶ وَكَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا فِي أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ.²⁷ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيُزَوِّجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ نُوحٌ الْفُلَّكَ وَجَاءَ الطُوفَانُ وَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ.²⁸ كَذَلِكَ أَيْضًا كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطٍ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَسْتَرُونَ وَيَبِيعُونَ وَيَعْرَسُونَ وَيَبْنُونَ.²⁹ وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سَدُومَ أَمَطَرَ نَارًا وَكَبْرِيئًا مِنَ السَّمَاءِ فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ.³⁰ هَكَذَا يَكُونُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يُظْهِرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.³¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ وَأَمْتَعَتُهُ فِي الْبَيْتِ فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَهَا وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ كَذَلِكَ لَا يَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ.³² اذْكُرُوا امْرَأَةَ لُوطِ!³³ مَنْ طَلَبَ أَنْ يَخْلَصَ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا وَمَنْ أَهْلَكَهَا يُحْيِيهَا.³⁴ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَكُونُ اثْنَانِ عَلَى فِرَاشٍ وَاحِدٍ فَيُؤَخِّدُ الْوَاحِدَ وَيُتْرِكُ الْآخَرَ.³⁵ تَكُونُ اثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ مَعًا فَيُؤَخِّدُ الْوَاحِدَةَ وَيُتْرِكُ الْآخَرَى.³⁶ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ فَيُؤَخِّدُ الْوَاحِدَ وَيُتْرِكُ الْآخَرَ.»³⁷ فَأَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «أَيُّنَ يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُ تَكُونُ الْجُبَّةُ هُنَاكَ تَجْتَمِعُ النَّسُورُ.»

17: 22 "سَتَاتِي أَيَّامٌ فِيهَا تَشْتَهُونَ أَنْ تَرَوْا يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ". عبارة "سَتَاتِي أَيَّامٌ" يبدو أنها تدل على أوقات التجارب والمحن والاضطهاد والمرض، الخ. رغم مؤيدي ما بعد الألفية (انظر كتاب *Views The Meaning of the Millennium, Four*، من تحرير Robert Glouse) قد أكدوا أن الأشياء ستتحسن أكثر فأكثر وعندها سيعود الرب، إلا أن الكتاب

المقدس يبدو أنه يعلم أن الأمور ستزداد سوءاً شيئاً فشيئاً قبل عودة الرب (انظر دا 12: 1؛ رو 8: 18-23).

□ "ابن الإنسان". تبدو هذه تسمية شخصية ذاتية استخدمها يسوع وهي تأتي من حز 2: 1 ودا 7: 13، وتدُلّ ضمناً على كل من صفات يسوع البشرية والإلهية كليهما. انظر التعليق الأكمل على 6: 5 والموضوع الخاص على 5: 24.

□ "وَلَا تَرَوْنَ". يسوع يخاطب التلاميذ في 17: 22-27. ولذلك، فلا بد أن هذه تشير إلى المعنى:

- 1- سوف يُقتلون ويعانون الاضطهاد قبل عودته
 - 2- سيكون هناك إرجاء أو تأجيل في "المجيء الثاني Parousia" (انظر 2 تس 2)
 - 3- سيأتي فجأة بدون علامات مسبقة أو تحذير
- لقد أقر يسوع بوضوح أنه لم يكن يعرف الوقت أو التاريخ الذي ستتم فيه عودته (انظر مت 24: 36)، ولكن هذه العبارة تدلّ ضمناً على تأخير.

17: 23 "يَقُولُونَ لَكُمْ: هُوَذَا هَهُنَا! أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ". هذه الآية مرتبطة بالآية 24، والتي تطمئن المؤمنين إلى أن يسوع سوف يكون له مجيء علني ظاهر مرئي منظور لن يخفى على أي من تلاميذه.

فاندايك- البستاني	:	"لَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوا"
الحياة	:	"فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ"
المشركة	:	"فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوا أَحَدًا"
البولسية	:	"فَلَا تَذْهَبُوا؛ وَلَا تَسْعُوا"

هذان الفعلان كلاهما فعل مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري مستخدم بصيغة الأمر. الماضي البسيط الاحتمالي الشرطي مع أداة النفي يعني "إياكم حتى وأن تبدأوا". سوف لن يُختطف المؤمنون إلى العلاء في نوبة جنون في نهاية الأزمنة أو في تأمل تعصبي في تجليات جسدية مزعومة.

17: 24. هذه الآية نجد موازاتها في مت 24: 27، ولكن لا نجدتها في مر 13. إنها تؤكد على أن عودة يسوع ستكون مرئية منظورة وواضحة للجميع، وليس مجيباً سرّياً. مت 24: 40-41 (لو 17: 27) في هذا السياق يشير إلى أولئك الذين يُقتلون في الدينونة ("كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ")، وليس مجموعة منتخبة مختارة من المؤمنين اليونانيين أو الكنيسة المنظورة.

هناك تغاير في المخطوطات اليونانية يتعلق بخاتمة الآية. بعض النصوص اليونانية القديمة تحوي العبارة "في أيامه" (انظر المخطوطات W، L، A، 1، والفولغاتا والترجمات السريانية). ولكن مخطوطات عديدة قديمة أخرى لا تحوي هذه العبارة (المخطوطات B، P75، وبعض الإصدارات بالقبطية)، نصياً يستحيل أن نختار بين هذه المخطوطات، ولكن العبارة نجدتها فقط في العهد الجديد وربما سببت الاختلاط عند الكتابة والنسخ. القراء الغير معروفة أكثر هي الأصلية على الأرجح. انظر الملحق 2. ولكن بما أن الحال هكذا مع هذه الاختلافات الجزئية الطفيفة غالباً، إلا أن الهدف الأساسي من المقطع لا يتأثر بأي خيار.

17: 25 "وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَوْلًا أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُرْفَضَ مِنْ هَذَا الْجِيلِ". لقد أعلن يسوع رسالته عدة مرات إلى تلاميذه (مت 16: 21؛ 17: 9، 12، 22-23؛ 20: 18-19؛ مر 8: 31؛ 9: 12؛ لو 9: 22، 44؛ 12: 50؛ 13: 32-33؛ 18: 32-33). المسيا المتألم كان غير متوقع

من قِبَل اليهود (انظر 1 كور 1: 23). ولكن مقاطع العهد القديم، وأيضاً العهد الجديد، محددة واضحة.

- 1- تك 3: 15
- 2- مز 22؛ 118: 22
- 3- أش 8: 14؛ 13: 52-53؛ 12
- 4- زك 10: 12
- 5- لو 2: 34
- 6- مت 21: 42-46
- 7- أع 2: 23

❏ **"هَذَا الْجِيلِ"**. استخدم يسوع هذه العبارة للإشارة إلى أولئك اليهود المقيمين في ذلك الحين في فلسطين والذين سمعوه يتكلم، ولكن لم يؤمنوا (انظر 7: 31؛ 9: 41؛ 11: 29؛ 16: 8؛ 17: 25؛ 21: 32؛ أع 2: 40). **"إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ"** (يو 1: 11). هذه العبارة تُستخدم بطريقة تُعلن بوضوح أن الطريقة التي يتجاوب بها الناس مع يسوع هي التي تحدد مصيرهم. لقد دُشِنَ الملكوت بتجسد يسوع وسوف يُكمل بعودته.

17: 26 "وَكَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ". حياة نوح تُوصف في تك 6-9. التركيز هنا هو على استمرار النشاطات العادية المألوفة للحياة قبل الطوفان (الآيات 27-30؛ مت 24: 3-39). ثماني أشخاص فقط استعدوا لدينونة الله القادمة الآتية (انظر تك 7: 1، 13).

17: 28-29 "لُوطٌ". حياة لوط التي عاشها في سدوم يتم وصفها في تك 12: 5، 13-14، 19.

17: 30 "هَكَذَا يَكُونُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يُظْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ". يؤكد هذا السياق عدة أمور عن المجيء الثاني:

- 1- أنه سيكون منظوراً مرئياً وعلنياً (الآيات 23، 24)
 - 2- أنه سيكون هناك حياة اجتماعية عادية (انظر الآية 27)
 - 3- أنه سيكون مفاجئاً
 - 4- أنه سيكون غير متوقع
- هذا الإعلان نفسه يُوصف في مت 16: 27؛ 24: 29-44؛ 1 كور 1: 7؛ 1 تس 4: 12-18؛ 2 تس 1: 7؛ 1 بط 1: 7؛ ورؤ 11: 15-19؛ 19: 1-21.

17: 31-32. هذا السياق فيه ثلاثة أمثلة تؤكد أن المؤمنين يجب ألا يكونوا مهتمين على نحو غير ملائم بالممتلكات والحيوانات الدنيوية. هذه تُستخدم في سياقات أخرى مع تطبيقات أخرى. وهذا يجعلني أعتقد أن يسوع استخدم نفس التعاليم في بيئات مختلفة وبطرق مختلفة. الثلاثة الذين يُذكرون هنا هم:

- 1- الشخص الذي على السطح (مت 24: 17)
 - 2- ذلك الذي في الحقل
 - 3- المثال السلبي هو الشخص الذي التفت إلى الوراء، زوجة لوط (تك 19: 26)
- يبدو الأصحاح 24 في متى وكأنه يدمج المشاكل التي ستكون حاضرة لدى المجيء الثاني مع المشاكل المرتبطة بدمار أورشليم على يد القائد الروماني (الإمبراطور فيما بعد)، تيطس في العام 70م. الآيات 31-32 (انظر مت 24: 17-81) قد تشير إلى دمار أورشليم بالمعنى أن البعض أخذ بتحذيرات يسوع وهرب، وكن الآخرين لم يسلكوا كما يجب وقُتلوا. مهما كان السياق (دمار أورشليم عام 70م. أم دمار أورشليم) فإن هذا سياق يدل على مصير غير المؤمنين الذي لا يكونوا مستعدين أو متوقعين أو مترقبين الحدث.

17: 33 "مَنْ طَلَبَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا". الكلمة "يخلص/يحفظ" في بنية المبني للمتوسط تعني يحرز، يكسب، أو يجني. دعوة يسوع إلى التلمذة كانت دعوة إلى التخلي الشخصي (انظر غل 2: 20؛ 1 يو 3: 16). إنه قرار جذري بنكران الذات (انظر 9: 24؛ مت 10: 39؛ 16: 25؛ مر 8: 35؛ يو 12: 25).

الكلمة "نفس" هي حرفياً (*psuche*)، تُترجم غالباً بـ "نفس/روح"، ولكنها تشير إلى الشخص بأكمله. انظر التعليق على 12: 19. نفس التعليم نجده في لو 9: 24 ومت 10: 34-39؛ 16: 25؛ مر 8: 35؛ يو 12: 25، والتي تتناول موضوع الحاجة إلى تعهد والتزام أقصى ونهائي ليسوع وحده.

17: 34 "فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ". تشير هذه إلى ليلة رجوع الرب (الآية 30).

☐ **"اثنان على فراش".** العبارة الاصطلاحية اليونانية يمكن أن تعني رجلاً وزوجته.

17: 34-35. هذان المثالان غالباً ما يُستخدمان كدليل نصي على اختطاف سرّي للمؤمنين (من قبل التدبيريين قبل الألفي).

ولكن في هذا السياق، يبدو أنها تركز على فصل الضالين والمخلصين عند المجيء الثاني، على يد الملائكة (انظر مت 24: 31؛ مر 13: 27). في هذا السياق إنها الدينونة التي تصيب غير المؤمنين وغير المستعدين ("كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ"، انظر مت 24: 40-41). لا أعتقد أنه سيكون هناك اختطاف سرّي بل بالأحرى العودة المنظورة للرب، وهذا يتوافق مع ما جاء في 1 تس 4: 13-18.

17: 36. لا نجد الآية 36 في المخطوطات اليونانية الباكرا p75، L، B، A، أو W. إنها تأتي من مت 24: 40 ويبدو أنه أقحمها في هذا المقطع الموازي كاتب/ناسخ لاحقاً. إن لجنة UBS⁴ تعتبر الحذف أمراً أكثر أرجحية وتعتبره أمراً مؤكداً.

17: 37. لسنا متأكدين من المعنى الدقيق لهذا القول. من الواضح أن من سمعوا يسوع يتكلم فهموا ما كان يعنيه. وهذه:

- 1- ربما تكون لها صلة بدمار أورشليم، كما في الآيات 31-32
 - 2- قد تكون مثلاً عاماً (مت 24: 48)
 - 3- قد تعني أن الأموات روحياً يستنزلون (على أنفسهم) دينونة الله
- الكلمة "النسر" (*aetos*) تُستخدم أيضاً بطريقة مشابهة في مت 24: 28. خلفية العهد القديم هو أن الطيور الجارحة (النسور) تنجذب إلى المعارك والذبح (أي 39: 26-30؛ حز 39: 17؛ حب 1: 8). وهذا يدل ضمناً على مشهد الدينونة في نهاية الأزمنة. إن كان هذا صحيحاً فإن لوقا، وكما الحال في مت 24: 3، يشير إلى سقوط أورشليم (الآيات 31-35)، وعندها فإن كلمة "النسور" قد يشير إلى الجيش الروماني، الذين كانوا يضعون شعار النسور على راياتهم.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- 1 هل تم كتابة هذا الأصحاح بشكل أساسي للتلاميذ أم للفريسيين؟
- 2 لماذا يكره اليهود السامريين؟
- 3 هل المجيء الثاني سيكون بشكل متوقع أم مفاجئ، مرئي أو سرّي؟
- 4 هل يستخدم الكتاب المقدس كلمة "اختطاف"؟ عرّف المفهوم بكلماتك الخاصة.

لوقا - الأصحاح 18

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

البولسية	المشتركة	الحياة	فاندايك- البستاني
الله ينصف مختاريه	مَثَل الأرملة والقاضي	مَثَل الأرملة والقاضي	مَثَل الأرملة وقاضي الظلم
8-1:18	8-1:18	8-1:18	8-1:18
الفريسي والعشار	مَثَل الفريسي وجابي الضرائب	مَثَل الفريسي وجابي الضرائب	مَثَل الفريسي والعشار
17-9:18	14-9:18	14-9:18	14-9:18
الفقر الاختياري وخطر الغنى	يسوع يبارك الأطفال	يسوع يبارك الأطفال	يسوع يبارك الأطفال
30-18:18	17-15:18	17-15:18	17-15:18
نبوة أخرى عن الآلام	الرجل الغني	ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟	الشاب الغني
34-31:18	30-18:18	30-18:18	30-18:18
أعمى أريحا	يسوع ينبئ مرة ثالثة بموته وقيامته	يسوع ينبئ ثانية بموته	يسوع ينبئ بموته وقيامته
43-35:18	34-31:18	34-31:18	34-31:18

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدّمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

1- الفقرة الأولى.

2- الفقرة الثانية.

3- الفقرة الثالثة.

4- الخ.

أفكار سياقية:

- أ- في الأناجيل الإزائية (متى مرقس ولوقا)، غالباً ما تُوضّح تعاليم يسوع بأمثال.
- ب- الأمثال (*mashal* في العهد القديم، BDB 605 II) تأخذ عدة أشكال:
 - 1- المثل (لو 4: 23)
 - 2- القصة (لو 15 و 16)
 - 3- قصة رمزية (لو 8: 4-15)
 - 4- التشبيه (لو 13: 19، 21؛ 17: 6)
 - 5- المغامرة (لو 11: 5-13؛ 18: 1-8)
- ج- لأجل دليل على تفسير الأمثال انظر مقدمة الأصحاح 8.

د- هذا الأصحاح يتعلق بالسؤال عن الإيمان الذي يخلص:

- 1- المثل الأول (18: 1- 8)، هل سيجد ابن الإنسان الإيمان (إيمان صلاة مثابر) عندما يعود؟
- 2- المثل الثاني (18: 9- 14)، النوع الخطأ من الإيمان (ذوي البر الذاتي) مقابل الإيمان التائب (الخاطئ، العشار).
- 3- مثال مجازي (18: 15- 17)، يسوع والإيمان الذي مثل الأطفال الذي بدونه ما من أحد يستطيع أن يدخل إلى الملكوت
- 4- مثال مجازي (18: 18- 30)، أولوية الإيمان (الغني، الشاب، الرئيس). يسوع والملكوت يجب أن يُعتبراً أولاً
- 5- موت يسوع الكفاري (18: 31- 34) هو المفتاح إلى الحياة الأبدية التي يتم اقتبالها بالإيمان
- 6- مثال نبوي (18: 38- 43) عن العميان وقد تلقوا البصر (المادي والمعنوي)، والذي هو عمل المسيا "المتالم" بالإيمان (الآية 42).

دراسة الكلمات والعبارات:

فاندايك- البستاني: 18: 1- 8

"وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا فِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى كُلَّ حِينٍ وَلَا يُمَلَّ قَائِلًا: ²«كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَهَابُ إِنْسَانًا. ³وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ. وَكَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةً: أَنْصِفْنِي مِنْ خَصْمِي. ⁴وَكَانَ لَا يَسْأَلُ إِلَى زَمَانٍ. وَلَكِنْ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: وَإِنْ كُنْتُ لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَهَابُ إِنْسَانًا كَفَانِي لِأَجْلِ أَنْ هَذِهِ الْأَرْمَلَةُ تُرْعِجَنِي أَنْصِفْهَا لِئَلَّا تَأْتِيَ دَائِمًا فَتَقْمَعَنِي». ⁶وَقَالَ الرَّبُّ: «أَسْمَعُوا مَا يَقُولُ قَاضِي الظُّلْمِ. ⁷أَفَلَا يُنصِفُ اللَّهُ مُخْتَارِيهِ الصَّارِحِينَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا وَهُوَ مُتَمَهِّلٌ عَلَيْهِمْ؟ ⁸أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يُنصِفُهُمْ سَرِيعًا! وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَلَعَلَّهُ يَجِدُ الْإِيمَانَ عَلَى الْأَرْضِ؟»".

- 18: 1 "وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا". هذا مثل طباقي أو مغايرة على منوال ما نجد في لو 11: 5- 13. إنها قصة تعاكس تماماً ماهية الله حقاً. ضمير الغائب هنا يعود على التلاميذ (16: 1؛ 17: 5، 22، 37؛ 17: 37).

◉ "أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى كُلَّ حِينٍ وَلَا يُمَلَّ". لاحظوا الكلمات اليونانية:

- 1- *dei*، التي تعني "يجب" أو "من الضروري".
 - 2- *pas*، في صيغة ظرفية هنا (*pantote*)، والتي تعني "دائماً".
- هذه العبارة هي أمر بالمحافظة على الصلاة وتشجيع على ألا نفع في الإحباط (انظر أف 6: 18). في مقاطع متوازية عديدة في كتابات بولس، الصلاة بمثابة مرتبطة بالشكر (انظر فيل 4: 6؛ كول 1: 3؛ 4: 2؛ 1 تس 5: 17- 18).
- الصلاة هي نظرة عالمية؛ الشكر هو وقف؛ كلاهما يمليان تصرفات المؤمنين نحو الناس والظروف.

◉ "لَا يُمَلَّ". الكلمة اليونانية هي (*egkakeō*) (2 كور 4: 1، 16؛ غل 6: 9؛ أف 3: 13؛ 2 تس 3: 13)، والتي هي على الأرجح نفسها مثل (*ekkakeō*)، التي تعني حرفياً "يستسلم للباس"، ولكن استعارياً أن يكون متردداً ضعيفاً، أو متوانياً، أو كسولاً.

18: 2 " قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَهَابُ إِنْسَانًا". لم يكن يبالي برأي الله أو البشر. أحكامه كانت تستند إلى اهتمام شخصي أو تفضيل شخصي.

18: 3 "أرْمَلَةٌ". من جديد يُظهر لنا لوقا اهتمام يسوع وعنايته بأولئك الذين لا حول لهم ولا قوة أو المنبوذين اجتماعياً. الأرامل كانوا غالباً ما يُستغلون في المجتمع اليهودي (انظر خر 22: 21-24؛ تث 10: 18؛ 24: 17). يتميز لوقا بإظهاره لتفاعل يسوع مع النساء واهتمامه بهنّ.

❑ **"أَنْصِفْنِي مِنْ خَصْمِي"**. هذه يمكن أن تعني "برّني" أو "أنصفني" (الآيات 7 و8).

18: 4 "وَكَانَ لَا يَشَاءُ إِلَى زَمَانٍ". هذا ماضي متصل مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري، يشير إلى رفض القاضي المتواصل بأن ينصف الأرملة أو يمنحها حقها.

❑ **"لَكِنْ بَعْدَ ذَلِكَ"**. هذه جملة شرطية من الفئة الأولى (انظر كتاب *A Grammatical Aid to Testament the Greek New*، للكاتب Robert Nanna، المجلد 1، ص. 123)، ما يؤكد حقيقة الأقوال في الآية 2.

بمعنى من المعاني، هذه تشابه ما يرد في 15: 17. هذا القاضي رأى رؤيا أو تجلت الرؤية لديه؛ رجع إلى نفسه. وبدأ يدرك تبعات قراره.

18: 5 "تَقَمَّعَنِي". هذه تعني حرفياً "يعتمّ عين أحدهم" (1 كور 9: 27). وتُستخدم هنا استعارياً للإشارة إلى أحد ما أو شيء ما يزعج باستمرار.

18: 7 "أَفْلًا". هذا نفي مزدوج، والذي كان وسيلة قوية للعبير عن المعنى "لا، أبداً، ولا في أي ظرف كان".

1- أبانا السماوي هو العكس تماماً من هذا القاضي الظالم المهمل الأناني.

2- التأجيل كان لغاية منفعية (الرقم الكامل للنخبة، رو 11: 25؛ يو 10: 16).

❑ **"الصَّارِخِينَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلاً"**. تميز هذه العبارة الصلوات المثابرة الملحة للنخبة (انظر 11: 9-13؛ مت 7: 7-12). الإلحاح لا يغلب نفور الله ورفضه الاستجابة، بل يُظهر الثقة والإيمان.

❑ **"مُخْتَارِيهِ"**. هذه طريقة العهد القديم للإشارة إلى شعب الله، وخاصة كخدام له (أش 42-43؛ 44: 28-45: 7).

موضوع خاص: الاختيار/التعيين السابق والحاجة إلى توازن لاهوتي:

الاختيار عقيدة رائعة. ولكنها ليست دعوة إلى المحسوبية، بل دعوة ليكونوا قناة، أو أداة، أو وسيلة لفداء الآخرين. في العهد القديم، كان هذا التعبير يُستخدم في المقام الأول للخدمة؛ وفي العهد الجديد يُستخدم بشكل أساسي للدلالة على الخلاص الذي ينشأ عن الخدمة. الكتاب المقدس لا يُوفق أبداً بين ما يبدو أنه تناقض بين سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة، بل يؤكد كليهما. وخير مثال على الشد في الكتاب المقدس نجده في رومية 9 عن اختيار الله السيادي ورومية 10 عن تجاوب الإنسان الذي لا بد منه (10: 11، 13).

المفتاح إلى الشد اللاهوتي يمكن أن نجده في أفسس 1: 4. يسوع هو رجل الله المختار ومن المحتمل أن الجميع مختارون فيه (Karl Barth). يسوع هو "نعم" الله لحاجة الإنسان الساقط (Karl Barth). تساعدنا أفسس 1: 4 أيضاً على إيضاح المسألة بالتأكيد على أن الهدف من التعيين السابق هو ليس السماء، بل القداسة (التشبه بالمسيح). غالباً ما ننجذب إلى منافع الإنجيل ونتجاهل المسؤوليات! إن دعوة الله (الاختيار) هي للآن وإلى الأبد.

تأتي العقائد مترابطة مع حقائق أخرى، وليس كحقائق مفردة غير مرتبطة بشيء. قياس التمثيل الجيد سيكون كوكبة إزاء نجم منفرد. الله يُصوّر الحقيقة بصور شرقية وليس غربية. يجب ألا نزيل الشد الذي ينشأ عن ثنائيات الحقائق العقائدية الجدلية (المفارقات):

1- التعيين السابق إزاء إرادة الإنسان الحرة

- 2- ضمان المؤمنين إزاء الحاجة إلى المثابرة
- 3- الخطيئة الأصلية إزاء الخطيئة الاختيارية
- 4- الخلو من الخطيئة (الكمالية) إزاء تخفيف الخطايا
- 5- التبرير والتقديس الأولي والفوري إزاء التقديس المتدرج
- 6- الحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية
- 7- سمو الله إزاء تأصل الله
- 8- الله الذي لا يمكن معرفته جوهرياً إزاء الله الذي يُعرف بالكتاب
- 9- ملكوت الله الحاضر إزاء التحقيق المستقبلي
- 10- التوبة كعطية من الله إزاء التوبة كتجاوب ميثاقي بشري ضروري
- 11- يسوع كإله إزاء يسوع كإنسان
- 12- يسوع كمساوٍ للآب إزاء يسوع كتابع للآب

المفهوم اللاهوتي لـ "العهد" يوحد سيادة الله (الذي يأخذ دائماً المبادرة ويبدأ برنامج العمل) وتجاوب المؤمن التائب الإلزامي الأولي والمستمر عند الإنسان. حاذروا السعي للبرهان الكتابي لأحد جانبي المفارقة وانتقاص شأن الآخر. وحاذروا تأكيد عقيدتكم المفضلة أو نظام اللاهوت المأثور لديكم.

❑ **"الصَّارِخِينَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا"**. هذه طريقة للتعبير عن العمل المستمر (أي دائماً). إن الترتيب "نهائياً وليلياً" يعكس مصطلحاً يونانياً، بينما العبارة في 2: 37، "ليلاً ونهاراً"، فتعكس مصطلحاً عبرياً. لقد كان لوقا باحثاً. لقد استخدم مصطلحات مصادره، وإضافة إلى ذلك فقد كان محرراً وجامعاً وفي بعض الأحيان كانت مصطلحاته الخاصة تصبح جزءاً من إنجيله (انظر أع 9: 24؛ 20: 31؛ 26: 7).

❑ **"هُوَ مُتَمَهِّلٌ عَلَيْهِمْ"**. هذا هو ثاني الأسئلة البلاغية في الآية 7 والذي يغير بين الله وموقف هذا القاضي الشرير. السؤال الأول يُتوقع أن يكون جوابه بالإيجاب وهذا، السؤال الثاني، يُتوقع أن يكون جوابه بالنفي.

الكلمة اليونانية "يمهل" (*makrothumeō*)، أي يرجئ غضبه) غامضة وقد تعني أحد الأمرين:

- 1- يعين مختاربه المثابرين على أن ينموا في الإيمان
- 2- يفسح مزيداً من الوقت للأشْرار ليتوبوا (انظر رو 2: 4؛ 2 بط 3: 9)
- 3- هناك ترجمة تضيف في الهامش العبارة "ومع ذلك فهو طويل الأناة عليهم"، ما يشير إلى صبر الله على الخطاة.

8: 18. هذه خاتمة مفاجئة في هذا المثل. يبدو أنها ليست متعلقة بالقصة. عودة يسوع ستكن هي آية إحقاق الله للعدل مختاربه (رو 9: 11).

ما الذي يعنيه إذاً وجود حرف الجر (*en tachei*): (1) فجأة أو (2) سريعاً؟ هل هذا مثل مغايرة أم مثل عن حوافز ودوافع مختلفة لأجل إصدار حكم قضائي مُرجأ؟ يجزم الكثير من المفسرين على أن إنجيل لوقا يفترض مجيئاً ثانياً مؤجلاً ويحاول أن يعد الجمهور اليوناني لهذا التطور المفاجئ (خر 12: 35-48؛ 12: 22-30).

❑ **"مَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ"**. هذا تأكيد على المجيء الأخروي للمسيا كقاضٍ. كلمة "ابن الإنسان" مستمدة بشكل أساسي من حز 2: 1 ودا 7: 13، حيث تجمع الصفات البشرية والإلهية. انظر الموضوع الخاص على 17: 22.

❶ "أَلْعَلَّةُ يَجِدُ الْإِيمَانَ عَلَى الْأَرْضِ". يركز العهد الجديد على العودة المادية الجسدية ليسوع المسيح. ولكنه لا يخبرنا متى أو كيف. إنه يخبرنا أن نكون منشغلين بشكل فعال في عمل الملكوت وأن نكون مستعدين لحظة بلحظة لمجيء المسيح. يبدو أن هذه العبارة تعكس هذه النصيحة المزدوجة. "الإيمان" فيه أداة تعريف. وهذا:

1- الإيمان بأن الله سيجيب صلواتهم إذ يطلبون العون (الآية 7). الجواب الأفضل لله هو بإرسال ابنه عائداً إلى العالم للمرة الثانية لئیسوي كل الأمور ويضعها في نصابه الصحيح كما وعد.

2- M. R. Vincent، في كتابه *Word Studies*، ص. 204، يعتبر (*kai*) بمعنى "لا يزال" (انظر يو 9: 30؛ 16: 32)، والذي يدل ضمناً ليس على مغايرة مباشرة للقاضي الشرير، بل يفسر تمهل الله وتوانيه في الاستجابة على مختاربه (تطور الإيمان).

3- يعتقد Kenneth E. Bailey، في كتابه *Through Peasant Eyes*، ص. 127-141، أن هذا مرتبط بحدث أسبوع الآلام الذي هو على وشك أن يحدث، والموصوف في الآيات 31-34. هؤلاء التلاميذ سوف يحتاجون إلى صلاة مثابرة مستمرة ملحة وإيمان متطور سريعاً.

4- هذا إيمان بالمسيح أو المسيحية.

لعل التركيز هو على ما يصلي المؤمنون لأجله. هل يطلبون الله دائماً لأجل أمور شخصية أم لأجل أمور الملكوت؟ إن كان لأمر شخصية، فإن المؤمنين عندئذ يكونون مثل قاضي الظلم ذاك أكثر من أن يكونوا أناساً يريدون أن يعترفوا أو يقرّوا بالإيمان.

فناديك- البستاني: 18: 9-14

⁹ وَقَالَ لِقَوْمٍ وَاثِقِينَ بِأَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ وَيَحْتَقِرُونَ الْآخِرِينَ هَذَا الْمَثَلُ: ¹⁰ «إِنْسَانَانِ صَعَدَا إِلَى الْهَيْكَلٍ لِيُصَلِّيَا وَاحِدٌ فَرِيسِيٌّ وَالْآخَرُ عَشَارٌ. ¹¹ أَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَوَقَفَ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا: اللَّهُمَّ أَنَا أَشْكُرُكَ أَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الْخَاطِئِينَ الظَّالِمِينَ الزَّانَةَ وَلَا مِثْلَ هَذَا الْعَشَارِ. ¹² أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ وَأَعَشُرُ كُلَّ مَا أَقْتَنِيهِ. ¹³ وَأَمَّا الْعَشَارُ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ لَا يَشَاءُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ قَائِلاً: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي أَنَا الْخَاطِئُ. ¹⁴ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا نَزَلَ إِلَيَّ بِبَيْتِهِ مُبَرَّرًا دُونَ ذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَضَعُ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ».

18: 9 "وَقَالَ هَذَا الْمَثَلُ". هذا هو المثل الثاني عن الإلحاح في الصلاة.

❶ "لِقَوْمٍ". الأمثال موجهة إلى الفريسيين والتلاميذ في الأصحاحات 15-17، ولكن هنا إلى "قوم" (أي، الجموع، لاحظوا أيضاً 15: 3؛ 19: 11). يدل السياق ضمناً على أن المخاطبين هم الفريسيون (16: 14-15). الأمثال تُروى دائماً في بيئات عامة علنية. وهي إما أن توضح حقيقة أو تخفي حقيقة، اعتماداً على قلب المستمع.

❷ "وَاثِقِينَ بِأَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ". الكلمة "واثقين" هي اسم فاعل تام مبني للمعلوم من كلمة (*peithō*)، والتي تُترجم في العهد الجديد بمعنى "يقنع"، "يثق"، أو "يكون متأكداً". يخاطب يسوع هؤلاء اليهود (وكل الناس) الذين يعتقدون أنهم أبرار أمام الله استناداً إلى نسبهم، ومواقفهم، وتصرفاتهم. اليهود في أيام المسيح كانوا يعتبرون (1) الصلاة (انظر مت 6: 4-6)، و(2) الصدقة (انظر مت 6: 2-4)، و(3) الصيام (انظر مت 6: 16-18) على أنها أعمال تأتي لهم بالبر الشخصي (انظر مت 6: 1).

المثل السابق كان يتناول موضوع قاض لم يؤمن بالله أو يهاب. هذا المثل يتناول أولئك الذين يبذون من الخارج أو ظاهراً مؤمنين ويهابون الله، ولكنهم في حقيقة الأمر يتكلمون على صلاحهم وإنجازاتهم. لقد كانوا يشعرون أن الله مدين لهم. كانوا يتوقعون أن يتم التعويض لهم كلياً عن أعمال برهم (الصدقة، والصوم، والصلاة، وأيضاً حفظهم لقوانين التقليد الشفهي للشيوخ).
لعل البر الذاتي من أخطر خطايا الناس "المتدينين" (انظر 10: 29؛ 16: 15؛ 18: 9، 14).

18: 9 "وَيَحْتَقِرُونَ الْآخِرِينَ". الكلمة اليونانية (*exoutheneō*) يستخدمها لوقا فقط (18: 9؛ 23: 11؛ أع 4: 11 [السبعينية]) وبولس (رو 14: 3، 10؛ 1 كور 1: 28؛ 6: 4؛ 16: 11؛ 2 كور 10: 10؛ غل 4: 14؛ 1 تس 5: 20). هذا الموقف الإداني هو المشكلة الرئيسية عند الناموسيين، الناس المتدينين. الله طويل أناة، ولكن غالباً أولئك الذين يدعون أنهم يعرفونه وينتمون إليه هم على العكس تماماً.
كلمة "الآخرين" تعني حرفياً "البقية"، والتي تشير إلى موقف الفريسيين الإداني. من وجهة نظرهم، كل الآخرين كانوا غير مقبولين وخارج محبة الله. جماعتهم وحدها (طائفتهم) كانت بارة. في هذه الحالة المحددة، الفريسي يقف حتى بعيداً عن بقية المتعبدين. لعله كان يرى نفسه أكثر برّاً من أولئك الفريسيين الآخرين.

18: 10 "الهيكل يُصَلِّيَا". كانت هناك ثلاث أوقات صلاة في النهار في اليهودية في القرن الأول. الساعة التاسعة صباحاً والثالثة بعد الظهر كانت أوقات تقديم الذبائح اليومية في الهيكل (الصلوات المتكررة بانتظام) ورؤساء الدين في أورشليم أضافوا صلاة الظهر كصلاة ثالثة يومية في النهار. البيئة في هذا المثل تفترض صلاة الساعة التاسعة صباحاً أو الثالثة بعد الظهر.

❏ **"وَاحِدٌ فَرِيسِيٌّ وَالْآخِرُ عَشَّارٌ"**. الأول كان مشهوراً بتدينه المخلص وتعهده والتزامه بأن يصنع مشيئة الله. والثاني كان معروفاً كمنبوذ اجتماعياً، وصديق لروما، ومنبوذ كلياً من الجماعة المتدينة في إسرائيل (انظر 5: 30؛ 7: 34؛ 9: 2، 7؛ 15: 1).

18: 11 "أَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَوَقَفَ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ". ها هنا كان الرجل الذي كان يصلي إلى الله بينما يراجع إنجازاته الذاتية (الآية 12). عند تفسير الأمثال يجب أن يبحث المرء عن "المفاجئة"، الانعطاف غير متوقعة في الأحداث، قلب الأدوار. هذا هو المفتاح إلى فهم المثل (الآيات 13-14).

عبارة "يصلي في نفسه هكذا" والتي تأتي بعد "وقف"، لها عدة أشكال مختلفة في تقليد المخطوطات اليونانية. ربما تعكس مصطلحاً آرامياً، "متخذاً موقف الصلاة" (انظر *Our Translated Gospels*، للكاتب C. C. Torey، ص. 79 وكتاب *Aramaic Approach*، للكاتب M. Black، الطبعة الثالثة، ص. 103، من *A Textual Commentary on the Greek New Testament*، للكاتب M. Metzger، ص. 168، الحاشية رقم 1).

ولذا فالسؤال للمفسرين هو: "هل تشير هذه العبارة إلى المعنى أن (1) يفكر في نفسه أم (2) يقف بعيداً عن العشَّار؟"

❏ **"أَشْكُرُكَ أَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الْخَاطِئِينَ الظَّالِمِينَ الزُّنَاةِ، وَلَا مِثْلَ هَذَا الْعَشَّارِ"**. هذا الرجل كان يتكلم على ممارساته الدينية. علينا أن نتذكر أن النبي أشعيا يقول أن أعمال البر عند البشر فيما يتعلق بالخلاص المستحق هي كَنُوبِ عِدَّةٍ أمام الله (انظر أش 64: 6). هذا المثل وأمثلة أخرى في هذا الأصحاح تركز على الحاجة إلى علاقة شخصية من خلال قلب

منسحق (توبة) وإيمان بشخص العمل المُنجَز ليسوع المسيح. نعمة الله وموت يسوع القرباني البدلي هما رجاء الخاطئ الوحيد.

18: 12 "أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ". كان الفريسيون في أيام يسوع يصومون (انظر الموضوع الخاص على 5: 33) يوم الاثنين والخميس تذكراً لصعود موسى على جبل سيناء ونزوله منه وقد تلقى الناموس من الله. لقد ذهبوا أبعد مما كان يتطلبه العهد القديم من الإنسان من حيث وجوب الصوم ليوم واحد في السنة (لا 16) يوم الكفارة (زك 7-8). في فترة ما بين العهدين استتبط الرّاييون أيضاً يوم صوم سنوي آخر لإحياء ذكرى دمار أورشليم في عام 586 ق.م. على يد نبوخذنصر، ملك بابل (انظر إر 25؛ مرا 1-5).

❏ **"أَعَشِّرُ كُلَّ مَا أَقْتَنِيهِ".** المسألة ليس أن عشوره كانت غير ملائمة. المشكلة هو أن الموقف وراء العشر "كل" قد حوّل هذا إلى بر ذاتي بدلاً من تقوى. هذا الفريسي كان يتكل على ما صنعه، وليس على رحمة الله ونعمته. لقد ذهب أبعد من متطلبات الناموس (تث 14: 22)، ولكنه أضاع الله. هذه هي مأساة الناموسية ذات البر الذاتي هناك الكثير من "النهي" ولكن القليل من "المحبة" (انظر تث 6: 5؛ لا 19: 18).

أكتفي بتقديم فكرة أو اثنتين عن العشر كمطلب مسيحي. من المدهش أن العهد الجديد لا يعطينا إرشادات عن العطاء المنتظم. إنه يناقش الدوافع الصحيحة للملائمة لعطاء لمرة واحدة حدث من كنائس بولس اليونانية إلى الكنيسة الأم في أورشليم (2 كور 8-9). العشر هو ممارسة يهودية لدعم الهيكل، واللاويين المحليين، والفقراء. ولكن أعمال 15 تقول بوضوح أن المؤمنين اليونانيين ليسوا ملزمين أو مضطرين إلى دفع العشر اليهودية إلى الهيكل أو لموظفين فيه.

أسمع الكثير من العظات عن استخدام العشر في نصوص العهد القديم (وخاصة ملاخي) وتحاول هذه العظات أن تفرض العشر من خلال الخوف من العقاب الإلهي أو الوعود بالبركة الإلهية (الجشع). هناك مقالة جيدة حول العشر في كتاب *New Testament Theology*، للكاتب Frank Stagg، ص. 290-293. حياة المؤمنين كلها يجب أن تكون عطاء للمسيح وملكوته بدافع الامتثال لأجل خلاص كامل ومجاني. انظر الموضوع الخاص: "العشر"، على 11: 42.

18: 13 "أَمَّا الْعَشَارُ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ، لَا يَشَاءُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ". لاحظوا العبارات الثلاث التي تصف موقف النفور (الذاتي) لدى هذا الرجل أمام الله.

1- وَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ (اسم فاعل تام مبني للمعلوم)
2- لَا يَشَاءُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ (ماضي متصل مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري مع نفي مضاعف)

3- قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ (ماضي متصل مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري)
البند 3 قد يكون إيماءة على التوبة أو القلق (انظر 23: 48) بقرع الصدر أو مكان القلب (مركز الشخص، انظر يوسيفوس : *Antiq.* 7.10.5).

لاحظوا أيضاً أن كل ما يفعله هذا الرجل هو عكس الفريسيين ذوي البر الذاتي (وخاصة لاحظوا العبارة "وقف من بعيد": الفريسي أخذ موقفه بعيداً عن جموع المتعبدین ومن الواضح أنه كان أقرب إلى المذبح، بينما العشار أخذ مكاناً بعيداً عن الجموع وأبعد عن المذبح). هذا أساس كتابي لتقليدنا الثقافي بإحناء رؤوسنا وإغلاق أعيننا في الصلاة، ولكن وضعية الصلاة عند اليهود كانت برفع الأيدي عالياً، والعينان مفتوحتين والوجه مرتفع إلى السماء. المفتاح في الصلاة ليس وضعية الجسد، بل القلب.

❶ "اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي"*. هذا أمر حاضر مبني للمجهول. كلمة "رحيم" (*hilaskomai*)، التي نجدها هنا فقط في كتابات لوقا) هي من نفس جذر كلمة "كرسي الرحمة" أو "مكان الكفارة" (في السبعينية، *hilastērion*) في نظام الذبائح في إسرائيل (انظر عب 9: 5). يُستخدم هذا الفعل اليوناني في السبعينية كترجمة للفعل العبري (*salach*) (BDB 699)، والذي يُستخدم حصرياً مع مغفرة الله للخطاة (انظر كتاب *Synonyms of the Old Testament*، للكاتب Robert B. Girdlestone، ص 135). يقول Kenneth E. Bailey، في كتابه *Through Peasant Eyes*، ص 154، أن الكلمة تعني في السريانية "اصنع كفارةً لي". تذكروا أنهم في بيئة عبادة علنية عامة في إسرائيل في وقت تقديم حمل كذبيحة (مرتين في اليوم). هذا الخاطئ يصرخ من أعماق قلبه "ليكن ذاك الدم عني".

❷ "الْخَاطِئُ". هذا المثل يصف يهوديين: أحدهما فريسي يفكر بأنه بار أمام الله بسبب كل ما يصنعه وعشار يعرف أنه متغرب عن اله. إنه يشعر بنفسه على أنه "أكبر الخطاة" (استخدام أداة التعريف). أليست مفارقة أن الأول نزل إلى بيت مبرراً مقبولاً من الله والثاني مضى مبعداً عن الله (انظر رو 10: 2-4)! يا له من أمر صادم ثقافياً قلب الأدوار ذلك!

14:18 "نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مُبْرَرًا". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول ما يشير إلى مكانة المؤمنين في المغفرة التي ينالونها من الله الرحيم. لقد كانت هبة تُعطى مجاناً. وهذا يتناظر مع التبرير بالإيمان بيسوع المسيح عند بولس (غلا 3؛ رو 3: 21-31؛ 4: 5). كان الفريسي رجلاً فاضلاً، ولكنه كان أيضاً ضالاً روحياً بأنه كان يتكلم على نفسه ولم يفكر بأنه كان في حاجة إلى رحمة الله وغفرانه. هذا هو المتدين اليهودي الذي يتكلم عنه أشعياء في أش 6: 9-10 و 29: 13.

من أجل التوسع في معنى كلمة "مُبْرَرًا"، انظر الموضوع الخاص: "البر"، على 1: 6.

❸ "كُلُّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَضَعُ". قد يكون هذا تلميحاً إلى أش 57: 15 (أش 66: 2؛ مز 34: 18؛ 51: 17). هذا تم التمهيد له في لو 14: 11 (مت 23: 12). يا له من قلب للأدوار مفاجئ ومدهش وصادم من وجهة نظر العهد القديم في تث 27-29! العهد الجديد يخفّض من قيمة الإنجاز البشري (إر 31: 31-34؛ حز 36: 22-38).

❹ "وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ". كلمة "يَرْتَفِعُ/رَفِيعُ المَقَامِ" (*hupsoō*) تُستخدم للإشارة إلى الفريسيين في 16: 15. إنها تُستخدم مع المتواضعين في 1: 52؛ 14: 11 (انظر مت 23: 12). هذا لا يعني أنه رفيع المقام بين الآخرين في المجتمع، بل يشير إلى علاقة المرء مع الله. الله يرفع المتواضعين إلى صداقة حميمة معه نفسه.

فاندايك- البستانى: 15-17-18

"¹⁵فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ أَيْضاً لِيَلْمَسَهُمْ فَلَمَّا رَأَهُمُ التَّلَامِيذُ انْتَهَرُوهُمْ. ¹⁶أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ وَقَالَ: «دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ¹⁷أَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ يَدْخُلَهُ»".

15:18 وما تلاها. لقد كنا في سياق أدبي من 9: 51-18: 14 والذي ليس له موازٍ مباشر في الأناجيل الإزائية الأخرى. في الآية 15 يرجع لوقا إلى تسلسل الأحداث بحسب الترتيب الزمني كما وردت عند مرقس.

* - "اللهم ارحمني"، أو بكلمات أخرى: "كن رحيماً معي". (فريق الترجمة).

❏ **"قَدِّمُوا إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ أَيْضًا لِيَلْمِسَهُمْ"**. يجب أن نتذكر أنه في التقاليد اليهودية لتلك الأيام هؤلاء الأطفال ما كان هناك اعتقاد بأنهم يخلصون بأن يصلي الرابي عليهم، بل يتباركون لأجل حياة سعيدة صحية ومزدهرة. كان يُظن أنهم يخلصون لأنهم كانوا جزءاً من شعب إسرائيل. ولذلك، فإن هذا السياق ليس له علاقة بخلاص الأطفال. إننا نتعامل مع مفهوم البركات الربانية للأطفال الصغار.

في هذا السياق، نرى بوضوح قلب يسوع.

- 1- يسوع يُعنى حقاً بالأطفال الصغار
 - 2- هذا ليس مقطوعاً عن الأطفال فقط، بل هو مقطوع بشكل رئيسي حول الإيمان الذي مثل الأطفال (مت 18: 3) والذي يجب على الراندين أن يتحلوا به لكي يخلصوا
 - 3- يسوع دائماً يظهر محبته إلى جماعات المهملين والمنبوذين في المجتمع مثل الأطفال والنساء والأرامل والخطاة الرديئي السمعة
- هذا المقطع يشبه متى 18 مع مؤمنين جدد تتم مماثلتهم مع الصغار الذين يؤمنون بيسوع (مت 18: 6).

❏ **"الْأَطْفَالُ"**. الكلمة اليونانية (*brephos*) يمكن أن تعني:

- 1- الطفل غير المولود (لو 1: 41، 44)
 - 2- الطفل المولود حديثاً (لو 2: 12، 16؛ أع 7: 19)
 - 3- أطفال أكبر سناً (لو 18: 15؛ 2 تيم 3: 159)
- الموازاة في متى (مت 19: 13-15) ومرقس (مر 10: 13-16) تستخدمان الكلمة اليونانية "أطفال" (*paidia*)، والتي تشير أيضاً إلى الأطفال من أي عمر كانوا (انظر كتاب *The Analytical Greek Lexicon Revised*، للكاتب Harold K. Moulton، ص. 298).
- كل ما هدف إليه يسوع من هذا التشبيه هو القول أن الأطفال يجب أن يكونوا في عمر يسمح لهم بفهم وممارسة الثقة والإيمان بالإنجيل (إيمان مثل الأطفال). بالنسبة إلى اليهود، كان سنّ المسؤولية هو 13 سنة للصبيان (*bar mitzvah*) و12 سنة للفتيات (*bat mitzvah*).

16: 18. هذه الآية تحوي على فعلي أمر:

- 1- "دَعُوا" - ماضي بسيط مبني للمعلوم (مت 5: 40).
- 2- "لَا تَمْنَعُوا" - مضارع مبني للمعلوم مع أداة نفي، ما يعني التوقف عن عمل أخذ في الحدوث.

هذه الآية لا تعني أن الملكوت يخص الأطفال، بل أولئك الذين لديهم ثقة وإيمان بيسوع مثل الأطفال (مت 19: 13-15 ومر 10: 13-16).

17: 18 "الْحَقَّ". هذه حرفياً هي "أمين". انظر الموضوع الخاص على 4: 24.

❏ **"مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ"**. هناك عدة كلمات تلفت انتباهي وهي:

- 1- "مَنْ" - الإنجيل هو للجميع ولكن يجب أن يُقبل ويُقتبل ويُؤمّن به.
- 2- "يَقْبَلُ" - هذا تغاير معاكس ليوحنا 1: 12. تستخدم الآيتان كلمتين مختلفتين*، ولكن المفهوم اللاهوتي هو نفسه.
- 3- "مَلَكُوتَ اللَّهِ" - هذه طريقة للإشارة إلى إنجيل يسوع. لاحظوا أن يو 1: 2 تقول "قبلوه" (أي قبلوا شخص يسوع). إن دخول المرء إلى ملكوت الله يعتمد تماماً وكلياً على إيمان/ثقة/قناعة المرء بإنجيل يسوع، والذي هو يسوع نفسه. ثقة الأطفال البسيطة وغير المتناهية هي سمة الإيمان الحقيقي.

* - يستخدم لوقا كلمة (*δέχομαι*) (لو 17: 18)، بينما يستخدم يوحنا كلمة (*λαμβάνω*) (يو 1: 12)، وكلاهما بمعنى "يقبل". (فريق الترجمة).

4- الملكوت يجب الدخول إليه- انظر 13: 24؛ 18: 24، 25؛ مت 18: 3؛ مر 10: 15؛ أع 14: 22.

❏ **"فَلَنْ يَدْخُلَهُ"**. هذا هو النفي المضاعف القوي، الذي يعني: "لا، أبداً، ولا في أي ظرف كان". ببساطة، الاتكال على الله مثل الأطفال هو أمر حاسم، وليس فقط مرغوب. يجب على المؤمنين أن يتكلموا كلياً على شخص الله وتدبير يسوع، وليس على استحقاقاتهم الذاتية أو إنجازاتهم كوسيلة ليكونوا مقبولين أمام الله في ملكوت السموات (رو 3: 21-31). هذا أمر صعب جداً على ذوي البر الذاتي من الناموسيين ومن الناس المتدينين في كل العصور والثقافات.

فاندايك- البستانى: 18: 18-27

¹⁸«وَسَأَلَهُ رَّبِّيْسٌ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»¹⁹ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ.²⁰ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ. لَا تَقْتُلْ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ. أَكْرَمِ آبَاكَ وَأُمَّكَ.»²¹ فَقَالَ: «هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مِنْذُ حَدَاثَتِي.»²² فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ قَالَ لَهُ: «يُعْوزُكَ أَيضًا شَيْءٌ. بَعْ كُلَّ مَا لَكَ وَوَزَعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ وَتَعَالَ أَنْبَعْنِي.»²³ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ حَزَنَ لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا.²⁴ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ قَدْ حَزَنَ قَالَ: «مَا أَعْسَرَ دُخُولَ ذَوِي الْأَمْوَالِ إِلَيَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ! لِأَنَّ دُخُولَ جَمَلٍ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَيَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ!»²⁶ فَقَالَ الَّذِينَ سَمِعُوا: «فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ؟»²⁷ فَقَالَ: «غَيْرُ الْمُسْتَطَاعِ عِنْدَ النَّاسِ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

18: 18 "رَبِّيْسٌ". لا نعرف بالضبط ما معنى هذا اللقب (*archōn*)، رغم أنه في يو 3: 1 يشير إلى نيقوديمس كونه عضواً في المجمع (23: 13، 35؛ 24: 20). وقد يشير إلى الشخص الذي كان مسؤولاً عن المجمع المحلي (8: 41؛ 14: 1). إنه يشير بشكل واضح إلى قائد محترم جداً، وربما يكون قاضياً (انظر 12: 58).

❏ **"أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟"**. هذا هو نفس السؤال الذي كان الكاتب/الناسخ قد سألته في 10: 25 مع التأكيد على إنجاز شخصي. هذا هو بالضبط العكس من الآية 17. الحياة الأبدية وملكوت الله متوازيان. انظر التعليق على الحياة الأبدية في الآية 30.

18: 19 "لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟". يجب أن نتذكر أن هذا ليس مقطعاً لاهوتياً يتناول موضوع شخص يسوع المسيح. يحاول كثيرون أن يستخدموا هذا المقطع كدليل نصي على أن يسوع لم يعتبر نفسه إلهاً. هذا السؤال والقول من يسوع يعكس فهم هذا الرجل بقدرته على أن يكون باراً أمام الله استناداً إلى جهوده ومحاولاته الشخصية. هذا المقطع يشابه المقطع الموجود في متى 19: 16، حيث نقرأ: "أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ، أَيُّ صَلاَحٍ أَعْمَلُ لِتَكُونَ لِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟"

18: 20. الوصايا العشر موجودة في لائحة في خر 20 وتث 5. إنها تنقسم بشكل أساسي إلى وجهين: (1) نظرة الإنسان للعلاقة مع الله و(2) نظرة الإنسان إلى العلاقة مع العهد ومع الإخوة والأخوات في العهد. هذه اللائحة من الوصايا مختلفة عن الترتيب الوارد في النص الماسوري لكلا النصين في خر 20 وتث 5 إذ تتعلق بالعلاقة الصحيحة بين شعب العهد.

18: 21 "فَقَالَ: «هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مِنْذُ حَدَاثَتِي»". هذا الرجل لم يكن يكذب. إنه يؤكد أنه كان قد عاش فعلاً وفق جميع المتطلبات الدينية والتقاليد في أيامه منذ سن الـ (*bar mitzvah*) في سن الـ 13. ويؤكد بولس هذه الحقيقة نفسها في فيل 3: 6.

نعلم من رو 1: 18 إلى 3: 23 أن كل الناس قد خطئوا. يجب أن نتذكر أن روح قدس الله وحده هو الذي يكشف هذه الحقيقة لقلب البشر.

هذه هي أول حقيقة مطلوبة للإنجيل. ما من أحد يحتاج إلى مخلص ما لم يدرك حاجته. البر الذاتي فارض مهامٍ مزللٍ وقاسٍ. الإنجيل يكون "نبأ ساراً" فقط عندما يدرك المرء الأخبار السيئة من تك 3 والتمرد البشري. ما من إنسان يمكن أن يتبجح أمام الله (أف 2: 8-9).

18: 22 "يُعَوِّزُكَ أَيْضًا شَيْءٌ: بَعِ كُلَّ مَا لَكَ". هذا أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. أدرك يسوع هذه البنية الأولوية عند الرجل. المثل في مر 10: 21 وبعض المخطوطات القديمة المكتوبة بالأحرف الكبيرة للوقا (أي المخطوطة W و A) تخبرنا أن يسوع كان لديه اهتمام كبير ومحبة كبيرة لهذا الرجل، ولكنه ما كان ليخفّض معايير الإنجيل كي يسمح له بأن يقبل الحياة الأبدية. لم يكن هذا مطلباً عالمياً لكل البشر (زكا، لو 19). بل قول متكرر (الآية 28 و 12: 33-34). كان يسوع يدرك أن قلب هذا الرجل كان غير متجه كلياً نحو الله. كل ما يمنعنا عن الاتكال الكامل على الله في حياتنا هو صنم ويجب أن نعالجه (مت 6: 24).

ربما كان يسوع يدعو هذا الرجل ليكون تلميذاً مثل الاثني عشر (انظر مت 19: 21؛ مر 10: 21). هذا الرجل كان ليمكن أن يكون قائداً مسيحياً بارزاً، ولكن قوة جذب الغنى (8: 14) شلت إمكانياته. استخدم يسوع هذا الأمر نفسه ("تعال اتبعني") ليدعو آخرين:

1- لاوي (متى)، مر 2: 14؛ لو 5: 27؛ مت 9: 9

2- بطرس وأندراوس، مت 4: 19

3- فيلبس، يو 1: 43

ولكن، يجب أن يُقال أيضاً أن هذه دعوة إلى التلمذة لكل الأتباع، وليس فقط للاثني عشر (مت 8: 22؛ 16: 24؛ مر 8: 34؛ لو 9: 23، 59؛ يو 10: 27؛ 12: 26؛ 21: 22). الإنجيل هو:

1- ترحيب بالشخص (يسوع)

2- إيمان بالحق حول هذا الشخص (الإنجيل، العهد الجديد)

3- أن نحيا تشبه حياة ذلك الشخص (التشبه بالمسيح)

◼ **"وَزَعَّ عَلَى الْفُقَرَاءِ".** هذا أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. يسوع يهتم بالفقراء. كان لديه دائماً وقت من أجله.

المسألة هنا هي ليست الفقير كمشكلة اجتماعية، بل هذه البنية الأولوية للرجل (مت 6: 24). تذكروا أن اليهود في تلك الأيام كانوا يرون أن الغنى هبة من الله للحياة البارة (تث 27-29). يستخدم بولس هذا المثل التوضيحي نفسه في 1 كور 13: 3.

◼ **"كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ".** هذا يذكرنا بمت 6: 19-21. ما يعتبره المرء "كنزاً" يكشف بنية القيمة عند ذلك الشخص.

◼ **"تَعَالَ اتَّبِعْنِي".** "تعال" ظرف مستخدم بمعنى فعل الأمر (مت 19: 21؛ مر 10: 21). "اتبعني" أمرٌ حاضر مبني للمعلوم يؤكد على أتباع مستمر (للمسيح). لاحظوا كيف أن يسوع حولوا المسألة من "عمل الصلاح" إلى "إتباعه" (إتباع المسيح). فيسوع، وليس الإنجاز البشري، هو المفتاح لحياة الأبدية.

إن التأكيد في العهد الجديد ليس على القرار الأولي، رغم أن هذا هام بالتأكيد، بل على استمرارية الإيمان والتلمذة.

يشدد العهد الجديد على العلاقة حتى قبل القناعة العقائدية ونمط الحياة. هذه المعايير الثلاثة من تشكل ثلاثية اليقين في العهد الجديد (مر 2: 14؛ 8: 34؛ 10: 21؛ مت 4: 19؛ 8: 22؛ 9: 9؛ 16: 24؛ 19: 21؛ لو 5: 17؛ 9: 23، 59؛ 18: 22؛ يو 1: 43؛ 10: 27؛ 21: 22).

18: 24 "مَا أَعْسَرَ دُخُولَ ذَوِي الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!". رد فعل التلاميذ المدون في الآية 26 يظهر لنا كم كانوا مندهشين من أن الغنى لم يكن علامة على بركة الله. لاحظوا الأفعال والضمائر المفردة التي تبدأ الآية 18 قد أصبحت الآن جمعاً (أقوال عامة). يؤكد يسوع هنا أن

أولئك الذين يمتلكون أموراً دنيوية أرضية ومراكز يميلون إلى الاتكال على مواردهم الأرضية وليس على الله (مت 19: 23-30؛ مر 10: 23-31). يتناول يسوع مشكلة الغنى والخلص مستخدماً هذا الرئيس كمثال.

18: 25 "لأنَّ دُخُولَ جَمَلٍ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةِ أَيْسَرٌ". كانت هناك عدة نظريات تفسّر هذا القول:

- 1- الكلمة "ثَقَبِ الإِبْرَةِ" تشير إلى بوابة صغيرة في سور أورشليم ما كان يستطيع أحد سوى المترجل الماشي أن يدخل منها.
- 2- الكلمة "جَمَلٍ" (*kamēlon*) هي ترجمة خاطئة والأصح في الحقيقة هي كلمة "حبل" (*kamilon*).
- 3- هذه مبالغة مشرقية لإيضاح فكرة.
- 4- كانت هذه العبارة مثلاً شائعاً للدلالة على استحالة الشيء.

أعتقد أن البندين 3 و4 ليسا صحيحين. البند 1 ليس له برهان أو تثبيت تاريخي (انظر كتاب *How All Its Worth To Read the Bible For* ، للكاتبين Fee وStuart، ص. 25). والبند 2 وُجد أولاً في المخطوطة السينائية وهي مخطوطة يونانية كتبت بأحرف كبيرة ظهرت في وقت متأخر وفي بضعة مخطوطات مكتوبة بأحرف صغيرة (أي المخطوطة #13، 59، 124، 130، 437، 472، 543). إن UBS⁴ يعطي كلمة "جمل" المعدل الأعلى ويرى أنها مؤكدة.

يدون متى ومرقس هذا التعليم نفسه ويستخدم الكلمة اليونانية (*rhapsis*) (إبرة) من كلمة (*rhapto*)، "يخيط"، ولكن لوقا، الطبيب، يستخدم كلمة (*belonē*)، والتي كانت تُستخدم مع الإبرة لتخيط الجروح (كلمة طبية).

18: 26 "فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ؟" هذه هي المشكلة. لقد كانت بشكل خاص مسألة تتعلق باليهودية التقليدية التي فسرت الغنى والمكانة الاجتماعية كدليل على بركة الله وقبوله للإنسان (تث 27-29). هذا المثل يتناول مباشرة هذا الافتراض الخاطئ، كما نرى في أيوب وفي المزمور 73. في هذا السياق، الطاعة الإيمان بيسوع هي المفتاح إلى الحياة الأبدية، وليس الانجازات البشرية المتأتية من الناموس الموسوي، أو الغنى، أو المكانة الاجتماعية.

18: 27. قد تكون هذه تلميحاً إلى وصف الرب في العهد القديم (تك 18: 14؛ أي 42: 4؛ إر 32: 17، 27؛ زك 8: 6؛ مت 19: 26؛ مر 10: 27؛ لو 1: 37).

الله يحب الأغنياء. إبراهيم (وكل الأباء البطارقة)، وداود (وكل الملوك اليهود الأتقياء، ونيقوديمس، ويوسف الذي من الرامة هم أمثلة كتابية جيدة عن ذلك. المفتاح هو أين يضعون إيمانهم واتكالهم، على الممتلكات أم على الله؟ انظر الموضوع الخاص: "الغنى"، على 12: 21.

فاندايك- البستاني: 18: 28-30

"²⁸فَقَالَ بُطْرُسُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ.»²⁹ فَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتاً أَوْ وَالِدَيْنِ أَوْ إِخْوَةً أَوْ امْرَأَةً أَوْ أَوْلَاداً مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ³⁰ إِلَّا وَيَأْخُذُ فِي هَذَا الزَّمَانِ أَضْعَافاً كَثِيرَةً وَفِي الدَّهْرِ الْآتِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.»

18: 28. لقد صُدم بطرس وكل الرسل لدى سماعهم رد يسوع على هذا الرئيس اليهودي المترف المخلص الفاضل. أرادوا أن يؤكدوا من جديد القول بأنهم قد تركوا كل شيء (5: 11).

18: 29 "الْحَقُّ". انظر الموضوع الخاص: "أمين"، على 4: 24.

■ **"إِنْ لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ"**. انظر مت 19: 29؛ ومر 10: 29-30، حيث يختلف ترتيب ذكر الأشياء التي تركوها عنه هنا.

18: 30. مكافآت الملكوت هي الروح/الروح القدس. هناك سلام وفرح الآن وفي المستقبل وستكون هناك شركة وجهاً لوجه مع الله الثالث.

❑ **"الآ"**. هذا نفي مزدوج قوي، يؤكد أنهم سينالون من كل بد مكافأتهم المستقبلية. العائلة التي يتركها المرء ستتضاعف إلى ملء عائلة الله.

❑ **"الدَّهْرُ الْآتِي"**. انظر الموضوع الخاص على 9: 2.

❑ **"الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ"**. هذا يميز إنجيل يوحنا (3: 15؛ 4: 36؛ 5: 39؛ 6: 54، 68؛ 10: 28؛ 12: 25؛ 17: 2-3)، ولكنه مذكور أيضاً بضعة مرات في الأناجيل الإزائية (مر 19: 16؛ 25: 46؛ مر 10: 17، 30؛ لو 10: 25؛ 18: 11). يبدو أنها تعكس النص العبري من دانيال 12: 12 ("حياة أبدية" [BDB 761, eolam]).

في اليونانية هناك ثلاث كلمات للحياة (*psuchē* و *bios* - الحياة الأرضية، و *zoē* - الحياة الروحية). هذه ليست حياة مرتبة كرونولوجياً وفق تسلسل زمني، بل حياة في شركة مع الله، حياة كما فُصد بها أن تكون.

فاندايك- البستاني: 18: 31-34

18: 31 وَأَخَذَ الْإِثْنِي عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَسَيَبِّمُ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ بِالْأَنْبِيَاءِ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ³² لِأَنَّهُ يُسَلَّمُ إِلَى الْأَمَمِ وَيُسْتَهْزَأُ بِهِ وَيُسْتَمُّ عَلَيْهِ³³ وَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَفُومُ³⁴». وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ مَخْفِيّاً عَنْهُمْ وَلَمْ يَعْلَمُوا مَا قِيلَ.

18: 31 **"وَأَخَذَ الْإِثْنِي عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ"**. هذا مثال آخر عن تنبؤ يسوع بموته (انظر 9: 22، 44؛ 17: 25).

هناك تلميحات إلى موت يسوع في اورشليم مذكورة في 5: 35؛ 12: 50؛ و 13: 32-33.

❑ **"وَسَيَبِّمُ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ بِالْأَنْبِيَاءِ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ"**. تشير هذه إلى ما سيمر به المسيا من ألم، وخيانة، وموت، وقيامة (انظر تك 3: 15؛ مز 22؛ 41: 9؛ 118؛ أش 53؛ زك 9: 9؛ 11: 12-13). من أجل فكرة "ابن الإنسان"، انظر الموضوع الخاص على 17: 22.

18: 32. هذه النبوءة تتحقق في 22: 63، 65؛ 23: 11.

18: 33 **"الْيَوْمِ الثَّلَاثِ"**. في التقدير اليهودي للزمن كل جزء من اليوم كان يُعتبر يوماً كاملاً. مات يسوع قبل الساعة 6 مساءً يوم الجمعة، ولذلك، كان ذلك يوماً واحداً. كان في القبر كل يوم السبت؛ وهذا هو اليوم الثاني. وقام من بين الأموات في وقت قبل شروق الشمس يوم السبت (تذكروا أن اليهود يبدأون يومهم الساعة 6 مساءً)؛ وذلك هو اليوم الثالث.

18: 34. لاحظوا العبارات المتوازية الثلاث. غنه لمر مشجع لي أن أعرف أن التلاميذ أيضاً لم يفهموا تعاليم يسوع بشكل كامل ومعانيها رغم أنهم عاشوا معه ورأوا معجزاته (2: 50؛ 9: 45؛ 18: 34).

❑ **"كَانَ هَذَا الْأَمْرُ مَخْفِيّاً عَنْهُمْ"**. هذا فعل تام مبني للمجهول فيه كناية. الكثير من تعاليم يسوع لم يفهم الرسل معناها إلى ما بعد القيامة (يو 12: 16) وحلول الروح القدس في يوم الخمسين (يو 14: 26؛ 15: 26؛ 16: 13-15). لم يستطيعوا أن يروا بعد اكتمال رسالة الإنجيل لأنه كان أمراً مختلفاً عما تعلموه وعما كانوا يتوقعونه.

فاندايك- البستاني: 18: 35- 43

«³⁵وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ أَرِيحَا كَانَ أَعْمَى جَالِساً عَلَى الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي.³⁶ فَلَمَّا سَمِعَ الْجَمْعَ مُجْتَازاً سَأَلَ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟»³⁷ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مُجْتَازٌ.³⁸ فَصَرَخَ قَائِلاً: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي!».³⁹ فَانْتَهَرَهُ الْمُتَقَدِّمُونَ لَيْسُكَتَ أَمَّا هُوَ فَصَرَخَ أَكْثَرَ كَثِيراً: «يَا ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي».»⁴⁰ فَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُقَدَّمَ إِلَيْهِ. وَلَمَّا اقْتَرَبَ سَأَلَهُ قَائِلاً: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ؟» فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ أَنْ أَبْصِرَ».»⁴² فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَبْصِرْ. إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ».»⁴³ وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ وَتَبِعَهُ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ. وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِذْ رَأَوْا سَبَّحُوا اللَّهَ.»

18: 35 "لَمَّا اقْتَرَبَ يَسُوعُ مِنْ أَرِيحَا". هناك عدة نقاط اختلاف بين الأنجيل الإزائية حول نفس هذه الرواية: (1) إنجيل متى نجد فيه أعميين (20: 30) أو (2) مرقس دعا هذا الرجل برتيمائوس (10: 46). ونجد تناقضاً ظاهرياً في المكان أو الموضوع، يسوع داخل (لو 18: 35) أو خارج (مت 20: 29؛ مر 10: 46) إلى أريحا، يبدو أن هذا يعتمد على حقيقة أنه كانت هناك مدينتان تدعيان أريحا، المدينة القديمة والمدينة الجديدة التي بناها هيرودس الكبير.

❑ **"أَعْمَى".** تدون الأنجيل شفاء عدة عميان. لقد كانت نبوءات العهد القديم أن المسيا سيشفى العميان (أش 29: 18؛ 35: 5؛ 42: 7، 15). العمى الجسدي كان استعارة تدل على العمى الروحي (أش 42: 18-19؛ 59: 9-10؛ يو 9).

18: 37 "يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ". انظر الموضوع الخاص: "يسوع الناصري"، على 4: 34. المخطوطة (Bezae) اليونانية المكتوبة بالأحرف الكبيرة (D) تقول ناصري (4: 34؛ 24: 19).

❑ **"يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!".** كان لهذه مسحة مسيانية معينة مرتبطة بـ 2 صم 7 (انظر 1: 27، 32؛ 2: 4؛ مت 9: 27؛ 12: 23؛ 15: 22؛ 20: 30، 31؛ 21: 9، 15؛ 22: 42).

❑ **"لَيْسُكَتَ، أَمَّا هُوَ فَصَرَخَ أَكْثَرَ".** هذا مثال عن الإلحاح الذي تم ذكره في الآيات 1- 8.

18: 41 "يَا سَيِّدُ". يدل السياق على أن هذا أكثر من مجرد لقب ليق. هذا الأعمى كان قد نادى يسوع "ابن داود". كان قد سمع عن يسوع وتصرف بناءً على ما كان قد سمعه.

18: 42 "إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ". هذه العبارة تحوي كلمتين إنجيليتين مفتاحيتين:

1- الإِيْمَانُ (*pistis*)- هذا الرجل كان يؤمن أن يسوع يمكنه أن يساعده ويصنع شيئاً وسيفعل ذلك.

2- شَفَى (*sōzō*)- تترجم هذه الكلمة عادة "يخلص". كانت تشير في العهد القديم إلى التحرير الجسدي، كما هو الحال هنا.

تشير أيضاً إلى الخلاص الروحي، الذي هو المعنى المتضمن في هذا السياق (7: 50؛ 8: 48؛ 17: 19).

يكشف هذا اللقاء الجانب المسياني من خدمة يسوع وإيمان هذا المتسول الأعمى. هذا الرجل الأعمى، الذي لم يكن لديه شيء، قد اقتبل بالإيمان كل شيء (مادياً وروحياً)، بينما الرئيس الشاب الغني، الذي كان لديه كل شيء، أضاع كل شيء كان مهماً أساسياً له.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلي عن هذا الدور لمفسر آخر.

- أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.
- 1- ما هو الهدف اللاهوتي الرئيسي للمثل في الآيات 2-8؟
 - 2- ماذا يعني مثل الفريسي والعشار لنا في يومنا؟
 - 3- هل يناقش العهد الجديد موضوع خلاص الأطفال؟
 - 4- ما هي الحقيقة الرئيسية في مثل الفريسي والعشار في الآيات 18-30؟
 - 5- هل الآية 19 هي دليل إلى العهد الجديد على أن يسوع لم يعتبر نفسه الله؟
 - 6- لماذا لم يفهم التلاميذ كلمات يسوع حول صلبه وموته عندما أخبرهم بذلك عدة مرات؟

لوقا - الأصحاح 19

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

البولسية	المشتركة	الحياة	فاندايك- البستاني
زكا العشار 10-1: 19	يسوع وزكا 10-1: 19	يسوع وزكا 10-1: 19	زكا رئيس العشارين 11-1: 19
مثل الأمانة 27-11: 19	مثل الدنانير الذهبية 27-11: 19	مثل الوزنات 27-11: 19	مثل الأمانة 27-12: 19
رسالة يسوع في أورشليم - دخول أورشليم في احتفال 40-28: 19	يسوع يدخل أورشليم 40-28: 19	يسوع يدخل أورشليم 40-28: 19	الدخول إلى أورشليم 40-28: 19
دمعة على أورشليم 48-41: 19	يسوع يبكي على أورشليم 44-41: 19	يسوع يبكي على أورشليم 44-41: 19	يسوع يبكي على أورشليم 44-41: 19
	يسوع يطرد الباعة من الهيكل 48-45: 19	طرد الباعة من الهيكل 48-45: 19	تطهير الهيكل 48-45: 19

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

1- الفقرة الأولى.

2- الفقرة الثانية.

3- الفقرة الثالثة.

4- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

فاندايك- البستاني: 10-1: 19

«¹ثُمَّ دَخَلَ وَاجْتَاَزَ فِي أَرِيحَا. ²وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَا وَهُوَ رَئِيسُ لِّلْعَشَارِينَ وَكَانَ غَنِيًّا ³وَطَلَبَ أَنْ يَرَى يَسُوعَ مَنْ هُوَ وَلَمْ يَقْدِرْ مِنَ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ. ⁴فَرَكَضَ مُتَقَدِّمًا وَصَعِدَ إِلَى جُمَيْرَةٍ لِكَيْ يَرَاهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يَمُرَّ مِنْ هُنَاكَ. ⁵فَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ نَظَرَ إِلَى فَوْقِ فَرَاهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَا أَسْرِعْ وَانزِلْ لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَمْكُثَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ». ⁶فَأَسْرَعَ وَنَزَلَ وَقَبِلَهُ فَرِحًا. ⁷فَلَمَّا رَأَى الْجَمِيعُ ذَلِكَ نَدَمَرُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ دَخَلَ لِبَيْتِ عِنْدَ رَجُلٍ خَاطِيٍّ». ⁸فَوَقَفَ زَكَا وَقَالَ لِلرَّبِّ: «هَذَا أَنَا يَا رَبِّ أَعْطَيْتَنِي نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَاكِينِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَشَيْتُ بِأَحَدٍ أَرُدُّ أَرْبَعَةَ أضعاف». ⁹فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ حَصَلَ خَلاصٌ لِهَذَا الْبَيْتِ إِذْ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ¹⁰لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ»».

19:1 "أريحا". أريحا هي إحدى أقدم المدن في العالم. تقع على بعد 19 ميلاً على الشمال الشرقي من أورشليم على الضفة الغربية لنهر الأردن القريبة من مدخل البحر الميت. لقد كانت مشهورة بخشبها البلسمي ونخيلها (انظر يوسيفوس: *Antiq.* 15.4.2). لقد كانت يوماً هدية من أنطونيوس إلى كليوباترة. من الواضح أنه كانت هناك بلدة قديمة وبلدة جديدة، وهذا ما ساعد على تفسير ما يبدو على أنه اختلاف ظاهر في الأناجيل الإزائية بين عبارة "بينما هو يدخل" (لو 18: 35؛ 19: 1) وعبارة "فيما هم خارجون" (مت 20: 29؛ مر 10: 46).

❏ "اجْتَاَزَ". غالباً ما يستخدم لوقا هذه الكلمة. إنها مركبة من (*dia*) و(*erchomai*). ها هنا فعل ماضي متصل مبني للمتوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) خبري، ما يدل على بدء عمل. هذه الصيغة الزمنية نفسها يمكن أن تكون تأكيداً على عمل تكرر في الماضي، ولكن هذا المعنى لا يصح منطقياً في هذا السياق. إن السياق، وليس المعاجم أو القواعد النحوية اليونانية، هو المفتاح إلى فهم قصد الكاتب.

الكلمات والأشكال يكون لها معنى فقط ضمن سياق أدبي معين. فيما يلي بعض أمثلة عن استخدام لوقا لهذه الكلمة:

- 1- "شرع"، 2: 15 (أع 9: 38)
- 2- "يَجُوزُ/يخترق"، 2: 35
- 3- "يجوز/يعبر"، 4: 30
- 4- "يذيع الخَبْرَ"، 5: 15
- 5- "يعبر"، 8: 22
- 6- "يدخل"، 9: 4
- 7- "يجتاز/يسافر عبر بلدٍ"، 9: 6

19:2 "زَگًا". هذه كلمة عبرية تعني "نقي" أو "بريء" (BDB 269). سوف يحقق معنى اسمه في لقائه هذا مع يسوع.

❏ "وَهُوَ رَئِيسٌ لِّلْعَشَارِينَ". الكلمة (*architelōnēs*) نادرة جداً ولا نجدها في السبعينية، وبردية اليونانية السائدة، أو الأدب اليوناني، ولكن يبدو أنها تعني أنه كان مفوض الضرائب على منطقة أريحا. ولا بد أنه اشترى منصبه هذا من السلطات اليونانية. كان اليهود المحليون يكرهون أولئك الذين يعملون لصالح روما وينبذونهم لأنهم غالباً، إن لم يكن دائماً، ما كانوا يرهقونهم بالضرائب. وبهذه الطريقة كانوا يضمنون رواتبهم.

❏ "وَكَانَ غَنِيًّا". رغم أنه كان غنياً، إلا أنه لم يكن سعيداً. يبدو أنه كان مثال نموذجي عن الحقيقة التي نجدها في 18: 24-27. زكا مغاير أدبي للرئيس الشاب الغني الذي سمعنا قصته في الأصحاح 18. انظر الموضوع الخاص: "الغنى"، على 12: 21.

19:3 "طَلَبَ أَنْ يَرَى يَسُوعَ مَنْ هُوَ". هذا الفعل في الزمن الماضي المتصل هنا يعني عملاً استمر في الماضي. الروح القدس كان قد أنجز عمله للتو في اجتذاب هذا الإنسان.

❏ "لَأَنَّهُ كَانَ قَاصِرَ الْقَامَةِ". هذه الكلمة تعني عادة "العمر" (20: 52؛ يو 9: 21، 23؛ عب 11: 11)، ولكن في العهد الجديد يمكن أيضاً أن تعني "القامة/الارتفاع" (12: 25؛ وربما 2: 52 وأف 4: 14؛ مت 6: 27). في هذا السياق يمكن للعبارة أن تشير إلى قامته أو مكانة زكا أو يسوع، ولكنها تشير على الأرجح إلى زكا.

19: 4 "رَكَضَ مُتَقَدِّمًا وَصَعِدَ إِلَى جُمَيْرَةَ". هذا أمر غير مألوف على الإطلاق في الشرق عند أناس يتمتعون بثروة كبيرة. كبريائه قد انتهى. كان قد سمع أن يسوع يقبل ويعاشر العشَّارين. بل إن أحدهم كان أحد رفقاءه المقربين (أي لاوي، متى).

❑ **"جُمَيْرَةَ"**. هذه ليست نفس الكلمة التي تشير إلى شجرة الجميز في أمريكا. هذه الشجرة هي من عائلة الفُراص، والتي تشمل أيضاً على شجر التوت والتين. الكلمة اليونانية (*sukomorea*) مركبة من "تين" (*sukon*) و"توت" (*moron*). لقد كانت شجرة ضخمة بأغصان منخفضة، ما كان يجعلها سهلة التسلق (انظر كتاب *Fauna and Flora of the Bible*، لـ United Bible Societies، ص. 179-182).

19: 5 "نَظَرَ إِلَى فَوْقُ فَرَّاهُ، وَقَالَ لَهُ: يَا زَكَا، أَسْرِعْ وَأَنْزِلْ". هذا اسم فاعل ماضي بسيط مبني للمعلوم (مستخدم بمعنى الأمر) مدمجاً مع أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم يعني "انزل سريعاً". إنني أستغرب كيف عرف يسوع اسمه. يستخدم بعض المفسرين يو 1: 47-48 كموازية للمعرفة الفائقة الطبيعة عند يسوع.

❑ **"يُنَبِّغِي أَنْ أَمْكُتَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ"**. كان لدى يسوع موعد مقدس مع هذا الإنسان (استخدام *dei*). إنني في غاية السرور إذ أعلم أن يسوع كان يحب المنبوذين، سواء كانوا أغنياء أم فقراء، ذكوراً أم إناث، عبيداً أم أحرار، يهوداً أم يونانيين.

19: 6. اندهش زكا ولكنه شعر بالإثارة والابتهاج. يقول البعض أن "الفرح كتجاوب مع ما يفعله الله" سمة مميزة في إنجيل لوقا (1: 14؛ 2: 10؛ 10: 10؛ 13: 17؛ 15: 5؛ 32: 19؛ 37: 24؛ 41، 52).

19: 7 "لَمَّا رَأَى الْجَمِيعُ ذَلِكَ تَدَمَّرُوا". هذا زمن ماضي متصل آخر. الكلمة الجذر لـ "يتدمر" هيمن طنين النحل (5: 30). لقد كانت هذه الكلمة تُستخدم في السبعينية لوصف امتعاض (تدمر) إسرائيل (خر 15: 24؛ 16: 2، 7، 8؛ عد 14: 2). نجدها مرتين فقط في العهد الجديد، وكتنهما في إنجيل لوقا (2: 15؛ 7: 19). كان اليهود المحليين يشعرون بشركة يسوع ومعاشرته للخطاة (أولئك العاجزون أو غير المستعدين لحفظ التقاليد الشفهية) ما كان يجعله نجساً طقسياً وموضع شك لاهوتياً (5: 30-32؛ 7: 37-50؛ 15: 1-2).

19: 8 "فَوَقَّفَ زَكَا وَقَالَ". لا بد أن زكا كان قد سمع التذمر. هذا قوله العلني الذي يدل به على الاعتراف، والتوبة، والارتداد كعلامة على أن علاقة جديدة تماماً من المحبة والمغفرة قد تأسست بينه وبين الله من خلال هذا اللقاء بيسوع، المسيا.

❑ **"أُعْطِي نَصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَاكِينِ"**. لقد كان هذا المقدار كبير جداً من المال. كون المرء باراً أمام الله يفتح عينيه إلى حاجات الفقراء.

يعتقد البعض أن هذه تشير إلى أعماله الاعتيادية، مثل كرنيليوس (10: 2)، ولكن في السياق يبدو أنها تشير إلى ثروته المكسدة. هذا الإنسان على النقيض من الرجل الغني في الأصحاح 13.

❑ **"إِنْ"**. هذه جملة شرطية من الفئة الأولى، والتي يفترض أن تكون صحيحة. لقد كان يعترف علانية بأنه سلب الناس أموالهم بالاحتيال.

❑ **"أَرَدُّ أَرْبَعَةَ أضعافٍ"**. لقد كان يستخدم معيار العهد القديم استناداً إلى خر 22: 1 والمثال في صم 12: 6 عن التعويض عن السلب بالقوة. لقد كان هذا المقدار أكبر بكثير من المبلغ الذي يحدده لا 6: 5 وعد 5: 7، حيث كان يُفترض إضافة خمس فقط عن المبلغ المسلوب كتعويض.

وتعويضه كان دليلاً على قلب متبدد، وليس وسيلة إليه. هذا القول، مضافاً إليه وعده السابق، كان يعني أنه لم يعد رجلاً غنياً بعد. يا له من تغاير مع الأصحاح 18!

19: 9 "فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: الْيَوْمَ حَصَلَ خَلَاصٌ لِهَذَا الْبَيْتِ". علاقة جديدة مع الله تبرهنت من خلال موقف وتصرفات هذا الرجل التي تبدلت، والتي تأثرت على عائلته كلها (أع 10: 2؛ 11: 14؛ 16: 15، 31-33؛ 18: 8). هذا الخلاص كان واقعاً حقيقياً حاضراً (2 كور 6: 2)، وأيضاً تحقيق مستقبلي.

عبارة "لهذا البيت" تدل ضمناً على أن أعضاء العائلة الآخرين والخدام سيكونون قد تأثروا باهتمام زكا. تبشير العائلة نراه مرات عديدة في أعمال الرسل (انظر 10: 2؛ 11: 14؛ 16: 15، 31-34؛ 18: 8). الفردانية الغربية ليست النموذج الكتابي الوحيد.

❁ **"إِذْ هُوَ أَيْضاً ابْنُ إِبْرَاهِيمَ".** من الواضح أنه كان يهودياً بالعرق ولكنه صار الآن بالإيمان بيسوع ابناً حقيقياً لإبراهيم بالإيمان (رو 2: 28-29؛ 10: 12؛ غل 3: 9، 29؛ 28، 29؛ 6: 15).

ما كان النسب يجلب له الخلاص، بل تحقق ذلك بإيمانه، والدليل على ذلك هو اعترافه العلني وتجده والتعويض الذي عرض القيام به.

19: 10 "ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكِي يَطْلُبَ وَيُخْلَصَ مَا قَدْ هَلَكَ". قد تكون هذه تلميحا إلى السبعينية لجز 34: 16 وهي بالتأكيد مرتبطة بالآيات في لو 1: 68-79. إنها التأكيد اللاهوتي الذي نجده في الأمثال الأصحاح 15 من لوقا. وهي أيضاً مشابهة للقول الذي يمثل خلاصة مركزية عن إنجيل مرقس (مر 10: 45 و 1 تيم 1: 15). لاهوتياً، جاء يسوع لعدة أسباب:

- 1- ليعلن الأب
 - 2- ليموت عن الخطيئة
 - 3- ليعطي البشر المهتمين مثلاً يتبعونه
- في هذا السياق موضوع الفداء هو الذي يتم التركيز عليه. كلا الفعلين "يطلب" و"يخلص" هما مصدر ماضي بسيط مبني للمعلوم.
- من أجل معرفة المزيد حول "ابن الإنسان"، انظر الموضوع الخاص على 5: 24.
- كلمة "هلك" هي اسم فاعل تام مبني للمعلوم من (*apollumi*)، والتي تعني يهلك أو يدمر. وتستخدم هنا كاستعارة للهلاك الروحي الدائم (انظر مت 10: 6).

موضوع خاص: الهلاك (*APOLLUMI*)

هذه الكلمة لها مجال سامي واسع، سبب تشوشاً كبيراً فيما يتعلق بالمفاهيم اللاهوتية للدينونة الأبدية مقابل البطلان. المعنى الحرفي الأساسي هو من كلمة (*apo*) إضافة إلى (*ollumi*)، بمعنى يدمر، يهلك.

المشكلة تأتي في هذه الاستخدامات الاستعارية المجازية للكلمة. هذا يمكن أن نراه بشكل واضح في كتاب *Greek-English Lexicon*

of the New Testament, Based On Semantic Domains للمؤلفين Louw و Nida، المجلد 2، ص. 30. إنه يضع لائحة بالمعاني المتعددة لهذه الكلمة:

- 1- يهلك (مت 10: 28؛ لو 5: 37؛ يو 10: 10؛ 17: 12؛ أع 5: 37؛ رو 9: 22، من المجلد 1، ص. 232)
- 2- يخفق في تحقيقي (مت 10: 42، المجلد 1، ص. 566)
- 3- يفقد (لو 15: 8، المجلد 1، ص. 566)
- 4- غير مدرك للمكان (لو 15: 4، المجلد 1، ص. 330)
- 5- يموت (مت 10: 25، المجلد 1، ص. 266)

يحاول Gerhard Kittel ، في كتابه *Theological Dictionary of the New Testament* ، المجلد 1 ، ص. 394 ، أن يحدد بدقة الاستخدامات المختلفة بوضع قائمة بأربعة معانٍ:

- 1- يهلك أو يقتل (مت 2: 13؛ 27: 20؛ مر 3: 16؛ 9: 22؛ لو 6: 9؛ 1 كور 1: 19)
 - 2- يفقد أو يعاني خسارة (مر 9: 41؛ لو 15: 4، 8)
 - 3- يهلك (مت 26: 52؛ مر 4: 38؛ لو 11: 51؛ 13: 3، 5، 33؛ يو 6: 12، 27؛ 1 كور 10: 9-10)
 - 4- يُضل (مت 5: 29-30؛ مر 2: 22؛ لو 15: 4، 6، 24، 32؛ أع 27: 34)
- ويقول كيتل عندها: "عموماً يمكننا القول أن البند 2 و4 يشكّان أقوالاً أساسية فيما يتعلق في هذا العالم كما الأناجيل الإزائية، بينما البندين 1 و3 يشكّان أساس تلك المتعلقة بالعالم التالي الآتي، كما في بولس ويوحنا" (ص. 394).
- هنا يكمن الاختلاط. الكلمة لها استخدام سامي واسع لدرجة أن الكتاب المختلفين في العهد الجديد يستخدمونها بطرق مختلفة.

يروق لي كتاب *Synonyms of the Old Testament*، للكاتب Robert B. Girdlestone، الصفحات 275-277. إنه ينسب الكلمة إلى أولئك الناس الذين يهلكون أخلاقياً وينتظرون الانفصال الأبدي عن الله مقابل أولئك الناس الذين يعرفون المسيح ولديهم حياة أبدية فيه. المجموعة الأخيرة "مخلصون"، بينما المجموعة السابقة هم "هالكون".

يوضح Robert B. Girdlestone، في كتابه *Synonyms of the Old Testament* ، ص. 276 أن هناك عدة أماكن لا يمكن فيها ترجمة هذه الكلمة لـ "بطلان"، "بل بمعنى تعرض الشيء لإصابة تجعله عملياً بلا فائدة إذ تبطل الهدف الأصلي منه".

- 1- إتلاف الطيب، مت 26: 8
- 2- تلف زقاق الخمر العتيقة، مت 9: 17
- 3- هلاك شعر الرأس، لو 21: 18
- 4- تلف الطعام، يو 6: 27
- 5- فناء الذهب، 1 بط 1: 7
- 6- هلاك العالم، 2 بط 3: 6
- 7- هلاك الجسد المادي، مت 2: 13؛ 8: 25؛ 12: 14؛ 26: 52؛ 27: 20؛ رو 2: 12؛ 14: 15؛ 1 كور 8: 11.

لا تشير هذه أبداً إلى بطلان الشخص، بل إلى نهاية الوجود الجسدي. وهي تستخدم أيضاً عموماً بمعنى معنوي أخلاقي. "كل الناس يعتبرون هالكين روحياً، أي أنهم أخفقوا في تحقيق القصد الذي خلق الجنس البشري لأجله" (ص. 276). رد الله على هذه المشكلة كان يسوع المسيح (يو 3: 15-16؛ و 2بط 3: 9). أولئك الذين يرفضون الإنجيل خاضعون الآن لهلاك أكبر، يشمل الجسد والروح (1 كور 1: 18؛ 2 كور 2: 15؛ 4: 3؛ 2 تس 2: 10). لأجل الرأي المخالف انظر كتاب *The Fire That Consumes*، للكاتب Fudge.

أنا شخصياً (انظر كتاب *Synonyms of the Old Testament*، لـ R. B. Girdlestone، ص. 276) لا أعتقد أن هذه الكلمة تشير إلى البطلان (انظر كتاب *The Fire That Consumes*، للكاتب E. Fudge). كلمة "أبدي" تُستخدم مع العقاب الأبدي والحياة الأبدية كليهما في مت 25: 46. أن تقال من شأن أحدهما يعني أن تقال من شأن كليهما.

فنادايك- البستاني: 19: 11-27

¹¹ وَإِذْ كَانُوا يَسْمَعُونَ هَذَا عَادَ فَقَالَ مَثَلًا لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِنْ أورشليم وَكَانُوا يَطْنُونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ عَتِيدٌ أَنْ يَظْهَرَ فِي الْحَالِ. ¹² فَقَالَ: «إِنْسَانٌ شَرِيفٌ دَهَبَ إِلَى كُورَةِ بَعِيدَةٍ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مَلَكًا وَيَرْجِعَ. ¹³ فَدَعَا عَشْرَةَ عِبِيدَ لَهُ وَأَعْطَاهُمْ عَشْرَةَ أَمْنَاءَ وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا حَتَّى آتِي. ¹⁴ وَأَمَّا أَهْلُ مَدِينَتِهِ فَكَانُوا يُبْغِضُونَهُ فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ سَفَارَةً قَانِلِينَ: لَا نُرِيدُ أَنْ هَذَا يَمْلِكُ عَلَيْنَا. ¹⁵ وَلَمَّا رَجَعَ بَعْدَمَا أَخَذَ

الْمَلِكِ أَمَرَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ أَوْلَادُكَ الْعَبِيدُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمْ الْفِضَّةَ لِيَعْرِفَ بِمَا تَاجَرَ كُلُّ وَاحِدٍ. ¹⁶ فَجَاءَ الْأَوْلَادُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ مَنَّاكَ رِبْحَ عَشْرَةِ أَمْنَاءٍ. ¹⁷ فَقَالَ لَهُ: نِعْمًا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ لِأَنَّكَ كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَلْيَكُنْ لَكَ سُلْطَانٌ عَلَى عَشْرِ مَدُنٍ. ¹⁸ ثُمَّ جَاءَ الثَّانِي قَائِلًا: يَا سَيِّدُ مَنَّاكَ عَمَلٌ خَمْسَةَ أَمْنَاءٍ. ¹⁹ فَقَالَ لِهَذَا أَيضًا: وَكَأَنَّكَ أَنْتَ عَلَى خَمْسِ مَدُنٍ. ²⁰ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ هُوَذَا مَنَّاكَ الَّذِي كَانَ عِنْدِي مَوْضُوعًا فِي مِندِيلٍ ²¹ لِأَنِّي كُنْتُ أَخَافُ مِنْكَ إِذْ أَنْتَ إِنْسَانٌ صَارِمٌ تَأْخُذُ مَا لَمْ تَضَعْ وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَزْرَعْ. ²² فَقَالَ لَهُ: مِنْ فَمَكَ أَدِينُكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ. عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ صَارِمٌ أَخْذُ مَا لَمْ أَضَعْ وَأَحْصُدُ مَا لَمْ أَزْرَعْ ²³ فَلَمَّاذَا لَمْ تَضَعْ فِضَّتِي عَلَى مَائِدَةِ الصَّيَارِفَةِ فَكُنْتُ مَتَى جِئْتُ أَسْتَوْفِيهَا مَعَ رَبِّمَا؟ ²⁴ ثُمَّ قَالَ لِلْحَاضِرِينَ: خُذُوا مِنْهُ الْمَنَّا وَأَعْطُوهُ لِلَّذِي عِنْدَهُ الْعَشْرَةُ الْأَمْنَاءُ. ²⁵ فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ عِنْدَهُ عَشْرَةُ أَمْنَاءٍ. ²⁶ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ لَهُ يُعْطَى وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ. ²⁷ أَمَّا أَعْدَائِي أَوْلَادُكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ فَاتُّوا بِهِمْ إِلَى هُنَا وَادَّبَحُوهُمْ قُدَّامِي».

19: 11 "مثلاً". انظر مقدمة الأصحاح 8 لمعرفة مبادئ تفسير الأمثال.

● يقدم يسوع سببين يجعلانه يخبرهم بهذا المثل في هذا الوقت وهذا المكان:
8. كان يقترب من اورشليم

9. كان الجموع يظنون أن ملكوت الله عتيدي أن يظهر في الحال.
يؤكد كثير من المفسرين أن إنجيل لوقا ينبر على مجيء ثانٍ مؤجل. وهذا المثل أحد الأدلة
(انظر كتاب *The Method and Message of Jesus' Teachings*، للمؤلف Robert H. Stein، ص. 54-55).

● **"ملكوت الله عتيدي أن يظهر في الحال"**. كان اليهود يتوقعون مجيئاً أوجياً واحداً فقط لله في التاريخ من خلال المسيا وتأسيس دهر البر الذي يكون اليهود مسؤولين عنه. وظن كثيرون أن هذا كان سيحدث عندما جاء يسوع إلى اورشليم في عيد الفصح. انظر الموضوعين الخاصين: "ملكوت الله"، على 4: 21، و"هذا الدهر والدهر الآتي"، على 2: 17.

19: 12. هذه مشابهة لمت 25: 14-30. من الواضح أن يسوع كان يستخدم الأفكار والمواضيع نفسها في بيانات مختلفة ولأهداف متنوعة.

●
فاندايك- البستاني : "إنسان شريف الجنس"
الحياة : "إنسان نبيل"
المشتركة : "أحد الأمراء"
البولسية : "إنسان كريم العنصر"

هذا المثل يبدأ ب (tis)، والتي تُترجم عادة بمعنى "معيّن". الكثير من أمثال لوقا تُستهل بهذا المعلم النصي (انظر 7: 41؛ 10: 30؛ 14: 16؛ 15: 11؛ 16: 1؛ 19: 12).

● **"إنسان شريف الجنس ذهب إلى كورة بعيدة ليأخذ لنفسه ملكاً ويرجع"**. مؤرخون عديدون يرون هذا كتلميح إلى موت هيرودس الكبير ومحاولة ابنه أرخيلوس استلام العرش (انظر الآية 14).
الحادثة التاريخية يدونها يوسيفوس في كتابه (Antiq. 17.9,1-3; 11.1-2).

19: 13 "دعا عشرة عبيد له". رغم أنه دعا عشرة، إلا أن ثلاثة فقط يتم ذكرهم بشكل خاص. الكلمة (doulos) تشير إلى خادم الأسرة.

❶ "وَأَعْطَاهُمْ عَشْرَةَ أَمْنَاءٍ". هذه هي الكلمة اليونانية (*maneh*) (الكلمة السامية *mena* التي ترتبط بإقراض المال)، التي تعادل مئة ألف "درهم" (*drachmas*)، (سدس وزنة). والدرهم يكافئ الدينار، الذي هو أجره يوم كامل للعامل أو الجندي. لذلك فإن هذا المبلغ كان أقل من ثلث أجر سنة، أي مبلغاً ليس كبيراً. لعلّ هذا يدل على شح السيد أو اقتصاده في الإنفاق. انظر الموضوع الخاص: "العملات المستخدمة في فلسطين في أيام يسوع"، على 15: 8.

فاندايك- البستاني	:	"تَاجِرُوا حَتَّى آتِي"
الحياة	:	"تَاجِرُوا إِلَى أَنْ أَعُودَ"
المشتركة	:	"تَاجِرُوا بِهَذَا الْمَالِ حَتَّى أَعُودَ"
البولسية	:	"تَاجِرُوا حَتَّى أَعُودَ"

هذه أمر صيغة تمنّي في الأسلوب الخبري (مجهول الصيغة معلوم المعنى) ("تَاجِرُوا") يتبعه حاضر متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) خبري ("بينما أنا ماضٍ"). في يو 14: 3 تُستخدم للدلالة على عودة المسيح. كان السيد يختبر مهارات وموثوقية خدامه. لقد أعطاهم بعض المسؤولية وسوف يستدعيهم لكي يقدموا حساباً في وقت ما في المستقبل (الآيات 15- 20).

فاندايك- البستاني	:	"فَلْيَكُنْ لَكَ سُلْطَانٌ عَلَى عَشْرِ مُدُنٍ"
الحياة	:	"فَكُنْ وَالِيّاً عَلَى عَشْرِ مُدُنٍ"
المشتركة	:	"فَكُنْ وَالِيّاً عَلَى عَشْرِ مُدُنٍ"
البولسية	:	"فَتَوَلَّ عَلَى عَشْرِ مُدُنٍ"

هذا أمر حاضر مبني للمعلوم فيه كناية، ما يشير إلى سلطة مستمرة متواصلة.

19: 20 "مَنْدِيل". ربما يكون هناك خلط في اللغة الآرامية بين كلمة "أرض" وكلمة "منديل" (انظر الموازاة في مت 25: 25). عادة الناس في ذلك الزمان أن يدفنوا أو يخبئوا المال في الأرض (التراب) لأجل حمايته. وهذه الكلمة تُستخدم مع القماش في يو 11: 44.

19: 21 "كُنْتُ أَخَافُ مِنْكَ". هذا فعل ماضي متصل مبني للمتوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) في الأسلوب الخبري، ما يشير إلى فعل تكرر في الماضي. الخوف الذي يشل المرء ليس حافزاً لخدمة فعالة.

فاندايك- البستاني	:	"أَنْتَ إِنْسَانٌ صَارِمٌ"
الحياة	:	"لَأَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ"
المشتركة	:	"أَنْتَ رَجُلٌ صَارِمٌ"
البولسية	:	"كَوْنِكَ إِنْسَانًا قَاسِيًا"

تُستخدم هذه الكلمة اليونانية في السبعينية في مكابيين الثاني 14: 30 بمعنى "قاسٍ"، أو "فظ"، أو "سلوك مرير". وتُستخدم في البردية المكتوبة باليونانية السائدة للدلالة على نوع الشخص الكثير المطالب، والصارم، والمقتّر، والمدقق. هذه الكلمة جزء من المثل. لا يمكن بأي شكل أن تصف المسيح دياناً (2 كور 5: 10).

19: 22. بعض الترجمات تضع هذه الآية بشكل سؤال، ولكن الترجمات الأخرى تجعلها صيغة إثبات.

19: 24-26. تذكروا أن هذا مثل من الشرق الأدنى، يستخدم غالباً الغلو. تفاصيل القصة لا يمكن اعتبارها مجازية. هذه المبالغة هي عادة جزء من الانعطاف المفاجئ الذي يشير إلى النقطة الرئيسية في المثل. قد يكون هذا متناظراً مع 8: 18. المفارقة الرئيسية في الإنجيل هي أن الخلاص مجاني بعمل المسيا المنجز، ولكن الحقيقة الناتجة هي خدمة تكلف كل شيء (أف 2: 8-9، 10). انظر الموضوع الخاص: "درجات الثواب والعقاب"، على 10: 12.

19: 25. بعض النصوص اليونانية القديمة تحذف هذه الآية (المخطوطات W،D، وبعض الفصول التي تتضمن التوراة، إضافة إلى بعض الترجمات اللاتينية القديمة، والسريانية، والقبطية. ويعتبر UBS⁴ وجود هذه الآية أمراً أكيداً.

19: 26. يتساءل المرء إلى أي درجة يمكن عصر هذا المثل (وأي مثل). يمكن أن نستنتج من هذا المثل أن:

- 1- إنسان شريف الجنس على أنه يسوع (الآية 12)
- 2- العبيد (الآية 13) على أنهم التلاميذ
- 3- أهل المدينة (الآية 14)

إن كان الأمر كذلك، يُطرح السؤال اللافت حول الآية 26، "هل يُعاقب العبد ولكن يبقى في العائلة (انظر 8: 18؛ مت 13: 12؛ 25: 29؛ مر 4: 25؛ 1 كور 3: 10-15؛ يه الآية 23)؟ إن مثل الزارع (مت 13؛ مر 4؛ لو 8) يفترض بقوة أن البعض يتجاوب في البداية، ولكن لا يثبت أو يبقى. انظر الموضوع الخاص: "الارتداد"، على 6: 46. على الرغم من أن التخمينات شائعة، إلا أن الأمثال عادة ما يكون فيها حقيقة رئيسية واحدة أو على الأقل حقيقة واحدة متعلقة بكل شخصية رئيسية. وغالباً ما تكون التفاصيل مجرد جزء من القصة. انظر مقدمة الأصحاح 8.

19: 27 "أَمَّا أَعْدَائِي، أَوْلِيكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَتُوا بِهِمْ إِلَى هُنَا وَادَّبُوهُمْ فُدَّامِي". يشير هذا القول إلى الآية 14. لا نعرف بشكل مؤكد العلاقة بين الناس الذين رفضوا ملك السيد والعبد الذي لم يتصرف. ربما الجماعتان مدانتان:

- 1- أولئك الذين يرفضون ملك السيد
 - 2- أولئك الذين يرفضون أن يتصرفوا في خدمة السيد
- الاستهلال في الآية 11 يربط هذا بدخول يسوع الظافر إلى أورشليم. سيرفض الشعب والرؤساء يسوع وسيرفضون لأسباب مختلفة، ربطاً مع البند 1. ولقد كان زكاً مقبولاً كلياً وأثبتت تصرفاته ذلك، بما يتناغم مع البند 2.

فاندايك- البستاني: 19: 28

²⁸"وَلَمَّا قَالَ هَذَا تَقَدَّمَ صَاعِداً إِلَى أُورُشَلِيمَ".

19: 28. تقسيم الفقرات هنا يتابع الغرض عند لوقا في رحلة يسوع نحو أورشليم، التي بدأت في 9: 51 وتُختتم هنا بدخوله الظافر.

فاندايك- البستاني: 19: 29-40

²⁹"وَإِذْ قَرَّبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا عِنْدَ الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ ³⁰قَائِلًا: «إِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا وَحِينَ تَدْخُلَانِيَا تَجِدَانِ جَحْشاً مَرْبُوطاً لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ

النَّاسِ قَطُّ. فَحَلَاةٌ وَأَتِيَا بِهِ. ³¹ وَإِنْ سَأَلْتُمَا أَحَدًا: لِمَاذَا تَحُلَانِيهِ؟ فَقُولَا لَهُ هَكَذَا: إِنَّ الرَّبَّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ». ³² فَمَضَى الْمُرْسَلَانِ وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لُهُمَا. ³³ وَفِيمَا هُمَا يَحْلَانِ الْجَحْشَ قَالَ لُهُمَا أَصْحَابُهُ: «لِمَاذَا تَحْلَانِ الْجَحْشَ؟» ³⁴ فَقَالَا: «الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ». ³⁵ وَأَتِيَا بِهِ إِلَى يَسُوعَ وَطَرَحَا ثِيَابَهُمَا عَلَى الْجَحْشِ وَأَرْكَبَا يَسُوعَ. ³⁶ وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. ³⁷ وَلَمَّا قَرَّبَ عِنْدَ مُنْحَدَرِ جَبَلِ الزَيْتُونِ ابْتَدَأَ كُلُّ جُمْهُورِ التَّلَامِيذِ يَفْرَحُونَ وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقُوَاتِ الَّتِي نَظَرُوا ³⁸ قَائِلِينَ: «مُبَارَكُ الْمَلِكِ الِاتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! سَلَامٌ فِي السَّمَاءِ وَمَجْدٌ فِي الْأَعَالِي!». ³⁹ وَأَمَّا بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ مِنَ الْجَمْعِ فَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ أَنْتَهَرِ تَلَامِيذِكَ». ⁴⁰ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِنْ سَكَتَ هَؤُلَاءِ فَالْحِجَارَةُ تَصْرُخُ!».

19: 29 "بَيْتِ فَاجِي" يقول التلمود أن هذه كانت ضاحية في اورشليم. لا نعرف بالضبط موقع الحادثة. الاسم يعني "بيت التين الفجج" (مت 21: 1؛ مر 11: 1).

■ **"بَيْتِ عَنِيَا"**. الاسم يعني "بيت البلح" (مت 21: 17؛ مر 11: 1). كانت هذه القرية تبعد حوالي ميلين عن اورشليم في الجهة المقابلة من الحيد الذي كان جبل الزيتون جزءاً منه. عندما كان يسوع في اورشليم، كان يمكث عادة في بيت مريم ومرثا ولعازر، الذي كان يقع في بيت عنيا.

19: 30 "تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطُّ". هذا تحقيق نبوي (رمزي) للآية في زك 9: 9 (انظر مت 21: 2). يجب ألا ننسى أن الجحش (البغل)، انظر 2 صم 18: 9؛ 1 مل 1: 33) كان مطية ملكية لملوك إسرائيل.

كانت الحمير في الشرق الأدنى حيوانات ضخمة فخمة (انظر كتاب *Fauna and Flora of the Bible*، لـ United Bible Societies، الطبعة الثانية، ص. 5-7). كانت هذه رمز لملكية يسوع، وليس فقط على كونه رجل سلام. السبب في أن ذلك كان جحشاً لم يركبه أحد هو أن الملك كان عادة لديه جحشه الخاص الذي ما كان لأحد آخر أن يركبه (انظر 1 مل 1: 33). إما أن يسوع قد قام بالترتيبات مسبقاً (الآيات 31، 33-34) لأجل هذا الحيوان أو أنه كان يستخدم معرفته الفائقة الطبيعة.

19: 31 "إِنْ". هذه جملة شرطية من الفئة الثالثة، ما يدل على عمل أو حدث محتمل.

19: 36 "فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ". كانت هذه علامة الملكية (انظر 2 مل 9: 13). لوقا لا يذكر هنا سعوف النخل. هذه الحادثة تتميز عادة بأنها "الدخول الظافر إلى اورشليم" (انظر مت 21: 1-9؛ مر 11: 1-10؛ يو 12: 12-15).

19: 37 "عِنْدَ مُنْحَدَرِ جَبَلِ الزَيْتُونِ". بيدي M. R. Vincent، في كتابه *Word Studies*، المجلد 1، ص. 208، تعليقا لاهوتياً أنه على طريق الحج هذا يمكن للمرء الذي يقترب من اورشليم أن يرى المدينة بنظرة سريعة شاملة (الآية 37)، ثم تختفي بعدها لفترة. تصف الآية 41 المشهد البانورامي الشامل للمنحدر الأخير عندما يتراءى الهيكل ذو الحجر الكلسي الأبيض بشكل كامل.

■ **"ابْتَدَأَ كُلُّ جُمْهُورِ التَّلَامِيذِ يَفْرَحُونَ وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقُوَاتِ الَّتِي نَظَرُوا"**. "كل جمهور التلاميذ" يشير إلى:

- 1- التلاميذ (الآية 39)
- 2- أولئك الذين سافروا معهم
- 3- الحجاج من الجليل الذين انضموا إلى يسوع في الطريق إلى اورشليم (الآية 39)

"جَمِيعِ الْقُوَاتِ الَّتِي نَظَرُوا" تشير إلى أعمال يسوع السابقة من 9: 51 خلال هذا السياق، التي جرت على الطريق نحو اورشليم.

19: 38 "مُبَارَكُ الْمَلِكِ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ". هذه اقتباس من مز 118: 26، ولكنه معدل:

- 1- "الْمَلِكُ الْآتِي" تحل محل "الآتِي" (انظر الآية 13: 35)
- 2- تحذف كلمة "أوصنا" التي نجدها عند مرقس (انظر مر 11: 9-10 وذلك لأن اليونانيين ما كانوا يعرفون هذه الكلمة).

هذا الاقتباس (وكذلك الذي في مرقس) لا يتلاءم مع النص الماسوري أو السبعينية. هذا جزء من مزامير التهليل (التسبيح) (المزامير 113-118) التي كانت تقليدياً:

- 1- يقتبسها الحجاج لدى دخولهم أورشليم في موسم الفصح
- 2- يشدونها خلال ذبح حمل الفصح في الهيكل
- 3- تُنشد في اليوم الأول من الفصح (وأيام الأعياد الرئيسية الأخرى)
- 4- يُستشهد بها قبل الوجبات في أسبوع الفصح (مز 113-114) وبعد الوجبات (مز 115-118)

أعتقد أن الكثير مما يُقال هنا كان يجري كل عام، ولكن حقيقة أن أهل أورشليم والحجاج طبقوا النص بشكل محدد على يسوع الناصري تُظهر أنهم فهموا فرادة شخصه وعمله. لم يكن هذا مجرد فصح آخر.

☐ **"سَلَامٌ فِي السَّمَاءِ وَمَجْدٌ فِي الْأَعَالِي".** هذه العبارة ليست جزءاً من مز 118: 26. إنها جزء من رسالة الملانكة إلى الرعاة (لو 2: 14). السلام الموعود على وشك أن تكون له تكلفة فدائية مذهشة (الجلجثة، انظر أش 53).

19: 39 "بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ مِنَ الْجَمْعِ قَالُوا". هؤلاء هم:

- 1- الفريسيون الذين كانوا يرحبون بالحجاج القادمين إلى أورشليم
 - 2- الفريسيون الذين كانوا جزءاً من الحجاج المسافرين من الجليل عبر منطقة بيرية إلى أورشليم لأجل عيد الفصح
 - 3- الفريسيون المندسون وسط الحشد والذين كانوا يحاولون أن يجدوا طريقة ما ليتهموا يسوع بالتجديف (13: 31؛ 14: 1؛ 15: 3؛ 16: 2؛ 17: 20؛ 19: 39)
- يؤكد جواب يسوع بوضوح على إدراكه للتحقيق المسياني في هذا القول (انظر الآية 40).

19: 40 "إِنَّ". هذه جملة شرطية من الفئة الأولى (مستخدمة *ean*، انظر أع 8: 31).

☐ **"الْحِجَارَةُ تَصْرُخُ".** ربما يكون هذا مثلاً عن الدينونة الإلهية المتأصلة (حب 2: 11). يمكن أن تدل على اختلاجات الطبيعة لدى دنو الله (أي، الافتقاد، انظر الآية 44).

فاتدايك- البستاني: 19: 41-44

⁴¹«وَفِيمَا هُوَ يَقْتَرِبُ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَكَى عَلَيْهَا⁴² قَائِلاً: «إِنَّكَ لَوْ عَلِمْتَ أَنْتِ أَيْضاً حَتَّى فِي يَوْمِكَ هَذَا مَا هُوَ لِسَلَامِكَ. وَلَكِنَّ الْآنَ قَدْ أَخْفَيْ عَنْ عَيْنَيْكَ⁴³ فَإِنَّهُ سَتَأْتِي أَيَّامٌ وَيُحِيطُ بِكَ أَعْدَاؤُكَ بِمِثْرَسَةٍ وَيُحْدِقُونَ بِكَ وَيَحَاصِرُونَكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ⁴⁴ وَيَهْدُمُونَكَ وَبَنِيكَ فِيكَ وَلَا يَبْرُكُونَ فِيكَ حَجراً عَلَى حَجَرٍ لِأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي زَمَانَ افْتِقَادِكَ»».

9: 41 "نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَكَى عَلَيْهَا". هنا نرى يسوع يعبر عن مشاعر بشرية بسبب حزنه الناجم عن رفض شعبه الخاص له (انظر 13: 43-35). الوعود الشرطية في العهد القديم أبطلت؛ ولم يبق سوى الدينونة.

19: 42 "لَوْ". هذه جملة شرطية ناقصة من الفئة الثانية (انظر كتاب *Word Pictures*، تأليف A. T. Robertson، المجلد 2، ص. 246). قادة اليهود ومعظم سكان أورشليم ("أَنْتِ أَيْضاً") لم يعرفوا مغزى مجيء يسوع.

فاندايك- البستاني	:	" مَا هُوَ لِسَلَامِكِ "
الحياة	:	" مَا فِيهِ سَلَامُكَ "
المشتركة	:	" طَرِيقَ السَّلَامِ "
البولسية	:	" رِسَالَةَ السَّلَامِ "

هذه جملة ناقصة ومكسورة. مشاعر يسوع بسبب الدينونة الآتية على أورشليم تغمره. السلام الروحي، السلام مع الله (هذا تلاعب بالكلمات على "أورشليم"، BDB 436، "مَا هُوَ لِسَلَامِكِ") يأتي فقط من خلال الإيمان بالمسيح.

كان يسوع لجلب هذا السلام لو أنهم فقط أصغوا إليه وتجاوبوا معه (أش 48: 18). لم يكن يسوع هو ذلك المسيا الذي كانوا يترقبونه، ولذلك رفضوه وبقيامهم بذلك فإنهم ختموا مصيرهم المشؤوم مادياً (دمار أورشليم) وروحياً (ضياعهم الفردي والجماعي).

❶ "وَلَكِنِ الْآنَ قَدْ أُخْفِيَ عَنْ عَيْنَيْكَ". هذا فعل مبني للمجهول في الأسلوب الخبري. ذكر لوقا هذا في 9: 45؛ 10: 21؛ 18: 34. وهذا يشير إما إلى العمى الذي أحدثه الله (رو 11: 7، 25) أو عبارة اصطلاحية تدل على الرفض.

19: 43-44. يبدو أن هذه تشير إلى دمار أورشليم (في خمس عبارات وصفية من مفردات حرب الحصار في العهد القديم، انظر إر 6) على يد القائد الروماني تيطس عام 70 م.، وربما أيضاً إنذاراً بأحداث الدينونة الأخروية (انظر لو 21؛ مز 2؛ أش 29: 1-4؛ حز 38-39؛ دا 9: 24-27؛ زك 13-14؛ رؤ 20: 7-10).

الكتاب المقدس واضح في إشارته إلى أنه ستكون هناك فترة اضطهاد تسبق المجيء الثاني. ولكن بعض المفسرين يعتقدون أن دمار أورشليم عام 70 م. يحقق هذا التنبؤ بالكامل. وهؤلاء يدعون "سابقين". وخير مثال على هؤلاء هو John Bray، في كتابه *Matthew 24 Fulfilled*.

ويتوقع مفسرون آخرون تحقيقاً حرفياً مستقبلياً يصيب مدينة أورشليم وشعب إسرائيل. وهؤلاء هم القائلون بالتدبيرية قبل الألفية. هناك كتابان جيدان هما *Dispensationalism Today* للكاتب Charles C. Ryrie (التدبيرية المصلحة) وكتاب *progressive Dispensationalism* للكاتبان Blaising و Bock (التدبيرية التدريجية). وهناك آخرون كثيرون هم القائلون بالتاريخية قبل الألفية، مثل George E. Ladd، الذي له نفس التوقع فيما يتعلق بنهاية الأزمنة.

قد تكون هذه نبوءة تتحقق على مراحل متعددة، ولكنني أعتقد أن العهد الجديد يجعل نبوءات العهد القديم عالمية النطاق وليس هناك وجود جغرافي أو عرقي لشعب إسرائيلي. نبوءات العهد القديم تحققت والإنجيل يشمل الآن كل الناس.

19: 43 "سَتَأْتِي أَيَّامٌ". كانت هذه عبارة اصطلاحية تُستخدم (1) للدلالة على المجيء الأخروي للعريس (انظر 5: 35) و(2) للدلالة على دمار أورشليم (انظر 23: 29). تُستخدم هذه العبارة في السبعينية للدلالة على دينونة الله على (أ) عالي وعائلته (1 صم 2: 31) و(ب) تصرفات حزقيا المتعجرفة التي استحالة إلى نبوءة ع دمار يهوذا والهيكل على يد بابل (2 مل 20: 17).

19: 44 "لَأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي". تشير هذه إلى الآية 42 (شرطية فنة ثانية). كان يجب على اليهود أن يروا في كلمات وأعمال يسوع دليلاً على تحقق نبوءة العهد القديم. ولكن تقاليدهم البالية أعمتهم عن رؤية الحقيقة. ألا فليرحم الله كل جنس آدم الساقط!

رغم أن يسوع لم يذكر أبداً بشكل محدد مفهوم "البقية التقية" التي وردت مع أنبياء العهد القديم إلا أن تلاميذه وأتباعه كانوا فعلياً البقية النبوية المؤمنة من بني إسرائيل (انظر "الْقَطِيعُ

الصَّغِيرُ"، في لو 12: 32). حتى في العهد القديم لم يكن إسرائيل "باراً" أمام الرب. وبالتأكيد فإن "الهالكين" في 19: 10 يشتملون على إسرائيل.

☐ "زَمَانُ افْتِقَادِكَ". من العهد القديم زمان الافتقاد هذا قد يكون لأجل البركة أو الدينونة (انظر أش 10: 3؛ 23: 17؛ 24: 22؛ 29: 6، *episkopē* في السبعينية). في لوقا 1: 68، و 1 بط 2: 12 إنه افتقاد لمباركة المؤمنين، ولكن دينونة لغير المؤمنين (أي المجيء الثاني). يجب ألا ننسى أن رفض محبة ونعمة الله يثيران غضب الله ويستوجبان المحاسبة والدينونة (انظر المثل في 19: 11-27).

☐

فاندايك- البستاني : "وَيَهْدِمُونَكَ وَبَنِيكَ فِيكَ"

الحياة : "وَيَهْدِمُونَكَ عَلَى أَبْنَائِكَ الَّذِينَ فِيكَ"

المشتركة : "وَيَهْدِمُونَكَ عَلَى أَبْنَائِكَ الَّذِينَ هُمْ فِيكَ"

البولسية : "وَيَمْحَقُونَكَ، أَنْتِ وَبَنِيكَ الَّذِينَ فِيكَ"

موت الأطفال قد يكون تلميحاً إلى مز 137: 8-9، حيث نفس الفعل يُستخدم في السبعينية. الفعل يعني حرفياً "يهدم/يسوي بالأرض" (أش 3: 26)، ولكن صار يعني استعارياً "يسحق إلى الأرض" (هو 10: 18؛ نح 3: 10).

هذا الفعل يرد هنا فقط في العهد الجديد. كما أن الخلاص أثر على عائلة زكا (انظر 19: 9)، كذلك يكون الحال في الدينونة التي تكون خبرة جماعية عامة (أي كل سكان أورشليم، الآيات 44-49).

غالباً ما أفكر بهذا الجانب الجماعي من الإيمان الكتابي، منذ أن ترعرعت في ثقافة غربية تركز على الأفراد.

ولكن، يتكلم الكتاب المقدس عن الدينونة إلى الجيل الثالث والرابع (انظر تث 5: 9). ولكن الولاء للعهد لألف جيل (تث 5: 10؛ 7: 9). لقد ساعدني هذا كثيراً في ثقتي بأن الله سيعمل مع أولادي وأولاد أولادي (ولكن هذا لا ينفي الخيار الشخصي وتبعاته).

فاندايك- البستاني: 19: 45-46

"⁴⁵وَلَمَّا دَخَلَ الْهَيْكَلُ ابْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَسْتَرُونَ فِيهِ ⁴⁶فَأَيَّالاً لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ أَنَّ بَيْتِي بَيْتُ الصَّلَاةِ. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةً لِّصُورٍ»".

19: 45 "دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلُ وَابْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَسْتَرُونَ فِيهِ". تبدو هذه تحقيقاً نبوياً لما ورد في مل 3: 1-2 ("فجأة" تكون مترابطة مع "الدينونة"). بدون يوحنا 2: 13 وما تلاها حادثة تطهير الهيكل في وقت أبكر من خدمة يسوع، بينما تدون الأناجيل الإزائية هذه الحادثة في الأسبوع الأخير من خدمته. بسبب ترتيب كتاب الإنجيل الأربعة للأحداث وفق الموضوع وبسبب حريتهم في التحرير، لا نعرف تماماً إن كان هناك حادثة تطهير واحدة في الهيكل أم اثنتان. كان للصدوقيين الحقوق التجارية في جبل الزيتون وفي ساحة اليونانيين. كانوا يغيثون الناس (1) إما بالتكاليف الباهظة التي يفرضونها على من يصرفون العملات إلى شواقل صور و(2) إدعائهم عدم أهلية حيوانات الذبائح التي كان الناس يجلبونها من بيوتهم. وكانت حيوانات الذبائح التي يبيعها هؤلاء التجار باهظة الثمن جداً.

هذا التصرف من يسوع:

1- يعلن سلطانه

2- يكشف الفساد في بيت الله

3- يختم موته على يد رؤساء اليهود (الصدوقيين، والهيروديين، والفرسيين، انظر الآية

(47).

19: 46 "مَكْتُوبٌ". هذه عبارة اصطلاحية تتعلق بالكتابات المقدسة. لا نعرف بالضبط لماذا لم يقتبس لوقا كامل المقطع (في أش 56: 7) الذي يتابع القول (في كل من النص الماسوري والسبعينية)، "يُدْعَى لِكُلِّ الشُّعُوبِ"، إذ أن هذا على ما يبدو يلائم الموضوع الشائع في إنجيله عن محبة الله العالمية من خلال يسوع لكل الناس (والذي نجد في زكا مثلاً واضحاً عنه).

❶ **"وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لُصُوصٍ".** يدمج يسوع بين الاقتباس في أش 57: 6 والاقتباس في إر 7: 11 ("مَغَارَةً لُصُوصٍ"). إرميا 7 هو عظة الهيكل المشهورة للنبي وهو يخاطب أولئك الذين يتكلمون على الهيكل بدلاً من الرب.

فاندايك- البستاني: 19: 47-48
⁴⁷"وَكَانَ يُعَلِّمُ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ مَعَ وُجُوهِ الشُّعْبِ يَطْلُبُونَ أَنْ يَهْلِكُوهُ
⁴⁸وَأَمْ يَجِدُوا مَا يَفْعَلُونَ لِأَنَّ الشُّعْبَ كُلَّهُ كَانَ مُتَعَلِّقًا بِهِ يَسْمَعُ مِنْهُ".

19: 47 "كَانَ يُعَلِّمُ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ". هذا ماضي متصل فيه كناية. كان يسوع يعلم بشكل منتظم علانية خلال الأسبوع الأخير من حياته. جزء من منطقة الهيكل كان مخصصاً للتعليم. كان يُعرف باسم رواق سليمان وكان يحيط بباحة النساء، ولذلك، فإن كل زوار الهيكل (الرجال والنساء اليهود وأيضاً اليونانيين) كانوا يستطيعون سماعه.

19: 48. هذه الآية هي ذروة العداء الذي بدأ في 6: 11 و 11: 53-45. إنه لأمر محزن أن الرؤساء رفضوا أن يستمعوا إلى يسوع خوفاً من شعبيته عند الناس. ولكن هذه الشعبية لم تدم لأن الجموع سمعوا الدعوة إلى تعهد والتزام وخدمة كاملة مطلوبة منهم وما كانوا مستعدين ليدفعوا التكلفة. كان الرؤساء يريدون إنجيلاً مختلفاً وكان الناس يريدون إنجيلاً أسهل.

أسئلة للمناقشة:

- هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.
- أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.
- 1- قارن بين موقف زكا في الآيات 1-10 وموقف الرئيس الغني الشاب في الآيات 18-23.
 - 2- ما الحقيقة اللاهوتية الرئيسية في المثل الذي نجده في الآيات 12-27؟
 - 3- ما مغزى وأهمية الدخول الظافر؟
 - 4- لماذا طهر يسوع الهيكل؟ ولماذا سمح له رؤساء الدين بأن يطهر الهيكل؟ وكم من مرة طهر يسوع الهيكل؟

لوقا - الأصحاح 20

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

البولسية	المشتركة	الحياة	فاندايك- البستاني
رسالة يسوع ومعمودية يوحنا 20: 1- 8	السلطة المعطاة لیسوع 20: 1- 8	سلطة يسوع 20: 1- 8	السؤال عن سلطان يسوع 20: 1- 8
مثل الكرامين القتلة 20: 9- 19	مثل الكرامين 20: 9- 19	مثل المزارعين القتلة 20: 9- 19	مثل الكرامين 20: 9- 19
جزية قيصر 20: 20- 26	دفع الجزية إلى القيصر 20: 20- 26	دفع الجزية للقيصر 20: 20- 26	دفع الجزية لقيصر 20: 20- 26
الصدوقيون والقيامة 20: 27- 40	قيامة الأموات 20: 27- 40	قيامة الأموات 20: 27- 40	السؤال عن قيامة الأموات 20: 27- 40
المسيح ابن داود وربّه 20: 41- 44	المسيح وداود 20: 41- 44	المسيح وداود 20: 41- 44	المسيح وداود 20: 41- 44
رياء الكتبة 20: 45- 47	يسوع يحذّر من معلمي الشريعة 20: 45- 47	التحذير من معلمي الشريعة 20: 45- 47	تحذير من الكتبة 20: 45- 47

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدّمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدّس. يجب على كلّ واحد منّا أن يسلك في النور الذي لديه. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسّر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

1- الفقرة الأولى.

2- الفقرة الثانية.

3- الفقرة الثالثة.

4- الخ.

أفكار سياقية:

هذا الأصحاح هو سلسلة من المواجهات:

أ- رؤساء الدين يهاجمون يسوع

1- رؤساء الكهنة والكتبة مع الشيوخ (أي المجمع) يطرحون سؤالاً حاسماً

حول مصدر سلطان يسوع، الآيات 1- 8

2- يرسل المجمع جواسيس ليحاولوا أن يمسكوا عليه زلة بطرح أسئلة جدلية

وسياسية يقصدون منها الحصول على دليل يستخدمونه لاتهامه أمام

السلطات الرومانية، الآيات 19- 26

3- يطرح الصدوقيون سؤالاً لاهوتياً عن القيامة، الآيات 27-40

ب- يتحدى يسوع مهاجميه

1- يجيب على سؤال المجمع

أ- بطرح سؤال، الآيات 3-8

ب- بضرب مثل عن رفض الله لإسرائيل وقادته، الآيات 9-18

2- يرد على من يحاولون الإيقاع به في قضية جدال سياسي بجواب قوي

عملي يتعلق بمسؤولية الإنسان أمام الله والحكومة، الآيات 23-25

3- يجيب يسوع على سؤال مخادع سخيف للصدوقيين عن زواج امرأة

تتزوج أختها يموت فتتزوج إخوته واحداً تلو الآخر دوايك وذلك بأن يسألهم

سؤالاً، الآيات 41-44

4- يرد عليهم جميعاً بتحذير صارم للمجمع، الآيات 45-47.

دراسة الكلمات والعبارات:

فاندايك- البستاني: 20: 1-8

"¹ وَفِي أَحَدِ تِلْكَ الْأَيَّامِ إِذْ كَانَ يُعَلِّمُ الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ وَيُبَشِّرُ وَقَفَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ مَعَ الشُّبُوحِ
² وَكَلَّمُوهُ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا يَا سُلْطَانَ تَفْعَلْ هَذَا أَوْ مَنْ هُوَ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟» فَاجَابَ وَقَالَ
لَهُمْ: «وَأَنَا أَيْضاً أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً فَقُولُوا لِي: ⁴ مَعْمُودِيَّةُ يُوَحَّنَّا مِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟»
⁵ فَتَأَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: فَلِمَذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَإِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ
فَجَمِيعُ الشَّعْبِ يَرْجُمُونَنَا لِأَنَّهُمْ وَاثِقُونَ بِأَنْ يُوَحَّنَّا نَبِيًّا». فَاجَابُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ. ⁸ فَقَالَ لَهُمْ
يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ يَا سُلْطَانَ أَفْعَلْ هَذَا».

20: 1. هذه العبارة الافتتاحية تُظهر لنا أن يسوع كان يعلم علانية وعلى الملأ مراراً وتكراراً وبشكل منتظم. لقد كان ينقل الحقيقة لكل من يأتي إليه ويستمع ويقتبل. المسيحية مفتوحة على الجميع. ليس من درجات وشهادات أكاديمية جامعية مطلوبة أو دعوات خاصة. كل من يأتي إلى وليمة حق الله سوف يأكل (أش 55: 1-13). انتبهوا من المعلمين الخاصين، والوعاظ، والكارزين الذين يدعون معرفة سرية أو تبصراً خاصاً. ليس هناك غورو أو مرشد روحي أو مستنيرين في المسيحية الكتابية.

◼ "رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ". هذه هي التسمية الرسمية للمجمع الذي كان المحكمة العليا لليهود والمكونة من سبعين شيخاً في أورشليم. انظر الموضوع الخاص: "المجمع"، على 9: 22.

◼

فاندايك- البستاني : "وَقَفَ"

الحياة : "تَصَدَّى لَهُ"

المشتركة : "جاء إليه"

البولسية : "أقبل عليه"

يستخدم لوقا الكلمة اليونانية (*ephistēmi*) معظم الأحيان في كتاباته، ولكنها لا توجد في بقية العهد الجديد سوى في كتابات بولس. ولها دلالات متعددة في المعنى:

1- يقترب فجأة، 2: 9؛ 21: 34؛ 24: 4؛ أع 12: 7؛ 23: 27

2- يهاجم، 20: 1 (وربما 10: 40)؛ أع 4: 1؛ 6: 12؛ 17: 5

3- يظهر، أع 10: 17؛ 11: 11؛ 23: 11

تذكروا أن السياق، وليس التعريف المسبق هو الذي يحدد المعنى. الكلمات لها مجالات سامية والسياق وحده (الجملة، الفقرة) يمكن أن تشير إلى دلالة المعنى الذي قصده الكاتب الأصلي.

رؤساء الدين هؤلاء (وكان الصدوقيون هم المسيطرون على المجمع) كانوا قلقين من شعبية يسوع وتطهيره للهيكل (19: 45-46). واجه يسوع سلطتهم (الهيكل) بسلطانه الخاص (فقد كان هيكل الله الجديد، انظر مت 26: 41؛ 27: 40؛ مر 14: 58).

20: 2 "قُلْ نَنَا: بَأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا؟ أَوْ مَنْ هُوَ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟" مسألة

السلطان (*exousia*) قضية مركزية يجب أن يفكر بها جميع البشر:

- 1- فيما يتعلق بالله (أديان العالم)
 - 2- فيما يتعلق بالكتاب المقدس (الأسفار المقدسة)
 - 3- فيما يتعلق بيسوع الناصري (الأقانيم المقدسة)
- البشر مخلوقات متدنية حتمياً، ولكن من الذي ينطق بالحق؟

موضوع خاص: السُّلْطَان (EXOUSIA)

إنه لأمر شيق لافت أن نلاحظ استخدام لوقا لكلمة "السلطان" "Exousia" (السلطان أو السلطة، أو الحق الشرعي).

- 1- في 4: 6 يدعي إبليس أنه قادر على أن يعطي يسوع سلطاناً.
 - 2- في 4: 32، 36 اندهل الشعب اليهودي من كيفية تعليم يسوع عن استخدامه لسلطانه الشخصي
 - 3- في 9: 1 أعطى قوته وسلطانه إلى رسله
 - 4- في 10: 19 أعطى سلطته إلى المرسلين السبعين
 - 5- في 20: 2، 8 يُطرح السؤال المحوري عن سلطان يسوع
 - 6- في 22: 53 سُمح للشر بأن يمارس سلطة لبيدين ويقتل يسوع
- رغم أنها ليست في لوقا، إلا أن تقديم متى للمأمورية العظمى، "دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ" هو قول مذهل عجيب رائع (مت 28: 18).
- جواب يسوع على سؤالهم كان ليكون كما يلي:

- 1- كلمات الله المنطوقة لدى
 - أ. المعمودية (لو 21-22)
 - ب. التجلي (لو 9: 35)
- 2- نبوءة العهد القديم وقد تحققت
 - أ. سبط يهوذا (تك 4: 49)
 - ب. عائلة يسى (2 صم 7)
 - ج. وُلد في بيت لحم (مي 5: 2)
 - د. وُلد خلال الإمبراطورية الرابعة (روما) التي تكلم عنها دانيال 2
 - هـ. ساعد الفقراء، والعميان، والمحتاجين (أشعيا)
- 3- طرده للأرواح كشف عن قدرته وسلطانه على إبليس ومملكته.
- 4- إحيائه للأموات أظهر قدرته على الحياة الجسدية والموت
- 5- معجزاته جميعها تُظهر قوته وسلطته على الأشياء الزمنية الدنيوية، والحيزية، والمادية.
 - أ. الطبيعة
 - ب. إطعام الجموع
 - ج. الشفاءات
 - د. قراءة الأفكار
 - هـ. اصطياد السمك

20: 3- 4 "قُولُوا لِي: مَعْمُودِيَّةٌ يُوحَنَّا: مِنْ السَّمَاءِ كَانَتْ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟" سؤال

المواجهة الذي يطرحه يسوع عليهم هو عن مصدر سلطة يوحنا المعمدان في تعميد اليهود (يو 1: 19-25). كان يوحنا المعمدان قد شهد سابقاً على شخص يسوع وسلطانه (7: 18-23؛ يو 1:

29). إن أجابوا على سؤاله إيجاباً، فسيعرفون الجواب فيما يتعلق بسلطان يسوع. لم يكن أي من يوحنا أو يسوع من الكتبة أو المعلمين الرسميين. ومع ذلك فقد أظهر كلاهما قوة الله وسلطانه، وهذا أدركه الناس وأكدوه. مسألة السلطان ليست قضية لاهوتية، بل مسألة عملية تتعلق بالدوافع، والأعمال، والنتائج. لقد تكشفت سلطة يسوع بشكل واضح في حياته وتعاليمه وأعماله.

20: 5 "إِنْ قُلْنَا..." . هذه جملة شرطية من الفئة الثالثة، تفترض إمكانية أو احتمال حدوث حدث أو القيام بعمل (وكذلك الآية 6). الاهتمامات الذاتية، وليس الحق، كان المسألة الأساسية في مشاوراتهم.

20: 6 "جَمِيعُ الشَّعْبِ يَرْجُمُونَنَا". رغم أن هذا الفعل (مستقبل مبني للمعلوم خبري) لا يرد في السبعينية، إلا أن هذا هو عقاب التجديف في العهد القديم (انظر لا 24: 14-23؛ عد 15: 35-36؛ تث 13: 1-5؛ 21: 21). قول الحق كان أمراً هاماً. الكذب أو الكلام الزائف كانت له عواقب وخيمة، وخاصة على أولئك الذين كانوا يزعمون أنهم يتكلمون باسم الله.

❑ **"لأنهم واثقون بأن يوحنا نبي"**. الكلمة "واثقون" هي فعل تام مبني للمجهول فيه كناية. كان لدى الناس قناعة راسخة بأن يوحنا المعمدان كان نبياً (مت 21: 26). لقد كان آخر أنبياء العهد القديم والذي حقق النبوءات عن إيليا من ملا 4: 5.

20: 7. لقد تفادوا السؤال. كانت لديهم رأي، ولكن ما كانوا ليعرضون أنفسهم للخطر. الصدق كانت تحجبه الاهتمامات الذاتية. رفض يسوع أن يجيب أولئك المرائين (انظر الآية 8). ما كانوا يبتغون الحقيقة؛ بل ما كانوا يطلبون المعرفة، بل يبحثون عن فرصة يغتنمونها ليدينوا يسوع ويهاجموه بدافع من اهتماماتهم الذاتية ومصالحهم الشخصية.

فاندايك- البستاني: 20: 9-18

⁹«وَأَبْتَدَأَ يَقُولُ لِلشَّعْبِ هَذَا الْمَثَلُ: «إِنْسَانٌ عَرَسَ كَرْمًا وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَامِينَ وَسَافَرَ زَمَانًا طَوِيلًا.
¹⁰وَفِي الْوَقْتِ أَرْسَلَ إِلَى الْكَرَامِينَ عَبْدًا لِكَيْ يُعْطَوْهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ فَجَلَدَهُ الْكَرَامُونَ وَأَرْسَلُوهُ فَارِغًا.
¹¹فَعَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا آخَرَ. فَجَلَدُوا ذَلِكَ أَيْضًا وَأَهَانُوهُ وَأَرْسَلُوهُ فَارِغًا.
¹²ثُمَّ عَادَ فَأَرْسَلَ ثَالِثًا. فَجَرَّحُوا هَذَا أَيْضًا وَأَخْرَجُوهُ.
¹³فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ أَرْسِلْ ابْنِي الْحَبِيبَ. لَعَلَّهُمْ إِذَا رَأَوْهُ يَهَابُونَ!
¹⁴فَلَمَّا رَأَى الْكَرَامُونَ تَأَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ. هَلُمُّوا نَقْتُلْهُ لِكَيْ يَصِيرَ لَنَا الْمِيرَاثُ.
¹⁵فَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَاذَا يَفْعَلُ بِهِمْ صَاحِبُ الْكَرْمِ؟
¹⁶يَأْتِي وَيُهْلِكُ هَؤُلَاءِ الْكَرَامِينَ وَيُعْطِي الْكَرْمَ لِآخَرِينَ». فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «حَاشَا!»
¹⁷فَنظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَا مَا هُوَ هَذَا الْمَكْتُوبُ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاوُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ.
¹⁸كُلُّ مَنْ يَسْقُطُ عَلَى ذَلِكَ الْحَجَرِ يَتْرَضُّ وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ؟»

20: 7. هذه الآية نجد موازاة لها في مر 12: 1-12 ومت 21: 33-46.

❑ **"وَأَبْتَدَأَ يَقُولُ لِلشَّعْبِ هَذَا الْمَثَلُ"**. انظر مقدمة الأصحاح 8 لقراءة دليل مفيد في تفسير الأمثال. هذا المثل يشير:

- 1- إما إلى شعب إسرائيل (انظر أش 5)
- 2- رؤساء اليهود (انظر الآية 19)

هذا أقوى رفض في اليهودية في القرن الأول في العهد الجديد. رفض يسوع هو رفض الله (انظر 1 يو 5: 10-12). هذا تعليم محصور قاسٍ صادم وغير مقبول ثقافياً (ما بعد الحداثة)، ولكنه صحيح (إن كان العهد الجديد موحى به).

❑ **"إِنْسَانٌ عَرَسَ كَرْمًا"**. في الموازاة في إنجيل مرقس (12: 1-11) مرقس (الذي يدون ويرتب عظات بطرس في روما) يستهل المثل باقتباس من السبعينية من أش 1-2. كانت الكرمة أحد الرموز التي تدل على شعب إسرائيل (كما الحال أيضاً مع شجرة التين في مت 21: 18-22 ومر 11: 12-14، 20-25، ولكن ليس في لوقا).

من الصعب أن نحدد إن كان الله قد رفض:

- 1- الكهنة العظام/رؤساء الكهنة غير الهارونيين وغير الشرعيين في إسرائيل
- 2- الناموسية الحافلة بالبر الذاتي في إسرائيل
- 3- عدم إيمان كل الشعب

هناك تباين في المخطوطات اليونانية فيما يتعلق بهذه الآية. بعض المخطوطات (المخطوطة A و W، وأيضاً الإصدارات السريانية والأرمينية وأيضاً "الإنجيل الرباعي") تضيف كلمة (tis) (إنسان ما). غالباً ما يستخدم لوقا كلمة (tis) ليستهل الأمثال (7: 41؛ 10: 30؛ 12: 16؛ 14: 16؛ 15: 11؛ 16: 1؛ 19: 12). إنها غير موجودة في المخطوطات L، B، و الفولغاتا، والإصدارات القبطية، وأيضاً النصوص اليونانية التي استخدمها أوريغانوس وأوغسطين. يضعها UBS⁴ بين قوسين ويعطي تضمينها احتمالاً ضعيفاً جداً (يصعب تحديده).

❑ **"زَمَانًا طَوِيلًا"**. هذه عبارة اصطلاحية أدبية تميز كتابات لوقا بفرادة (8: 27؛ 23: 8؛ أع 8: 11؛ 14: 3؛ 27: 9).

20: 10. يعكس هذا المثل علاقة متوقعة في ثقافة ذلك العصر بين المستأجر وصاحب الأرض في القرن الأول في فلسطين. صاحب الأرض أو السيد كان يأخذ حصة من الغلال.

❑ **"جَدَّهُ الْكَرَّامُونَ، وَأَرْسَلُوهُ فَارِعًا"**. هنا "المفاجأة" أو الانعطاف غير المتوقع في المثل (الآيات 11-12، 15). هذا السلوك المتكرر من قبل الكرامين كان ليصعق كل من يسمع به.

20: 12 "جَرَّحُوا". تأتي هذه من كلمة يونانية تعني "جرح/رض/إصابة". وحده لوقا الطبيب يستخدم هذه الكلمة في العهد الجديد (10: 34؛ 20: 12؛ أع 19: 16).

20: 13، 15 "ابْنِي الْحَبِيبِ... أَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتْلُوهُ". يبدو أن هذين القولين يتكلمان بشكل محدد عن حياة يسوع الناصري ومعاملة رؤساء اليهود له ("ابني الحبيب"، انظر 3: 22؛ مت 3: 17؛ 17: 5؛ مر 9: 7). لقد قُتِلَ يسوع خارج أسوار أورشليم.

20: 16 "يُعْطِي الْكَرْمَ لِأَخْرَيْنَ". لا بد أن المقصود هنا هو اليونانيون (رو 11؛ يو 10: 16).

❑ في الموازاة عند مرقس يسأل يسوع الجموع سؤالاً (انظر مر 12: 9). جوابهم هو ختم وتصديق على مصيرهم المشؤوم.

❑

فاندايك- البستاني	:	"حاشاً"
الحياة	:	"حاشاً"
المشتركة	:	"لا سمح الله"
البولسية	:	"معاد الله"

تعني هذه حرفياً "لا يكوننَّ ذلك" (صيغة تمنّي منفية في الأسلوب الخبري [مجهول الصيغة معلوم المعنى])، وهذه شائعة جداً في كتابات بولس (وخاصة رسالة رومية)، ولكن لا تستخدم في الأناجيل إلا هنا. لا بد أن لوقا كان قد سمعها أو قرأها في تعليم/كرازة بولس.
تُفسّر بطريقتين:

- 1- أن يكون رؤساء اليهود قد عرفوا أن يسوع كان يتكلم إليهم مباشرة (انظر مت 21: 45).
- 2- أن تشير هذه إلى رد الفعل العفوي عند الجموع، الذين نرى في مر 9: 12 أنهم صدموا من سلوك الكرامين الأشرار، وليس من إعطاء السيد صاحب الأرض كرمه إلى كرامين آخرين. لقد أجابوا بعبارة اصطلاحية هي صيغة تمنّي في الأسلوب الخبري (مجهول الصيغة معلوم المعنى) (رغبة أو صلاة). هذه العبارة نجدها عدة مرات في السبعينية (انظر تك 44: 17؛ يش 22: 29؛ 24: 26؛ 1 مل 20: 3). وهذا هو أول مكان تظهر فيه في الأناجيل.

يستخدم بولس نفس الصيغة النادرة هذه في معظم الأحيان (رو 3: 4، 31؛ 6: 2، 15؛ 7: 7، 13؛ 9: 14؛ 11: 1، 11؛ 1 كور 6: 15؛ غل 2: 17؛ 3: 21؛ 6: 14). المثل الذي ضربه يسوع صدم كلياً رؤساء الدين هؤلاء. هذه الدينونة والتحول في وعود العهد القديم من شعب إسرائيل إلى آخرين ما كان لليهود أن يطبقوا أن يسمعوه.

20: 17 "إِذَا مَا هُوَ هَذَا الْمَكْتُوبُ". هذه الآية مقتبسة من السبعينية في مز 118: 22، والتي هي جزء من مزامير التهليل، التي كانت تُتلى خلال الفصح. التركيز في هذا المقطع هو على ذلك الشخص (يسوع) الذي اعتبروه غير جدير والذي كان قد صار رئيساً وقائداً محورياً بارزاً ومخلصاً. هذا الاقتباس من العهد الجديد كان يلمح إلى أن المسيا سوف يرفضه قادة إسرائيل.

❁ "الْحَجَرُ". انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: حجر الزاوية

I- استخدامه في العهد القديم:

أ- فكرة الحجر كمادة قاسية متينة تشكل أساساً قوياً كانت تُستخدم لوصف الرب (انظر مز 18: 1).

ب- وبعدها تطورت إلى لقب مسياني (انظر تك 29: 24؛ مز 118: 22؛ أش 28: 16).

ج- ثم صارت تمثّل دينونة الرب للشعب على يد المسيا (انظر أش 8: 14؛ دا 2: 34-35، 44-45).

د- وتطور هذا إلى استعارة البناء.

1- حجر الأساس، الذي يوضع أولاً، والذي يكون مضموناً ويثبت الزوايا من أجل بقية البناء، يُدعى "حجر الزاوية".

2- كان يشير أيضاً إلى الحجر الأخير الذي يوضع في المكان، الذي يربط الجدران معاً (انظر زك 4: 7؛ أف 2: 20، 21)، ويدعى "حجر القمة"، من الكلمة العبرية *rush* (أي الرأس).

3- يمكن أن يشير إلى "حجر المفتاح" التي في مركز قوس المدخل وتحمل وزن الجدار بأكمله.

II- استخدامه في العهد الجديد:

أ- اقتبس يسوع من المزمور 118 عدة مرات مشيراً بذلك إلى نفسه (انظر مت 21: 41-46؛ مر 12: 10-11؛ لو 20: 17).

ب- يستخدم بولس المزمور 118 مشيراً إلى رفض الرب من قِبَل إسرائيل المتمرد وغير الأمين (انظر رو 9: 33).

ج- يستخدم بولس مفهوم "حَجَرُ الزَّوَايَةِ" في أفسس 2: 20-22 في إشارة إلى المسيح

د- يستخدم بطرس هذا المفهوم عن يسوع في 1 بط 2: 1-10. يسوع هو حجر الزاوية والمؤمنون هم الحجارة الحية (المؤمنون كهياكل، انظر 1 كور 6: 19)، مبنون عليه (يسوع هو الهيكل الجديد، انظر مر 14: 58؛ مت 12: 6؛ يو 2: 19-20).

رفض اليهود الأساس الذي هو نفسه رجاؤهم عندما رفضوا يسوع كمسيًا.

III- الأقوال اللاهوتية:

أ- الرب سمح لداود/سليمان أن يبني هيكلًا. أخبرهم أنهم إن حفظوا العهد فسيباركهم ويكون معهم، ولكن إن لم يفعلوا ذلك فإن الهيكل سيصير إلى دمار (انظر 1 مل 9: 1-9).

ب- اليهودية الربانية كانت تركز على الشكل والشعائر والطقوس وتهمل الجانب الشخصي من الإيمان (انظر إر 31: 31-34؛ حز 36: 22-38). الله يطلب علاقة تقيية شخصية يومية مع أولئك الذين خلقهم على صورته (تك 1: 26-27). الآيات في لوقا 20: 17-18 تحوي كلمات مخيفة عن الدينونة كما يفعل متى في 5: 20 حيث يوجهها نحو اليهودية.

ج- استخدم يسوع مفهوم الهيكل للإشارة إلى جسده المادي. وهذا تكلمة وتوسع لمفهوم الإيمان الشخصي بيسوع على أنه المسيح كمفتاح إلى علاقة مع الرب (يو 14: 6؛ 1 يو 5: 10-12).

د- كان الهدف من الخلاص هو استعادة صورة الله المهشمة في الكائنات البشرية (تك 1: 26-27 والأصاح 3) لكي تصبح الشركة مع الله ممكنة. هدف المسيحية هو التشبه بالمسيح الآن. على المؤمنين أن يصيروا حجارة حية (أي هياكل صغيرة) مبنية على/أو على شكل المسيح.

هـ- يسوع هو أساس إيماننا وحجر القمة لإيماننا (أي الألف والياء). ومع ذلك أيضاً حجر عثرة وصخرة صدمة. فإن ضللناه ضللنا كل شيء. ليس من حال وسط هنا.

20: 18 "كُلُّ مَنْ يَسْقُطُ عَلَى ذَلِكَ الْحَجَرِ". لاحظوا أن خيارات المرء الشخصية وتصرفاته تهلكه. هذه العبارة إشارة واضحة إلى المسيا. رفض يسوع ينتج عنه أن يرفضك الله.

❑ **"يَتَرَضُّضُ"**. هذا فعل مستقبل مبني للمجهول في الأسلوب الخبري من كلمة تُستخدم عدة مرات في السبعينية في سياقات الدينونة (قض 5: 26؛ 9: 53؛ مز 110: 5؛ ومي 3: 3).

❑ **"وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ"**. عدم الإيمان له عواقب وخيمة (أش 8: 14-15؛ دا 2: 34-35).

"كل من" تدل على حقيقة أن الدينونة ستصيب كل من يرفض ممثلي الله، والمسيا، بغض النظر عن مكانتهم أو انتمائهم أو مرتبتهم الاجتماعية.

❑ **"يَسْحَقُهُ"**. هذه هي الكلمة المستخدمة في غربلة القمح لإزالة القشور التي تتبعثر مع مهب الريح. هذه أيضاً مفهوم دينونة يأتي من السبعينية (أش 17: 13؛ 30: 22، 24؛ 41: 16؛ إر 30: 27؛ عا 9: 9).

كان يجب أن تكون الآية 18 واضحة لرؤساء اليهود الذين سمعوا. ثمة دينونة نهائية كاملة شاملة آتية عليكم.

فاندايك- البستاني: 20: 19-26

¹⁹فَطَلَبَ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةَ أَنْ يُفْقُوا الْأَيْدِيَ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ هَذَا الْمَثَلُ عَلَيْهِمْ. ²⁰فَرَأَوْهُ وَأَرْسَلُوا جَوَاسِيسَ يَبْرَأُونَ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ لِكَيْ يُمَسِّكُوهُ بِكَلِمَةٍ حَتَّى يُسَلِّمُوهُ إِلَى حُكْمِ الْوَالِي وَسُلْطَانِهِ. ²¹فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ نَعْلَمُ أَنَّكَ بِالْإِسْقَامَةِ تَتَكَلَّمُ وَتَعْلَمُ وَلَا تَقْبَلُ الْوُجُوهَ بَلْ بِالْحَقِّ تَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ. ²²أَيَجُوزُ لَنَا أَنْ نُعْطِيَ جِزْيَةً لِقَيْصَرَ أَمْ لَا؟» ²³فَشَعَرَ بِمَكْرِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُجَرِّبُونَنِي؟ ²⁴أَرُونِي دِينَارًا. لِمَنِ الصُّورَةُ وَالْكِتَابَةُ؟» فَأَجَابُوا وَقَالُوا: «لِقَيْصَرَ.» ²⁵فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوا إِذَا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ.» ²⁶فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُمَسِّكُوهُ بِكَلِمَةٍ فَدَامَ الشَّعْبُ وَتَعَجَّبُوا مِنْ جَوَابِهِ وَسَكَنُوا."

20: 19 "طَلَبَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ أَنْ يُلْقُوا الْأَيْدِيَ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ". من الواضح أنهم فهموا كلمات يسوع التي تهينهم. معنى هذا المثل لم يكن أبداً محتجباً عنهم (مت 21: 45). هذا المثل وتطهير الهيكل ختم موت يسوع.

❑ **"لَكِنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ".** لقد كانوا خائفين إما (1) من غضب الشعب (20: 6؛ 22: 2) أو (2) رد فعل روما على الشعب (الآية 20). في هذا السياق أجد أن الاحتمال الأول هو الأفضل.

❑ **"لَأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ هَذَا الْمَثَلُ عَلَيْهِمْ".** من الواضح أن قادة الدين عرفوا أن المثل السابق كان موجهاً لهم بشكل خاص (انظر مت 21: 45).

20: 20 "رَاقِبُوهُ". تعني الكلمة أن يراقب عن كثب متحياً الفرصة (6: 7؛ 14: 1). نعلم من مت 22: 15-16 ومر 12: 13 عن هذا التحالف البغيض بين الفريسيين والهيروديين.

❑ **"جَوَاسِيسَ".** كان هذا "شخص يُستأجر لكي يستلقي في كمين" أو "يكمن لشخص" (انظر السبعينية، يش 8: 9؛ حز 35: 5؛ مكابيين الأول 10: 52). لقد كانت عبارة اصطلاحية من العهد القديم مرتبطة بالقتل المتعمد.

❑ **"يَتَرَاءَوْنَ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ".** هذه كلمة مسرحية تشير إلى "الإدعاء" أو "الرياء" (انظر السبعينية، أي 34: 30؛ 36: 13؛ مكابيين الثاني 5: 25؛ 6: 21، 24، 25).

❑ **"إِلَى حُكْمِ الْوَالِي وَسُلْطَانِهِ".** الكلمة "الحكم/الحاكم/الوالي" كانت تشير إلى الحاكم الروماني (مت 27: 2؛ لو 2: 2؛ 3: 1). وهذا يعني أن هؤلاء الجواسيس كان عليهم أن يأتوا بتهمة سياسية ما، وليس أن يدافعوا عن الناموس الموسوي. لم تكن للمجمع تلك السلطة الرسمية التي تؤهله لأن يصدر أمراً بعقوبة الإعدام. من وقت لآخر كانوا يشاركون في عنف الرعايا لكي يتخلصوا من الناس الذين كانوا يشكلون تهديداً لهم، مثل استفانوس في أع 7. كان يسوع قد اتهم بالتجديف وكان يجب أن يُرجم. ولكن استناداً إلى اللعنة في تث 21: 23، حيث الكتبة في أيام يسوع كانوا يؤمنون أن صلب الشخص يعني أنه ملعون من الله، فأرادوا يسوع، هذا المدعي المسياني، أن يُصلب. أعتقد أن هذا أحد الأسباب التي كانت تخلق مشكلة مع بولس من حيث يسوع في كونه المسيا الموعود، ولكن بعد لقائه الشخصي مع يسوع على طريق دمشق (أع 9)، رأى أن يسوع صار "لعنة" لأجلنا (غل 3: 13). من أجل موضوع "السلطان"، انظر الموضوع الخاص على 1: 2.

20: 21 "لَا تَقْبَلُ الْوُجُوهَ". هذه تعني حرفياً "يرفع الوجه". وهذه كانت يُقصد بها ألا تكون محسوبة قضائية على القاضي العبري في أن يرفع وجه شخص ليرى من هو المتهم قبل إعلان الإدانة.

إنهم يحاولون أن يستخدموا الإطراء والمحابة لكي يخدعوا يسوع لجعله يقول قولاً مشبوهاً ما عن دفع الضرائب الرومانية.

❑ **"طَرِيقَ اللَّهِ".** الحقيقة مجسدة كمثل شخص يتبع طريقاً ملائماً (مز 119: 105؛ أم 6: 23؛ وأيضاً لاحظ مز 16: 11؛ 139: 24). كانت كلمة "الطريق" هي أول لقب للكنيسة في سفر الأعمال (انظر أع 9: 2؛ 19: 9؛ 23: 22؛ 4: 24؛ 14: 22). حق الله ليس مخفياً أو صعب إيجاده. إنه نمط حياة محدد بشكل واضح. المشكلة هي الطاعة البشرية.

20: 22 "أَيَجُوزُ لَنَا". هذا يعني "هل هو شرعي أو جائز تحت وصايا الله؟" لقد كانوا يطرحون سؤالاً سياسياً تحت ستار سؤال ديني.

❏ "جَزِيَّةٌ". يستخدم متى (22: 27) ومرقس (12: 14) "ضريبة الرؤوس" (*kēnsos*). وكانت هذه ضريبة شخصية سنوية تفرض على الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين الرابعة عشر والخمس وستين والنساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين الرابعة عشر والخمس وستين (انظر كتاب *The Greco-Roman World*، للمؤلف James S. Jeffers، ص. 143). وكانت هذه الضريبة تبلغ ديناراً واحداً وكانت تذهب إلى خزينة الإمبراطور.

لوقا يستخدم الكلمة (*phoros*) (20: 22؛ 23: 2؛ وأيضاً بولس في رو 13: 6، 7)، وترجم "الجزية". كانت الضرائب الرومانية هي محور الصراع مع الغيورين.

كان رؤساء اليهود يأملون أن يمسكوا على يسوع غلطة تجعله في ورطة بين الشعب (الغيورين والرأي العام) وروما.

20: 23 "شَعَرَ بِمَكْرِهِمْ". انظر الموازة في مت 22: 18.

20: 24 "أُرُونِي دِينَارًا". كانت هذه العملة المعدنية الرومانية الفضية وقد دُمغت بصورة طيباريوس قيصر، الذي حكم خلال الفترة من 14-27 م.. على أحد جانبيها كانت صورته مع التعليق "طيباريوس أغسطس قيصر ابن أغسطس الإله". وعلى الجهة المقابلة كانت عبارة "الكاهن الأعظم". هذه العملة كانت تمثل القوة والسلطة والحكم الروماني. إنها أيضاً تؤكد على ألوهية قيصر.

20: 25 "أَعْطُوا إِذَا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ". أكد يسوع أن البشر يدينون بالولاء (*apodidōmi*)، ما يعني تأدية الواجبات، والإيفاء بالالتزامات) إلى السلطة السياسية التي يعيشون في ظلها. (فعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم، رو 13: 1-7؛ 1 تيم 2: 1-4؛ تي 3: 1). ولكن، يؤكد أيضاً أنه عندما تتداخل مطالب الحكومة مع سلطة الله، فإن على المؤمنين أن يرفضوا السلطة المدنية، ويتلقوا أية تبعات تنشأ عن ذلك (انظر رؤيا يوحنا).

إنه ليذهلني كم من نقاش معاصر يدور حول المفهوم السياسي لفصل الكنيسة عن الدولة الذي استند على هذا المقطع والذي ليس له علاقة كبيرة بتلك المسألة. معظم اهتماماتنا السياسية في أمريكا حول هذه المسألة تأتي من حوادث تاريخية سابقة، وليس من الكتاب المقدس.

20: 26. فيما بعد هذه الجماعة نفسها من الجواسيس حرّفت أقوال يسوع (23: 2).

فاندايك- البستانى: 20: 27-33

"²⁷وَحَضَرَ قَوْمٌ مِنَ الصَّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ يُقَالُونَ أَمْرَ الْقِيَامَةِ وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: ²⁸«يَا مُعَلِّمُ كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَخٌ وَلَهُ امْرَأَةٌ وَمَاتَ بَعِيرٌ وَوَلَدٌ يَأْخُذُ أَخُوهُ الْمَرْأَةَ وَيُقِيمُ نَسْلاً لِأَخِيهِ ²⁹فَكَانَ سَبْعَةَ إِخْوَةٍ. وَأَحَدَ الْأَوَّلِ امْرَأَةٌ وَمَاتَ بَعِيرٌ وَوَلَدٌ ³⁰فَأَخَذَ الثَّانِي الْمَرْأَةَ وَمَاتَ بَعِيرٌ وَوَلَدٌ ³¹ثُمَّ أَحَدَهَا الثَّلَاثِ وَهَكَذَا السَّبْعَةُ. وَلَمْ يَبْرُكُوا وَوَلَدُوا وَمَاتُوا. ³²وَآخِرَ الْكُلِّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضاً. ³³فَفِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ زَوْجَةً؟ لِأَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةً لِسَبْعَةٍ!»".

20: 27 "الصَّدُوقِيِّينَ". كان هؤلاء هم الارستقراطيون الأغنياء الذين كانوا يؤيدون الوضع الراهن بسبب مكانتهم في السلطة. لقد كانوا يسيطرون على منصب رئيس الكهنة، والذي كانت تشترطه إحدى العائلات من الرومان. قال يوسيفوس أنهم كانوا يرفضون التقليد الشفهي المنتشر جداً في وسط الفريسيين وكانوا يؤكدون فقط على كتابات موسى (أي التكوين- التثنية). كانوا يرفضون أيضاً أي فكرة عن الحياة الأخرى (أع 23: 6-8) والتي كانت منتشرة بين الفريسيين (انظر يوسيفوس *Wars of the Jews* 2.8.14؛ *Antiquities of the Jews* 18.1.4 The، ما يعني أنهم لم يأخذوا جدياً ما جاء في أي 14: 14؛ 19: 25-27؛ مز 16: 9-11؛ أش 25: 8؛ 26: 19؛

أو دا 12: 1-2. هذا هو المكان الوحيد الذي تُذكر فيه هذه الفئة الدينية المعينة في إنجيل لوقا انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: الصَّدُوقِيُّونَ

I- أصل الجماعة

أ- يعتقد معظم الدارسين أن الاسم يأتي منا صادوق، أحد رؤساء الكهنة في عهد داود (انظر 2 صم 8: 17؛ 15: 24). وفيما بعد، نفى سليمان أبيائاً لتأييده تمرد أدونيا (1 مل 2: 26-27) واعترف بصادوق كرئيس كهنة وحيد (1 مل 2: 35). بعد السبي البابلي هذا النسل الكهنوتي أُعيد تأسيسه في عهد يشوع (حجاي 1: 1). هذه العائلة اللاوية اختيرت لإدارة الهيكل. وفيما بعد أولئك الذين كانوا من هذا التقليد اللاهوتي ومؤيديهم دُعيوا صادوقيين أو الصدوقيين.

ب- هناك تقليد رابي من القرن التاسع الميلادي (*Aboth* الرَّابِّي نَاتَّانُ) يقول أن صادوق كان تلميذاً لأنتيغونس الذي من سوخو (القرن الثاني قبل الميلاد)، وصادوق أساء فهم قول مشهور لمعلمه يتعلق بـ "مكافآت ما بعد الموت" وطور لاهوتاً كان ينكر الحياة الأخرى وبذلك أيضاً أنكر قيامة الجسد.

ج- فيما بعد وداخل اليهودية تمت مطابقة الصدوقيين مع البوثسيين. وبوشس كان أيضاً تلميذاً لأنتيغونس الذي من سوخو. وهذا طور لاهوتاً مشابهاً لصادوق، وأنكر هذا أيضاً الحياة الأخرى.

د- الاسم صدوقي لا يظهر حتى أيام يوحنا هيركانوس (135-104 ق. م.)، الذي يذكره يوسيفوس (انظر: *Antiquities* 13:10:5-6). يقول يوسيفوس في *Antiquities* 13:5:9 أنه كانت هناك "ثلاث مدارس فكرية"، الفريسيون، الصدوقيون، والأسانيون.

هـ- هناك نظرية منافسة فحواها أنهم جاؤوا من فترة محاولات الحكام السلوقيين أن يُهلينوا الكهنوت تحت حكم أنطيوخس الرابع أبيفانس (175-163 ق. م.). خلال الثورة المكابية بدأ كهنوت جديد على يد سمعان المكابي (142-135 ق. م.) ونسله (مكابيين الأول 14: 41). ورؤساء الكهنة الحسمونيون الجدد هؤلاء كانوا ربما نواة الصدوقيين الأرستقراطيين. تطور الفريسيون خلال هذه الفترة نفسها عن الغيورين (أي "المنفصلين"، انظر مكابيين الأول 2: 42؛ 7: 5-23).

و- هناك نظرية حديثة (قال بها T. W. Manson)، بأن كلمة صدوقي هي نقل لغوي لكلمة اليونانية (*sundikoi*) بحروف مختلفة. وهذه الكلمة كانت تشير إلى السلطات المحلية التي كانت تشكل حداً مشتركاً مع السلطة الرومانية. قد يوضح هذا السبب في أن بعض الصدوقيين لم يكونوا كهنة أرستقراطيين، بل كانوا أعضاء من المجمع.

II- معتقدات واضحة مميزة:

أ- كانوا من عصابة المحافظين الكهنوتيين من طوائف الحياة اليهودية خلال حقبة الحسمونيين والرومان.

ب- كانوا مهتمين بشكل خاص بإجراءات الهيكل، والبروتوكول، والطقوس والشعائر، والليتورجيا.

ج- كانوا يتمسكون بالثورة المكتوبة (أي تك- تث) معتبرين إياها الوثائق الرسمية والتي لها سلطة، ولكنهم كانوا يرفضون التقليد الشفهي (أي التلمود).

د- ولذلك، فقد رفضوا الكثير من العقائد الراسخة التي كان قد طورها الفريسيون.

1- قيامة الجسد (مت 22: 23؛ مر 12: 18؛ لو 20: 27؛ أع 1: 4-2؛ 23: 8)

2- خلود النفس (انظر *Antiquities* 18.1.3-4؛ *Wars* 2.8.14)

3- وجود هرمية منظمة متقنة للملائكة (أع 23: 8)

4- كانوا يأخذون بمبدأ "العين بالعين" أي (*lex talionis*) حرفياً ويؤيدون العقاب البدني وعقوبة الموت (بدلاً من التسديد المالي)

هـ- مجال آخر للجدال اللاهوتي كان التعيين السابق مقابل الإرادة الحرة.

عن المجموعات الثلاثة الذين ذكرهم يوسيفوس

1- أكد الأسانيون نوعاً من الحتمية أو الجبرية

2- وضع الصدوقيين ثقلاً وتوكيداً أكثر على إرادة الإنسان الحرّة (انظر *Antiquities* 13.5.9؛ *Wars* 2.8.14)

3- تمسك الفريسيون نوعاً ما بوضعية متوازية بين الفريقين الآخرين
و- بمعنى من المعاني كانت الصراعات بين المجموعتين (أي الصدوقيين والفريسيين) تعكس المشادة بين الكهنة والأنبياء في العهد القديم.
مشادة أخرى نشأت عن حقيقة أن الصدوقيين كانوا يمثلون الطبقة الاجتماعية الرفيعة والمالكة للأراضي. لقد كانوا ارستقراطيين (انظر يوسفوس؛ 18.1.4-5؛ *Antiquities* 13.10.6؛ 20.9.1)، بينما الفريسيون والكتبة كانوا علماء ومتدنيين من وسط الناس في الأرض. هذه المشادة يمكن أن تمثل بين الهيكل في أورشليم مقابل المجامع المحلية في كل أرجاء الأرض.
هناك مشادة أخرى ربما كانت تمثل رفض الصدوقيين بتأثير الزرادشتية على اللاهوت الفريسي. مثال: علم ملائكة متطور جداً، ثنوية بين الرب/يهوه وإبليس ونظرة متقنة تتعلق بالحياة الأخرى في كلمات مادية متوهجة. هذه الإفراطات من قبل الأسانيين والفريسيين سببت رد فعل عند الصدوقيين. عادوا إلى المحافظة على مبدأ موسى فقط في لاهوتهم وذلك في محاولة منهم ليعوقوا تخمينات بقية الجماعات اليهودية.

III- مصادر المعلومات

أ- يوسفوس هو المصدر الرئيسي للمعلومات عن الصدوقيين. لقد كان متحيزاً بسبب كل من تعهده والتزامه نحو الفريسيين واهتمامه بوصف الحياة اليهودية بصورة إيجابية إلى الرومان.
ب- المصدر الآخر من المعلومات هو الأدب الراي. ولكن، هنا، أيضاً، تحيز قوي واضح. كان الصدوقيون يرفضون أن تكون لهم صلة بالتقليد الشفهي أو أن تكون له سلطة عليهم (أي التلمود). تلك الكتابات الفريسية من الواضح أنها تصف خصومهم بطريقة سلبية وربما تكون مبالغاً بها (الرجل القشّي، النهج).
ج- ليس من كتابات معروفة عن الصدوقيين أنفسهم بقيت على قيد الوجود. مع دمار أورشليم والهيكل عام 70م. كل وثائق النخبة الكهنوتية وتأثيرهم تدمر وذهب أدراج الرياح.
لقد كانوا يريدون الحفاظ على سام إقليمي والطريقة الوحيدة فعل ذلك كانت بأن يتعاونوا مع الرومان (يو: 11: 48-50).

20: 28 "كُتِبَ لَنَا مُوسَى". تشير هذه إلى تث 25: 5-10 في السبعينية، ويدعى هذا عموماً "الزواج من أرملة الأخ". وأصل هذه التسمية تأتي من الكلمة اللاتينية "*levir*"، والتي تعني "أخو الزوج"، وليس "من سبط لاوي". الأمر يتعلق بموضوع الإرث (عد 27: 6-11؛ راعوث 4: 1-2). ويدون يوسفوس قائلاً أن هذه العادة كانت لا تزال تُمارس في فلسطين في أيام يسوع (انظر *Antiq.* 4.8.23).

□ "إِنْ". هذه جملة شرطية من الفئة الثالثة، ما يدل على إمكانية أو احتمال حدوث عمل ما.

20: 33. يفترض هذا السؤال أن الحياة الأخرى ستحاكي الحياة الأرضية الدنيوية الجسدية الطبيعية.

فاتدايك- البستاني: 20: 34-40

"³⁴فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَبْنَاءُ هَذَا الدَّهْرِ يُزَوِّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ³⁵ وَلَكِنَّ الَّذِينَ حُسِبُوا أَهْلًا لِلْحُصُولِ عَلَى ذَلِكَ الدَّهْرِ وَالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا يُزَوِّجُونَ وَلَا يُزَوِّجُونَ³⁶ إِذْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَمُوتُوا أَيْضًا لِأَنَّهُمْ مِثْلُ الْمَلَائِكَةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ إِذْ هُمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ³⁷. وَأَمَّا أَنْ الْمَوْتَى يَقُومُونَ فَقَدْ دَلَّ عَلَيْهِ مُوسَى أَيْضًا فِي أَمْرِ الْعُلْبِقَةِ كَمَا يَقُولُ: الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ³⁸. وَلَيْسَ هُوَ إِلَهُ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ لِأَنَّ الْجَمِيعَ عِنْدَهُ أَحْيَاءٌ³⁹». فَأَجَابَ قَوْمٌ مِنَ الْكُتَّابَةِ وَقَالُوا: «يَا مُعَلِّمُ حَسَنًا قُلْتَ!». ⁴⁰وَلَمْ يَتَجَاسَرُوا أَيْضًا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ».

20: 34 "أَبْنَاءُ هَذَا الدَّهْرِ". عبارة "أبناء الـ" هي عبارة وصف اصطلاحية سامية. انظر الموضوع الخاص: "هذا الدهر والدهر الآتي"، على 9: 2.

☐ **"الْقِيَامَةُ مِنَ الْأَمْوَاتِ"**. كانت هذه عقيدة في اللاهوت الفريسي مرتكزة على أيوب 14: 7-15؛ 19: 25-27؛ دا 12: 1-2.

ولكنهم كانوا يرون القيامة على أنها استمرار للحياة الحاضرة. يوضح يسوع بشكل جلي أن الدهر الجديد مختلف عن البنى الاجتماعية لهذا الدهر. الزواج كان بيئة حاسمة في عدن قبل السقوط الوارد ذكره في تكوين 3. أمر الله لهم بأن يُثمروا ويكثروا كان موضوعاً متواتراً (تك 1: 28؛ 9: 1، 7).

20: 35 "الَّذِينَ حُسِبُوا أَهْلًا لِلْحُصُولِ عَلَى ذَلِكَ الدَّهْرِ". يسوع يجيب الصدوقيين ويفعل ذلك من خلال اللاهوت اليهودي (الفريسي). عبارة "حُسِبُوا أَهْلًا" تُستخدم في السبعينية في مكابيين الثاني 12: 13؛ مكابيين الثالث 3: 21؛ 4: 11؛ مكابيين الرابع 1: 3 وأيضاً في الأدب اليوناني للإشارة إلى أولئك "المعتبرين أهلاً". لم يكن هذا تأكيد من يسوع على البر القائم على الأعمال، بل محاولة لمخاطبة قادة الدين هؤلاء. يعلم العهد الجديد أن المرء "أهل/مستحق" فقط في المسيح (أع 13: 46).

☐ **"لَا يُزَوِّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ"**. البنى الاجتماعية المرتبطة بالتناسل، والشائعة جداً في هذا العالم (الدهر)، سوف لن تستمر في العالم الروحي الأبدي. ولن تكون هناك حاجة إلى العلاقات الجنسية لأجل الاستقرار المجتمعي أو التناسل. وحدة العائلة لن تبقى بعد الموت، بل الشركة العائلية الحميمة في عائلة الله الواسعة الامتداد.

20: 36 "لَأَتَّهُمْ مِثْلُ الْمَلَائِكَةِ". لاحظوا أن السياق لا يؤكد على اللا جنس بل على حالة الخلود (20: 36).

أعتقد إلى حد ما أن بعض الملائكة كانت لديهم يوم ما القدرة على المساكنة (كالأزواج) أو على الأقل البعض قام بذلك، استناداً إلى تك 6: 1-4؛ يهوذا الآية 6؛ وسفر أنوخ الأول. انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: "أبناء الله" في تكوين 6

أ- هناك جال كبير حول تعريف العبارة "أبناء الله". كان هناك ثلاثة تفاسير رئيسية:

- 1- أن العبارة تشير إلى النسل النقي لشيث (تك 5).
 - 2- أن العبارة تشير إلى مجموعة من الكائنات الملائكية.
 - 3- أن العبارة تشير إلى الملوك أو الطغاة من نسل قايين (تك 4).
- ب- دليل على أن العبارة تشير إلى نسل شيث:
- 1- السياق الأدبي المباشر لتك 4 و5 يظهر أن تطور النسل المتمرد لقايين والنسل النقي لشيث. ولذلك، فإن الدليل السياقي يبدو على أنه يميل إلى ترجيح كفة النسل النقي لشيث.
 - 2- كان الرأبيون منقسمين على فهم هذا المع. البعض يؤكد على أنه يشير إلى شيث (ولكن الأغلبية تقول أنه يشير إلى الملائكة).
 - 3- عبارة "أبناء الله"، ورغم أنها تُستخدم غالباً للإشارة إلى كائنات ملائكية، إلا أنها نادراً ما تشير إلى كائنات بشرية.

أ. تث 14: 1، "أَوْلَادٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ"

ب. تث 32: 5، "أَوْلَادُهُ"

ج. خر 22: 8-9؛ 21: 6، ربما قضاة اللاويين

د. مز 73: 15، "بَنِيكَ"

هـ. هو 1: 10، "أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ"

ج- الدليل على أن العبارة تشير إلى كائنات ملائكية:

1- كان هذا الفهم التقليد الأكثر انتشاراً وشيوعاً حول المقطع. السياق الأعم في تكوين يمكن أن يؤيد هذا الرأي على أنه مثال آخر عن الشر الفائق الطبيعة الذي يحاول أن يعيق إرادة الله بالنسبة إلى البشر (يقول الرّابيون أن ذلك بدافع الغيرة).

2- عبارة "أبناء الله" تُستخدم بشكل كبير في العهد القديم للإشارة إلى الملائكة.

أ. أي 1: 6

ب. أي 2: 1

ج. 38: 7

د. مز 29: 1

هـ. مز 89: 6، 7

و. دا 3: 25

3- سفر أنوخ الأول الذي من فترة ما بين العهدين، والذين كان منتشرراً جداً في فترة العهد الجديد، مع كتاب (*Genesis Apocryphon*) من مخطوطات البحر الميت وسنة اليوبيل 5: 1، تفسر هذه العبارة على أنهم ملائكة متمردون (سفر أنوخ الأول 12: 4؛ 21: 1-10).

4- السياق المباشر في تك 6 يبدو أنه يعني أن أولئك "الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ مُنْذُ الدَّهْرِ دَوُّو اسْمٍ" قد جاؤوا من هذا الاختلاط غير الملائم بين نظامي الخليقة.

5- سفر أنوخ الأول يؤكد حتى أن طوفان نوح جاء لكي يهلك هذا الاتحاد البشري/الملائكي الذي كان معادياً للرب ومخططه للخليقة (سفر أنوخ الأول 7: 1 وما تلاها؛ 15: 1 وما تلاها؛ 86: 1 وما تلاها)

هـ- الدليل على أن العبارة تشير إلى ملوك أو طغاة من نسل قايين:

1- هناك عدة ترجمات قديمة تؤيد هذا الرأي

أ. الترجوم أو (Onkelos) (القرن الثاني الميلادي) يترجم "أبناء الله" كـ "أبناء النبلاء"

ب. (Symmachus) (القرن الثاني الميلادي) ترجمة يونانية للعهد القديم، تترجم "أبناء الله" كـ "أبناء الملوك".

ج. الكلمة *إيلوهيم (Elohim)* تُستخدم أحياناً للإشارة إلى قادة إسرائيل (خر 21: 6؛ 22: 8؛ مز 82: 1، 6).

و- كلمة (*Nephilim*) مرتبطة بكلمة (*Gibborim*) المترجمة "جَبَابِرَةُ" في تك 6: 4. وهذه الكلمة (*Gibborim*) هي الجمع من كلمة (*Gibbor*) التي تعني "رجل قدير ذو بسالة؛ قوة؛ ثروة أو قدرة".

2- هذا التفسير والدليل عليه مستمد من كتاب (*Hard Sayings of the Bible*) ، ص. 106-108).

ز- الدليل التاريخي لمناصري كلا الاستخدامين:

1- العبارة تشير إلى نسل شيث:

أ. كيرلس الاسكندري

ب. ثيودوريت

ج. أوغسطين

د. جيروم

هـ. كالفن

و. كاييل

ز. غليسون آركر

ح. واتس

2- العبارة تشير إلى الكائنات الملائكية:

أ. كُتَاب السبعينية

ب. فيلو

ج. يوسيفوس (Antiquities 1.3.1)

د. يوستينوس الشهيد

هـ. إكليمندس الإسكندري

و. ترتليان

ز. أوريجانوس

ح. لوثر

ط. ديلتزخ

ي. هينغستنبيرغ

ك. أولفورد

ل. ويسترمان

م. وينهام

ح- كيف ترتبط كلمة (Nephilim) في تك 6: 4 بعبارة "أبناء الله" و"بنات الناس" في تك 6: 1-2؟ لاحظوا النظريات الثلاث:

1- أنهم العمالقة أو الجبابرة الذين ولدوا عن تزواج ملائكة ونساء من البشر (عد 13: 33).
2- ليس هناك ارتباط بينهما على الإطلاق. بل يُذكرون ببساطة على أنهم كانوا على الأرض في أيام أحداث تك 6: 1-2 وأيضاً فيما بعد.

3- R. K. Harrison، في كتابه *Introduction to the Old Testament*، ص. 557، يقول ملغزاً ما يلي: "الخلط الكلي بين التبصرات الأنثروبولوجية النفيسة والعلاقة المتبادلة للبشر العاقلين (*Homo sapiens*) والأنواع قبل آدم التي يتكلم عنها المقطع، والتي قابلة للتبني من قبل أولئك الدارسين المجهزين لمتابعتها".

هذا يعني بالنسبة لي أنه يرى هاتين المجموعتين على أنهما تمثلان مجموعتين مختلفتين من أشباه البشر. وهذا يعني خلقاً خاصاً فيما بعد لآدم وحواء، ولكن أيضاً تطور نشوئي للكائنات البشرية المنتصب (*Homo erectus*).

ز. اسمحو لي أن أبدي فهمي الخاص لهذا النص المثير للجدل. فاسمحو لي أولاً أنذكركم بأن النص في سفر التكوين مختصر وغامض. لا بد أن مستمعي موسى الأوائل كان لديهم تبصراً تاريخياً إضافياً أو أن موسى استخدم تقليداً شفهيّاً أو مكتوباً من فترة الآباء هو نفسه لم يفهمه بشكل كامل. هذه المسألة ليست موضوعاً لاهوتياً حاسماً. إننا نشعر بالفضول غالباً بخصوص أمور يكتفي الكتاب المقدس بالتلميح إليها. وليس ملائماً أن نبنى لاهوتاً متقناً استناداً على هكذا شذرات من المعلومات الكتابية. لو كنا في حاجة إلى هذه المعلومات لكان الله قد زودنا بها بشكل أكمل وأكثر وضوحاً. أعتقد شخصياً أنهم كانوا ملائكة وبشر للأسباب التالية:

1- عبارة "أبناء الله" تُستخدم بشكل مطرد، إن لم يكن حصرياً، للدلالة على الملائكة في العهد القديم

2- السبعينية (الإسكندرية) (في أواخر القرن الأول ق.م.) تترجم عبارة "أبناء الله" بـ "ملائكة الله".

3- السفر الرؤيوي المنحول لأنوخ الأول (والذي كُتب ربما حوالي العام 200 ق.م.) محدد جداً في إشارته إلى الملائكة (الفصول 6-7).

4- الرسالتان 2 بط 2 ويهوذا تتكلم عن الملائكة الذين خطئوا ولم يلازموا مسكنهم الملائم. أعلم أن هذا يبدو بالنسبة إلى البعض متناقضاً مع مت 22: 30، ولكن هؤلاء الملائكة المعينين ليسوا في السماء ولا في الأرض، بل في سجن معين (*Tartarus*).

5- أعتقد أن أحد أسباب التشابه بين كثير من أحداث تك 1-11 مع نظيرها في الثقافات الأخرى (أي، روايات الخلق المتشابهة، وقصص الطوفان المتشابهة، وتشابه الروايات عن ملائكة يتزوجون نساءً) هو أن كل البشر كانوا معاً وكانت لديهم بعض المعرفة بالرب/يهوه خلال هذه الفترة، ولكن بعد التشتت الذي تلا قصة برج بابل فسدت هذه المعرفة وتحولت إلى نموذج حافل بالشرك وتعدد الآلهة.

خير مثال على هذا هو الميثولوجيا اليونانية التي تورد قصة عن عمالقة نصف بشر/نصف جبابرة يُدعون "التيتان"* مسجونين في "جهنم" (Tartarus)، وهذا الاسم نفسه يرد مرة واحدة في الكتاب المقدس (2 بط 2) للإشارة إلى مكان احتجاز الملائكة الذين لم يلتزموا بمسكنهم الملائم. في اللاهوت الرابي كان مثنوى الأموات ينقسم إلى قسم مخصص للأبرار (الجنة) وقسم للأشرار (جهنم).

❏ "هُمُ أبنَاءُ اللَّهِ، إِذْ هُمْ أبنَاءُ الْقِيَامَةِ". كما أن الملائكة (أبناء الله، انظر السبعينية لتك 6: 2؛ أي 1: 6) يُرون مشاركين عالم الله، كذلك الحال أيضاً، الآن مع عدد معين من البشر المستحقين (مؤمنون قائمون). يبدو هذا أمراً يدعو إلى السخرية نوعاً ما لأن الصدوقيين كانوا ينكرون علم الملائكة عند الفريسيين (وهكذا يفعل يسوع، ولكنه يؤكد على وجودهم). يتكلم الكتاب المقدس أيضاً عن قيامة غير المستحقين (انظر دا 12: 2؛ أع 5: 29؛ 24: 15). تقوم مجموعة للدينونة وأخرى للنعيم الأبدى في شركة مع الله.

20: 37 "كَمَا يَقُولُ: الرَّبُّ". هذا اقتباس من خر 3: 6، وه مقطع في غاية الأهمية عن اسم الله في العهد، يهوه/الكائن. وهو من الفعل "يكون". انظر الموضوع الخاص: "أسماء الله"، على 1: 68.

20: 38 "لَيْسَ هُوَ إِلَهٌ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ". الآباء الوارد ذكرهم في الآية 37 هم أموات منذ زمن بعيد، ولكنهم لا يزالون موجودين مع الله وهذا يظهر استمرار علاقة العهد بين الرب وعائلته التي اختارها حتى بعد موتهم.

❏ "الْجَمِيعَ عِنْدَهُ أَحْيَاءٌ". كل حياة على هذا الكوكب تستمد وجودها من الله. إنه أصل الحياة وموآزر الحياة (رو 14: 8).

في العهد القديم، ترتبط الحياة المادية باسم الله إيلوهيم (Elohim) (انظر تك 1)، ولكن الحياة الروحية ترتبط باسم الله الرب/يهوه، إله العهد مع إسرائيل (أي، الآباء). الحياة الوحيدة التي تنتقل من هذا الدهر إلى الدهر الآتي هي حياة أولئك الذين يعرفون رحمة الله بالإيمان، وهدم أولئك الذين يتمتعون بعلاقة شخصية مع الله الفادي من خلال المسيح. في العهد القديم كان هؤلاء هم البقية التقية الأمانة. في العهد الجديد هم أولئك الذين يقبلون مسيا الله بالإيمان. وهؤلاء هم "الأهل/المستحقون" الذين يصيرون "أبناء الله" في الدهر الجديد من البر بالقيامة. انظر الموضوع الخاص: "البقية التقية، ثلاثة معاني"، على 13: 23.

20: 39 "أَجَابَ قَوْمٌ مِّنَ الْكَتَبَةِ وَقَالُوا". لا بد أن هؤلاء كانوا فريسيين لأنهم سرّوا من هزيمة الصدوقيين في جدالهم اللاهوتي مع يسوع.

20: 40. تشير هذه الآية إلى الفريسيين في الآيات 19-26 وإلى الصدوقيين في الآيات 27-39. لدينا هنا نفي مزدوج قوي. ما من أحد تجاسر على أن يسأل يسوع المزيد من الأسئلة اللاهوتية (الآيات 41-44).

فاندايك- البستاني: 20: 41-44

* - التيتان: (Titans): هم أسرة الجبابرة في الميثولوجيا الإغريقية التي كان يُعتقد أنها كانت تحكم العالم قبل آلهة الأولمب. (فريق الترجمة).

41" وَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ دَاوُدَ 42 وَدَاوُدُ نَفْسُهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي 43 حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. 44 فَإِذَا دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا. فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنُهُ؟»!"

20: 41. يسألهم يسوع الآن سؤالاً من الكتاب المقدس!

❶ "الْمَسِيحُ ابْنُ دَاوُدَ". يتم تأكيد هذا في 2 صم 7 وأش 11 (انظر مت 1: 1؛ رو 1: 3). يبدو أن يسوع يقم هذا المزمور بسبب سوء فهمهم لهدف المسيا (انظر الموضوع الخاص على 2: 11). كابن داود، كانوا يتوقعونه أن يكون قائداً عسكرياً، وهكذا سيكون عندما يعود. لقد جاء في المرة الأولى كعبد متألم كما في أش 53 (انظر تك 3: 15؛ مز 22؛ زك 9؛ يو 3: 17-18).

20: 42 "وَدَاوُدُ نَفْسُهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ". هذا اقتباس من مز 110: 1 في السبعينية. في هذه الآية تظهر كلمتان للإشارة إلى "الرب". كلمة "الرب" الأولى هي ترجمة لـ "يهوه YHWH"؛ والثانية هي ترجمة لـ "أدون Adon" (مالك، سيّد، زوج، رب). كلمة "الرب" الثانية تشير إلى المسيا الذي يأتي بعد داود. انظر الموضوع الخاص على 1: 68.

❷ "اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي". هذه عبارة فيها وصف شخصاني (انظر الموضوع الخاص على 1: 51)، بما معناه أننا نستخدم كلمات بشرية ومفاهيم أرضية لوصف الله الذي هو أبدي، وحضور الروح خلال الكون دون أن يتأثر بالزمان أو المكان.

كلمة "اجْلِسْ" تشير إلى قصر شرقي، وعرش، وتدل على حاكم جليل المقام. الله ليس له عرش (1 مل 8: 27). فهذا يقيد ويحصره جداً. وليس لله يد يمينى، رغم أن الله يمكن أن يتخذ هيئة مادية (انظر تك 3: 8)؛ يمكنه أن يتكلم (تك 3: 9)؛ هو روح. في حديث البشر كلمة يمين هي عبارة اصطلاحية تدل على ذراعنا الأقوى (معظم الناس أيمنيون يستخدمون يدهم اليمينى)، ولذلك، فإن كلمة يمين تشير إلى القوة والسلطة والتفوق.

حاذروا من فكرة أن الكتاب المقدس حرفي. يصف الكتاب المقدس حقائق روحية بطرق مبطنّة (1 كور 13: 9-12) بسبب خطيئتنا. إن الله يلائم نفسه ليتواصل بأمانة مع مخلوقاته، وكلن علينا أن نكون قانعين بمعرفة ضئيلة من خلال لغة استعارية. يُوصف الله في الكتاب المقدس بأسلوب النفي، والمقارنة، والاستعارة. حتى فكرة الله كآب هي استعارة. فالله ليس مذكراً ولا مؤنثاً.

20: 44. يبدو أن الهدف الأساسي من سؤال يسوع هو:

1- الوجود السابق (الألوهية) للمسيا (انظر الموضوع الخاص على 2: 11).

2- البشرية، الأصل الداودي للمسيا (1: 32-33، 3: 31).

ما من أحد كان يتوقع أن يكون المسيا إلهاً متجسداً. لقد كان يتوقعون إنساناً يتمتع بقوة إلهية، مثل قضاة أو ملوك إسرائيل.

هذه القضية نفسها حول الناسوت واللاهوت الكامل للمسيا تصبح مسألة لاهوتية عند المعلمين الغنوسيين الكذبة (انظر كولوسي، أفسس، 1 يوحنا، الرسائل الرعوية). تؤكد 1 يو 4: 1-3 أن إنكار أي جانب منهما يجعل المرء ضد المسيح.

هناك تلميحات إلى هذه الحقيقة في العهد القديم، وخاصة دا 7: 13، حيث ابن الإنسان (كائن بشري) يأتي قبل قديم الأيام (الرب) ويستلم الملكوت الأبدي. هذا الجانب المزدوج في "ابن الإنسان" ربما يكون هو السبب الذي حدا بيسوع إلى استخدام هذا اللقب للدلالة على نفسه. مز 110 ودا 7: 13 نجدهما مترابطان في رد يسوع على رئيس الكهنة في 22: 69 ومر 14: 62. انظر الموضوع الخاص: "ابن الإنسان"، على 5: 24.

فاندايك- البستاني: 20: 45-47

«⁴⁵وَفِيمَا كَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَسْمَعُونَ قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: ⁴⁶«أَحْذَرُوا مِنَ الْكُتَّابَةِ الَّذِينَ يَرْعَبُونَ الْمَشْيَ بِالطَّبَالِسَةِ وَيُجْبُونَ التَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ وَالْمَجَالِسِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ وَالْمُنْتَكَاتِ الْأُولَى فِي الْوَلَائِمِ. الَّذِينَ يَأْكُلُونَ بَيْوتَ الْأَرَامِلِ وَلِعَلَّةٍ يُطِيلُونَ الصَّلَوَاتِ. هَؤُلَاءِ يَأْخُذُونَ دَيْنُونَةَ أَعْظَمَ!»⁴⁷».

20: 46 "أَحْذَرُوا مِنَ الْكُتَّابَةِ". هذا فعل أمر حاضر مبني للمعلوم مركب من الكلمة اليونانية (prou) (إذ) و(echo) (أنا). وهنا تليها كلمة (apo) والتي تعني "أحذر من/احترزوا" (انظر مت 6: 1؛ 7: 13).

يجب على القادة الروحيين أن يحذروا من البر الذاتي وروح التكبر. (من أجل المعرفة حول "الكتبة"، انظر الموضوع الخاص على 5: 21). كان هؤلاء رجال متدينون مخلصون جداً ومكرسون للغاية، ولكنهم لم يدركوا الله بسبب أفكارهم المسبقة ومواقفهم المتمحورة على الذات (انظر 6: 36-40؛ مت 15: 14؛ 23: 16، 24).

يصف يسوع بعضاً من أعمالهم غير الملائمة:

- 1- يَرْعَبُونَ الْمَشْيَ بِالطَّبَالِسَةِ، الآية 46
- 2- يُجْبُونَ التَّحِيَّاتِ الْخَاصَةَ الْحَافِلَةَ بِالاحْتِرَامِ وَالْألقَابِ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَامَةِ، الآية 46
- 3- يَتَّخِذُونَ الْمَجَالِسَ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ (أي، على المنبر المرتفع قرب درج الأسفار المقدسة)، الآية 46
- 4- يرغبون في الْمُنْتَكَاتِ الْأُولَى فِي الْوَلَائِمِ بجانب المضيف على رأس المائدة، الآية 46
- 5- يخدمون الأرامل بطريقة شرعية وبلا أخلاقية فينتزعون منهن البيوت والميراث، الآية 47
- 6- يُطِيلُونَ الصَّلَوَاتِ لِكِي يلاحظ الجميع حكمتهم وتقواهم، الآية 47 يبدو هذا مشابهاً جداً أيامنا وأخلاقيات تدينهم لا تبدو غريبة عنا.

20: 47 "هَؤُلَاءِ يَأْخُذُونَ دَيْنُونَةَ أَعْظَمَ". أعتقد شخصياً بوجود درجات في كل من السماء والأرض استناداً إلى المعرفة والأعمال. بعض النصوص الكتابية التي تدل على هذا نجدها في مت 11: 22، 24؛ لو 12: 47-48. نظر الموضوع الخاص: "درجات الثواب والعقاب"، على 10: 12.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- 1- لماذا كانت مسألة سلطة معمودية يوحنا حاسمة جداً في السؤال الذي طرحه المجمع على يسوع؟
- 2- ما هي الحقيقة المحورية في المثل الوارد في الآيات 9-16؟ وإلام يشير هذا؟
- 3- أين الربط بين الآية 25 والحياة في أمريكا؟
- 4- ماذا نستنتج من الآية 36 من حيث نظرنا إلى السماء والحياة الجنسية؟
- 5- هل هناك درجات من السماء والجحيم؟

لوقا - الأصحاح 21

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

البولسية	المشتركة	الحياة	فاندايك- البستاني
فلس الأرملة 4-1: 21	درهم الأرملة 4-1: 21	فلسا الأرملة 4-1: 21	فلسا الأرملة 4-1: 21
الإنبياء بخراب أورشليم 24-5: 21	خراب الهيكل ونهاية العالم 19-5: 21	يسوع ينبئ بخراب الهيكل 19-5: 21	خراب الهيكل وعلامات نهاية الأزمنة 33-5: 21
تفكك الفلك ومجيء ابن البشر 33-25: 21	خراب أورشليم ومجيء ابن الإنسان 28-20: 21	ومجيء المسيح ثانية 33-20: 21	السهر والصلاة 38-34: 21
تحريض على السهر 38-34: 21	مَثَلُ شجرة التين 33-29: 21	السهر والصلاة 38-34: 21	
	ضرورة الانتباه 38-34: 21		

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيراً بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

1- الفقرة الأولى.

2- الفقرة الثانية.

3- الفقرة الثالثة.

4- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

فاندايك- البستاني: 4-1: 21

¹ «وَتَطَّلَعُ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يُلقُونَ قَرَابِينَهُمْ فِي الْخِزَانَةِ² وَرَأَى أَيْضاً أَرْمَلَةً مِسْكِينَةً أَلْقَتْ هُنَاكَ فَلْسَيْنِ. فَقَالَ: «بِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ الْجَمِيعِ⁴ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ مِنْ فَضْلَتِهِمْ أَلْقُوا فِي قَرَابِينِ اللَّهِ وَأَمَّا هَذِهِ فَمِنْ إِعْوَاذِهَا أَلْقَتْ كُلَّ الْمَعِيشَةِ الَّتِي لَهَا»³.

21: 1-4. هذه توازيها الآيات في مرقس 12: 41-44.

21: 1 "الْخِزَانَةُ". هذه مركبة من الكلمة "خزينة" و"حارس" (السبعينية، 2 مل 23: 11؛ إستر 9: 3؛ عز 5: 17؛ 6: 1؛ 7: 20).

يؤكد التقليد اليهودي (6 *Shekalim* [المقالة الرابعة في *Mo'ed*]; يوسيفوس: *Jewish Wars*; 6.5.2; 5.5.2; 19.6.2 *Antiq.*، وكتاب Alfred Edersheim، *Temple*، ص. 48-49) أنه كان هناك ثلاثين صندوقاً معدنياً على شكل البوق في باحة النساء، حيث كان يسوع يعلم بالعادة (انظر 20: 1). كل صندوق منها كان مخصصاً لغرض إحساني خيري مختلف (انظر يو 8: 20). إن علم الآثار لم يؤكد مطلقاً وجود هذه الحاويات المعدنية.

21: 2 "أرْمَلَةٌ مِسْكِينَةٌ". يختار لوقا كلمات وأعمال يسوع بحيث يضع المنبوذين دينياً واجتماعياً في أيامه في دائرة الضوء (وخاصة النساء). ها هنا امرأة فقيرة تضرب مثلاً معيارياً في العطاء القرباني على جميع التلاميذ الاحتذاء به.

❑ **"فَلْسَيْنِ".** يشير هذان إلى اثنتين من العملة اليهودية النحاسية التي تُدعى "اللبتون" *lepton*. هذه الكلمة تعني "الرفيع". هذه هي العملة اليهودية الوحيدة التي تُذكر في العهد الجديد. انظر الموضوع الخاص على 15: 8. الفلسان (*lepton*) يعادلان الربع (*quadrant*)، وأربعة أرباع تعادل الـ (*assarion*)؛ وإن 16 (*assarion*) يعادل ديناراً (*denarius*)، وكان هذا أجر عامل أو جندي ليوم واحد.

قال المفسرون غالباً أنه ما كان بوسع المرء أن يعطي فلساً (التقليد الرابي)، ولكن هذا يدل على سوء فهم للتلمود اليهودي.

21: 3 "الْحَقَّ". هذه هي الكلمة اليونانية (*alēthōs*) (انظر 9: 27؛ 12: 44)، والتي تُستخدم كمرادف لكلمة (*amēn*) في الآية 32. الموازية في مر 12: 43 تقول "الْحَقَّ" (*amēn*). انظر الموضوع الخاص: "أمين"، على 4: 24.

4: 21

فاندايك-البستاني : "في قَرَابِينِ اللَّهِ"
الحياة : "في التَّقْدِمَاتِ"
المشتركة : "في الصُّنُوقِ"
البولسية : "تَقَادِمٌ"

العبرة تعني حرفياً: "ألقت في (صندوق) الهبات" (المخطوطات !B، L)، ولكن مخطوطات أخرى عديدة مكتوبة بالأحرف الكبيرة (المخطوطات W، D، A) ومعظم الإصدارات القديمة تضيف كلمة "الله" لتوضح السياق لليونانيين. وترجع لجنة UBS⁴ القراءة الأقصر معطية إياها نسبة احتمال مؤكدة تقريباً.

❑ **"مِنْ إِعْوَازِهَا".** هذا المبدأ نفسه من العطاء الروحي نجده في 2 كور 8: 12. إنه من المدهش أن العهد الجديد لا يناقش مبادئ العطاء النظامية الاعتيادية. 2 كور 8-9 تتناول موضوع عطاء كنائس اليونان لمرة واحدة إلى الكنيسة الأم في أورشليم. العشر هو مبدأ من العهد القديم (انظر الموضوع الخاص: "العشر"، على 11: 42).

❑ **"أَلَقْتُ كُلَّ الْمَعِيشَةِ الَّتِي لَهَا".** هذه المرأة كانت تتكل على تدبير الله اليومي (مت 6: 33). يدون لوقا عدة تعاليم ليسوع عن الممتلكات الدنيوية والغنى (انظر الموضوع الخاص: "الغنى"، على 12: 21). العطاء هو ميزان روحي. إنه يظهر الحوافز والدوافع والأولويات التي لدينا.

*- رغم أن ترجمتنا المألوفة (فاندايك-البستاني) تترجم الكلمتين بـ "الحق"، إلا أن الأصل اليوناني ترد فيه كلمة (ἀληθῶς) في لو 21: 3 وكلمة (ἀμῆν) في مر 12: 43. (فريق الترجمة).

فاندايك- البستاني: 21: 5-6

«وَإِذْ كَانَ قَوْمٌ يَقُولُونَ عَنِ الْهَيْكَلِ إِنَّهُ مُزَيَّنٌ بِحِجَارَةٍ حَسَنَةٍ وَتُحَفِّ قَال: «هَذِهِ الَّتِي تَرَوْنَهَا سَنَاتِي أَيَّامٌ لَا يُتْرَكُ فِيهَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لَا يُنْقَضُ»».

21: 5 "وَإِذْ كَانَ قَوْمٌ يَقُولُونَ عَنِ الْهَيْكَلِ". في مرقس 13 (ومتى 24) إن الحلقة الداخلية من التلاميذ هم الذين يذكرون بناء الهيكل الجميل بينما هم جميعاً جالسون على جبل الزيتون ينظرون إلى أورشليم والهيكل عبر وادي قَدْرُونَ، ولكن لوقا يضع النقاش عن جمال هيكل هيرودس في باحة النساء في الهيكل نفسه. لم يكن الهيكل قد اكتمل حتى عام 63 م، أي قبل سبع سنوات من دماره على يد جيش تيطس. هذا الحرم اليهودي الذي أعيد بناؤه وعلى شكل أضخم وأوسع صار موضوع الدين اليهودي، كما كان في العهد القديم (إر 7). ونفس النقاش نجده في مر 13: 1 و 24: 1-2.

● **"حِجَارَةٌ حَسَنَةٌ".** كان هيكل هيرودس مبنياً من حجارة كلسية مصقولة ضخمة (*mezzeh*) تبلغ أبعادها 25 × 8 × 12 ذراعاً (الذراع يعادل 18-21 إنشاً، انظر الموضوع الخاص على 12: 25). يدون يوسيفوس هذه المعلومات في كتابه *Antiq.* 15.11.3.



فاندايك- البستاني : "تُحَفِّ"

الحياة : "تُحَفِّ النَّدُور"

المشتركة : "تُحَفِّ النَّدُور"

اليولسية : "تُحَفِّ النَّدُور"

هذه هي الكلمة اليونانية (*anathēma*)، التي تُستخدم هنا فقط في العهد الجديد. في السبعينية هذه الكلمة يمكن أن تشير إلى:

1- تقديم نذري (مكابيين الثاني 9: 16)

2- شيء ملعون (أي شيء يُعطى لله وبذلك يصبح مقدساً ولا يمكن أن يستخدمه البشر من بعد، تث 7: 26)

مثال عن هذا كانت عطية هيرودس المبارة المتمثلة بكرمة ذهبية ضخمة عُقِّت على جدار الهيكل. كانت العناقيد فيها طويلة بطول قامة الإنسان (انظر يوسيفوس، *Antiq.* 15.2.3). هذه الكرمة كانت رمزاً للشعب إسرائيل (مز 80: 8؛ أش 5: 1-7).

21: 6 "لَا يُتْرَكُ فِيهَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لَا يُنْقَضُ". هذا تنبؤ بدمار واسع.

أنه يصف تماماً تدمير الرومان لأورشليم تحت حكم تيطس عام 70 م..
الحجارة الوحيدة المتبقية كانت حجارة أساس هيكل سليمان الذي يُعرف اليوم باسم حائط مبكة. هذا الدمار الشامل كان قد تنبأ فيه الأنبياء في ميخا 4: 13 وإر 26: 18.

فاندايك- البستاني: 21: 7-9

«فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ مَتَى يَكُونُ هَذَا وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا يَصِيرُ هَذَا؟» فَقَالَ: «أَنْظَرُوا! لَا تَضَلُّوا. فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِأَسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ وَالزَّمَانُ قَدْ قَرَّبَ. فَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَهُمْ. فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَقَلَائِلٍ فَلَا تَجْزَعُوا لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا أَوَّلًا وَلَكِنْ لَا يَكُونُ الْمُنْتَهَى سَرِيعًا»».

21: 7 "سَأَلُوهُ". نعم من مر 13: 3 أن هؤلاء كانوا بطرس ويعقوب ويحنا وأندراوس. يبدو أنهم طرحوا ثلاثة أسئلة:

1- متى سيدمر الهيكل؟

2- ما العلامة التي ستدل على الدمار الآتي؟
 3- متى سينتهي هذا الدهر ويبدأ الدهر الجديد (هذا مدون فقط في مت 24: 3)؟
 يركز لوقا على دمار أورشليم، بينما متى ومرقس يركزان على نهاية الدهر. يبدو يسوع وكأنه يدمج بين هذين الموضوعين في هذه اللحظة من التعليم. دارسو الإزائية يذكرون في معظم الأحيان أن لوقا يبدو وكأنه يختار من تعاليم يسوع ليركز على مجيء ثانٍ مُرجأ. أنبياء العهد القديم أخذوا أزمات أيامهم وأسقطوها إلى بيئة أخروية. يختار لوقا أن يركز على حدث الدينونة الزمنية الفورية (دمار أورشليم والهيكل)، بينما يركز متى ومرقس على نهاية الدهر (المجيء الثاني، يوم الدينونة).

21: 8 "انظروا! لا تضلوا". هذا فعل أمر حاضر مبني للمعلوم وماضي بسيط مبني للمجهول احتمالي شرطي. هذا يشير إلى الكثيرين من الدجالين المسيانيين الذين سيظهرون في الفترة بين موت يسوع وحرب روما عام 60-70 م. إن التعصب الديني والشعبي عند اليهود هو الذي أدى إلى الدمار الكامل لأورشليم (يوسيفوس،

(Wars of the Jews 6.54).

☐ **"تضلوا".** هذا هو الفعل اليوناني (*planaō*)، الذي منه تُشتق كلمة "السيار" (التائهين). إنها تشير إلى المدار غير المألوف للكواكب السيارة مقارنة بالنجوم. وعادة ما تُترجم بالمعنى "خطأ"، ولكن صارت تُستخدم استعارياً للإشارة إلى الخداع أو التضليل (مت 24: 4، 5، 11، 24).

☐ **"أنا هو".** تعكس هذه العبارة استخدام يسوع لاسم الله في العهد القديم (خر 3: 14؛ انظر الموضوع الخاص على 1: 68) كدلالة على نفسه (يو 8: 24، 58؛ 13: 19؛ 18: 5). ويقصد يسوع هنا أن هناك أنبياء كذبة كثيرين سيَدعون أنهم مسيا اليهود كما في تث 18: 18-19 (انظر أع 3: 20-23).

☐ **"الزمان قد قُرب".** هذه الرسالة التي سيقولها من سيَدعون أنهم المسيا. هذا مثال آخر عن تركيز على مجيء ثاني مُرجأ نجده في لوقا. يشير هذا إلى الفترة الزمنية التي بين موت يسوع ودمار أورشليم.

☐ **"لا تذهبوا وراءهم".** هذا فعل ماض بسيط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) احتمالي مستخدم بمعنى أمر (في مر 13: 7 هو أمر مضارع). العبارة تحوي أداة نفي ما يشير إلى التوقف عن عمل آخذ في الحدوث. هؤلاء المسحاء الكذبة كان لديهم أتباع متحمسين وكثيري العدد.

21: 9-11. هذه علامات على الاضطهاد يمكن ملاحظتها في كل دهر إنها تشير إلى العالم الذي نحيا فيه، وليس بشكل فريد ومميز إلى العالم الذي سيسبق مباشرة المجيء الثاني ليسوع المسيح (انظر كتاب *Matthew 24 Fulfilled*، للمؤلف John L. Bray، ص. 25، 28).

21: 9 "لا تجزعوا". هذا فعل ماضي بسيط آخر مبني للمجهول احتمالي شرطي مستخدم بمعنى الأمر. إنه أيضاً مصطلح من السبعينية.

فاندايك- البستاني: 21: 10-11
¹⁰تَمَّ قَال لَهْم: «تَقَوْمُ أُمَّةٍ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ¹¹ وَتَكُونُ زَلَزِلُ عَظِيمَةٌ فِي أَمَاكِنَ وَمَجَاعَاتٌ وَأُوبِيَّةٌ. وَتَكُونُ مَخَاوِفٌ وَعَلَامَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ».

21: 9 "لا بد أن يكون هذا أولاً". الموازاة عند مرقس تدعو هذه الأحداث الاضطهادية "مُبْتَدَأُ الأوجاع للدهر الجديد" (مر 13: 7-8). كل من مرقس ولوقا يستخدمان الكلمة (*dei*) (لا بد أن

تكون)، والتي تعني من كل ريب. يحتاج أولاد الله لأن يعرفوا ويتقوا بأن كل الأمور تعمل وفق مخطط الله.

السبب في أن هذه الأحداث السيئة تبدو مضخمة جداً اليوم ليس حدوثها المتزايد، بل سرعة وفورية الاتصالات الحديثة. فنحن نعلم عن الكوارث والحروب التي تحدث في أقصى الأماكن حالما تحدث.

11:21

فاندايك- البستاني : "مخاوف"

الحياة : "علامات مخيفة"

المشتركة : "أحداث مخيفة"

البولسية : "رؤى مخيفة"

هذه الصيغة من الكلمة "خوف" نجدها هنا فقط في العهد الجديد، وهي موجودة أيضاً في السبعينية في أش 19: 17.

☐ "علامات عظيمة من السماء". يستخدم الكاتب اللغة الرؤيوية للعهد القديم ليصف هذه الأحداث (مر 13: 25). يقول بطرس أن النبوءة الواردة في يوثيل 2: 28-32، والتي تستخدم أيضاً لغة رؤيوية، تحققت في يوم الخمسين (أع 2)، والتي تظهر أنه لم يُقصد بها أن تُفهم حرفياً (انظر كتاب *Plowshares & Pruning Hooks: Rethinking the Language of Prophecy and Apocalyptic Biblical*، للكاتب D. Brent Sandy).

هناك عدة اختلافات طفيفة في هذه العبارة في تقليد المخطوطات اليونانية. لا تغير الاختلافات معنى العبارة ضمن السياق. وما من وسيلة لتحديد أي الاختلافات الجزئية الطفيفة الخمس هو الأصلي.

فاندايك- البستاني: 21: 12-19

¹² وَقَبْلَ هَذَا كُلِّهِ يُقْفُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ وَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَامِعِ وَسُجُونٍ وَتُسَاقُونَ أَمَامَ مُلُوكٍ وَوُلَاةٍ لِأَجْلِ اسْمِي. ¹³ فَيَبْزُولُ ذَلِكَ لَكُمْ شَهَادَةً. ¹⁴ فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لَا تَهْتَمُّوا مِنْ قَبْلِ لِكِّي تَحْتَجُّوا ¹⁵ لِأَنِّي أَنَا أُعْطِيكُمْ فَمَا وَحْكَمَةً لَا يَقْدِرُ جَمِيعُ مُعَانِدِكُمْ أَنْ يُقَاوِمُوهَا أَوْ يُنَاقِضُوهَا. ¹⁶ وَسَوْفَ تُسَلِّمُونَ مِنَ الْوَالِدِينَ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَقْرَبَاءِ وَالْأَصْدِقَاءِ وَيَقْتُلُونَ مِنْكُمْ. ¹⁷ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ¹⁸ وَلَكِنَّ شَعْرَةَ مِنْ رُؤُوسِكُمْ لَا تَهْلِكُ. ¹⁹ بِصَبْرِكُمْ أَقْتِنُوا أَنْفُسَكُمْ.

21: 12. هناك عدة أمثال في سفر أعمال الرسل وفي تاريخ الكنيسة عن هذا النوع من الاضطهاد للمؤمنين. لاحظوا أنواع الاضطهاد المختلفة ("يُقْفُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكُمْ"، مصطلح من السبعينية).

- 1- المجامع- الضرب بسبب انتهاك الناموس الموسوي أو قرار قضائي (تث 25: 1-3؛ مت 19: 17؛ 23: 34؛ مر 13: 9؛ أع 6: 9-10).
- 2- السلطات الحاكمة المحلية (أبناء هيرودس المختلفين).
- 3- السلطات الرومانية (الحكام أو الوكلاء)

أ- في الأقاليم

ب- في روما

يؤكد المرجع NASB Study Bible (الحاشية على الآية 12، ص. 1503) أن المجمع كان يستخدم أيضاً كمكان لاحتجاز الناس إلى موعد المحاكمة.

21: 13. الاضطهاد يمكن أن يتيح الفرص للإعلان (مثال، بولس في السجن في روما). غريب أن لوقا لم يبق على كلمات مرقس في هذه النقطة لأنها تلائم هدف لوقا في كتابة إنجيله على أفضل ما يمكن (مر 13: 10، "وَيَنْبَغِي أَنْ يُكْرَرَ أَوْلَاً بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ").

21: 14-15. لا يشير هذا إلى الاستعداد للعظات العادية ودروس الكتاب المقدس، بل إلى الشهادة المحددة في مواجهة الاضطهاد والمحاكمات أما السلطات الحاكمة (12: 11-12).

21: 16 "سَوْفَ تُسَلَّمُونَ مِنَ الْوَالِدِينَ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَقْرَبَاءِ وَالْأَصْدِقَاءِ". الإيمان بالمسيح سوف يفرق العائلات والأصدقاء الحميمين (مت 10: 21؛ مر 13: 12).

21: 17 "تَكُونُونَ مُبْعَضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي". هذا مستقبل مبني للمجهول فيه كناية. وجود كلمة "الجميع" تظهر أنها عبارة غلو (مبالغة). سيُبغض المسيحيون بسبب اتحادهم بيسوع الناصري. اتهمت الكنيسة الأولى بـ (1) الإلحاد؛ (2) الخيانة؛ (3) سفاح القربى؛ و(4) أكل لحوم البشر، وهذه كلها كان لسبب سوء فهم عقائد المسيحيين ومفرداتهم وإجراءات العبادة عندهم. الاضطهاد من أجل المسيح هو دليل العهد الجديد على خلاص المؤمن والحياة المسيحية الفعالة.

21: 18 "لَكِنَّ شَعْرَةَ مِنْ رُؤُوسِكُمْ لَا تَهْلِكُ". هذا نفي مضاعف قوي. تبدو الآية 18 على النقيض من الآية 16.

على كل حال، يجب أن ندرك أن الهدف الرئيسي هنا هو القول (1) أن الله متحكّم في التاريخ و(2) أن الموت الجسدي ليس النهاية بالنسبة إلى المؤمنين. استخدم يسوع هذه العبارة الاصطلاحية نفسها من العهد القديم للدلالة على الحماية (1 صم 14: 45؛ 2 صم 14: 11؛ 1 مل 1: 52) في عظات وخطب سابقة (انظر 12: 7؛ مت 10: 30).

❑ **"تَهْلِكُ"**. هذه هي الكلمة اليونانية (*apollumi*). انظر الموضوع الخاص على 19: 10. يوضح Robert B. Girdlestone، في كتابه *Synonyms of the Old Testament*، ص. 276، أن هناك عدة أماكن لا يمكن فيها ترجمة هذه الكلمة إلى معنى "بطلان"، "بل بمعنى تعرض الشيء لإصابة تجعله عملياً بلا فائدة إذ تبطل الهدف الأصلي منه".

- 1- إتلاف الطيب، مت 26: 8
- 2- تلف زقاق الخمر العتيقة، مت 9: 17
- 3- هلاك شعر الرأس، لو 21: 18
- 4- تلف الطعام، يو 6: 27
- 5- فناء الذهب، 1 بط 1: 7
- 6- هلاك العالم، 2 بط 3: 6
- 7- هلاك الجسد المادي، مت 2: 13؛ 8: 25؛ 12: 14؛ 26: 52؛ 27: 20؛ رو 2: 12؛ 14: 15؛ و1 كور 8: 11.

لا تشير هذه أبداً إلى بطلان الشخص، بل إلى نهاية الوجود الجسدي. وهي تُستخدم أيضاً عموماً بمعنى معنوي أخلاقي. "كل الناس يُعتَبَرُونَ هالكين روحياً، أي أنهم أخفقوا في تحقيق القصد الذي خُلِقَ الجنس البشري لأجله" (ص. 276). رد الله على هذه المشكلة كان يسوع المسيح (يو 3: 15-16؛ و 2بط 3: 9). أولئك الذين يرفضون الإنجيل خاضعون الآن لهلاك أكبر، يشمل الجسد والروح (1 كور 1: 18؛ 2 كور 2: 15؛ 4: 3؛ 2 تس 2: 10). لأجل الرأي المخالف انظر كتاب *The Fire That Consumes*، للكاتب Fudge.

21: 19. نفس التركيز على المثابرة نجده في الآية 36. الإيمان الحقيقي هو الإيمان الذي يدوم. انظر الموضوع الخاص: "المثابرة"، على 8: 13. هناك تغاير في المخطوطات اليونانية حول هذا الفعل.

- 1- صيغة تمثي في الأسلوب الخبري (مجهول الصيغة معلوم المعنى) كفعل أمر (المخطوطات !، W، L، D)
- 2- مستقبل مبني للمتوسط خبري (المخطوطات A، B، ومعظم الإصدارات القديمة)

❏ "أَنْفُسَكُمْ". هذه هي الكلمة اليونانية (*psuchē*) (أنفس)، التي تعكس الكلمة العبرية (*nephesh*) (BDB 659)، أي الحياة الجسدية). بسبب الآية 16 نستنتج أن هذه تشير بالتأكيد إلى الحياة الروحية للمرء. سيقتل المسيحيون ولكن لهم حياة أبدية (مت 10: 28). انظر إلى التلاعب بالكلمات حول المعنيين في مر 8: 35-37.

فاندايك- البستاني: 21: 20-24

"²⁰ وَمَتَى رَأَيْتُمْ أُورُشَلِيمَ مُحَاطَةً بِجُيُوشٍ فَحِينِنِّدْ اَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ خَرَابُهَا. ²¹ حِينِنِّدْ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ وَالَّذِينَ فِي وَسْطِهَا فَلْيَهْرَبُوا خَارِجاً وَالَّذِينَ فِي الْكُورِ فَلَا يَدْخُلُوهَا ²² لِأَنَّ هَذِهِ أَيَّامٌ أَنْتِقَامٍ لِيَتِمَّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ²³ وَوَيْلٌ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لِأَنَّهُ يَكُونُ ضَيْقٌ عَظِيمٌ عَلَى الْأَرْضِ وَسُخْطٌ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ²⁴ وَيَقْعُونَ بِقَمِّ السَّيْفِ وَيُسَبَّوْنَ إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ مَدُوسَةً مِنَ الْأُمَمِ حَتَّى تُكَمَّلَ أَرْمَنَةُ الْأُمَمِ".

21: 20 "مَتَى رَأَيْتُمْ أُورُشَلِيمَ مُحَاطَةً بِجُيُوشٍ". كان فيسباسيان، القائد عند نيرون، هو الذي أخضع فلسطين، ولكن لدى موت نيرون اضطر للعودة إلى روما حيث تعاقب حكم الأباطرة الثلاثة (غالبا، وأورثو، وفيتريلو) خلال أقل من سنة. وصار فيسباسيان الإمبراطور، وقام ابنه، تيطس، أخيراً بتدمير المدينة والهيكل عام 70 م. بعد حصار دام خمسة أشهر ابتداءً من نيسان عندما تدفق الحجاج إلى المدينة بأعداد هائلة.

21: 21 "حِينِنِّدْ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ". هذا فعل أمر حاضر مبني للمعلوم. يؤكد التقليد (Eusebius: Eccl. His. 3.5.2-3) أن المسيحيين عندما رأوا جيوش الرومان قادمة، انتبهوا إلى هذه الرسالة النبوية وهربوا إلى منطقة عبر الأردن في العُشْرِ المُدُنِ إلى مدينة تُدعى بيبلا وتفادى معظمهم فظائع الحصار ودمار أورشليم.

21: 23. من الواضح أن هذا يشير فقط إلى دمار أورشليم، وليس إلى المجيء الثاني. والنقطة الهامة هي ضرورة الفرار السريع.

يجيب يسوع على أسئلة التلاميذ، ولكنه يدمج بين سقوط أورشليم والمجيء الثاني. لاحظوا الموازة بين المترادفات، هذا الأسلوب الذي كان سائداً كثيراً في الأدب الحكمي للعهد القديم. الآيتان 23 و24 تشكلان ثلاثة أسطر متوازية مضاعفة.

21: 24 "وَيَقْعُونَ بِقَمِّ السَّيْفِ". يخبرنا يوسيفوس أن 1100000 قُتِلوا وأن 97000 أخذوا أسرى (wars of the Jews, 6.9.3). غالباً ما كان يوسيفوس يبالغ في أرقامه، ولكن الرعب والذعر الذي ترافق مع هذه الحادثة كان صحيحاً.

❏ "وَيُسَبَّوْنَ إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ". اليهود المسيبين بيعوا كعبيد في كل أرجاء الإمبراطورية الرومانية (كما كان الحال مع كل الشعوب المهزومة). ثلثا سكان الإمبراطورية الرومانية كانوا عبيداً.

❏ "حَتَّى تُكَمَّلَ أَرْمَنَةُ الْأُمَمِ". هناك عدة نظريات تتعلق بهذه العبارة (20: 16؛ مر 13: 10؛ رو 11: 12، 25).

- 1- اليونانيون كأداة في يد الله لإدانة إسرائيل
- 2- اليونانيون في سيطرتهم السياسية على فلسطين
- 3- اليونانيون المؤمنون وقد اقتبلوا بركة العهد القديم لإسرائيل والتقويض بالكراسة
- 4- النبا السار وقد انتشر ووصل حتى إلى اليونانيين

فاندايك- البستاني: 21: 25-28

25» «وَتَكُونُ عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَعَلَى الْأَرْضِ كَرَبٌ أُمَّمٌ بِحَيْرَةٍ. الْبَحْرُ وَالْأَمْوَجُ تَضِيحٌ 26 وَالنَّاسُ يُغْشَى عَلَيْهِمْ مِنْ خَوْفٍ وَانْتِظَارٍ مَا يَأْتِي عَلَى الْمَسْكُونَةِ لِأَنَّ قُوَّاتِ السَّمَاوَاتِ تَتَرَعَّرُ. 27 وَحِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. 28 وَمَتَى ابْتَدَأَتْ هَذِهِ تَكُونُ فَنَاتِصِبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ نَجَاتَكُمْ تَقْتَرِبُ».

25: 26-25 "تَكُونُ عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ". من جديد نجد هنا مثلاً عن اللغة الرؤيوية في العهد القديم. استناداً على استخدام بطرس لنبوذة يوثيل 2: 28-32 في أعمال 2، فإن هذه يجب ألا تؤخذ حرفياً. انظر التعليق على الآية 11.

25: 21 "وَعَلَى الْأَرْضِ كَرَبٌ أُمَّمٌ بِحَيْرَةٍ. الْبَحْرُ وَالْأَمْوَجُ تَضِيحٌ". الأدب الرؤيوي فيه عناصر كثيرة مشتركة مع أدب الحكمة في العهد القديم. في هذا النص نجد مثلاً جيداً عن موازنة المترادفات. استعارة البحر للدلالة على الأمم تأتي من دانيال (انظر 7: 2-3).

26: 21 "يَأْتِي عَلَى الْمَسْكُونَةِ". هذه العبارة يتفرد بها لوقا. إنها تشير إلى العالم المأهول المعروف آنذاك.

☐ "قُوَّاتِ السَّمَاوَاتِ تَتَرَعَّرُ". تعكس هذه الآية عدة مقاطع من أشعياء: 13: 10، 13: 24؛ 22: 34؛ 4: 51؛ 6: هذه اللغة المجازية فيها توجهان:

- 1- إن كانت هذه آلهة النجوم فإن السياق يشير إلى ضعفها وإدانتها
- 2- إن كانت هذه افتقاراً للرب فإن السياق (والحال هو هكذا) يشير إلى اضطراب الخليقة لدى اقتراب خالقها

27: 21 "حِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ". يبدو أن هذه تشير إلى كل البشر. وهذا يبعد فكرة أن يكون الاختطاف سريراً أو خفياً.

☐ "ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي سَحَابَةٍ". "ابن الإنسان" (انظر الموضوع الخاص على 5: 24) هو اللقب الذي اختاره يسوع لنفسه. من الواضح أن هذه تأتي من حز 2: 1 ودا 7: 13، حيث تجمع بين الناسوت واللاهوت (انظر مت 17: 5). حضور سحابة يلائم تلميحات العهد القديم والجديد إلى السحاب كوسيلة نقل (دليل على تنقل الله). إن السحابة حاضرة في عدة حوادث هامة في نهاية الأزمنة (مت 24: 30؛ 26: 64؛ 1 تس 4: 17؛ رؤ 1: 7).

موضوع خاص: آتياً على السُّحْبِ

هذه العبارة هي إشارة واضحة إلى المجيء الثاني للمسيح. هذا المجيء على السحب كان علامة أخروية في غاية الأهمية. لقد استخدمت في العهد القديم بثلاث طرق متميزة:

1- لتظهر حضور الله مادياً، سحابة المجد للشكينة (Shekinah) (انظر خر 13: 21؛ 16: 10؛ عد 11: 25)

2- لتغطي قداسته لئلا يراه الإنسان ويموت (انظر خر 33: 20؛ أش 6: 5)

3- لنقل الله (انظر أش 19: 1)

في دانيال 7: 13 تُستخدم السحب لنقل المسيا الإلهي البشري. هذه النبوءة في دانيال يُلمح إليها أكثر من 30 مرة في العهد الجديد. هذا الارتباط نفسه بين المسيا وسحب السماء يمكن رؤيته في مت 24: 30؛ مر 13: 26؛ لو 21: 27؛ 14: 62؛ أع 1: 9، 11؛ 1 تس 4: 17.

28: 21 "وَمَتَى ابْتَدَأَتْ هَذِهِ تَكُونُ". هذه النبوءات في مر 13، مت 24، ولو 21 يُقصد بها

تشجيع

1- أولئك المؤمنين الأحياء في الفترة بين موت يسوع ودمار أورشليم

- 2- أولئك المؤمنين الذين يعانون الاضطهاد في كل دهر وعصر
 3- ذلك الجيل الأخير المسيحي الذي سيواجه غضب ضد المسيح وأتباعه (2 تس 2 ورؤ)
 هذه النبوءات قد تصير حرفياً بشكل مذهل مع الجيل الأخير من المؤمنين المضطهدين، ولكن
 يستحيل أن نخمن أيًا منها ستحصل، وكيف، ومتى. لقد أعلن يسوع هذه الأشياء ليشجعنا لا
 لنختلف عليها.

❑ **"انْتَصِبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ"**. كلا هذين الفعلين هما أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم.
 شجاعة المؤمنين في وجه الاضطهاد والموت هي شهادة قوية لغير المؤمنين الذين يرتجفون خوفاً
 ورعدة (الآيات 25-26).

❑ **"لَأَنَّ نَجَاتَكُمْ تَقْتَرِبُ"**. الآيات 29-36 مبنية على الوعد في الآية 28. إنها تُظهر أن
 المسيحيين وسط المعاناة في نهاية الأزمنة سيبقى لديهم ثقة وإيمان عظيمين.

❑ **"نَجَاةٌ"***. هذه تعني "التحرير بثمن" (لا نجدها في الأناجيل إلا هنا). إنها كلمة مألوفة في العهد
 القديم تدل على أعمال الله الشفوقة نحو شعبه. انظر الموضوع الخاص: "الفداء/يفدي"، على 1:
 68.

❑ **"تَقْتَرِبُ"**. هذه الكلمة نفسها مستخدمة في مت 24: 32-33. المثل المُستخدم في مت 24:
 32-35 ومر 13: 28-32 يُستخدم أيضاً في لو 21: 29-33.

فاندايك- البستاني: 21: 29-33
 "29 وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا: «انظُرُوا إِلَى شَجَرَةِ التَّيْنِ وَكُلِّ الْأَشْجَارِ. 30 مَتَى أَفْرَحَتْ تَنْظُرُونَ وَتَعْلَمُونَ مِنْ
 أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الصَّيْفَ قَدْ قَرَّبَ. 31 هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَائِرَةً فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ
 قَرِيبٌ. 32 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَمُضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. 33 السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ
 كَلَامِي لَا يَزُولُ»."

21: 29 "قَالَ لَهُمْ مَثَلًا". هذا مدون أيضاً في مت 24: 32-35 ومر 13: 28-30. العبارة
 الصغيرة "وكل الأشجار" فريدة في لوقا وتوسع التحذير إلى كل العالم. رغم أن المؤمنين لا يمكن
 أن يعرفوا الوقت المحدد لمجيء يسوع، إلا أنه يمكنهم أن يعرفوا الزمن العام (الآيات 30-31).

21: 31 "مَلَكُوتَ اللَّهِ". يشير هذا إلى الملكوت الأخروي. انظر الموضوع الخاص على 4:
 21.

❑ **فاندايك- البستاني** : "اعلموا"

الحياة : "اعلموا"

المشتركة : "اعلموا"

البولسية : "اعلموا"

الصيغة المصرفة من الفعل "يعرف" يمكن أن تكون:

- 1- أمر حاضر مبني للمعلوم
 2- حاضر مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري

* - "نجاتكم" (لو 21: 28): الكلمة هي (ἀπολύτρωσις) والترجمة الأصح هي "افتداءكم". (فريق الترجمة).

❶ "قريب". لا يستطيع المؤمنون أن يعرفوا بالضبط زمن عودة يسوع، وحتى هو نفسه لا يعرف (مت 24: 36). سيندهشون بتلك العودة (مت 24: 44)، ولكن يمكنهم أن يعرفوا الموسم العام (مت 24: 32-35؛ مر 13: 28-31) وأن يستعدوا لها. فكرة الرجوع السريع الوشيك كانت مشكلة عند المفسرين بسبب الفجوة المكونة من 2000 سنة. انظر الموضوع الخاص أدناه من رؤ 1: 1.

موضوع خاص: العودة قريباً

لأجل فكرة "قد قرب" قارن رؤ 1: 3؛ 2: 16؛ 3: 11؛ 22: 7، 10، 12، 20. قد تكون هذه تلميحات إلى دا 2: 28، 29 و45. لم يقتبس يوحنا أبداً العهد القديم بل أظهر عدة تلميحات إليه. من بين 404 آيات، ربما تكون 275 آية لها خلفية من العهد القديم. انقسم المترجمون من ناحية تفسير العبارة بسبب افتراضاتهم اللاهوتية المسبقة حول هدف سفر الرؤيا:
أ. فجأة
ب. بما أن يبدأ حتى يحدث بسرعة
ج. سرعان ما سيبدأ
د. سيحدث بالتأكيد
هـ. وشيك قريب الحدوث.

استخدام هذه الكلمة في رؤ 22: 7، 12، 20 يظهر أن يوحنا كان يتوقع أن تحدث هذه الأحداث سريعاً خلال فترة حياته (انظر التعليق الكامل على 4: 3؛ 10: 6). وبما أن هناك فجوة مكونة من 2000 سنة بين كتابة هذا السفر ويمنا، فإن الكثيرين يقولون أن يوحنا كان على خطأ. على كل حال، استخدام إطار زمني فوري يبدو أنه كان نمطياً في الأدب النبوي من العهد القديم ما يؤكد أن الأحداث التي كانت تجري في حينها كانت تنذر بأحداث نهاية الأزمنة. استخدم يوحنا روما في القرن الأول ليصور الآخرة (الأيام الأخيرة) كما استخدم أشعيا وحزقيال يهوذا المستعادة (بعد السبي)، وكما استخدم دانيال أنطيوخس أبيفانس الرابع. مجيء الدهر الجديد من البر هو رجاء وتشجيع لكل جيل من المؤمنين. انظر التعليق الكامل على 22: 6.
انظر أيضاً كتاب *Plowshares and Pruning Hooks*، للكاتب D. Brent Sandy، ص 101-102، من أجل معلومات عن الكلمة رمز نبوي للبت وعدم التوقع، ص 173-175.

21: 32 "الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ". هذه حرفياً هي، "أمين". وهي موازية للعبارة الاصطلاحية الموجودة في الآية 3. انظر الموضوع الخاص على 4: 24.

❷ "لَا يَمْضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ". هذا نفي مزدوج. كان هناك نقاش كثير حول تفسير هذه الآية. هناك نظريتان رئيسيتان:

- 1- أن هذه تشير بشكل محدد إلى دمار أورشليم في عام 70 م.
- 2- أن هذه العبارة تُستخدم بمعنى العهد القديم للشعب (انظر تث 32: 5، 20) كلتاها صحيحتان وكلتاها تلائمان هذا السياق.

21: 33. هذا نفي مزدوج قوي آخر. إنه تأكيد قوي على أبدية وعود الله (أش 40: 8؛ 55: 11) وهو يتكرر في 16: 17 ومت 5: 18. يمكن للمؤمنين أن يتكلموا على هذه الحقائق غير الشرطية/غير المشروطة.

- 1- شخصية الله
- 2- وعود الله
- 3- ابن الله
- 4- حضور الله
- 5- مقاصد الله

لاحظ التركيز على نفس الكلمات في مت 5: 18، التي تدل على حقيقة أن العهد القديم قد أبطلته الآن كلمات يسوع (الآيات 21-48).

فاتدايك- البستاني: 21: 34-36
 "34 فَاخْتَرَزُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِيَلَّا تَنْقَلِ قُلُوبُكُمْ فِي خُمَارٍ وَسُكْرِ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ فَيُصَادِفَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ بَعَثَةً.
 35 لِأَنَّهُ كَالْفَحِّ يَأْتِي عَلَى جَمِيعِ الْجَالِسِينَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. 36 إِسْهَرُوا إِذَا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ لِكَيْ تُحْسِبُوا أَهْلًا لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْمُزْمَعِ أَنْ يَكُونَ وَتَقْفُوا قُدَّامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ".

21: 34 "اخترزوا". هذا فعل أمر حاضر مبني للمعلوم. إنه تحذير متكرر متواتر (مت 12: 40، 45؛ مر 4: 19؛ مت 24: 42-44) والهدف الأساسي من تعاليم يسوع الأخروية:

- 1- استعدوا
- 2- اسهروا
- 3- كونوا فعالين في خدمتي

☐ **"قُوبُكُمْ"**. انظر الموضوع الخاص: "القلب"، على 1: 51. إن كلمتا "أنفسكم" و"قلوبكم" هي موازاة في هذا السياق.

☐ **"فِي خُمَارٍ وَسُكْرِ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ"**. هذه الكلمات موجهة إلى الرسل. الحياة المسيحية رحلة حج حافلة بالمشادة. أتلف الكثير من المؤمنين شهادتهم وخدمتهم الفعالة بتجارب واهتمامات هذا الدهر. ليس الخلاص نهاية الصراع؛ أحياناً يكون البداية.

مثل الزارع في مر 4 ومت 13 هو شهادة صادمة تدل على الحاجة إلى حمل الثمار والمثابر، وليس فقط التجاوب الأولي (الإنبات). الخلاص هو علاقة مستمرة (مت 10: 32؛ مر 13: 13)، وليس فقط بطاقة سفر إلى السماء أو بوليصة تأمين. الخيارات اليومية تُظهر القلب والذات الحقيقية. الأمانة والمثابرة هما دليل على خلاص مجاني. انظر الموضوع الخاص: "الحاجة إلى المثابرة/الصبر"، على 8: 31.

☐ **"فَيُصَادِفَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ بَعَثَةً"**. عبارة "ذَلِكَ الْيَوْمَ" هي عبارة اصطلاحية من العهد القديم تدل على افتقاد الله من أجل البركة أو الدينونة. انظر الموضوع الخاص أدناه من أنبياء القرن الثامن.

موضوع خاص: ذَلِكَ الْيَوْمَ			
هذه العبارة "فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ" هو طريقة استخدمها أنبياء القرن الثامن للتكلم عن افتقاد الله (حضوره) لأجل الدينونة والاسترداد كليهما.			
هوشع		عاموس	
إيجابياً	سلباً	إيجابياً	سلباً
11: 1	5: 1	14: 1 (2)	2: 4
	3: 2	2: 16	3: 6
2: 15		3: 14	4: 6
2: 16		6: 3	5: 10
2: 21	2: 18	8: 3	7: 4
	5: 9	8: 9 (2)	7: 11 (2)
	7: 5	8: 10	7: 12
	9: 5	8: 13	
	9: 5	9: 11	
	10: 14		

هذا النموذج مألوف عند الأنبياء. الله سيتعامل مع موضوع الخطيئة في الوقت الملائم، ولكنه يوفر فرصة يوم للتوبة والمغفرة لأولئك الذين يغيرون قلوبهم وتصرفاتهم. هدف الله في الفداء

والاستعادة سيتحقق. سيكون لديه شعب يعكس شخصه. هدف الخليقة (الشركة بين الله والبشر) سوف يتحقق.

21: 35. قد يكون هذا تلميحاً إلى أش 24: 17 في السبعينية. إن كان الأمر كذلك فإن تقسيم الآية يتغير بشكل طفيف.

المجيء الثاني ("ذلك اليوم"، الآية 34) سيؤثر على جميع البشر الأحياء والأموات. الجميع سيقدمون حساباً لله حول عطية الحياة (مت 25: 31-46؛ 2 كور 5: 10؛ رؤ 20: 11-15). بالنسبة إلى أولئك الذين يعرفون الله في المسيح، إنه يوم قيامة، ولم شمل، وابتهاج. ولكن، بالنسبة لأولئك الذين لم يتجاوزوا مع الإنجيل، فإنه يوم كآبة وغم، ومصير مشؤوم، ورفض، ودينونة دائمة (انفصال).

21: 36 "اسهروا إذاً في كل حين". هذا أمر حاضر مبني للمعلوم يدل على انتباه مستمر (مر 13: 33؛ أف 6: 18). تذكرني هذه الآية بأفسس 6: 19. هناك تكلفة يومية يجب أن تُدفع. يستخدم بولس صيغة من هذه الكلمة ليصف معاناته لأجل المسيح والإنجيل في 2 كور 6: 5 و11: 27.

❑ **"تضرعوا".** هذا فعل حاضر متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) اسم فاعل مستخدم بمعنى أمر. غالباً ما يستخدم لوقا هذه الكلمة بمعنى:

1- تضرعوا أو صلوا، 5: 12؛ 8: 38؛ 10: 2؛ 21: 36؛ 22: 32؛ أع 4: 31؛ 8: 22، 24؛ 10: 2

2- توسلوا، 8: 28؛ 9: 38، 40؛ أع 21: 39؛ 26: 3

3- أرجو أن تخبروا، أع 8: 34

كل هذه المعاني موجودة في السبعينية.

❑

فاندايك- البستاني : "لِكِي تُحْسَبُوا أَهْلًا لِلنَّجَاةِ"

الحياة : "لِكِي تَتَمَكَّنُوا مِنْ أَنْ تَنْجُوا"

المشتركة : "حَتَّى تَقْدِرُوا أَنْ تَنْجُوا"

البولسية : "لِكِي يَتَهَيَّأَ لَكُمْ أَنْ تَنْجُوا"

هذه شبه جملة غرضية (*hina*) مع فعل مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري (مع احتمال أو إمكان حدوث شيء) ومصدر ماضي بسيط مبني للمعلوم. بعض المؤمنين سيختطفون دون إدراك منهم ودون استعداد عندما سيتم الكشف سريعاً عن بدء أحداث نهاية الأزمنة. سيضطرون لمواجهة المسيح وهم خجلون مخزيون ولن ينالوا أي مكافأة (1 كور 3: 10-15؛ 2 كور 5: 10). هناك تغاير في المخطوطات اليونانية في هذه العبارة.

1- *kataxiōthēte* (ماضي بسيط مبني للمجهول احتمالي شرطي)، "ربما يُدانون/يُعتبرون أهلاً" (المخطوطات D،C،A)

2- *katischusēte* (فعل مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري)، "لعله تكون لديهم القوة" (المخطوطات W،L،B، وفي UBS⁴).

فاندايك- البستاني: 21: 37-38

37 وَكَانَ فِي النَّهَارِ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ وَيَبْتَئُ فِي الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلَ الزَّيْتُونِ.
38 وَكَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يُبْكَرُونَ إِلَيْهِ فِي الْهَيْكَلِ لِيَسْمَعُوهُ.

21: 37 "كَانَ فِي النَّهَارِ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ". لم يخفِ يسوع أو يقلل من شأن خدمته العلنية (انظر 20: 1).

❏ **"فِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ وَيَبْتَئُ فِي الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلَ الزَّيْتُونِ"**. تدل هذه على حقيقة أن يسوع قد خيم في جبل الزيتون عدة ليالٍ ولم يمض كل ليلة في بيت مريم ومرتا ولعازر في بيت عنيا. هذا المكان كان معروفاً جيداً ليهوداً وسيكون الموضع الذي يُقبض فيه على يسوع.

21: 38. تُظهر هذه شعبية يسوع بين الحجاج الذين يأتون إلى الفصح وأهل البلدة المحليين. هذه الشعبية كانت أحد عدة أسباب جعلت رؤساء الدين يخافون من يسوع.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- 1- ما الحقيقة الروحية عن الخدمة التي نقلها يسوع في الآيات 1- 4؟
- 2- لماذا كان اليهود يفتخرون جداً بالهيكل؟
- 3- لماذا النقاش حول دمار أورشليم ممتزج بأحداث نهاية الأزمنة في نهاية الدهر؟
- 4- ما معنى عبارة "أزمنة الأمم" في الآية 24؟
- 5- ما التأكيد الرئيسي في تعاليم يسوع حول ما يتعلق بمجيئه الثاني؟
- 6- هل تشير الآيات 34- 36 إلى المؤمنين؟ وإن كان كذلك فما المعنى الضمني فيها؟

لوقا - الأصحاح 22

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

البولسية	المشتركة	الحياة	فاندايك- البستاني
المؤامرة والخيانة الآلام الخلاصية- خيانة يهودا 22: 1-6	المؤامرة وخيانة يهودا 22: 1-6	المؤامرة وخيانة يهودا 22: 1-6	المؤامرة وخيانة يهوذا 22: 1-6
العشاء الفصحى 22: 7-23	الاستعداد لعشاء الفصح 22: 7-13	الإعداد للفصح مع التلاميذ 22: 7-13	الإعداد للفصح 22: 7-13
الرئاسة خدمة 22: 24-30	عشاء الرب 22: 14-23	عشاء الرب 22: 14-23	عشاء الرب 22: 14-23
الإنباء بجحود بطرس 22: 31-38	من هو الأكبر 22: 24-30	من هو الأعظم؟ 22: 24-30	من هو الأكبر؟ 22: 24-30
يسوع في بستان الزيتون 22: 39-46	يسوع يُنبئ بإنكار بطرس 22: 31-34	يسوع يُنبئ بإنكار بطرس له 22: 31-38	يسوع يُنبئ بإنكار بطرس له 22: 31-38
القبض على يسوع 22: 47-53	الاستعداد للمحنة الكبرى 22: 35-38	يسوع يصلّي في جبل الزيتون 22: 39-46	يسوع يصلّي على جبل الزيتون 22: 39-46
جحود بطرس 22: 54-62	يسوع يصلّي في جبل الزيتون 22: 39-46	القبض على يسوع 22: 47-54	القبض على يسوع 22: 47-53
يسوع أمام المحفل 22: 63-71	اعتقال يسوع 22: 39-46	بطرس يُنكر يسوع 22: 55-62	إنكار بطرس 22: 54-62
	بطرس ينكر يسوع 22: 47-54	المحاكمة في مجلس اليهود 22: 63-71	استهزاء الحراس 22: 54-62
	يسوع في مجلس اليهود 22: 63-71		

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدّمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كلّ واحد منّا أن يسلك في النور الذي لديه. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

1- الفقرة الأولى.

2- الفقرة الثانية.

3- الفقرة الثالثة.

4- الخ.

أفكار سياقية:

- أ- إن 1 كور 11: 20 وما تلاها هي أول رواية مكتوبة عن العشاء الأخير. لقد دون بولس الرواية. وإن لوقا، في نواح كثيرة، يعكس عرض بولس للحادثة.
- ب- الرواية الوحيدة عن الحوار الذي جرى خلال عشاء الرب هي في يو 13-17، ولو أنه ما من إشارة في المقطع إلى وليمة حقيقية فعلية.
- ج- هناك صعوبتان نصيتان كبيرتان تتعلقان بهذا الأصحاح، الآيات 17-20 والآيات 43-44. انظر الملاحظات والتعليقات أدناه.

دراسة الكلمات والعبارات:

فاندايك- البستاني: 22: 1-2
"1^أ وَقَرَّبَ عِيدَ الْفَطِيرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفِصْحُ. 2^ب وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَطْلُبُونَ كَيْفَ يَقْتُلُونَهُ لِأَنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ".

22: 1 "عِيدُ الْفَطِيرِ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفِصْحُ". هذان العידان يتم مناقشتهما في خر 12 (الفصح، الآيات 1-14، 21-36 والفطير، الآيات 15-20). لقد كان هذان العيدان في الأصل عيدان مستقلان منفصلان، ولكن تم دمجهما لاحقاً في عيد واحد وهو اليوم الثامن (انظر عد 28: 16-21) الذي يبدأ في يوم 14 من نيسان (آذار- نيسان). والعيد هو احتفال بذكرى الفصح الذي هو عبور ملاك الموت على بيوت اليهود المستعبدين في مصر وتحرير الله لشعبه من المصريين كما وعد في تك 15: 12-21.

22: 2 "رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ". تشير هذه إلى المجمع، المحكمة العليا لليهود في اورشليم. انظر الموضوع الخاص: "المجمع"، على 9: 22.

☐ **"كَيْفَ يَقْتُلُونَهُ".** شعر رؤساء الدين أن يسوع:

1- كان هرطوقياً

2- يمكن أن يسبب مشاكل مع روما (مت 26: 5)

3- جعلهم يشعرون بالخيرة

يذكر إنجيل يوحنا عدة مؤامرات لقتل يسوع (7: 30، 44؛ 8: 59؛ 10: 31، 39؛ 11: 53).

☐ **"يَقْتُلُونَهُ".** هذه الكلمة التي تشير إلى الموت (*anaireō*) تُستخدم في العهد الجديد حصرياً تقريباً عند لوقا للإشارة إلى شخص يُقتل (22: 2، 23؛ أع 2: 23؛ 5: 33؛ 7: 28؛ 10: 39؛ 22: 20؛ 26: 10). تُستخدم أيضاً بهذه الطريقة في السبعينية (تك 4: 15؛ خر 15: 9؛ 2 صم 10: 18).

الأنجيل الإزائية الأخرى تستخدم الكلمات (*apollumi*) أو (*apokteinō*) للإشارة إلى مؤامرات القتل هذه التي قوم بها قادة اورشليم.

لوقا، ولكونه الكاتب اليوناني الوحيد في العهد الجديد، كانت لديه مفردات مختلفة عن كتاب الأنجيل الأخرى الذين كانت لغتهم الأساسية هي الآرامية. لوقا متأثر جداً بعلم المصطلحات ومفردات الترجمة اليونانية للعهد القديم، السبعينية.

❏ "لأنهم خافوا الشعب". هذا موضوع متواتر متكرر (مت 21: 26، 44؛ مر 11: 18، 32؛ لو 12: 12؛ لو 20: 19).

فاندايك- البستاني: 22: 3-6

"فَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُودًا الَّذِي يُدْعَى الإسْخَرْيُوطِيَّ وَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ الإِثْنِي عَشَرَ⁴ فَمَضَى وَتَكَلَّمَ مَعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَفُؤَادِ الْجُنْدِ كَيْفَ يُسَلِّمُهُ إِلَيْهِمْ. كَفَّرِحُوا وَعَاهَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ فِضَّةً⁶ فَوَاعَدَهُمْ. وَكَانَ يَطْلُبُ فُرْصَةً لِيَسَلِّمَهُ إِلَيْهِمْ خِلَافاً مِنْ جَمْعٍ".

22: 3 "فَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُودًا". غالباً ما يذكر لوقا إبليس (4: 13؛ 10: 18؛ 13: 16؛ و22: 3، 31). كان يهوذا قد سمع الرب يسوع وعاش شركة معه وراقبه عن كثب لسنوات عديدة، ولكن من الواضح أنه لم تكن له مع يسوع علاقة إيمان شخصية (مت 7: 21-25). يكابد بطرس نفس الشدة في التجربة كما يهوذا، ولكن بنتائج قاسية مختلفة. الكثير من النقاش جرى حول دوافع خيانة يهوذا: (1) كانت مالية بشكل أساسي (يو 12: 6)؛ (2) كانت سياسية بالدرجة الأولى (انظر كتاب *Judas Betrayed of Friend of Jesus?* للكاتب William Klassen)؛ (3) كانت روحية (يو 13: 27).

حول موضوع التأثير الشيطاني أو المس بالشياطين، هناك عدة مصادر جيدة (أضعها في قائمة هنا مرتبة حسب ثقتي بها):

Merrill للكاتب *Biblical Demonology, Demons in the World Today-1*

.F. Unger

Clinton للكاتب *Three Crucial Questions About Spiritual Warfare -2*

.E. Arnold

Christian Counseling and Occultism, Demonology Past and Present -3

.Kurt Koch للكاتب

.C. Fred Dickason للكاتب *Demon Possession and the Christian -4*

.John P. Newport للكاتب *Demons, Demons, Demons -5*

.John Warwick Montgomery للكاتب *Principalities and Powers -6*

انظر أيضاً المواضيع الخاصة على 4: 2 (إبليس) و4: 33 (الأرواح النجسة).

احذروا القصص والأساطير الثقافية والحافلة بالإيمان بالخرافات. إبليس أثر على بطرس في مت 16: 23 لكي يغوي يسوع بنفس الطريقة تماماً. لكي يتجنب موته البدلي. إبليس مثابر. إنه يحاول بكل الوسائل أن يعرقل عمل يسوع الفدائي لأجلنا.

1- تجربة إبليس ليسوع، لو 4؛ مت 4

2- بطرس، مت 16

3- يهوذا والمجمع، هنا يصف يسوع يهوذا حتى بالشيطان في يو 6: 70. لا يناقش الكتاب

المقدس موضوع المس بالشياطين أو التأثير بهم من ناحية المؤمنين. ولكن من الواضح أن المؤمنين يتأثرون بالخيارات الشخصية والشر الشخصي.

موضوع خاص: الإِسْخَرِيُوطِيَّ

علم دلالة الألفاظ غامض نوعاً ما حول هذه الكلمة؛ ولكن هناك عدة احتمالات:

- 1- Kerioth، قَرْيُوتَ، مدينة في يهوذا (يش 15: 25)
- 2- Kartan، مدينة في الجليل (يش 21: 32)
- 3- Karōides، بستان شجر بلح في أورشليم أو أريحا
- 4- scortea، منزر أو حقيبة جلدية (يو 13: 29)
- 5- ascara، الشنق (في العبرية) من مت 27: 5
- 6- خنجر القاتل الذي يقوم بالاغتيالات (في اليونانية)، ما يعني أنه كان غيوراً مثل سمعان (لو 6: 15).

❏ "وَهُوَ مِنْ جُمَلَةِ الْإِثْنِي عَشَرَ". كان هؤلاء هم التلاميذ الخاصين الذين اختارهم يسوع ليعلن نفسه لهم بشكل حميمي صميمي ولكي يدرّبهم ليصيروا "إسرائيل الجديد". هناك كتاب جيد حقاً عن منهجية يسوع في التدريب هو بعنوان *Plan of Evangelism The Master*، للمؤلف Robert E. Coleman. هؤلاء الرجال صاروا يعرفون باسم "الإثني عشر". انظر الموضوع الخاص على 6: 13.

22: 4 "قُودِ الْجُنْدِ". تشير هذه إلى شرطة الهيكل. كان أحد أقسام اللاويين مكلفاً مهمة الحراسة وحفظ النظام وإنزال العقوبات في جبل الهيكل. كان الكهنة يحرسون الهيكل نفسه، ولكن شرطة الهيكل [ونعلم ذلك من فيلو، *De Specialibus Legibus* (Loeb 7, 1.156)] كانت مهمتهم:

- 1- فتح وإغلاق الأبواب الخارجية لمنطقة الهيكل
 - 2- حراسة الفسحة بين باحة اليونانيين وباحة النساء
 - 3- خفر المنطقة التجارية المعروفة باسم باحة اليونانيين
- في الليل كان هناك 21 حارساً يتمركزون حول محيط منطقة الهيكل. كانوا تحت سلطة المجمع، الذين كانوا عادة يلتقون في الهيكل. وكان يُشار إليهم عادة بأنهم:
- 1- قُودِ الْجُنْدِ أو الخفر، يو 7: 32، 45، 46؛ 18: 18
 - 2- عند اعتقال يسوع، يو 18: 3، 12
 - 3- في المحاكمات الليلية، يو 18: 18، 36
- أ. في نكران بطرس، مت 26: 58؛ مر 14: 54، 65؛ يو 18: 18
ب. عند إصدار بيبلاطس للحكم على يسوع، يو 19: 6
4- في أع 4: 1؛ 5: 22-26؛ 21: 30

22: 5 "فَرَحُوا". لقد ابتهجوا لأنه صار في مقدورهم الآن أن يقبضوا على يسوع بهدوء وتكتم وسرية دون أن يعرف الحجاج أو سكان المدينة شيئاً عن الأمر (الآية 6).

❏ "وَعَاهِدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ فِضَّةً". نعلم من مت 26: 15 أن المبلغ كان ثلاثين قطعة من الفضة، ما يحقق النبوءة في زك 1: 12.

22: 6 "وَكَانَ يَطْلُبُ فُرْصَةً لِيُسَلِّمَهُ". ليلة حفظ الفصح كانت فرصة ملائمة لأن الجميع كانوا في بيوتهم مع جماعات عائلاتهم في هذه الأمسية الخاصة المقدسة.

❏ "خَلَوْا مِنْ جَمْعٍ". يجب أن نتذكر أن يسوع كان يحظى بشعبية كبيرة جداً في الجليل، وخلال هذا العيد مئات من الناس من الجليل كانوا في أورشليم. هذا هو السبب عينه الذي جعل رئيس الكهنة يقرر في مر 14: 2 أن يتريث، ولكنهم غيروا رأيهم عندما عرض أحد خاصته أن يسلمه لهم.

فاندايك- البستاني: 22: 7-13

7⁷ «وَجَاءَ يَوْمَ الْفَطِيرِ الَّذِي كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُذْبَحَ فِيهِ الْفِصْحُ. 8 فَأَرْسَلَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا قَائِلًا: «أَذْهَبَا وَأَعِدَّا لَنَا الْفِصْحَ لِأَكْلِهِ». 9 فَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُعِدَّ؟». 10 فَقَالَ لَهُمَا: «إِذَا تَخَلَّصْنَا الْمَدِينَةَ يَسْتَقْبِلُكُمَا إِنْسَانٌ حَامِلٌ جَرَّةَ مَاءٍ. اتَّبِعَاهُ إِلَى الْبَيْتِ حَيْثُ يَدْخُلُ 11 وَقُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْمَعْلَمُ: أَيْنَ الْمَنْزِلُ حَيْثُ أَكُلُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟ 12 فَذَلِكَ يُرِيكُمَا عَلَيْهِ كَبِيرَةً مَفْرُوشَةً. هُنَاكَ أَعِدَّا». 13 فَأَنْطَلَقَا وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا فَأَعِدَّا الْفِصْحَ».

22: 7 "وَجَاءَ يَوْمَ الْفَطِيرِ الَّذِي كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُذْبَحَ فِيهِ الْفِصْحُ". هناك اختلاف في التسلسل الزمني الكرونولوجي بين الأناجيل الإزائية (الفصح) ويوحنا (يوم الاستعداد، انظر خر 12: 6؛ يو 13: 1؛ 18: 28) حول اليوم الذي جرى فيه عشاء الرب بالضبط. تذكروا أن الأيام عند اليهود كانت تبدأ بالغسق استناداً إلى تك 1. يوم صلب يسوع موحد في كل الأناجيل الأربعة على أنه يوم جمعة. إذا تفحصنا التقويم القمري رجوعاً إلى أيام يسوع عام 30 م، فإن 14 نيسان (انظر لا 23: 5-6) يقع يوم خميس، و15 نيسان يقع يوم جمعة، وهذا ملائم جداً ودقيق.

22: 8 "فَأَرْسَلَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا". وحده لوقا يذكر اسم هذين الشخصين اللذين يعدان العشاء. عادة يُشتمل يعقوب ضمن الحلقة الداخلية من الرسل، ولكن ليس هنا.

□ "أَذْهَبَا وَأَعِدَّا". هذا مثال جيد عن الاستخدام الاصطلاحي لاسم الفاعل قبل الأمر، حيث يُستخدم كلاهما كفعل أمر (مت 28: 19). هذا الاستعداد للعشاء لا بد أنه جرى بعد الظهر في 14 نيسان. والوليمة يجب أن تؤكل تلك الليلة (أي 15 نيسان).

22: 9 "أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُعِدَّ؟". لم يكن التلاميذ يعرفون أين المكان بالضبط، ربما لأن يسوع لم يرد لخيانة يهوذا أن تقاطع الوليمة.

22: 10 "يَسْتَقْبِلُكُمَا إِنْسَانٌ حَامِلٌ جَرَّةَ مَاءٍ". عادة ما تحمل النساء جرار الماء، بينما الرجال يحملون الماء أحياناً بزق من جلد الحيوان. هذا أحد أمثلة عديدة في الأناجيل يمكن تفسيرها على أنها تدل على (1) المعرفة الفائقة الطبيعة عند يسوع أو (2) بيئة ترتيب مسبق. كان أهل أورشليم والمناطق المحيطة يفتحون بيوتهم خلال مناسبات الأعياد هذه للحجاج.

22: 11 "وَقُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ". قد يكون هذا منزل يوحنا مرقس، الذي صار مكان لقاء التلاميذ في أورشليم المعروف بالعلية (أع 12: 12).

□ "الْمَنْزِلُ". انظر التعليق على 2: 7، حيث تترجم الكلمة بـ "نزل".

فاندايك- البستاني: 22: 14-23

14¹⁴ «وَلَمَّا كَانَتْ السَّاعَةُ اثْنَا عَشَرَ رَسُولاً مَعَهُ 15 وَقَالَ لَهُمْ: «شَهْوَةٌ اشْتَهَيْتُ أَنْ أَكُلَ هَذَا الْفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَأَلَّمَ 16 لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَكُلُ مِنْهُ بَعْدَ حَتَّى يُكْمَلَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ». 17 ثُمَّ تَنَاوَلَ كَأْساً وَشَكَرَ وَقَالَ: «خُذُوا هَذِهِ وَأَقْتَسِمُوهَا بَيْنَكُمْ 18 لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ مِنْ بِنَاجِ الْكَرْمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ». 19 وَأَخَذَ خُبْزاً وَشَكَرَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبَدَّلُ عَنْكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي». 20 وَكَذَلِكَ الْكَأْسُ أَيْضاً بَعْدَ الْعِشَاءِ قَائِلًا: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ عَنْكُمْ. 21 وَلَكِنْ هُوَذَا يَدُ الَّذِي يُسَلِّمُنِي هِيَ مَعِي عَلَى الْمَائِدَةِ. 22 وَأَبْنُ الْإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مَحْتَوَمٌ وَلَكِنْ وَيْلٌ لِدَلِكِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُسَلِّمُهُ». 23 فَابْتَدَأُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَنْ تَرَى مِنْهُمْ هُوَ الْمَزْمِعُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا؟».

22: 14 "لَمَّا كَانَتْ السَّاعَةُ". لا بد أن هذه كانت الشفق في بدء 15 نيسان.

☐ "اتَّكَأً". تذكروا أن عشاء الرب قد جرى كما العادة في كل ولائم اليهود، بالاتكاء إلى كل كوع اليد اليسرى حول مائدة منخفضة لها شكل حدوة الحصان.

22: 15. هذه الآية تحوي تلاعبين على الكلمات:

1- "شَهْوَةٌ" (*epithumia*) اشْتَهَيْتُ (*epethumēsa*)، والتي هي عبارة اصطلاحية في السبعينية تعني "رغبت بشدة".

2- "الفصح" (*pascha*) و"الألم" (*paschō*)

كان يسوع قد أنذرهم عدة مرات (9: 22-27؛ مر 8: 31-9: 1؛ مت 16: 21-28؛ 17: 9؛ 12، 22-23؛ 20: 18-19) بألامه الآتية في أورشليم بتحريض من السلطات اليهودية والعدالة الرومانية القاسية (الصلب).

22: 16 "إِنِّي لَا أَكُلُ مِنْهُ بَعْدَ حَتَّى يُكْمَلَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ". هذا نفي مزدوج قوي، يشير إلى وليمة الفصح. يبدو أنها إشارة إلى الوليمة المسيانية (الآيات 18، 30؛ 14: 15؛ مت 8: 11؛ 26: 29؛ رؤ 19: 9).

هذه الاستعارة عن الشركة الحميمة يصعب تفسيرها. من الواضح أنها تشير إلى شركة الوليمة، والتي كانت هامة جداً في إسرائيل القديم والشرق الأدنى. ولكن، هل يجب أن نفهم حرفياً؟ الأجساد القائمة لا تحتاج إلى طعام مادي. إنه هذا النوع من اللغة الاصطلاحية عن الحياة الأخرى الذي جعل الفريسيين يفكرون به بكلمات أرضية مادية (وكذلك حال الإسلام). البشر لديهم أسئلة كثيرة عن الحياة الأخرى، ولكن الكتاب المقدس يتكلم عنها بالرموز، والمصطلحات، والمقارنات، والاستعارة.

ربما تكون الآية في 1 كور 2: 9، والتي هي اقتباس من أش 64: 4 و65: 7 خير مثال على ذلك.

☐ "مَلَكُوتِ اللَّهِ". انظر الموضوع الخاص على 4: 21.

22: 17-20. هناك تغاير بين المخطوطات في هذه الآيات. القراءة الطويلة (الآيات 17-20) تدونها عدة إصدارات للكتاب المقدس. وهي غير موجودة في المخطوطة D، بينما نجدها في المخطوطات الأربعة الأخرى، التي تشكل أقدم شهادة عليها، (المخطوطات p75، A، B) ومنها يقتبس يوستينوس الشهيد في حوالي العام 150 م.

في النص القصير (الآيات 17-19)، يأتي الخمر أولاً قبل الخبز، وهذا يتوافق مع الترتيب في 1 كور 10: 16 (والذيذاخية *Didache* 3: 1-9). وغذا تتبعنا القراءة الأطول، فإن الترتيب يكون بالعكس وهذا ما نجده عند متى ومرقس و1 كور 11: 23-27.

هناك رأيان مطروحان في النقاش الدائر حول هذه المشكلة النصية:

1- *A Textual commentary on the Greek New Testament*، للكاتب

Bruce M. Metzger، ص. 173-177

2- *The Orthodox Corruption of Scripture*، للكاتب Bart D. Ehrman،

ص. 198-29

هذه المشكلة النصية لا تؤثر على أي عقيدة مسيحية (بفضل الموازنة في متى ومرقس)، بل تكفي قراءة ملائمة للوقا وأهدافه والخصائص التي تميز بها ككاتب. وبالنسبة إلى النقد النصي، فإنه ما

من طريقة لنحدد بالضبط القراءة التي كانت في النسخة المكتوبة بخط يد لوقا (النسخة الأصلية).
كلتا الصيغتين كانتا معروفتين عند المسيحيين في القرن الثاني الميلادي.

22: 17 "كأساً". هناك أربعة كؤوس للبركة تُحتسى في جلسة وليمة الفصح عند اليهود (Seder). أعتقد أن يسوع استخدم الكأس الثالثة للبركة كنقطة انتقال من وليمة إسرائيل إلى الوليمة الجديدة للكنيسة.

موضوع خاص: ترتيب خدمة الفصح في اليهودية في القرن الأول:

أ- الصلاة

ب- كأس خمر (الكأس الأولى)

ج- غسل المضيف لأيدي ضيوفه وتمرير طست الماء للجميع

د- تغميس أعشاب وصلصلة مريرتي الطعام

هـ - الحمل والوجبة الرئيسية

و- الصلاة والغمس من جديد من الأعشاب والصلصلة المريرتي الطعام

ز- الكأس الثاني من الخمر مع وقت السؤال والجواب للأطفال (انظر خر 12: 26-27).

ح- ترنيم مزامير التهليل 113-114 والصلاة.

ط- سيد المائدة يقدم غمسة لكل ضيف بعد أن يغسل يديه

ي- يأكل الجميع حتى الشبع؛ وينتهوا من الطعام بقطعة من الحمل

ك- يحتسون كأس خمر ثالثة بعد أن يغسلوا أيديهم

ل- ترنيم مزامير التهليل 115-118

م- الكأس الرابعة من الخمر، التي كانت تشير إلى مجيء الملكوت

يعتقد كثيرون أن تأسيس عشاء الرب حدث في المرحلة (ك)*.

22: 18 "نتاج الكرمة". انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: المواقف الكتابية من الكحول وإدمان المسكرات:

I- تعابير ببيلية.

أ. العهد القديم

1- *Yayin* - هذه هي الكلمة التي تُستخدم عموماً للإشارة إلى الخمر (BDB 406)، والتي تُستخدم 141 مرة. إن الأتيولوجيا (العلم الذي يدرس أصل الألفاظ)، غير متأكد منها لأنها ليست من جذر عبري. إنها تشير دائماً إلى عصير فاكهة متخمّر، وعادة يكون عنباً. خير أمثلة على ذلك نجدها في المقاطع في تكوين 9: 21؛ خروج 29: 40؛ عدد 15: 5، 10.

2- *Tirosh* - هذه هي "الخمر الجديدة" (BDB 440). بسبب العوامل المناخية في الشرق الأدنى، تبدأ عملية التخمير بعد مرور ستة أشهر على استخلاص العصير. هذه الكلمة تدل على الخمر خلال عملية التخمير. ونجد هذا واضحاً في مقاطع مثل تثنية 12: 17؛ 18: 4؛ أشعيا 62: 8-9؛ هوشع 4: 11.

3- *Asis* - من الواضح أن هذه الكلمة تدل على شراب كحولي ("نبيذ حلو"، BDB 779، مثال، يوثيل 1: 5؛ أشعيا 49: 26).

4- *Sekar* - هذه الكلمة تعني "مشروب قوي" (BDB 1016). الجذر العبري يُستخدم في كلمة "سكير" أو "سكران". وعادة يُضاف إلى هذا المشروب شيء لجعله أشد سُكراً. وإن الكلمة موازية لكلمة *Yayin* (انظر أمثال 20: 1؛ 31: 6؛ أشعيا 28: 7).

ب. العهد الجديد

1- *Oinos* - هي الكلمة اليونانية المرادفة لكلمة *Yayin* العبرية.

* - [أي مع احتساء كأس الخمر الثالثة بعد أن يغسلوا أيديهم]. (فريق الترجمة).

2- *Neos oinos* (الخمير الجديدة)- المرادف اليوناني لكلمة *Tirosh* (انظر مرقس 2: 22).

3- *Gleuchos vinos* (النبير الحلو، *Asis*)- الخمر في المراحل الأولى من التخمير (انظر أعمال 2: 13).

II- الاستخدام الكتابي:

أ. العهد القديم:

1- الخمر هو عطية من الله (تك 27: 28؛ مز 104: 114-115؛ الجامعة 9: 7؛ هوشع 2: 8-9؛ يوثيل 2: 19، 24؛ عاموس 9: 13؛ زكريا 10: 7).

2- الخمر هو جزء من الذبيحة المقربة (خروج 29: 40؛ لاويين 23: 13؛ عدد 15: 7، 10؛ 28: 14؛ تثنية 14: 26؛ قضاة 9: 13).

3- الخمر يُستخدم كدواء (2 صم 16: 2؛ أمثال 31: 6-7).

4- يمكن للخمر أن يكون مشكلة حقيقية (مع نوح- تكوين 9: 21؛ لوط- تكوين 19: 33، 35؛ شمشون- قضاة 6: 19؛ نَابَال- 1 صم 25: 36؛ أوريا - 2 صم 11: 13؛ عَمُون- 2 صم 13: 28؛ آيَلَة- 1 مل 16: 9؛ بنهادد- 1 مل 20: 12؛ رُؤَسَاء- عاموس 6: 6؛ وسيدات- عاموس 4).

5- يمكن إساءة استخدام الخمر (أمثال 20: 1؛ 23: 29-35؛ 31: 4-5؛ أشعياء 5: 11، 22؛ 19: 14؛ 28: 7-8؛ هوشع 4: 11).

6- كان الخمر محظراً على جماعات معينة (الكهنة خلال إقامة واجباتهم، لاويين 10: 9؛ حزقيال 44: 21؛ المنذورين- عدد 6؛ ورؤساء- أمثال 31: 4-5؛ أشعياء 56: 11-12؛ هوشع 7: 5).

7- الخمر يُستخدم في بيئة اسخاتولوجية (عاموس 9: 13؛ يوثيل 3: 18؛ زكريا 9: 17).

ب. خلال الكتاب المقدس:

1- الخمر باعتدال مفيد جداً (الجامعة 31: 27-30).

2- يقول الرّائبيون: "الخمر أعظم الأدوية، وحيث لا يوجد خمر تأتي الحاجة إلى الدواء" (BB 58b).

ج- العهد الجديد:

1- حوّل يسوع كمية كبيرة من الماء إلى خمر (يوحنا 2: 1-11).

2- احتسى يسوع الخمر (متى 11: 18-19؛ لوقا 7: 33-34؛ 22: 17).

3- أتهم بطرس بأنه أفرط في شرب "الخمر الجديدة" في يوم العنصرة (أعمال 2: 13).

4- يمكن أن يُستخدم الخمر كدواء (مرقس 15: 23؛ لوقا 10: 34؛ 1 تيم 5: 23).

5- على الرؤساء ألا يكونوا مُدْمِنِي خَمْرٍ. وهذا لا يعني الامتناع الكامل عن الخمر (1 تيم 3: 3، 8؛ تيطس 1: 7؛ 2: 3؛ 1 بطرس 4: 3).

6- الخمر يُستخدم في بيئة اسخاتولوجية (متى 22: 1؛ رؤيا 19: 9).

7- السُّكْرُ مستنكر ومستهجن (متى 24: 49؛ لوقا 12: 45؛ 21: 34؛ 1 كور 5: 11-13؛ 6: 10؛ غلاطية 5: 21؛ 1 بطرس 4: 3؛ رومية 13: 3-14).

III- التبصر اللاهوتي:

أ. الشد الجدلي

1- الخمر هو عطية من الله.

2- السُّكْرُ مشكلة كبيرة.

3- المؤمنون في بعض الحضارات يجب أن يحدوا من حرياتهم من أجل الإنجيل (متى 15: 1-20؛ مرقس 7: 1-23؛ 1 كور 8-10؛ رومية 14).

ب. النزعة إلى تجاوز الحدود.

1- الله هو مصدر كل الأشياء الخيرة الحسنة.

2- الجنس البشري الساقط أساء استخدام كل عطايا الله عندما مضى بها إلى ما وراء الحدود التي أعطاها الله.

ج. سوء الاستخدام هو فينا، وليس في الأشياء. ليس من شر في المخلوقات المادية (مرقس 7: 18-23؛ رومية 14: 14، 20؛ 1 كور 10: 25-26؛ 1 تيم 4: 4؛ تي 1: 15).

IV- ثقافة اليهود في القرن الأول والتخمر:

أ. يبدأ التخمر سريعاً، بعد حوالي ست ساعات من سحق العنب.

ب. يقول التقليد اليهودي أنه عندما تظهر رغوة خفيفة على السطح (علامة التخمر)، يصير فرضاً على اليهودي أن يدفع العشر عن هذا الخمر (Ma aseroth 1:7). وهذه تُدعى "الخمرة الجديدة" أو "الخمرة الحلوة".

ج. عملية التخمر الأولى كانت تكتمل بعد أسبوع.

د. عملية التخمر الثانية كانت تستغرق حوالي 40 يوماً. وفي هذه الحالة تُعتبر "خمرة عتيقة" ويمكن تقديمها إلى المذبح (Edhuyyoth 6:1).

هـ. الخمر التي تكون قد تثقلت (خمر قديمة) كانت تُعتبر جيدة، ولكن كان يجب ترشيحها جيداً قبل استخدامها.

و. كانت الخمرة تُعتبر قديمة عادة بعد مرور عام على تخمرها. وكانت أطول مدة يمكن تخزين الخمر فيها مع الإبقاء على جودتها هي ثلاث سنوات. لقد كانت تُدعى "خمر قديمة" وكان يجب تخفيف كثافتها بإضافة الماء إليها.

ز. فقط في السنوات المئة الأخيرة مع بيئة معقمة وإضافة مواد كيميائية صار يمكن إرجاء التخمر. لم يكن العالم القديم يستطيع إيقاف عملية التخمر الطبيعية.

V- خاتمة الكلام:

أ. كن على يقين من ألا تنتقص خبرتك، ولا هوتك، وتفسيرك الكتابي من يسوع وثقافة القرن الأول اليهودي/المسيحي. فلم يكن هناك امتناع كامل عن الخمر.

ب. لا أَدافع عن الاستخدام الاجتماعي للكحول. ولكن، كثيرين يبالغون في الكلام عن موقف الكتاب المقدس من هذا الموضوع ويدعون الآن براً أسمى استناداً إلى تحيز ثقافي أو طائفي.

ج. بالنسبة لي، رومية 14 و 1 كورنثوس 8-10 قدمت تبصراً وإرشاداً استناداً إلى المحبة والاحترام للأخوة المؤمنين وانتشار الإنجيل في ثقافتنا، وليس حرية شخصية أو نقداً إدانياً. إن كان الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد للإيمان والممارسة، فينبغي علينا إذاً أن نعيد التفكير في هذه المسألة.

د. إن فرضنا تعففاً كلياً على إرادة الله، فأى موقف نكون قد اتخذنا نحو يسوع وأيضاً الثقافات المعاصرة التي تستخدم النبيذ أو الخمر بشكل اعتيادي (أوروبا وأميركا الجنوبية والشرق الأوسط)؟

22: 19 "خُبْرًا". لاحظوا أن الحمل لا يُذكر. هذه الوليمة لها صلة وثيقة بالكنيسة جديدة كلياً ولا ترتبط بأي عيد سنوي لشعب إسرائيل. لقد كانت ترمز إلى تحرير جديد (خروج) من الخطيئة (أي العهد الجديد، انظر إر 31: 31-34).

- ☐ **"هَذَا هُوَ جَسَدِي"**. على مدى الأيام ظهرت أربعة آراء حول فهم هذه الوليمة في الكنيسة:
- 1- "الاستحالة الجوهرية"، الذي تقول به الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، بمعنى أن هذا هو الجسد الحقيقي للمسيح.
 - 2- "التواجد في الجوهر"، قال به مارتن لوثر، وهو أقل حرفية قليلاً من الرأي الأول.
 - 3- "الحضور الروحي"، قال به جون كالفن، وهو أقل حرفية قليلاً من الرأي الأول والثاني.
 - 4- الفهم الرمزي، عند زوينغلي.

التفسير بأن العناصر (الخبز والخمر) يتحولان فعلياً إلى جسد ودم المسيح يأتي من يو 6: 43-58 والذي يدوّن في سياق إطعام الآلاف الخمسة وتوقع اليهود أن المسيا سوف يطعمهم كما فعل موسى، وليس عشاء الرب.

❏ **"اصنعوا هذا لذكري"**. هذا فعل أمر حاضر مبني للمعلوم. هذه العبارة يتفرد بها إنجيل لوقا. إن كلمة (*anamnēsis*) ترد مرتين في رواية بولس عن عشاء الرب في 1 كور 11: 24، 25. ربما حصل لوقا على هذه المفردة من علم مصطلحات كنائس بولس. وهذا على الأرجح هو السبب في أن هناك عدة أشكال غير لوقاوية وكلمات في لو 22: 19ب-20.

20:22

فاتدايك- البستاني : "يُسْفَكُ"

الحياة : "يُسْفَكُ"

المشتركة : "يُسْفَكُ"

البولسية : "يَهْرَاقُ"

موضوع خاص: يُسْفَكُ

الكلمة العامة (*cheō*) تعني "يسكب". الصيغة *ekcheō* المشددة لها معنيين في دلالة المعاني:

1- دم بريء يهرق، مت 23: 35؛ أع 22: 20.

2- ذبيحة قربانية مقدمة، مت 26: 28؛ مر 14: 24؛ لو 22: 20.

في يسوع يلتقي هذا المعنيان على الجلجثة (انظر كتاب *The New International Theology dictionary of New Testament*، للكاتب Colin Brown, ed.، المجلد 2، ص. 853-855).

❏ **"العهد الجديد بدمي"**. هذا العهد الجديد يُوصَف في إر 31: 31-34؛ حز 36: 22-36، وزك 9: 11. لقد كان أمراً مقيناً عند اليهود أن يفكروا بشرب الدم (انظر لا 17: 14). من الواضح أن يسوع كان يشير إلى موته الكفاري وليس إلى شرب دمه حرفياً.

موضوع خاص: عشاء الرب في يوحنا 6 (تفسير بوب أتلي، المجلد 4، إنجيل يوحنا)

أ- لا يدون إنجيل يوحنا حادثة وليمة الرب نفسها، رغم أن الأصحاحات 13-17 تدون الحوار والصلاة في العلية. هذا الحدث أو الإلغاء قد يكون مقصوداً. كنيسة أواخر القرن الأول بدأت ترى الطقوس بمعنى أسراري. لقد رأوا فيها قنوات للنعمة. ولعل يوحنا تفاعل مع هذا النظرة الأسرارية المتطورة بأنه لم يدون حادثة معمودية يسوع أو عشاء الرب.

ب- يوحنا 6 هو السياق لإطعام الخمسة آلاف. ولكن كثيرين يستخدمون هذه الحادثة ليعلّموا بالرأي الأسراري لـ "الافخارستيا/سر الشكر". هذا هو مصدر العقيدة في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية التي تقول بالاستحالة الجوهرية (الآيات 53-56).

السؤال حول علاقة الأصحاح 6 بـ "الافخارستيا/سر الشكر" تُظهر الطبيعة المزدوجة للأنجيل. من الواضح أن الأنجيل تروي كلمات يسوع وتسرد قصة حياته، ومع ذلك فإنها كُتبت بعد عقود من السنين وكانت تعبر عن جماعة الإيمان لكل مؤلف من هؤلاء الإنجيليين. ولذلك فإن هناك ثلاث مستويات من قصد الكاتب: (1) الروح القدس؛ (2) يسوع والمستمعين الأصليين؛ و(3) كُتّاب الأنجيل وقراءهم. كيف للمرء أن يفسر؟

الطريقة الوحيدة التي يمكن إثباتها أو التحقق منها يجب أن تكون سياقية، نحوية، فيها مقاربة مفرداتية، مع حسن الإطلاع على الخلفية التاريخية.

ج- يجب أن نتذكر أن الجمهور كان يهودياً والخلفية الثقافية كانت التوقع الرابي لمسيا يكون كموسى خارق (سوبر موسى) (انظر الآيات 30-31)، وخاصة فيما يتعلق بخبرات الخروج مثل "المن". كان الرّاييون ليستخدّموا مز 72: 16 كدليل نصي. أقوال يسوع غير مألوفة (الآيات 60-62، 66) كان يقصد بها أن تتغير مع توقعات الجموع المسيانية الزائفة وتبطلها (الآيات 14-15).
د- آباء الكنيسة الأولى لم يتفقوا في الرأي جميعاً على أن هذا المقطع يشير إلى عشاء الرب. إكليمنديس الإسكندري، وأوريجانوس، وأسافوس لم يذكروا عشاء الرب في مناقشاتهم لهذا المقطع.
هـ- الاستعارات في هذا المقطع مشابهة جداً لكلمات يسوع المستخدمة في حديثه مع "المرأة عند البئر" في يو 4. الماء والخبز الأرضيان يُستخدّما كاستعارات تشير إلى الحياة الأبدية والحقائق الروحية.
و- هذه الحادثة في إكثار الخبز هي المعجزة الوحيدة المدونة في كل الأناجيل الأربعة.

22: 21 "يَدْ الَّذِي يُسَلِّمُنِي هِيَ مَعِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ" في لوقا، يشارك يهوذا في كل عشاء الرب. وفي يوحنا 13: 21-30 يترك يهوذا الجماعة قبل أن يبدأ العشاء. وفي متى ومرقس يشارك في نصف العشاء. يجب أن نتذكر باستمرار أن الأناجيل ليست تاريخ معاصرة، بل كتيبات إنجيلية. خيانة يهوذا هي تحقيق لمز 41: 9 (يو 13: 18).

22: 22 "ابْنُ الْإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مَحْتَوَمٌ" من أجل معرفة المزيد حول "ابن الإنسان"، انظر الموضوع الخاص على 5: 24.

الفعل هو اسم فاعل تام مبني للمجهول من كلمة (*horizō*)، والتي تعني تخم أو حد. موت يسوع قرباني البدلي هو جزء من مخطط إلهي سابق تصميمه (تك 3: 15؛ أش 52: 13؛ 53: 12؛ أع 2: 23؛ 3: 18؛ 4: 28؛ 10: 42؛ 13: 29؛ 17: 26، 31). موت يسوع لم يكن فكرة خطرت في البال لاحقاً أو خطة بديلة. لقد جاء يسوع لكي يموت (مر 10: 45؛ لو 3: 16؛ 2 كور 5: 21).

❑ **"وَلَكِنْ وَيْلٌ لِدَلِكِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُسَلِّمُهُ!"** إنجيل يوحنا هو الذي يذكر تسليم يهوذا باكراً وفي معظم الأحيان (6: 70؛ 12: 4؛ 13: 2، 26، 27؛ 17: 12؛ 18: 2-5).

22: 23. تظهر هذه الآية التشوش والخلط وعدم التأكد الذي كان لدى الاثني عشر. لقد كانوا مع يسوع لعدة سنين. كانوا قد سمعوا تعاليمه، ورأوا معجزاته، وقاموا بتمثيله، ومع ذلك لم يفهموا. وحتى لم يكونوا متأكدين ممن سيُسَلِّمُه.

مقاطع كهذه تشجعي في شكوكي، وتشوشني، ومخاوفي. المسيحية هي حياة إيمان، واتكال على الله، ورجاء، ومخافة، وشكوك. اعتادوا عليه. عجب الأعاجيب هو أنه خلال كل ذلك هناك سلام، وفرح، وقناعة، وبقين.

فاندايك- البستاني: 22: 24-27

²⁴«وَكَاثَتْ بَيْنَهُمْ أَيْضًا مُشَاجِرَةٌ مِّنْ مِنْهُمْ يُظَنُّ أَنَّهُ يَكُونُ أَكْبَرَ. ²⁵فَقَالَ لَهُمْ: «مُلُوكُ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ وَالْمُسَلِّطُونَ عَلَيْهِمْ يُدْعَوْنَ مُحْسِنِينَ. ²⁶وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَيْسَ هَكَذَا بَلِ الْكَبِيرُ فِيكُمْ لِيَكُنْ كَالأَصْغَرِ وَالْمُنْقَدِّمُ كَالْخَادِمِ. ²⁷لَأَنَّ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ؟ الَّذِي يَتَكَبَّرُ أَمْ الَّذِي يَخْدِمُ؟ أَلَيْسَ الَّذِي يَتَكَبَّرُ؟ وَلَكِنِّي أَنَا بَيْنَكُمْ كَالَّذِي يَخْدِمُ».

22: 24 "وَكَاثَتْ بَيْنَهُمْ أَيْضًا مُشَاجِرَةٌ مِّنْ مِنْهُمْ يُظَنُّ أَنَّهُ يَكُونُ أَكْبَرَ" كل مرة كان يسوع يتكلم فيها عن موته، كان التلاميذ يبدؤون بالجدال حول من سيكون خليفة له (مت 18: 1-5؛

20: 24-28؛ مر 9: 33-37؛ 10: 41-45؛ لو 9: 46-48). الكلمة اليونانية التي ترجمتها "يتشاجر" هنا تحمل معنى أن المرء مستعد للمجادلة. السياق في يوحنا 13 يتناول هذه المسألة نفسها.

السياق الأعم هو الحوار في "المنزل/غرفة الضيوف" خلال عشاء الرب، يو 13-17. كان لا يزال في أذهانهم ملكوت أرضي، ملكوت يهودي (أع 1: 6). لقد كانوا يتشاجرون ويتجادلون حول من سيأخذ مكانة يسوع كقائد.

22: 25-27. يستخدم يسوع عدة كلمات تشير إلى أناس أقياء: "ملوك"، "أولئك الذين لديهم سلطان"، "محزين" (مستخدمة مع ملوك آرام). هذه كلها تشير إلى أناس يتمتعون بسلطة وقوة. قادة المسيح يجب أن يكونوا قادة خدام. أظهر يسوع هذا لهم وهو يغسل أرجلهم في يو 13: 3-5 وبأسمى شكل عندما مات على الصليب. القادة عند الله يجب أن يكونوا أناس ملكوت، أناس المأمورية العظمى. السقوط تغلفه الأنانية؛ والإيمان بيسوع يحض ويقدم الغيرية (انظر غل 2: 20). نحن نخلص لكي نخدم؛ نحن نحيا لكي نخدم. وهذا كله يتعلق بيسوع، ولا يتعلق بنا على الإطلاق (9: 48).

موضوع خاص: القيادة عند الخادم

القادة الذين يختارهم الله هم عطية منه إلى الكنيسة (أف 4: 11)، ولكنهم يبقون خداماً، لا رؤساء متسلطين. يستخدم بولس كلمات متعددة للكلام عن فكرة الخادم في رسائله إلى أهل كورنثوس.

1- المساعدة في البيت (بالأصل تعني "يزيل الغبار")

أ. *diakonos*، خادم، 1 كور 3: 5؛ 2 كور 3: 6؛ 6: 4؛ 11: 15 (مرتين)، 23

ب. *diakonia*، خدمة، 1 كور 16: 15؛ 2 كور 3: 7، 8، 9 (مرتين)؛ 4: 1؛ 5: 18؛ 6:

3؛ 8: 4؛ 9: 1، 13؛ 11: 8

ج. *dialoneō*، مخدومة منا، 2 كور 3: 3

2- خادم أو مساعد، *hupēretēs* (تستخدم في العهد الجديد مع الأنواع المختلفة من الخدام)،

1 كور 4: 1

3- العبد (من يمتلكه ويوجهه شخص آخر)

أ. *doulos*، 1 كور 7: 21، 22 (مرتين)، 23؛ 2 كور 4: 5

ب. *douloō*، 1 كور 9: 19

4- شريك في العمل، شريك في المساعدة (مركبة من *sun* + عامل)، *sunergos*، 2 كور 1:

24

5- معيل أو راع مادياً (هو أصلاً من يدعم الجوقة مادياً)

أ. *chorēgeō*، 2 كور 9: 10

ب. *epichorēgeō*، 2 كور 9: 10

6- خادم (تستخدم في السبعينية للدلالة على علاقة يوسف بوطيفار، ويشوع بموسى، وصموئيل بعالي، وأبيشج بداود، واللاويين بإسرائيل (*leitourgia*، أي، الكلمة العامة المستخدمة للخدمة في السبعينية، 2 كور 9: 12).

تُظهر جميع هذه الكلمات فهم بولس للخدمة. المؤمنون ينتمون إلى المسيح. وكما خدم المسيح الآخرين (مر 10: 45)، فإن المؤمنون يخدمون الآخرين (1 يو 3: 16). قيادة الكنيسة هي القيادة كخادم (مت 20: 20-28؛ مر 10: 32-45؛ لو 22: 24-27). هذه الزمر المتعجرفة المتكبرة أساءت كلياً فهم الإنجيل وأخفقت في إدراك قلب وخدمة يسوع.

22: 27. السؤال الثاني في الآية 27 يتوقع الجواب "نعم". هذا قول نمطي كتابي عن "قلب الأدوار". طرق الله ليست طرقنا (أنظر أش 55: 8).

فاندايك- البستاني: 22: 28-30

«²⁸أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبْنُوا مَعِي فِي تَجَارِبِي ²⁹وَأَنَا أَجْعَلُ لَكُمْ كَمَا جَعَلْتُ لِي أَبِي مَلَكُوتاً ³⁰لِتَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا عَلَى مَا نَدَيْتِي فِي مَلَكُوتِي وَتَجْلِسُوا عَلَى كُرَاسِي تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْإِنْتِي عَشْرٌ».

28:22

فاندايك- البستاني

: "الَّذِينَ تَبْنُوا مَعِي فِي تَجَارِبِي"

: "الَّذِينَ صَمَدُوا مَعِي فِي تَجَارِبِي"

: "تَبَنَّم مَعِي فِي مِحْنَتِي"

: "قَدْ تَبَنَّم مَعِي فِي مِحْنَتِي"

الحياة

المشتركة

البولسية

هذا اسم فاعل تام مبني للمعلوم. لا بد أن يسوع كان يشير إلى الأحداث والصراعات في السنين التي عاشوا فيها معاً في الخدمة على الطرق. الجموع الكبيرة كانت تأتي وتذهب، ولكن هذه النواة من الأتباع بقيت. كانت المجموعة أيضاً تشتمل على عدة نساء كنّ يرتحلن معهم (لو 8: 1-3) وبعض من المئة والعشرين في العلية الذين كانوا في يوم الخمسين (انظر أع 1: 13-15).

موضوع خاص: النساء اللواتي كنّ مع يسوع وتلاميذه في رحلاته

مت 27: 56-57	مر 15: 40-41	لوقا 8: 2-3؛ 22: 49	يو 19: 25
مريم المجدلية	مريم المجدلية	مريم المجدلية	مريم، أم يسوع
مريم، أم يعقوب ويوسف	مريم، أم يعقوب والصغير ويوسي	يوليا امرأة خوزي (وكيل هيرودس)	أخت أمه
مريم، أم ابني زبدي (يعقوب ويوحنا)	سألومة	سوسنة	مريم، زوجة كلوبا
		وأخريات	مريم المجدلية

فيما يلي التعليقات على تلك النساء من التفسير على مرقس 15: 40-41:

"وَكَاثَتْ أَيْضاً نِسَاءً يَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ". جماعة الرسل كانت تخدمهم عدة نساء مالياً ومادياً (أي في الطبخ والغسيل وغير ذلك، انظر الآية 41؛ مت 27: 55؛ لو 8: 3).

"مَرِيْمُ الْمَجْدَلِيَّةُ". كانت مَجْدَلُ مدينة صغيرة على شاطئ بحر الجليل، على بعد ثلاثة أميال شمال بحيرة طبرية.

تبعَت مريم (المجدلية) يسوع من الجليل بعد أن حرّرها من عدة شياطين (انظر لو 8: 2). لقد أُلصِقت بها من دون وجه حق صفة العهر ولكن ليس في العهد الجديد أي دليل على أنها كانت كذلك.

"مَرِيْمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسِي". في مت 27: 56 تُدعى "أم يعقوب ويوسف". وفي مت 28: 1 تُدعى "مَرِيْمُ الأُخْرَى". السؤال الحقيقي هو: من كان زوجها؟ في يو 19: 25 ربما كانت متزوجة من كلوبا، ومع ذلك فإن ابنها يعقوب قيل أنه "ابن حلفي" (انظر مت 10: 3؛ مر 3: 18؛ لو 6: 15).

"سَأَلُومَةُ". كانت هذه أم يعقوب ويوحنا، اللذان كانا جزءاً من الحلقة الداخلية من تلاميذ يسوع، وكانت زوجة زبدي (انظر مت 27: 56؛ مر 15: 40؛ 16: 1-2).

وفيما يلي التعليقات على تلك النساء من التفسير على يوحنا 19: 25:

"كَانَتْ وَاقِفَاتٍ عِنْدَ صَلِيبِ يَسُوعَ أُمَّهُ وَأَخْتُ أُمِّهِ مَرْيَمُ زَوْجَةُ كُلُوبَا وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ"
 هناك الكثير من النقاش حول إذا ما كان هؤلاء هنا هم أربعة أسماء أم ثلاثة.
 من المحتمل أن تكون هذه أربعة أسماء لأن هناك أختان تحملان الاسم مريم. سالومة، شقيقة مريم،
 يَذكر اسمها في مر 15: 40 ومت 27: 56. وإن كان هذا صحيحاً، فعندها يكون يعقوب ويوحنا
 ويسوع أبناء الخالة.

هناك تقليد من القرن الثاني (*Hegesippus*) يقول أن كلوبا كان شقيق يوسف. كانت مريم المجدلية
 هي المرأة التي أخرج منها يسوع سبعة شياطين، وكانت أول من اختار يسوع أن يظهر لها بعد
 قيامته (انظر 20: 1-2؛ 11-18؛ مر 16: 1؛ لو 24: 1-10).

22: 29-30. كان يسوع يعرف من ذلك ولماذا جاء (يو 15: 1-7). لقد كان لديه السلطة (مت
 28) ليعين أتباعه في مكان أعطي له من قبل الأب (أمكنة الشرف على رأس المائدة).

22: 30 "وَتَجَلَسُوا عَلَى كَرَسِيِّ تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ". الوقت بالضبط،
 والهدف، والناس الذين سيحكمون لا نعرف شيئاً عنهم بالتأكيد (مت 19: 28؛ 2 تيم 2: 11-12؛
 رؤ 3: 21). هذه العبارة تربط بالتأكيد إسرائيل العهد القديم وكنيسة العهد الجديد في عناق لا يمكن
 فصله.

موضوع خاص: الحكم في ملكوت الله

فكرة الحكم مع المسيح هو جزء من فئة لاهوتية أكبر تُدعى "ملكوت الله". هذه متأنية من مفهوم
 العهد القديم عن الله على أنه الملك الحقيقي على إسرائيل (1 صم 8: 7). لقد حكم رمزياً (1 صم 8:
 7؛ 10: 17-19) من خلال سليل من سبط يهوذا (تك 49: 10) وعائلة يسي (2 صم 7).
 يسوع هو التحقيق الموعد لنبوءات العهد القديم المتعلقة بالمسيا. لقد دشن ملكوت الله في تجسده في
 بيت لحم. والملكوت صار المحور الأساسي في تعليم وكراسة يسوع. لقد جاء الملكوت بشكل كامل
 به (مت 10: 7؛ 11: 12؛ 12: 28؛ مر 1: 15؛ لو 10: 9، 11؛ 11: 20؛ 16: 16؛ 17: 20-21).

ولكن الملكوت كان أيضاً مستقبلياً (أخروياً). لقد كان حاضراً ولكن لم يُكمل (مت 6: 10؛ 8: 11؛
 16: 28؛ 26: 29؛ لو 9: 27؛ 11: 2؛ 22: 16، 18). لقد جاء يسوع في المرة الأولى كعبد متالم
 (أش 52: 13-53)؛ متواضعاً (زك 9: 9)، ولكنه سيرجع كملك الملوك (مت 2: 2؛ 27: 11-14).
 فكرة "الملك" هي بالتأكيد جزء من لاهوت هذا "الملكوت". لقد منح الله الملكوت لأتباع يسوع
 (لو 12: 32).

فكرة الملك مع المسيح لها عدة جوانب وأسئلة تتعلق بها.

- 1- هل المقاطع التي تؤكد أن الله قد منح المؤمنين "الملكوت" من خلال المسيح تشير إلى "الملك"؟
 (مت 5: 3، 10؛ لو 12: 32)؟
- 2- هل كلمات يسوع التي وجهها إلى التلاميذ الأصليين في سياق يهودي في القرن الأول تشير إلى
 كل المؤمنين (مت 19: 28؛ لو 22: 28-30)؟
- 3- هل تأكيد بولس على الملك في هذه الحياة يتغاير الآن مع النصوص الواردة أعلاه أم تتممها (رو
 5: 17؛ 1 كور 4: 8)؟
- 4- ما العلاقة بين المعاناة والملك (رو 8: 17؛ 2 تيم 2: 11-12؛ 1 بط 4: 13؛ رؤ 1: 9)؟
- 5- الموضوع المطروح المتواتر في سفر الرؤيا هو مشاركة ملك المسيح الممجد، ولكن هل هذا
 الملك

أ. أرضي، 5: 10

ب. ألفي، 20: 5، 6

ج. أبدي، 2: 26؛ 3: 21؛ 22: 5 ودا 7: 14، 18، 27

فاندايك- البستاني: 22: 31-34

«³¹وَقَالَ الرَّبُّ: «سَمِعَانُ سَمِعَانُ هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُعْرِبَكُمْ كَالْحِنْطَةِ! ³²وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَفْنَى إِيْمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَّى رَجَعْتَ تَبَّتْ إِخْوَتُكَ»³³ فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمْضِيَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ»³⁴ فَقَالَ: «أَقُولُ لَكَ يَا بَطْرُسُ لَا يَصِيحُ الدَّيْكَ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُنْكَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي»».

22: 31 "سَمِعَانُ، سَمِعَانُ" ذكر اسم الشخص مرتين كان طريقة تُستخدم في التوبيخ بلطف (6: 46؛ 10: 41؛ 22: 31؛ أع 9: 4؛ 22: 7؛ 26: 14).
لاحظوا كيف يناديه يسوع سمعان وليس بطرس (صخر). سوف لن يكون أبداً كصخرة في بضعة الساعات القليلة الآتية.



فاندايك- البستاني : "هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُعْرِبَكُمْ كَالْحِنْطَةِ"
الحياة : "هَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُعْرِبَكُمْ كَمَا يُعْرِبُ الْقَمْحَ"
المشتركة : "هَا هُوَ الشَّيْطَانُ يَطْلُبُ أَنْ يُعْرِبَكُمْ مِثْلَمَا يُعْرِبُ الزَّرَاعِ الْقَمْحَ"
البولسية : "هُوَذَا الشَّيْطَانُ قَدْ طَلَبَ فِي إِحَاكِ أَنْ يُعْرِبَكُمْ كَالْحِنْطَةِ"

ضمير المخاطب هنا هو في حالة الجمع. وهذا يعني أن الحديث هو عن كل التلاميذ. يبدو هذا مثل أي 1: 12؛ 2: 6. يجب على إبليس أن يطلب إذن الله قبل أن يتصرف. ونلاحظ استخدام صيغة الفعل (*exaiteō*) (صيغة تمنّي في الأسلوب الخبري) كما الحال في البردية. (كتاب *Vocabulary of the Greek Testament*، للكاتبين Moulton و Milligan، ص، 221).
الغربة كانت عملية (1) هز الحنطة من خلال منخل لإزالة التراب والحصى الصغيرة والشوائب الأخرى قبل إعدادها للأكل أو (2) فصل الحنطة عن القش بالتذرية. إنها استعارية هنا تدل على وقت الاختبار/الفرز.

22: 32 "لَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ" يأتي الضمير (*egō*) أولاً بمعنى "أنا نفسي". لقد صلى يسوع بشكل خاص من أجل بطرس. صلى يسوع من أجل تلاميذه آنذاك والآن في يو 17. يسوع يستمر في الصلاة من أجل جميع المؤمنين (عب 7: 25؛ 9: 24؛ 1 يو 2: 1). هذا الفعل نفسه يُستخدم في 21: 36 لأجل أن يصلي التلاميذ ويحترسوا/يحترزوا.

☐ **"لَكِنِّي لَا يَفْنَى إِيْمَانُكَ"** هذه فكرة رزينة (انظر الموضوع الخاص على 6: 46). سينكر بطرس أي معرفة له بيسوع ثلاث مرات، مع حلف وسباب. ولكن بطرس يتوب ويعيد تأسيس علاقته بالإيمان (أما يهوذا فلا يصنعها هكذا). إن كان القائد القوي لجماعة الرسل عرضة هكذا لهجمات إبليس وللإخفاق، أفلا يقع بقية أتباع يسوع في ذلك (في الماضي والحاضر)؟

☐ **"مَتَّى رَجَعْتَ تَبَّتْ إِخْوَتُكَ"** حتى وسط التجربة، يسوع يقوي بطرس بهذا القول. أعتقد أن يوحنا 21 هو إعادة رسمية لبطرس إلى مركزه السابق كقائد لجماعة الرسل بعد نكرانه ليسوع. من المدهش أنه سيكون هو من يكرز أول عظة مسيحية في يوم الخمسين في أعمال 2.

22: 33. تُظهر هذه الآية بوضوح صراع الإرادة. لقد كان بطرس يريد حقاً أن يتبع الرب ويخدمه، ولكنه كان هناك صراعاً فظيماً في قلب البشرية الساقطة (أف 6: 10-19). إن الذات، والمصلحة الشخصية، والتحفز الذاتي يصبحون مسائل جوهرية أساسية (رو 7). بطرس كان

مستعداً لأن يموت عن المسيح لدى اعتقاله في بستان جثسيماني، ولكن لم يكن كذلك عند النار الموقدة في الخارج في بيت رئيس الكهنة (مت 26: 41؛ مر 14: 38).

22: 34 "لَا يَصِيحُ الدَّيْكَ". وقت صياح الديك (قبل الساعة الثالثة فجراً) وعدد الصيحات (مر 14: 30) هي أمثلة عن المعرفة الفائقة الطبيعة عند يسوع.

● **"أَنْتَ تَعْرِفُنِي"**. الفعل "يعرف" هو مصدر تام مبني للمعلوم يشير إلى عمل ماضٍ وصل إلى حالة مستقرة من الكينونة. دلالة المعنى العبرية للفعل "يعرف" ليس معرفة الحقائق عن شخص، بل علاقة شخصية حميمة (تك 4: 1؛ إر 1: 5). تأكد لبطرس أنه لم تكن لديه أبداً علاقة شخصية مع يسوع.

فاتدايك- البستاني: 22: 35-38

³⁵ "تَمَّ قَالَ لَهُمْ: «حِينَ أَرْسَلْتُكُمْ بِلَا كَيْسٍ وَلَا مَزْوَدٍ وَلَا أَحْذِيَّةٍ هَلْ أَعَوَزَكُمْ شَيْءٌ؟» فَقَالُوا: «لَا».
³⁶ فَقَالَ لَهُمْ: «لَكِنَّ الْآنَ مَنْ لَهُ كَيْسٌ فَلْيَأْخُذْهُ وَمَزْوَدٌ كَذَلِكَ. وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَلْيَبِيعْ ثَوْبَهُ وَيَشْتَرِ سَيْفًا.
³⁷ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ فِيَّ أَيْضًا هَذَا الْمَكْتُوبُ: وَأُحْصِي مَعَ أُمَّةٍ. لِأَنَّ مَا هُوَ مِنْ جِهَتِي لَهُ انْقِضَاءٌ». فَقَالُوا: «يَا رَبُّ هُوَذَا هُنَا سَيْفَانُ». فَقَالَ لَهُمْ: «يَكْفِي!»".

22: 35 "حِينَ أَرْسَلْتُكُمْ بِلَا كَيْسٍ وَلَا مَزْوَدٍ وَلَا أَحْذِيَّةٍ". الإشارة هنا على رحلات الرسالة الكرازية التي كلفهم بها يسوع للاثني عشر والسبعين (9: 3؛ 10: 4). هذا يذكرنا بوقت خدمة كانوا مضطربين فيه للاتكال كلياً على الله لأجل المعيشة والحماية والتدبير.

● **"هَلْ أَعَوَزَكُمْ شَيْءٌ؟"**. هذا السؤال يتوقع جواباً بالنفي.

22: 36 "وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَلْيَبِيعْ ثَوْبَهُ وَيَشْتَرِ سَيْفًا". من الواضح أن بطرس أخذ هذا القول حرفياً كما الحال مع بقية التلاميذ (الآية 38). وهذا على الأرجح خلفية قطع بطرس لأذن عبد رئيس الكهنة. لا اعتقد أن يسوع كان يتكلم حرفياً، ولكن مجازياً عن الصراع الوشيك.
هناك مفارقة بين التدبير الإلهي والاستعدادات البشرية. كلاهما مطلوبان. إنه جزء من علاقة عهد الإيمان مع الله. المؤمنون لا يباركون أو يكونون فعالين بسبب محاولاتهم وجهودهم التي يبذلونها، بل إنهم مباركين لأنهم يقدمون أنفسهم مجاناً وبكل حرية للمهمات الروحية التي عينها الله لهم.

هذه الآية، والتي تحتوي على ثلاثة أفعال أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم، تُظهر أنه لا يجب أخذ كل الوصايا والأوامر بشكل حرفي. اللغة البشرية فيها علاقة معقدة ترتبط بخلفيات تاريخية معينة وسياقات أدبية. جزء من صورة الله في الإنسان هو ملكاتنا اللغوية.

22: 37 "إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ فِيَّ أَيْضًا هَذَا الْمَكْتُوبُ". تشير هذه إلى نبوءة العهد القديم (التي هي هنا أش 53: 12). الفعل "مكتوب" هو اسم فاعل تام مبني للمجهول، وهو عبارة اصطلاحية تشير إلى كتابات العهد القديم الموحى بها. حياة يسوع وتعاليمه وأعماله كانت لها مضامين العهد القديم النبوية.

كتاب العهد القديم والعهد الجديد كانوا يعتقدون أن الله كان متشابكاً بشكل مباشر ولصيق وقوي مع مخلوقاته. إنه يعلن نفسه للبشرية من خلال الكتابات المقدسة.

أحد الطرق القوية ليثبت فيها الله صحة وموثوقية إعلانه (الكتاب المقدس) هو النبوءة النبوية. نبوءات كثيرة من العهد القديم لها تحقيق رمزي (بعضها يصيب إسرائيل أو قادتها وبعضها حدث فيما بعد في حياة يسوع، مز 22؛ هو 11: 1) ونبوءات أخرى كمثل هذه لها أحداث تاريخية مدونة وهي خاصة بالمسيا لوحده (أش 53؛ ميخا 5: 2).

ما من "سفر مقدس" آخر في أديان العالم فيه نبوءة نبوية. إنه يُظهر بشكل واضح الطبيعة الفارقة للكتاب المقدس وسيطرة الله على التاريخ ومعرفته به.

- ❏ **فاندايك- البستاني** : "لأن ما هو من جهتي له انقضاء"
الحياة : "لأن كل نبوءة تختص بي لها إتمام"
المشركة : "ما جاء عني لا بد أن يتم"
البولسية : "ها إن ما يختص بي آخذ في التمام"

هذا يمكن أن يشير إلى (1) الكتابات المقدسة النبوية عن المسيا أو (2) عمل يسوع خلال حياته في تحقيق إرادة الله ومخططه الفدائي، الذي على وشك أن يُنجز. لقد أنتت ساعته. Charles Williams ، في كتابه *People The New Testament In the Language of the* ، يقول: "نعم ذلك القول عني قد جاء تحقيقه"، وهذا ما يجعل الآية 37 موازاة عبرية مرادفة بالمفردات.

❏ **"أحصي مع أئمة"**. هذا اقتباس من نشيد العبد في أش 52: 13- 53: 12 (53: 12). إنها النبوءة الأكثر تحقيقاً في العهد القديم التي تشير إلى رفض المسيا وموته اللاحق. المسيا سوف يتألم (تك 3: 15).

22: 38 "يكفي". تشير هذه إما إلى حقيقة (1) ليس هناك سيوف كافية أو (2) يكفي كلاماً على هذا النحو.

يفترض كل من A. T. Robertson ، في كتابه *(Word Pictures)* و Joseph A. Fitzmyer ، في كتابه *(Anchor Bible)*، المجلد 28) أن يسوع يتكلم استعارياً وأن الرسل أخذوا كلامه حرفياً. بما أن يسوع لا يستطيع أن ينقل إليهم فكره تماماً بسبب نظرته العالمية وذهنيتهم الدنيوية، فإنه ينهي النقاش. إنهم يأخذون هذه المقاربة لأنها تبدو مختلفة عن طبيعة يسوع إذ أنه لا يمكن أن يكون مشجعاً لشراء سيوف لأجل معارك مادية بين تلاميذه ومجموعة كبيرة من الجنود. يقول F. F. Bruce ، في كتابه *Questions and Answers*، أن:

"يتكلم ربنا هنا بطريقة ساخرة حزينة معنية: بما أن ابن الإنسان على وشك أن يُحصى مع الأئمة والفجار (ولتحديد أكثر، مع قطاع الطرق اللصوص كمثل دينك الاثنين اللذين صلبا معه)، فلماذا لا يمتشق أتباعه سيوفاً وأيضاً يحملون بقية المواد الذي كانوا قد منعوا سابقاً من أن يأخذوها معهم؟ إذ فهموهن حرفياً، فإن التلاميذ كشفوا أن لديهم سيفين. ولكن يسوع، وإذ أدرك أنهم لم يفهموا، صرف النظر عن الحديث في هذه المسألة، قائلاً: "كفى". أي "كفاكم حديثاً على هذا النحو". بالتأكيد هو لم يرغب أن يستخدموا سيوفاً للدفاع عنه (كما توضح التهمة)، وكما وأن السيفان ما كانا ملائمان أو وافيان للدفاع عن أنفسهم" (الصفحة 63).

هذا هو بشكل أساسي الفهم الموجود في كتاب *Hard Sayings of the Bible*، ص. 486-487.

فاندايك- البستاني: 22: 39-46

"³⁹وَحَرَجَ وَمَضَى كَالْعَادَةِ إِلَى جَبَلِ الزَيْثُونِ وَتَبِعَهُ أَيْضاً تَلَامِيذُهُ. ⁴⁰وَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكِي لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ». ⁴¹وَأَنْفَصَلَ عَنْهُمْ نَحْوَ رَمِيَةِ حَجَرٍ وَجَبَّأَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى ⁴²قَائِلاً: «يَا أَبَتَاهُ إِنْ شِئْتَ أَنْ تُجِيزَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ لَيْتَكُنْ لَا إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَتُكَ». ⁴³وَوَظَّهَرَ لَهُ مَلَكَ مِنَ السَّمَاءِ يُقَوِّيه. ⁴⁴وَإِذْ كَانَ فِي جِهَادٍ كَانَ يُصَلِّي بِأَسَدٍّ لَجَاجَةٍ وَصَارَ عَرْفُهُ كَقَطْرَاتٍ دَمٍ نَازِلَةٍ

عَلَى الْأَرْضِ. ⁴⁵ثُمَّ قَامَ مِنَ الصَّلَاةِ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ فَوَجَدَهُمْ نِيَاماً مِنَ الْحُزْنِ. ⁴⁶فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ نِيَامٌ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِنَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ».

22: 39 "كَالْعَادَةِ إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ". من الواضح أن يسوع كان يستخدم هذا المكان غالباً لأجل الصلاة. هناك أيضاً إمكانية أن يكون هذا المكان هو مكان تخييمه بينما كان في أورشليم. جبل الزيتون في الواقع هو حيداً إلى الشرق من أورشليم طوله حوالي 2، 5 ميلاً. يبلغ ارتفاعه حوالي 300-400 متر أعلى من المدينة. وهذا ما يجعله مكاناً جميلاً لتلقي نظرة منه على المدينة المقدسة والهيكل. من الواضح أن يسوع كان يخيم هناك عندما كان في أورشليم (21: 37).

22: 40 "لَمَّا صَارَ إِلَى الْمَكَانِ". لا يذكر لوقا أبداً بستان جتسيماني كما يفعل مرقس (14: 32) ومتى (26: 36).

❏ **"صَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ"**. كلمة "صَلُّوا" هي فعل أمر حاضر متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى)، ما يشير إلى أمر مستمر دائم. يسوع واجه ساعة محنته من خلال علاقته المطردة المتواصلة مع الأب في الصلاة. ولوقا، من بين كل الأناجيل، يركز على حياة الصلاة عند يسوع.

الكلمة "تجربة" هي صيغة الاسم من الفعل (*peirazō*). انظر الموضوع الخاص على 4: 2.

22: 41. جاء يسوع إلى جتسيماني مع جميع رسله (ما عدا يهوذا) لكي يصلوا من الواضح أنه ترك المجموعة الأكبر وأيضاً الحلقة الداخلية من التلاميذ، بطرس ويعقوب ويوحنا ثم تركهم ومضى إلى مبعدة وبدأ يصلي (أمر ماضي متصل مبني للمتوسط [مجهول الصيغة معلوم المعنى] خبري)، ما يشير إلى بداية عمل في الماضي أو تكرار عمل (مت 26: 39، 42، 44).

❏ **"جَنَّا"**. متى ومرقس يقولان أن يسوع خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ (مت 26: 39؛ مر 14: 35). ويقول لوقا أن يسوع جَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ. الوضعية العادية للمصلي اليهودي كانت أن يقف وعيناه ويداه مرفوعتان إلى السماء. هذه الخبرة لم تكن عادية بأي معنى.

22: 42 " يَا أَبَتَاهُ". انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: الأب

يقدم العهد القديم الاستعارة العائلية الحميمة المتعلقة بالله كآب:

- 1- شعب إسرائيل غالباً ما يُوصف على أنه "ابن" الرب (هو 11: 1؛ مل 3: 17)
- 2- وحتى في وقت أبكر من ذلك في تثنية نجد استخدام تشبيه الله كآب (1: 31؛ 32: 6)
- 3- في تث 32 يُدعى إسرائيل "أولاده" والله يُدعى "أباكم".
- 4- هذا التشبيه نجده في مز 103: 13 وتطور في مز 68: 8 (أبو اليتامى)
- 5- لقد كان مألوفاً وشائعاً عند الأنبياء (أش 1: 2؛ 63: 8؛ إسرائيل كابن، والله كآب، 63: 16؛ 64: 8؛ إر 3: 4، 19؛ 31: 9).

كان يسوع يتكلم الآرامية، ما يعني أن الأماكن الكثيرة التي تظهر فيها كلمة "آب" التي من الكلمة اليونانية (*Pater*) تعكس الكلمة الآرامية (*Abba*) (انظر مر 14: 36). هذه الكلمة العائلية "يا أَبَتَاهُ/بابا" تعكس علاقة يسوع الحميمة مع الأب؛ إعلانه لهذا لأتباعه يشجعنا أيضاً على إقامة علاقة حميمة مع الأب. كلمة "آب" كانت تُستخدم بتحفظ وإقلال في العهد القديم للإشارة إلى الرب، ولكن يسوع يكثر من استخدامها في معظم الأحيان. إنه إعلان هام عن علاقة المؤمنين الجديدة مع الله بالمسيح (انظر مت 6: 9).

❑ "إن". هذه جملة شرطية من الفئة الأولى، ما يعني ضمناً أن مطلب يسوع ممكن. تتكرر هذه العبارة في كل الأناجيل الإزائية الثلاثة (مت 26: 39 ومر 14: 35).

❑ "أَنْ تُحِيزَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ". نحن على أرضية مقدسة للغاية هنا إذ تتصارع طبيعة يسوع البشرية مع إرادة الأب.

هذه استعارة من العهد القديم للدلالة على مصير المرء (مز 16: 5؛ 23: 5؛ إر 51: 2؛ مت 20: 22). كانت تُستخدم عادة في حالة حكم إلهي (بمعنى سلبي)، (مز 11: 6؛ 75: 8؛ أش 51: 17، 22؛ إر 25: 15-16، 27-28؛ 49: 12؛ مرا 4: 21؛ حز 23: 31-33؛ حب 2: 16). هذه العبارة الاصطلاحية غالباً ما تتوافق مع السكر، والذي هو استعارة أخرى من العهد القديم للإشارة إلى الدينونة (أي 21: 20؛ أش 29: 9؛ 63: 6؛ إر 25: 15-16، 27-28). يريد يسوع أن يتفادى هذا المصير. ليس الخوف خطيئة. لقد واجه يسوع الخوف بالإيمان؛ وهكذا ينبغي أن نفعل نحن أيضاً.

❑ "وَلَكِنْ لَتَكُنْ لَا إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَتِكَ". في هذا السياق ناسوت يسوع الحقيقي وإيمانه يظهران بشكل واضح. رغم أن طبيعته البشرية تصرخ طالبة الخلاص والانعقاد من هذا المصير، إلا أن قلبه مصمم على تحقيق مخطط الأب الأبدي في الكفارة البدلية (تك 30: 15؛ أش 53: مر 10: 45؛ لو 22: 22؛ أع 2: 23؛ 3: 18؛ 4: 28؛ 13: 29؛ 2 كور 5: 21؛ أف 2: 11-13). الفعل "لتكن" هو أمر حاضر متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى). كانت التجربة هي تجنب الصليب. لقد كانت هذه نفسها تماماً تجربة إبليس له في البرية في الأصحاح 4 (انظر كتاب *The Life and Teaching of Jesus Christ*، من تأليف James S. Stewart، ص 39-46).

22: 43-44. هذه الآيات نجدها في المخطوطة اليونانية القديمة المكتوبة بالأحرف الكبيرة *!،2،X،L،K،D،!، وندلتا. والدلتا. ونجدها أيضاً في اقتباسات يوستينوس الشهيد، وإيريناوس، وهيبوليتوس، وأفسافيوس، وجيروم. ولكنها محذوفة في المخطوطات P69 [وعلى الأرجح] 75،1،W،T،N،B،A،!، أيضاً محذوفة في المخطوطات التي استخدمها إكليمنس الإسكندري وأوريجانوس. يؤكد UBS⁴ حذفها ويعطيه نسبة تأكيد قوية.

يفترض Bart D. Ehrman، في كتابه *The Orthodox Corruption of Scripture*، ص 187-194، أن هذه الآيات هي إضافة في بداية القرن الثاني لدحض التعليم (الغنوسي) عند الكريستولوجيين الذين كانوا ينكرون ناسوت المسيح وآلامه. كان صراع الكنيسة مع الهرطقات الكريستولوجية هو السبب الممكن للكثير من التغيرات في المخطوطات الباكورة. بعض إصدارات الكتاب المقدس، وكذلك UBS⁴، تضع هذه الآيات ضمن قوسين، وبعضها الآخر يضع حاشية تقول "بعض المخطوطات القديمة تحذف الآيتين 43 و44". إن هذه المعلومات يتميز بها إنجيل لوقا.

22: 45 "نِيَامًا مِنَ الْحُزْنِ". وحده لوقا يضيف هذا التعليق ليفسر سبب عدم قدرة التلاميذ على البقاء مستيقظين.

فاندايك- البستاني: 22: 47-53

⁴⁷«وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا جَمَعَ وَالَّذِي يُدْعَى يَهُودًا - أَحَدُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ - يَتَقَدَّمُهُمْ فَدَنَا مِنْ يَسُوعَ لِيَقْبَلَهُ. ⁴⁸فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا يَهُودًا أَيْقِظْ نَسْلَمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ؟» ⁴⁹فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا يَكُونُ قَالُوا: «يَا رَبُّ أَنْضَرِبْ بِالسَّيْفِ؟» ⁵⁰وَضَرَبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أذُنَهُ الْيُمْنَى. ⁵¹فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «دَعُوا إِلَيَّ هَذَا!» وَلَمَسَ أذُنَهُ وَأَبْرَأَهَا.

52 ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَوَادِ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَالشُّيُوخِ الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ: «كَأَنَّهُ عَلَيَّ لِيَصَّ خَرَجْتُمْ بِسُيُوفٍ وَعَصِيٍّ! 53 إِذْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ لَمْ تَمْدُوا عَلَيَّ الْأَيْدِي. وَلَكِنَّ هَذِهِ سَاعَتُكُمْ وَسُلْطَانُ الظُّلْمَةِ».

22: 47 "جَمْعٌ". غالباً ما يذكر لوقا الجمع من الناس الذين تبعوا يسوع لكي يسمعوا تعاليمه ويشاهدوا معجزاته.

إنه لأمر يدعو للسخرية أن هؤلاء هم الآن أعداء في هذه الآية وفي 23: 4، ولكن في 23: 48 (عند الصليب) هذا الجمع الذي جاء ليتفرج، نجده يحزن ويتفرق.

❏ **"فَدْنَا مِنْ يَسُوعَ لِيُقَبَّلَهُ".** كانت هذه التحية التقليدية للتلميذ نحو الرابي الذي يتبعه (معلمه) (مر 14: 45). إنها دلالة على المحبة (الآية 48)، ولكنها هنا كانت طريقة متفق عليها ليدل على يسوع فيستطيعون القبض عليه (مر 14: 44؛ مت 26: 49).

22: 50. يوحنا 18: 10 يسمي التلميذ (بطرس) ويذكر اسم عبد رئيس الكهنة (مَلْحُس).

22: 51

فاندايك- البستاني : "دَعُوا إِلَيَّ هَذَا"
الحياة : "قِفُوا عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ"
المشتركة : "كفى. لا تزيدوا"
البولسية : "قِفُوا عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ"

هذا أمر حاضر مبني للمعلوم. لهذا ثلاثة معانٍ محتملة.

- 1- إن كان يخاطب التلاميذ، فإنه يقصد القول "دعوا هذا يحدث لي"
- 2- إن كان يخاطب الجمع، فإن هذا يعني "قفوا عند هذا الحد"
- 3- أن يربط يسوع هذه العبارة بشفائه لأذن العبد المتألم، بمعنى "كفى عنفاً".

❏ **"وَلَمَسَ أُذُنَهُ وَأَبْرَأَهَا".** يذكر متى ومرقس ويوحنا جميعاً أن بطرس قطع أذن عبد رئيس الكهنة لوقا وحده يدون الشفاء. ليس واضحاً بشكل مؤكد إذا ما كان يسوع (1) أوقف النزيف أو (2) أعاد الأذن. لوقا الطبيب مهتم بهذا الأمر.

أتساءل إذا ما كان مَلْحُس قد صار مؤمناً. لا بد أن تلك اللحظة كانت درامية مؤثرة جداً بالنسبة إلى جميع أولئك الرجال الذين أرسلوا للقبض على يسوع.

22: 52 "رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ". سبب استخدام الجمع هنا هو أنه، وبسبب احتلال الرومان لفلسطين، كان منصب رئيس الكهنة سياسياً محضاً تشتتته عائلة. إنه لأمر مشكوك به أن يأتي رئيس الكهنة بنفسه إلى البستان، بل على الأرجح أن من جاء هم ممثلين عنه من المجمع (الشيوخ).

❏ **"بِسُيُوفٍ وَعَصِيٍّ".** الجنود الرومان هم الذين يحملون السيوف وشرطة الهيكل (الخفر، انظر التعليق على الآية 4) كانوا يحملون عصي.

22: 53. هذه الآية موجهة إلى جُنْدِ الْهَيْكَلِ والممثلين عن المجمع. إنه سؤال ثاقب واتهام قوي. بما أن يسوع كانت له "ساعته" النبوية (أداة التعريف، انظر مت 26: 45؛ مر 14: 35، 41)، كذلك كان أيضاً لتلك القوى وبيادق الشر (سُلْطَانُ الظُّلْمَةِ). القبض على يسوع، ومحاكماته، وموته، وقيامته كانت جميعها جزءاً من مخطط الله للفداء.

فاندايك- البستاني: 22: 54-62

54⁴ فَأَخَذُوهُ وَسَاقُوهُ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَأَمَّا بُطْرُسُ فَنَتَّبَعَهُ مِنْ بَعِيدٍ. 55⁵ وَلَمَّا أَضْرَمُوا نَاراً فِي وَسْطِ الدَّارِ وَجَلَسُوا مَعاً جَلَسَ بُطْرُسُ بَيْنَهُمْ. 56⁶ فَرَأَتْهُ جَارِيَةٌ جَالِساً عِنْدَ النَّارِ فَتَقَرَّسَتْ فِيهِ وَقَالَتْ: «وَهَذَا كَانَ مَعَهُ». 57⁷ فَأَنْكَرَهُ قَائِلاً: «لَسْتُ أَعْرِفُهُ يَا امْرَأَةَ!» 58⁸ وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَتْ آخَرَ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ مِنْهُمْ!» فَقَالَ بُطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ لَسْتُ أَنَا!» 59⁹ وَلَمَّا مَضَى نَحْوُ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ أَكَّدَ آخَرُ قَائِلاً: «بِالْحَقِّ إِنَّ هَذَا أَيْضاً كَانَ مَعَهُ لِأَنَّهُ جَلِيلِيٌّ أَيْضاً». 60¹⁰ فَقَالَ بُطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ لَسْتُ أَعْرِفُ مَا تَقُولُ». وَفِي الْحَالِ بَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ صَاحَ الدِّيكُ. 61¹¹ فَأَلْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بُطْرُسَ فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلَامَ الرَّبِّ كَيْفَ قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». 62¹² فَخَرَجَ بُطْرُسُ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مُرّاً.

22: 54 "فَأَخَذُوهُ وَسَاقُوهُ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ". ربما كان حنَّان وقيافا يسكنان في بيت واحد كبير (انظر مت 26: 57-58؛ يو 18: 13، 15، 24). ترتيب المحاكمات يبدو أنه كان كما يلي (1) أمام حنَّان؛ (2) أمام قيافا؛ (3) أمام المجمع بأسره؛ (4) أمام بيلاطس؛ (5) أمام هيرودس؛ و(6) من جديد أمام بيلاطس.

□ **"وَأَمَّا بُطْرُسُ فَنَتَّبَعَهُ مِنْ بَعِيدٍ".** القبض على يسوع في جثسيماني جعل معظم التلاميذ يهربون خوفاً من الاعتقال.

ولكن يوحنا ربما كان يعرف بعض الناس في عائلة رئيس الكهنة، إذ من الواضح أنه كان حاضراً أثناء المحاكمات أمام قادة اليهود. بطرس، أيضاً، لم يترك يسوع كلياً، بل تبعه على مبعده. لم يستطع أن يبقى مع يسوع، ولكن لم يستطع أن يتركه أيضاً (مت 26: 58؛ مر 14: 54).

22: 55 "أَضْرَمُوا نَاراً". يبدو أن هذه تشير إلى (1) جند الهيكل أو (2) خدام رئيس الكهنة.

22: 56 "جَارِيَةٌ". هناك تنوع شديد بين الأناجيل حول من وجه له التهم ومتى. من الواضح أن عديدين حول النار عرفوه وارتابوا فيه.

22: 57 "لَسْتُ أَعْرِفُهُ". المفتاح التفسيري إلى هذه العبارة ليس الفعل، بل دلالة المعنى العبري لكلمة "يعرف". بطرس ينكر أي علاقة شخصية مع يسوع الناصري.

22: 58. ينكر بطرس هنا أنه كان واحداً من جماعة تلاميذ يسوع.

22: 59 "بِالْحَقِّ إِنَّ هَذَا أَيْضاً كَانَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ جَلِيلِيٌّ أَيْضاً". تشير هذه إلى لهجة بطرس. لفظ الأحرف الحلقية في اللغة الآرامية كان مختلفاً بين أورشليم والجليل. ينكر بطرس حتى لهجته.

22: 61 "الْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بُطْرُسَ". لم يفعل ذلك يسوع غاضباً، بل في أسى وحنو. ربما كان يسوع يُنقل في هذه الأثناء من جناح حنَّان إلى حجرات قيافا داخل نفس البيت. وهذا حق نبوءة يسوع التي وردت في الآية 34. هنا تبدأ توبة بطرس المحزنة (الآية 62؛ مت 26: 75).

فاندايك- البستاني: 22: 63-65

63³ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا ضَابِطِينَ يَسُوعَ كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَهُمْ يَجْلِدُونَهُ 64⁴ وَعَطَّوهُ وَكَانُوا يَضْرِبُونَ وَجْهَهُ وَيَسْأَلُونَهُ قَائِلِينَ: «تَنبَأْ! مَنْ هُوَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟» 65⁵ وَأَشْيَاءَ آخَرَ كَثِيرَةً كَانُوا يَقُولُونَ عَلَيْهِ مُجَدِّفِينَ.

22: 63 "الرَّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا ضَابِطِينَ يَسُوعَ كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَهُمْ يَجْلِدُونَهُ". ضرب يسوع على يد الحرس اليهود، وحرس هيرودس، والحرس الروماني. هذه الضربات واللطمات كانت تحقيقاً لأش 53: 2.

22: 64-65. هؤلاء الجنود الرومانيون نفثوا عن غضبهم وإحباطهم ضد التهجم والتمرد المستمر للشعب اليهودي على يسوع. لقد صار موضع سخريّة لهم.

فاندايك- البستاني: 22: 66-71
 "66" **وَلَمَّا كَانَ النَّهَارُ اجْتَمَعَتُ مَشِيخَةُ الشَّعْبِ: رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَجْمَعِهِمْ** 67 **قَائِلِينَ:**
«إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ فَقُلْ لَنَا». فَقَالَ لَهُمْ: **«إِنْ قُلْتُمْ لَكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ»** 68 **وَإِنْ سَأَلْتُ لَأُجِيبُونَنِي وَلَا تُطْلِفُونَنِي.** 69 **مُنْذُ الْآنَ يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ قُوَّةِ اللَّهِ».** 70 **فَقَالَ الْجَمِيعُ: «أَفَأَنْتَ ابْنُ اللَّهِ؟»**
فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا هُوَ». 71 **فَقَالُوا: «مَا حَاجَتُنَا بَعْدُ إِلَى شَهَادَةٍ؟ لِأَنَّنَا نَحْنُ سَمِعْنَا مِنْ فَمِهِ».**

22: 66 "لَمَّا كَانَ النَّهَارُ". إن كانت محاكمة الليل قد جرت يوم الخميس (نيسان 14)، فعندها يكون هذا إذا قد حدث صباح الجمعة (نيسان 14). يسوع سيُصلب عند الظهر (نيسان 14، 23: 44) ويُدفن قبل بدء يوم السبت عند شفق الغروب (نيسان 15، 23: 54).
 توقيت وترتيب هذه المحاكمات يختلف من إنجيل إلى آخر. يجب أن نتذكر أن هذه ليست تاريخ غربية أو سير ذاتية، بل كُرّاسات خلاص تستهدف مجموعات معينة من الناس. التنوع لا يقلل من شأن الوحي أو موثوقية الأحداث نفسها.

☐ **"اجْتَمَعَتُ مَشِيخَةُ الشَّعْبِ".** تم هذا بناء على طلب المجمع (انظر الموضوع الخاص على 9: 22) لكي يعطي شكلاً من الشرعية على المحاكمة الليلية غير الشرعية.

موضوع خاص: عدم شرعية المحاكمة الليلية للمجمع، مت 26: 57-68
 أ- ما كانت تُعقد ليلاً جلسات محكمة كبيرة أو فيها حكم إعدام.
 ب- المحاكمة التي فيها حكم بالموت وتنفيذ العقوبة يجب ألا يحدثا في نفس اليوم.
 ج- ما من محاكم كانت تُعقد في يوم عيد أو عشية عيد.
 د- هذا الصباح المعين كان مخصصاً لتلاوة تمانم وصايا وصلوات معينة (انظر تث 6: 8؛ 11: 18).
 هـ- كان هذا الصباح أيضاً وقت التقديمات في الهيكل (خر 23: 15).

22: 67 "إِنْ" "إِنْ" الأولى في هذه الآية هي جملة شرطية من الفئة الأولى. تشير عادة إلى حقيقية قول، ولكنها تُستخدم هنا على نحو ساخر، ما يُظهر كيفية تأثير السياق الأدبي على الشكل النحوي. ليس من قواعد محددة صارمة وراسخة. السياق، السياق، السياق، هو الأمر الحاسم.

☐ **فاندايك- البستاني** : **"الْمَسِيحُ"**
الحياة : **"الْمَسِيحُ"**
المشتركة : **"الْمَسِيحُ"**
البولسية : **"الْمَسِيحُ"**

ها هنا مثال جيد عن كلمات آرامية مدونة باليونانية. إنهم يسألون يسوع إذا ما كان هو الممسوح الموعود به من الله- المسمياً*.

☐ **"قُلْ لَنَا".** هذا أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. إنهم يريدون جواباً واضحاً أن "نعم" أو "لا".

*- يقولون له بالآرامية: "إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، فَقُلْ لَنَا". (فريق الترجمة).

❑ **"إِنْ" "إِنْ"**. "إِنْ" الثانية في هذه الآية هي جملة شرطية من الفئة الثالثة، ما يعني إمكانية أو احتمال حدوث عمل أو حدث.

❑ **"لَا تُصَدِّقُونَ"**. لم يكن المجمع يريد معلومات عن يسوع. لقد أرادوا أن يدينوه. تذكروا أن هذا اللقاء كان بعد محاكمتي ليل طويلتين أمام حنّان وقيافا (الآية 54). مهما قال يسوع ما كان ليفيد لأن أذهانهم وقلوبهم كانت قد تقسّست لتوّها. لم يكن هناك أي احتمال لتجاوب إيماني. لقد ارتكبوا الخطيئة التي لا تُغتفر. انظر الموضوع الخاص على 11: 19. هذه الآية (وكما الآية 68) فيها شكل نحوي من أقوى أشكال النفي في اللغة اليونانية الشعبية السائدة.

- 1- النفي المزدوج: (ou + mē)
- 2- ماضي بسيط احتمالي شرطي

22: 68 "إِنْ". هذه جملة شرطية أخرى من الفئة الثالثة. كان يسوع قد حاول، وفي مناسبات عديدة، أن يدخل في حوار مع قادة أورشليم، ولكنهم ما كانوا ليرغبون أو يستطيعون أن يجيبوا على أسئلته. لقد كان يسوع يعرفهم جيداً.

❑ **"لَا"**. هذا نفي مزدوج قوي مع ماضي بسيط احتمالي شرطي، ما يدل على نفي جازم قاطع.

22: 69 "يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ قُوَّةِ اللَّهِ". هذه جملة غير مكتملة فيها إشارة إلى مز 110: 1، وهي نصّ مسياني بشكل محدد، يتعلّق بـ "النسل" (لاحظوا ال التعريف) المعين من داود المتعلّق بالمسيا الآتي.

"عَنْ يَمِينِ قُوَّةِ اللَّهِ" هي عبارة فيها وصف شخصاني تتكلم عن الله كما لو كان إنساناً. في الحقيقة الله روح وليس له جسد، ولذلك فلا حاجة إلى عرش مادي أو يد (انظر الموضوع الخاص على 1: 51). أجاب يسوع على سؤالهم بكلمات نبوية من العهد القديم واضحة لا يمكن عدم فهمها.

22: 70 "فَقَالَ الْجَمِيعُ". لاحظوا صيغة الجمع. أولئك الحاضرون تكلموا بصوت واحد.

❑ **"أَفَأَنْتَ ابْنُ اللَّهِ؟"**. نعلم من مر 14: 55-59 أن الشهود الكاذبين أخفقوا في اتهاماتهم. في هذه اللحظة حاول المجمع أن يجعل يسوع يقع في فخ تجريم نفسه. كان هذا غير شرعي في الناموس اليهودي. عبارة "ابْنُ اللَّهِ"، تُستخدم في العهد القديم للإشارة إلى شعب إسرائيل، وملك إسرائيل، والمسيا. بالتأكيد كان لها دلالة معنى مسياني. انظر الموضوع الخاص على 1: 35.

- ❑
- | | | |
|-------------------|---|-----------------------------------------|
| فاندايك- البستاني | : | "أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا هُوَ" |
| الحياة | : | "أَنْتُمْ قُلْتُمْ، إِنِّي أَنَا هُوَ" |
| المشتركة | : | "أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا هُوَ" |
| البولسية | : | "أَنْتُمْ تَقُولُونَ؛ أَنَا هُوَ" |

يؤكد يسوع، بشكل غير مباشر، أنه المسيا (انظر مر 14: 62). لقد كان يعلم أنهم كانوا سيأخذون هذا اللقب بطريقة يتهمونه فيها أمام روما.

ترجمة Moffat مفيدة جداً هنا في إدراك المعنى الدقيق لهذه العبارة. "أنتم تقولون ذلك وليس أنا. ما كنت لأقول ذلك، ولكن بما أنكم فعلتم، فلا أستطيع أن أنكره" (مت 26: 64).

A. T. Robertson، في كتابه *Word Pictures In the New Testament*، المجلد 2، ص. 277، يقدم تحليلاً في محله بأن يسوع يعترف بأنه:
1- المسيح (المسيا)، الآية 67

- 2- ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ قُوَّةِ اللَّهِ، الآية 69
 - 3- ابن الله، الآية 70
- كل هذه العبارات مستخدمة بطريقة توازن.

22: 71. تُظهر هذه الآية الغرض من استجوابهم له. لقد أرادوه أن يعترف بما كانوا يعتبرونه تجديفًا. لقد كانوا يحاولون أن يبرروا مواقفهم وتصرفاتهم.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- 1- ما معنى القول: "دَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُوذَا"؟
- 2- هل يهوذا مسؤول عن أعماله إذ أنها مقدرة مسبقاً؟
- 3- لماذا سلّم يهوذا يسوع؟
- 4- ما علاقة عشاء الرب بوليمة الفصح؟
- 5- لماذا تختلف الأناجيل فيما بينها حول يوم تأسيس عشاء الرب؟
- 6- لماذا تختلف روايات الإنجيل حول نكران بطرس ليسوع؟
- 7- لماذا رفض المجمع مسيانية يسوع؟

لوقا - الأصحاح 23

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

فاندايك- البستاني	الحياة	المشتركة	البولسية
أمام بيلاطس و هيرودس	تسليم يسوع إلى بيلاطس	يسوع عند بيلاطس	يسوع أمام بيلاطس
25-1 :23	12-1 :23	5-1 :23	7-1 :23
الصلب	الحكم على يسوع بالموت	يسوع عند هيرودس	يسوع أمام هيرودس
43-26 :23	25-13 :23	12-6 :23	12-8 :23
الموت	يسوع على الصليب	الحكم على يسوع بالموت	أمام بيلاطس من جديد
49-44 :23	43-26 :23	25-13 :23	25-13 :23
الدفن	موت يسوع	يسوع على الصليب	إلى جبل المحرقة
56-50 :23	49-44 :23	43-26 :23	32-26 :23
	دفن يسوع	موت يسوع	على الجبل
	56-50 :23	49-44 :23	38-33 :23
		دفن يسوع	توبة اللص
		56-50 :23	43-39 :23
			موت يسوع
			49-44 :23
			دفن المخلص
			56-50 :23

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

1- الفقرة الأولى.

2- الفقرة الثانية.

3- الفقرة الثالثة.

4- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

فاندايك- البستاني: 23: 1-5

«¹فَقَامَ كُلُّ جُمُهورِهِمْ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بِيلاطُسَ² وَأَبَدَأُوا يَسْتَكُونُونَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «إِنَّا وَجَدْنَا هَذَا يُفْسِدُ الأُمَّةَ وَيَمْنَعُ أَنْ نُعْطَى جِزْيَةً لِقَيْصَرَ قَائِلًا: إِنَّهُ هُوَ مَسِيحُ مَلِكٍ». فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ قَائِلًا: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجابَهُ وَقَالَ: «أَنْتَ تَقُولُ». فَقالَ بِيلاطُسُ لِرُؤَسَاءِ الكَهَنَةِ وَالْجُمُوعِ: «إِنِّي لَأَجِدُ عَلَهُ فِي

هَذَا الْإِنْسَانَ». فَكَانُوا يُشَدِّدُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يَهَيِّجُ الشَّعْبَ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ مُبْتَدِئاً مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى هُنَا».

23: 1. يضع أحد إصدارات الكتاب المقدس هذه الآية كخاتمة للفقرة السابقة التي ابتدأت بالآية 22: 66. ذلك لأن "كُلُّ جُمُهورِهِمْ" تشير إلى المجمع (انظر مت 26: 59)، الذي كان قد اجتمع باكراً في ذلك الصباح في محاولة لشرعنة إجراءاتهم القضائية في الليلة السابقة.

23: 2 "ابْتَدَأُوا يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ". رغم أن يسوع قد أدانه المجمع بالتجديف، إلا أن التهم التي ساقوها عليه أمام بيلاطس تتعلق بالفتنة:

- 1- يُفْسِدُ الْأُمَّةَ
- 2- يَمْنَعُ أَنْ تُعْطَى جِزْيَةٌ لِقَيْصَرَ
- 3- يدعي أنه ملك (مسيا اليهود، انظر الموضوع الخاص على 2: 11).

23: 3 "سَأَلَهُ بِيلاطُسُ قَائِلاً: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ وَقَالَ: «أَنْتَ تَقُولُ»". أجاب يسوع بالإيجاب ولكن مع تعديلات (بمعنى مشابه لجوابه لرؤساء الكهنة في 22: 70). كان لبيلاطس (انظر الموضوع الخاص على 3: 1) أن يفهم ذلك على أنها نفي لتهمة الفتنة السياسية. أحد الأهداف الأساسية عند لوقا ويوحنا هو أن يظهر أن يسوع وأتباعه لا يشكلون أي تهديد للسلطة الرومانية (انظر مت 26: 25؛ يو 18: 36-37).

4: 23

فاندايك- البستاني : "إِنِّي لَا أَجِدُ عِلَّةَ فِي هَذَا الْإِنْسَانِ"

الحياة : "لَا أَجِدُ ذَنْباً فِي هَذَا الْإِنْسَانِ"

المشتركة : "لَا أَجِدُ جُرْماً عَلَى هَذَا الرَّجُلِ"

البولسية : "إِنِّي لَا أَجِدُ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ جُرْماً"

يؤكد لوقا هذه الحقيقة مراراً وتكراراً، وكذا يوحنا، بأن يسوع لم يكن خائناً وبأن بيلاطس فهم ذلك (الآيات 14، 15، 22؛ يو 18: 38؛ 19: 4، 6).

5: 23

فاندايك- البستاني : "كَانُوا يُشَدِّدُونَ"

الحياة : "لَكِنَّهُمْ أَلْحُوا"

المشتركة : "لَكِنَّهُمْ أَصْرُوا"

البولسية : "فَلَجُّوا"

هذا فعل ماضي متصل مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري. الكلمة اليونانية (*epischuō*) تظهر هنا فقط في العهد الجديد، ولكنها تُستخدم مرتين في السبعينية (انظر مكابيين الأول 6: 6؛ سيراخ 29: 1) بنفس المعنى. كتاب الأنجيل الأخرى يستخدمون كلمة (*katēgoreō*) (مت 27: 12؛ مر 15: 3؛ يو 18: 29؛ وحتى لوقا في 23: 10). غالباً ما يستخدم لوقا مفرداته الخاصة حتى عندما يتبع إنجيل مرقس. عقيدة الوحي يجب أن تشمل على فكرة استخدام الروح القدس لمفردات كتاب العهد الجديد الأفراد. كلماتهم موجهة من الله، ولكنه مملاة. كتاب العهد الجديد ليسوا آلات كاتبة.

فاندايك- البستاني	:	"إِنَّهُ يُهَيِّجُ الشَّعْبَ"
الحياة	:	"إِنَّهُ يُثِيرُ الشَّعْبَ"
المشتركة	:	"إِنَّهُ يُثِيرُ الشَّعْبَ"
البولسية	:	"إِنَّهُ يُهَيِّجُ الشَّعْبَ"

يستخدم لوقا هنا نفس الفعل الذي يستخدمه مرقس (15: 11). ولا نجد هذه الكلمة في السبعينية.

● **"مُبْتَدَأًا مِنَ الْجَلِيلِ"** أضافت السلطات اليهودية هذه التهمة لأجل إدانة إضافية ليسوع كخائن لروما. كان الجليل مرتعاً لنشاط فنتوي تحريضي. ولكن بيلاطس استغل هذه كفرصة ليتمر لهيرودس مسؤولية إصدار الحكم (الآيات 6-7).

فاندايك- البستاني: 23: 6-7
 "فَلَمَّا سَمِعَ بِيَلَاطُسَ ذَكَرَ الْجَلِيلَ سَأَلَ: «هَلِ الرَّجُلُ جَلِيلِيٌّ؟»⁷ وَحِينَ عَلِمَ أَنَّهُ مِنْ سُلْطَنَةِ هِيرُودُسَ أَرْسَلَهُ إِلَى هِيرُودُسَ إِذْ كَانَ هُوَ أَيْضًا تِلْكَ الْأَيَّامِ فِي أُورُشَلِيمَ".

23: 6. هذه جملة شرطية من الفئة الأولى. افترض بيلاطس أن يسوع كان من الجليل.

23: 7 "سُلْطَنَةِ هِيرُودُسَ". تشير هذه إلى هيرودس أنتيباس. انظر الموضوع الخاص: "عائلة هيرودس الكبير"، على 3: 1.

● **"إِذْ كَانَ هُوَ أَيْضًا تِلْكَ الْأَيَّامِ فِي أُورُشَلِيمَ"**. كان الفصح أحد الأعياد اليهودية الثلاثة السنوية الكبرى (انظر لا 23). كان يتوقع حضور جميع الذكور اليهود. وبالتأكيد كان يفترض وجود كل قادة اليهود.

فاندايك- البستاني: 23: 8-12
 "وَأَمَّا هِيرُودُسُ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ فَرِحَ جِدًّا لِأَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَنْ يَرَاهُ لِسَمَاعِهِ عَنْهُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً وَتَرَجَّى أَنْ يَرَى آيَةَ تُصْنَعُ مِنْهُ.⁹ وَسَأَلَهُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ.¹⁰ وَوَقَفَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَسْتَنْكُونَ عَلَيْهِ بِاسْتِدَادٍ¹¹ فَاحْتَقَرَهُ هِيرُودُسُ مَعَ عَسْكَرِهِ وَاسْتَهْزَأَ بِهِ وَالْبَسَهُ لِبَاسًا لِأَمْعَاءٍ وَرَدَّهُ إِلَى بِيَلَاطُسَ.¹² فَصَارَ بِيَلَاطُسُ وَهِيرُودُسُ صَدِيقَيْنِ مَعَ بَعْضِهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَنَّهُمَا كَانَا مِنْ قَبْلِ فِي عَدَاوَةٍ بَيْنَهُمَا".

23: 8 "أَمَّا هِيرُودُسُ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ فَرِحَ جِدًّا". لوقا وحده يدون هذه المحاكمة التي جرت أمام هيرودس. لقد كان هيرودس مهتماً جداً ببسوع (مت 14: 1-2؛ لو 9: 9). ربما كان مصدر معلومات لوقا هو منابن، الذي تربى مع هيرودس (أع 13: 1).

● **"أَنْ يَرَى آيَةَ تُصْنَعُ مِنْهُ"**. كان لدى هيرودس فضول ليرى يسوع. كان قد سمع عن معجزاته. هنا تكمن مشكلة مجترح المعجزات. فالمعجزة يمكن ألا تقضي إلا إلى الفضول والذهول، ولكن ليس إلى الإيمان الشخصي والتوبة كتجاوب ملائم مع رسالة الإنجيل. يستطيع إبليس أن يصنع المعجزات وسيفعل ذلك (مت 24: 24؛ مر 13: 22؛ رؤ 13: 13؛ 14: 16؛ 20: 20).
 يحذر العهد القديم من هكذا أنبياء كذبة في تث 13: 1-3.

23: 9 "فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ". قد تكون هذه تحقيقاً لما جاء في أش 53: 7 وهو لم يجب يسوع فوراً:

- 1- على المجمع (مت 26: 63)، بل أجاب لاحقاً وبايجاز (مت 26: 63-64)
- 2- على بيلاطس (مت 27: 12، 14؛ مر 15: 5؛ يو 19: 9)، ولكنه فعل ذلك لاحقاً (يو 18: 34، 36-37؛ 19: 11)
- 3- على هيرودس (لو 23: 9). يسوع لم يجب على الإطلاق.

23: 10. رافق المجمع يسوع إلى هيرودس واشتكوا عليه بشدة وحماس. الظرف "باشتداد" (*eutonōs*) يُستخدم هنا فقط في كتابات لوقا (انظر 23: 10؛ أع 18: 28)، ولكنه يُستخدم في السبعينية (يش 6: 8). ربما وسَّعوا اتهاماتهم أمام هيرودس لتشتمل على التجديف. ولا بد أن هيرودس كان حريصاً جداً على النظام والاستقرار في الهيكل ولديه حساسية تجاه هذا الأمر.

23: 11. هذا مثال عن المشاكل التاريخية التي يواجهها المفسرون عند محاولتهم دمج الروايات الأربعة عن حياة يسوع.

يدون لوقا أن جنود هيرودس سخروا من يسوع كملك، ولكن متى (27: 27-31)، ومرقس (15: 16-20)، ويوحنا (19: 1-5) يكتبون أن من سخر به هم الجنود الرومان. وهنا لدينا الخيارات التفسيرية التالية:

- 1- أن مجموعتي الجنود كلتيهما سخرا من يسوع
 - 2- أن جنود هيرودس فقط قاموا بذلك
 - 3- أن الجنود الرومان وحدهم عملوا هذا
- يجب أن نتذكر أن الأناجيل ليست تاريخ غربية، بل كتيبات إنجيلية مشرقية. الحدث أساسي حاسم، ولكن التفاصيل يجب أن تبقى غير مؤكدة. كان لدى كتاب الأناجيل السلطة تحت الوحي ليرتّبوا، ويكيفون، ويختاروا أحداثاً من حياة يسوع. لم تكن لديهم السلطة ليخترعوا كلمات أو أعمال أو أحداث. لقد سخر الجنود بيسوع. من، ومتى، ولماذا، يجب أن تبقى غامضة.



فاندايك- البستاني	:	"لِبَاسًا لَامِعًا"
الحياة	:	"ثَوْبًا بَرَّاقًا"
المشتركة	:	"ثَوْبًا بَرَّاقًا"
البولسية	:	"ثَوْبًا لَامِعًا"

الكلمة اليونانية (*lampros*) تعني أساساً "براقاً" (رؤ 19: 8) أو "لامعاً"، وربما "مبهرجاً". يستخدم يعقوب هذه الكلمة لوصف ثياب الرجل الغني (يع 2: 2، 3). تصف الآيات في مر 15: 17 و يو 19: 2 الرداء بأنه أرجواني (اللون الملكي)؛ وتصفه مت 27: 28 بأنه قِرْمِزِيّ (لون عباءة الجندي). لقد كانوا يسخرون منه كملك مزعوم.

23: 12. يتفرد لوقا بذكر هذه الصداقة بين بيلاطس وهيرودس، في حين أنه ليس لدى المؤرخين المعاصرين أية فكرة عن هذا الموضوع.

فاندايك- البستاني: 23: 13-17

¹³فَدَعَا بِيْلَاطُسُ رُؤْسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْعُظَمَاءَ وَالشَّعْبَ ¹⁴وَقَالَ لَهُمْ: «فَدَّ قَدَّمْتُمْ إِلَيَّ هَذَا الْإِنْسَانَ كَمَنْ يُفْسِدُ الشَّعْبَ. وَهَذَا أَنَا قَدْ فَحَصْتُ قَدَامَكُمْ وَلَمْ أجدْ فِي هَذَا الْإِنْسَانِ عِلَّةً مِمَّا تَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ ¹⁵وَلَا هِيرُودُسُ أَيْضاً لِأَنِّي أَرْسَلْتُكُمْ إِلَيْهِ. وَهَذَا لَأَشْيَاءٍ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ صُنِعَ مِنْهُ ¹⁶فَأَنَا أُوَدِّبُهُ وَأَطْلِقُهُ». ¹⁷وَكَانَ مُضْطَرّاً أَنْ يُطْلِقَ لَهُمْ كُلَّ عِيدٍ وَاحِدًا».

23: 13. هذا أمر مذهل لأن المجمع أحضر يسوع إلى بيلاطس (الآية 1) ورافقه إلى هيروُدس (الآية 10). ربما استغرق بيلاطس بعض الوقت ليقوم ببعض الأعمال الأخرى قبل أن يعود إلى محاكمة يسوع.

23: 15 "صُنِعَ مِنْهُ". هذا فعل تام مبني للمجهول فيه كناية. لم يفعل يسوع أي شيء خلال حياته يستحق عليه الصلب. يؤكد لوقا أن القائد الروماني الأعلى يرفض اتهامات اليهود ليسوع.

23: 16 "فَأَنَا أُوَدِّبُهُ وَأُطْلِقُهُ". كان هذا إجراء مألوفاً في قوانين روما. هذه العقوبة كانت معتدلة مقارنة بالجلد الشديد الذي حدث قبل الصلب. إنها من الجذر (pais) (طفل) وكانت تستخدم للتأديب في 2 كور 11: 32 وعب 12: 6، 7، 10، ولكن كان لها معنى أفسى في 2 كور 6: 9. هناك عدة عوامل تشاركت معاً وأدت إلى تصرفات بيلاطس، ولكن الأكثر أهمية هي:

- 1- أنه عرف يقيناً براءة يسوع
- 2- أنه فهم مناورات وتهديدات المجمع (يو 19: 12)
- 3- كانت زوجته قد حذرتَه (مت 27: 19-20)
- 4- كان يخشى من الشغب خلال أيام العيد (لو 23: 18)
- 5- كان بيلاطس نفسه يؤمن بالخرافات جداً (يو 19: 7-8)

23: 17. الآية 17 محذوفة من المخطوطات 0124، و من اللاتينية القديمة، والفولغاتا، والترجمات القبطية، ولكنها موجودة في المخطوطات المكتوبة بالأحرف الكبيرة!، D (بعد الآية 9)، W، و063. هذه المعلومات موجودة في مت 27: 15؛ مر 15: 6؛ و يو 18: 39. بعض إصدارات الكتاب المقدس تضع هذه الآية بين قوسين. وبعضها الآخر يحذف الآية من النص ويضعها في حاشية سفلية. يعطي UBS⁴ نسبة أرجحية عالية لحذفها.

فاندايك- البستاني: 23: 18-25

¹⁸ «فَصَرَخُوا بِجُمْلَتِهِمْ قَائِلِينَ: «خُذْ هَذَا وَأَطْلِقْ لَنَا بَارَابَاسَ!»¹⁹ وَذَلِكَ كَانَ قَدْ طُرِحَ فِي السَّجْنِ لِأَجْلِ فِتْنَةٍ حَدَثَتْ فِي الْمَدِينَةِ وَقَتْلٍ.²⁰ فَنَادَاهُمْ أَيْضاً بِيْلَاطُسَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُطْلِقَ يَسُوعَ²¹ فَصَرَخُوا قَائِلِينَ: «أَصْلِبْهُ! أَسْلِبْهُ!»²² فَقَالَ لَهُمْ ثَالِثَةً: «فَأَيُّ شَرِّ عَمَلٍ هَذَا؟ إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِيهِ عِلَّةً لِلْمَوْتِ فَأَنَا أُوَدِّبُهُ وَأُطْلِقُهُ.»²³ فَكَانُوا يَلْجُونَ بِأَصْوَاتٍ عَظِيمَةٍ طَالِبِينَ أَنْ يُصَلَّبَ. فَفَوَيْتَ أَصْوَاتُهُمْ وَأَصْوَاتُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ.²⁴ فَحَكَمَ بِيْلَاطُسُ أَنْ تَكُونَ طَلِبَتُهُمْ.²⁵ فَاطْلَقَ لَهُمُ الَّذِي طُرِحَ فِي السَّجْنِ لِأَجْلِ فِتْنَةٍ وَقَتْلِ الَّذِي طَلَبُوهُ وَأَسْلَمَ يَسُوعَ لِمَشِيئَتِهِمْ».

23: 18 "صَرَخُوا بِجُمْلَتِهِمْ". هؤلاء هم أعضاء المجمع والرعايا (الآية 13). لا نعرف بالضبط تشكيلة هؤلاء الرعايا، ولكن بالطبع ليسوا من الحجاج الكثيرين الذين من الجليل أو بيرية أو من مؤيدي يسوع من أورشليم، أو بعض أعضاء الرئاسة (مثل نيقوديمس ويوسف الذي من الرامة). من المحتمل تماماً أن يكون مؤيدو باراباس (الغيوريون) قد أعلموا بالأمر وجُتدوا لأجل هذه الغاية أو أن تكون عائلة وأصدقاء القادة الصدوقيين قد جمعوا مؤيديهم وأنصارهم.

☐ **"خُذْ هَذَا".** صيغة الأمر هذه نجدها فقط في إنجيل يوحنا. إنه أمر حاضر مبني للمعلوم من كلمة (airō) التي تعني أساساً "يزيل". وهنا تُستخدم بمعناها الاستعاري أن "خذه بعيداً واقتله" (يو 19: 15). إن لها هذا المعنى في السبعينية (انظر مكابيين الأول 16: 19؛ إستر 4: 1). هذا الاستخدام الاستعاري ربما أتى من العبارة العبرية الاصطلاحية "مَدَّ يَدَهُ فِي وَجْهِ" (أي 15: 25).

❏ **"وَأَطْلِقْ لَنَا بَارَابَاسَ"**. هذا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. من الواضح أنه كانت هناك عادة رومانية شائعة (رغم أنها ليست معروفة في الوثائق التاريخية) أن يُطلق سجين في الفصح لأجل كسب محاباة اليهود (مت: 27: 15؛ مر: 15: 6؛ يو: 18: 39). إنه لأمر يدعو إلى السخرية أن الرجل الذي أطلق سراحه كان مداناً بنفس الجريمة تماماً التي كان يُتهم بها يسوع (الآية 19، وهذه قد تكون تعليقاً من مصدر لوقا).

23: 20. هذه آية مذهل. لماذا أراد بيلاطس أن يطلق سراح يسوع؟

- 1- لإحساسه بالعدالة الرومانية
- 2- لكرهيته لرؤساء اليهود
- 3- لإيمانه الشخصي بالخرافات أو تحذير زوجته له
- 4- رغبته بالأ يحدث شغباً في الفصح

23: 21 "اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ!". هذان فعلا أمر حاضران مبنيان للمعلوم. هذه الصرخة بالإدانة من قبل الرعا تدونها الأناجيل الأربعة جميعاً.

- 1- مت: 27: 22، 23، أمر حاضر مبني للمجهول
 - 2- مرقس: 15: 13، 14، أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم
 - 3- لوقا: 23: 21 (مرتين)، أمر حاضر مبني للمعلوم
 - 4- لوقا: 23: 24، مصدر ماضي بسيط مبني للمجهول
 - 5- يوحنا: 19: 6 (مرتين)، أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم
- لا تركز الأناجيل على الجانب المادي من موت يسوع (مز: 22: 16). هذا الشكل من الموت كان قد طور في بلاد الرافدين وتبناه الإغريق والرومان. لقد كان يُقصد به موتاً يستغرق وقتاً ويكون موجعاً جداً يمتد عدة أيام. الغاية منه كانت الإذلال وزرع الخوف كرادع للتمرد ضد روما. هنالك مقالة شاملة موجودة في كتاب (*Zondervan Pictorial Bible Encyclopedia*)، المجلد 1، ص. 1040-42.

23: 22 "ثَالِثَةً". يكرر لوقا كلمات بيلاطس عن براءة يسوع لثلاث مرات بهدف التأكيد. لم يكن يسوع محرّضاً على الفتنة.

23: 23 "فَكَانُوا يَلْجُونَ". هذا فعل ماضي متصل مبني للمتوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) في الأسلوب الخبري، ما يشير إلى عمل متكرر. كانت السلطات اليهودية تحاول جوهرياً أن تبتز بيلاطس بالتهديد (يو: 19: 12).

23: 25 "وَأَسْلَمَ يَسُوعَ لِمَشِيئَتِهِمْ". الكلمة نفسها تُستخدم في السبعينية في أش: 53: 12 "سَكَبَ... نَفْسَهُ".

فاندايك- البستاني: 23: 26
 "26" وَلَمَّا مَضَوْا بِهِ أَمْسَكُوا سِمْعَانَ رَجُلًا قَيْرَوَانِيًّا كَانَ آتِيًّا مِنَ الْحَقْلِ وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيَحْمِلَهُ خَلْفَ يَسُوعَ".

23: 26 "سِمْعَانَ، رَجُلًا قَيْرَوَانِيًّا". من الواضح أن هذا كان يهودياً من الشتات. كان هناك الكثير من اليهود المنحدرين من قيروان (شمال أفريقيا) موجودين في أورشليم كما يوحي وجود مجمع لهم (أع: 2: 10؛ 6: 9؛ 11: 20؛ 13: 1). وأشك أن يكون هذا رجل أسود. كانت قيروان قد أسسها تجار يونانيون (القرن السابع ق.م.). وهاجر الكثير من اليهود الذين يتكلمون اليونانية إلى هذه المدينة. يبدو أن سمعان هذا كان يهودياً أتى ليشارك في أيام العيد. ولربما صار فيما بعد رجلاً مشهوراً في الكنيسة (لو: 15: 21؛ وربما رو: 16: 13).

❏ **"آتِيَا مِنَ الْحَقْلِ"**. على الأرجح كان يقيم في الضواحي المحيطة بفتح بيوتها لهؤلاء الحجاج السنويين. لإقامة معظم الحجاج.

❏ **"وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ"**. لسنا متأكدين من شكل الصليب تماماً (هل كان على شكل ☩ أم على شكل حرف "T" أم على شكل حرف "X") ولسنا متأكدين أي جزء من الصليب كان يحمله السجناء المدانين في القرن الأول. كان يسوع قد ضرب بشدة (أش 52: 14؛ 53: 3؛ لو 22: 63؛ 23: 11؛ مت 20: 19؛ مر 10: 34؛ 15: 15؛ يو 19: 1) حتى أنه كان عاجزاً عن أن يقوم بهذه الخطوة في الصليب. كان للجنود الرومان الخيار بأن يطلبوا المساعدة من أي مدني مهما كانت الأسباب.

فاندايك- البستاني: 23: 27-31

27 **«وَتَبِعَهُ جُمُهورٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ وَالنِّسَاءِ اللّوَاتِي كُنَّ يَلْطَمُنَ أَيْضاً وَيُنْحَنَ عَلَيْهِ»** 28 **«قَالَتْ فَتَ الْبِهِنَّ يَسُوعُ وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ بَلِ ابْكِينَ عَلَيَّ أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ»** 29 **«لأنَّهُ هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَفُولُونَ فِيهَا: طُوبَى لِلْعَوَاقِرِ وَالْبُطُونِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ وَالنَّسَاءِ الَّتِي لَمْ تُرْضِعْنَ»** 30 **«حِينَئِذٍ يَبْتَذِرُونَ يَفُولُونَ لِلْجِبَالِ: اسْقِطِي عَلَيْنَا وَلِلْأَكَامِ: عَطِينَا»** 31 **«لأنَّهُ إِنْ كَانُوا بِالْعُودِ الرَّطْبِ يَفْعَلُونَ هَذَا فَمَاذَا يَكُونُ بِالْيَابِسِ؟»**

23: 27-31. هذه الرواية نجدها فقط في لوقا، الذي أبدى عناية خاصة بمحادثات يسوع مع النسوة.

23: 27 **"وَتَبِعَهُ جُمُهورٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ"**. على الأرجح أن هؤلاء هم الحجاج الذين استبقظوا للتو وأدركوا ما حدث في ساعات الصباح الباكر.

❏ **"النِّسَاءِ اللّوَاتِي كُنَّ يَلْطَمُنَ أَيْضاً وَيُنْحَنَ عَلَيْهِ"**. يبدو أن هذه تشير إلى نساء أورشليم، وليس إلى النساء اللواتي رافقن التلاميذ (الآيات 49، 55-56؛ 18: 13) لأن يسوع يخاطبهن عندئذ قائلاً: "يا بنات أورشليم" (الآية 28).

23: 28 **"لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ"**. هذا أمر حاضر مبني للمعلوم مع أداة نفي، ما يشير عادةً إلى التوقف عن عمل أخذ في الحدث.

❏ **"بَلِ ابْكِينَ عَلَيَّ أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ"**. هذا أمر حاضر مبني للمعلوم. على الأرجح أن هذا يشير إلى سقوط أورشليم الذي تم التنبؤ عنه والذي جرى عام 70 م. (مت 24؛ مر 13؛ لو 21). بسبب اللعنة التي استجلبها عامة الشعب على أنفسهم في مت 27: 25، قد تشير إلى العواقب الروحية والأخروية الناجمة عن عدم الإيمان.

23: 29 **"لأنَّهُ هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي"**. تشير هذه إلى دمار أورشليم عام 70 م. على يد تيطس، ولكنها قد تكون أيضاً إنذاراً بالمجيء الثاني الأخروي ليسوع في دينونة.

❏ **"طُوبَى لِلْعَوَاقِرِ"**. كانت هذه سخرية قدر قوية لهؤلاء النسوة اليهوديات اللواتي كن يرون في العقم لعنة من الله.

23: 30. هذا اقتباس من هوشع 10: 8 موجه إلى شعب إسرائيل المتمرد أو ربما يكون تلميحاً إلى أش 2: 19، الذي هو سياق دينونة. نص العهد القديم هذا مقتبس أيضاً في رؤ 6: 16.

23: 31. من الواضح أن هذا مثل شائع يعني في جوهره "إن كانوا (أي السلطات الرومانية) يستطيعون معاملتي على هذا النحو وأنا بريء، فكم بالحري سيفعلون بكم أنتم؟".

□ **"إن"**. هذه جملة شرطية من الفئة الأولى، يُفترض أن تكون صحيحة من وجهة نظر الكاتب أو أهدافه الأدبية.

فاندايك- البستاني: 23: 32
"³²وَجَاءُوا أَيضاً بِاثْنَيْنِ آخَرَيْنِ مُذْنِبِينَ لِيُقْتَلَ مَعَهُ".

23: 32 "وَجَاءُوا أَيضاً بِاثْنَيْنِ آخَرَيْنِ مُذْنِبِينَ لِيُقْتَلَ مَعَهُ". هذه تحقيق للنبوءة في (أش 53: 9؛ مت 27: 38).

فاندايك- البستاني: 23: 33- 38
"³³وَلَمَّا مَضَوْا بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُدْعَى «جُمُجْمَةَ» صَلَبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُذْنِبِينَ وَاحِداً عَنِ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنِ يَسَارِهِ. ³⁴فَقَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبْتَاهُ اغْفِرْ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ». وَإِذِ اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ اقْتَرَعُوا عَلَيْهَا. ³⁵وَكَانَ الشَّعْبُ وَاقِفِينَ يَنْظُرُونَ وَالرُّؤَسَاءُ أَيضاً مَعَهُمْ يَسَخَرُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «خَلَّصَ آخَرِينَ فَلِيُخَلِّصَ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحَ مُخْتَارَ اللَّهِ». ³⁶وَالْجُنْدُ أَيضاً اسْتَهْزَأُوا بِهِ وَهُمْ يَأْتُونَ وَيَقْدُمُونَ لَهُ خَلاَءً ³⁷قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ فَخَلِّصْ نَفْسَكَ». ³⁸وَكَانَ عُنْوَانُ مَكْتُوبٍ فَوْقَهُ بِأَحْرَفٍ يُونَانِيَّةٍ وَرُومَانِيَّةٍ وَعِبْرَانِيَّةٍ: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ»".

23: 33
فاندايك- البستاني : "جُمُجْمَةَ"
الحياة : "جُمُجْمَةَ"
المشركة : "الجُمُجْمَةَ"
البولسية : "الجُمُجْمَةَ"

هذه تُدعى في اليونانية "kranion"؛ وفي الآرامية "Golgotha"؛ وفي اللاتينية "calvaria"؛ وفي اللغة العربية "جُمُجْمَةَ". لسنا متأكدين من الموضوع تماماً ومن الوصف الطبولوجي لهذا الموقع. لا تشير الكلمة إلى جمجمة كاملة، بل الجبهة فقط. يبدو أنها تلة جرداء منخفضة تقع على الأقل على طريق أو اثنين رئيسيين يدخلان إلى أورشليم. تذكرنا أن الغاية من عقوبة الإعدام كانت ردع أي تمرد.

□ **"صَلَبُوهُ هُنَاكَ"**. روايات الصلب لم يُقصد بها أن تثير تعاطفنا لأن فظاعة الجُلُلة لم تكن في الألم الجسدي، بل تمرد البشري الروحي الذي استجوب ذلك الألم (تك 3: 15؛ مر 10: 45؛ 2 كور 5: 21).

23: 34. القسم الأول من الآية 34، "يَا أَبْتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ"، نجده في المخطوطات اليونانية *، 2، A، C، D، L، و 0250. نجده أيضاً في المخطوطات اليونانية التي استخدمها مرقيون والإنجيل الرباعي، ويوستينوس الشهيد، إيريناوس، إكليمنديس، أوريجانوس، أفسافيوس، الذهبي الفم، جيروم (الفولغاتا)، وأوغسطين. وهي محذوفة من المخطوطات W، D، *، B، 1، P، 75، و 070. ويعطي UBS⁴ (1993) حذفها نسبة احتمال قوي، بينما UBS3 (1975) يعطي حذفها نسبة احتمال ضعيفة جداً. ليس من موازاة لها في الأنجيل الأخرى. إنها تشبه كلمات استفانوس الأخيرة في أع 7: 60، التي قد تكون تلميحاً إلى كلمات يسوع هذه.

❑ **"وَإِذِ افْتَسَمُوا ثِيَابَهُ افْتَرَعُوا عَلَيْهَا"**. لقد كانت هذه مكافأة الجنود الرومان. كل الممتلكات التي كانت تخص المجرم المدان كانت تصير من حق من صلبوه. تبدو هذه تحقيقاً للنبوذة في مز 22: 18 (مت 27: 35؛ يو 19: 24).

23: 35 "وَالرُّؤْسَاءُ أَيضًا مَعَهُمْ يَسْخَرُونَ بِهِ". تبدو هذه الآية أيضاً تحقيقاً للمزمور 22: 6-8.

❑ **"خَلَّصَ آخَرِينَ، فَلْيُخَلِّصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحَ مُخْتَارَ اللَّهِ!"**. ينبغي علينا أن نتذكر أن الصلب، كان في نظر اليهودية في القرن الأول، لعنة من الله (تث 21: 33). وهذا هو السبب بالضبط في أن المجمع أرادوا أن يصلبوه لأنه ادعى أنه المسيا.

❑ **"إِنْ"**. هذه جملة شرطية من الفئة الأولى، والتي هي عادة طريقة لتأكيد حقيقة جزم ما، ولكنها تُستخدم هنا في سخرية. كل الجمل الشرطية من الفئة الأولى ليست حقيقية بالنسبة إلى الواقع، بل حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو، كما الحال هنا، لأجل أهداف (السخرية) المتكلمين (الرؤساء).

23: 36 "يُقَدِّمُونَ لَهُ خَلًّا". كان يسوع قد رفض أصلاً أن يشرب من الخمر المخدّر الذي قدّمه له الجنود (مت 27: 34؛ مر 15: 23)، ولكنه قبل فيما بعد الخمر الرخيص المرّ (الخل، *oxos*، انظر يو 19: 29). لم تكن هذه إيماءة أو دلالة على الإشفاق من قبل الجنود، بل طريقة لتمديد عذاب الصلب وبذلك يزيدون من تأثير الصلب الرادع. هذا تحقيق من السبعينية للآية في مز 69: 21، التي تستخدم أيضاً كلمة "الخل" (*oxos*). أعتقد أن يسوع كان ظمآن جداً حتى أنه كان يعجز عن أن ينطق لنا بكلماته الأخيرة لنسمعها، ولذلك، قبل الشراب. هذا مدون في كل الأناجيل الأربعة.

23: 37 "إِنْ". هذه جملة شرطية أخرى من الفئة الأولى تُستخدم للسخرية (الآية 35).

23: 38 "وَكَانَ عُنْوَانٌ مَكْتُوبٌ فَوْقَهُ: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ»". يخبرنا يوحنا أن هذه كانت مكتوبة بثلاث لغات (يو 19: 20). من الواضح أن بيلاطس فعل ذلك لينخس قادة اليهود (انظر يو 19: 19-21). عادة ما تُذكر جريمة الشخص الذي يُصلب فوق رأسه على الصليب. بعض المخطوطات اليونانية الباكرا تضيف العبارة "مكتوباً بثلاث لغات"، بعد عبارة "فوقه" وهذه تأتي من يو 19: 20. هذه العبارة محذوفة من المخطوطات L، B، 1، P75، و 070. ولجنة UBS⁴ ترجّح حذف العبارة وتعطي ذلك احتمال صحة كبير.

فاندايك- البستاني: 23: 39-43

³⁹«وَكَانَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُذْنِبِينَ الْمُعَلَّقِينَ يُجَدِّفُ عَلَيْهِ قَائِلاً: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ فَخَلِّصْ نَفْسَكَ وَإِيَّانَا!»
⁴⁰فَأَجَابَ الْآخَرُ وَأَنْتَهَرَهُ قَائِلاً: «أَوَلَا أَنْتَ تَخَافُ اللَّهَ إِذْ أَنْتَ تَحْتُ هَذَا الْحُكْمِ بِعَيْنِهِ؟⁴¹ أَمَا نَحْنُ فَيَعْدَلُ لِأَنَّنا نَنَالُ اسْتِحْقَاقَ مَا فَعَلْنَا وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئاً لَيْسَ فِي مَحَلِّهِ». ⁴²ثُمَّ قَالَ لِيَسُوعَ: «أَذْكَرُنِي يَا رَبُّ مَتَى جِئْتَ فِي مَلَكُوتِكَ». ⁴³فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدَوْسِ»».

23: 39. السخرية تستمر (ماضي متصل مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري).

❑ **"إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ"**. * هذا السؤال يتوقع نحوياً الجواب "نعم"، ولكنه سؤال سخرية واستهزاء.

* - الترجمة الأصح للعبارة في لو 23: 39 هي "الست المسيح؟" (فريق الترجمة).

23: 40 "فَأَجَابَ الْآخَرُ وَأَنْتَهَرَهُ قَائِلاً". مت 27: 44 ومر 15: 32 كلاهما يقولان بوجود لصين يحتقران يسوع، ولكن في لوقا أحدهما تاب (الآيات 40-41) وانعطف إلى يسوع طالباً العون (الآية 42). الأمر الجميل هو أن يسوع استجاب كما فعل دائماً وكما يفعل على الدوام.

23: 42. المجرم الذي كان على وشك الموت، والذي كان على الأرجح ذا معرفة ضئيلة بالإنجيل، قُبِلَ بكل بساطة وُغْفِرَ له. يا لوسع رحمة ونعمة الله!

23: 43 "الْيَوْمَ". إن كان يجب اعتبار هذه حرفية ويسوع لم يصعد إلى السماء (أع 1: 9) إلا بعد 40 يوماً (أع 1: 3)، فعندها لا يمكن أن تشير هذه إلى السماء في هذا السياق، بل إلى الجزء من مثنوى الأموات الذي يحوي الأبرار (انظر الملاحظة أدناه). من الممكن بالتأكيد أن تكون هذه رمزية مجازية وبالتالي لا تكون لها علاقة بمثنوى الأموات (انظر الموضوع الخاص: "أين هم الأموات؟"، على 3: 17). بالنسبة لي إن الجزء الأكثر قيمة من قول يسوع هو "تَكُونُ مَعِي". حضور يسوع هو الذي يجعل الفردوس فردوساً!

❏ **"الْفِرْدُوسِ".** هذه كلمة دخيلة من اللغة الفارسية للدلالة على بستان مسور لرجل نبيل وتُستخدم في السبعينية (تك 2: 8؛ 13: 10) للإشارة إلى جنة عدن. عادة ما يستخدم الزايبون هذه الكلمة للإشارة إلى أحد أقسام الهاوية أو مثنوى الأموات (*Sheol*)، حيث يقيم الأبرار (حضن إبراهيم، انظر 16: 22، 32؛ 1 لا 18؛ 10-11؛ مزامير سليمان 14: 3؛ 1 أنوخ 17-19؛ 60: 7، 8، 23؛ 61: 12). يستخدم بولس هذه بمعنى السماء في 2 كور 12: 3 (انظر أيضاً رؤ 2: 7). في رأيي أن يسوع ذهب إلى الهاوية بعد موته على الصليب (1 بط 3: 19؛ 4: 16) وبعد حوالي ثلاثين أو أربعين ساعة نهض من بين الأموات. وعندما صعد إلى السماء بعد أربعين يوماً، أخذ كل من كان في قسم الأبرار من مثنوى الأموات *Sheol* معه (أف 4: 7-10). والآن صار في مقدر بولس أن يقول في 2 كور 5: 6، 8 "إِنَّا نَسِرُّ بِأَنْ نَنْعَرِبَ عَنِ الْجَسَدِ وَنَسْتَوِطِنَ عِنْدَ الرَّبِّ".

فاندايك- البستاني: 23: 44-49

⁴⁴وَكَانَ نَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ فَكَانَتْ ظِلْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ. ⁴⁵وَأُظْلِمَتِ الشَّمْسُ وَأَنْشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلٍ مِنْ وَسْطِهِ. ⁴⁶وَنَادَى يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَ: «يَا أَبْنَاءَ فِي يَدَيْكَ اسْتَوِدِعْ رُوحِي». ⁴⁷وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ. ⁴⁸وَكُلُّ الْجُمُوعِ الَّذِينَ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ لِهَذَا الْمُنْظَرِ لَمَّا أَبْصَرُوا مَا كَانَ رَجَعُوا وَهُمْ يَفْرَعُونَ صُدُورَهُمْ. ⁴⁹وَكَانَ جَمِيعَ مَعَارِفِهِ وَنِسَاءَهُ كُنَّ قَدْ تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ وَاقْفِينِ مِنْ بَعِيدٍ يَنْظُرُونَ ذَلِكَ".

23: 44 "كَانَ نَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ". هناك بعض الخلط حول إذا ما كان هذا توقيت روماني أم يوناني. فيما يلي تعليقي على الموضوع من مرقس 15: 1:

لا يركز إنجيل مرقس، مثله مثل جميع الكتابات اليهودية، على أوقات محددة. على الأرجح أن اليهود في أيام يسوع كانوا يقسمون كلاً من الليل والنهار إلى اثنتي عشر ساعة (يو 11: 9)، موزعة على ثلاثة أجزاء يتألف كل منها من أربع ساعات. تقسيم اليوم إلى 24 ساعة يأتي من بابل. لقد استمد الإغريق واليهود هذه العادة منهم. كانت الساعة الشمسية تُقسم إلى 12 جزءاً.

في مر 15 نجد لدى مرقس عدة معالم زمنية:

- 1- شروق الشمس، الآية 1 (حوالي الساعة 6 صباحاً بحسب الوقت من السنة)
- 2- الساعة الثالثة، الآية 25 (حوالي الساعة 9 صباحاً)

- 3- الساعة السادسة، الآية 33 (حوالي الظهر/منتصف النهار)
 4- الساعة التاسعة، الآية 34 (حوالي الساعة 3 بعد الظهر)
 5- المساء، الآية 42 (غروب الشمس، حوالي الساعة 6 مساءً)

❏ **"فَكَانَتْ ظِلْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا"**. هذه إحدى علامات الدينونة في العهد القديم، إما بالمعنى العهدي (خر 10: 21؛ تث 28: 28-29) أو بمعنى رؤيوي (يو 2: 2؛ عا 8: 9-10؛ صف 1: 15). هذا رمز يشير إلى الله الأب وقد جعل حضوره بعيداً عن ابنه، الذي حمل خطيئة كل البشرية. هذا ما كان يخشاه يسوع أكثر من أي شيء آخر في جنسيمياني (وعبر عنه بقوله: "إِلَهِي إِلَهِي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟" في مر 15: 34). لقد صار يسوع ذبيحة خطية وحمل خطيئة كل العالم (2 كور 5: 21). لقد اختبر الانفصال الشخصي عن الأب. والظلمة كانت رمزاً لوجود الله الأب متتحياً عن ابنه.

23: 45 "أَظْلَمَتِ الشَّمْسُ". تأتي كلمة "كسوف" من هذه الكلمة اليونانية، ولكن لم يكن هذا كسوفاً بالحقيقة، بل عملاً لله. هناك عدة اختلافات جزئية طفيفة في المخطوطات اليونانية تتعلق بهذه العبارة غير العادية، ولكن لا شيء يغير المعنى الواضح للنص.

❏ **"أَنْشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلٍ مِنْ وَسْطِهِ"**. نعلم من مر 15: 38 أن حجاب الهيكل انشقَّ مِنْ فَوْقُ إِلَى أَسْفَلُ (عمل الله). الطريق إلى العلاقة الحميمة مع الله فُتِحَتْ بالكامل للجميع. يقول تقليد تلمودي أن "أبواب الهيكل فتحت تلقائياً" خلال الصلب. ها هنا اقتباس من تفسيري لمرقس 15: 38 (انظر www.freebiblecommentary.org):

"كانت هناك ستارتان إلى الحرم الداخلي للهيكل، إحداهما في المقدس والأخرى أمام قدس الأقداس. لو تمزقت الثانية لما استطاع أحد رؤيتها ما عدا الكاهن، إلا عندما كانت الأولى تُسحب عادة إلى الخلف وتُربط إلى الجانبين. هذه الستائر توصف في خر 26: 31-37. في أيام يسوع، أُعيد بناء هيكل هيرودس، وكانت هذه الستارة بعرض 60 وارتفاع 30، وكان ثخنها 4 بوصات. إن تمزقت الستارة الخارجية فإن كل المتعبدين في مختلف أرجاء الباحات الخارجية سيرونها. يبدو أن هذا يُظهر أن الطريق إلى الشركة الحميمة مع الله قد أُعيد تأسيسها بموت المسيح (تك 3: 15؛ خر 26: 31-35). في مت 27: 51-53 تدون معجزات وأعاجيب أخرى كعلامات تعلن صحة الأمر".

23: 46 "نَادَى يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ". هذه نجد موازاة لها في:

- 1- مت 27: 50، ولكن كلمات يسوع لا تُذكر
- 2- مر 15: 37، ولا تُذكر أيضاً كلمات يسوع
- 3- يو 19: 30، حيث يقول يسوع: "قَدْ أَكْمِلَ"

❏ **"فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي"**. هذا اقتباس من مز 31: 5. كلمة "روح" تشير إلى الشخص البشري.

انظر الموضوع الخاص: "الروح (pneuma) في العهد الجديد" على 1: 80.

❏ **"أَسْلَمَ الرُّوحَ"**. الزفرة الأخيرة كانت تُرى على أنها مفارقة الروح (الموت). هذه الكلمة العبرية نفسها (*ruah*، BDB 924) كانت تشير إلى (1) النَّفْسُ؛ (2) الروح؛ و(3) الرِّيح. ولذلك فإن هذه عبارة اصطلاحية سامية تشير إلى الموت.

23: 47 "لَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِئَةِ مَا كَانَ، مَجَّدَ اللَّهَ قَائِلاً: «بِالْحَقِيقَةِ كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَارًّا!»". النص في متى (27: 54) ومرقس (15: 39) يقول "ابن الله". يدرك Plummer جوهر هذه العبارة عندما يترجم قائلاً: "لقد كان إنساناً صالحاً وباراً تماماً في مناداته لله بأبيه". هذه ليست علامة على أن الحارس الروماني قد خلص، بل أنه اعترف بأن يسوع كان إنساناً فائق الطبيعة ومات بطريقة غير مألوفة. أحد إصدارات الكتاب المقدس يورد التعليق التالي: "ها هنا شخص رابع قال أن يسوع بريء في هذا الأصحاب (بيلاطس، هيرودس، المجرم، والآن قائد مئة)". فيما يلي تعليقي من تفسير مت 27: 54:

"ليس هناك أداة تعريف مع ابن. وهذا يدل على أن الجندي ورغم أنه تأثر بالتأكيد بكل ما جرى إلا أنه لم يهتد. إنه يؤكد أن يسوع هو "ابن الله"، وليس الرب. ولكن في الموازة في لوقا 23: 47 يعلن أن يسوع بارٌّ وبريء. الأمر الذي يدعو إلى السخرية المريرة هو أن هذا الجندي الروماني رأى ما لم يره قادة اليهود (مت 27: 19؛ يو 1: 11).

العبارة حرفياً هي "كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ". لقد استعيدت صورة الله في الجنس البشري. العلاقة الحميمة مع الله صارت ممكنة من جديد. على كل حال غياب أداة التعريف لا يعني تلقائياً أن الاسم غير معرف (مت 4: 3، 6؛ 14: 33؛ 27: 43؛ ولو 4: 3، 9). هذا جندي روماني قاس. لقد رأى الكثير من الرجال يموتون (مت 27: 54). قد يكون هذا "المقطع المحوري" عند مرقس لأن هذا الإنجيل قد كُتب تحديداً للرومان. إن فيه العديد من الكلمات اللاتينية وبضعة اقتباسات قليلة العدد من العهد القديم. وأيضاً تتم ترجمة وشرح العادات اليهودية والعبارات الآرامية. ها هنا قائد مئة روماني يقرّ بإيمانه بثائر متمرد يهودي مصلوب. إنه لأمر مقصود أن عابري السبيل، ورئيس الكهنة، وحتى السجناء يسخرون من يسوع، بينما قائد المئة الروماني يتجاوب بتأكيد وخشية".

23: 48 "كُلُّ الْجُمُوعِ". من الواضح أنه هذه متمسة بالخلو لأن رؤساء اليهود لم يأسفوا على موت يسوع.

☛ "يَقْرَعُونَ صُدُورَهُمْ". كانت هذه علامة الحزن و/أو التوبة (18: 13)، انظر الموضوع الخاص: "طقوس الحداد" على (10: 13). الكثير من الجمع الذين بقيوا حتى النهاية كانوا من مؤيدي يسوع وأصدقائه (ولكن ما من أحد من الرسل سوى يوحنا، انظر يو 19: 20-27).

النسوة اللواتي كنّ يرتحلن مع يسوع كنّ هناك أيضاً (مر 15: 40-41، انظر الموضوع الخاص على 22: 28).

هناك عدة إضافات لاحقة على المخطوطة اليونانية تشدد على الحزن والأسى. انظر كتاب Bruce M. Metzger، ص. 182. للكاتب *A Textual Commentary on the Greek New Testament*.

23: 49 "وَنِسَاءٌ كُنَّ قَدْ تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ". لعل هذه المجموعة الكبيرة من النساء كنّ المعيل المالي ليسوع والتلاميذ خلال خدمته في التعليم. انظر الموضوع الخاص: "النسوة اللواتي تبعن يسوع"، على 8: 3.

«⁵⁰وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يُوسُفُ وَكَانَ مُشِيرًا وَرَجُلًا صَالِحًا بَارًّا - ⁵¹هَذَا لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا لِرَأْيِهِمْ وَعَمَلِهِمْ وَهُوَ مِنَ الرَّامَةِ مَدِينَةَ الْيَهُودِ. وَكَانَ هُوَ أَيْضًا يَنْتَظِرُ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ⁵²هَذَا تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ ⁵³وَأَنْزَلَهُ وَلَفَّهُ بِكَتَّانٍ وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ وَضَعَ قَطُّ. ⁵⁴وَكَانَ يَوْمَ الْإِسْتِعْذَادِ وَالسَّبْتِ يُلُوحُ. ⁵⁵وَتَبِعَتْهُ نِسَاءٌ كُنَّ قَدْ أَتَيْنَ مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ وَنَظَرْنَ الْقَبْرَ وَكَيْفَ وَضَعَ جَسَدَهُ. ⁵⁶فَرَجَعْنَ وَأَعَدَدْنَ حَنُوطًا وَأَطْيَابًا».

23: 50 "وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يُوسُفُ". يبدو أن يوسف هذا كان تلميذاً سرياً ليسوع، مع نيقوديمس (مت 27: 57؛ يو 12: 42).

على كل حال، بعد موت يسوع ذهب علانية وطلب من بيلاطس جسد يسوع (يو 19: 38). لقد كان خطراً عليه أن يربط اسمه بصديق ثائر متمرّد مصلوب. كونه يهودياً تقياً في أيامه، هذا العمل من يوسف جعله نجساً طقسياً إذ لم يحافظ على سبت الفصح وذلك للسببين التاليين:

1- أنه ذهب إلى بيت يوناني

2- أنه لمس جسداً ميتاً

ولكن ربما كان يحاول أن يزيل اللعنة التي في تث 21: 22- 23. عادة ما كان الرومان يتركون أجساد المصلوبين تبقى بدون دفن في مكان الموت، ولكن بسبب حساسية اليهود الشديدة جداً حول الأجساد غير المدفونة، فقد كان الرومان يسمحون لهم بأن يدفنوا موتاهم.

☐ **"مُشِيرًا/عضواً في المجلس"**. انظر الموضوع الخاص: "المجمع"، على 9: 22.

☐ **"رَجُلًا صَالِحًا بَارًّا"**. كان يوسف قد صار مؤمناً (مت 27: 57)، ولكن هذه العبارة هي عبارة اصطلاحية عبرية تدل على موقفه ومكانته وسط اليهودية. هذا لا يعني ضمناً أنه كان بلا خطيئة، بل أنه مثل نوح (أي 1: 1)، كانا يتجاوبان بشكل إيجابي على كل ما فهموه من إرادة الله وطرقه. ونيقوديمس يرى ضمن هذا الشكل وعلى هذا المنوال (يو 3: 1).

23: 51 "لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا لِرَأْيِهِمْ وَعَمَلِهِمْ". هذا تعليق من الكاتب واستنتاج منه بنتيجة البحث الذي قام به (1: 1- 4).

☐ **"الرَّامَةِ"**. الكلمة تعني "الارتفاع" ومن الواضح أنها اسم آخر لمدينة (Ramah) (BDB 928)، التي تقع على بعد خمسة أميال شمال شرق أورشليم.

☐ **"كَانَ هُوَ أَيْضًا يَنْتَظِرُ مَلَكُوتَ اللَّهِ"**. هذا فعل ماضي متصل مبني للمتوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) في الأسلوب الخبري. انظر الموضوع الخاص على 4: 21.

23: 52 "هَذَا تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطسَ". كان هذا سيجعله نجساً طقسياً ليشارك في السبت العظيم من أسبوع الفصح. كان هذا سيدل أيضاً على علاقته بيسوع، الثائر المصلوب. لقد كان هذا عملاً جريئاً ودالاً على التصميم والعزم.

☐ **"طَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ"**. كان الرومان يتركون عادة الأجساد على الصليب لكي تبلى وتفسد، كرادع للتمرّد. هذه الأجساد كانت ملك روما. لم تكن تُعطى في العادة إلى عائلات الموتى لأجل دافن لائق، وكان هذا أمر نفي غاية الأهمية بالنسبة إلى اليهود بشكل خاص. كان هذا مطلباً خاصاً وغير مألوف. لقد استُجيب لمطلبه بسبب الحساسيات اليهودية بخصوص الأجساد الميتة التي تلوّث طقسياً الأرض خلال موسم عيد الفصح.

23: 53 "لَفَّةُ بَكْتَانٍ". كان نيقوديمس هناك أيضاً (يو 19: 39-40). لقد أعدا جسد يسوع بسرعة (لأن السبت كان يقترب سريعاً عند الساعة 6 بعد الظهر) بحسب التقليد اليهودي. لم يكن اليهود يمارسون التحنيط كما المصريين، بل كان لهم مجموعة إجراءات تتضمن تطييب الجسد ولفه بالكتان.

موضوع خاص: ممارسات الدفن:

- I- بلاد الرافدين
أ- الدفن اللائق كان أمراً هاماً لحياة آخرة سعيدة.
ب- مثال عن اللعنة في بلاد الرافدين كان: "فلتأبى الأرض أن تقبل جثتك"
II- العهد القديم
أ- كان الدفن اللائق أمراً هاماً للغاية (انظر الجامعة 6: 3).
ب- كان الدفن يجري بسرعة شديدة (انظر ساره في تكوين 23 وراحيل في تكوين 35: 19 ولاحظ تثنية 21: 23).
ج- الدفن غير اللائق كان علامة على الرفض والخطيئة.
1- تثنية 28: 26
2- أشعيا 20: 14
3- إرميا 8: 2؛ 19: 22
د- كان الدفن يجري إن أمكن في خشخاشة العائلة في منطقة المنزل.
هـ- لم يكن هناك تحنيط، مثل المصريين. الإنسان يأتي من التراب وإلى التراب يجب أن يعود (تك 3: 19؛ مز 103: 14؛ 104: 29).
و- في اليهودية الرأبئية كان يصعب الموازنة بين الاحترام اللائق ومعالجة الجسد في مفهوم التلوث الطقسي المرتبط بالأجساد المائتة.
III- العهد الجديد
أ- كان الدفن يلي الموت مباشرة وبسرعة، وعادة خلال أربع وعشرين ساعة. وغالباً ما كان اليهود يراقبون القبر لثلاثة أيام، اعتقاداً منهم بأن الروح يمكن أن تعود إلى الجسد خلال ذلك الإطار الزمني (انظر يوحنا 11: 39).
ب- الدفن كان يشتمل على تنظيف الجثة وتغطيتها بالطيب (انظر يوحنا 11: 44؛ 19: 39-40).
ج- لم يكن هناك تمايز في إجراءات الدفن بين اليهود والمسيحيين ولم تكن توضع أية أغراض في القبر في فلسطين في القرن الأول.

❑ **"فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ"**. هذا تحقيق آخر للنبوءة النبوية (أش 53: 9؛ مت 27: 66).
دُفن يسوع في الأرض، ولكن في مدفن عائلة يوسف. وكان هذا القبر هو تجويف في جرف صخري وكان يشمل على عدة خشخاشات دفن. كان هناك الكثير من تلك في منطقة أورشليم.

❑ **"حَيْثُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ وُضِعَ قَطُّ"**. هذه العبارة فيها نفي ثلاثي. الفعل هو ماشي متصل مبني للمجهول فيه كناية. لقد كان القبر مُعَدًّا، ولكن لم يكن قد دُفِنَ فيه أي جسد بعد (انظر يو 19: 41).

23: 54 "كَانَ يَوْمُ الاسْتِعْدَادِ". في أيام يسوع كان الفصح هو عيد اليوم الثامن (عيد الفطير وعيد الفصح، انظر خر 12)؛ ولذا فقد كان هناك سبتان (يوما سبت). يمكن أن تشير هذه العبارة أيضاً إلى الاستعدادات العادية ليوم السبت أو الاستعدادات الخاصة لوليمة الفصح.

❏ **"وَالسَّبْتُ يُلُوحُ"*** . اسمحو لي أن أقتبس من تعليقي على مر 15: 42: "وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ": "مرقس هو الإنجيل الوحيد الذي يذكر هذا. خروج 16: 6 تحوي على "غروبين" وكان هناك اثنان (1) الساعة 3 بعد الظهر- 6 بعد الظهر و(2) 6 بعد الظهر ولاحقاً. يتضمن السياق الفهم بأنه لا بد أن ذلك كان بعد الساعة 3 بعد الظهر، (وقت الذبيحة المسائية)، ولكن قبل الساعة 6 بعد الظهر (بدء سبت الفصح، والذي سيكون اليوم الـ 15 من نيسان)".

23: 55 "تَبِعْتُهُ نِسَاءً كُنَّ قَدْ أَتَيْنَ مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ". انظر الموضوع الخاص: "النسوة اللواتي تبعن يسوع"، على 8: 3.

23: 56 "رَجَعْنَ وَأَعَدْنَ حَنُوطًا وَأَطْيَابًا". رغم أن هؤلاء النسوة كنَّ قد رأين يوسف ونيقوديمس يعدان جسد يسوع ويضعانه في القبر، إلا أنه من الواضح أنه وبسبب ضيق الوقت، (أي بين الساعة 3- 6 بعد الظهر) شيء من إجراءات الدفن اليهودية العادية (ربما الشموع العطرة أو طيوب معينة من نوع خاص) لم يتم القيام بها بعد، وهؤلاء النسوة كنَّ ذاهبات لينهين بشكل ملائم وصحيح الإجراءات التقليدية اليهودية. انظر الموضوع الخاص: "حَنُوطِ الدفن"، على 24: 1

فاندايك- البستاني: 23: 56ب
 "56ب" **وَفِي السَّبْتِ اسْتَرْحَنَ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ**.

23: 56ب "الْوَصِيَّة". تشير هذه إلى خر 20: 8- 11 أو تث 5: 12- 15. كانت هؤلاء النسوة لا يرزن يهوداً يحترمون ويحفظون الناموس الموسوي.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- 1- ما المغزى الهام من تكرار بيبلاطس القول أن يسوع كان بريئاً؟
- 2- لماذا لم يرد يسوع على هيرودس؟
- 3- ممن كان يتشكل ذلك الجمع الذي كان يطلب إطلاق سراح باراباس؟
- 4- هل كان سمعان القيرواني يهودياً أم رجلاً أسود؟
- 5- ما معنى كلمة "الجمجمة"؟
- 6- الإمّ تشير كلمة "الفردوس"؟
- 7- هل خلص الحارس الروماني في الآية 47؟

* - "السبت يلوح" (لو 23: 54) أي أن السبت على وشك أن يبدأ، ما يعني أن الوقت كان قبل الغروب في مساء يوم الجمعة. (فريق الترجمة).

لوقا - الأصحاح 24

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

البولسية	المشتركة	الحياة	فاندايك- البستاني
7 القيامة المجيدة - القبر الخالي 12-1: 24	قيامه يسوع 12-1: 24	قيامه يسوع المسيح 12-1: 24	القيامة 12-1: 24
في طريق عماوس 36-13: 24	على طريق عماوس 27-13: 24	يسوع يظهر لتلاميذه 36-13: 24	يسوع يظهر للتلاميذ 36-13: 24
49-36: 24	35-28: 24	49-36: 24	49-36: 24
الصعود إلى السماء 53-50: 24	يسوع يظهر للتلاميذ 49-36: 24	صعود الرب يسوع إلى السماء 53-50: 24	الصعود إلى السماء 53-50: 24
	صعود يسوع إلى السماء 53-50: 24		

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيراً بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة فيه. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

1- الفقرة الأولى.

2- الفقرة الثانية.

3- الفقرة الثالثة.

4- الخ.

أفكار سياقية:

أ- تفاصيل أحداث بعد القيامة تختلف بين الأنجيل الأربعة. وهذا يعطينا مثال عن صدق روايات شهود العيان وأيضاً عن أهداف الإنجيليين لكل إنجيل كتبه وأرسلوه إلى جماعة معينة مستهدفة مختارة. انظر كتاب *How to Read the Bible For All Its Worth*، من تأليف Fee، وStuart، ص. 127-148.

ب- تذكروا أن كتاب الإنجيل لم يكتبوا تاريخاً بالمعنى الغربي المعاصر، بل دونوا وقائع مختارة ليقدموا الرسالة المسيحية على أكمل وجه. لم يكن هدفهم التدوين التاريخي، بل

الحقيقة اللاهوتية بشكل رئيسي (يو 20: 3-31). الهدف الأساسي الرئيسي من الكتاب المقدس هو أن يأتي بنا إلى مقابلة شخصية مع الله القدوس من خلال ابنه المصلوب.
ج- مصادر لوقا حول فترة ما بعد القيامة تختلف عن مصادر الأناجيل الأخرى. في لوقا فترة الأربعين يوماً بين ظهور يسوع في العلية وصعوده من على جبل الزيتون مبنية وكأنها حدثت في يوم واحد (يوم أحد القيامة).
د- هناك عدة تغايرات في المخطوطات اليونانية فيما يتعلق بهذا الأصحاح. لوقا يشتمل على معظم القراءات القصيرة الموجودة في عائلة المخطوطات الغربية (المخطوطات D و W) من المخطوطات اليونانية مقارنة بعائلة المخطوطات الإسكندرية (المخطوطات B). وفيما يلي قائمة بالقراءات القصيرة (من كتاب *An Introduction to the Testament Textual Criticism of the New*، للمؤلف A. T. Robertson، ص. 226-227).

- 1- لو 5: 39
 - 2- لو 10: 41-42
 - 3- لو 12: 19، 21، 39
 - 4- لو 22: 19ب، 20، 62
 - 5- لو 24: 3، 6، 9، 12، 36، 40، 52، 53
- لاحظوا كم من هذه القراءات الأقصر (وربما الأصلية) نجدها في الأصحاح 24!

دراسة الكلمات والعبارات:

فاندايك- البستاني: 24: 1-12

11¹ ثُمَّ فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ أَوَّلِ الْفَجْرِ أَتَيْنِ إِلَى الْقَبْرِ حَامِلَاتِ الْحُنُوطِ الَّتِي أَعَدَدْنَهُ وَمَعَهُنَّ أَنْاسٌ.
2² فَوَجَدْنَ الْحَجَرَ مُدْحَجاً عَنِ الْقَبْرِ فَدَخَلْنَ وَلَمْ يَجِدْنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ. 4⁴ وَفِيمَا هُنَّ مُحْتَارَاتٌ فِي ذَلِكَ إِذَا رَجُلَانِ وَقَفَا بِهِنَّ بِثِيَابٍ بَرَّاقَةٍ. 5⁵ وَإِذْ كُنَّ خَائِفَاتٍ وَمُنْكَسَاتٍ وَجُوهَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ قَالَا لَهُنَّ: «لِمَاذَا تَطْلُبْنَ الْحَيَّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ 6⁶ لَيْسَ هُوَ هَهُنَا لَكِنَّهُ قَامَ! اذْكُرْنَ كَيْفَ كَلَّمَكُنَّ وَهُوَ بَعْدُ فِي الْجَلِيلِ 7⁷ قَائِلًا: إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُسَلَّمَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي أَيْدِي أَنْاسٍ خَطَاةٍ وَيُصَلَّبَ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.» 8⁸ فَتَذَكَّرْنَ كَلَامَهُ 9⁹ وَرَجَعْنَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَخْبِرْنَ الْأَحَدَ عَشَرَ وَجَمِيعَ الْبَاقِينَ بِهَذَا كُلِّهِ. 10¹⁰ وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَيُونَا وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَالْبَاقِيَاتُ مَعَهُنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ هَذَا لِلرُّسُلِ. 11¹¹ فَتَرَاءَى كَلَامَهُنَّ لَهُمْ كَالْهَدْيَانِ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ. 12¹² فَقَامَ بَطْرُسُ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ فَانْحَنَى وَنَظَرَ الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً وَحَدَّهَا فَمَضَى مُتَعَجِّباً فِي نَفْسِهِ مِمَّا كَانَ.»

24: 1 "أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ". أول يوم عمل في الأسبوع هو من غروب السبت إلى غروب الأحد. هذا مصطلح عبري يرجع إلى تك 1: 5، 8، 13، 19، 23، 31، حيث أن المساء يُذكر دائماً أولاً. كان ذلك هو نفس اليوم الذي كانت تقدم فيه بواكير الثمار في الهيكل. يظهر يسوع للتلاميذ عدة أسابيع بتعاقب في ليالي الأحد. وهذا وضع الأساس ليوم الأحد كيوم لقاء خاص للمؤمنين ليحتفلوا بذكرى قيامة الرب (يو 20: 19، 20؛ لو 24: 36 وما تلاه؛ أع 20: 7؛ 1 كور 16: 2).

☐ "أَوَّلِ الْفَجْرِ". هذه تعني حرفياً "في مطلع الفجر". يقول إنجيل يوحنا أنه كانت لا تزال هناك ظلمة (يو 20: 1). يبدو أن السناء تركن الأمكنة التي كانوا يقيمون فيها بينما كانوا في أورشليم قبل الفجر، ووصلوا إلى القبر بعد شروق الشمس.

☐ "هُنَّ". تُذكر أسماء هؤلاء النسوة واحدة فواحدة في 24: 10 ومر 16: 1. انظر الموضوع الخاص: "النسوة اللواتي تبعن يسوع"، على 8: 3.

☐ "الْقَبْرِ". تأتي هذه من الكلمة اليونانية التي تعني "نُصِب تذكاري".

☐ "حَامِلَاتِ الحَنُوطِ". كانت هذه تُستخدم لتطبيب الجسد (مر 16: 1). من الواضح أنهم لم يعرفوا بما فعله يوسف ونيقوديمس قبلاً أو أن إعدادهم المتسرع لجسد يسوع لم يكن مكتملاً.

موضوع خاص: حَنُوط الدفن

- أ- المرّ، مادة صمغية عطرة من أشجار عربية
- 1- هذا الطيب يُذكر اثنتي عشر مرة في العهد القديم، ومعظمها في أدب الحكمة كعطر
 - 2- كان أحد الهدايا التي قدمها المجوس للطفل يسوع (مت 2: 11)
 - 3- الرمزية فيه مدهشة:
- أ. يُستخدم في "دهن المسحة المقدس" (خر 30: 23-25)
- ب. يُستخدم كهدية للملك (مت 2: 11)
- ج. يُستخدم لتطبيب جسد يسوع لدى دفنه (يو 19: 39 ورمزياً في يو 11: 2). كان هذا بحسب عادات اليهود التي يصفها التلمود (Berakhoth 53a).
- ب- العود، نوع من الخشب المعطر
- 1- له علاقة بالعطر الأرج (عد 24: 6؛ مز 45: 8؛ أم 7: 17؛ نشيد الأنشاد 4: 14)
 - 2- كان يستخدمه المصريون، ممزوجاً بالمر، كجزء من عملية التحنيط
 - 3- جلب نيقوديمس كمية كبيرة من هذا عند دفن يسوع ومسحه به (يو 19: 39). وهذا بحسب عادات اليهود الموصوفة في التلمود (Betsah 6a).

24: 2 "الحَجَرُ مُدْحَرَجًا". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول. كان القبر الذي وُضع فيه يسوع له فتحة كبيرة تطل على بستان، وكان يُوضع حجر مدور لإغلاقه وختمه. وهذا الحجر كان كبيراً وثقيلاً (مر 16: 4)، وما كان في مقدور تلك النسوة دحرجته. يقول متى في 28: 2 أن زلزالاً، أحدثه ملاك بلا شك، قد ضرب الحجر فأزاحه عن باب القبر. لم تكن إزاحة الحجر لكي يخرج يسوع من القبر، بل لكي ندخل نحن إليه.

24: 3. هذه الآية شهادة هامة على ناسوت يسوع وتفنّد قول حركة هرطوقية باكرة ظهرت فيما بعد وتُدعى الغنوسية (انظر تعريفها في ملحق مسرد المصطلحات). هؤلاء النسوة كنّ يتوقعن أن يجدوا جسد يسوع المادي.



فاندايك- البستاني	:	"جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ"
الحياة	:	"جُثْمَانَ الرَّبِّ يَسُوعَ"
المشتركة	:	"جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ"
البولسية	:	"جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ"

هناك قراءة أقصر (أي "الجسد") ترد في المخطوطة D وبعض المخطوطات اللاتينية القديمة. على كل حال، هذه هي المرة الوحيدة في إنجيل لوقا حيث يُدعى يسوع "الرب يسوع"، رغم أن هذا اللقب شائع ومألوف في أعمال الرسل.

بعض المخطوطات المكتوبة بأحرف صغيرة التي ظهرت لاحقاً (المخطوطة 579 من القرن الثالث عشر؛ المخطوطة 1071 من القرن الثاني عشر؛ المخطوطة 1241 من القرن الثاني عشر وكتاب الفصول 1016 من القرن الثاني عشر) تقول "جسد يسوع".

الصيغة الأطول تظهر في المخطوطات P75، A، B، C، L، W، 070، وفي معظم الترجمات.

24: 4 "إِذَا رَجَلَانِ وَقَفَا بِهِنَّ بَيْتَابٍ بَرَّاقَةٍ". تشير هذه إلى الملائكة (انظر الآية 23؛ أع 1: 10؛ يو 20: 12).

دائماً ما يُوصف الملائكة أو يصوِّرون كذكور ما عدا في زك 5: 9. اسم الفاعل "بَرَّاق" يستخدمه لوقا هنا فقط وفي 17: 24، حيث يشير إلى حادثة التجلي. يستخدم لوقا الكلمة ذات الصلة "البرق" عدة مرات أيضاً (10: 18؛ 11: 36؛ 17: 24). يستخدم متى هذه الكلمة ليصف الملاك (انظر مت 28: 3).

هذا مثال جيد عن التنوع فيما بين الأناجيل الأربعة.

- 1- مر 16: 5 يقول: "سَابَأً جَالِساً عَنِ الْيَمِينِ لِأَيْسَاءِ حُلَّةً بَيْضَاءَ".
- 2- مت 28: 2-3 تقول: "مَلَاكُ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.... كَانَ مَنْظَرُهُ كَالْبَرْقِ وَلِبَاسُهُ أْبَيْضَ كَالْتَّلْجِ".
- 3- يو 20: 12 تقول الآية: "مَلَاكَيْنِ بَيْتَابٍ بَيْضِ جَالِسَيْنِ وَاحِدًا عِنْدَ الرَّأْسِ وَالْآخَرَ عِنْدَ الرَّجْلَيْنِ".

ذهنيتنا الغربية تطرح هكذا أسئلة:

- 1- أي احتمال هو الصحيح تاريخياً؟
 - 2- أي احتمال هو الحقيقي الواقعي؟
- هكذا أسئلة تحول الأناجيل إلى كتب تاريخ غربية مرتبة حسب التسلسل الزمني وتعتمد أسلوب السبب والنتيجة، بينما هي ليست كذلك. إنها كتيبات إنجيلية كُتبت لجماعات مختلفة من الناس. كُتبت الأناجيل كان لهم الحق، تحت الوحي، لأن:

- 1- يختاروا
 - 2- يرتبوا
 - 3- يكتبوا
- من كلمات يسوع وأعماله لأغراضهم اللاهوتية. لا تدعوا التفاصيل تحجب عنكم الصورة الأكبر والهدف الأعظم.

24: 5 "مُنْكَسَاتٍ وَجُوهَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ". كانت هذه علامة تدل على الوقار والخشية (مر 16: 8).

☐ "الْحَيَّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ". كلمة "الْحَيَّ" فيها أداة تعريف مع اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم. يسوع لا يمكن أن يوجد في القبر (بين الأموات) لأنه قام. هذه العبارة تميز كتابات لوقا.

24: 6 "لَيْسَ هُوَ هَهُنَا، لَكِنَّهُ قَامَ". القيامة هي الركن المحوري للإيمان المسيحي (1 كور 15). وتُظهر هذه مصادقة الله على حياة يسوع وذبيحته القربانية. هذا موضوع متواتر متكرر عند بطرس (أع 2: 24-28، 32؛ 3: 15، 26؛ 4: 10؛ 5: 30؛ 10: 40؛ 1 بط 1: 13؛ 3: 18، 21)، وعند بولس (أع 13: 30، 33، 34، 37؛ 17: 31؛ رو 4: 24؛ 8: 11؛ 10: 9؛ 2 كور 4: 14). هذا تأكيد على قبول الأب لموت ابنه البدلي (1 كور 15). لاهوتياً الأفانيم الثلاثة جميعاً من الثالوث القدوس كانوا فعالين في قيامة المسيح: الأب (أع 2: 24؛ 3: 15؛ 4: 10؛ 5: 30؛ 10: 40؛ 13: 30، 33، 34؛ 17: 31)؛ الروح القدس (رو 8: 11)؛ والابن (يو 2: 19-22؛ 10: 17-18). هذه العبارة، رغم كونها موضع جدل عند Westcott و Hort، نجدها في المخطوطات C³، B، A، P⁷⁵، (المخطوطة C* تحوي على العبارة نفسها ما عدا كلمة "لكن")، L و 070. العبارة محذوفة فقط في المخطوطة D و عدة مخطوطات لاتينية قديمة. هذا التعليق الملائكي نفسه نجده في مت 28: 6 ومر 16: 6.

انظر الموضوع الخاص "الـ KERYGMA في الكنيسة الأولى"، على 24: 27.

❑ **"أُذْكَرُنْ كَيْفَ كَلَّمَكُنَّ وَهُوَ بَعْدُ فِي الْجَلِيلِ"**. تشير هذه إلى تنبؤات يسوع عن موته (9: 21-22، 44؛ 17: 25؛ 18: 31-34). هذا مثال جيد عن نقاط التشابه والاختلاف بين الأناجيل الإزائية. لدى متى نجد الملاك يخبرهن بأن يقبلن للرسول بوجوب لقائه على الجبل في الجليل (مت 26: 32؛ 28: 7، 10)، بينما عند لوقا نجد الإنجيل يخبرهن أن يتذكروا كلمات يسوع التي قالها في الجليل.

1- هل قال الملاك هذه الأشياء؟
2- هل سمع أحد كتّاب الإنجيل أو مواردهم هذا القول بشكل مختلف؟
3- هل عدل أحد كتّاب الإنجيل أو مصادرهم من رسالة الملاك؟
هذه الأسئلة لا نجد جواب عنها. ولكن المؤمنون يؤكدون أن الروح القدس قاد كتّاب الأناجيل، ولذلك فعلينا أن نسمح بوجود هذه الروايات المتباينة جنباً إلى جنب ونؤكد أنها موحى بها.

24: 7 "ابن الإنسان". ما كانت هذه الكلمة تُستخدم في اليهودية الراقية. تأتي أهميتها ومغزاها من حز 1: 2 (شخص بشري) ودا 7: 13 (شخص إلهي)، حيث يجتمع اللاهوت والناسوت (1 يو 4: 1-3). لقد كان هذا هو اللقب الذي اختاره يسوع لنفسه. انظر الموضوع الخاص على 17: 22.

❑ **"يَنْبَغِي"**. هذه هي الكلمة اليونانية (*dei*)، التي تعني "الضرورة المعنوية". وتستخدم ثلاث مرات في هذا الأصحاح.

1- "يَنْبَغِي أَنْ يُسَلَّمَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي أَيْدِي أَنْاسِ خُطَاةٍ"، الآية 7.
2- "كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحُ يَتَأَلَّمَ"، الآية 26.
3- "لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي"، الآية 44.
تدل هذه الآيات على مخطط الله الفدائي المقرر مسبقاً (انظر أع 2: 23؛ 3: 18؛ 4: 28؛ 13: 29).

❑ **"الْيَوْمِ الثَّلَاثِ"**. أعتقد أن يسوع كان في القبر فقط لحوالي 30 إلى 38 ساعة. طريقة اليهود في حساب الوقت تختلف عن طريقتنا. العبارة فيها خلفية من العهد القديم مشكوك فيها، ربما هوشع فقط 6: 2 أو على الأرجح أكثر يونان 1: 17 (مت 12: 39؛ 1 كور 15: 4).

24: 9 "أَخْبَرَنَ الْأَحَدَ عَشَرَ وَجَمِيعَ الْبَاقِينَ". كان هناك كثيرون إلى جانب النساء والرسول الذين سمعوا تعاليم يسوع واختبروا هذه الأحداث التي كانت بعد القيامة (الآيات 33، 36؛ مت 28: 17؛ 1 كور 15: 5؛ أع 1: 15).

24: 10. هذه اللائحة من النسوة مختلفة قليلاً عنها في مر 16: 1. هذه الآية كلياً محذوفة من عدة مخطوطات يونانية قديمة (المخطوطات W، D، A، والمخطوطة اللاتينية القديمة، وترجمتين سريانييتين).

انظر الموضوع الخاص على 8: 3.

❑ **"مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ"**. ظهر يسوع لهذه المرأة أولاً (مر 16: 9؛ لو 8: 2). المجدلية تأتي دائماً أولاً في لائحة أسماء النساء اللواتي كن يرتحلن مع يسوع.

❑ **"يُونَا"**. الإشارة الأخرى الوحيدة في العهد الجديد هي في يونان 8: 3.

❑ **"مَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ"**. كانت أم يعقوب الصغير ويوسف (مر 15: 40؛ مت 27: 56).

❑ **"الْبَاقِيَاتُ"**. المقصود بهؤلاء سالومة، أم يعقوب ويوحنا (مر 15: 40؛ مت 27: 56). انظر الموضوع الخاص على 8: 3.

11:24

فاندايك- البستاني	:	"كَالْهَدْيَانِ"
الحياة	:	"كَأَنَّهُ هَدْيَانٌ"
المشتركة	:	"أَنَّهُنَّ وَاهِمَاتٌ"
البولسية	:	"بِمَنْزِلَةِ الْهَدْيَانِ"

الكلمة (*lēros*) لا نجدها إلا مرة واحدة هنا في السبعينية (مكابيين الرابع 5: 11) وهنا فقط في العهد الجديد. وهي مصطلح طبي للدلالة على الهستيريا أو الهلوسات الناجمة عن الإصابة بالحمى.

11:24 "لَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ". هذا فعل ماضي متصل مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري. أخبرت هؤلاء النسوة الرسل بذلك عدة مرات ولكنهم لم يصدقوا. العجيب أن المجمع أخذوا تنبؤات يسوع عن قيامته بجديّة (وضعوا حارساً)، ولكن الرسل كانوا منذهلين كلياً. هذا التعليق السلبي دليل على دقة وصحة الرواية في الإنجيل.

12:24. هذه الآية موجودة في جميع المخطوطات اليونانية الهامة (079,070,W,L,B,A,؛P75) ما عدا المخطوطة D وعدة مخطوطات لاتينية قديمة. يقول UBS4 أن تضمينها محتمل بنسبة معقولة (شبه أكيد)، ولكن يتفق Bart D. Ehrman، في كتابه *The Orthodox Corruption of Scripture*، ص. 212-217، في الرأي مع Westcott و Hort، في أن النص الأصلي ما كان يحوي هذه الآية. هذا النص يشبه كثيراً يو 20: 3، 5، 6، 10.

فاندايك- البستاني: 24: 13-27

¹³ وَإِذَا اثْنَانِ مِنْهُمُ كَانَا مُنْطَلِقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ بَعِيدَةٍ عَنِ أُورُشَلِيمَ سِتِّينَ غَلْوَةً اسْمُهَا «عَمَوَاسُ». ¹⁴ وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ بَعْضُهُمَا مَعَ بَعْضٍ عَنِ جَمِيعِ هَذِهِ الْحَوَادِثِ. ¹⁵ وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ وَيَتَحَاوَرَانِ اقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا يَسُوعُ نَفْسُهُ وَكَانَ يَمْشِي مَعَهُمَا. ¹⁶ وَلَكِنْ أُمْسِكْتَ أَعْيُنَهُمَا عَنِ مَعْرِفَتِهِ. ¹⁷ فَقَالَ لَهُمَا: «مَا هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَنْتَاطِرِحَانِ بِهِ وَأَنْتُمَا مَاشِيَانِ عَابِسَيْنِ؟» ¹⁸ فَأَجَابَ أَحَدُهُمَا الَّذِي اسْمُهُ كَلْيُوبَاسُ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنْتَ مُتَعَرِّبٌ وَحَدِّكَ فِي أُورُشَلِيمَ وَلَمْ تَعْلَمْ الْأُمُورَ الَّتِي حَدَّثْتَ فِيهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؟» ¹⁹ فَقَالَ لَهُمَا: «وَمَا هِيَ؟» فَقَالَ: «الْمُخْتَصَّةُ بِيَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ إِنْسَانًا نَبِيًّا مُفْتَدِرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. ²⁰ كَيْفَ أَسْلَمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا لِقَضَاءِ الْمَوْتِ وَصَلَّبُوهُ. ²¹ وَحَسْبُ كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ هُوَ الْمُرْمَعُ أَنْ يَفِدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ مَعَ هَذَا كُلِّهِ الْيَوْمَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مُنْذُ حَدَّثَ ذَلِكَ. ²² بَلْ بَعْضُ النِّسَاءِ مِنَّا حَيْرُنْنَا إِذْ كُنَّا بَاكِرًا عِنْدَ الْقَبْرِ ²³ وَلَمَّا لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَهُ أَتَيْنَ قَائِلَاتٍ: إِنَّهُنَّ رَأَيْنَ مَنْظَرَ مَلَائِكَةٍ قَالُوا إِنَّهُ حَيٌّ. ²⁴ وَمَضَى قَوْمٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَنَا إِلَى الْقَبْرِ فَوَجَدُوا هَكَذَا كَمَا قَالَتْ أَيْضاً النِّسَاءُ وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ». ²⁵ فَقَالَ لَهُمَا: «أَيُّهَا الْعَبِيَّانِ وَالْبَطِيئَانِ الْقُلُوبِ فِي الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ ²⁶ أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحُ يَتَأَلَّمُ بِهِذَا وَيَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟» ²⁷ ثُمَّ ابْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ يُفَسِّرُ لَهُمَا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ».

24: 13 "اثْنَانِ مِنْهُمُ". لا يقول الكتاب المقدس بالضبط من كان هذان الاثنان، وربما كان هذان هنا كَلْيُوبَاسُ (24: 18) وزوجته أو اثنان من المؤمنين يتركان عيد الفصح.

❏ **"فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ"**. لا بد أن ذلك كان يوم أحد القيامة (الآية 22). كان هذا أول يوم عمل في الأسبوع بعد الفصح، واليوم الذي تقدم فيه بواكير غلال حصاد الشعير في الهيكل. كان يسوع باكورة الراقدين (1 كور 15: 20، 23).

❏ **"عَمَوَاسُ"**. ليس مؤكداً مكانها، ولكن هناك عدة احتمالات:

- 1- على بعد 20 ميلاً غرب أورشليم على طريق يافا. وهذا هو المكان حيث هاجم المكابيون وأحرقوا معسكر القائد السلوقي جورجياس عام 166 ق.م. (مكابيين الأول 3: 40، 57؛ 4: 1-15).
 - 2- على بعد سبعة أميال شمال غرب أورشليم حيث وجد الصليبيون قلعة رومانية قديمة تدعى "قلعة عمواس".
 - 3- على بعد حوالي أربعة أميال إلى الغرب من أورشليم حيث وضع الإمبراطور الروماني فيسباسيان 800 جندياً (يوسيفوس، Wars 7.6.6).
 - 4- على بعد حوالي 9 أميال غرب أورشليم حيث بُنيت كنيسة صليبية على أنقاض قلعة رومانية.
- (تم أخذ المعلومات من كتاب *The Zondervan Pictorial Encyclopedia of the Bible*، المجلد 2، ص. 291-301).

■ **"بَعِيدَةٌ عَنِ أُورُشَلِيمَ سِتِّينَ غَلْوَةً"**. هذه في الواقع 60 استديوم*. لا بد أن المدينة كانت قريبة من أورشليم ما يكفي لأن يذهب إليها الرجال ويعودان خلال يوم واحد. هناك تغييرات في اللغة اليونانية بما يتعلق بهذه المسافة:

- 1- "60 إستديوم/غلوة" نجدها في المخطوطات 070،W،L،K2،D،B،A،P75.
- 2- "160 إستديوم/غلوة" نجدها في المخطوطات !،*،K،097، وفي بعض كتابات آباء الكنيسة (انظر Joseph A. Fitzmyer، في كتابه *The Anchor Bible*، المجلد 28، ص. 1561).

24: 15 "يَسُوعُ". يستخدم لوقا اسم يسوع عدة مرات بدون أداة تعريف (4: 1؛ 8: 41؛ 9: 36، 50؛ 18: 37، 40؛ 22: 48؛ 23: 28).

وبالتالي فليست هذه طريقة نحوية لتسليط الضوء على أول ظهور لقيامة يسوع.

24: 16 "أَمْسِكْتَ أَعْيُنَهُمَا عَنِ مَعْرِفَتِهِ". هذا فعل ماضي متصل مبني للمجهول في الأسلوب الخبري. صيغة المبني للمجهول تدل على نشاط الله (نظر التعليق على الآية 31). لقد تبدل مظهر يسوع الجسدي إلى حد ما. العديد من أتباعه لم يعرفوه في الحال (يو 20: 11؛ مت 28: 16-17؛ يو 21: 1-7).

- 1- مريم المجدلية، يو 20: 11
- 2- عدة رسل، يو 21: 1-7
- 3- خمسمئة من الأخوة، مت 28: 16-17

24: 17 "عَابِسِينَ". هذه يمكن أن تعني "كالح"، "متجهّم" (مت 6: 16)، أو "مكتئب". لم يستطيعوا أن يؤمنوا أن أحداً لم يسمع عن أحداث الأسبوع الخير في أورشليم. لقد كان حديث البلد (الآية 18).

24: 18 "مُتَّعَرِّبٌ". خلال الأعياد السنوية الرئيسية الثلاثة، كانت أورشليم تنتضخ إلى ثلاثة أضعاف من أعداد سكانها الطبيعي العادي بسبب الحجاج الذين يأتون من الشتات. لقد كانا يعتقدان أن يسوع كان مجرد سائح حجّاج آخر.

24: 19 "مَا هِيَ". يسوع، بطرحه هذه الأسئلة عليه، كان يجبرهم أن يربطوا أحداث بضعة الأيام الماضية وأن يشهدوا له (الآيات 19-24).

* - الاستديوم: (stadia): أو "الغلوة" بحسب الكتاب المقدس، هي وحدة قياس الأطوال عند الإغريق، ويبلغ طولها حوالي 185 متراً أو 607 قدماً. (فريق الترجمة).

❏ "يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ". هناك لفظان للكلمة:

1- *Nazarēnou*، في المخطوطات P75، !،B،L،012،070، وبعض المخطوطات اللاتينية القديمة وإصدارات الفولغاتا.

2- *Nazōraiou*، في المخطوطات 063،X،W،P،K،D،A، وبعض المخطوطات اللاتينية القديمة، والقبطية، والترجمات الأرمنية. هذه الصيغة نفسها موجودة عند لوقا 18: 37. انظر الموضوع الخاص على 4: 34.

❏ "نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ". هذا لقب تشريفي تبجيلي (7: 16، 39؛ 9: 8، 19). في اليهودية، ليكون المرء مُلهمًا، ككاتب الكتابات المقدسة، يجب أن يكون نبياً. الكلمة هنا لا تشير إلى معنى المنتبئ، بل تعني أنه متفوه قوي برسالة الرب/يهوه. إلا أن هذا النبي لم يكن مثل غيره. لقد كان النبي الذي تحدث عنه سفر التثنية، تث 18: 15، 18. هذان التلميذان لم يدركا المضامين المتعلقة بشخص وعمل المسيح.

❏ "وَجَمِيعِ الشَّعْبِ". هذا غلو نموذجي (مثال، 18: 43). الأدب الشرقي (والكلام) رمزي ومجازي وفيه مبالغة أكثر بكثير من الأدب الغربي. ولذلك فإن الغربيين ينزعون إلى سوء فهم العهد الجديد.

24: 20 "رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا". هذه العبارة نفسها نجدها في 23: 13. كان رؤساء اليهود مسؤولين عن موت يسوع.

لم يكن المجمع يتمتع بسلطة كبيرة في ظل الاحتلال الروماني (لو 9: 22). ولذلك فقد اضطروا إلى أن يُلْفَقُوا تهمة ليسوع يحكم عليها الرومان بالموت. وأيضاً أرادوا أن يصلبوه بسبب اللعنة الرأبية المتعلقة بالصلب التي نجدها في تث 21: 23. وهذه التهمة نفسها يتكلم عنها بطرس في عظته الأولى في سفر أعمال الرسل.

24: 21 "كُنَّا نَرْجُو". هذا فعل ماضي متصل مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري. ما يعني أنهم ما عادوا "يرجون".

❏ "أَنَّهُ هُوَ الْمُرْمَعُ أَنْ يَفْدِيَ إِسْرَائِيلَ". كان لا يزال لديهما نزعة قومية عسكرية (انظر أع 1: 6-7). كان اليهود يتوقعون مجيئاً وحيداً للمسيا وأن يكون ذلك المجيء لمنفعة واستعادة إسرائيل للسلطة والتفوق.

❏ "يَفْدِي". هذه كلمة من سوق النخاسة تعني "يدفع نقوداً لاسترداد شخص أو تحريره" (مر 10: 45). انظر الموضوع الخاص على 1: 68.

❏ "ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ". كان لدى اليهود تقليد يقول أن الروح تبقى قرب الجسد لثلاثة أيام، ولكن ليس من إحياء ميت ممكن بعد هذه الفترة (يو 11: 6 و39).

24: 24 "قَوْمٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَنَا". نعلم من إنجيل يوحنا أن هؤلاء كانوا يوحنا وبترس (يو 20: 3-10) وربما بطرس وحده (لو 24: 12).

24: 25. العظات الأولى في أعمال الرسل غالباً ما تلمح إلى نبوءات العهد القديم عن المسيا (تك 3: 15؛ تث 18: 15؛ 2 صم 7؛ مز 16: 10، 22، 118؛ أش 53). أعتقد أن يسوع نفسه هو من أعلم هذين التلميذين، واللذين نقلوا الأخبار إلى الرسل في العلية (الآية 27). هذا الظهور بعد القيامة يصبح الحدث التفسيري الحاسم للكنيسة الأولى (كما الآية 45). من المدهش أن هذا اللقاء يتفرد به إنجيل لوقا وحده.

❖ **"أَيُّهَا الْغَيَّانِ وَالْبَطِيئُ الْقُلُوبِ"**. هذا توبيخ للتلميذين على نقص معرفتهم بالعهد القديم. ما الذي سيقوله يسوع إلى كنيسته اليوم حول مستوى معرفتهم للكتاب المقدس؟ الشك، الخوف، والخلط بين الأمور هي النتيجة العملية للجهل المتعمد للكتاب المقدس! ليس لدينا معرفة لأننا لا نقرأ. انظر الموضوع الخاص: "الكلمات المستخدمة للدلالة على الشعب الغبي"، على 11: 40.

24: 26 "كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمَ". كان يسوع قد أخبر تلاميذه عن هذا مراراً وتكراراً (انظر 9: 22؛ 17: 25؛ 24: 26، 46). هذا ما أدهش اليهود (1 كور 1: 23). مهما يكن من أمر، كان العهد القديم قد تنبأ بذلك (تك 3: 15؛ مز 22؛ أش 53؛ زك 10: 12؛ مت 16: 2). لم تؤكد اليهودية في القرن الأول على هذه الآيات على الإطلاق.

❖ **"وَيَدْخُلُ إِلَى مَجْدِهِ"**. هذا النمط من المعاناة الذي يسبق المجد يصبح مبدءاً للنضج الروحي (رو 8: 17؛ عب 5: 8).

24: 27. هذه الآية والآية 45 تعطينا تبصراً إلى الـ (*Kerygma*) في أعمال الرسل. انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: العظة الكرازية/*KERYGMA* في الكنيسة الأولى

أ- الوعود التي قطعها الله في العهد القديم تحققت الآن بمجيء يسوع المسيح (أع 2: 30-31؛ 3: 19، 24؛ 10: 43؛ 26: 6-7، 22؛ رو 1: 2-4؛ 1 تيم 3: 16؛ عب 1: 1-2؛ 1 بط 1: 10-12؛ 2 بط 1: 18-19).

ب- مسح الله يسوع كمسيح لدى معموديته (أع 10: 38).

ج- بدأ يسوع خدمته في الجليل بعد معموديته (أع 10: 37).

د- خدمة يسوع تميزت بأعمال الصلاح والقيام بمعجزات وأعمال اقتدار بقدرة الله (مر 10: 45؛ أع 2: 22؛ 10: 38).

هـ- صُلب المسيح بحسب قصد الله الأبدي (مر 10: 45؛ يو 3: 16؛ أع 2: 23؛ 3: 13-15، 18؛ 4: 11؛ 10: 39؛ 26: 23؛ رو 8: 34؛ 1 كور 1: 17-18؛ 15: 3؛ غل 1: 4؛ عب 1: 3؛ 1 بط 1: 2، 19؛ 3: 18؛ 1 يو 4: 10).

و- قام يسوع من بين الأموات وظهر لتلاميذه (أع 2: 24، 31-32؛ 3: 15، 26؛ 10: 40-41؛ 17: 31؛ 26: 23؛ رو 8: 34؛ 10: 9؛ 1 كور 15: 4-7، 12 وما تلاها؛ 1 تس 1: 10؛ 1 تيم 3: 16؛ 1 بط 1: 2؛ 3: 18، 21).

ز- مجدّ الله يسوع وأعطاه اسم "الرب" (أع 2: 25-29، 33-36؛ 3: 13؛ 10: 36؛ رو 8: 34؛ 10: 9؛ 1 تيم 3: 16؛ عب 1: 3؛ 1 بط 3: 22).

ح- أعطى يسوع الروح القدس لأجل تشكيل جماعة الله الجديدة (أع 1: 8؛ 2: 14-18، 38-39؛ 10: 44-47؛ 1 بط 1: 12).

ط- سيأتي ثانية لأجل الدينونة ولأجل استعادة كل الأشياء (أع 3: 20-21؛ 10: 42؛ 17: 31؛ 1 كور 15: 20-28؛ 1 تس 1: 10).

ي- ينبغي على كل من يسمع الرسالة أن يتوب ويعتمد (أع 2: 21، 38؛ 3: 19؛ 10: 43، 47-48؛ 17: 30؛ 26: 20؛ رو 1: 17؛ 10: 9؛ 1 بط 3: 21).

هذه الخطوط البيانية كانت تمثل جوهر الإعلان في الكنيسة الأولى، رغم أن عدة كُتّاب في العهد الجديد يتركون جزءاً ما أو يركزون على تفاصيل أخرى في عظاتهم أو كرازاتهم. إنجيل مرقس بكامله يتبع بشكل لصيق طريقة بطرس في الـ *kerygma*. ويُرى مرقس تقليدياً على أنه يبني عظات بطرس، التي ألقاها في روما، محولاً إياها إلى إنجيل مكتوب. وإن إنجيلي متى ولوقا كليهما يتبعان البنية الأساسية لمرقس.

فاندايك- البستاني: 24: 28-35

«²⁸ثُمَّ اقْتَرَبُوا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا مُنْطَلِقِينَ إِلَيْهَا وَهُوَ تَظَاهَرَ كَأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ إِلَى مَكَانٍ أَبْعَدَ. ²⁹فَأَلْزَمَاهُ قَائِلِينَ: «أَمْكُثْ مَعَنَا لِأَنَّهُ نَحْوُ الْمَسَاءِ وَقَدْ مَالَ النَّهَارُ». فَدَخَلَ لِيَمْكُثَ مَعَهُمَا. ³⁰فَلَمَّا اتَّكَأَ مَعَهُمَا أَخَذَ خُبْزاً وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَنَاوَلَهُمَا ³¹فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمَا. ³²فَقَالَ بَعْضُهُمَا لِبَعْضٍ: «أَلَمْ يَكُنْ قَلْبُنَا مُلْتَهَباً فِينَا إِذْ كَانَ يُكَلِّمُنَا فِي الطَّرِيقِ وَيُبْصِحُ لَنَا الْكُتُبَ؟» ³³فَقَامَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ مُجْتَمِعِينَ هُمْ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ ³⁴وَهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَامَ بِالْحَقِيقَةِ وَظَهَرَ لِسَمْعَانَ!» ³⁵وَأَمَّا هُمَا فَكَانَا يُخْبِرَانِ بِمَا حَدَّثَ فِي الطَّرِيقِ وَكَيْفَ عَرَفَاهُ عِنْدَ كَسْرِ الْخُبْزِ».

24: 28-30 هذه رواية عن شهود عيان مفصلة جداً. على الأرجح أن لوقا قابل هذين التلميذين أيضاً.

24: 31 "انْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا". هذا فعل مبني للمجهول في الأسلوب الخبري، وهو عكس للفعل الماضي المتصل المبني للمجهول للخبري الذي في الآية 16. من الآية 35 نعلم أنهم عرفوا طريقة يسوع المميزة في مباركة الطعام.

يستخدم لوقا هذه الكلمة "انفتحت" (*dianoigō*) ثلاث مرات في هذا السياق:

- 1- انفتحت أعينهما، الآية 31
 - 2- ازداد فهمهما لكتابات العهد القديم المقدسة، الآية 32
 - 3- أذهان الرسل انفتحت على الكتابات المقدسة، الآية 45
- الكتاب المقدس هو إعلان إلهي، وليس اكتشافاً بشرياً. الحق الروحي هو عطية من الله لبشرية عمياء خاطئة.

❏ "ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمَا". قد يكون هذا تلميحاً إلى 2 مل 6: 17 (السبعينية *dianoigō*). الآية حدوث ذلك تماماً أمر غامض أسراري كما الحال مع ظهور يسوع المفاجئ في الآية 36 أو خبرة فيلبس في البرية (أع 8: 39). العالم الروحي متعدد الأبعاد وليس زمنياً دنيوياً قضاء.

24: 32 "أَلَمْ يَكُنْ قَلْبُنَا مُلْتَهَباً فِينَا". هذا ماضي متصل مبني للمجهول فيه كناية (يسميه A. Robertson T. مينياً للمتوسط). لقد كانت خبرة دراسة كتابية مثيرة (مز 19: 7-14) كلمة (*kaiō*) تُستخدم استعارياً في السبعينية في تث 32: 22، ولكن بمعنى دينونة.

24: 33 "وَالَّذِينَ مَعَهُمْ". (انظر الآيات 33: 36؛ أع 1: 15).

24: 34 "يَقُولُونَ". لا بد أن هذه تشير إلى الأحد عشر الذين يتكلمون إلى الوافدين الجديدين الواصلين.

❏ "ظَهَرَ لِسَمْعَانَ". ظهر يسوع لذاك الذي أنكره. ليس لدينا سرد كتابي أو رواية تتناول هذا اللقاء.

موضوع خاص: ظهورات يسوع بعد القيامة

أظهر يسوع نفسه إلى عدة أشخاص ليؤكد على قيامته.

- 1- النسوة عند القبر، مت 28: 9
- 2- التلاميذ الإحدى عشر، مت 28: 16
- 3- سمعان، لو 24: 34
- 4- لرجلين (تلميذي عمواس)، لو 24: 15
- 5- التلاميذ، لو 24: 36

6- مريم المجدلية، يو 20: 15
7- التلاميذ العشرة، يو 20: 19
8- التلاميذ الإحدى عشر، يو 20: 26
9- التلاميذ السبعة، يو 21: 1
10- صفا (بطرس)، 1 كور 15: 5
11- الاثني عشر (الرسل)، 1 كور 15: 5
12- خمسمائة من الأخوة، 1 كور 15: 6 (مت 28: 16-17)
13- يعقوب (عائلته الأرضية)، 1 كور 15: 7
14- جميع الرسل، 1 كور 15: 7
15- بولس، 1 كور 15: 8 (أع 9)
من الواضح أن بعضاً من هؤلاء ظهر لهم يسوع في نفس الظهور. لقد كان يسوع يريد أن يعرفوا بالتأكد أنه حيٌّ.

24: 35 "كأننا نُخبران". هذا فعل ماض متصل آخر من بين عدة أفعال على هذا النحو في هذا السياق، والذي يمكن أن يعني بداية شيء أو تكرار شيء في زمن ماضٍ. التلميذان يرويان بالتفصيل ما حدث معهما. لقد أكدا الآن شهادة النسوة الواردة في الآيات 22-23.

فاتدايك- البستاني: 24: 36-43
³⁶«وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِهِذَا وَقَفَ يَسُوعُ نَفْسُهُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ!»³⁷ فَجَزِعُوا وَخَافُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ نَظَرُوا رُوحًا.³⁸ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بَالُكُمْ مُضْطَرِبِينَ وَلِمَاذَا تَخْطَرُ أَفْكَارٌ فِي قُلُوبِكُمْ؟³⁹ أَنْظَرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ: إِنِّي أَنَا هُوَ. جُسُونِي وَأَنْظَرُوا فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي.»⁴⁰ وَحِينَ قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ.⁴¹ وَبَيْنَمَا هُمْ غَيْرُ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَحِ وَمُنْعَجِبُونَ قَالَ لَهُمْ: «أَعَنْدَكُمْ هَهُنَا طَعَامٌ؟»⁴² فَتَنَاوَلُوهُ جُزْءًا مِنْ سَمَكٍ مَشْوِيٍّ وَشَيْئًا مِنْ شَهْدِ عَسَلٍ.⁴³ فَأَخَذَ وَأَكَلَ فَدَامَهُمْ».

24: 36. بعض المخطوطات اليونانية القديمة (L,K,B,A,!,P75)، ومخطوطات أخرى لاحقة) تحوي العبارة: "وَقَالَ لَهُمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ!»" (انظر يو 20: 19، 26). ولكنها لا توجد في المخطوطة D وبعض المخطوطات اللاتينية القديمة. وهذه في الواقع تحية عبرانية مألوفة (انظر الآية 10: 5). إن إنجيلي يوحنا ولوقا يتشابهان من نواحٍ كثيرة في روايات الآلام وما تلاها.

24: 37 "جَزِعُوا وَخَافُوا". كان هؤلاء التلاميذ لقد سمعوا يسوع يتنبأ بآلامه وموته عدة مرات، ولكن نوعاً ما لم يأخذوا الأمر بجديّة. وها هم الآن قد فوجئوا بقيامته.

■ **"وَوَظَنُّوا أَنَّهُمْ نَظَرُوا رُوحًا"**. في الموازاة في مت (14: 26) ومرقس (6: 49) تُستخدم الكلمة (*phantasma*)، والتي منها تأتي الكلمة التي تعني "شبح/طيف". يستخدم لوقا كلمة (*pneuma*) بمعنى مخصص (1 بط 3: 19). عندما يدون لوقا كلمات يسوع في 23: 46 فإنه يستخدم الكلمة بالمعنى الأعم المتعلق بالجانب الشخصي، والذي لا يتبع للشكل المادي (انظر الآية 39). انظر الموضوع الخاص: "الروح *pneuma*"، في العهد الجديد على 23: 46.

24: 38. هذا تأنيب لطيف بصيغة سؤالين بلاغيين. الشكوك والمخاوف أمر مألوف عند البشر، وخاصة في حضور العالم الروحي. إلا أنها يمكن أن تصبح درجات توصل المرء إلى إيمان و يقين عظيمين.

السؤال الأول هو تام مبني للمجهول فيه كناية، والثاني هو حاضر مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري. الصيغ الفعلية في هذا السياق يصعب ترجمتها لأنها تتناول حدثاً ماضياً يُوصف في حوار.

- 1- التلميذان على طريق عمواس
- 2- التلميذان مع يسوع
- 3- التلميذان وأولئك الذين في العلية

24: 39 "انظروا يدي ورجلي". هذا يحدث في الأناجيل الأخرى في العلية في اورشليم، ولكن في إنجيل يوحنا أكل السمك يحدث في الجليل. لقد أراد يسوع أن يؤكد لهم على قيامته بالجسد. لقد استبقى على علامات الصلب لأنها شارة الشرف والكرامة له. المزمور 22: 16 والآية هنا هما النسان الوحيدان اللذان يذكران أن رجليه قد طُعنتا. يو 20: 27 تذكر يديه وجنبه فقط.

☐ **"إني أنا هو"**. هذه عبارة مشددة جداً- *ego* (أنا)، *eimi* (أنا هو)، *autos* (نفسى).

☐ **"جسوني"**. هذا أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم (كما الفعل "وانظروا"). كانت الكنيسة الأولى تستخدم الآيات 39-43 لتدحض الغنوسية، التي كانت تنتقص من شأن العالم المادي (1 يو 1: 1-3). انظر الموضوع الخاص على الغنوسية على 2: 40.

24: 40. هذا مثال آخر عن القراءات الأقصر مثار الجدل التي نجدها في المخطوطة D وبعض المخطوطات اللاتينية القديمة والتي توجد كاملة في الغالبية العظمى من المخطوطات الأقدم المكتوبة بالأحرف الكبيرة والمخطوطة P75.

24: 42 "جزءاً من سمك مشوي". فقط بعض المخطوطات المكتوبة بالأحرف الكبيرة تضيف هذه العبارة "شهد غسل". الكنيسة الأولى كانت تدمج كلاً من اللبن والغسل في احتفالهم بسر الشكر/الأفخارستيا والمعمودية.

فانديك- البستاني: 24: 44-53
44⁴⁴ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ». 45 حِينَئِذٍ فَتَحَ ذَهَنَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. 46 وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ وَهَكَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحُ يَتَأَلَّمَ وَيَقُومَ مِنَ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ 47 وَأَنْ يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالنُّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الْأُمَمِ مُبْتَدَأً مِنْ أُورُشَلِيمَ. 48 وَأَنْتُمْ شُهُودٌ لِذَلِكَ. 49 وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدَ أَبِي. فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تَلْبَسُوا قُوَّةَ مِنَ الْأَعَالِي». 50 وَأَخْرَجَهُمْ خَارِجاً إِلَى بَيْتِ عَنِّيَا وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ. 51 وَفِيمَا هُوَ يُبَارِكُهُمْ انْفَرَدَ عَنْهُمْ وَأَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ. 52 فَسَجَدُوا لَهُ وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ 53 وَكَانُوا كُلَّ حِينٍ فِي الْهَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ وَيُبَارِكُونَ اللَّهَ. آمِينَ".

24: 44-49. لا نجد هذه الرواية إلا عند لوقا.

24: 44 "ما هو مكتوب عني". تبدو هذه كخلاصة قول يسوع بعد ظهوره لهم بعد القيامة لـ 40 يوماً (الآيات 25-26).

☐ **"موسى... الأنبياء... المزامير"**. تمثل هذه الأقسام الثلاثة من القانون العبري (قانون الكتابات المقدسة): الناموس، والأنبياء، والكتابات. يقول هذا السياق شيئاً عن وحدة الكريستولوجيا في العهد القديم (انظر كتاب *Testament Christology of the Old*، للمؤلف E. W. Hengstenberg).

❑ **"لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ"**. يسوع موجود في العهد القديم في الرموز، والصور الرمزية، والنبوءات المباشرة (انظر مت 5: 17 وما تلاها).

24: 45 "فَتَحَ ذُهُنَهُمْ". انظر التعليق على الآية 31. لا تستطيع البشرية أن تفهم الحقائق الروحية بدون معونة الله. وهذه المهمة يُعهد بها عادة إلى الروح القدس (يو 14: 16؛ 16: 8-15)، ولكن تُنسب أحياناً إلى يسوع (أع 16: 14).

24: 46 "هَكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ". هذا فعل تام مبني للمجهول في الأسلوب الخبري، والذي كان عبارة اصطلاحية لتأكيد وحي الكتابات المقدسة (الآية 44).

❑ **"كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمَ"**. "المسيح" هو الترجمة اليونانية للاسم "المسيا" (انظر الموضوع الخاص على 2: 11). هذه الحقيقة كانت حجر العثرة لليهود (1 كور 1: 23؛ 2: 2)، ولكنها أساسية وحاسمة للفداء القرباني.

❑ **"وَيَقُومُ مِنَ الْأَمْوَاتِ"**. الآيات 46-47 تُشكّل المأمورية العظمى في لوقا. السمة النحوية المميزة لهذا المقطع هي استخدام مصادر الماضي البسيط الثلاثة التي تصف رسالة يسوع ومهمته:

- 1- لقد جاء ليتألم، الآية 46 (انظر الآية 26)
- 2- جاء ليقوم من بين الأموات، الآية 46، (انظر الآية 7)
- 3- جاء لإعلان التوبة وغفران الخطايا، الآية 47، (انظر أع 5: 31؛ 10: 43؛ 13: 38؛ 26: 18)

انظر الموضوع الخاص على 9: 22.

❑ **"الْيَوْمَ الثَّلَاثِ"**. هذا كان حادثاً متنبأً به (هو 6: 2؛ يونا 1: 17؛ مت 12: 40؛ 16: 4؛ 1 كور 15: 4). على الأرجح يتعلق بما ورد في يونا 1: 17.

24: 47. هذا هو الهدف الرئيسي من رسالة يسوع. إنه يعكس بشكل كامل قلب، وشخص، وهدف الله منذ تكوين 3. من يفوته هذا يفوته الهدف الأساسي الرئيسي في المسيحية. يجب على المؤمنين أن يحافظوا على الأمر الرئيسي أمراً رئيسياً (انظر مت 28: 18-20؛ أع 1: 8). وكل ما عدا ذلك ثانوي بالنسبة إلى هذا الهدف من إعلان الإنجيل في كل أرجاء العالم. الكرازة ليست خياراً، بل أمراً وتكليفاً.

❑ **"النُّوبَةُ"**. في اليونانية تعني الكلمة "تغيراً في الذهن". وفي العبرية تعني "تغيراً في التصرف". وكلاهما مشتملان. هذا هو الجانب السالب للخلاص، كما أن الإيمان هو الجانب الموجب (مر 1: 15؛ 6: 12؛ مت 4: 12؛ 11: 20؛ لو 13: 3، 5؛ أع 20: 21). انظر الموضوع الخاص على 3: 3.

❑ **"مَغْفِرَةُ الْخَطَايَا"**. هذا الموضوع يتم تسليط الضوء عليه في نبوءة زكريا (انظر 1: 67-69). إنه معنى اسم يسوع (الرب يخلص، انظر مت 1: 21). لاحظوا أن "المعمودية" لا تُذكر هنا (لو 11: 4). هذه الآية غالباً ما كانت تُسمى "المأمورية العظمى في لوقا" (مت 28: 19-20).

❑ **"بِاسْمِهِ"**. "اسم" يسوع عبارة سامية اصطلاحية تدل على:

- 1- قدرته
- 2- شخصه
- 3- سلطانه
- 4- شخصيته

وهكذا فإنها تعني كلاً من المحتوى والطريقة. الأمر الحاسم ليس فقط ما نعلن، بل حياة أولئك الذين نعلن لهم. انظر الموضوع الخاص: "اسم الرب"، على 9: 48.

☐ **"الجميع الأمم"**. هذا العنصر العالمي التوجه لا بد أنه أدهش هؤلاء المؤمنين اليهود. هذا الأمر نفسه تم التنبؤ به في مت 28: 14؛ 28: 19؛ مر 13: 10. لاحظ أيضاً أش 2: 2-4؛ 51: 4-5؛ 56: 7؛ وانظر الموضوع الخاص على 2: 10.

24: 48. ها هنا التكليف الرسولي (انظر يو 15: 27). ينبّر لوقا على هذا في أعمال الرسل (انظر 1: 8، 22؛ 2: 32؛ 4: 33؛ 5: 32؛ 10: 39، 41؛ 13: 31).

24: 49 **"أنا أرسل"**. الروح القدس ينبثق من الأب والابن كليهما. تُظهر هذه الآية سلطان يسوع في تحقيق مشيئة الأب.

☐ **"مؤعد أبي"**. يشير هذا إلى الروح القدس (يو 14-16؛ 20: 22؛ أع 1: 4). كل وعد قطعه يسوع للرسول في العلية في العشاء الأخير تحقق في يوم أحد القيامة.

☐ **"أقيموا في مدينة"**. كان هؤلاء معظمهم جليليون. وما كانوا ليبقوا في أورشليم العدائية (انظر أع 1: 4).

☐ **"تلبسوا قوة"**. تشير هذه هنا إلى حلول الروح القدس في يوم الخمسين. إنها صيغة تمنّي احتمالي شرطي في الأسلوب الخبري.

إنها استعارة كتابية شائعة مألوفة تدل على الحياة الروحية (أي 29: 14؛ مز 132: 9؛ أش 59: 17؛ 61: 10؛ رو 13: 14؛ غل 3: 27؛ أف 4: 24؛ كول 3: 10، 12). الحياة الروحية هي عطية من الله وهو الذي يغذيها ويقويها، كما الحال مع الخلاص، ولكن لا بد أن تُقبل وتُنقذ (العهد الشرطي). إنه ليس تلقائياً. إنه إرادة الله. إنه عطية الله.

فاندايك- البستانى: 24: 50-53

⁵⁰ "وَأَخْرَجَهُمْ خَارِجاً إِلَى بَيْتِ عَنِيَا وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ. ⁵¹ وَفِيمَا هُوَ يُبَارِكُهُمْ انْفَرَدَ عَنْهُمْ وَأَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ. ⁵² فَسَجَدُوا لَهُ وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ ⁵³ وَكَانُوا كُلَّ حِينٍ فِي الْهَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ وَيُبَارِكُونَ اللَّهَ. آمِينَ".

24: 50 **"بَيْتِ عَنِيَا"**. بيت لعازر كان على بعد ميل ونصف ميل تقريباً على جبل الزيتون الذي كان امتداداً لنفس الحيد.

☐ **"رَفَعَ يَدَيْهِ"**. كانت هذه هي الوضعية العادية للمصلّي اليهودي، ولكنها هنا على الأرجح إيماءة كهنوتية (انظر لا 9: 22).

☐ **"بَارَكَهُمْ"**. الصلاة ليست مدونة (إلا أننا نجد يسوع يصلّي كرئيس كهنة في يو 17).

24: 51 **"أَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ"**. الأناجيل الأخرى تخبرنا أن يسوع صعد "في سحابة"، والتي هي وسيلة تنقل الله (انظر دا 7: 13).

هذه العبارة محذوفة في المخطوطات *D، وبعض المخطوطات اللاتينية القديمة والترجمات السريانية. إلا أن العبارة التي تذكر الصعود يُشار إليها في أع 1: 2. إنها موجودة في X و W، L، K، D، B، A، !2، P75.

صعود يسوع هو عودته إلى مجده السابق الوجود (انظر يو 17: 5). لقد كُرِّم لأجل مهمته التي أنجزها. انظر كتاب *Christian Theology*، للكاتب Erickson Millard، الطبعة الثانية، ص. 796-797. انظر الموضوع الخاص: "الصعود"، على 9: 51.

24: 52 "فَسَجِدُوا لَهُ". هذه عبارة أخرى نجدها في النصوص اليونانية القديمة ما عدا في المخطوطة D وبعض المخطوطات اللاتينية القديمة. هذا الأصحاح يحوي أكبر عدد مما يُسمى "النصوص التي لا إقحام غربي فيها" على حسب تصنيف Westcott و Hort (الآيات 24: 3، 6، 9، 12، 36، 40، 52، 53). هذان الناقدان النصيان اعتقدا أن العائلة الاسكندرانية من المخطوطات اليونانية (المخطوطات P46، 66، 72، 75، 77، 81، 84، 85، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 99، 100، 101، 102، 103، 104، 105، 106، 107، 108، 109، 110، 111، 112، 113، 114، 115، 116، 117، 118، 119، 120، 121، 122، 123، 124، 125، 126، 127، 128، 129، 130، 131، 132، 133، 134، 135، 136، 137، 138، 139، 140، 141، 142، 143، 144، 145، 146، 147، 148، 149، 150، 151، 152، 153، 154، 155، 156، 157، 158، 159، 160، 161، 162، 163، 164، 165، 166، 167، 168، 169، 170، 171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179، 180، 181، 182، 183، 184، 185، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000).
في العائلة الغربية (المخطوطات P37، 38، 48، 69، O171).

☐ **"بِفَرَحٍ عَظِيمٍ"**. يؤكد إنجيل لوقا على "الفرح" (1: 14؛ 2: 10؛ 8: 13؛ 10: 17؛ 15: 7؛ 10: 24؛ 41، 52). وهذا مختلف للغاية عن رد فعلهم وتفاعلهم في الآيات 37-38.

24: 53 "في الهَيْكَلِ". كان هؤلاء لا يزالون يهوداً. مكان اجتماعهم لم يكن كبيراً بما يكفي ليلئم عدد التلاميذ المؤمنين. الكلمة "أمين" التي تُقال في الليتورجيا أضافتها المخطوطات C2، B، A، ولكنها غير موجودة في المخطوطات P75، !، *، W، L، D، C، UBS⁴. تعطيها نسبة أرجحية كبيرة (مؤكدة).

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.
أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- 1- لماذا ظهر يسوع إلى أتباعه كثيراً بعد قيامته؟
- 2- هل كان التلاميذ يتوقعون القيامة؟
- 3- لماذا لم يعرفوه في الحال؟ وهل سنعرف بعضنا البعض؟
- 4- لماذا قدّم يسوع أدلة كثيرة جداً لهم على حقيقة قيامته بالجسد؟
- 5- لماذا توجد روايات مختلفة عن القيامة في الكتاب المقدس الموحى به؟
- 6- لماذا ظهر يسوع لهم أربعين يوماً؟
- 7- ألا زال الملائكة فعّالين في عالمنا اليوم؟

الملحق 1

تعريف مختصرة

لكلمات نحوية يونانية

اللغة اليونانية الشعبية/الشائعة (Koine Greek)، والتي غالباً ما تُدعى اللغة اليونانية الهلينية، كانت اللغة المنتشرة في عالم البحر الأبيض المتوسط الذي بدأ مع فتوحات الإسكندر الكبير (336-323 ق.م.) والذي استمر لثمانية قرون (300 ق.م. – 500 م.). لم تكن لغة كلاسيكية مبسطة فحسب، بل في نواح عديدة شكلاً أحدث من اللغة اليونانية التي صارت لغة ثانية في الشرق الأدنى القديم وعالم البحر الأبيض المتوسط.

يونانية العهد الجديد كانت فريدة في بعض النواحي لأن مستخدميها، ما عدا لوقا وكاتب الرسالة إلى العبرانيين، استخدموا على الأرجح اللغة الآرامية كلغة رئيسية لهم. ولذلك، فإن كتابتهم تأثرت بالمصطلحات والأشكال البنيوية للغة الآرامية. وأيضاً، كانوا يقرأون ويستشهدون بالسبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم) والتي كانت مكتوبة أيضاً باللغة اليونانية الشعبية. ولكن السبعينية كتبها أيضاً علماء يهود لم تكن لغتهم الأم هي اليونانية.

هذا تذكير بأننا لا نستطيع أن نحشر العهد الجديد في بنية نحوية ضيقة. إنه فريد ومع ذلك ففيه نقاط مشتركة كثيرة مع (1) السبعينية؛ (2) الكتابات اليهودية كتلك التي ليو سيفوس؛ و(3) البردية التي وُجدت في مصر. كيف نقوم بمقاربة تحليل نحوي للعهد الجديد؟

السمات النحوية في اليونانية الشعبية واليونانية الشعبية للعهد الجديد فضفاضة. في نواح كثيرة كان ذلك عصر تبسيط للقواعد اللغوية. السياق سيكون دليلاً رئيسياً. الكلمات لها معنى فقط في السياق الأعم والأشمل، ولذلك فلا يمكن فهم البنية النحوية إلا على ضوء (1) أسلوب الكاتب المعين؛ و(2) السياق المعين. ما من تحديدات نهائية مقنعة ممكنة للأشكال والبنى اليونانية.

كانت اللغة اليونانية الشعبية لغة تعتمد في المقام الأول على الأفعال. وغالباً ما يكون مفتاح التفسير هو نوع أو شكل صيغ الأفعال. في معظم أشباه الجمل الرئيسية تأتي الأفعال أولاً، ما يظهر أهميتها وتفوقها. في تحليل فعل يوناني يجب ملاحظة ثلاثة أجزاء من المعلومات: (1) التأكيد الأساسي للزمن، والبناء، والأسلوب (الصرف أو علم الصرف)؛ (2) المعنى الأساسي من الفعل المحدد (علم المعاجم)؛ و(3) انسياق السياق (علم النظم*).

I- الزمن:

أ- الزمن أو المظهر يتضمن علاقة الأفعال بعملٍ تمّ أو عملٍ لم يتمّ. وهذا ما يسمى غالباً "اكتمالي"† أو "غير مكتمل".

1- الأزمنة الاكتمالية تركز على حدوث العمل. ما من معلومات إضافية تُعطى سوى أن أمراً ما قد حدث. لا يتم ذكر بدايته أو استمراريته أو ذروته.

2- الأزمنة غير المكتملة تركز على استمرارية عمل الحدث. يمكن وصفها بكلمات: عمل خطي، عمل مستمر، عمل متصاعد، الخ.

ب- أزمنة يمكن أن تصنف بطريقة رؤية الكاتب لها أو كيفية تصاعد أو تقدم الفعل.

1- حدث = ماضي بسيط

2- حدث ولا تزال آثاره باقية = تام

3- كان يحدث في الماضي وكانت آثاره لا تزال باقية وأما الآن فلا = ماضي تام

4- يحدث الآن = مضارع

5- كان يحدث = ناقص

6- سوف يحدث (في المستقبل) = مستقبل

* علم النظم: (syntax): فرع من علم النحو يُعنى بدراسة العلاقة بين عناصر الجملة والقواعد التي تُحكّم تعاقب تلك العناصر في التركيب. (فريق الترجمة).

† فعل اكتمالي: (perfective): أي فعل تم حدوثه. (فريق الترجمة).

كلمة "يخلص" هي مثال جيد عن كيف تساعد هذه الأزمنة في التفسير. لقد استُخدمت بأزمنة مختلفة لتُظهر كلاً من عملية تقدمها وذروتها:

- 1- ماضي بسيط- "خَلَصْنَا" (رو 8: 24)
 - 2- تام- "مُخَلَّصُونَ": أي خلصتم ولا تزال النتيجة باقية مستمرة (أف 2: 5، 8).
 - 3- مضارع- "تُخَلَّصُونَ" (1 كور 1: 18؛ 2: 15).
 - 4- مستقبل- "تُخَلَّصُ*" (رو 5: 9، 10؛ 10: 9).
- ج- في التركيز على أزمنة الأفعال، يبحث المفسرون عن السبب الذي جعل الكاتب الأصلي يعبر عن نفسه بهذا الزمن بالذات. الزمن النموذجي "بدون زخرفة" كان الماضي البسيط. لقد كان شكلاً من الفعل عادياً "غير محدد"، أو "غير معلّم" أو "غير متمايز". يمكن استخدامه بمجال واسع من الطرق الذي يجب أن يحددها السياق. لقد كان يقول ببساطة أن شيئاً قد حدث. مظهر الزمن الماضي يكون مقصوداً فقط في الصيغة الدلالية. إن استخدم أي زمن آخر، فإن هذا كان يعني أن أمراً ما آخر كان يتم التركيز عليه. ولكن ماذا؟

1- الزمن التام. يدل هذا على عمل تمّ ونتائجه لا تزال باقية. من بعض النواحي كان جمعاً بين الماضي البسيط وأزمنة الماضي. وعادة ما يكون التركيز هو على النتائج التي لا تزال باقية أو على اكتمال العمل.

- مثال: أف 2: 5 و8، "مُخَلَّصُونَ" وتعني أنكم خلصتم ولا تزالون مخلصين.
- 2- زمن الماضي التام. كان هذا يشبه التام ما عدا أن النتائج التي لا تزال باقية قد توقفت.
- مثال: "وَأَمَّا بَطْرُسُ فَكَانَ وَاقِفاً عِنْدَ الْبَابِ خَارِجاً" (يو 18: 16).
- 3- زمن المضارع. يدل هذا على عمل غير مكتمل أو غير تام. التركيز يكون عادة على استمرارية الحدث. مثال: "كُلُّ مَنْ يَثْبُتُ فِيهِ لَا يُخْطِئُ"، "كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنْ اللَّهِ لَا يَفْعَلُ خَطِيئَةً" (1 يو 3: 6 و9).

4- زمن الماضي المتصل. في هذا الزمن تكون العلاقة مع زمن المضارع مشابهة/مناظرة للعلاقة بين التام والماضي التام. يدل الماضي المتصل على عمل غير مكتمل كان يحدث ولكنه توقف الآن أو على بداية عمل في الماضي. مثال: "حِينَئِذٍ خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ وَجَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْأَرْدُنِّ" (مت 3: 5) ^أ.

5- زمن المستقبل. يدل هذا عادة على عمل كان يخطط للقيام به في المستقبل. إنه يركز على إمكانية أو احتمال حدوث عمل أكثر منه على حدوثه فعلياً. وغالباً ما يدل على يقين وقوع الحدث.

مثال: "طُوبَى لَأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ" (مت 5: 4-9).

II- البناء

- أ- يصف البناء العلاقة بين الفعل وفاعله.
 - ب- المبني للمعلوم كان الطريقة المألوفة، والمتوقعة، والتي لا تشديد فيها لأجل التأكيد على أن الفاعل كان يقوم بعمل الفعل.
 - ج- المبني للمجهول يعني أن من قام بالفعل هو فاعل غير معروف.
- الفاعل المجهول الذي قام بالفعل (أو كما نقول في اللغة العربية نائب الفاعل) كان يُشار إليه في العهد الجديد اليوناني عن طريق أحرف الجر والحالات التي تليه:

- 1- باستخدام نائب فاعل شخصي مباشر *hupo* مع حالة باتة (مت 1: 22؛ أع 22: 30).
- 2- باستخدام نائب فاعل شخصي وسيط *dia* مع حالة باتة (مت 1: 22).
- 3- باستخدام نائب فاعل غير شخصي *en* مع الحالة الواسطية.
- 4- أحياناً نائب فاعل شخصي أو غير شخصي باستخدام الحالة الواسطية لوحدها.

* "تُخَلَّصُ": حرفياً، سوف نخلص. (فريق الترجمة).
^أ - "حِينَئِذٍ خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ وَجَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْأَرْدُنِّ" (مت 3: 5). والترجمة الأدق: "حِينَئِذٍ اسْتَمَرَّتْ أُورُشَلِيمُ تَخْرُجُ إِلَيْهِ" أو "حِينَئِذٍ بَدَأَتْ أُورُشَلِيمُ تَخْرُجُ إِلَيْهِ". (فريق الترجمة).

د- المبني للمتوسط يعني أن الفاعل هو الذي يقوم بعملية الفعل وهو مشترك بشكل مباشر أيضاً في عمل الفعل. وهذا غالباً ما يُدعى المبني الدال على اهتمام شخصي شديد. هذه البنية تركز على فاعل شبه الجملة أو الجملة بشكل أو بآخر. هذه البنية لا توجد في اللغة العربية. ولها مجال واسع من احتمالات المعاني والترجمات في اليونانية. بعض الأمثلة عن هذه الصيغة هي:

- 1- انعكاسي- العمل المباشر يقع على الفاعل نفسه. مثال: "خَنَقَ نَفْسَهُ" (مت 27: 5).
- 2- توكيدي- الفاعل ينتج الفعل لأجل نفسه. مثال: "الشَّيْطَانُ نَفْسَهُ يُغَيِّرُ سَكَلَهُ إِلَى سِبْهِ مَلَائِكِ نُورٍ" (2 كور 11: 14).
- 3- تبادلي- التفاعل بين فاعلين. مثال: "تَشَاوَرُوا لِكَيْ يُمَسِّكُوا يَسُوعَ" (مت 26: 4).

III- الأسلوب

أ- هناك أربعة أساليب في اللغة اليونانية الشعبية. إنها تدل على علاقة الفاعل بالواقع، على الأقل في ذهن الكاتب نفسه. تُقسم الأساليب إلى فئتين واسعتين: تلك التي تشير إلى الواقع (خبري) وتلك التي تشير إلى احتمال شرطي، (أمر، وصيغة تمني).

ب- الأسلوب الخبري كان هو الأسلوب المألوف للتعبير عن عمل كان قد حدث أو كان يحدث، على الأقل في ذهن الكاتب. لقد كان الأسلوب اليوناني الوحيد الذي يعبر عن زمن محدد، وحتى هنا كان هذا الجانب ثانوياً.

ج- الأسلوب الاحتمالي الشرطي كان يعبر عن عمل مستقبلي محتمل. شيء ما لم يحدث بعد ولكن هناك فرصة أو احتمال لأن يقع. الفرق كان هو أن الأسلوب الاحتمالي الشرطي يعبر عن درجة ما من الشك. غالباً ما نعبر في اللغة العربية عن هذا الأسلوب أو الحالة باستخدام كلمات مثل: "ربما"، أو "قد"، أو "لعل"، وغيرها.

د- أسلوب صيغة التمني كان يعبر عن رغبة ممكنة نظرياً. لقد كانت تُعتبر أبعد بخطوة عن الواقع من الأسلوب الاحتمالي الشرطي. كان أسلوب صيغة التمني يعبر عن إمكانية أو احتمال تحت ظروف معينة. كان هذا الأسلوب نادراً في العهد الجديد. الاستخدام المعتاد والأكثر ألفة هو عبارة بولس الشهيرة "حاشاً!"، والتي ورد 15 مرة (رو 3: 4، 6، 31؛ 6: 2، 15؛ 7: 7، 13؛ 9: 14؛ 11: 1، 11؛ 1 كور 6: 15؛ غل 2: 17؛ 3: 21؛ 6: 14). أمثلة أخرى نجدها في لو 1: 38، 20؛ 16؛ أع 8: 20، 1 و 1 تس 3: 11.

هـ- أسلوب الأمر كان يشدد على أمر كان محتملاً، ولكن التركيز كان على قصد المتكلم. لقد كان يؤكد فقط على احتمال اختياري إرادي وكان مشروطاً بخيارات أخرى. كان هناك استخدام خاص لأسلوب الأمر في الصلوات والطلبات المرفوعة باسم اشخص الثالث. هذه الأوامر كانت توجد فقط في أزمنة المضارع والماضي البسيط في العهد الجديد.

و- بعض القواعد تصنف أسماء الفاعل كنوع آخر من الأساليب. وهذه شائعة جداً في العهد الجديد اليوناني، وعادة تُعرّف كصفات فعلية. إنها تُترجم مقترنة مع الفعل الرئيسي الذي ترتبط به. وهناك مجال واسع ممكن في ترجمة أسماء الفاعل. من الأفضل أن نستعين بمختلف الترجمات للكتاب المقدس. إن كتاب *The Bible in Twenty Six Translations*، الذي نشره Baker هو خير معين لنا في هذا المجال.

ز- الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري كان طريقة مألوفة أو "غير متميزة" للإشارة إلى وقوع الحدث. أي زمن آخر أو بناء أو أسلوب كان له مغزى تفسيري محدد أراد الكاتب الأصلي أن ينقله إلينا.

*- حاشاً: (May it never be أو God forbid): أي، لا سمح الله. (فريق الترجمة).

IV- بالنسبة للأشخاص غير المعتادين أو على معرفة باللغة اليونانية، فيما يلي قائمة بكتب هامة تقدّم معلومات قيّمة في هذا المجال:

الكاتب	عنوان الكتاب	دار النشر - التحرير	تاريخ النشر
أ. Friberg, Barbara and Timothy.	<i>Analytical Greek New Testament.</i>	Grand Rapids: Baker,	1988
ب. Marshall, Alfred.	<i>Interlinear Greek-English New Testament</i>	Grand Rapids: Zondervan	1976
ج. Mounce, William D.	<i>The Analytical Lexicon to the Greek New Testament</i>	Grand Rapids: Zondervan	1993
د. Summers, Ray	<i>Essentials of New Testament Greek</i>	Nashville: Broadman	1950

ه. وهناك مناهج المراسلة للغة اليونانية الشعبية المعترف عليها أكاديمياً، وهي متاحة في معهد Moody Bible Institute في شيكاغو، إلينوي.

V- الأسماء

أ- من ناحية علم الترتيب النّظميّ، تصنف الأسماء بناء على الحالة. والحالة كانت شكل تصريف الاسم والذي يُظهر علاقته بالفعل والأجزاء الأخرى من الجملة. في اليونانية الشعبية الكثير من وظائف الحالة كانت تبينها أحرف الجر.

بما أن شكل الحالة كان يستطيع أن يحدد عدة علاقات مختلفة، فإن أحرف الجر تطورت لتعطي فصلاً أوضح لهذه الوظائف المحتملة.

ب- تصنف الحالات في اللغة اليونانية بحسب الطرق الثماني التالية:

- 1- حالة الرفع، كانت تُستخدم للتحديد، وكانت عادة فاعل الجملة أو شبه الجملة. كانت تُستخدم أيضاً لأجل الأسماء الإسنادية والصفات مع أفعال الوصل/الربط "يكون" أو "يصبح".
- 2- حالة الإضافة، كانت تُستخدم للوصف وعادة تحدد صفة مميزة أو خاصية للكلمة المرتبطة بها. لقد كانت تجيب على السؤال: "ما نوع؟" يقابلها استخدامنا باللغة الإنكليزية لحرف الجر "of".
- 3- حالة الإضافة الفصلية القاطعة، كانت تستخدم نفس شكل التصريف مثل حالة الإضافة، ولكنها كانت تُستخدم لوصف الفصل. كانت تشير عادة إلى الفصل من نقطة في الزمن، والمساحة، والمصدر، أو الدرجة. يقابلها استخدامنا في اللغة الإنكليزية لحرف الجر "from".
- 4- حالة النصب غير المباشر، كانت تُستخدم لوصف الاهتمام الشخصي. وهذه كانت يمكن أن تشير إلى جانب سلبي أو إيجابي. غالباً ما كانت هذه هي المفعول به غير المباشر.
- 5- حالة ظرف المكان، كان لها نفس شكل التصريف مثل حالة النصب غير المباشر، ولكنها كانت تصف وضعاً أو مكاناً في الفضاء، أو الزمان أو الحدود المنطقية.
- 6- حالة الأداة، كان لها نفس شكل التصريف مثل حالة النصب غير المباشر وحالة ظرف المكان. كانت تعبر عن الوسيلة أو الارتباط. نعبر عنها عادة في اللغة العربية باستخدام الكلمات "بواسطة"، أو "عن طريق"، أو "ب".
- 7- حالة السببية، كانت تُستخدم لوصف نتيجة عمل. كانت تعبر عن التحديد. استخدامها الرئيسي كان المفعول به المباشر. كانت تجيب على السؤال: "كم يبعد؟" أو "إلى أي حد؟"
- 8- حالة النداء، كانت تُستخدم لأجل الخطاب المباشر.

VI- أحرف العطف وأدوات الوصل

أ- اليونانية لغة دقيقة جداً تُعني بالتحديد لأن فيها الكثير جداً من أحرف العطف وأدوات الوصل. إنها تربط الأفكار (أشباه الجمل، والجمل، والفقرات). إنها شائعة الاستعمال جداً حتى أن غيابها (إغفالها) غالباً ما يكون له مغزى تفسيري. في الواقع، أحرف العطف وأدوات الربط هذه تُظهر توجه فكر الكاتب. غالباً ما تكون حاسمة في تقرير وتحديد ما يحاول أن ينقله أو يوصله لنا بالضبط.

ب- فيما يلي قائمة ببعض أحرف العطف والوصل ومعانيها (هذه معلومات تم جمع معظمها من كتاب *A Manual Grammar of the Greek New Testament*، من تأليف H. E. Dana و Julius K. Mantey).

1- أدوات الوصل الزمنية

- *epei, epeid ē, hopote, hōs, hote, hotan* - "عندما"
- *heōs* - "بينما"

- *hotan, epan* - "كلما"

- *heōs, achri, mechri* - "إلى أن/حتى"

- *priv* - "قبل"

- *hōs* - "منذ،" "عندما،" "لما"

2- أدوات الوصل المنطقية

أ- الهدف

- *hina, hopōs, hōs* - "لكي،" "لأجل"

- *hōste* - "من أجل"

- *pros*، أو *eis* - "لكي"

ب- النتيجة (هناك ترابط قوي بين الأشكال النحوية والهدف والنتيجة)

- *hōste* - "لكي"، "ومن هنا"

- *hiva* - "لكي"

- *ara* - "وهكذا"

ج- السبب أو العلة

- *gar* - (العلة/التأثير أو السبب/النتيجة) - "لأجل"، "بسبب"

- *dioti, hotiy* - "بسبب"

- *epei, epeidē, hōs* - "لأن"

- *dia* - "بسبب"

د- الاستنتاج

- *ara, poinun, hōste* - "لذلك"

- *dio* - "وعلى هذا الأساس،" "ومن هنا،" "ولذلك"

- *oun* - "لذا،" "وهكذا،" "وإذا،" "وبالتالي"

- *toinoun* - "وبناء عليه"

هـ- التقابل أو التضاد

- *alla* - (أداة تقابل قوية) - "ولكن"، "ما عدا"

- *de* - "ولكن،" "على كل حال،" "مع ذلك،" "من جهة أخرى"

- *kai* - "ولكن"

- *mentoi, oun* - "إلا أن"

- *plēn* - "مع ذلك" (في أغلب الأحيان في لوقا)

- *oun* - "ولكن"

و- المقارنة

- *hōs, kathōs* - (تستهل أشباه الجمل التي فيها مقارنة)

- kata (في صيغ مركبة، kato, kathoti, kathōsper, (kathaper
- hosos (في الرسالة إلى العبرانيين)
- ē - "من"
- ز- التتابع أو التسلسل
- de - "الآن"، "و"
- kai - "و"
- tei - "و"
- hina, oun - "تلك"
- oun - "وإذا" (في إنجيل يوحنا)
- ح- الاستخدامات التوكيدية
- alla - "أكيد"، "بلى"، "في الواقع"
- ara - "فعلاً"، "بالتأكيد"، "حقاً"
- gar - "ولكن في الواقع"، "بالتأكيد"، "بالفعل"
- de - "حقاً"
- ean - "حتى"
- kai - "حتى"، "حقاً"، "فعلاً"
- mentoi - "حقاً"
- oun - "حقاً"، "قطعاً"

VII- الجمل الشرطية

أ- الجملة الشرطية هي جملة تحوي شبه جملة شرطية أو أكثر، هذه البنية النحوية تساعد في التفسير لأنها تزودنا بالشروط، والظروف، والأسباب، أو النتائج التي تفسر سبب حدوث الفعل الرئيسي أو سبب عدم حدوثه.

هناك أربع أنواع من الجمل الشرطية. إنها تنتقل من تلك التي يُفترض أن تكون حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل هدفه من تلك التي كانت مجرد رغبة.

ب- الجملة الشرطية من الفئة الأولى كانت تعبر عن عمل أو كينونة يُفترض أن تكون حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أهدافه حتى وإن كان يعبر عنها باستخدام أداة الشرط "إن". في سياقات متعددة يمكن ترجمتها بـ "إن" (مت 4: 3؛ رو 8: 31). ولكن هذا لا يعني ضمناً أن كل الجمل الشرطية من الفئة الأولى حقيقية بالنسبة إلى الواقع.

غالباً ما كانت تُستخدم لإيضاح فكرة في جدال أو نقاش أو لتسليط الضوء على فكرة خاطئة أو مغالطة (مت 12: 27).

ج- الجملة الشرطية من الفئة الثانية غالباً ما تُسمى "خلاف الحقيقة". إنها تقول شيئاً كان غير حقيقي بالنسبة إلى الواقع وذلك لإيضاح فكرة. أمثلة:

1- "«لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا لَعَلِمَ مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْمِئُهُ وَمَا هِيَ! إِنَّهَا خَاطِئَةٌ.»" (لو 7: 39).

2- "لَأَنْتُمْ لَوْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ مُوسَى، (وَأَنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونَهُ)، لَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي، (وَأَنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونَنِي)" (يو 5: 46).

3- "فَلَوْ كُنْتُمْ بَعْدَ ارْتِضَائِ النَّاسِ (وَأَنَا لَسْتُ كَذَلِكَ) لَمْ أَكُنْ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ (بينما أنا عبدٌ له)" (غل 1: 10).

د- الجملة الشرطية من الفئة الثالثة تدل على عمل مستقبلي محتمل. غالباً ما تفترض أرجحية حدوث ذلك العمل. إنها تدل ضمناً في العادة على احتمال أو إمكان حدوث شيء.

العمل في الفعل الرئيسي متوقف على العمل في شبه الجملة التي تحوي أداة الشرط. أمثلة من 1 يو: 1: 6-10؛ 2: 4، 6، 9، 15، 20، 21، 24، 29؛ 3: 21؛ 4: 20؛ 5: 14،

هـ- الجملة الشرطية من الفئة الرابعة هي الأقل احتمالاً إن وُجد فيها احتمال على الإطلاق. إنها نادرة في العهد الجديد. وفي الواقع، ليس من جملة شرطية فئة رابعة كاملة فيها كلا الجزأين من الشرط يناسبان التعريف. مثال عن جملة شرطية من الفئة الرابعة جزئية هو جملة استهلالية في 1 بط 3: 14. ومثال عن شبه جملة شرطية فئة رابعة جزئية أيضاً في شبه الجملة الختامية في أع 8: 31.

VIII- النهي

- أ- الأمر الحاضر مع الأداة ME غالباً ما يكون لها (ولكن ليس حصرياً) تأكيد على التوقف عن عمل أخذ لتوه في الحدوث. بعض الأمثلة: "لَا تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزاً عَلَى الْأَرْضِ...." (مت 6: 19)؛ "لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ...." (مت 6: 25)؛ "لَا تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ آلَاتٍ إِيَّاهُمْ لِلْخَطِيئَةِ...." (رو 6: 13)؛ "لَا تُحْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسِ...." (أف 4: 30)؛ "لَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلَاعَةُ...." (5: 18).
- ب- الماضي البسيط الاحتمالي الشرطي مع الأداة ME له تأكيد على أن "إياك حتى أن تبدأ بأي عمل" بعض أمثلة:
- "لَا تَنْظُنُّوا...." (مت 5: 17)؛ "لَا تَهْتَمُّوا...." (مت 6: 31)؛ "لَا تَخْجَلْ...." (2 تيم 1: 8).
- ج- النفي المزدوج مع الأسلوب الاحتمالي الشرطي هو نفي مؤكد جداً. "أبداً"، "البتة"، أو "أبداً على الإطلاق". بعض الأمثلة: "لَنْ يَرَى الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ" (يو 8: 51)؛ "لَنْ أَكُلَ لَحْماً إِلَى الْأَبَدِ...." (1 كور 8: 13).

IX- الأداة

- أ- أداة التعريف "ال" في اليونانية الشعبية كان لها استخدام مشابه للغة العربية تقريباً. وظيفتها الأساسية كانت كـ مؤشر، أو طريقة للفت الانتباه إلى كلمة، أو اسم، أو عبارة. يتباين الاستخدام من كاتب إلى آخر في العهد الجديد. أداة التعريف كان يمكن أيضاً أن تُستخدم في الوظائف التالية:
- أ. كأداة مغايرة مثل ضمير إشارة
- ب. كعلامة للإشارة إلى فاعل أو شخص تم تعريفه أو ذكره سابقاً
- ج. كطريقة لتعيين الفاعل في جملة مع فعل وصل/ربط. أمثلة: "الله روح" يو 4: 24؛ "الله نور" 1 يو 1: 5؛ "الله محبة" 4: 8، 16
- ب- لم يكن في اليونانية الشعبية أداة نكرة (كما مع "a" أو "an" في اللغة الإنكليزية). غياب أداة التعريف كان يمكن أن يعني:
- 1- تركيز على خصائص أو صفات شيء ما
- 2- تركيز على فئة أو تصنيف شيء ما
- ج- تباين كُتَّاب العهد الجديد كثيراً جداً من حيث استخدامهم لأداة التعريف.
- X- طرق إظهار التوكيد في العهد الجديد اليوناني:
- أ- تقنيات إظهار التوكيد تختلف من كاتب إلى آخر في العهد الجديد. الكاتبان الأكثر متانة وتماسكاً ومنهجية كانا لوقا وكاتب الرسالة إلى العبرانيين.
- ب- قلنا أنفاً أن الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري كان قاعدة وأمرأً معتاداً استخدامه للتأكيد، ولكن أي زمن آخر، أو بناء، أو أسلوب كان له مغزى تفسيري. هذا لا يدل ضمناً على أن الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري لم يكن غالباً يُستخدم في معنى نحوي هام. مثال: رو 6: 10 (مرتين).
- ج- ترتيب الكلمات في اللغة اليونانية الشعبية
- 1- اليونانية الشعبية كانت لغة تتأثر بغيرها ولم تكن لغة مستقلة، من حيث ترتيب الكلمات في الجملة. ولذلك، فإن الكاتب كان يستطيع أن يغير الترتيب المألوف المعتاد المتوقع وذلك لكي يظهر:
- أ. ما أردا أن يركز عليه الكاتب وأن ينقله للقارئ
- ب. ما فكر الكاتب بأنه سيكون مدهلاً
- ج. ما شعر به الكاتب بعمق

2- الترتيب العادي المؤلف للكلمات في اليونانية لا يزال مسألة لم تتم تسويتها عبد. ولكن الترتيب المفترض المعتاد هو:

أ. بالنسبة إلى أفعال الوصل/الربط

(1) الفعل

(2) الفاعل

(3) التتمة

ب. بالنسبة إلى الأفعال المتعدية

(1) الفعل

(2) الفاعل

(3) المفعول به

(4) المفعول به غير مباشر

(5) عبارة تحوي حرف جر

ج. بالنسبة إلى العبارات

(1) اسم

(2) المقيدة*

(3) عبارة تحوي حرف جر

3- ترتيب الكلمات يمكن أن يكون مهماً للغاية لفهم أو تفسير النص. أمثلة:

أ. "يَمِينُ الشَّرِكَةِ أَعْطُونِي وَبَرْنَابَا" (غل 2: 9). عبارة "يَمِينُ الشَّرِكَةِ" منقسمة ووُضعت في الصدارة لإظهار مدى أهميتها

ب. "مَعَ الْمَسِيحِ" (غل 2: 20)، وُضعت أولاً. موته كان مركزياً

ج. "بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ" (عب 1: 1)، وُضعت أولاً. لقد كانت هذه هي الطريقة التي أعلن الله نفسه فيها بطرق متنوعة متغايرة، فالتركيز على الطريقة وليس على حقيقة الإعلان

د- كان يُعطى توكيد إلى درجة معينة في العادة على عبارة ما يتم إظهاره بإحدى الطرق التالية:

1- تكرار الضمير الذي كان لتوه حاضراً في شكل تصريف الفعل. مثال: "ها أنا (بنفسي) معكم" (مت 22: 20).

2- غياب حرف عطف متوقع، أو أداة وصل وربط أخرى بين الكلمات، والعبارات، وأشباه الجمل أو الجمل. هذا يُسمى اللا ترابط ("غير مترابط"). أدوات الوصل والربط كانت متوقعة، ولذلك فإن غيابها كان ليلفت الانتباه. أمثلة:

أ. التطويبات، مت 5: 3 وما تلاها (التركيز على القائمة)

ب. يو 14: 1 (موضوع جديد)

ج. رو 9: 1 (قسم جديد)

د. 2 كور 12: 20 (التركيز على القائمة)

3- تكرار الكلمات أو العبارات المقدم بالسياق المعين. أمثلة: "لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ" (أف 1: 6، 12 و14). هذه العبارة استُخدمت لإظهار عمل كل أقنوم من الثالوث القدوس.

4- استخدام عبارة اصطلاحية أو كلمة (صوت) أو تلاعب بين الكلمات:

أ. تلطيف العبارات- استخدام الكلمات للإشارة إلى مواضيع محرمة، مثل استخدام كلمة "ينام" للإشارة إلى الموت (يو 11: 11-14) أو "رجليه" للإشارة إلى أعضاء التناسل الذكرية (را 3: 1-8؛ 1 صم 24: 3).

ب. المواردات- استبدال اسم الله بكلمات، مثل "ملكوت السماوات" (مت 3: 21) أو "صوت من السماوات" (مت 3: 17).

ج. الصيغ المجازية

*- المقيدة: كلمة أو عبارة تفيد معنى عنصر آخر في الجملة. (فريق الترجمة).

(1) مبالغات غير ممكنة (مت 3: 9؛ 5: 29-30؛ 19: 24)

(2) أقوال ملطفة (مت 3: 5؛ أع 2: 36)

(3) التشخيص* (1 كور 15: 55)

(4) السخرية (غل 5: 12)

(5) مقاطع شعرية (فيل 2: 6-11)

(6) تلاعب بين الكلمات من خلال الأصوات

(أ) الكنيسة

- "الكنيسة" (أف 3: 21)

- "الدعوة" (أف 4: 1، 4)

- "دُعيتم" (أف 4: 1، 4)

(ب) "حر"

- "الحرّة" (غل 4: 31)

- "الحرية" (غل 5: 1)

- "حرّر" (غل 5: 1)

د. لغة المصطلحات- لغة تستخدم مصطلحات معينة تدل عادة على معنى ثقافي معين:

(1) هذه نجدها في الاستخدام المجازي الرمزي لكلمة "طعام" (يو 4: 31-34).

(2) ونجدها في الاستخدام المجازي لكلمة "الهيكَل" (يو 2: 19؛ مت 26: 61).

(3) ونجدها في العبارة الاصطلاحية العبرية المتعلقة بالعواطف، "يبغض" (تك 29: 31؛

تث 21: 15؛ لو 14: 26؛ يو 12: 25؛ رو 9: 13).

(4) استخدام "كل" مقابل "كثيرون". قارن أش 53: 6 "كل واحد" مع (53: 11، 12)

("كثيرين"). الكلمات مترادفة كما تُظهر الأيتان في رو 5: 18 و19.

5- استخدام عبارة لغوية كاملة بدلاً من كلمة مفردة، مثال: "الرب يسوع المسيح".

6- الاستخدام الخاص لكلمة *autos*

أ. عندما تكون مع أداة تعريف (بوظيفة وصفية) فإنها تُترجم "نفس"

ب. عندما تكون بدون أداة تعريف (بوظيفة إسناد) فإنها تُترجم كضمير انعكاسي مكثف-

"نفسه" أو "نفسها"

دارسو الكتاب المقدس الذين لا يعرفون اليونانية يمكن أن يحددوا التأكيد بطرق متنوعة:

1- استخدام معجم إعراب ونص يوناني/عربي بيسطري

2- مقارنة الترجمات العربية المختلفة

هناك كتاب مفيد في هذا الموضوع هو كتاب *The Bible in Twenty-Six*

Translations، الذي نشره Baker.

دراسة النحو والقواعد أمر مضجر ولكنه ضروري من أجل تفسير صحيح ملائم. هذه

التعاريف المختصرة، والتعليقات والأمثلة قُصد بها أن تشجّع الأشخاص الذين لا يعرفون اليونانية

وأن تجهزهم وتعدّهم لكي يستخدموا الملاحظات النحوية الموجودة في هذا الجزء من التفسير.

بالتأكيد هذه التعاريف مبسطة للغاية. يجب ألا تُستخدم بطريقة مبدئية جامدة، بل كوسائل مساعدة

نحو فهم أكبر لعلم نظم العهد الجديد. نرجو أن تمكّن هذه التعاريف القراء من أن يفهموا التعليقات

في وسائل الدراسة المساعدة الأخرى كتفاسير تقنية على العهد الجديد.

علينا أن نكون متأكدين من أن نتحقق من أن يكون تفسيرنا مستنداً على مواد تقدّم لنا

معلومات تفيدنا في فهم نصوص الكتاب المقدس. القواعد أو النحو هي أحد هذه المواد المساعدة

للغاية، وهناك مواد أخرى يمكن أن تحوي معلومات عن الخلفية التاريخية، والسياق الأدبي،

وإستخدام الكلمات المتعاصر، والمقاطع المتوازية.

*- التشخيص: (personification): إضفاء الصفات البشرية على شيء ما أو على مفهوم تجريدي. (فريق الترجمة).

الملحق 2 النقد النصي

سنعالج هذا الموضوع بطريقة توضح الملاحظات والتعليقات النصية الموجودة في هذا التفسير. الخطوط العريضة التالية مفيدة نافعة:

I- المصادر النصية لكتابتنا المقدس:

أ- العهد القديم

ب- العهد الجديد

II- شرح موجز لمشاكل ونظريات "النقد الأدنى" المعروف أيضاً باسم "النقد النصي".

III- مراجع مقترحة لمزيد من القراءة.

I- المصادر النصية لكتابتنا المقدس:

أ- العهد القديم

1- النص الماسوري (MT)- هو النص العبري الصامت الذي كان قد وضعه الرّابي أكويبا عام 100 م.. لقد بدأت حركات الأحرف الصائتة، والنبرات، والملاحظات الهامشية، وحركات اللفظ تُضاف في القرن السادس الميلادي، وانتهى ذلك في القرن التاسع من الميلادي. قامت بذلك عائلة من علماء اليهود يُعرفون باسم "الماسوريون". الشكل النصي الذي استخدموه كان نفسه الذي في المشنه، والتلمود، والترجوم، والبسيطة، والفلغاتا.

2- السبعينية (LXX)- يقول التقليد أن السبعينية كانت نتاج عمل سبعين عالماً يهودياً خلال سبعين يوماً لصالح مكتبة الإسكندرية برعاية الملك بطليموس الثاني (285-246 ق.م.). ويُفترض أن الترجمة كانت بناء على مطلب قائد يهودي يعيش في الإسكندرية. يأتي هذا التقليد من "رسالة أريستياس". كانت السبعينية تستند على تقليد نصي عبري مختلف عن النص الذي وضعه الرّابي أكويبا (النص الماسوري العبري).

3- مخطوطات البحر الميت (DSS)- كُتبت مخطوطات البحر الميت في الحقبة الرومانية (200 ق.م. إلى 70 م.) على يد طائفة من اليهود المنعزلين الذي يُدعون "الأسانيون". تُظهر المخطوطات العبرية، التي وُجدت في مواقع عديدة حول البحر الميت، عائلة نصية عبرية مختلفة نوعاً ما عن كلا النص الماسوري العبري والترجمة السبعينية.

4- بعض الأمثلة المحددة عن كيف ساعدت المقارنة بين هذه النصوص المفسرين على فهم العهد القديم:

أ. ساعدت السبعينية المترجمين والعلماء على فهم النص الماسوري:

(1) السبعينية في أش 52: 14، "كَمَا أَنْدَهَشَ مِنْهُ كَثِيرُونَ".

(2) النص الماسوري في أش 52: 14، "كَمَا أَنْدَهَشَ مِنْكَ كَثِيرُونَ".

(3) في أش 52: 15 التمييز في الضمائر يؤكد في السبعينية:

(أ) السبعينية= "هَكَذَا أَمَّا كَثِيرَةٌ يَنْضِخُ".

(ب) النص الماسوري= "هَكَذَا يَنْضِخُ أَمَّا كَثِيرِينَ".

ب. مخطوطات البحر الميت ساعدت المترجمين والدارسين على فهم النص

الماسوري

(1) مخطوطات البحر الميت في أش 21: 8، "ثم صرخ الرقيب: إني قائم على

المرصد....".

(2) النص الماسوري في أش 21: 8، "وصرخت كَأَسَدٍ: أَيُّهَا السَيِّدُ أَنَا قَائِمٌ عَلَى

الْمُرْصَدِ دَائِمًا فِي النَّهَارِ".

ج. كلا السبعينية ومخطوطات البحر الميت ساعدتا في إيضاح أش 53: 11

(1) السبعينية ومخطوطات البحر الميت = "بعد عناء نفسه يرى النور ويشبع

بعلمه"

(2) النص الماسوري = "سوف يرى.... تَعَبِ نَفْسِهِ وَيَشْبَعُ"

ب- العهد الجديد

1- هناك أكثر من 5300 مخطوطة تحوي كل العهد الجديد أو أجزاء منه موجودة باقية. حوالي 85 مكتوبة على بردية و268 مخطوطة مكتوبة بأحرف كبيرة. وفيما بعد، ظهرت نحو القرن التاسع الميلادي مخطوطات رشيقة (مكتوبة بأحرف صغيرة). يبلغ عدد المخطوطات اليونانية المكتوبة حوالي 2700. ولدينا أيضاً 2100 نسخة من قوائم نصوص كتابية مستخدمة في العبادة نسميها كتب الفصول*.

2- هناك حوالي 85 مخطوطة يونانية تحوي أجزاء من العهد الجديد مكتوبة على ورق البردي موجودة في المتاحف. يعود تاريخ بعضها إلى القرن الثاني الميلادي، ولكن معظمها هي من القرنين الثالث والرابع الميلاديين. ما من مخطوطة من هذه تحوي كل العهد الجديد. كون هذه هي أقدم نسخ العهد الجديد لا يعني تلقائياً أنها تحوي اختلافات جزئية طفيفة أقل عدداً. الكثير من هذه المخطوطات تم نسخها سريعاً لأجل الاستخدام المحلي. وهذه العملية لم تتميز بالعناية والدقة. ولذلك فإن فيها الكثير من الاختلافات الطفيفة.

3- المخطوطة السينائية، المعروفة بالحرف العبري ! (aleph) أو (01)، وجدها Tischendorf في دير القديسة كاترين في جبل سيناء. يرجع تاريخها على القرن الرابع الميلادي وتحوي على كل من سبعينية العهد القديم والعهد الجديد اليوناني. إنها من نوع "النص الإسكندري".

4- المخطوطة الإسكندرية، المعروفة باسم المخطوطة "A" أو (02)، وهي مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس وقد وُجدت في الإسكندرية في مصر.

5- المخطوطة الفاتيكانية، المعروفة باسم "B" أو (03)، موجودة في مكتبة الفاتيكان في روما ويعود تاريخها إلى منتصف القرن الرابع الميلادي. إنها تحوي كلا سبعينية العهد القديم والعهد الجديد اليوناني. وهي من نوع "النص الإسكندري".

6- المخطوطة الأفرامية، المعروفة باسم المخطوطة "C" أو (04)، وهي مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس وقد تعرضت للتلف جزئياً.

7- مخطوطة بيزا، المعروفة باسم المخطوطة "D" أو (05)، مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس أو السادس. إنها تمثل ما يُدعى "النص الغربي". تحوي الكثير من الإضافات وكانت المصدر الأصلي لترجمة King James الإنكليزية للكتاب المقدس.

8- يمكن تصنيف مخطوطات العهد الجديد إلى ثلاث أو أربع عائلات تتمتع بمواصفات محددة مشتركة:

أ- النص الإسكندري من مصر:

- (1) المخطوطة P75، P66 (حوالي العام 200 م.)، فيها الأناجيل.
- (2) المخطوطة P46 (حوالي العام 225 م.)، تحوي رسائل بولس.
- (3) المخطوطة P72 (حوالي العام 225-250 م.)، تحوي رسالتني بطرس

ويهوذا.

(4) المخطوطة B، المدعوة الفاتيكانية (حوالي العام 325 م.)، تحوي كل العهد

القديم والعهد الجديد.

(5) يقتبس أوريجانوس من هذا النوع النصي.

(6) هناك مخطوطات أخرى تُظهر هذا النوع النصي وهي !، C، L، W، 33.

ب- النص الغربي من شمال أفريقيا:

(1) اقتباسات من آباء كنيسة شمال أفريقيا، ترتليان، كبريانوس، والترجمة اللاتينية

القديمة

(2) اقتباسات من إيريناوس

*- كتاب الفصول: (lectionary): كتاب يتضمن فصولاً من الكتاب المقدس تُتلى في الصلوات. (فريق الترجمة)).

(3) اقتباسات من تاتيانوس والترجمة السريانية القديمة

(4) المخطوطة D "ببزا" تتبع هذا النوع

ج- النص البيزنطي الشرقي من القسطنطينية:

(1) هذا النوع النصي نجد انعكاساً له في أكثر من 80 بالمئة من المخطوطات

البالغ عددها 5300

(2) اقتبس منه آباء كنيسة أنطاكية السريانية، الكبادوكيون، الذهبي الفم،

وثيودوريت

(3) المخطوطة A، تحوي الأناجيل فقط

(4) المخطوطة E، (القرن الثامن)، تحوي العهد الجديد بأكمله

د- النوع الرابع الممكن هو "القيصري" من فلسطين:

(1) نراه بشكل رئيسي في مرقس فقط

(2) بعض الشهادات عنه نجدها في المخطوطتين P45 و W

II- مشاكل ونظريات "النقد الأدنى" أو "النقد النصي":

أ- كيف حدثت الاختلافات الجزئية الطفيفة:

1- غفلاً أو عن غير قصد (الغالبية العظمى من الاختلافات)

أ. زلة العين في الكتابة اليدوية التي تقرأ المثل الثاني من كلمتين متشابهتين وهكذا

تحذف كل الكلمات التي بينهما (نص محذوف غفلاً)

(1) زلة العين في حذف حرف مضاعف أو كلمة أو عبارة مكررة (حذف التكرار)

(2) زلة الفكر في تكرار عبارة أو بيت أو سطر من نص يوناني (حذف التشابه)

ب. زلة الأذن في النسخ عند الإملاء الشفهي حيث يحدث خطأ في التهجئة (من جراء

استخدام المتكلمين اليونانيين للأحرف اللينة). غالباً ما ينتج خطأ التهجئة من لفظ أحرف متشابهة في الكلمات اليونانية.

ج. أقدم النصوص اليونانية لم يكن فيها تقسيم إلى أصحابات أو آيات، وكان فيها القليل من علامات الترقيم إن وجدت على الإطلاق بدون أن يكون هناك فصل بين الكلمات. فمن الممكن أن فصل الأحرف في أماكن مختلفة كان يشكل كلمات مختلفة.

2- عن قصد

أ. كانت تُجرى تغييرات لتحسين الشكل النحوي للنص المنسوخ

ب. كانت تُجرى تغييرات لكي يصير النص متناغماً مع نصوص كتابية أخرى (تناغم

المتوازيات)

ج. كانت تُجرى تغييرات لدمج قراءتين مختلفتين أو أكثر في نص واحد طويل مدمج (دمج

قراءتين مختلفتين)

د. كانت تُجرى تغييرات لتصحيح مشكلة تتم ملاحظتها في النص (انظر 1 كور 11: 27؛

و 1 يو 5: 7-8)

هـ. بعض المعلومات الإضافية عن الخلفية التاريخية أو التفسير الصحيح للنص كان يضعها

الناسخ/الكاتب في هامش/حافة/حاشية المخطوطة ولكن يأتي ناسخ آخر ثاني ويضعها ضمن النص (انظر يو 5: 4)

ب- مبادئ النقد النصي الأساسية (خطوط عريضة منطقية لتحديد القراءة الأصلية في نص

يحتوي اختلافات جزئية طفيفة):

1- النص الذي يعوزه التناسب ورشاقة التعبير أو النص غير المؤلف نحويّاً على الأرجح

أنه النص الأصلي

2- القراءة الأقصر على الأرجح أنها الأصلية

3- النص الأقدم يُعطى أهمية وقيمة أكبر بسبب تقاربه التاريخي مع الأصل، وكل ما عدا

ذلك له نفس الأهمية

4- المخطوطات التي فيها اختلافات جغرافية تحوي عادة القراءة الأصلية

- 5- النصوص الضعيفة عقائدياً، وخاصة تلك المتعلقة بالناقشات اللاهوتية الكبيرة في فترة التبدلات في المخطوطة، مثل الثالث القدوس في 1 يو 5: 7-8، هي المفضلة
- 6- النص الذي يمكن أن يفسر بشكل أفضل أصل الاختلافات الجزئية الطفيفة
- 7- فيما يلي اقتباسان يساعدان في إظهار التوازن في هذه الاختلافات الجزئية الطفيفة

المزرعة

أ. من كتاب *Introduction to New Testament Textual Criticism*، للكاتب J. Harold Greenlee، ص. 68:

"ما من عقيدة مسيحية تقوم على نص متنازع عليه؛ ودارس العهد الجديد يجب أن يحذر من أن يريد أن يكون نصه أكثر أرثوذكسية أو أقوى عقائدياً من النص الأصلي المُلمهم".

ب. قال W. A. Criswell لـ Greg Garrison من *The Birmingham News* أنه لا يعتقد أن كل كلمة في الكتاب المقدس موحى بها، "على الأقل ليست كل كلمة وصلت إلى الناس المعاصرين عن طريق المترجمين عبر القرون". وقال Criswell أيضاً: "إنني أومن جداً بالنقد النصي. ولهذا، فأني أعتقد أن النصف الأخير من الأصحاح 16 في مرقس هو هرطقة: إنه ليس موحى به، بل هو اختراع وتلفيق... عندما تقارن هذه المخطوطات بالتالي كانت هناك، لا تجد هكذا نهاية لسفر مرقس. لقد أضافها أحدهم....".

مؤسس الـ SBC القائلين بعصمة الكتاب المقدس قال أيضاً أن "الإقحام" واضح أيضاً في يو 5، الرواية عن يسوع في بركة بيت حسدا. ويناقد الروايتين المختلفتين عن انتحار يهوذا (انظر مت 27، وأع 1): "إن هذان رأيان مختلفان عن الانتحار"، قال Criswell، وأضاف: "إن كانا موجودان في الكتاب المقدس، فيجب أن يكون هناك تفسير لذلك. وإن روايتي انتحار يهوذا موجودتان في الكتاب المقدس". وقال Criswell أيضاً: "النقد النصي علمٌ رائعٌ بحد ذاته. ليس سريع الزوال، وليس خارجاً عن مواضيع البحث. إنه علم دينامي ومحموري....".

III- مشاكل في المخطوطات (النقد النصي)

أ- مراجع مقترحة لمزيد من القراءة:

1. *Biblical Criticism: Historical, Literary and Textual*, by R.H. Harrison
2. *The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption and Restoration* by Bruce M. Metzger
3. *Introduction to New Testament Textual Criticism*, by J. H Greenlee

الملحق 3 مسرد المصطلحات

المتبئية Adoptionism

: كانت هذه أحد الآراء الأولى حول علاقة يسوع بالله. لقد أكدت بشكل أساسي على أن يسوع كان إنساناً عادياً في كل شيء وأن الله تبناه بمعنى خاص في المعمودية (انظر مت 3: 17؛ مر 1: 11) أو في القيامة (رو 1: 4). عاش يسوع حياةً مثاليةً حتى أن الله، في وقت ما، (المعمودية، القيامة) تبناه كـ "ابن" (رو 1: 4؛ فيل 2: 9). كان هذا رأي أقلية في الكنيسة الأولى والقرن الثامن. بدلاً من أن يصبح الله إنساناً (التجسد) تعكس هذه (الهرطقة) ذلك ويصبح الإنسان الآن إلهاً.

من الصعب أن نعبر بالكلمات كيف أن يسوع، الله الابن، الله السابق الوجود، قد كُوفئ أو مُجد لأجل الحياة المثالية التي عاشها.

إن كان هو الله، فكيف يمكن مكافأته؟ وإن كان له مجد إلهي سابق فكيف يمكن تكريمه أكثر؟

رغم أنه يصعب علينا استيعاب الأمر، إلا أن الأب كرم يسوع بمعنى خاص لأجل تحقيقه الكامل لمشيئة الأب.

المدرسة الإسكندرية Alexandrian School

: هذا النهج في التفسير الكتابي كان قد ظهر في الإسكندرية، مصر، في القرن الثاني للميلاد. إنه يستخدم المبادئ التفسيرية الأساسية لفيلون، الذي كان تابعاً لأفلاطون. وغالباً ما يُسمى النهج المجازي. لقد بقي سائداً مهيمناً في الكنيسة حتى عصر الإصلاح. وكان من أنصاره الأقوياء أوريجانوس وأوغسطين. انظر كتاب Moises Silva بعنوان *Has The Church Misread The Bible?* (المنشورات الأكاديمية 1987).

المخطوطة Alexandrinus الإسكندرية

: هذه المخطوطة التي تعود إلى القرن الخامس في الإسكندرية، مصر، تحوي العهد القديم، وكتب الأبوكريفا (المنحولة)، ومعظم العهد الجديد. إنها أحد أربع شهادات رئيسية على كل العهد الجديد اليوناني (ما عدا أجزاء من متى، ويوحنا، و 2 كورنثوس). عندما تتغق هذه المخطوطة التي يرمز إليها بالحرف "A" مع المخطوطة الفاتيكانية، التي يرمز لها بالحرف "B"، على قراءة ما، فإن هذه القراءة يعتبرها معظم العلماء

والدارسين أصلية في معظم الأمثلة.

- Allegory** **المجاز** : هذا نوع من التفسير الكتابي الذي تطور أصلاً داخل اليهودية الإسكندرية. لقد جعله فيلون الإسكندري في متناول الناس. هدفه الأساسي هو جعل الكتابات المقدسة مناسبة ووثيقة الصلة بثقافة المرء أو نظام فيلون السفسطائي بتجاهل الخلفية التاريخية للكتاب المقدس و/أو السياق الأدبي. إنه يسعى وراء معنى خفي أو روحي كامن خلف كل نص من الكتابات المقدسة. لا بد من الاعتراف أن يسوع، في مت 13، وبولس، في غل 4، استخدم المجاز لينقل الحقيقة. ولكن ذلك كان في شكل علم دراسة رموز الكتاب المقدس وليس مجازاً تماماً.
- Analytical lexicon** **معجم الإعراب** : هذا نوع من أدوات البحث تسمح للمرء بان يعين كل شكل يوناني في العهد الجديد. إنه تجميع، بالترتيب الأبجدي اليوناني، لكل الأشكال والتعاريف الأساسية. معجم الإعراب إضافة إلى ترجمة بيسطرية يسمحان للمؤمنين الذين لا يعرفون اليونانية بأن يحللوا الأشكال النحوية والنظمية ليونانية العهد الجديد.
- Analogy of Scripture** **مقارنة الكتابات المقدسة** : تُستخدم هذه العبارة لوصف الرأي الذي يقول أن كل الكتاب المقدس موحى به من الله، ولذلك فهو ليس متناقضاً بل متمماً لبعضه البعض. هذا التأكيد المفترض مسبقاً هو أساس استخدام المقاطع المتوازية في تفسير النص الكتابي.
- Ambiguity** **الغموض** : يشير هذا إلى الشبهة التي تدور حول وثيقة مكتوبة عندما يكون هناك معنيان أو أكثر محتملان أو عندما يُشار إلى شيئين أو أكثر في نفس الوقت. ربما استخدم يوحنا الغموض عن عمد في كتاباته.
- Anthropomorphic** **تجسيمي** : هذه تعني "أن تكون له صفات تخص البشر". تُستخدم هذه الكلمة لوصف لغتنا الدينية التي نعبر بها عن الله. إنها تأتي من الكلمة اليونانية التي تدل على البشر. إنها تعني أننا نتكلم عن الله وكأنه إنسان.
- يوصف الله بكلمات مادية، وسوسولوجية اجتماعية، وسيكولوجية نفسية تخص الكائنات البشرية (تك 3: 8؛ 1 مل 22: 19-23). وهذا، بالطبع، مجرد تشبيه. ولكن ليس هناك تصنيفات أو كلمات أخرى سوى كلماتنا البشرية لنستخدمها. ولذلك، فإن معرفتنا بالله، وإن كانت حقيقية، إلا أنها محدودة.

Antiochian School المدرسة الأنطاكية : هذا النهج من التفسير الكتابي نشأ في أنطاكية، سورية، في القرن الثالث الميلادي كرد فعل على نهج الإسكندرية المجازي. هدفه الأساسي كان التركيز على المعنى التاريخي في الكتاب المقدس. كان يفسر الكتاب المقدس كأدب بشري طبيعي. هذه المدرسة ساهمت في وجود الجدل حول إذا ما كان المسيح له طبيعتان (النسطورية) أو طبيعة واحدة (إله كامل وإنسان كامل). لقد اعتُبرت هرطقة في نظر الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وانتقلت إلى فارس، ولكن لم يكن للمدرسة أهمية كبيرة. مبادئها التفسيرية الرئيسية صارت فيما بعد المبادئ التفسيرية للمصلحين البروتستانت الكلاسيكيين (لوثر وكالفن).

Antithetical الطباقية : هذه أحد كلمات وصفية ثلاث تُستخدم للإشارة إلى العلاقة بين أبيات الشعر العبري. إنها تتعلق بأبيات الشعر التي تكون متعكسة في المعنى (أم 10: 1، 15: 1).

Apocalyptic literature الأدب الرؤيوي : كان هذا نوعاً أدبياً يهودياً سائداً ومهيماً، بل وربما فريداً من نوعه. لقد كان نوعاً من الكتابات الملغزة استُخدمت في فترات الغزو والاحتلال الذي تعرض له اليهود على يد قوى عالمية أجنبية. إنه يفترض أن إلهاً افتدائياً تخليصياً شخصياً خلق العالم ويسيطر على أحداثه، وأن إسرائيل هو شعب كان موضع اهتمامه وعنايته الخاصة. يعد هذا الأدب بنصر نهائي بمسعى إلهي خاص.

إنه رمزي وخيالي للغاية وفيه الكثير من الكلمات الملغزة الخفية المعاني. كان يعبر عن الحقائق غالباً من خلال ألوان، وأرقام، ورؤى، وأحلام، وتدخل ملائكي، وكلمات رمزية سرية وفي معظم الأحيان ثنوية حادة بين الخير والشر.

بعض أمثلة عن هذا النوع الأدبي هي (1) في العهد القديم، حزقيال (الأصحاحات 36-48)، دانيال (7-12)، زكريا؛ و(2) في العهد الجديد، مت 24؛ مر 13؛ 2 تس 2؛ والرؤيا.

Apologist (Apologetics) المدافعون (علم الدفاع عن العقائد) : هذه من الجذر اليوناني الذي يعني "الدفاع القانوني". هذا علم محدد ضمن اللاهوت الذي يسعى لتقديم دليل ومجادلات عقلانية للإيمان المسيحي.

A priori الافتراض المسبق : هذه ترادف بشكل أساسي كلمة "الافتراض مسبقاً". إنها تشتمل على المحاكمة العقلية استناداً إلى تعاريف، ومبادئ مقبولة سابقاً، أو فرضيات

يُفترض بأنها صحيحة. إنه ما يُقبل بدون تمحص أو تحليل.

Arianism الأريوسية : كان أريوس شيخاً في الكنيسة في الإسكندرية، مصر، في القرن الثالث وأوائل القرن الرابع. أكد أن يسوع كان سابق الوجود ولكن لم يكن إلهاً (ليس من نفس جوهر الأب)، وربما استند في ذلك إلى أمثال 8: 22-31. جابهه أسقف الإسكندرية، الذي بدأ (عام 318 م.) جدالاً دام عدة سنوات. صارت الأريوسية قانون الإيمان الرسمي للكنيسة الشرقية. أدان مجمع نيقية عام 325 م. أريوس وأكد المساواة الكاملة والألوهية للابن.

Aristotle أرسطو : أرسطو كان أحد أقدم فلاسفة الإغريق، تلميذاً لأفلاطون ومعلماً للإسكندر الكبير. وصل تأثيره، حتى اليوم، إلى كل مجالات الدراسات المعاصرة. ذلك لأنه أكد على المعرفة من خلال المراقبة والملاحظة والتصنيف. وهذا أحد المبادئ الأساسية في النهج العلمي.

Autographs المخطوطات الأصلية : هذه هي الكتابات الأصلية للكتاب المقدس. هذه المخطوطات الأصلية المكتوبة باليد مفقودة جميعها. لم تبقى لنا سوى بضعة نسخ من نسخ هذا هو مصدر العديد من الاختلافات النصية الجزئية الطفيفة في المخطوطات العبرية واليونانية والإصدارات القديمة.

Bezae مخطوطة بيزا : هذه مخطوطة يونانية ولاتينية من القرن السادس الميلادي. تُدعى المخطوطة "D". إنها تحوي على الأنجيل وأعمال الرسل وبعض الرسائل العامة. تتميز بالعديد من الإضافات على يد النساخ. تشكل أساس "النص المقبول"، ومعظم التقليد المخطوطي اليوناني الذي وراء ترجمة King James Version.

Bias التحيز : هذه الكلمة تُستخدم لوصف الميل القوي المسبق نحو موضوع معين أو وجهة نظر معينة. إنها الذهنية التي يكون فيها التجرد مستحيلاً بالنسبة إلى موضوع معين أو رأي ما. إنها موقف متحيز.

Biblical Authority سلطة الكتاب المقدس : تُستخدم الكلمة بمعنى مخصص جداً. تُعرّف بأنها فهم ما أراد الكاتب الأصلي أن يقوله إلى الناس في أيامه وتطبيق هذه الحقيقة على يومنا هذا. تُعرف سلطة الكتاب المقدس عادة على أنها النظرة إلى الكتاب المقدس نفسه على أنه دليلنا الرسمي الوحيد ذو السلطة. ولكن، على ضوء التفاسير الحالية وغير الملائمة، صرت أحدد أكثر هذا التعريف

على الكتاب المقدس كما يُفسر اعتماداً على مبادئ النهج التاريخي-النحوي.

- Canon** : القانون (قانون الكتاب المقدس)
- تُستخدم هذه الكلمة لوصف الكتابات التي يُعتقد أنها موحى بها بشكل فريد. تُستخدم للإشارة إلى كل من العهد القديم والجديد.
- Christocentric** : متمركز المسيح حول
- تُستخدم هذه الكلمة لوصف مركزية المسيح. تُستخدمها بما يتعلق بفكرة أن يسوع هو رب كل الكتاب المقدس. العهد القديم يشير إلى يسوع وهو تحقيقه وهدفه (مت 5: 17-48).
- Commentary** : التعليق (الكتابي)
- هذا نوع متخصص من كتب البحث. إنه يقدم الخلفية العامة للسفر الكتابي فيما يحاول أن يوضح معنى كل قسم من السفر. البعض يركز على التطبيق، بينما آخرون يتعاملون مع النص بطريقة تقنية أكثر. هذه الكتب مفيدة، ولكن يجب استخدامها بعد أن يحصل المرء على دراسة تمهيدية أولية للكتاب المقدس. تفاسير المفسرين يجب ألا يُسلم بها بدون تدقيق أو نقاش. مقارنة مختلف التفاسير من وجهات نظر لاهوتية مختلفة أمر مفيد في العادة.
- Concordance** : فهرس/مسرد أبجدي (بالمصطلحات المفردات) أو
- هذا أحد أدوات البحث اللازمة لدراسة الكتاب المقدس. إنه يورد مكان ذكر كل كلمة في العهدين القديم والجديد. ويساعد بطرق عديدة: (1) تحديد الكلمة العبرية أو اليونانية التي وراء كل كلمة من ترجماتنا؛ (2) مقارنة المقاطع حيث تُستخدم نفس الكلمة العبرية أو اليونانية؛ (3) إظهار كيفية ترجمة كلمتين مختلفتين من العبرية أو اليونانية إلى كلمة واحدة في لغتنا؛ (4) إظهار عدد مرات استخدام كلمات معينة في أسفار معينة أو من قبل كتاب معينين؛ (5) مساعدة المرء على إيجاد المقطع في الكتاب المقدس انظر كتاب Walter Clark، بعنوان *How to Use New Testament Greek Study Aids*، ص. 54-55.
- Dead Sea Scrolls** : مخطوطات البحر الميت
- تشير هذه إلى سلسلة من النصوص القديمة المكتوبة باللغة العبرية والآرامية والتي وُجدت قرب البحر الميت عام 1947م. لقد كانت المكتبات الدينية لليهودية المتعصبة المنعزلة في القرن الأول. ضغط الاحتلال الروماني وحروب الغيورين بعيد العام 60 جعلهم يخفون الدروج في جرار فخارية مختومة مكومة السد في كهوف أو حفر. لقد ساعدتنا تلك المخطوطات على فهم الخلفية التاريخية في فلسطين القرن الأول وأكدت

على دقة النص الماسوري، على الأقل في تلك الحقبة الباكرة ق.م.. يُشار إلى هذه المخطوطات عادة بالاختصار "DSS".

Deductive الطريقة الاستدلالية : هذه الطريقة من المنطق أو التفكير تنتقل من المبادئ العامة إلى التطبيقات الخاصة عن طريق الاستنتاج المنطقي. إنها تعاكس طريقة التفكير الاستقرائي، الذي يعكس النهج العلمي والذي ينتقل من التفاصيل المراقبة إلى الاستنتاجات العامة (النظريات).

Dialectical الطريقة الجدلية الديالكتيكية : هذه طريقة في التفكير يُنظر بها إلى ما يبدو ظاهرياً على أنه متناقض أو فيه مفارقة بشكل مجمل في مشادة تسعى نحو جواب موحد يشتمل على كلا جانبي المفارقة. هناك الكثير من العقائد الكتابية التي تحوي ثنائيات جدلية، التعيين المسبق مقابل الإرادة الحرة؛ اليقين مقابل المثابرة؛ الإيمان مقابل الأعمال؛ القرار مقابل التلمذة؛ الحرية المسيحية مقابل المسؤولية المسيحية.

Diaspora الشتات : هذا هو المصطلح التقني الذي يستخدمه يهود فلسطين في وصف أولئك اليهود الذين يعيشون في مختلف أصقاع الأرض خارج فلسطين.

Dynamic equivalent المكافئ الدينامي : هذه نظرية لترجمة الكتاب المقدس. يمكن ترجمة الكتاب المقدس على أساس إعطاء معنى لكل كلمة في العبرية أو اليونانية إلى لغتنا التي نترجم إليها، ويمكن أيضاً إتباع طريقة "إعادة صياغة العبارة" الأصلية والتعبير عنها بطريقة أخرى لا تلتزم تماماً بترتيب الكلمات الأصلية أو العبارات. وهناك طريقة أخرى هي بين هاتين النظريتين وهي "المكافئ الدينامي" والذي نحاول فيه أن نأخذ النص الأصلي بجديّة، ولكن نترجمه بأشكال ومصطلحات نحوية حديثة.

نجد نقاشاً وافياً حول مختلف نظريات الترجمة في كتاب Fee and Stuart، بعنوان *How to All Its Worth Read the Bible For*، ص. 35.

Eclectic اصطفائي/متعدد المصادر : تُستخدم هذه الكلمة مع النقد النصي. إنها تشير إلى الممارسة التي تتميز باختيار قراءات من مخطوطات يونانية مختلفة بغية الوصول إلى نص يُفترض أن يكون أقرب ما يكون إلى المخطوطة الأصلية. إنها تنبذ الرأي الذي يقول بأن أي عائلة من المخطوطات اليونانية تختزل المخطوطات

الأصلية.

Etymology الأتيولوجيا/علم أصل الكلمات : هذا جانب من دراسة الكلمات في محاول للتحقق من المعنى الأصلي للكلمة. من هذا المعنى الجذري، يمكن تحديد استخدامات متخصصة بسهولة أكبر. في التفسير، لا يكون التركيز الرئيسي على علم دلالة الألفاظ، بل على معنى واستخدام الكلمة في عصرها.

Exegesis التأويل : هذه هي الكلمة التقنية المستخدمة للدلالة على عملية تفسير مقطع معين. إنها تعني "يفسّر" (النص) بحيث يكون هدفنا هو فهم قصد الكاتب الأصلي على ضوء الخلفية التاريخية، والسياق الأدبي، وعلم النظم، ومعنى الكلمة المتعاصر.

Genre النوع الأدبي : هذه كلمة فرنسية تشير إلى الأنواع المختلفة من الأدب. الهدف الأساسي من الكلمة هو تقسيم الأشكال الأدبية إلى فئات لها صفات مشتركة فيما بينها: السرد التاريخي، الشعر، المثل، النمط الرويوي والشرائع.

Gnosticism الغنوسية : إن معظم معرفتنا لهذه الهرطقة يأتي من الكتابات الغنوسية في القرن الثاني الميلادي. إلا أن الأفكار الأولية كانت حاضرة في القرن الأول (وقبل ذلك).

قال البعض أن مبادئ الغنوسية الفالينثية والسيرينثية في القرن الثاني هي: (1) المادة والروح متشاركان في الأزلية (الثنوية الوجودية). المادة شر، والروح خير. الله، الذي هو روح، لا يمكن أن يتعاطى مباشرة مع المادة الشريرة؛ (2) هناك انبثاقات (*aeons*) أو مستويات ملائكية) بين الله والمادة. المستوى الأخير أو الأدنى هو رب/يهوه العهد القديم، الذي كوّن العالم (*kosmos*)؛ (3) يسوع كان انبثاقاً كما الرب/يهوه ولكن أعلى في المقياس، وأقرب إلى الله الحقيقي. البعض كان يضعه في أعلى المستويات ولكنه يبقى أقل من الله وبالتأكيد ليس إلهاً متجسداً (انظر يو 1: 14). بما أن المادة شرٌّ، فما كان يمكن ليسوع أن يتخذ جسداً بشرياً ويبقى إلهاً. لقد كان طيفاً روحياً (انظر 1 يو 1: 1-3؛ 4: 1-6)؛ و(4) كان يمكن الحصول على الخلاص من خلال الإيمان بيسوع إضافة إلى معرفة خاصة، لا يحظى بها إلا أناس خاصون معينون.

المعرفة كانت ضرورية للمرور عبر العوالم السماوية. الناموسية والتمسك بحرفية الشرائع اليهودية كانت أيضاً مطلوبة للوصول إلى الله.

كان معلمو الغنوسية الكذبة يقولون بوجود نظامين أخلاقيين متضادين: (1) بالنسبة للبعض، نمط الحياة كان لا يمت إلى الخلاص بصلة. بالنسبة لهم، الخلاص والروحانية تُغلقان في معرفة سرّية عن طريق العوالم الملائكية (aeons)؛ أو (2) بالنسبة للبعض الآخر، نمط الحياة حاسم للخلاص. كانوا يؤكدون على نمط حياة زهدي كدليل على الروحانية الحقيقية.

Hermeneutics التفسير : هذا مصطلح تقني يشير إلى المبادئ التي تقود إلى التأويل. إنها مجموعة من خطوط عريضة محددة وأيضاً موهبة فنية. إن التفسير، سواء كان كتابياً أم دينياً، يُقسم عادة إلى فئتين: مبادئ عامة ومبادئ خاصة. هذا يعود إلى الأنواع المختلفة من الأدب التي نجدها في الكتاب المقدس. كل نوع أدبي له خطوته العريضة المميزة له ولكن فيه أيضاً بعض الافتراضات والإجراءات المشتركة مع التفسير.

Higher Criticism النقد الأعلى : هذا هو الإجراءات المتبعة في التفسير الكتابي الذي يركز على البيئة التاريخية والبنية الأدبية للسفر الكتابي المعين.

Idiom العبارة الاصطلاحية : تستخدم هذه الكلمة للدلالة على العبارات التي توجد في مختلف الثقافات والتي لها معنى خاص لا يرتبط بالمعنى الاعتيادي للكلمات المفردة.

Illumination الاستنارة : هذا هو مفهوم أن الله قد تكلم إلى البشر. الفكرة الكاملة يتم التعبير عنها عادة بثلاث كلمات: (1) الإعلان- تصرف الله في التاريخ البشري؛ (2) الوحي- أعطى تفسيراً صحيحاً ملائماً لتصرفاته وأعماله ومعانيها إلى أناس معينين اختارهم ليكتبوا للبشر؛ و(3) الاستنارة- أعطى روح قدسه ليساعد البشر على فهم كشفه لذاته.

Inductive الطريقة الاستقرائية : هذه طريقة في المنطق أو التفكير تنتقل من الأجزاء التفصيلية إلى الكل. إنها الطريقة المبنية على الملاحظة والاختبار في العلم الحديث. وهذه كانت طريقة مقارنة أرسطو بشكل أساسي.

Interlinear بَيِّنْطَرِيّ : هذا نوع من أدوات البحث تسمح لأولئك الذين لا يقرأون اللغة التي كُتبت بها الكتاب المقدس بأن يتمكنوا من تحليل معاني اللغة وبنيتها. هذه الطريقة تضع تحت كل كلمة من اللغة الأصلية للكتاب المقدس ترجمتها وذلك بين الأسطر. وهذه الوسيلة، إضافة إلى "معجم الإعراب"، تساعد على فهم الأشكال والتعاريف الأساسية في اللغة العبرية واليونانية.

<p>: هذا هو مفهوم أن الله قد تكلم إلى البشر بإرشاد كُتَّاب الأسفار المقدسة إلى تدوين إعلانه بشكل دقيق صحيح وواضح. الفكرة الكاملة يتم التعبير عنها عادة بثلاث كلمات: (1) الإعلان- تصرف الله في التاريخ البشري؛ (2) الوحي- أعطى تفسيراً صحيحاً ملائماً لتصرفاته وأعماله ومعانيها إلى أناس معينين اختارهم ليكتبوا للبشر؛ و(3) الاستنارة- أعطى روح قدسه ليساعد البشر على فهم كشفه لذاته.</p>	<p>الوحي</p>	<p>Inspiration</p>
<p>: تُستخدم هذه بما يتعلق بالمصطلحات التي كُتبت بها العهد القديم. إنها تدل على عالم الكلمات التي لدينا التي تظهر فيها الأشياء إلى حواسنا الخمس. إنها ليست وصفاً علمياً، ولم يُقصد بها أن تكون كذلك.</p>	<p>لغة الوصف</p>	<p>Language of description</p>
<p>: يتميز هذا الموقف بالتأكيد المفرط الزائد على القوانين أو الشعائر. إنها تميل إلى الاتكال على الإنجاز البشري وتحقيق الإجراءات القانونية كوسيلة للقبول أمام الله. وتنزع الناموسية إلى الانتقاص من أهمية العلاقة وترفع قيمة الإنجاز، في حين أن كليهما جانبان مهمان للعلاقة العهدية بين الله القدوس والبشرية الساقطة.</p>	<p>الناموسية</p>	<p>Legalism</p>
<p>: هذا هو النهج في التفسير الذي يركز على النص والخلفية التاريخية والذي نشأ في أنطاكيا. إنه يعني التفسير اعتماداً على المعنى الواضح والعادي المؤلف للغة البشرية، رغم أنها تبقى معترفة بوجود اللغة المجازية الرمزية.</p>	<p>الحرفي</p>	<p>Literal</p>
<p>: يشير هذا إلى الأشكال المتميزة التي يتخذها التواصل البشري، مثل الشعر أو السرد التاريخي. كل نوع من الأدب له إجراءاته التفسيرية الخاصة إضافة إلى المبادئ العامة لكل الأدب المكتوب.</p>	<p>النوع الأدبي</p>	<p>Literary genre</p>
<p>: تشير هذه إلى التقسيمات الرئيسية في السفر الكتابي بحسب الأفكار المطروحة. يمكن أن تتألف من عدة آيات أو عدة فقرات أو عدة أصحابات. إنها وحدة متكاملة بحد ذاتها تتناول موضوعاً رئيسياً محورياً.</p>	<p>الوحدة الأدبية</p>	<p>Literary unit</p>
<p>: انظر "النقد النصي".</p>	<p>النقد الأدنى</p>	<p>Lower criticism</p>
<p>: تدل هذه الكلمة على النسخ المختلفة للعهد الجديد اليوناني. وتُقسم عادة إلى أنواع مختلفة بناء على (1) المادة التي كُتبت عليها (ورق البردي، الجلد)، أو (2) شكل الكتابة نفسها (مكتوبة بأحرف كبيرة</p>	<p>مخطوطة</p>	<p>Manuscript</p>

أو أحرف صغيرة).

Masoretic Text النص الماسوري : يشير هذا المصطلح إلى المخطوطات العبرية للعهد القديم التي ترجع إلى القرن التاسع الميلادي والتي أنجزتها أجيال علماء اليهود، وتحوي على حركات التشكيل والعلامات النصية الأخرى.

أكدت المخطوطات العبرية هذا النص تاريخياً، وخاصة أشعياء، المعروف من مخطوطات البحر الميت. يُشار إلى النص الماسوري اختصاراً بالرمز "MT".

Metonymy الكناية : هي نوع من الصور البلاغية يتم فيها استخدام اسم شيء للحديث عن شيء مرتبط به. مثال: القول "الإبريق يغلي" ما يعني أن "الماء في الإبريق يغلي".

Muratorian Fragment أسفار قانون موراتوري : هذه قائمة بالأسفار القانونية للعهد الجديد. لقد كُتبت في روما قبل عام 200 م. وهذه القائمة تحوي الأسفار السبعة وعشرين التي في العهد الجديد البروتستانتية. تُظهر هذه بوضوح أن الكنائس المحلية في أماكن مختلفة من الإمبراطورية الرومانية كانت قد وضعت "عملياً" القانون قبل أن تتفق عليه مجامع الكنائس في القرن الرابع.

Natural revelation الإعلان الطبيعي : تشير هذه إلى كشف الله لذاته إلى الإنسان. إنه يشتمل على نظام الطبيعة (رو 1: 19-20) والوجدان الأخلاقي (رو 2: 14-15). يتم الحديث عنه في مز 19: 1-6 ورو 1-2. إنه يتميز عن الإعلان الخاص، الذي هو إعلان الله لنفسه في الكتاب المقدس وعلى أسمى شكل في يسوع الناصري.

هذه المقولة اللاهوتية تم إعادة التأكيد عليها من قبل حركة "الأرض القديمة" وسط العلماء المسيحيين (أي، كتابات Hugh Ross). إنهم يستخدمون هذه المقولة ليؤكدوا أن كل الحق هو حق الله. الطبيعة هي باب مفتوح إلى معرفة الله؛ وهذا يختلف عن الإعلان الخاص (الكتاب المقدس). إنه يعطي العلم الحديث الحرية للبحث في النظام الطبيعي. في رأيي، إنها فرصة جديدة رائعة للشهادة للعالم الغربي العلمي المعاصر.

Nestorianism النسطورية : كان نسطوريوس بطريرك القسطنطينية في القرن الخامس. تدرّب في أنطاكية السورية وأكّد أن يسوع كانت لديه طبيعتان، طبيعة بشرية كاملة وطبيعة إلهية كاملة. انحرف هذا الرأي عن الرأي الأرثوذكسي القائل بطبيعة واحدة والمنتشر في

الإسكندرية. كان قلق نسطوريوس الرئيسي هو لقب "أم الله" المعطى لمريم. لاقى نسطوريوس معارضة من قبل كيرلس الإسكندري والتعليم الأنطاكي الذي تدرس هو نفسه عليه. كانت أنطاكية مقر المقاربة النصية التاريخية-النحوية لتفسير الكتاب المقدس، بينما كانت الإسكندرية مرتع مدرسة التفسير الرباعية الجوانب (المجازية). في نهاية الأمر تم إقصاء نسطوريوس من منصبه ونفيه.

- Original author الكاتب الأصلي : هو الكاتب/المؤلف الفعلي لأسفار الكتاب المقدس.
- Papyri بردية : هذا نوع من مادة الكتابة من مصر. هذه المادة تُصنع من قصب النهر. إنها المادة التي كُتبت عليها أقدم النسخ التي لدينا من العهد الجديد اليوناني.
- Paralle passages مقاطع متوازية : هي جزء من الفكرة بأن كل الكتاب المقدس موحى به من الله، ولذلك فإنه هو يفسر نفسه ويوازن الحقائق المتناقضة ظاهرياً. وهذه مفيدة أيضاً عند محاولة المرء أن يفسر مقطعاً غامضاً أو غير واضح.
- Paraphrase إعادة السبّك : هذه المقاطع أيضاً تساعد في معرفة أوضح مقطع حول موضوع معين وأيضاً جميع الجوانب الكتابية الأخرى حول الموضوع المعين.
- Paraphrase إعادة السبّك : هذه اسم أحد نظريات ترجمة الكتاب المقدس. يمكن ترجمة الكتاب المقدس على أساس إعطاء معنى لكل كلمة في العبرية أو اليونانية إلى لغتنا التي نترجم إليها، ويمكن أيضاً إتباع طريقة "إعادة سبّك العبارة" الأصلية والتعبير عنها بطريقة أخرى لا تلتزم تماماً بترتيب الكلمات الأصلية أو العبارات. وهناك طريقة أخرى هي بين هاتين النظريتين وهي "المكافئ الدينامي" والذي نحاول فيه أن نأخذ النص الأصلي بجديّة، ولكن نترجمه بأشكال ومصطلحات نحوية حديثة.
- Parochialism ضيق الأفق الفكري : نجد نقاشاً وافياً حول مختلف نظريات الترجمة في كتاب Fee and Stuart، بعنوان *How to All Its Worth Read the Bible For*، ص. 35.
- Parochialism ضيق الأفق الفكري : هذا مرتبط بالتحيز الذي يحصر الفكر في بيئة لاهوتية/ثقافية محلية محدودة. إن هذا يمنع إدراك طبيعة الحق الكتابي وتطبيقاته التي تتجاوز الثقافات.

: تشير هذه إلى تلك الحقائق التي تبدو في الظاهر متناقضة، ومع ذلك فهي كلها حقيقية وصحيحة، وإن كانت في مشادة مع بعضها البعض. إنها تصيغ الحقيقة بعرضها من جوانب متعاكسة. الكثير من الحقائق الكتابية تقدم عن طريق ثنائيات فيها مفارقة (أو ديالكتيكية).

Paradox المفارقة

الحقائق الكتابية ليست نجومًا منعزلة، بل كوكبة تتشكل من نجوم مرتبة وفق نمط معين.

: كان أحد فلاسفة اليونان القديمة. أثرت فلسفته بشكل كبير على الكنيسة الأولى من خلال علماء الإسكندرية، ومصر، ولاحقاً أوغسطين. لقد افترض أن كل ما على الأرض كان وهمياً ومجرد نسخة عن نموذج روحي أولي. عدل اللاهوتيون فيما بعد "صيغ/أفكار" أفلاطون بما يتوافق مع العالم الروحي.

Plato أفلاطون

: يشير هذا إلى فهمنا المتصور مسبقاً لمسألة ما. غالباً ما نكون آراء وأحكام عن مسائل معينة قبل أن نقارب الكتابات المقدسة نفسها. هذه الافتراض المسبق يعرف أيضاً بـ "التحيز"، ألا وهو موقف مسبق، أو افتراض مسبق، أو فهم مسبق.

Presupposition الافتراض المسبق

: هذه هي عملية تفسير الكتابات المقدسة باقتباس آية منه بدون اعتبار للسياق الذي وردت فيه أو للسياق الأشمل في الوحدة الأدبية التي تحويها. هذا يبعد الآيات عن قصد الكاتب الأصلي وتكون غايته عادة محاولة برهان رأي شخصي استناداً إلى سلطة الكتاب المقدس.

Proof-texting البرهان النصي

: هذه المرحلة من حياة الشعب اليهودي بدأت في السبي البابلي (586-538 ق.م). بزوال تأثير الكهنة والهيكل، صارت المجامع المحلية هي مركز الحياة اليهودية. وهذه المراكز المحلية للثقافة اليهودية، والشركة، والعبادة، ودراسة الكتاب صارت محور حياة الشعب الدينية. "دين الكتابة" هذا صار في أيام يسوع موازياً لدين الكهنة. عند سقوط أورشليم عام 70 م. ظهر الشكل الكتابي/النسخي، الذي كان يسيطر عليه الفريسيون، وهذا تحكم في توجه الحياة الدينية اليهودية. يتميز هذا بتفسير عملي ناموسي تشريعي للتوراة كما فسرها التقليد الشفهي (التلمود).

Rabbinical Judaism اليهودية الرأبئية

: هذا هو الاسم المعطى لفكرة أن الله قد تكلم إلى البشر. المفهوم الكامل يتم التعبير عنه عادة بثلاث كلمات: (1) الإعلان- تصرف الله في التاريخ

Revelation الإعلان

البشري؛ (2) الوحي- أعطى تفسيراً صحيحاً ملائماً لتصرفاته وأعماله ومعانيها إلى أناس معينين اختارهم ليكتبوا للبشر؛ و(3) الاستنارة- أعطى روح قدسه ليساعد البشر على فهم كشفه لذاته.

Septuagint السبعينية : هي الترجمة اليونانية للعهد القديم العبري. يقول التقليد أنها أنجزت خلال سبعين يوماً على يد سبعين عالماً يهودياً لأجل مكتبة الإسكندرية في مصر. يُقال تقليدياً أنها تعود إلى حوالي العام 250 ق.م. (وفي الواقع ربما استغرقت أكثر من مئة سنة لتكتمل). هذه الترجمة هامة جداً وذلك (1) لأنها تعطينا نصاً قديماً يمكن مقارنته مع النص العبري الماسوري؛ و(2) ترينا حالة التفسير اليهودي في القرنين الثالث والثاني ق.م؛ و(3) تعطينا فهماً يهودياً عن المسيا قبل رفضهم ليسوع. يُرمز للترجمة السبعينية عادة بالاختصار "LXX".

Sinaiticus المخطوطة الإسكندرية : هذه مخطوطة يونانية من القرن الرابع الميلادي. وجدها العالم الألماني، Tischendorf، في دير القديسة كاترين في جبل موسى، الموقع الذي يفترض تقليدياً أنه جبل سيناء. تسمى هذه المخطوطة باسم أول حرف في الأبجدية العبرية "aleph" [!]. تحوي هذه المخطوطة على العهد القديم وكل العهد الجديد. إنها أحد أقدم مخطوطاتنا المكتوبة بالأحرف الكبيرة.

Spiritualizing الروحنة : هذه الكلمة ترادف عملية التعبير عن المعنى مجازياً بشكل يلغي السياق الأدبي والتاريخي للمقطع وتفسيره استناداً إلى معيار آخر.

Synonymous المرادف : تشير هذه إلى الكلمات ذات المعنى نفسه أو المتشابهة جداً (رغم أنه في الواقع ليس هناك من كلمتين لهما تطابق سامي كامل). والكلمتان المترادفتان تكونان مترابطتان معاً لدرجة أنه يمكن استبدال إحدهما بأخرى في الجملة بدون أن نفقد المعنى. تُستخدم أيضاً لتعيين أحد الأشكال الثلاثة لموازاة الشعرية العبرية. وفي هذا المعنى تشير إلى بيتين من الشعر يعبران عن نفس الحقيقة (مز 103: 3).

Syntax علم النظم : هذا مصطلح يوناني يشير إلى بنية الجملة. إنها يتعلق بالطرق التي يتم فيها ربط أجزاء الجملة معاً لتشكيل فكرة كاملة.

Synthetical تركيب : هذه إحدى الكلمات الثلاث التي تشير إلى أنواع الشعر العبري. هذه الكلمة تدل على أبيات الشعر

المبنية أحدها فوق الآخر بمعنى تراكمي، ويُدعى أحياناً "أوجي" (مز 19: 7-9).

: هذه مرحلة من التفسير تحاول أن تربط حقائق الكتاب المقدس بطريقة منطقية معقولة وموحدة.

Systematic
theology اللاهوت النظامي

إنه تقديم منطقي أكثر منه تاريخي للاهوت المسيحي من خلال أبواب (الله، الإنسان، الخطيئة، الخلاص، الخ).

: هذا هو الاسم الذي يُعطى إلى التقليد الشفهي اليهودي الذي نُظِمَ في قوانين. يعتقد اليهود أن هذا التقليد أُعطي شفهاً لموسى على جبل سيناء من قِبَلِ الله. وفي الواقع يبدو أن التلمود هو تجميع لحكمة المعلمين اليهود على مر السنين. هناك نوعان مختلفان من التلمود المكتوب: التلمود البابلي وهو الأقصر، والتلمود الفلسطيني غير المكتمل.

Talmud التلمود

: هو دراسة مخطوطات الكتاب المقدس. النقد النصي ضروري لأنه ليس لدينا النصوص الأصلية ولأن المخطوطات تختلف عن بعضها البعض. يحاول النقد النصي أن يفسر التغيرات وأن يصل (قدر الإمكان) إلى النص الأصلي في مخطوطات العهد القديم والعهد الجديد. غالباً ما يُسمى "النقد الأدنى".

Textual
criticism النقد النصي

: ظهرت هذه التسمية في طبعة Elzevir للعهد الجديد اليوناني عام 1633 م. هو بالأساس شكل من العهد الجديد اليوناني الذي نتج عن بضعة مخطوطات يونانية متأخرة وإصدارات لاتينية لـ Erasmus (1510-1678)، وStephanus (1546-1559)، وElzevir (1624-1678). في كتاب *An Introduction to the Textual Criticism of the New Testament*، ص. 27، يقول Robertson A. T.: "إن النص البيزنطي هو النص الأقل تقديراً بين العائلات الثلاث للمخطوطات اليونانية الباكرة (الغربية، والإسكندرية، والبيزنطية). إنه يحوي على كومة مكدسة من الأغلط التي ارتكبت خلال كتابة المخطوطات يدوياً على مدى قرون. ومع ذلك، يقول Robertson A. T. أيضاً: "إن النص المقبول قد حفظ لنا نصاً صحيحاً دقيقاً جوهرياً" (ص. 21). هذا التقليد المخطوطاتي اليوناني (انظر بشكل خاص الطبعة الثالثة لإرازموس Erasmus لعام 1522) يشكل الأساس لترجمة

Textus
Receptus النص المقبول

King James Version الإنكليزية للكتاب المقدس، عام 1611 م.

: هذه هي الكلمة العبرية التي تعني "تعليم". لقد صارت هذه هي الاسم الرسمي الذي يُطلق على كتابات موسى (من التكوين حتى التثنية). وهذه، بالنسبة إلى اليهود، القسم الأكثر موثوقية وسلطة من القانون العبري (للكتابات المقدسة).

Torah التوراة

: هذا نوع خاص من التفسير. يعتمد عادة على فهم حقيقة العهد الجديد الموجودة في مقاطع العهد القديم استناداً إلى رموز تتعلق بالكتاب المقدس. هذا الصنف من التفسير كان العنصر الأبرز في النهج الإسكندري.

Typological رمزي

بسبب سوء استخدام هذا النوع من التفسير، ينبغي على المرء أن يحصر استخدامه على أمثلة محددة مدونة في العهد الجديد.

: هذه هي المخطوطة اليونانية التي تعود إلى القرن الرابع الميلادي. لقد وُجدت في مكتبة الفاتيكان. كانت تحوي أصلاً كل العهد القديم، والأبوكريفا، والعهد الجديد. ولكن بعض أقسام منها ضاعت (تكوين، المزامير، الرسالة إلى العبرانيين، الرسائل الرعوية، رسالة فليمون، والرؤيا). إنها مخطوطة مفيدة جداً في تحديد كلمات النص الأصلي في المخطوطات.

Vaticanus المخطوطة الفاتيكانية

يُشار إليها عادة بالرمز "B".

: هو اسم الترجمة اللاتينية التي قام بها جيروم للكتاب المقدس. وصارت الترجمة الأساسية أو "الشائعة" للكنيسة الكاثوليكية الرومانية. تم إنجازها بعيد العام 380 م.

Vulgate الفولغاتا

: كان هذا النوع الأدبي المنتشر في الشرق الأدنى القديم (والعالم المعاصر). كان بالأساس محاولة لتعليم الجيل الجديد خطوياً عريضة حول الحياة الناجحة من خلال الشعر، والأمثال، أو المقالة. لقد كان موجهاً إلى الأفراد أكثر منه إلى المجتمع ككل. لم يستخدم تلميحات إلى التاريخ بل كان يستند إلى خبرات الحياة والملاحظة. في الكتاب المقدس، إن الأسفار من أيوب إلى نشيد الأنشاد تفترض حضور الرب/يهوه وعبادته، ولكن هذه النظرة العالمية ليست جلية في كل خبرة بشرية في كل عصر.

Wisdom literature الأدب الحكمي

كنوع أدبي، يقول الأدب الحكمي حقائق عامة.

ولكن هذا النوع الأدبي لا يمكن أن يُستخدم في كل حالة. فهذه أقوال عامة لا تنطبق دائماً على حالة كل فرد.

هؤلاء الحكماء تجرأوا على أن يطرحوا أسئلة الحياة الصعبة. وغالباً ما تحدوا الآراء الدينية التقليدية (أيوب والجامعة). إنها تشكّل توازناً ومشادةً للإجابات السهلة على مآسي الحياة.

هاتان كلمتان مترافقتان. كلتاها مفاهيم فلسفية تتعلق بالخلق. عبارة "الصورة العالمية" تشير إلى "كيفية" الخلق، بينما عبارة "النظرة العالمية" تشير إلى "من" هو الخالق. هاتان الكلمتان لهما صلة وثيقة بتفسير تك 1- 2 التي تتناول بشكل رئيسي مسألة "من" خلق، وليس "كيف" تمّ الخلق.

World picture and world-view
الصورة العالمية
والنظرة العالمية

هذا هو اسم إله العهد في العهد القديم. يُذكر هذا الاسم في خر 3: 14. إنه الصيغة السببية للكلمة العبرية "يكون". كان اليهود يخشون أن يعلنوا/يلفظوا الاسم، لئلا يُستخفّ باسم الله؛ ولذلك فقد استعاضوا عنه بذكر الاسم Adonai ، "الرب".*

YHWH الرب/يهوه

* - أحد الأسماء التي تطلق على الله في العهد القديم هو "يهوه" (YHWH)، وذلك كما نرى في (خر 3: 14)، ويُترجم في الترجمات العربية للكتاب المقدس إلى "الرب"، وفي الإنكليزية إلى "Lord". (فريق الترجمة).

الملحق 4 بيان عقيدة وإيمان

أنا لا أولي بيانات أو إعلانات الإيمان أو دساتيرها أهمية خاصة. بل بالحري أفضل أن أوكد على الكتاب المقدس نفسه. ومهما يكن من أمر، فإني أدرك أن بيان إيمان سيقدم لأولئك الذين لم يتعودوا علي بعد طريقة لتقييم وجهة نظري العقائدية. في أيامنا هذه حيث هناك الكثير من الأخطاء اللاهوتية والخداع، حسناً أن أقدم لكم موجزاً مختصراً عن الفكر اللاهوتي الذي أقدمه.

1- الكتاب المقدس في عهده القديم والجديد هو كلمة الله الأبدية، الموحى بها، والمعصومة، والموثوقة، وذات السلطان. إنه إعلان الله لذاته وقد دونه رجالاً تحت إرشاد فائق للطبيعة. إنه مصدرنا الوحيد للحق الواضح عن الله ومقاصده. وهو أيضاً المصدر الوحيد للإيمان والممارسة لكنيستته.

2- هناك إله واحد فاد، خالق، سرمدى، أبدي. الله هو خالق كل الأشياء، المنظورة وغير المنظورة. لقد أعلن نفسه محباً مهتماً مراعيّاً رغم أنه أيضاً عادل ومنصف. لقد أعلن نفسه بثلاثة أقانيم متمايزة: الأب، والابن، والروح القدس؛ منفصلة حقاً ولكن متساوية في الجوهر.

3- الله متحكم فعلياً بعالمه. هناك، وفي نفس الوقت، مخطط أبدي راسخ معين لخليقة الله ومخطط آخر مركز للأفراد يعطي مجالاً للإرادة الإنسانية الحرة. ما من شيء يحدث بدون معرفة الله وإذنه، ومع ذلك فإنه يسمح للأفراد بالاختيار سواء كانوا ملائكة أم بشراً. يسوع هو المختار من قبل الأب والجميع مُحتمل اختيارهم فيه. معرفة الله السابقة للأحداث لا تقلل من شأن البشر ولا تسيّرهم وفق نصٍّ مقدّر سابقاً ومكتوب. جميعنا مسؤولون عن أفكارنا وأفعالنا.

4- الجنس البشري، ورغم أنه قد خُلق على صورة الله وحرراً من الخطيئة، قد اختار أن يتمرد على الله. ورغم أن آدم وحواء قد أغواهما إبليس الذي يفوق الطبيعة، إلا أنهما مسؤولان عن تمحورهما المتعمد على الذات. لقد أثر تمردهم على البشرية والخليقة. وإننا جميعاً في حاجة إلى رحمة الله ونعمته سواء في حالتنا المندمجة في آدم أم في تمردنا الاختياري الفردي.

5- آمن الله وسيلة مغفرة واسترداد للبشرية الساقطة. يسوع المسيح، ابن الله الفريد، صار إنساناً، وعاش حياةً خالية من الخطيئة، وبموته الكفاري البديلي، دفع عفوية خطيئة الجنس البشري. إنه الطريق الوحيد للاستعادة والتجديد والشركة والصدقة مع الله. ما من وسيلة أخرى للخلاص سوى من خلال الإيمان بعمله المُنجز.

6- على كل واحد منا أن يقبل شخصياً عطية الله بالغفران والاسترداد في يسوع. وهذا يتحقق بالثقة الاختيارية بوعود الله من خلال يسوع والتحول المتعمد عن الخطيئة المعروفة.

7- جميعنا مغفور لنا ومُستردون استناداً إلى إيماننا بالمسيح وتوبتنا عن الخطيئة. ولكن الدليل على هذه العلاقة الجديدة تتبدى في حياة متغيرة ومغيرة. هدف الله بالنسبة إلى البشرية ليس السماء فقط يوماً ما بل التشبه بالمسيح الآن. أولئك المفتدون حقاً، ورغم أنهم يخطئون بين الفينة والفينة، سيستمرون في الإيمان والتوبة طوال حياتهم.

8- الروح القدس هو "يسوع الآخر". إنه حاضر في العالم ليقود الضالين إلى المسيح ويخلق في المخلصين تشبهاً بالمسيح. مواهب الروح القدس تُعطى عند الخلاص. إنهم حياة وخدمة يسوع مقسمة وسط جسده، الكنيسة. المواهب التي هي بالأساس مواقف ودوافع يسوع يجب تحريكها بثمر الروح القدس. الروح فعّالٌ في يومنا كما كان في زمان الكتاب المقدس.

9- جعل الأب يسوع المسيح القائم دياناً على كل شيء. سيعود إلى الأرض ليدين كل البشر. أولئك الذين آمنوا بيسوع والمكتوبة أسماؤهم في سفر الحياة للحمل سيقبلون أجسادهم

الممجة الأبدية لدى عودته. سيكونون معه إلى الأبد. وأما أولئك الذين رفضوا أن يتجاوبوا مع حق الله فسيُفصلون إلى الأبد عن أفراح الشركة مع الله المثلث الأقانيم. سيدانون مع الشيطان وملائكته.

بالتأكيد ليست هذه دراسة كاملة أو شاملة ولكنني أرجو أن أكون قد قدّمتُ لكم المقاربة اللاهوتية التي لدي. يروق لي القول:
"في الجوهريات- وحدة، وفي الثانويات- حرية، وفي كل الأشياء- محبة".